

البريد

البريد

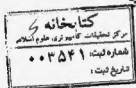
البريد

# أَنْسَابُ الْأَسْرَافِ

تَأَلَّفَ

الْفَسَّابُ وَالْمَوْفَّعُ لِسَرِيحِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الْبَلْذَرِيِّ

مِنْ عِيَالِهِ الْقُرُونُ ثَلَاثُ الْإِجْمَاعِ



مركز تحقيقات کتاب و ترویج علوم اسلام

عَفَقَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ

الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْحُسَيْنِيِّ

مَنْشُورَات

مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَى لِلطَّبْعَاتِ

بِكِرْمَنْشَه - اِسْتَان

ص.ب. ۷۱۲۰





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

انساب الاشراف



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة



أما بعد فهذه ترجمة مختصرة لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري<sup>(١)</sup>

(١) قال في تاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص ١٩١ : هو خاتمة مؤرخي الفتح ، ولد في أواخر القرن الثاني للهجرة ، ونشأ في بغداد ، وتلقب من التوكل والستين والمعلق ، وحسب إليه هذا بتتليف ابنه عبد الله الشاعر المشهور ، وكان شاعراً وكاتباً ومترجماً ينقل من القارمية إلى العربية ، ومن شعره ما مدح به المستعين وهو :

ولو أن يرد المصطفى إذ حويته    بطن لظن لغيره أنك صاحب

وذكر صاحب الفهرست أنه وسوس في آخر أيامه ، فأخذ إلى البهارستان ، لأنه شرب خمر البلاذري غير معروفة - ومنه اسم - ومات على الأغلب [ في ] سنة تسع وسبعين ومائتين في أول خلافة المتتشد .

وله مؤلفات أهمها : كتاب فتوح البلدان - وهو أشهر كتبه ، ويظهر أنه مختصر من كتاب أطول منه كان قد أخذ في تأليفه وسماه كتاب البلدان الكبير ، ولم ينه فاكثري هذا المختصر ، وهو يدخل في حسين صحيفة ذكر فيها أخبار الفتوح الإسلامية من أيام قتيبي إلى آخرها بلداً بلداً ، لم يفرط في شيء منها ، مع التعديلات اللازمة واعتدال الحطة ، وضمت فضلاً عن الفتوح =

صاحب أنساب الأشراف وغيره من الكتب النفيسة ، وبما انه لم يذكر له ترجمة في الجزء الأول من الأنساب المطبوع بمصر ، رأينا أن نشير هنا إلى ترجمته لنطلع قلوب القراء إلى عرفان شخصيته وعصره وفاريخ ولادته ووفاته فنقول :

قال في معجم الأدياء : ٨٩/١ تحت الرقم : ( ٢٦ ) : أحمد بن جابر بن داود البلاذري أبو الحسن - وقيل : أبو بكر - من أهل بغداد ، ذكره الصولي في ندماء المتوكل على الله ، مات في أيام المعتضد على الله في أواخرها وما أبعد أن يكون أدرك أول أيام المعتضد ، وكان جده جابر يخدم الخليفة صاحب مصر .

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : سمع بدمشق هشام بن عمار ، وأبا حفص عمر بن سعيد ، وبمحمد بن مصفى ، وبأنطاكيا محمد بن عبد الرحمن بن سهم وأحمد بن عمرو الأنطاكي ، وكان بالعراق عثمان بن مسلم ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعلي بن المديني ، وعبد الله بن صالح العملي ، ومصعب الزبيري ، وأبا عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبا الحسن علي بن محمد المدائني ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ...

وروى عنه يحيى بن التميمي ، وأحمد بن عبد الله بن عمار ، وأبو يوسف يعقوب بن نعم قرقارة الأزني . قال محمد بن إسحاق التميمي : كان جده جابر

---

أجناداً عمانية أو سيلية يندرجون عليها في كتب التاريخ كأحكام الخراج أو العطاء ، وأمر الخاتم والتعود ، وأخط ونحو ذلك . وقد طبع الكتاب في لندن سنة سبعين وثلاثمائة بعد الألف بمنايا المشرق « ذي حوبة » ونشرته في مصر شركة طبع الكتب العربية سنة ١٩٠١ .

وقد تلى من أم كتب البلاذري كتاب أنساب الأشراف ، ويسمى أيضاً الأخبار والأنساب ، وهو مطول في عشر مجلدات ، ولم يشه ..

يكتب للخصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً راوية ووسوس [ في ] آخر  
 أيامه قُتِلَ بالبليارستان ومات فيه ، وكان سبب وسوسته أنه شرب على غير  
 معرفة قمر البلاذر [ وهو بضم الدال المعجمة نبات ثمره كنوى التمر ، ولونه  
 مثل لبّ الجوز ، وقشره متخلخل ] قيل : إنه يقوى الحفظ ، ولكن  
 الإكثار منه يؤدي إلى الجنون [ فلعله ما لحقه .

وقال الجهنياري في كتاب الوزراء : جابر بن داود البلاذري كان يكتب  
 للخصيب بمصر ...

ولا أدري أيها شرب البلاذر ؟ [ أ ] أحمد بن يحيى ، أو جابر بن  
 داود ؟ إلا أن ما ذكره الجهنياري يدل على أن الذي شرب البلاذر هو جده  
 لأنه قال : جابر بن داود ، والمسل بن ابنه لم يكن حينئذ موجوداً  
 والله أعلم .

وكان أحمد بن يحيى بن جابر عالماً فاضلاً شاعراً راوية نصابة متقناً ،  
 وكان مع ذلك كثير المجامع بذي اللسان ...

وحدث علي بن هارون بن المتجهم في أماليه عن عمه قال : حدثني أبو  
 الحسن أحمد بن يحيى البلاذري قال : لما أمر المتوكل إبراهيم بن العباس الصولي  
 أن يكتب فيما كان أمر به من تأخير « الخراج » حتى يقع في الخامس من  
 حزيران [ وهو الشهر السادس من السنة الشمسية ] ويقع امتفتاح الخراج  
 فيه ؛ كتب في ذلك كتابه المعروف ، وأحسن فيه غاية الإحسان ، فدخل  
 عبيد الله بن يحيى على المتوكل فمرقه حضور إبراهيم بن العباس وإحضاره  
 الكتاب معه ، فأمر بالإذن له فدخل وأمره بقراءة الكتاب فقرأ واستحسنه  
 عبيد الله وكل من حضر ، قال البلاذري : فقلت : فيه خطأ . فقال المتوكل :  
 في هذا الذي قرأه علي إبراهيم خطأ ؟ قلت : نعم . قال : يا عبيد الله وقفت  
 على ذلك ؟ قال : لا . فأقبل إبراهيم بن العباس على الكتاب يتدبره فلم ير



فيه شيئاً ، فقال : يا أسير المؤمنين الخطأ لا يعرى منه الناس وتدبرت للكتاب خوفاً من أن أكون قد أغفلت شيئاً وقف عليه أحمد بن يحيى فلم أر ما أنكره ، فليعرفنا موضع الخطأ . فقال المتوكل : قل لنا ما هو هذا الخطأ الذي وقفت عليه ؟ فقلت : هو شيء لا يعرفه إلا علي بن يحيى المنجم ومحمد بن موسى وذلك انه أرخ الشهر الرومي بالقبالي ، وأيام الروم قبل لباليها ، فهي لا تؤرخ بالقبالي وإنما يؤرخ لبالي الأشهر العربية ، لأن لباليها قبل أيامها بسبب الأمة . فقال إبراهيم : هذا ما لا علم لي به ، ولا أدعي فيه ما يدعي . ففتر تاريخه .

قال البلاذري : قال لي محمود النراق : قل من الشعر ما يبقى ذكره ويؤول عنك الله . فقلت :

استعدتي بأنفس الموت واسمعي لنداء فالحازم المستعد  
قد تثبت انه ليس للعبد شيء خيلود ولا من الموت بد  
إنما أنت مستبصرة ما سوف ترددين والمواري ترد  
أنت تسبين والحوادث لا تسبوا ، وقلهين والمناسيا تجدد  
لا ترجى البقاء في معدن الموت ودار حقوقها لك ورد  
أي مملك في الأرض أم أي حظ لا مريم حظ من الأرض لحد ؟  
كيف جوى امرؤ لذادة أبنا م عليه الأنفاس فيها تعد

قال الرزباني في معجم الشعراء : بلغني أن البلاذري كان أديباً راوية ، له كتب جواد ، ومسح المأمون بمذائح ، وجالس المتوكل ومات في أيام المعتد ، ووسوس في آخر عمره ، ومن شعره :

يا من روى أديباً ولم يعمل به فكيف عادية الهوى بأديب  
ولفها تجدي إصابة صائب أهاله أعمال غير مصيب  
حق يكون بما تعلمت عاملاً من صالح فيكون غير معيب

وقال محمد بن إسحاق النديم : وله من الكتب : كتاب البلدان الصغير ، كتاب البلدان الكبير ، لم يتم ، كتاب جمل نسب الأشراف - وهو كتابه المعروف المشهور - كتاب عهد أردشير ، ترجمه بشعر - قال : وكان أحد للنقة من الفارسي إلى العربي - كتاب الفتوح .

أقول : هذا تلخيص ما ذكره في ترجمته من معجم الأدباء ، وله أيضاً ترجمة في كتاب الوافي بالوفيات : ج ٧/١ ، وكذلك في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٦٣ ، وكذلك في الفهرست ص ١١٣ ، وفي الأعلام : ٨٥/١ كل ذلك ذكره في هامش المعجم .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



## [ نسب الزبير بن عبد المطلب ]

### [ وقصة حلف المفضول<sup>(١)</sup> ]

وأما الزبير بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup> - ومكنى أبا الطاهر ، وأما ربيعة وهو أخو عبد الله بن عبد المطلب لأبيه وأمه - فكان سيداً شريفاً شاعراً ، وهو أول من تكلم في حلف المفضول وده إليه .

(١) قال الحمودي : هذا الكتاب مع لفوه بزأ لم توجد في غيره من الكتب المؤلفة في التاريخ والأنساب من معاصري البلاذري ومن تآخر عنه ، فقد جمع مؤلفه فيه بين الحقائق وأخذها فهو كتاب جمع المؤلف خبر مصنف . وقما يوجد مثله في الكتب المؤلفة في السير - وليس بكتاب تحقيق ، ولا يمكن لنا في التطبيق إلا بقدر ما هو كثير الحمد عن الواقع ، سيبد المسافة عن الحق ، وأما القضاة التي لا تكون يصبح مصلحا مخالفة للحق ولم يفرط على الجهل بها كثير فساد فلا تفرص لها ، لم لم يكن من أهل العلم ولم يبر بين الحق والسمي فعليه بكتاب أنباء الأسلاف في تهذيب أنساب الأشراف أو كتاب أحسن السلوك في تهذيب تاريخ الأمم والملوك تأليف الحمودي - وفقه الله لاتمامها - من فيها من الحقائق المبررة عن الأبطال ما تشتميه الأتلس والله الأعين .

(٢) وهذا مرتب على الرقم : ( ١٢٠٥ ) وهو آخر ترجمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجزء الأول المطبوع بمصر .

وكان سبب الحلف أن الرجل من العرب أو المعجم كان يقدم بالتجارة  
 قريباً ظلم بمكة ، فقدم رجل من بني أبي ريد — واسم أبي زيد : منه بن  
 ربيعة بن سلف بن مازن بن ربيعة بن منه بن صعب بن سعد العشيرة —  
 بسلمة هباعها من العاص بن وائل السهمي فظلمه فيها وجمده ثمنها ، فناداه  
 الله فلم ينفعه ذلك عنده ، فنادى ذات يوم سعد طلوع الشمس وقریش  
 في أنديتها :

يا [ ٢ ] ل فھر لطاوم بضاعته<sup>(١)</sup> بسطن مكة فاني الحمي والفر  
 ومحرم أشمت لم يقض عمرته يا [ ٢ ] ل فھر وبين الركن والحجر  
 وقال أيضاً :

يا قصي كيف هذا في الحرم حرمة البيت وأحلاق الكرم  
 أطلق لم لا تلمس من ظلم

فقال الزبير : ما لهذا متردد ، فجمع إخوانه واحتمعت بنو هاشم وبنو  
 المطلب بن عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو رهرة بن كلاب  
 وسوقم بن مرة بن كعب في دار أبي زهير عند الله بن جدعان القرشي  
 ثم التيمي فتحالفوا على أن [ لا ] يحدوا بمكة مطوئاً إلا نصره ورفسوه  
 وأهلوه حتى يؤدي إليه حقه وينصفه ظلمه من مطلته وعادوا عليه بفضول  
 أموالهم ما بل بحر صوفة ، وأكثروا ذلك وتماقدوا عليه وتماصوا قياماً .

وشهد رسول الله ﷺ ذلك الحلف فكان يقول : ما مرني بحلف شهده  
 في دار ابن جدعان حر اليم . فسمي الحلف حلف الفضول لبذلهم  
 فضول أموالهم .

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : ( ٢٨١ ) من أبواب الثاني من نهج البلاغة :  
 ج ٢٢٥ / ١٥ عن الزبير بن بكار وقال : « يا الرجال لطاوم ... » وزاد في آخرها :

هل منصف من بيني سهم لم تجمع ما غيروا أم حلال ما مضمور

وقال قوم : سمي حلف الفضول لتكلمهم فصولاً لا يجب عليهم .

وقال بعضهم : إنما سمي حلف الفضول لأنه كان في جرم رجال يردون المظالم يقال لهم / ٢٨٧ : فضيل وفصال ومفضل وفضل فتعالموا على ذلك . فقيل : هذا الحلف مثل حلف هاؤلاء بلطرا الذين أساءوا هذه الأسماء . والاول أثبت .

وأقام الزبير ومن معه بأمر الزبيدي حتى انصف العاص بن وائل ، وفي ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب :

حللت لتعقدن حلماً عليهم وإن كنا جميعاً أهل در  
نسيمه الفضول إذا عقدنا يمز به الغريب لذي الجوار  
وقدم رجل من دارق بسلعة فابتاعها منه أبي بن خلف الجملي فظله -  
وكان ميه العامة والمخالطة - فأتى البارق أهل حلف الفضول فأخبروا له  
منه بحقه فقال :

تخضعتني حقي بمكة طائفاً أتي ولا قومي إلي ولا صهي  
فتأديت قومي بارقاً ليجبيني وكم دون قومي مرفيات ومن كتب<sup>(١)</sup>  
سبابي لكم حلف الفضول ظلامي بني جح والحق يوجب بالقصب<sup>(٢)</sup>

وقدم رجل طاهر من خثعم مكة ومعه ابنة له يقال لها القنول فعلقها  
نبيه بن الحجاج بن عامر بن جديمة بن سعد بن سهم فلم يهرح حتى دلفها إلى

(١) رسم الخط في قوله « من كتب » عبر جي : ودراهما في شرح التلويح : ٢٢٤/١٥ وقال :  
« من سب » وهي : جمع السب - بفتح السين - الأرض الواسعة ، وسكنت الماء لشعر .

(٢) رسم الخط لا يأبى من أن يقره « بالقصب » . وفي شرح التلويح . « والحق يؤخذ  
بالقصب » .

حزله بالقلب والقهر ، فدل أبوها على أمل حلف الفضول فألقاهم فأخذوها من  
 نبيه ودفعوها إلى أبيها ، فقال نبيه بن الحجاج :

راح صبحي ولم أحمي الفتولا وأودعهم<sup>(١)</sup> وداعا جيل  
 لا تحالي إني عشية راح الركب منهم على أ [ ن ] لا أقولا  
 وخشيت الفضول فيك وقدا قد أراي ولا أخاف الفضولا  
 وقال نبيه أيضا :

حي المبيعة إذ نأت عا على عدواها  
 لا بالسرور ثلبا شبتا ولا بلقاتها<sup>(٢)</sup>  
 لولا الفضول وأنه لا أمن من غداها<sup>(٣)</sup>  
 لدنوت من أبياتها ولتطغت حول خباها  
 ولجنتها أشلي بلا<sup>(٤)</sup> ماو على ظلماتها  
 فشربت فضة جونهما وأبت [ في ] عشياها<sup>(٥)</sup>

وقال الواقدي وهشام بن الكلبي . طلم الوليد بن عتبة بن أبي سفيان -  
 وهو عامل عم معاوية على المدينة - الحسين بن علي أبي طالب في أرض له فقال :  
 لئن أنصفتني وزعت من ظلمي وإلا دعوت حلف الفضول . فأقصه<sup>(٦)</sup> .

(١) وداعا - عدى الوسط في شرح قتيب . ٢٢٤/١٥ وقال : « لم أودعهم  
 وداعا جيل » . وقطعة أخرى منها وداعا في ص ٢٠٥ .

(٢) وزاد بعده في شرح قتيب : ج ٢٠٦/١٥ .

حلت بككة حلة في مشيها ووطئها

(٣) وفي شرح قتيب : « لا أمن من عداها » .

(٤) ولعل الصواب : « وأبت على عشياها » .

(٥) وداعا ابن أبي الحديد بالتفصيل في شرح المختار : (٢٨) من كتب النسخ : ٢٢٧/١٥  
 عن الزبير بن بكار .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال : لما عقد [كذا] حلف الفضول قالت للعرب : لقد فعل هؤلاء القوم فعلاً لم به على الثابت فضول وطول وإحسان فسمي حلف الفضول .

قال هشام : ويقال إنهم تعاقبوا على منع المظالم وإنهاض الغريب المبدع به ومواساة أهل الدقة ممن ورد مكة بفضول أموالهم فسمي حلف الفضول . وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح :

عن ابن عباس أنه رسول الله ﷺ قال : شهدت مع عمومي حلف الفضول فما مررتي بذلك حمر التميم .

وحدثت عن إسماعيل بن علية [ط] عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري عن محمد بن حدير بن مطعم ، عن أبيهم .

عن عبد الرحمن بن حوف قال : قال رسول الله ﷺ : شهدت مع عمومي حلف المطيبين فما مررتي أن لي حمر التميم وإني بكتته [ط] .

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدوري عن أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة : عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : شهدت حلف الفضول المطيبين<sup>١١</sup> فما مررتي به حمر التميم .

وكان هاشم بن عبد مناف حاضراً حلف المطيبين فكيف يحضره رسول الله ﷺ إلا أن بطون المطيبين هم الذين تصافقوا أيضاً [٢٣٨] على حلف الفضول فأحسب هذا الحلف نسب إليهم أيضاً .

حدثني بكر بن الحيثم ، عن محمد بن الحسن بن زائدة ، عن محمد بن فضالة عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

---

(١) كذا في النسخة ، غير أن كلمة « الفضول » كانت في الماشي بلا إشارة إلى بديلتها .



عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : شهدت في دار عبد الله ابن جدعان من حلف الفصول ما لو دصيت إليه اليوم لأجبت<sup>(١)</sup>.

ومن شعر الزبير بن جندب المطلب :

لقد علمت قريش أن بيتي      بحيث يكون فصل في نظام  
وإنا نحن أكرمها جدوداً      وأصبرها على القضم المقطام  
وإنا نحن أول من تبتى      بمكتنا الليوت مع الحمام  
وإنا نطعم الأضياف قدما      إذا لم يزع رسول في سوام  
وإنا نحن أسقينا زواة<sup>(٢)</sup>      حبيج البيت من ثبج الحمام  
وإن بجسدنا فخرت لثوي<sup>(٣)</sup>      جميعاً بين رمزم والمقام  
وإن القرم من سلفي قصي<sup>(٤)</sup>      أمونا هاشم وبه سامي  
وقال الزبير أيضاً :

يا أيها السائل من نجدنا      أوجع كذاً أيها السائل  
هنا مناخ الصيف والمجندى<sup>(٥)</sup>      منا وفيها الحكم المعاضل  
ونحن ماوى كل ذي حلة      كل حداة الزمن الماحل  
وملجأ الخائف إن القمعت      حرب بأطراف القنا نازل  
ونحن أاجات قهر القنا<sup>(٦)</sup>      بتنمها الخنا والخالل  
بكر رعدنا جميعاً خائفاً      وقدرها من سهمه نازل

(١) وقريباً منه جداً رواه بسند آخر في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٢٩ ط بيروت .

(٢) كذا في الأصل ، ويحتمل رسم الخط بعيداً أن يقرأ « رواء » فراء الهجاء .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) وقرأه الطاهراني « ونحن المات عز القنا » .

وقال للزبير أيضاً :

ولكني أجيب إذا دعيت	ولست كمن يميت الفيلط عجزاً
رقبت الحدّ ضربته صموت	ورنهي عني الحشال صدق
إذا يلقى الكتبة يستمت	بكفي ماجد لم يقن ضياً <sup>(١)</sup>
ثياب أعزة حتى يموتوا	ولولا نحن لم يلبس رجال
إذا ما هزّ من سنة مقيت <sup>(٢)</sup>	وإذا نطعم الأضياف قدما
عيامة معاهم الصوت	وغير بطن مكة كل يوم
بها دس كما دس الحيت <sup>(٣)</sup>	ثيابهم جمال أو عباء
إذا قالت : ألا لهم استكيت	وكاس لو تبين لها كلاما
بعد اليوم شارها هيت <sup>(٤)</sup>	تبن لك القدي إن كان فيها
فأثروا حامدين بمسا رويت	أهنت لثريها نفسي ومالي
عمرّ الناس محبتها صليت	إذا ما أوقدت نار طرّيت
أسود في العرين لها نيت	نعم لو ادما فيها مكات

فحدثت عن الواقدي عن ابن أبي الزناد ، عن الفضل بن الفضل بن  
عياش بن ربيعة بن الحرث قال : سمعت سعيد بن المسيب يلقب بين  
الفقر والمثبر :

(١) كنا .

(٢) انليت : الكندر . الحافظ الشيء .

(٣) السهل - بكسر السين - : جمع السمل : قلوب الخلق لئالي . والحيت - كأمير -  
الزق الصاير يشهد السم .

(٤) اهيت : الجبان الداهل .

وصكأس لو تبين لها كلاما      إذا قالت : ألا لهم استبیت  
تبين لك القذى إن كان فيها      بعيد النوم شارها هیت<sup>(١)</sup>  
وقال الزبير أيضاً :

ترمي/٢٨٩/ بنوعد مناف إذا      أظلم سر حولي بالجسد  
لا أسد تلقي لا ولا      تم ولا زهرة التنبيل<sup>(٢)</sup>  
وقال الزبير أيضاً :

لمرأ إن السخض ينفع أهله<sup>(٣)</sup>      لأنفع من ودّه لا يقرب

(١) والأبيات ذكرهما ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٨) من كتب التنبيل  
ج ١٠/٢٠٤ هكذا :

ولولا الحسن لم يفسر لوسل<sup>١</sup> شيا به أعرة حتى يوروا  
ثيابهم شمال<sup>٢</sup> ~~من حبيبتهم~~ دقوى كما نفس الحيت  
ولكننا خلقنا إذ خلقنا<sup>٣</sup> لنا الطير والملك العتيت  
وكأس لو تبين لهم كلاما      لغات إنسا لهم سبيت  
تبين لنا القذى إن كان فيها      رصي الحلم يترجا هيت  
ويقطع نضوة المختال هنا      وقيق الحد ضربته صموت  
بكم مجرب لا صيب فيه      اذا لقي الكرجة يستميت

قال في الفاش : الحسن هنا . غريش وس وسب : سمو حساً لأنهم تحمسون في ديسهم  
أي تشدعون .

(٢) التنبيل : الموت الروحي . والأبيات ذكرهما ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٨) من  
بب كتب التنبيل : ج ١٠/٢٢٦ نقلاً عن الزبير ، وزاد على ما هنا :

ولا تنو الحارث أن مر في      ٢٤ من الأيام لا يتنجلي  
يا أعبا الشاتم قسومي      ولا سق له عندهم أقبيل  
إني لم جبار لئن أنت لم      تقصر عن الباطل أو كمدل

(٣) أصل هذا هو الصواب ، وفي المخطئة : « إن البقيض » .

إذا ما حصوت المرء ذا الودّ فاعتذر إليه وحديثك بأنك معتب  
وإني لما خير في الكربة مقدمي إذا حام<sup>(١)</sup> ذاك القيم المؤتب  
وأغفر عوراء الكرم وإن بدت مغمسة منه إليّ ونيرب

مغمسة : صعب من العماس ، يقال : أتى بأمر مغمس مكبوس [ ملتور  
«خ» ] لا يعرف جهته .

وقال أيضاً :

يا دار زينب بالعباء من شرب حبيتها واقفاً فيها فلم تحب  
إني امرؤ شبة الحمود والده بنو الرجال بجل<sup>(٢)</sup> غير مؤتب  
إني إذا راع مالي لا أكله إلا الثراء وإلا الركض في السرب  
ولا أدب<sup>(٣)</sup> إذا ما القيل غيبي إلى الكناش أو جاراني الزب  
ولن أقم بارهر لا أشق<sup>(٤)</sup> بها حقوني إذا ما اعترتني سورة النضب

وقال الزبير<sup>(٥)</sup> يرثي حبيلاً من أخوته

تذكرت ما شفني إنما يُبَيِّج ما شفه الداكر  
ويعنمه للموم حق يقال به سقم فاطن ظاهر  
فأر أن صحلاً وأعمامه شهود وقرة والظاهر  
ولكن غولا أهانت هم وفيهم لمضطهد ناصر

(١) كذا في الأصل . وليس الصواب : « ذا حام من ذاك القيم المؤتب » . يقال : « حام  
عن القتال - من لب باع - شيباً وشيوماً » : حين ورجع .

(٢) كذا في المتن ، وفي الماش : « يجد » .

(٣) وكان في الأصل مكتوب فوق قوله : « وقال » : « وكان » . وقطاعر انه اشارة الى  
انها بدل عن قوله « وقال » أو ان في بعض النسخ أثبت مكان « وقال » قوله : « وكان » .  
ولكن الكاتب لم ينصب قرينة على ذلك .

فلا يسمع للقوم إذ أودعوا      واسقى قبورهم المطاطر  
بخنا [ر] ربيع له وائل      له خضر وله زاهر

فولد الزبير عبد الله ، استشهد «شام يوم أجنادين . والظاهر ، وقرعة  
وحجل ماتوا فرقام ، وأهمهم جميعاً عائكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ  
الغزومي .

ومات الزبير ورسول الله ﷺ ابن بضع وثلاثين سنة . ويقال : إنه  
مات في أيام المصطفى .

وكانت للزبير بن عبد المطلب ابنة تسمى ضباعة<sup>(١)</sup> ، تزوجها أبو معبد  
المقداد بن عمرو البهرازي حليف بني زهرة بن كلاب ، وهو الذي يقال له  
المقداد من الأسود ، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري وكان  
الأسود زوج أمه .

وقال أبو طالب يرثي الزبير :

يا زبير أفردتني للسانات فقد      أحطت لحمي وأمسى الراس مشتبها  
من كان سرّاً بما نال الزبير فقد      نادى المنادي بزبير ابن شعبا  
تغيرت لمة سودا وارده      وفارق لمرء محموداً وما جدباً  
وقال ضرار بن الخطاب يرثيه :

بكيّ ضباع على أبيك      بكاء محزون أليم

(١) وكانت لها ابن خرج على أمير المؤمنين عليه السلام وسار مع طلحة والزبير إلى البصرة ،  
وقتل يوم الجمل لم عليه أمير المؤمنين وهو طريق في الحركة فقتل : لا يزال الله من ابن أخت  
غيره ١١٩٢

قد كنت أشهده فلا<sup>(١)</sup> رث السلاح ولا ظاوم  
 كالكوكب الذري يعلو ضوءه التنبؤوم  
 طالت به أعرافه وغناه والده الكرم

وقال بعضهم : كانت للرير اسة يقال لها . أم الحكم وكانت رضية  
 رسول الله ﷺ والله أعلم .

وقالت صبية لبكيه :

بيكي / ٢٩٠ / رير الخير إذ مات إن<sup>(٢)</sup> كنت على ذي كرم مأكية  
 قد كالب في نفسي ان أرتد لموتى فلا أنعيم<sup>(٣)</sup> قافية  
 فلم أطق صبراً على روثه لأشبه أقرب إخوانية  
 لو لم أقل من في قولاً له لفظت الأحرار<sup>(٤)</sup> أضلاعية

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار (٢٨) من باب الثاني من السج :  
 ٢٢٣/١٥ وقال :

قد صغنت أنشه فلا رث السلاح ولا ظاوم ...  
 رسوب به أعرافه وغناه والده الكرم  
 بيبي الأعر رهشتم عرعي قد غرعا القروم

(٢) ورواه أيضاً في شرح المختار المتقدم 'ذكر من شرح التنبؤ وقال : « إذ مات » وقال  
 بعده :

لو لفظته الأرض ما لمتها أر أصبحت سائمة عارية  
 (٣) وفي شرح التنبؤ : « ولا أنعيم قافية » .

(٤) وفي شرح التنبؤ : « لفظت المعرة أضلاعية » . ورواد بعده :

هو الشامي والياني اذا ما خصرورا ذو الشفرة البامية



## [ نصب أبي طالب ]

[ عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخباره ]

١ - وأما أبو طالب بن عبد المطلب (واسمه عبد مناف وأمه فاطمة أم عبد الله بن عبد المطلب أيضاً - فكان منيعاً عزيزاً في قريش ، قال لعامر ابن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمه أم حكيم بنت عبد المطلب ناهر من شئت وأنا خالك . وكانت قريش تطعم فإذا أطمع [ أبو طالب ] لم يطعم يومئذ أحد غيره<sup>(١)</sup> .

٢ - وقال رسول الله ﷺ - حين بعث - يا ابن أخي قم بأمرك فلن يوصل إليك ، وأما سمى ، فلم يزل يذهب عن رسول الله ﷺ وينادي قريشا

(١) وقال الزبير بن بكار - في كتاب الساب قريش عن ما نقله ابن أبي الحمدة في شرح المختار : ( ٢٨ ) من باب الثاني من نوح السلافة : ج ٢١٩/١٥ - فأما أبو طالب ابن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو كليل رسول الله صلى الله عليه وآله وحاميه من قريش وناصره والرفيق به والتفتيح عليه ووصي عبد المطلب فيه . فكان سيد بني هاشم في زمانه ولم يكن أحد من قريش يسود في الجاهلية [ إلا ] بالآل أبي طالب وعشيرة بني ربيعة .

وأبو طالب أول من من القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة ثم أتيتها السنة في الإسلام ، وكانت القسامة في الجاهلية بيد أبي طالب ، ثم سلبها آل الصلح بن عبد المطلب .



إلى أن مات ، فلما حضرته الوفاة ، عرض النبي ﷺ عليه قول : لا إله إلا الله فأبى أن يقولها وقال : يا ابن أخي : إني لأعلم أنك لا تقول إلا حقاً ، ولكني أكره مخالفة دين عبد المطلب ، وأن يتحدث نساء قريش بأبي جزعت عند الموت ففارقت ما كان عليه . هات عن تلك الحال . وأتى علي عليه السلام [ النبي ] فأخبره بموته فقال : واره فقال علي أنا وأوليه وهو كاهن<sup>(١)</sup> قال : ممن يراربه إداً ؟ فلما واره أمره رسول الله ﷺ فأغتسل ، وقال [ رسول الله ] ﷺ حين رأى جنازته : وصلتكم رحم<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا وما يأتي بعده من قوله : « ويقل ... » مجرد ادعاء وانطباع عقيدة لا حجة لها تنسبها . فإن كان لها سند أو دليل فليسطر عليها . والا فليصرح عرض الجدار . وبما أن سند ما ذكره هنا هو الأخبار الآتية فليلاحظ ما تنكصها عليها في التعليقات القادمة .

(٢) وقال ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن هبالة من الكامل ج ١ / الورق ٩٠ : حدثنا محمد بن هارون بن حديد : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي وزمة : حدثنا القاسم بن موسى الشيباني : عن إبراهيم بن عبد الرحمن : عن أبي سريج : عن عطاء

عن أبي عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال : وصلتكم رحم وخزمت خيراً يا عم .

وقال الخطيب : في ترجمة معاوية بن سعيد الله الخليل القاضل لقامد : من طريق بغداد : ج ١٣/١٩٦ - أخبرنا الحسن بن الحسين القنعلي : أخبرنا أحمد بن قصر بن عبد الله البزار : حدثنا سعيد بن معاذ الأيلي : حدثنا منصور بن أبي مزاحم : حدثني أبو سعيد الله صاحب المهدي : قال : حدثني المهدي عن أبيه ، [ قال : ] حدثني عطاء : قال :

سمعت ابن عباس يقول : عارض النبي صلى الله عليه وسلم جنازة أبي طالب فقال : وصلتكم رحم جوارك الله خيراً يا عم .

وقال ابن سعد في « ثوران » : ذكر أبي طالب وخمسة رسول الله ... من سيرة رسول الله من الطبقات : ج ١/١٢٤ - ط بيروت : أخبرنا هناد بن مسلم : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال :

٣ - ويقال : إنه قيل له - يا رسول الله استغفر له . فزلت فيه :  
« ما كان للنبي والدين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من  
بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم » والآية التي بعدها <sup>(١)</sup> .

٤ - وكانت لأبي طالب أشعار في رسول الله ﷺ وكان شاعراً <sup>(٢)</sup>

٥ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ،  
عن الزهري .

عن سعيد بن المسيب <sup>(٣)</sup> قال . دعا رسول الله ﷺ أما طالب إلى كلمة

= قال النجاشي يا رسول الله ارسو لأبي طالب ؟ قال : كل الخير ارسو من ربي .

أقول : كما ذكره في طمة بيروت عن الطباطبائي . والصواب : « ما رجو لأبي طالب » كما  
ذكره غيره . وهو مناسب جوابه صلى الله عليه وآله دون ما في النسخة . ولعل من الأخطاء  
الطباعية .

وما يدل أيضاً على أن أبا طالب حبا دكره في ترجمة عقيل من الطباطبائي : ٤/٤٤ قال :  
اخبرنا الفضل ابن دكين ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن السلمي ، عن أبي إسحاق أن رسول  
الله قال لعقيل : يا أبا يزيد ألي احبك حين : حبا نغرايتك وجباً لما كنت أعلم من حب عمي  
إليك . ورواه في ترجمة عقيل من الزوائد ٩/٧٧٣ عن الطبراني .

(١) والتي ذكرها هي الآية : ( ١١٣ ) من سورة القبراء : ٩ . واليك لفظ الآية التي بعدها :  
« وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه »  
إن إبراهيم لأواه حليم » . أقول : هذا القول أيضاً لم يعلم له مستند ، ولم يعلم أنه لأبي شيطان  
ماره فلا يمسأ به .

(٢) وتقدم تحت الرقم : ( ٥٥٤ ) من ترجمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ج ١/٢٣٢  
ط مصر ، قطعة من قصيدته الغامية ، وكذلك من الميمية ، ولتمامها في شرح التنقيح : ٣/٣١٣  
ودعائه من ٣٢ .

(٣) هذا الخبر في حد ذاته - ولو لم يكن له معارض - غير صالح للتحجية ، بل هو -

الاخلاص في مرضه فقال : إني لأكره أن تقول قريش : إني قتلها جزءاً عند الموت ورددتها في صحتي . ودعاني هاشم فأمرهم ببيع رسول الله ﷺ ونصرته والمنع عن ضيمه فلزلت فيه : « وهم ينهون عنه ويأتون عنه » [٢٦/الأنعام] وجعل للنبي ﷺ يستغفر له حتى نزلت : « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين » ، لايتان .

٦ - وحدثنني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جهمدة

عن ابن عباس قال : نزلت في أبي طالب : « وهم ينهون عنه ويأتون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون »<sup>(١)</sup> .



== ضبيب من جهات ==

الجهة الأولى ان سعيد بن المسيب لم يذكر الضبيب أصلاً بدليل ان يكون رواها عن ادركها ، ولم يذكره في الخبر ، فيحتمل انه كان ممن يشاقق الرسول وفريقه صارت الله عليهم !!  
الجهة الثانية من جهات ضعف الخبر : ان سعيد بن المسيب عد من المتصرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن أبي الحديد وخبره .

الجهة الثالثة ان الزهري السكيت كان من حاشي أمية ومرقفة مائدة أعداء أهل البيت في أنهم تحريم وتكريمه وإن يتيسر له بيان الحق والاعتراض بالصدق في شأن أهل البيت ، وسر كان هذا حاله ، كيف يوثق به ويؤخذ به ؟ ولذا كانت أغلته تنهى من الأخذ منه والرواية عنه بأمره بإحسانه بالدنيا وعمل لبني أمية !!

الجهة الرابعة ان بكر بن أبي شيح البزازي مجهول ولم يعرف انه أي حي بن ي .

(١) وهذا أيضاً باطل من وجوه : الأول ان الثابت بمسند طرق من ابن عباس خلاف هذا وإن الآية الكريمة نزلت في المشركين الذين كانوا ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به ، ويأتون - أي ويثيرون - عنه ، كما في تفسير الطبري : ١٠٩/٧ ، والدرر النثور : ج ٣ ص ٢ و ٨-٩ ، وكذا في تفسير اللرمي : ١٢٦/٧ ، وتفسير القرطبي : ٦ ص ٣٨٢ ، وتفسير ابن كثير : ٢ ص ١٢٢ ، وتفسير الشوكاني : ج ٣ ص ٩١-٩٢ ، وكذا ودي عنهم جميعاً في التفسيرات

٧ - وحدثنني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن [ سفيان ] الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، قال : نزلت في

ثلاثي ان هذا خلاف الظاهر من سياق الآية الكريمة ، او المستفاد من انهم كانوا قد جمعوا بين التباعد عن النبي وعدم الإيمان به ، وبين هيئته عن متابعتها والإيمان بما جاء به ، وأبو هذا من أعمال أبي طالب وأقرباءه ، أليس هو أول من صدق القرأت وما كان بينه وبين المشركين من الصلة والجوار والصفاء عاماتاً التي ومصره له ، ولخصه مع من سمعه من عشيرته وأهل بيته في الشعب سنين ؟؟ وتحملوا الجوع والعطش ومصرى قهقرا والامقاطع من التمتع بالحياة . وكانت شعبة أطفالهم قد بلغت عتاه الساء من الجوع وقد مات بعضهم من ذلك !! أعدا نائي ومعد من النبي ؟! لما كان كالمعدا بعداً لها ففرب والدنو ؟ أليس من قول أبي طالب ما روي ، والله لا أحسد النبي ولا يتعدله من بني دو حسب

الثالث من جهات بطلان الحديث أن يسبب من أبي محمد الواقفي في سلسلة سنده . كان مدلساً بتصريح ابن حبان . وإن حزيمة في صحيحه كما في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ١٢٩ . الرابع أن ابن مبروكهم صرح بأن الثوري - أسد رجال الحديث - كان يدلس كما في ترجمة سفيان من تهذيب التهذيب : ١١٥/٤ . وفي ميراث الاعتدال : ٣٩٦/١ : انه كان يكتب عن الكدابين .

الخامس أن الواقدي صدم صيف جداً ، فراجع ترجمته من تهذيب التهذيب .

السادس أن ابن سعد أيضاً غير مرضي عند سلفهم ولا بما له لم يرو . ولم يأخذ منه ابن حنبل وهو معه في بغداد . وكان يأخذ منه أصحاب الواقفي فيطالبا ، ثم يردعا عليه !! لما قال أدب الحسن لم يروا عنه شيئاً ؟! ثم روى عنه أبو داود في مورد واحد من سنده . ولكنه لا ينفع لأنه عند أبيه غير مقبول وهو أعرف بالنسب !! فراجع ترجمته من كمال ابن عدي .

ثم أن الحديث ذكره أيضاً ابن سعد في سيرة رسول الله من الطبقات : ج ١/١٢٣ . إلى قوله : « ويثأرون عنه » ولم يذكر قوله هنذا : « من يحيى بن جعدة » في سلسلة السند فراجع طبع بيروت منها .

أبي طالب « إنك لا تهدي من أحبت ولكن الله يهدي من يشاء » [ ٥٦ / القصص ]<sup>(١)</sup>.

(١) هذا الحديث أيضاً ضعيف الإسناد واللفظ « وقد تبين ضعف سند ما تقدم » في التعليقات المتقدمة ، وتزيد هنا ما قلنا في يريد بن أبي زيد - أحمد رجال السنن - قال في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ١٦ / ٢٢٠ : قال أبو يعلى الوصلي عن ابن معين : ضعيف . وقال أبو درة : ليس يكتب حديثه ولا يخرج به . وقال الجورجاني : سمعته يضعفون حديثه . وقال ابن قانع : ضعيف . وقال الأدهلي ضعيف يخطئه كثيراً .

والله أعلم بالحسن حول الآية الكريمة ، كلام هديته إلى أرباب البحث والتدقيق وسكتي به . قال الدكتور عدنان زورور في مقدمته على ملخص الحساك الحشمي ص ١٦٤ ط ١ - . قال الحاك في تفسير الآية الشريفة من سورة القصص من تفسيره الخرق ٥٤ .

قيل : قلت في أبي طالب ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أحب إسلامه وإسلام أهل بيته وكان ينفذ كفرهم لحفي ذلك فزلت الآية . وروي عن ابن عباس والحسن وفائدة ومجاهد : أنه كان يحب إسلام أبي طالب فزلت هذه الآية ، وكان بكفره إسلام وحشي قابل حرة فزلت هذه : « قل يا عبادي الذين أسوفوا على أنفسهم لا تقعدوا من رحمة الله » . وذكرنا أن أبا طالب لم يسلم وأسلم وحشي .

وهذه رواية عبر صحيحة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب إيمانه ، والله تعالى كان يحب إيمانه لأن رسول الله لا يخالف في إرادة الله كما لا يخالف في أوامر الله ، وكان لأبي طالب عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبي أيمن مشكورة عند الله تعالى .

وقد روي أنه أسلم وفي إسلامه إجماع أهل قريته عليهم السلام وهم أعلم بأحواله .

ومن حديث الاستسقاء أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : الله عز وجل يحب من كان حياً نفرت عنه . ولا يجوز لكافر [ أن يقال فيه ] الله عز وجل وكيف نفرت عنه كافر بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله . وقد روي أن النبي دعاه فأسلم .

وما يروون أن علياً قال . إن حمل الضال قد مات . وقال [ له ] النبي [ انزع ] عوارفه . فلو أنه لا يلحق بكلام النبي فيه ، ولا بكلام أبيه ، فهو من روايات النواصب ، فالقوم يقولون : أنه لم يرد إيمان أبي طالب وأراد كفره ؛ والتي أراد إيمانه !! - وهذا مخالفة بين الرسول والمرسل !! - فزلت الآية ، فعلى رد عنهم واعتقادهم للأمامد كأنه تعالى يقول : الله =

٨ - قالوا : ومات أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث ، وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بمكة في الجحون .

٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم النورتي ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا يزيد ابن أبي زياد ، حدثني عبد الله بن الحرث بن نوفل قال : قالوا : كان أبو طالب بمعد محمداً وينصره فإذا دفعه ؟ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : لقد دفعه الله كان في ذلك من جهنم فأخرج من أحلي فعمل في ضحاح من دار ؟ له نعلان من نار يغلي منها دماغه<sup>(١)</sup> .

= يحبل إيمانه ... مع هبة لك وعظم فمت عليك . وتكره إيمان وحشي - الله لك حزة - ولكن حلت فيه الأيمان !! وهذا نوع معالجة واستحلاف لا يليق برسول ، فلماذا بطل أنت يكون هذا سبباً لرد الأية . فالصحيح أنها نزلت في جميع المكلفين . كان صلى الله عليه وسلم يحب هدائيتهم وكان حريصاً على إيمانهم ورفضه كفرهم فنزلت الأية .

(١) هذا الحديث أيضاً ضعيف أما نحوه من حبة يزيد بن أبي زياد . فقد تقدم . وأما صحه من أجل علي بن عاصم فإليك بيانه : قال في تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٣٤٧ : قال السخاوي : قال وهب بن بكية : سمعت يزيد بن زريع [ قال . ] حدثنا علي بن خالد سبعة عشر حديثاً فساداً أحدها عن حديث فأنكره . ثم [ ص ] أشرف فأنكره . ثم [ عن ] قالت فأنكره . فأخبرناه فقال : كذاب فاحذروه !! وروي عن شعبة أنه قال لا تكتبوا عنه . وقال ابن عمر بن يحيى بن معين : كذاب ليس بشيء . وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى بن عمار : لا يخرج به . قلت : ما أنكرت منه ؟ قال . الخطاء والمط ليس من يكتب حديثه . وقال ابن أبي شيبة : قيل لابن معين : إن أحمد يقول : إن علي بن عاصم ليس بكذاب . فقال : لا والله ما كان عنده قط ثقة . ولا حدث عنه بشيء فكيف صار اليوم هذه ثقة ؟!

وفي ترجمته من هذا المطب كلمات أخرى عن ثقة القوم فراجع .

وأما ضعفه من حبة الدورقي فتردد قال الخطيب في ترجمته تحت الرقم : (١٥٥٥) من طريق بغداد ٧/٤ : قيل ليحيى بن حماد . إن ابن اسودقي يزعم أنك كتبت عنه ؟ قال : ما كتبت عنه حديثاً قط . وكان يقول : هو في حد المجانين !! وفي تلمة ترجمته أيضاً شواهد على ما أفاده ابن معين فراجع .

١٠ - حدثنا محمد بن سعد ، عن ثواقدي ، عن [ سفيان ] الثوري ، عن عبد الملك بن عير ، عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال : قال العباس : يا رسول الله ماذا أغنيت عن / ٢٩١ / حك ؟ قال : كان في درك من النار فأخرج من أجلي فجعل في ضحضاح من نار ، له نعلان من نار يفل منها دماغه<sup>(١)</sup> .

١١ - حدثني سعدويه ، حدثنا حماد بن سعة ، عن ثابت النخعي ، عن أبي عثمان النهدي

عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ : أهون الناس عذاباً يوم القيامة أبو طالب وإنه لمثل نعلين من نار يعلي منها دماغه<sup>(٢)</sup> .

١٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عير ، عن عبد الله بن الحرث

عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لرسول الله ﷺ : حك أبو طالب قد كان يحوطك ويدعك ويغفل ويغفل فقال : إنه أمني ضحضاح من نار ، ولولا أنا كان في الدرك الأسفل<sup>(٣)</sup> .

(١) قد تبين بما سلف ضعف هذا الحديث أيضاً ، ويؤيد على ضعفه وقوع عبد الملك بن عير في سنده ، قال في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٦ ص ٤١١ : قال علي بن الحسن عن أحمد : عبد الملك بن عير مشغول الحديث جداً مع لغة روايته ، ما أرى أن له خمسة حديث ، وقد حلط في كثير منها . وقال اسحاق بن منصور عن ابن معير : حلط . وقال أيضاً : ضعف أحمد جداً .

(٢) هذا الحديث أيضاً ضعيف من أجل وقوع سعدويه : سعد من سعد الجرحاني في سلسلة سنده قال البخاري . لا يصح حديثه . وقد ابن عدي : له عن الثوري ما لا يتابع عليه ؟ وحلته لغة الصالحين . ولم أر للتقدم فيه كلاماً ، ومن أهل لغة ، ونحن أهم به .

(٣) وما تقدم قد انكشف لك ضعف هذا الحديث أيضاً ، لوقوع ابن عير والثوري والدرقي في سنده ، وثر عبد الوكيع راضياً - علماً قاله بعضهم - ليريد ضعفه أضعافاً مضاعفة

١٣ - وقال الواقدي في إسناده : كُتِبَ وجوه قريش - وهم حنيفة وشيبة ابنا ربيعة ، وأبي بن خلف ، وأبو حبل ، ولعاص بن وائل ، ومطعم وطبيعة ابنا عدي ، ومنبه وثيبة ابنا الحجاج ، والأخنس بن شريق الثقفي - أما طالب في أن يدفع إليهم رسول الله ﷺ ويدفعوا إليه حمارة بن الوليد المخزومي ، فأما ذلك ! وقاله أقتلون ابن أخي وأعدوا لكم ابنكم إن هذا لمعجب !؟ فقلوا : ما لنا خير من أن نقتال [ كذا ] محمداً فلما كان المساء فقد أبو طالب رسول الله ﷺ فخاف أن يكونوا قد اغتالوه فجمع قتيباناً من بني عبد مناف وبني زهرة وغيرهم وأمر كل فتي منهم أن يأخذ معه حديفة ويتبعه ، ومضى ، فرأى رسول الله ﷺ فقال له : ابن كنت يا ابن أخي ؟ أكنت في خير ؟ قال : نعم والحمد لله . فلما أصبح أبو طالب دار على اندية قريش والقيتان معه وقال : بلفسي كبر وكذا ، والله لو خدشتموه خدشاً ما أبقيت منكم أحداً إلا أن اقتل قتل ذلك !! فاحتذروا إليه وقالوا : انت سيدنا وأفضلنا في أبيس .

١٤ - وقال أبو طالب :

منعنا الرسول رسول الملك      ببض نلأ مثل اللوقي  
اذب واحمي رسول الإله      حماة هم عليه شفيق

١٥ - وقال أبو طالب حين أكلت القصيفة الأرضة :

الا هل إلى بحرنا صنع ربنا<sup>(١)</sup>      على نأيم والأمر بالناس أورد<sup>(٢)</sup>

---

— هذا إجمال الكلام حول ضعف هذه الأحاديث وما نسبها ، ومن أراد تفصيل القول فعليه بكتاب الفديح : ج ٧ ص ٣٣ - ١٠٩ ط ٢ . فإنه فصل الكلام فيه وله حول حديث شخصاض تحقيقات أثبت فيها مخالفة حديث شخصاض لكتاب والسنن فليضرب به عرض الجدار .

(١) أي من ركب البحر منا ، إلى الحبشة فراراً يدينه .

(٢) وفي بعض النسخ : « والله بالناس أورد » أي هو أرفق بهم من أنفسهم .



ألم يأتهم أن الصحيفة أفسدت وكل الذي لم يرعه الله مفسد  
وكانت أحق رقعة بأنثمة<sup>(١)</sup> بقطع فيها سعد ومقلد  
فمن يك ذا عز بككة منه<sup>(٢)</sup> فعزتنا في بطن مكة أتلد  
نشأ بها والناس فيها أقه<sup>(٣)</sup> فلم تنفكك<sup>(٤)</sup> زداد غيراً ونجد  
جزى اشرطاً بالحقون تابعوا بمصر امرء يهدي خير ويرشد<sup>(٥)</sup>

١٦ - وقال أيضاً :

زهرة كانوا أوليائي وأصري وأنتم إذا قدعون في سمكم وقر  
تداعى علينا مولياناً فأصبحوا [ظ] إذا استصروا قالوا إلى عيرة النصر  
وأعني خصوصاً عبد شمس وبوقلا فقد بذنا مثل ما يسد الحجر

(١) كذا في النسخة ، وفي بعض النسخة

وكانت مكفأة رقعة بأثمة لقطع فيها سعد ومقلد

(٢) كذا في النسخة ، وفي بعض المصادر : « لمن ينش من حصار مكة مرة » و « ينش »  
محط يلقأ ، وحلف الميزة منها لضرورة . وأنته : أقدم .

(٣) الأثمة : جمع القليل ، كالأمة في جمع الدليل .

(٤) هذا هو الظاهر . وفي النسخة : « فلم تنفكك » . وفي بعض المصادر :

نشأ بها والناس فيها ملائل فلم تنفكك زداد غيراً ونجد

(٥) وهذا أيضاً من لوازم الاعتراف بمروته صلى الله عليه وآله وسلم ويعني التصديق برسالته  
أي تصديق بالانزلام لا بالطائفة ، وإن قيل : إنه تصديق بالتضمن فهو أيضاً صواب ، وما هو  
صريح في إنياته ويدل المطابقة على اعترافه بمروته رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله وضوان الله  
عليه في هذه القصيدة بعد أبيات :

ألا إن خير الناس نقساً ووالداً إذا عد سادات للعبدة أحمد

في الإله والسكرج بأسه وأحلافه وهو الرشيد المؤيد

هما مكنّا للقوم في أخويهما<sup>(١)</sup> فقد أصبحت أيديهما منهما صفر  
فو الله لا تنفك منا عداوة وعنهم لنا عداوة من نسلنا شعر<sup>(٢)</sup>  
١٧ - وقال في أمر الصحيفة :

ألا أبلغ أما وهب رسولاً فإليك قد ذابت كسا حديد<sup>(٣)</sup>  
ليس [ظ] الله ثم لمون قوم بلا ذنب ولا دخل أصيدوا<sup>(٤)</sup>  
وآزره ٣٩٣/ أبو العاصي مجرم وذلك سيد بطل عجم  
ومن يثني أبو العاصي أخاه فلا مجزي<sup>(٥)</sup> أخوه ولا وحيد  
شبه أبي أمية عبر حاف<sup>(٦)</sup> إذا أما القود خدامة الجليل<sup>(٧)</sup>

(١) رسم الخط في قوله : « هما مكنّا » غير واضح ، وروى ابن أبي الحديد اقتضا مصرحاً  
من هذه القصيدة في شرح المختار : ٨ من التتبع : ٥/ ٢٢٢ مع مغايرة في حل الألفاظ لرايحه .  
وفي بعض المصادر هكذا :

هما أمرا قديم في أخويهما ذكرا أمجما عنهم أكلها صفر

(٢) أي أحمد ، يقال : ما في الدار ثلث - كفلن وقعل - وشقرة : أحمد . وثمة  
القصيدة :

فقد سفت أسلامهم وعقولهم وكانوا كجفر بشيا صنعت جفر  
وما ذاك إلا مؤد غصنا به إله المساء واصطفا الله الفجر  
رحيال تملوا حادين ونصا لأهل القل قينهم أبداً وتر  
وليد أبوه كان عيدا لجدا إلى عليجة ذرقاء جال بها السحر

(٣) كنا .

(٤) كنا .

(٥) كنا .

(٦) كلمة « خاف » رسم خطها غير حلي .

(٧) كنا .

١٨ - وقال أيضاً :

وما إن جنينا في قريش عظيمة سوى أن معنا خير من وطئ التراب  
 هيا أخوينا هدا شمس ونو فلا هم باكم أن تسعروا بيننا حروا  
 في أبيات .

١٩ - وقال . [ أيضاً ] يجرى أه لب على نصره رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> :

وان امرؤا أمسى عتية هم لفي نحوه من أن يسام المظالم  
 أقول له وأين منه نصيحتي [ كذا ] ألا معتب أنت سوادك قائما  
 ولا تفرن الدهر ما عشت لحظة تسب بها أما هبطت المواسم  
 وحارب فإن الحرب نصفون ترى أخا الحرب يعطي الحسف حتى يسالما

٢٠ - حدثنا عمرو بن محمد (حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش

عن أبي صالح قال : لما رزقني أمير طالط قيل له لو أرسلت إلى ابن  
 أخيك فأفأك بمنقود من جنته لعله يشفيك ؟ فأفاه الرسول بذلك وأبو بكر  
 حده فقال له أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - إن الله ؟ حرمهما [ كذا ]  
 على الكافرين . قال : فأحسبه قال : ليس هذا جواب ابن أخي<sup>(٢)</sup> .

(١) ورواهما بعضهم عن سيرة أبي هشام : ج ١ / وعن كتاب أبي كثير : ج ٣ ص ٩٣ .

(٢) هذا الحديث أيضاً قال علي بن إمام أبي طالب - مع ما في منده من الضعف والانقطاع -  
 سواء قلنا إن معنى قوله : « فأفاه الرسول بذلك » أي أتى رسول الله ﷺ طالب بمنقود من جنته ،  
 أو إن معناه : أتى رسول أبي طالب برسائته إلى مي الله في استدعائه عقود الجنة منه صلى الله  
 عليه وآله أما على الأول فواضح ، وأما على المعنى الثاني فآفته عن أنه كان معتدلاً بالجنة وإن  
 الله جمل في عقوبتها الشفاء ، وإن ابن أخيه بما أنه صادق فيما يدعيه على الله من الرسالة وتوحيد  
 الله تعالى ، وبما أنه كرم ورجيه عند الله يبييه له في مسائلته عقود الجنة لشفاء عنه ، وبما أن  
 الرب واحد فلا مانع ولا راد لنا بريد الله من احابة رسوله . وأما ما قاله بعض المحاضرين =

٢٦ - وحدثنني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال :

لما حضرت أبو طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل فقال رسول الله ﷺ : بأعم قل كلمة أشهد لك عند الله . قال : وما هي ؟ قال : تقول - لا إله إلا الله - فقال أبو جهل وابن أبي أمية : أترض عن دين عبد المطلب ؟ فلم يقل شيئاً .

۲۲ - وکانت ام اولاد ابی طالب فطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ، فیقال : إنها ، اسلمت بعد موت زوجها بکة ، ثم لم تلبث ان ماتت<sup>(۱)</sup> فدفع رسول الله ﷺ قبضه إلى علي فکفنها فيه ، وتزل رسول الله ﷺ فی قبرها .

۲۳ - وحدثنی الحسین بن علی بن الأسود ، عن یحیی بن آدم ، عن الحسن بن صالح بن حمی عن محمد بن فضال عن

ۛ فعلی تقدیر مجہول و وارسلو ، دخی تقدیر آخر القدم بی یدی اللہ ورسولہ وقدہ نہی اللہ ہنہ بقولہ عز وجل : « یا ایہا الذین آمنوا لا تقدروا بی یدی اللہ ورسولہ » [ ۱ / المائدات ] .

وقريب منه في الحديث : (٢٧٤) من باب مسائل هي عليه السلام من كتاب الفضائل - لابن حنبل - قال : حدثنا محمد بن يوسف ثوري قال : حدثنا شريك بن عبد الحميد المنفي ، قال : حدثنا الحسن السكا قال : حدثنا ثابت ، عن أنس قال :

لما مرض أيم طالب مرضه الذي مات به ، أرسل إل النبي صلى الله عليه وآله يدعو له ويطلب له  
أن يشفي بغير أن يملكه بطيعة ، وأبعت إلي بعض من عقاب الجنة . فأرسل إلي النبي صلى الله  
عليه وآله وأنت يا عم إن أعطت الله عز وجل أطعك .

(١) ظاهره أنها صلوات الله عليها ماتت بمكة ، وهذا سهر من قتله ، والأخبار متضاربة على أنها روضان الله عليها هاجرت وماتت بدمية ، وبعضها صريح أو ظاهري في تأخر وفاتها عن زواج علي بفاطمة صلوات الله عليهم كما يأتي .

إن النبي ﷺ كان يتمهد منزل عمه بعد موته فيدعوا فاطمة بنت أسد إلى الاسلام فتأبىء وتقول : إني لأعلم منك صدقاً وحيراً ، ولكنني أكره أن أموت إلا على دين عمك ، فيقول : يا أمه إني مشفق عليك من الدار ، فتلين له القول ولا تجيبه إلى الاسلام فينصرف وهو يقول : وكان امر الله قدرا مقدورا ، ثم إنها أسلمت في مرضها وكسها رسول الله ﷺ في قبعه<sup>(١)</sup> .

٢٤ - وحدثني أبو موسى القروي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هيرة بن برم :

عن علي عليه السلام ، قال : أهديت إلى النبي ﷺ حلة حريرة فبعث بها إلي وقال : إني لم أبعثها إليك لتلبسها إني أكره لك ما أكره لنفسه ولكن اقطعها خرا<sup>(٢)</sup> ، واكسها فاطمة ابنتي .

(١) والحدث صحيح ، من أحسن أن أشياح الحسن بن صالح عير معلومين ، ولعلمهم عير موقوفين ، وايضا شيخ البلاوي الحبيب بن علي بن الأسود صنفوه ، وقال في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب : قال أحمد : لا أعرفه ، وقال ابن عدي : [ كان ] يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها ، وقال الأزدي : صحيح جداً يشككون في حديثه .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : القطع بالحرام ، ورواه باختلاف طفيف في ترجمة فاطمة بنت حرة من أسد العاربة ، ج ٥ ص ٥١٨ ، وقال : أخرجها ابن سعد وأبو نعيم . وقال أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم الفيل - في باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الأحاد والثلاثي الموقوف ٤ / أ - : حدثنا القاسمي وأبو كريب : قال : حدثنا عمران بن عبيد ، أنبأنا يزيق بن أبي زياد ، عن أبي فاختة :

عن جعدة بن هيرة عن علي - رضي الله عنه - قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة مسبرة مجرير ، إما سداها وإما حلتها ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بها إلى فاطمة ما اصنع يا ألبسها؟ قال : [ لا ] ارضى لك ما أكره لنفسه [بل] أحملها خراً بين الفرائط . [قال : ] =

٢٥ - وحدثننا عفان ، ابنابا شعبة ، أسابا أبو عون ، عن ما هان أبي صالح قال .

سمعت علياً [ عليه السلام ] يقول : أهديت إلى رسول الله ﷺ حلة سيرة<sup>١</sup> فأرسل إلى بها فلبسها ، وعرفت قفص في وجهه ، وقال : إني لم أعطكها لتلبسها وأمرني ، فطرونها بين النساء<sup>٢</sup> - أو قال : نسائي - .

٣٦ - وحدثنني مظهر بن مرجا ، حدثنا إبراهيم الفروي ، عن أبي معاوية الضرير ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي النضر ،

عن علي [ عليه السلام ] إنه قال لأمة فاطمة بنت أسد : اكفي فاطمة بنت

ع فثقت منها أربعة أحرة : حذراً (لأمة بنت أسد) وهي أم علي - وحذراً للزوجة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وحذراً لفاطمة بنت حمزة . وذكر فاطمة أخرى فلبسها .

وقال أيضاً : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة . حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي فاختة [ قال : ] حدثني سمرة [ كذا ] .

عن علي رضي الله عنه قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه : [ لا تلبسها ] ولكن أحملها خيراً بين الفواطم .

القول : والحديث الأول . رواه عنه في ترجمة فاطمة بنت حمزة تحت الرقم : ( ٨٣٢ ) من الإصابة : ج ٥ ص ١٦٦ . وساقه إلى أن قال : ولم يذكر القراينة ، ولعلها امرأة عليل .

ورواه أيضاً في الحديث : ( ١٠٣ ) من باب فضائل علي عليه السلام في ترجمته من سبط السبط . ج ٢ / وقال : أخرجه الصحيح .

(١) السيرة : مخططة أو مخرقة الحرير : أما سداها أو تحتها .

(٢) يقال : « طرقت ثشيء » أو « طرقت طراً » - من باب مد - فطعته وشققته .

والصواب ما تقدم في رواية ابن أبي عمير ، دون ما في هذا المتن وما يشبهه ، لأن مع عدم بيان كراهية لبس المخطوط أو المروج الحرير الرجال ، لا يظن بالثني القنص ، ومع بيان كراهيته لا يظن بأمر المؤمنين لبس المهي عنه وما يكرهه ثشيء صلى الله عليه وآله ١١

رسول الله ﷺ ما كان حارحاً من اللقي وغيره ، وتكفبك ما كان داخل  
من المعجن والطحن وغير ذلك<sup>(١)</sup> .

٢٧ - وحدثني أبو بكر الأغبى ، قال (٢٩٣) سألت أحمد بن حنبل ،  
ويحيى بن معين ، عن حديث هجرة بن يريم فقالا : قد روي [ بى « خ » ]  
مارووا<sup>(٢)</sup> ، وليست هجرة أم علي وإسلامها عندنا مشهور والله أعلم .

(١) وهذا رواه أيضاً في ترجمة عاتكة بنت أسد ، من الإصابة : ج ٧ وفي أسد الغابة : ج ٤  
ص ٥١٧ . عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي النضرى ... باختلاف في التسمية . ورواهما  
أيضاً في ترجمتهما من مجمع الرواة . ج ٩ ص ٢٥٦ - بسند من القطراني وقال : ورجال  
الرواة الثانية رجال الصحيح .

(٢) كذا في النسخة ، ولعل العيوب : لا قد يروي [ قد ترى « خ » ] ما رواه . ولعل  
المراد من حديث هجرة بن يريم الذي قالاه قد روي . هو ما تقدم في المتن والهاشمي من قصة  
أعطائه صلى الله عليه وآله الحلة للبراء كعتي وإمرة قد يقطعها حمراً للقواطم الدال على إسلام  
فاطمة بنت أسد وحماتها ، وما قال : من أن هجرة أم علي وإسلامها ليست عندنا مشهور .  
كلام ساحل أو متجاهل ، كيف وفي كل واحد منها وردت أشار مستمدة مستقيمة واختارهما  
المحققون ، قال في ترجمتها من أسد العامة ( ١٧/٥ ) . قبل : أنها توفيت قبل الهجرة . وإيس  
بشيء والصحيح : أنها هاجرت إلى المدينة وتوفيت بها ، قال الشعبي : أم علي فاطمة بنت أسد  
أسلت وهاجرت إلى المدينة ودفني بها ... وقد في ترجمتها من الإصابة . ١٦٠/٨ . تحت  
الرقم : ( ٨٢٧ ) ، والصحيح أنها هاجرت وماتت بالمدينة ، وبه جزم الشعبي قال : أسلت  
وهاجرت وتوفيت بالمدينة .

وراه أيضاً أبو نعيم في أول ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق  
١٩/١ .

ورواه في الحديث : ( ١٠ - ١٣ ) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق بأسماء ،  
وقال في الحديث : ( ١٤٥٦ ) من الترجمة : قال أبو ليثقان : واسم فاطمة بنت أسد بن هاشم  
ابن عبد مناف أسلت قديماً ، وهي أول هاشمي ولدت هاشمي ، وهي ريت النبي صلى الله عليه  
وسلم ، يوم ماتت صلى الله عليه ، وتزوج في قبرها وبكى وقال : سزا الله الله من أم خيراً .

٢٨ - وذكر أبو الحسن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، عن أبي البخزفي ، قال : وهب رسول الله ﷺ لفاطمة بنت أسد أميراً من بني النضر ، فوهبته لمعقل بن أبي طالب .

قال المدائني : فذكر صالح مولى آل عقيل : إنه جدهم ذكوان .

٢٩ - وكان أبو طالب يناديهم مسافراً بن أبي عمرو بن أمية فمات بالحيرة فترثاه أبو طالب بشعر أوله : « ١ » :

= فقد كنت حيرام . أقول : وقريباً منه حديثاً رواه الزبير بن سكر ، كما في أول باب مناقب علي من الزوائد ١٠٠/٩ . وقال رواء الطبراني وهو صحيح . وأيضاً روى في ترجمتها - رحمه الله - عنه عن ٢٥٩ . اسبأراً يدل على مجزئتها ونهاية حلاليتها عند رسول الله . وكذلك في مستدرک الحاكم ١٠٥/٣ . وسط النجوم ج ٢ ص ٢٩٩ والحديث : ( ١١٦ ) من مناقب ابن المغازي .

( ١ ) قال الزبير بن سكر في كتاب انساب قريش : « وكان أبو طالب شاعراً مجيداً . وكان يديه في الجمالية مسافراً عمرو بن أمية بن عبد شمس . وكان قد حبس ، فخرج ليندأوى بالحيرة ، فمات جوعاً » فقال أبو طالب برثية :

ليت شعري مسافر بن أبي عم	حرو وليت يفرطها الغزون
كيف كانت حلاقة الموت أذمت وماذا بعد المات يكون	
رحل الركب قائلين أيننا	وحيلني في دوس مدفون
بورك الميت القريب كما	بورك عصر الريحان والقيشون
رؤيت من هالة قد ضا	لت فبايا من دله وحزون
مدرة يدع الحصرم بأيد	ويوجهه يزينة العروين
كم خلبل وصاحب وإن عم	وحجم قفت عليه التسون
فتعزيت بالحلادة والقصب	سر واني يصاحي لشين

فلما ملك مسافر قام أبو طالب بعدد عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبيد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . ولذلك قال عمرو لعني عليه السلام يوم الخندق حين أوزعه : ان أباك كان لي صديقاً . كما نقله عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار : ( ٢٨ ) من كتب التتبع : ج ٢١٩/١٥ .



ليت شعري مسافر من أبي عمرو وليت يقولها المهزوم

وهو شعر معروف ، ثم نادى عمرو بن عبد بن أبي قيس [ كذا ] فلما كان يوم الحندق دعاه علي بن الحسين إلى السبraz فقال له : إن أباك كان لي صديقاً وصديقاً .

٣٠ - فولد أبو طالب طالباً سر كان مضعوفاً لا عقب له - وعقيلاً وجعفرأ وعلياً ، فبين كل واحد منهم والآخر - في قول هشام بن الكلبي عشر سنين<sup>(١)</sup> .

وأهمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

٣١ - وقال الهيثم بن عدي : قال جعفر بن محمد : كان بين جعفر وعلي عليهما السلام تسع سنين ، جعفر أكبرهما ، وبين جعفر وعقيل أربع

(١) ومثله معنى في أول ترجمة عقيل ، من طبقات ابن سعد ١ : ٢/٤ ، وقال في أول ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من مروج الذهب : ج ٢ ص ٣٥٠ ط بيروت : فولد أبي طالب بن عبد المطلب أربعة ذكور وابنتان ، طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، وفاطمة وجمانة ، وآب وأم ، امهم فاطمة بنت أسد بن هاشم . وبين كل واحد من قبتي عشر سنين ، فطالب الأكبر ، وبينه وبين عقيل عشر سنين ، وبين عقيل وجعفر اثنتان [ كذا ] . وبين جعفر وعلي عشر سنين .

واسرج مشركوا قريش طالب بن أبي طالب يوم بدر إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهاً ، ومضى ولم يعرف له خبر ، وحفظ من قوله في هذا اليوم :

يا رب أما خرجوا بطالب      في مقنن من لكم الثقات  
فاحملهم المنسوب غير القاتب      والرجل المنسوب غير الساتب

وقريباً منه روى ابن سعد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله من الطبقات : ج ١ : ١٢١/١ ط بيروت ، كما أن ابن الفرج أيضاً روى في أخبار حسان بن ثابت من الأغاني : ١٨٣/٤ ، كما أن الدليل روى أيضاً لغة الاسلام الكليني في الحديث . ( ٥٦٣ ) من روضة الكافي ص ٣٧٥ .

سنين ، وعقيل أكبرهما ، وطلّيق بن أبي طالب<sup>(١)</sup> لا عقب له ، درج ، وأمه  
أمة لبني غزوم غشيها فحملته<sup>(٢)</sup> فادعاه [ أبو طالب ] وادعاه أيضاً رجل  
من حضرة موت فأرادوا بيعة من الحضرمي فذلّ أبو طالب :

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ أبي وأبيكم أن يباع طليق  
أخو حضرموت كاذب ليس فعله ولكن كريم قد نجاه عتيق  
هبوني كد باب وهبتم له ابنه وإني بخير منكم لحقيق

وكان دباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سارية بن سعد بن تم  
بن كعب وقع على أمة لبني غزوم أيضاً فأولدها ولداً موهوباً له .

وأُم هانيء ، تزوجها هيرة من أبي وهيب الخزومي ، فولدت له جمعة بن  
هيرة ، فهرب هيرة يوم الفتح إلى اليمن فمات كافراً بها .

وقيل هرب حين أسلمت أُم هانيء - واسمها فاختة - إلى لجران ولها  
يقول<sup>(٣)</sup> :

وإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها

(١) أي وولده أبو طالب طليق ...

(٢) أن صح هذا فيقول على الوطني والشميان بالشبهة .

(٣) وقال ابن أبي الحديد - في شرح المختار : ( ٦٤ ) من الباب الثاني من التتبع : ج ١٨ ،  
ص ٨ نقلًا عن الواقدي في قصة طويلة - : وأسلمت أُم هانيء فقال هيرة حين بلغه إسلامها -  
يوم الفتح - يؤثبها شعراً من جعلته : « وإن كنت ... » - إلى قوله :

فكوفي على أهل معوق بهيبة طفلة حراء يبيس بسلها

وقال في الخامس : [ هي ] من نصيحة له في ابن هشام : ٤/٤ ، وأولها :

أشافتك هند أم الله مؤالها كذا في نسوي اسمها وانقضائها

فكوني على أعلى معوق بهمة بمشعة لا يستطيع منالها  
وإن كلام المرء في غير كنه لسكا القبل هوي ليس فيها نصالها  
وجانة ولدت لأبي مفيان بن الحرث بن عبد المطلب .

لأما طالب فأقام على دين أبيه ولم يسم بعده ، وحضر بدرًا مع المشركين  
وقال بعد انصرافه معهم .

فجعتني النون بالجملة الحس [ كذا ] ملوك لذي الحجبون صباح  
إن كعباً وعامراً قد أبيعت يوم بدر ويوم ذات الصفاح  
ويقال : إن هذه الأبيات لقمره<sup>(١)</sup> .

وقد اختلفوا في أمر طالب عاتل يقول : رجع من بدر إلى مكة ، مات  
بعد قليل . وقائل يقول : أتى اليمن فهلك في طريقه وقال بعضهم : أخرج  
طالب إلى بدر مكرهاً عاتلاً<sup>(٢)</sup> .

يارب إما يخرجس طالب من مقتب من تلکم المقاب  
فليكن المنلوب غير القلوب وليكن المسلوب غير السالب  
فزعموا أنه لم يوجد في الثقل ، ولا كان في الاسرى ، ولا مع المسلمين ،  
ولا أتى مكة ، ولكنه أتى الشام مات بها أو في طريقها .

وأما جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه - وكان يكنى أبا عبد الله -  
فإنه أتى النبي ﷺ مع أخيه علي عليه السلام وقد كان يسمع علياً يذم عبادة

(١) قال في سيرة رسول الله تحت الرقم (٦٧٥) ج ١ ص ٣٠٦ : وقال طالب بن أبي  
طالب في يوم بدر - وقوم يزعمون أنها لأمية بن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بدرًا ثم  
انصرف واجتمع فلم يسمع له بذكر مع قريش : « فجعتني النون بالجملة الحس » ... وراسع  
الأبيات فإن هناك زيادة ومغايرة عما ذكره هنا .

الاثنان قوقع في بئسه ذمها / ٢٩٤ / فلما دعاه رسول الله ﷺ قبل دعا [١] .  
 وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن المبعث حق .

وهاجر إلى الحبشة ومعه امرأته أسماء ابنة عميس الحبشية - وهي  
 أخت أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الغلالية ، لأبها عبد بنت عوف  
 الحميرية - فلم يزل مقيماً بالحبشة في جماعة تحلفوا معه من المسلمين .

ثم قدم على رسول الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة بعد فتح خيبر  
 فاعتقه رسول الله ﷺ وقال : لست أدري أي الأمرين أسرت إلي أفتح  
 خيبر أم قدوم جعفر<sup>(١)</sup> .

وقدم معه المدينة ، ثم راحه في جيش إلى مؤنة من بلاد الشام فاستشهد  
 وقطعت يده في الحرب فقال رسول الله ﷺ : لقد أبدله الله بهما جناحين  
 يطير بهما في الجنة . فسمي ذا الجناحين وسمي الطيار في الجنة .

ودخل رسول الله ﷺ - حينئذ - بجي جعفر - على أسماء بنت عميس  
 فمزأها به ، ودخلت فاطمة عليها السلام تسكي وهي تقول : واعماء فقال  
 رسول الله ﷺ : على مثل جعفر عنتك الدواكي . ثم إنصرف إلى أهله  
 وقال : إنخلوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم . وضم عبد الله بن  
 جعفر إليه ومسح رأسه وعيناه قد معاان وقال : ألهم أحلف جعفر في ذريته  
 بأحسن ما خلقت به أحداً من عبادك الصالحين .

واستشهد جعفر وهو ابن نحو من أربعين سنة ، وذلك في سنة ثمان  
 من الهجرة .

---

(١) ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة - جعفر من الطبقات : ج ) ص ٣٥ ط بيروت ، ورواه  
 أيضاً في ترجمته من مجمع الزوائد : ٢٧٢/٩ وقال : رواه الطبراني في الثبالة . وفي رجال  
 الكبير أنس بن سالم ولم أعره وبقية رجاله ثقات . ثم رواه سند آخر وقال : رواه الطبراني  
 مرسل ورجاله رجال الصحيح .

وقال رسول الله ﷺ : أشبهني جعفر في خلقي وخلقي<sup>(١)</sup> .

حدثني محمد بن إسماعيل الواسطي الضرب ، حدثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال :

ما احتذى المال ولا ركب المطايا رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر .

وقال أبو طالب وجعفر بالحشة .

لقد ضلّ عي جعفر مشائياً وأعدى الأعادي مشري والاقارب  
هل نال معروف النجاشي جعفراً وأصعق أبدأ وغاله عنه شاعب كذا .  
تمسك بأن الله زادك بسطة . وأسباب خير كلها لك الأرب  
وأذك هزّ والملوك أذلة كرم فلا يشقى لديك الجانب<sup>(٢)</sup>

وقالوا : اختل رسول الله ﷺ لجعفر إلى جانب المسجد فلما استشهد  
وزيد بن حارثه بكى وقال : أخواني ومونساي ومحدثاي .

وكان لجعفر من الولد عبد الله الجواد ، وبكى أما جعفر ؟ ولد بالحشة ،  
وعون بن جعفر ، ومحمد بن جعفر ، وأمه أسماء بنت عيسى بن  
معد الخثعمية .

وقال رسول الله ﷺ : الأخوات الأربع مؤمنات أحسن لإيمانهن : أسماء  
بنت عيسى ، وسلى وأم الفضل وميمونة . وأمه هند بنت عوف بن حاطة  
بن حارث . فأما عوف ومحمد فذكر أبو القبطان المصري أنها استشهدا  
جميعاً بنسب في خلافة عمر بن الخطاب . وذلك غلط .

(١) ورواه في ترجمة جعفر من مجمع الزوائد ج ٢٧٢/٩ ، وكذلك في ترجمته من الطبقات  
الكبرى : ٤ ص ٢٦ بطرق ، كما ذكر أيضاً الحديث الثاني وحل ما تقدم .

(٢) قال البلاذري في المتن : ويرى [ يعني بدلاً عن اعقاب ] : « الضائب » [ كذا ] .

وذكر غيره أنها قتل بصفي . وقيل . إنها قتلنا بالطف مع الحسين  
وحمل ابن زياد رؤسها مع رأس الحسين عليهم السلام إلى يزيد بن معاوية .  
والله أعلم . ولم يكن لمون عصب .

وأما عبد الله بن جعفر رجل يدل له المسور ، فذكر أنه ابن عون بن  
جعفر ، فوهب له عشرة آلاف درهم وزوجه ابنة له عمياء فماتت ولم يجتمعا ،  
ثم إن ولد عبد الله بن جعفر نموء وطردوه ، وكان له ولد بالمداين لا ينسبون  
إلى قریش ولا تنكحهم الاشراف ، وكان من حمل عبد الحديث أبو جعفر  
المدايني ، وكان يقال له عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر وقد ذكره  
محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه ندي ألشع في الطبقات من المحدثين  
والفقهاء<sup>(١)</sup> إلا أنه قال : مسور بن محمد بن جعفر . ولم يلد محمد بن جعفر  
إلا للقاسم بن محمد بن جعفر وأم محمد ، وأمها أمة الله بنت قيس بن /٢٩٥/  
مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

وأما عبد الله بن جعفر فكان حوادة ، كجمل معاوية بن أبي سفيان  
عطاه في كل سنة ألف ألف درهم ، فلما قام يزيد بن معاوية صيرها ألفي  
ألف درهم ، فلم يكن الحول يحول حتى ينفقها ويستدين ، إسمه  
بذله وعطاياه .

١ - وحدثنني عباس بن هشام السكلي ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ ،  
أن عبد الله بن جعفر كلم في تزويج بنيم من قریش فوهب له مائة ألف  
درهم ، فذكر ذلك لمعاوية فقال . إذا لم يكن الهاشمي صفيًا لم يشبه  
من هو منه .

---

(١) ذكره في ج ٧ ص ٣١٩ ط بيروت من الطبقات الكبرى قال : وكان بالمداين من  
المحدثين والفقهاء [جماعة منهم] أبو جعفر المدائني واسمه عبد الله بن المسور بن محمد بن جعفر بن أبي  
طالب وكان معروفًا قليل الحديث .

٢ - وقال السكبي : مدح نصيب أبو عمن عبد الله بن جعفر فأجزل له المعطاء ففيل له : أنمطي مثل هذا لعبد الاسود ما أعطيت ؟ فقال : والله لئن كان جلده أسود ؛ إن شعره لأغر أبيض ولقد استمعق بما قال فيضل مما قال ، وإنما أخذ راحل تنضى ، وثياباً قبل ومالاً بفتى ، وأعطى مدائح تروي وتنادى تبلى .

٣ - وحدثني علي بن محمد المدني ، عن يزيد بن عياض بن جمدة قال : ابتاع عبد الله بن جعفر حائطاً من رجل من الانصار يأتي الف درهم فرأى ابنه يسكي فقال : ما يسكيك ؟ قال : كنت اظن اني وابي يموت قبل خروج هذا الحائط من ايدينا ، لقد غرست بعض نخلة بيدي . فدها الماء ورد عليه صكه وسوغه الملك .

٤ - وحدثني أبو مسعود بن العتاب<sup>(١)</sup> عن هوانة بن الحكم قال : قال عبد الله بن جعفر : صعباً لمن يشأى العبد ماله كيف لا يستعد الأحرار بمروءة .

٥ - حدثني عبد الله بن صالح المعجلي ، أخبرني الثقة ، عن ابن أبي الزيادة عن أبيه ، قال قدم عبد الله بن جعفر من الشام يريد المدينة فأتى على قوم من العرب قد تحاربوا ووقعت بينهم قتلى فوداهم بثلاث مائة ألف وكسر ، وأصلح بينهم وهباً طعاماً أفق عليه مالا ثم أطعمهم فقال شاعرهم :

ما البحر أجود من كفيلك حين طما ولا السحاب إذا مازح محتفلا  
أغاثنا الله بالمحمود شيبته شبه النبي الذي قصى به الرسلا

---

(١) ويحتمل صميحاً ان يقرء : « عتاب » . وكلام ابن جعفر هذا مقتبس من كلام محمد أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام كما في الحديث : (١٠) من المجلس : (٤٦) من أمالي الصدوق (٥٦) .

أعطى قسار المنى منّا وأطعمنا كوم النرى<sup>(١)</sup> غير منّا بما فعلنا

٦ - وأداه رجل من أعراب بني كنانة فأشده وهو في سفره :

إنك يا بن جعفر نعم الفقى ونعم مأوى طارق إذا أتى

ورب ضيف طرف الحسى سرى صاف زاده وحديثا ما اشتى

إذا الحديث طرف من القوى

ويقال : إن الأبيات في غيره ، وقال من زعم أن الأبيات فيه : إنه أعطاه خمسين ناقة<sup>(٢)</sup> .

١٤ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال : كان لعبد الله بن

جعفر ، غلام فارسي سقط إليه يقال له بشيط ، وكان يفتي بالفارسية

ويضرب على غنائه بالعود ، ثم فصيح فعتي بالعربية ، وعنه [ عن ] سائب خالز [ ط ] أخذ معبد الفناء ، ولشيط أعان حسنت إلى معبد .

١٥ - وحدثني أبو سمعود عن ابن الكلبي عن أبي مسكين [ كذا ]

وغيره أن عبد الله بن الزبير ، قال ذات يوم لعبد الله بن جعفر : أتذكر حين

لقيننا رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم فجمع حسناً بين يديه وأردفني وتركك لحمل [ كذا ] .

٨٦ - المدائني عن رجل عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، أن ابن الزبير

قال لابن جعفر : أتذكر يوم لقيننا رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم فحملني

وابن عباس وتركك .

(١) يقال : ناقة كوماه : شعبة السنام . ويمير أنوم . والجمع : كوم من باب أحمز . ويقال :

دويت الطعام ندرية : خاصته من لبنه . والندري - [ ط ] وران الحصى [ - ] : كل ما يستقر به الشخص . والندرة - بالكسر والضم - من كل شيء أعلاه .

(٢) وبمده قد ضاع من مخطوطي ورقة فيها سبعة أحاديث .



١٧ - وحديثي عبد الله بن صالح ، عن رجل من بني هاشم ، عن أبيه ان عبد الله ابن جعفر رأى في منامه ان رسول الله ﷺ أتاه ومعه علي فقال له : انطلق معنا ، فقال : إن عبيّ دينا ، فقال رسول الله ﷺ : إن دينك سيفضي بمدك . فلما مات دعا ابنه معاوية بن عبد الله الناس إلى شراء ماله فقالوا به [ كذا ] وأمر غرماءه فحضروا فقصى دينه .

١٨ - وحديثي عافية السعدي عن الربيع بن مسلم قال : مررت بعبد الله بن جعفر وهو في مجلسه مع أصحابه [ ومروا بهم ]<sup>(١)</sup> فاقه بحجة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص [ كذا ] بن أمية ؛ فأعجبهم وقال رجل منهم : أشتي والله أن آكل من لحمها وسنامها فدعا عبد الله راضيا وحمل بكلمه ويشافقه ثم أمر بنحمرها فبزع الرائض فقال : لا بأس عليك وأرسل إلى سعيد فمرقه خبر النجبة وقال : إن بعض جلسائنا اشتي أن يأكل من لحمها ولحمها فأمرت بنحمرها . فقال سعيد : قد وفقت فلا تخلفا<sup>(٢)</sup> من أطائبها ، وأمر عبد الله لكرائض يأتي ديناراً وما بقي من الداقة بعد الذي طبخ لهم وحمل إلى سعيد من أطائبها .

١٩ - وحديثي أبو شعبة زهير بن حرب ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ان علي ابن أبي طالب أعطى عائشة - رضي الله تعالى عنها - يوم الجمل حين أشجعها إلى المدينة اثني عشر ألفاً / ٢٩٧/ فاستقل ذلك عبد الله بن جعفر - رضي الله تعالى عنها - فزادها وقال : إن أجازها علي هذه الزيادة ، وإلا فهي من مالي .

---

(١) بين الموقوفين زيادة لاستدعيها السابق .

(٢) والكلمة كانت في النسخة بإعلاء المهمة .

٢٠ - حدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه : أن غيبة بن مرداس - أحد بني كعب بن عمرو بن قيس ، وهو الذي يقال له : ابن خسوة - ألقى عبد الله بن عباس فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئتني [ كذا ] لتعينني على مروءتي . فقد له ابن عباس : وهل لا مروءة يعصي الرحمن ويبطخ للشيطان ويقول الهتان [ من ] مروءة ؟ فقال .

أتبع لعبد الله يوم ثقبته شعبة رومي بالحديث المشر  
فلبت قنوصي عريت أورشفتها إلى حس في داره وان جعفر  
إلى ابن رسول الله يأمر بالثغرى ويقرأ آيات الكتاب المطهر

فقد له ابن جعفر : أنا أعطيتك ما تريد ؛ على أن تمسك عن ابن عباس فلا تذكره بعد هذه الكلمة . فأعطاه وأرضاه .

٢١ - قال [ الكلبي ] : وشعبة لهذا ابنه أبي حنادة بن أبي أرميا [ كذا ] الدوسي ، كانت عند مجشع بن مسعود [ كذا ] السلمي فقتل عنها يوم الجمل فخطف عليها ابن عباس .

٢٢ - قال : وقال هشام : أخبرني أبي أن عبد الله بن عباس دعا علي ابن فسوة فخرس وأصابه خبل مات منه .

٢٣ - المدائني عن ابن جهمدة ، قال : جرى بين يحيى بن الحكم بن أبي العاص ، وبين عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كلام فدل له يحيى : كيف تركت الخبيثة . يعني المدينة ؟ !! - قال عبد الله : سماها رسول الله ﷺ طيبة وتسميها خبيثة ؟ !! قد اختلفنا في الدنيا ؛ وستختلفان في الآخرة . فقال : والله لأن أموت وأدفن بالشام الأرض المقدسة ؛ أحب إليّ من أن أدفن بها . !! فقال عبد الله : احشرت مجاورة اليهود ؛ والدصارى على مجاورة رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار .

قال يحيى : ما تقول في عجمي وهلي ؟ !! قال : أقول ما قال من هو

خير مني لمن هو شر منها » إن تعذبهم فاعذبهم عبادك وإن تنفر لهم فإياك  
أنت العزيز الحكيم » [ ١١٨/المائدة ] .

٢٤ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي بمثل .

٢٥ - . وحدثنا علي بن محمد المدائني ، عن ابن حمدة وغيره قالوا : كان  
عبد الله بن جعفر يمطي المال الجليل ، وإذا اشترى شيئاً ما كس فيه ،  
فقبل له في ذلك ، فقال . أما ما أعطيت فهو شيء أجود به ، وأما ابتاعني  
الشيء بأكثر من ثمنه فهو حقلي أغنني .

٢٦ - وقال أبو الحسن المدائني : كان عبد الله بن جعفر يقول : من  
أعظم الحرق الدالة على السلطان .

٢٧ - المدائني عن ابن جهمدة ، قال : قال عبد الله بن جعفر لأبنته :  
يا بنية إياك والتفيرة فإنها معناه الطلاق ، وإياك وكثرة المعاتبة فإنها تورث  
الضغينة ، وعليك بالزينة والطيب ، واعطي أن أزين الزينة الكحل ،  
وأطيب الطيب إسباغ الوضوء .

٢٨ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عباس [ كذا ] ،  
قال : كان عبد الله بن جعفر يقول : ما صار إليّ مال فصدقت أنه لي  
حتى أنفقته .

٢٩ - وقال لرجل من ذوى الحرمة به [ كذا ] : إن لم تجد بداً من  
صعبة الرجال فمليك بمن إذا صحبتك زادت وإن حلفت له صانك ، وإن  
وعدت صدقك وإن غبت عنه لم يرفضك ، وإن رأى بك خلة مدّ خلتك  
يتعمدك [ ش ] إذا سكت ، ويعطيك إذا سألت .

٣٠ - وحدثني محمد بن زياد لأعرابي الراوية [ قال ] : رفع وكيل  
لعبد الله ابن جعفر حساباً إليه ، حساباً ينقص خمسة درهم ، فقال :

ما هذه ؟ وفي أي شيء خرجت ؟ فقال : في ثمن جل اشتريته لعبد الله ابن جعفر . فضحك وقال : ويحك [ أ ] يشترى جل بخمسة مائة درهم ؟ فقال : إنه كان أبرق ! فقال : أما إذا كان أبرق فنعلم<sup>(١)</sup> .

٣٧ - وحدثت عن هشام بن الكلبي قال : تنازع قوم بالمدينة ؟ فقال بعضهم : أسعى الناس عبد الله بن جعفر . وقال آخرون : عرابية الأوسي . وقال آخر : قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري . وشيخ يسمع كلامهم فقال : والله ما منكم إلا من يصف<sup>(٢)</sup> رجلاً شريفاً سخيّاً فليقيم كل رجل منكم إلى من فضله ؟ فليأله لتعرف جاله [ كذا ] فقام صاحب عبد الله بن جعفر فأفاده وقد قرئت له راحلة ليركب ، وقد وضع رجليه في غرزهما فقال : يا بن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حاج أبدع بي [ كذا ] وقد بقيت متحيراً<sup>(٣)</sup> فأعطني في زادي وراحلة . فقص راحته ثم قال : هو لك الراحلة فأقتعدها وانظر ما عليها من فصل أدناه فبعضه واستمده في ثقتك . فوثب بعض غلمان عبد الله إلى سيف في مؤخر الرجل ليأخذ به فقال عبد الله : ما ثم قال : يا هذا لا تأخذ عن هذا السيف فإنه يقوم عليّ بألف دينار . فأخذ الراحلة بما عليها والسيف ، وأتى القوم فدلوا . لقد أحسن المعطية .

ثم قام صاحب عرابية ؟ فأفاده وقد حرج من داره يريد المسجد ، وفلامان له أسودان يأخذان بيده وقد كف بصره فقال له : يا هذا إني رجل من الحاج منقطع في فأعني في زادي وراحلة فقال : أوه أوه والله لقد أتيت عرابية وما يملك صفراء ولا بيضاء وما يملك إلا هذه الأرض المريضة وعبيده

(١) ويعلمه قد ضاعت صحيفة من خطوطي .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « من يضل رجلاً ؟ » ويحتمل أيضاً بقرينة قوله فيما بعد : « فله » أن الأصل كان : « من يضل رجلاً ... » فصعب .

(٣) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « متحيراً [ أ ] ؟ »

هذين<sup>١١</sup> أخذهما فبعضها واجعل منهما في دار وراحلة !!! فقال الرجل : سبحان الله آخذ قائلتيك ومعك وبصرك ! فقال : هي حرة إن لم تأخذها ؟؟ فأخذها الرجل وجاء بها إلى القوم فقالوا : سيد من عقل ، ولقد أحسن وكرّم .

ثم مضى صاحب قيس بن سعد ، وهو قثم ، فقالت جاريته من هنا ؟ قال : رجل يطلب قيساً . قالت : هو الآن قائم أفلك حاجة ؟ قال نعم أنا رجل من الحاج انقطع بي فبضته لبيسي في زلزال وراحلة . فقالت له : يا سحابة الله ألا تكلمت ابنة قيس في هذا القدر ؟؟ يا غلام لمض مع فرجل إلى دار الجعائب ، فليأخذ أي عجيب شاء ، ولمض معه إلى بيت الرجل فليأخذ أي رجل أحب وأنت معه فلان الصيري فليعطه ألف درهم . فاعطاهم من قيس حكم جاريته في ماله [ ط ] بغير علمه .

وقال صاحب عبد الله بن جعفر بن عبد الله :

صاني عبد الله نفسي فداؤه      بأعيس مباد سياط مشاهره  
وأبص من صلي الحديد كانه      شهاب بدا والليل داج صاكره  
فيا خير خلق الله عما ووالده      وأكرمهم للجوارحين يحاور [ هـ ]  
سأني بما أوليتني يان جعفر      وما شاكر عرفا كمن هو كافر [ هـ ]

٣٣ - وحدثنني أبو مسعود الكوفي ، عن الكلبي ، قال : قالت بنتو أمية لمعاوية يا أمير المؤمنين أعطني أسدًا مائة ألف درهم إذا أسنبت [ ط ] له ، وتمضي امن جعفر ما تعطيه ؟ فقال : لست أعطي امن جعفر ما أعطيه له وحده وإنما أعطيه وأعطي الناس لأنه يقسم ما يصير إليه . ويخود به ؟

(١) كلما في الأصل . ولعل الصواب : « وما يلك من هذه الأرض العريضة إلا عبدة هذين » .

وأنت تأخذون المال فتحبسونه وتدعونه<sup>(١)</sup> وإنا نعطي كل امرء على قدر حروته وتوسعه .

٣٤ - الحري ، عن أبيه [ بن عدي ] قال : كلم عبد الله بن جعفر علي من أبي طالب في حاجة لبعض الدمايين ؛ فقبلها فحصل [ الدمايان ] إليه أربعين ألف درهم ورقا ، فردّها وقال : إننا قوم لا يأخذ على حروفنا .

٣٥ - المدائني ، عن غير واحد قال وفد عبد الله بن جعفر على معاوية فأعطاه صلت / ٢٩٩ / نفدته خمسمائة ألف درهم ؛ وقضى حوائجه .

ثم إن عبد الله وقف بين يديه [ فقال : يا كمي ] المؤمنين أقض ديني . قال : أو لم تقبض وعادتك وتقص حوائجك [ ط ] الخاف والعام يا بن جعفر ؟ قال . بلى . قال . فليس كل قرين أسفه مثل ما أعطيك ، وقد أصبحت الموائب بيت المال ؟ قال : إن اللطية يا معاوية محبة والمنع مقصة ولأن تعطيني وأحبك أحب إليّ من أن تحرمي فأبضك ثم قال :

عوّدت قومك عادة فاصبر لها [ و ] اعقر لجأها وردّ سعالها

فقال معاوية . اعلم يا بن جعفر أن ما من قرين أحد [ أحب ] أن يكون ولدته هند غيرك ولكنني إذا ذكرت ما بينك وبين علي ، و [ ما ] بين علي وبينني أشماز قلبي !! ألك دينك ؟ قال : ثلاثون ألف دينار .

---

(١) وإلى هذا أشار الإمام ويحفظه رسول الله الحبيب بن علي عليها السلام في كتابه إلى معاوية — على ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : ( ١٧٥ ) من نصارى النجج ج ٩/١٥٨ — قال : أما بعد فإن هرا موت بنا من الذين يحمل ما لا رحمة . وعسرا وطبعا اليك لتدعها غرائق دمشق ، وتعلم بها بعد التهل بي أبوك واني أصعب عليها فأحدثها .

فقال : كيف أبخل بما لا يعيب عن بيت مالي إلا أشهراً بسيرة حتى يعود إليه ، اقضها بإسعد<sup>(١)</sup> .

٣٧ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن محمد بن يزيد السكابي قال : كان سائب مولى لبني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان تاجراً مومراً يبيع الطعام ، وكان يعني مرجلاً ويرقع على غنائه بقصيب ، وكان انقطاعه إلى عبد الله بن جعفر ، وكان عبد الله يحسن

سائب هذا ، قال عبد الله رحل من أهل المدينة من موالي بني ليث بن سعد

فأدخله إلى أمير المؤمنين ؟ قال نعم فادخله إليه فلما قام<sup>(٢)</sup> .

فقال معاوية أشهد لقد لحسنه ثم ولعه وقضى حاجته .

قال : وسمع معاوية صوته سائب حائراً من منزل يزيد ابنه .

فلما دخل عليه يزيد قال . مات حليدك<sup>(٣)</sup> يا بني البارحة ؟

قال : سائب خافر قال : فاحتر له فما رأيت بنشيداً بأما<sup>(٤)</sup> .

(١) وسمعه أيضاً قد ضاعت صحيفة فيها حديث واحد .

(٢) كذا كان في الأصل بياض سراً على معاوية ١١٢

(٣) كذا هنا ، وقال في ترجمة معاوية : ج ٢ / الورق ٥٢ / أ : الداعي قال : مع معاوية جاء سائب خافر عند يزيد بن معاوية ، فلما أصبح قال : من كان حليدك في ليثك يا بني ؟ الخ .

(٤) وقال في ترجمة معاوية : ج ٢ / الورق ٥٢ ب : الداعي قال : عندما معاوية المدينة وجهد الله بن جعفر بن أبي طالب هليل ، فركب إليه مصارية في الناس ، فقال وجعل من قريش لسائب خافر : مطوئي لك ان خيت ومثيت بين أيديهم - وقيل : ان ذلك كان في وليعة - فتني : « لنا الحفلات » الخ .

٤١ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عدة من أهل الحجاز ، قالوا : قدم معاوية المدينة ، فأمر حاجبه أن يأذن للناس ، فخرج [الأذن] فلم ير أحداً فأعلمه قال : هأين الناس ؟ قبل . عند عبد الله بن جعفر في مأدبة له ، وأثناء معاوية ، فلما جلس قال بعض المدينين للسائب خاتر : لك مطرقي إن غيت ومثبت بين السامعين ، ففعل وغشني / ٣٠٠ / بشعر حسان بن ثابت :

لنا الخففات الغمر<sup>(١)</sup> يلعن الفضحى وأسيافها يقطرون من بركة دما  
فأعجب معاوية ذلك واستحسنه وأحد السائب الطرف<sup>(٢)</sup> .

٤٢ - وحدثني المدائني ، عن ابن جندبة ، قال : قال : عبد الملك بن مروان لعبد الله بن جعفر - يا [أ] الجعفر يلغني<sup>(٣)</sup> لئنك تسمع الغناء على المعارف والعبدان ، وأنت شيخ ؟ قال : أجل يا أمير المؤمنين ، وإنك لتفعل أقبح من ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : يأتيك أعرابي أهلب المعجان ، متن الرياح فيكذف عندك المحسنة ويقول البهتان ، ويطبع الشيطان ، فتعطب على ذلك المساء من الإمل وأكثر ، وأنا أشتري الحارثة بمالي حلالاً ، ثم أنخير لها جيد الشعر فترحمه بأحسن النعم ؟ فما بأس بذلك .

٤٣ - وروى عبد الله بن الحزین في عداوة فاردة وعليه خز<sup>(٤)</sup> مصادر<sup>(٥)</sup> فقال له :

أقول له حين واجهته عليك السلام أما جعفر

(١) وقيل قد سقطت ورقة فيها ثلاثة أحاديث .

(٢) هذه الكلمة رسم خطه غير واضح ، ويمكن أن يقرأ « مطامر » .



فقال : وعليك السلام . قال :

فأنت المهذب من غالب وفي البيت منها الذي يدكر

قال : [ غل ] كذبت يا عدو الله ذاك سي الله صلى الله عليه . قال .

فهني ثيابي قد أخلفت وقد عضني منكم منكر

فأمر له بما كان عليه من الثياب .

٤٤ - وقال ابن الكلبي كان مالك بن أبي السمح من طيء من ساكني

المدنية ، وكان أخواله من بني محزوم ، وكان بئيماً في حجر عبد الله بن جعفر ، فأخذ الغناء عن معبد ، وكان يعني مرتجلاً ، وعاش حتى أدرك دولة بني العباس .

٤٥ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن مشايخ من المدنيين

وغيرهم قالوا . كان عبيد بن ربيع [ كذا ] مولى بني ليث من كنانة ، ويكنى أبا يحيى ويلقب وجه الباب لأنه كان متركاً [ كذا ] وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر ، وهو الذي تعنى [ بقول ] .

تمت في الشفاء نحو ابن جعفر سواء عليهما ليلاً ونهاراً

قال هشام : وكان موسى شهوات منقطعاً إلى [ عبد الله ] بن جعفر

أيضاً ، وإنما سمي شهوات لأنه قال في يزيد بن معاوية شعراً له :

يا مصيب الصلاة للشهوات

وقال غير هشام : كان يلقب على عبد الله الشهوات فلقب شهوات .

٤٦ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أخيه أبيه<sup>(١)</sup> ابن هشام ، عن

(١) ويحتل رسم الخط ضعيفاً أن يقرء « أبيه بن هشام » .

أبيه ، عن بعض المدنيين قالوا : مر عبد الله بن جعفر ومعه عدة من أصحابه  
بمنزل رجل قد أعرس وإذا مفتيهم يقول :

قل لكرام بباينا يلج من قبل ما أن تطلق النبع

فقال عبد الله لأصحابه . لجوا فقد أدن لنا القوم فمزل ونزلوا فدخلوا ،  
فلما رآه ربّ المنزل تلقاه وأجلسه على قفرش فاستمع طويلاً ثم قال للرجل :  
كم أنفقت ؟ في وليمنتك [ هذه ] ؟ قال . مائتي دينار . قال وكَم مهر امرأتك ؟  
قال : كذا . فأمر له بمائتي دينار ومهر امرأته وبمائة دينار بعد ذلك معونة  
له ، فاعتذر إليه ثم اصصرف .

٤٧ - المدائني ، عن ابن جهمدة ، قال : [ قال ] بديح : أتي ابن  
قيس الرقيات منزل عبد الله بن جعفر عليها السلام ، فقال : يا بديح  
استأذن لي . قال : لوحدته فأتى فجلست فوضعت وجهي بين قدميه ، ثم  
سعت ثياب السكبة المرم ١١١ .

فقال ما لك ويلك ؟ قلت : جعلني الله فداك ابن قيس [ الرقيات ]  
بالباب وكرهت أن يرجع حتى يدخل إليك .

فقال : أحسنت أدخله فدخل فأنشده :

تقدت بي الشهاء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها  
تورفتي قد يعلم الله أنه تجود له كفّ يرحمي أهارها  
فإن مت لم يوصل صديق ولم يقم طريق من معروف أتت مدارها

فقال : يا بديح أجز على الشهاء وصاحبها زلاً واسماً ، وأمر لابن قيس  
بسيب مائة دينار ومطرف / ٣٠١ / خزّ بمائة ثياباً من خزّ ووشى .

ثم قال له ابن قيس : إن أمير المؤمنين قد حبس عنتي [ ظ ] عطائتي  
في بيت قلته . فركب ابن جعفر ، وكلم عبد الملك فيه وكان منعه إياه  
عطاءه لقوله :

كيف نومي على الفراش ولما يشمل للشام غارة شعواء  
فلما كلفه أشده عبد الملك هذا البيت فقال من حضره من الشاميين :  
يا أمير المؤمنين انذن لنا نظهر بدمه [كذا] قال : إني قد أمنتك فأدخله  
إليه فأنشده شعره الذي يقول فيه :

ينمقد التاج فوق مفرقه <sup>(١)</sup> على جبين كاسه ذهب

فقال [عبد الملك انه] يقول في مصعب :

إنما مصعب شهاب من الله تجللت عن وجهه لظلماء

ويقول في :

على جبين كاسه ذهب

والله لا يقبض مني عطاء أبدا . فضمن له ابن جعفر عطاءه من ماله ،  
فكان جارياً عليه حتى مات .

٤٧ - عباس بن هشام ، عن أبيه قال ، عشق عبد الرحمن بن أبي  
عمار ، قينة فعذله عطاء وطاووس ومجاهد ، فقال :

يلومني قبلك أقوام أجالسهم فما أبالي أطار التوم أم وقما

فما بتاعها عبد الله بن جعفر ، ولما لقيه قال : ما فعل حب حلانة ؟ قال :  
مخالط اللحم والدم والمخ والمصعب . فوهبها له ، وأمر له بمائة ألف درهم  
وقال : إنما أمرت لك بها لئلا تهتم بها وتهتم [هي] بك .

٤٩ - المدائني عن أبي الحسن الأمصاري قال ، قدم على معاوية عبد الله  
ابن جعفر ، وعدة من قومه [ من قریش وخ ] فوصلهم وفضل عبد الله بن

(١) كذا في متن الأصل ، وفي الماش هكذا . ويروي : « ينمقد له التاج » .

جعفر ؛ أعطاه ألف ألف درهم فقال عبد الله بن صفوان إنما صفرت أموري عندك وخفت حقوقا عليك لأنك لم تقا لك كما قاتلك غيره ، ولو كنا قتلنا كنا كابن جعفر !!! فقال معاوية إني أعطيتكم فتكفرون بين رجلين ؛ إما معدة ما أعطيه لحربي ؛ وإما مطم له <sup>(١)</sup> بخيل به ، وإن عبد الله بن جعفر يعطي أكثر مما يأخذ ، ثم لا يأتيني حتى يدان أكثر مما أخذ . فخرج ابن صفوان فقال ؛ إن معاوية ليحرم حتى نياس ، ويعطينا حتى نطمع <sup>(٢)</sup> .

٥٠ - قالوا ؛ وكانت لعبد الله بن جعفر ابنة يقال لها ؛ أم أبيها تزوجها عبد الملك بن مروان ؛ فعضّ يوماً لثامها فآلقهاا إليها - وكان فاسدة الفم وعمور الأسنان <sup>(٣)</sup> . ولذلك لقب أبا الدان لاحتياح الداناب على فيه - فدعت بسكين وقطعت موضع <sup>(٤)</sup> فصته فقال ؛ ما تصنعين ؟ قالت أميط الأذى عنها فقلها . <sup>(٥)</sup> وقال ؛ إنها قالت له ؛ يا أمير المؤمنين لو استكت بالصبر ؟ فقال ؛ أميل منك جيباً ستاك . فقلها فزوجها بعده علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ فمست عبد الملك عجوزاً من حواضن ولده وكانت برزة طريفة <sup>(٦)</sup> فقال له ؛ انت أم أبيها مسلمة عليها ؛

(١) من قوله ؛ « اما معد - الى قوله ؛ - واما مطم له » رسم خطه عبر حلي .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق . وفي الأصل هكذا ؛ « ويعطمننا ويعطينا حتى يطمع » بالياء اللينة التعتانية في الجميع . ولكن كلمة . « يطمنا » كأنها ضرب عليها . ومن أصله حلقها من اللث .

(٣) كذا في الأصل ؛ فقال في الأصل ؛ والعمر - بالتحريك - ؛ السبك وريح اللحم وما يعلق باليد ؛ من دمه . وقد عمرت يده من لحم غمر أنها هي حمرة أي زحمة ، كما تقول ؛ من السبك ؛ سبكة ، ومنه سديل العمر . ويقال لشدن العمر ؛ المشوش . وفي الحديث ؛ من بات وفي يده غمر - هو الدم - بالتحريك - وهو الزهومة من اللحم كالزهر من السن .

(٤) قال في الصباح ؛ ويرز الشخص برازة فهو برز ، والأشئ برزة - مثل ضخم ضخامة فهو ضخم وضخمة - والضئ ضيف حليل . وقيل ؛ امرأة برزة ؛ ضخمة تبرز لرجال . وتحدث معهم وهي المرأة التي أسلت وغرحت عن حد المحبوبات .

ثم للطفلي بكشف رأس علي بن عبد الله حتى تراء - وكان علي أصلع يرد شعر مؤخر رأسه على مقدمه وكانت القلنسوة لا تفارقه - فأنت للمعجوز علياً فسلمت عليه وأقبلت تضاحكه وتضاحك أم أبيها ، ثم قالت لعلي : يا سيدي ما هذا على قلنسوك ؟ فأمكنها من أخذها ، فأخذتها بيديها تنفضها ، فظفرت أم أبيها إلى رأس علي للمعجوز أمير المؤمنين إليها ووضعت إصبعها على رأسها خيراً من هذا [ كذا ] ووضعت إصبعها بفمها - ثم في أن الأصلع خبير من البحر - . وماتت [ أم أبيها ] عند علي ابن عبد الله .

وقال بعض الصريين علي بن عبد الله ، فقالت هذا القول ؛ أم كلثوم بنت عبد الله من جعفر ، وإنما كانت تزوجها فطلقها ، وقد دخل بها أو لم يدخل بها ثم فأتوها جميعاً الملك ثم علي بن عبد الله [ ثم ] الحجاج فسكتب إليه عبد الملك يشتمه لأقدامه على تزوجها ، فطلقها [ ثم ] تزوجها [ للقاسم بن محمد ] ثم [ أبان ] ابن عثمان بن عفان ٣٠٢ / قال : ولم تكن عند عبد الملك قط ؛ وإن التي تزوجها عبد الملك ثم علي بعده أم أبيها أخذتها<sup>(١)</sup> .

٥١ - وحدنا أبو الحسن المدائني ، عن غسان بن عبد الحميد ، قال :

أراد عبد الله من جعفر أن يزوجه الحجاج ، فأرسل إلى عمر بن علي ابن أبي طالب أن أحضر حتى تزوجه ؛ فأرسل إليه عمر : أن أخر ذلك إلى الليل فإني أكره أن يراني الناس في مسجد رسول الله ﷺ أزوجه الحجاج ؛ فأرسل إليه أنه لم يبق أحد يستحبها منه ، ولو كان أحد يستحبها منه لم تفعل هذا ؛ قال : وكان عمر ذا عقل ونبل :

---

(١) موضع التبايض كان في النسخة بياناً في جميع الراود ، وانظر ما يأتي في تسمية بنات عبد الله بن جعفر ، قبل ترجمة معاوية بن عبد الله .

وكان عبد الله بن جعفر ؛ قد أصاب وأحل في آخر عمره ، فأناه رجل  
فسأله فقال : إن حالي متغيرة نفوت السلطان وحوادث الزمان ، ولكفي  
أعطيك ما أمكن . فأعطاه رداءً كان عليه ، ثم دخل منزله ثم قال : اللهم  
استرني بالموت . فما مكث بعد ذلك إلا أياماً حتى مرض ومات رضي الله  
تعالى عنه .

وتوفي عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وله ثمانون سنة . وقال بعضهم :  
توفي في سنة ثمانين ، وصلى عليه والي المدينة مرقبل عبد الملك . والأول أثبت .

## خبر عبد الله بن معاوية

ابن عبد الله بن جعفر

قالوا : ومن ولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وكان سخيًا شاعرًا ، إلا أن أباه معاوية كان مشغلا .

وكان من شعر عبد الله بن معاوية قوله :

للعين تبدي الذي في قلب صاحبها      من الشنأة أوددًا إذ كانا  
إن للمدوّ له عين يقلبها      لا يستطيع لها في القلب كفا  
وعين ذي الودّ ما تفكّ مقلتها      تبدي له محجراً بشاً وإنسانا  
فالعين تنطق والأفواه صامتة      حتى يرى من ضمير القلب تبيانا

ومن شعره :

رأيت حيداً كان شيئاً مرملًا<sup>(١)</sup>      فلم يزل التكشف حتى بدا ليا  
فأنت أخي مالم يكن لي حاجة      فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) ويحتمل رسم الخط ضعيفا ان يقرأ « شيئاً مؤملا » .

فلا ازداد [ما] بيني وبينك بعدما بلوتك في الحاجات إلا ثنائياً  
وعين الرضا من كل سوء غيبة ولكن عين السخط تبدي المساوياً  
وقال الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس :

قل لذي الود والصفاء حين أقدر الود بيننا قدومه  
ليس السدايغ المقرط بد من عتاب الأديم ذي البشرة

وحدثت عن جويرية بن أسماء ، قال : قال لي عبد الله ابن معاوية [ بن  
عبد الله بن حمفر ] : هل بملك حمير زيد ابن علي بالكوفة ؟ فقلت :  
نعم . قال . والله لقد قال لي ذات ليلة : ألا أحدثك عن علي بن الحسين أمانه  
وجل من أهل الكوفة فقال : فعل بنو مروان وفعلوا ؛ فما تقول فيهم ؟  
قال : أقول ما قال من هو خير مني فبين هم شر منهم ؛ إن تعلمهم فإنهم  
عادك ، وإن تنفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ، [ ١١٨ / المائدة ] فكيف  
يخرج زيد بعد هذا .

قالوا : قلنا ولي يزيد بن الوليد من عبد الملك وهو يزيد الناقص -  
الخليفة ، وولي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان العراق ، خرج  
عبد الله بن معاوية عليه الكوفة ، ودعا لنفسه ، فقاتله عبد الله بن عمر  
فهبزه فألقى المدائن فلهقه قوم انضموا إليه ، فسار إلى حسان ؛ فطلب  
عليها وعلى نواح من الجبل ، وضرب الدرام وكتب عليها : قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلا المودة في القربى ، [ ٢٣ / الشورى ] . ثم علب على إصبهان  
وعامة فارس / ٣٠٣ / والأهواز ، وكان على الأهواز من قبل عبد الله  
ابن عمر ، سليمان بن حبيب بن المهلب ، وصار أبو جعفر المتصور  
إليه مع من صار إليه من بني هاشم ، فولاه ابنرج من الأهواز ؛  
فحبها خرجها ، وكان ابن معاوية بفارس وقد وهن أمره وقوي أمر سليمان  
ابن حبيب ، فهرب المتصور يريد البصرة ، وأذكى ابن حبيب عليه العميون  
حتى أخذ وأتى به فأغرمه المال ، ويقال : إنه ضربه أربعين سوطاً وشمته



ومن هو منه ، ثم حبسه وأراد قتله فسمعه من ذلك سليمان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وبزيد بن حاتم بن قبيصة من المهلب ، وقالوا : إنما أفلتنا من بني أمية بالأمس أفتريد أن نجس لبني هاشم عندنا دماء فضلى سيده . وقال بعضهم : إن أبا أيوب سليمان لمورياني كان كاتباً لسليمان بن حبيب فقال له : إنك إن أسدثت في هذا الرجل حدثاً لم ترض بنو عبد مناف بذلك ، ويحك ما نلت من به .

وولى مروان بن محمد الجعدي للمراق يزيد ابن عمر بن هيرة الفزاري ، فسار من قرقيسيا حتى أتى الكوفة ؛ وبها رحل من الخوارج يقال له : المثنى ابن عمران من عاتكة قرين فلقه داروحاء فوق الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة فقتله ، وأتى واسطاً وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فحصره ثم أخذه وبعث به إلى مروان فحبسه في كسجن بجران ثم قتله علة .

وروجه ابن هيرة يدانة بن حنظلة أحد بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، لهاربة سليمان بن حبيب بالأهواز فوجه إليه سليمان داود من حاتم ابن قبيصة ، فالتقوا بالمورين على شاطئ دجيل ، فانهزم أصحاب ابن داود ، وقتل داود فقال خلف بن خليفة يرثيه :

نفسى لهاود الفرى والهمى<sup>(١)</sup> إذ أسلم الحبيش أبا حاتم

مهلبى مشرق وجهه ليس على المعروف بالنادم

في أبيات .

وهرب سليمان بن حبيب من يدانة فالتقى بفارس وصار مع عبد الله بن معاوية في طاعته ، ثم أتى ما سبذان [ كذا ] وصار منها إلى إلى عمان فدها إلى نفسه فاجتمعت عليه جماعة ثم إنهم خافوا أن يلحقهم بمبيه مكروه

(١) كلمة : « الفرى » غير واضحة ويمكن أن يقرأ « الفدى » .

وقتلهم معركة فطردوه ، فأتى البصرة واستخفى بها ، وبلغ أمير المؤمنين  
أبا العباس خبره فكتب في طلبه ولذا ذكر العيون عليه ودين لذلك حتى عرف  
المأوى الذي كان مستخفياً فيه ، فمما أحسن بإحاطة فلجند به نزل في بئر ،  
فاستخرج منها وكتب بذلك إلى [أبي] العباس فقال خالد بن صموان : إن  
سليمان بن حبيب وجدني بئر فأخذ فقال : يا أمير المؤمنين سمعت بالذي  
هرب وفضا ودخل فقصا [كذا] وحمل سليمان إلى [أبي] العباس وكان المنصور  
يوشد بناحية الموصل والحيرة ، فكتب يسأله حمله إليه ، فلما قدم به  
عليه ورشحه بما كان منه وقال : لم تره بما سمعت حتى شئتني وس أنا منه .  
ثم قتله .

وسمعت بعض آل المهلب ينكرو أن يكون [سليمان] وجدني بئر  
[فأخذ] ويصرح أن أبا العباس آمنه حتى ظهر ، مما صار إليه كتب [إليه]  
المنصور يسأل أن يحمل إلى ما قبله [كذا] وأخبر أنه إن لم يبعث به إليه  
لم يدخل العراق أبدا ، فلما قدم به عليه قتله ، وإن أنا مسلم كتب [إليه]  
يسكر ذلك .

وكتب يزيد بن عمر بن هبيرة إلى بنانة بن حطالة يأمره بالمسير إلى نصر  
ابن سيار وهو بهراسان عددا له ، فأتى أصبهان ثم الرمي وقتل [ظ]  
بخرجان ، ولقي قسطنطين في أهل خراسان ، ووجه يزيد بن عمر بن [هبيرة]  
عمر بن ضبارة السري في أهل الشام إلى الموصل ، فطر حتى أتى السن  
فلقي بها الجون بن كلاب الخارجي الشيباني وقتله ، وكان الحسن مرتقا  
[كذا] بالسنة من قبل شيبان الأكبر الخارجي الذي استغلفته الخوارج بعد  
قتل الضحاك ، وكان منصور بن جمهور الكلبي إذ ذاك بالجبل قد حلق/٣٠٤/  
مروان قبيل ذلك ما كان [كذا] مع عبد الله بن عمر ، فجعل يحيى  
خراج الجبل ويمد به شيبان ، ثم صار إلى السند فقلب عليها وهلك بها ،  
وقوى مروان أمر ابن ضبارة وكتب إليه في الصمد لشيبان الأصغر بن عبد

المعز ، فرّ عن الجبل وسار حتى أتى بيضا [ ١ ] اصطخر ، وقد صار شيان إلى جيرة كرمات خلفي عبد الله بن معاوية ، ابن صارة في عمل اصطخر ، وقائله ، فهزم ابن معاوية وهرب إلى هراة ، وتوجه ابن ضبارة بعد هرب ابن معاوية إلى شيان فوقعه وفصل عسكره واستباحه فهرب إلى سبستان .

وحدثني أبو مسعود ، عن أبيه قال : أخذ أصحاب أبي مسلم عبد الله بن معاوية بهراة وأقوه به فحبسه .

وقال الهيثم بن عدي : هرب ابن معاوية إلى هراة فعرفه عامل أبي مسلم عليها فكتب إلى أبي مسلم في أمره فكتب إليه بأمره بأحذه وحمله إليه [ فأحذه وحمله إليه ] فلما وافاه حبسه فكتب إليه : « أما بعد فالبيت مودع وداع ، ومولى شائع ، وإن نودائع مردودة ، والصدايق عارية ، فاذا كراقصا وأطلب الخلاص ، وتنه الفكر قلبك واتق ريتك » . فلم يزل في حبسه حتى مات .

وحدثني عباس بن هشام البجلي ، عن أبيه قال : أخذ عبد الله بن معاوية بهراة فعمل إلى أبي مسلم فحبسه فكان يقول لأهل الحبس [ يا ] بن معاوية ما في الأرض قوم أحق من أهل خراسان أطاعوا رجلا لا يدرون [ هل ] الحق هو [ أم ] أنه مبطل لقد قال الله تبارك وتعالى للأنبياء : « إني جاعل في الأرض خليفة » فزادوا<sup>(١)</sup> وقال : إني أعلم ما لا تعلمون . فبلغ قوله أما مسلم فقال : ما ضحك رجل يتكلم بهذا وهو أسير ، والله لو أطلق لأقصد كور خراسان ، قدس إليه من قبله وكتب إلى أبي العباس أمير المؤمنين بوجه .

وقال<sup>(٢)</sup> في عبد الله بن معاوية :

(١) بعد كلمة « فزادوا » في المخطوطة عباس بن هشام بقدر كلمة .

(٢) وبعد قوله : « وقال » في الأصل بيضا قدر كلمتين .

أحب مدحاً أبا معاوية الماحد لا ثلقه حصوراً عينا  
بل كريماً يرتاح للحمد بساما إذ عزّه لسؤال احببا  
ذو وقار عند العدة وأرصاء أبوه إذ لا يزال وفيّاً  
في أبيات .

قالوا : وكان علي بن عبد الله بن جعفر من أبي طالب من الأجواد ، فلما كانت السنين البيض وكس سنيات اشتدت [ظ] على أهل المدينة وجهدوا عليها بالقسط<sup>(١)</sup> وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فكان [علي] يعمل لهم المأوى العظام ، وأطعم ووصل وقام بأمرهم ، فقال مساحق ابن عبد الله بن محرمه :

أبا حسن إني رأيتك وصلا لعلكي قرين حين غير حالها  
سميت لهم معي الكريم ابن جعفر أبلكم وهل من غاية لا تنالها  
فما أصبحت في ابني لوي فقيوة صدقة إلا وأنت ثمالها  
وحدثني الحرماري ، قال :- أخذ الحسن من معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، وحمل إلى المنصور فحسبه حساً طويلاً . فقال الحسن :

أرحم صغار بني يزيد فإنيهم يتموا لفقدني لا لفقد يزيد  
وأرحم كبيراً سنّه متهدماً في السجس [بين] سلاسل وقيد  
قد عدت بالرحم القريبة يساً ما حسبت من حدكم بيميد  
حدثني محمد بن زياد الأعرابي قال : ولد عبد الله ابن جعفر محمداً<sup>(٢)</sup> وبه كان يكنى ، وأمه عشيبة [كذا] من بني أسد . وعليها وعون الأكبر ، وجعفر الأصغر ، وعباساً وأم كلثوم ؛ أهمهم زينب بنت علي بن أبي طالب ،

(١) يمدد يبايض في السبعة قدر كلتين .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي السبعة : « جعفر بن محمداً » .

وأما فاطمة بنت رسول الله ﷺ . ومحمدا وعبيد الله . وأما يسكر ، قتل<sup>(١)</sup> مع الحسين عليهم السلام ، وأمه الخوصاء / ٣٠٥ / من ربيعة ، وصالحا وموسى وهارون ، ويحيى وأم أبيها ، أمهم ليل بنت مسمود التيهلية ، خلف عليها بعد علي بن أبي طالب ، ومعزوية ، وإسحق وإسماعيل والقاسم لأمهات شتى . والحسن ، وعون الأصغر ، قتل يوم الحرة - ويقال : بل قتل الأكبر وأمه جمانة بنت المسيب الغزارية .

فأما أم كلثوم فكانت عند الدسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، ثم تزوجها الخجاج ، ثم امان بن هيثم .

وأما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان ثم عند علي بن عبد الله .

قال : والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لمعاوية ؟ وإسحق وإسماعيل . وكانت ابنة عبد الله بن إسماعيل عند يزيد بن منصور الجعفري ، ثم تزوجها بعده ابن أيوب بن سكة الخزومي .

وأما معاوية بن عبد الله فكان بخيلا قال الشاعر :

معاوي ما أشبهت شيخك فاعدا      ولا فائداً أشبهته يا معاويا  
فولد معاوية عبد الله ومحمدا ، أمها أم عون بنت عون ابن العباس بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب .

قال حسين بن عبد الله بن هبيل بن العباس لأحدهما :

فسلا وأبيك لا تأتي بحبر      وأمك أخت يعقوب بن عون

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « قتلها » .

وزيد بن معاوية ، والحسن لاعتق له [ كذا ] . وصالحا وأمه فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام . وعلياً أم ولد .

وكان عمر بن عبد العزيز جد إسماعيل بن عبد الله ، فقال له أبو عك : لا يبقى قرشي على وجه الأرض إلا حددته [ كذا ] وذلك إن عبد العزيز ابن مروان كان جد [ كذا ] .

فولد إسماعيل القاسم ، أمه أم حكيم بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمه اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، وله عقب .

وقال غير ابن الأعرابي : بأن [ ط ] لعلي ابن عبد الله بن جعفر عقب أيضاً .

وأما عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب فكان يكنى أبا يزيد - بأمر ابن له - وكان من نساب قريش وعشائرها وكان سريع الجواب لا يبالي من دعه به<sup>(١)</sup> .

وأسر يرم بدورح قريش فعداه عنه العاص بأربعة آلاف درهم .

وكان إسلامه بعد الفتح .

وولد عقيل حلفاء وعدد الله الأصغر وعبيد الله [ كذا ] وأم عبد الله ومحمداً ورملة وأم ولد يقال لها : حلية<sup>(٢)</sup> .

(١) أي كل حاضر الجواب يجب انحالاً كل من يسأله ولو كانت أعظم أهل الدنيا ، بلا حشمة وعيبة له .

(٢) كذا في نسخة ، وقال ابن سعد في ترجمة عقيل من الطبقات : ج ٤ ص ٤٦ ط بيروت : وكان لعقيل بن أبي طالب من الولد يزيد - وبه كان يكنى - وسعيد ، وأمه أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلس من بني خنسر بن صعصعة .

وحمل الأكر وأبو سعيد الأحول - وهو اسمه - وأمه أم البنين بنت قنبر وهو =

وعبد الرحمان وحزة وعلياً وجعفر الأصغر ، وعثمان وزينب ، وفاطمة -  
تزوجها علي [ ع ، بن ] يزيد بن ركانة من بني عبد المطلب بن عبد  
مناف .

وفاطمة وأسماء - تزوجها عمر بن علي بن أبي طالب - وأم هانيء  
لأمهات شتى .

وزيد وسعيد ، أمهما أم عمر بنت عمر الكلابية .

وأما سعيد وجعفر الأكبر ، وعدة الأكر ، أمهم أم البنين كلابية .  
وبعضهم يقول : أم انيس .

فقتل من بني عقيل مع الحسين عقتله جعفر الأكبر ، وعلم ، وعدة الله  
الأكبر ، وعبد الرحمان ومحمد بن عقيل . ويقال : إن الذين قتلوا [ مع الحسين ]  
سنة ، قال الشاعر :

عين حودي عدة وعوين      واندي إيت مدب آل الرسول  
تسعه منهم لصلب علي      فد ابعدوا وستة لعقيل  
ويروى : وحمة لعقيل .

وولد مسلم بن عقيل عبد الله وعلياً - أمهما رقية بنت علي بن أبي

= عمرو بن الحصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر ، وهو عبيد بن كلاب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة - وأم الثمر أسماء بنت سفيان أخت الصحاح بن سليمان بن عوف بن  
كعب بن أبي بكر بن كلاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومسلم بن عقيل ... وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمان وعدة الله الأصغر ، وأمهم حليمة  
[ كذا ] أم ولد . وعلي [ بن عقيل ] لا بقية له وأمه أم ولد .

وجعفر الأصغر وحزة وعثمان لأمهات أولاد . وعبد ورملة وأمها أم ولد .

وأم هانيء وأسماء وفاطمة وأم القاسم وربيع وأم النعمان لأمهات أولاد شتى .

طالب - ومسلم بن مسلم - امه من بني عامر بن صعصعة - وعبد الله لأم ولد - ومهدا .

وولد محمد بن عقيل القاسم ؛ وعبد الله وعبد الرحمان - امهم زينب الصغرى بنت علي بن ابي طالب - .

وأما عبد الله بن محمد ؛ فكان فقير يروي عنه ، وكان احوال .

وأما عبد الله بن /٣٠٦/ عقيل فولد محمدا ورقية - [ و ] كانت هند قدامة من موسى الجمحي - وام كلثوم - امهم ميمونة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام .

وأما ابو سعيد بن عقيل فولد محمدا لأم ولد .

وأما عبد الرحمان بن عقيل فولد سعيدا - امه حديجة بنت هاشم بن ابي طالب .

وأما الباقر بن عقيل لم يولد ولا بقية .

قالوا : ولما كان يوم حنين اصاب عقيل ابرة وخيوطا فسمع منادي رسول الله ﷺ ينادي في الفلول ان يرد . فقال : ما ارى ابرتنا إلا مأخوذة منا . وكان ربما ضعف .

ولما هاجر رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ؛ وكان جعفر قد صار إلى الحبشة ؛ اقبل عقيل على منازلهم فباعها ، فروي عن النبي ﷺ انه قال يوم فتح مكة : وهل ترك لنا عقيل من رباح .

حدثني حمير بن بكير بن هشام بن الكلبي ، عن عوانة بن الحكم ، قال : دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية والناس عنده وهم سكوت فقال : تكلمن [ ايها ] الناس فإنما معاوية رجل منكم فقال معاوية : يا [ ا ] يا يزيد اخبرني عن الحسن بن علي ؟ فقال : اصح قريش وجها واکرمها حسبا .



قال : فابن الزبير ؟ قال : لسان قريش وسنانها إن لم يفسد نفسه . قال .  
فابن عمر ؟ قال : ترك الدنيا مقبلة وخلاكم وإياها واقبل على الآخرة وهو  
يعد ابن الفاروق . قال : فمرؤان<sup>(١)</sup> قال : أوه ذلك رجل لو أدرك  
أوائل قريش فأخذوا برأيه صلحت دينهم . قال فابن عباس ؟ قال :  
أخذ من العلم ما شاء .

وسكت معاوية فقال عقيل : يا معاوية أ أخبر عنك فإني بك عالم ؟  
قال . أقسمت عليك يا [أ] يا يزيد لما سكت .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه قال : دخل عقيل على معاوية  
فقال له : يا [أ] يا يزيد أي جدتكم في الجاهلية شر ؟ قال حمامة .  
هو حم معاوية .

قال هشام : وحمامة جدة أبي سفيان وهي من ذوات الرايات في الجاهلية .  
المحدثي ، عن ابن أبي الزناد [ظ] عن أبيه قال : قال معاوية لعقيل بن  
أبي طالب . ما أدين الشيبي في رجالكم يا بني هاتم ؟ قال : لكنه في  
نسائكم يا بني أمية أبين !!!

قال : وقال معاوية لعقيل وهو معه بصعين<sup>(٢)</sup> : أنت مناب [أ] يا يزيد ؟  
قال : نعم وقد كنت أيضاً معكم يوم بدر !!!

أبو الحسن الحديثي ، عن علي بن محمد ، أن علياً رأى عقيل يوماً  
ومعه تيس يقوده فقال له علي يبيته : إن أحد الثلاثة لأحق . قال : أما  
أنا وتيس فلا !!!

---

(١) كلمة : «مرؤان» رسم خطها غير سلي .

(٢) السد ضعيف ، مع أنه مع قطع النظر عن ضعف سند معارض بما ذكره أبو عمر في  
الاستيعاب من أن علياً كان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وصفين وهندوان .

وحدثني المحدثي، عن يكر بن الأسود، عن أبيه عن شيخ من قريش قال:  
قال رجل لعقيل بن أبي طالب: يا [أ] بإريد إنك لجاهن<sup>(١)</sup> تترك أخاك [و]  
تصبر مع معاوية؟ فقال: أجبن مني من سفك دمه بين أخي ومعاوية ليكون  
أحدهما أمرا.

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن عروة، قال: قال معاوية  
لعقيل: مرحبا بمن عث أبو لباب!! فقال عقيل: ومرحبا بمن عثت حاملة  
الحطب، فإذا دخلت الدار فاطلسها تجدوها منصحين<sup>(٢)</sup>.

لحدثني، عن ابن معاوية [كذا] عن هشام بن عروة، قال: إن  
معاوية قال لعقيل: يا [أ] بإريد ما خسر لك من أخيك علي. فقال: إن  
أخي آثر دينه على دنياه، وأنت آثرت دنياك على دينك، فأخي خير لنفسه  
منك لنفسك، وأنت خير لي منه.

وحدثني المحدثي، عن حسن بن عبد الحميد، عن أبيه، أن عقيل بن  
أبي طالب، وأما الجهم بن حذيفة العدوي ومرومة بن نوفل الزهري اتخذوا  
مجسسا فكان لا يمر بهم أحد إلا هاجموا وذكروا مثالبه فشكوا إلى عمر بن  
الخطاب فأخرجهم من المدينة إلى الطائف. ويقال: إنه فسرق بينهم  
في الجاهل.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه عن عروة قال: وقع بين  
عقيل ورجل من قريش كلام فقال عقيل ٣٠٧/ : والله لقد رايت من لعبتي  
[كذا] بممتلك لية بنصف برد حبرة وربيع جلد بقره. فقدمه إلى عمر فقال:

(١) كذا في المخطوطة بفتح ثم الألف ثم قباء. ومقتضى ذلك أن يكون الثاني أيضا وأجبنه  
أي أشد جبنًا. ولكن ذكره أي الثاني بإزاء اسمها ثم الياء للتثنية ومقتضى الثاني أن  
يكون الأول أيضا بإزاء اسمها ثم الألف. ومعناها الحبرة القلوية عن الياء التثنية التثنية؟  
(٢) كذا في الأصل. وفيه حذف ياء. وذكره ابن أبي الحديد من غير حذف.

نعم كان ذلك في الجاهلية . فقال عمر - رضي الله تعالى عنه - : هدم الإسلام ما قبله .

ابو الحسن المدائني ، عن مسلمة وغيره ان عقيلاً قال للمسيب بن حزن ابي سعيد بن المسيب : يامن الزانية وقد كانت من اسلمت فرموا إلى عمر - رضي الله تعالى عنه - فقال : هات بيتك . فأتى بمعزة بن نوفل وبأبي حنيم بن حذيفة العدوي قداماً : نشهد أن أمه زانية . قال : وبأي شيء علمتا ذلك ؟ قالا : نكناها في الجاهلية . فجلدهم عمر ثمانين ثمانين .

وحدثني ابو مسعود الكوفي والمدائني عن ابن ابي الزباد ، عن ابيه قال . كانت لعقيل بن ابي طالب طفلة يجلس عليها ويتحدث الناس إليه فلا يقوم حتى ينشأ الشمس فكان **أهل المدينة** يقولون . وقت الجمعة حين يبلغ الشمس طفلة ابي يزيد .

وحدثنا عباس بن هشام ، عن أمية عن أبي محنف عن سليمان بن أبي راشد ، ان عقيلاً كتب إلى اخيه علي **عليه السلام** :

اما بعد كان الله جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه على كل حال . إلى خرجت - يا بن أم - معتمراً ولقيت عبد الله بن سعد ابن أبي سرح في نحو من اربعين شاباً من ابناء الطلقاء ، فقلت لهم - وعرفت المسكر - : ان تريدون يا بني الطلقاء ؟ ابعادوني تلحقون عدواة لنا غير مستنكرة منكم تحاولون تغيير امر الله وإحفاء نور الحق **||** فاستمعوني واسمعتم ثم إلى قدمت مكة واعلمها يتحدثون بأن الضعاك ابن قيس اغار على الحيرة وما يليها ، فأفأت لدمر جرأ علينا الضعاك ، وما الضعاك **[إلا]** فقع بقرقر ، فكتب إلي يا بن أم برايك وامرك ، فإن كنت المسوت تريد تحملت إليك ببني اخيك وولد ابيك فعمشنا معك ما عشت ، ومثنا **[معك]** إذا مثنا .

فكتب إليه علي **عليه السلام** :

إن ابن أبي مريح وغيره من قريش قد اجتمعوا على حرب أخيك اليوم  
كلجناهم على حرب ابن عمك قبل اليوم ، وإن الضحاك أقل وأذل من أن  
يقرب الحيرة ، ولكنه اغار على ما بين القنطرة والتملبية<sup>(١)</sup> .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن عوانة قال دخل عقيل على  
معاوية وقد كف بصره فلم يسمع كلاماً ، فقال : يا معاوية : أما في مجلسك  
أحد ؟ قال : بلى . قال : فالحلم لا يتكلمون ؟ فنكلم الضحاك بن قيس  
فقال [عقيل] : من هذا ؟ فقال له [معاوية : هذا] الضحاك بن قيس .  
قال [عقيل : كان] أبوه [من] خاصي القردة ، ما كان عكة أخشى لكليب  
وقردة من أبيه .

حدثني محمد بن سعد ، عن الوقيدي ، عن إسحاق بن يحيى ، عن موسى  
بن طاعة<sup>(٢)</sup> قال : كنا جلوساً في المسجد ، وقد تساند بعضنا إلى الأسطوان  
فجاء عقيل فأرسمنا له ؟ فتساند إلى الأسطوان ، ثم قال : أنتم خير لكبيركم  
من مهرة وذلك إن مهرة إذا أسس<sup>(٣)</sup> فيهم الرجل عقلوا رجلاً ثم قالوا له :  
قم فإن قام تركوه ، وإن لم يقم قنوه وقالوا . انت إن طلبت لم تدرك ،  
وإن طلبت ادركت .

وقزوج عقيل بالنصرة بنت سنان من الحوثكة من بني سعد بن زيد [بن]  
مناة من قم فقبل له : بالرفاء والبين فقل : لا تقولوا كذا ، ولكن قولوا  
كما قال رسول الله ﷺ . بآرك الله لكم .

---

(١) والكتاب زوائد جيدة ومصادر ، وقد ذكرناه عن كتاب العدة ، في المختار : (١٦١)  
من باب التكتب من نهج السعادة : ج ٥ ص ٢٩٧ ط ١ .

(٢) كذا في النسخة ، والظاهر أنه مصنف ، وأن الصواب : « موسى بن طلحة » .

(٣) كذا في النسخة ، والصواب : « إنا أسن » .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا عمران بن معروف القسوسى ،  
حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الحسن

عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج فقيل له : بالرفاء والبنين . فقال :  
لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ : على الخير والبركة ،  
بارك الله لك وبارك عليك .

قالوا : وتزوج عقيل فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكان  
علي خطيبا فابت فثكى ذلك إلى عثمان فعاتبها عثمان / ٣٠٨ / فقال : رددت  
علياً وتزوجت عقيلاً ؟ فقالت : إن علياً قتل الأعبة يوم بدر ، وإن عقيلاً  
كان معهم يومئذ .

وقالت فاطمة لعقيل : يا بني ، يا أباكم أبي شبة ، أين الوليد من عتبة ؟  
فقال : إذا دخلت النار فاطلميمهم بسرة . فعصت ونشزت عليه ، فبعث  
عمر عبد الله بن الماس ومعاوية بن أبي سفيان يحكيان من أهله وأهلها فقال  
عبد الله بن الماس : لأحرصن على أن أفرق بينهما ، فلما دخلا الدار قالت :  
والله ما أريد ما بي يزيد بدلا . فانصرفا .

المداثني قال : كان عقيل يقول : لا يخف أحدكم ولدا ، غلاني كنت أعز  
وله أبي ففصرت أشبههم .  
وتوفي عقيل في أيام معاوية .

## مقتل مسلم بن عقيل بن أبي طالب [ عليهم السلام ]

قالوا : وكان مسلم بن عقيل أرجل ولد عقيل<sup>(١)</sup> وأشجعها فقدّمه الحسين ابن علي عليها السلام إلى الكوفة حين كتابه أهلها ودعوه إليها وراسلوه في القدوم ووعده نصرهم ومسانحتهم وذلك بعد وفات الحسن بن علي ، وموت معاوية بن أبي سفيان ، وأمره أن يكتب أمره ويعرف طاعة الناس له .

فأنى [ مسلم ] الكوفة فنزل د ر المختار بن أبي عبيد القمي ، واختلفت إليه الشيعة ، والسمان بن بشير الأنصاري برشد عامل يزيد بن معاوية على الكوفة ، وكان رجلاً حليماً يحب العافية ، فلما بلغه خبر قدوم مسلم خطب الناس فدعاهم إلى التمسك بالطاعة والاستقامة ، ونهاهم عن القرفة والفتنة ، وقال : إني والله لا أقاتل إلا من قاتلني ولا أخذ أسداً بظنة وقرص وإحسة .

فكتب وجوه أهل الكوفة : عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ومحمد ابن الأشعث الكندي وغيرهما إلى يزيد بن معاوية يخبر مسلم بن عقيل ،

(١) أي كان من اكمل وجال آل عقيل واشدهم وقوام .

وتقديم الحسين إياه إلى الكوفة أمامه ، ومما ظهر لهم من ضعف النعمان من  
بشير ، وعجزه وروهن أمره .

فكتب يزيد إلى عبيد الله من زياد بن أبي سفيان بولاية الكوفة إلى ما كان  
يلي من البصرة ، وبعث بكتابه في ذلك مع مسلم بن عمرو الباهلي - أبي  
قتيبة بن مسلم - وأمر عبيد الله بطلب ابن عقيل وفيه إذا طعمه أو قتله ،  
وأن يتيقظ في أمر الحسين بن علي ويكون على استعداد له .

وقد كان الحسين بن علي ~~بالبصرة~~ كتب إلى وسوء أهل البصرة يدعوهم  
إلى كتاب الله ، ويقول لهم : « إن السنة قد أمست » وإن الدعوة قد أصبحت  
ومضت <sup>١١</sup> و [ كلهم ] كتبوا كتابه إلا المنذر بن الحارود العبدي فإنه  
خاف أن يكون عبيد الله بن زياد ، دسه إليه ، فأخبره به وأقره إياه ،  
فخطب عبيد الله بن زياد الناس بالبصرة ، فأرعد وأبرق وتهدد وتوعده ،  
وقال . أنا نكول لمن هادنني ~~وسهام~~ حارثي وأعلمهم أنه شاخص إلى  
الكوفة ، وأنه قد ولي ~~حسان~~ زياد أحماء خلافته على البصرة ، وأمرهم  
بطاعته والسمع له ، ونهاهم عن الخلاف والاشاقة .

وشخص إلى الكوفة معه المنذر بن الحارود العبدي ، وشريك بن  
الأعور الحارثي ومسلم بن عمرو الباهلي ، وحشمه وقلائده ، فوردوها متلثمًا  
بعمامة سوداء ، وكان للناس بالكوفة يتوقعون ورود الحسين ، فجمعوا  
يقولون : مرجحاً بأن رسول الله ، قدمت خير مقدم وهم يظنون أنه الحسين ،  
فساء ابن زياد تبشير الناس بالحسين وغه ، وصار إلى القصر فدخله وأمر  
فهودي الصلاة جامعة وخطب الناس فأعلمهم أن يزيد ولاء مصرهم وأمره  
بإنصاف مظلومهم وإعطاء محرومهم ، والإحسان إلى سامعهم ومطيعهم  
والشدّة على عاصيهم ومريبهم ، ووعد الحسن وأوعد المسي .

---

(١) وذكره بكهال في كتاب الأغيار الطوال ص ١٢٦ ، و تاريخ الطبري .

وبلغ مسلم بن عقيل قدوم عبيد الله من زياد الكوفية ، فأقبل حتى أتى دار هانيء بن عروة ابن نمران المرادي فدخل من بابه ثم أرسل إليه /٣٠٩/ أن يخرج إلي . فخرج إليه فسال له مسلم : يا هانيء إني أتيك لتجبرني وتضيقني . فقال هانيء : والله لقد سألتني شططا ، ولولا دخولك داري وثقتك لي لأحببت أن تتصرف عني ولكنه قد وجب علي ذمامك !!! فأدخله داره . وكانت الشيعة تختلف إليه فيها .

ومس\* ابن زياد مولى يقال له معقل ، وامره أن يظهر أنه من شيعة علي ، وأن يتحسس من مسلم ويتعرف موضعه ، واعطاء مالا يستعين به علي ذلك ، فلقي معقل مولى ابن زياد مسلم بن عوسجة الأسدي فقال له . إني رجل محب لأهل بيت رسول الله ﷺ ، وقد بلغني أن رجلا منهم بحث به الحسين بن علي صلوات الله عليه إلى شيعة من أهل الكوفة ، ومعني مال أريد أن ادفعه إليه يستعين به علي أمره وأمركم ، فركن ابن عوسجة إليه ، وقال له الرجل القادم من قبل الحسين [بن علي هو] مسلم بن عقيل وهو ابن حمه وأنا مدخلك إليه .

ومرض هانيء بن عروة المرادي فأتاه عبيد الله بن زياد عائداً ، فقبل مسلم بن عقيل : أخرج إليه هانئة . فكره هانيء أن يكون قتله في منزله فأمسك مسلم عنه .

ونزل شريك بن الأعور الحارثي أيضاً على هانيء بن عروة ، فمرض عنده فعاده ابن زياد ، وكان شريك شيعياً شهيد الجمل وصفين مع علي فقال لمسلم : إن هذا الرجل يأثيني عائداً فأخرج إليه فقتله . فلم يفعل [مسلم] لكرهه هانيء ذلك : فقال شريك : مارأيت أحداً مكنته فرصة فتركها إلا اعتبته ندماً وحسرة وانت اعلم !! وما على هانيء في هذا لولا الحصر !!!

ومات شريك بن الأعور في دار هانيء من مرضه ذلك . واسم الأعور الحرث .



وحمل معقل مولى ابن زياد ، مختلف إلى ابن عوسجة يقتضيه ما وعده من إدخاله إلى مسلم بن عقيل ؛ فأدخله إليه ، وأخذ منه مسلم بيعته وقبض المال الذي كان أعضاء إليه حميد بن زياد ؛ منه وذلك بعد موت شريك بن الحارث .

فأتى معقل ابن زياد ؛ فحدثه بما كان منه وبقبض مسلم بن عقيل المال في منزل هانيء بن عروة بن عمران الكندي فقال : اعملها هانيء ٢٣

ووجه [ ابن زياد ] محمد بن الأشعث الكندي واسماء بن خارجة بن حصين القزاري إلى هانيء بن عروة ؛ فرفقا به حتى أتى ابن زياد ؛ فأنشبه على إخوانه مسلم بن عقيل ، وقد له . إن امرئ الناس مجتمع وكلمتهم متفقة اذعين على تشييت امرئ بتفريق كلمتهم والعنهم رجلاً قدم لذلك ؛ فاعتمر إليه من إخوانه وقال : اصليح الله الأمير دخل داري عن غير موافاة من له ، وسألتني ان أجيره فأخذتني ليدك فملأه . قال : فأنتي به لتتلامي الذي فرط من سوء رأيك ٢٤ غايي فقال : والله لئن لم فأنتي به لأضربن عنقك . قال : والله لئن ضربت عني لتكثرن السارقة حول دارك . فأمر به فأدب منه فحضر وجهه بقصيب او محجن كان معه فكسر انقه وشق ساحبه ثم امر به فحبس في بعض جيوت الدار .

وأتى مسلماً خير هانيء فأمر ان ينادي في اصحابه وقد تابعه ثمانية عشر الف رجل ، وصاروا في الدور حوله ؛ فلم يجتمع إليه إلا اربعة آلاف رجل ، فقبأهم ثم زحف نحو القصر ؛ وقد انطلق حميد بن زياد إخوانه وليس معه فيه إلا عشرون من اللوحود وثلاثون من الشرط ، فوجه محمد بن الأشعث بن قيس وكثير بن شهاب الحارثي وعدة من اللوحود ليأخذوا الناس عن مسلم بن عقيل والحسين بن علي ، ويتوعدونهم بيزيد بن معاوية وشيول

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « من سوء رأيك » .

أهل الشام ومنع الأعطية وأسد السري. واستمع والشاهد فالتائب (كذا)  
 فترق أصحاب/٣١٠/ [بن عقيل عنه ؛ حتى امسى وما معه إلا نحو من ثلاثين  
 رجلا ، فلما رأى ذلك خرج متوجهاً نحو أبواب الكوفة ، وفترق عنه الباكون  
 حتى بقي وحده ، يتلبد في ازقة مكوفة ليس معه أحد !! ودفع إلى باب  
 امرأة يقال لها طوعة ، فاستمضى ماء فسقته ثم قال : يا أمة الله أنا مسلم بن  
 عقيل بن أبي طالب كندمي هؤلاء القوم وغروني فأويني . فأدخلته منزلها  
 وآتوه وجاء إليها فحمل ينكر كثرة دخولها إلى مسلم وخروجها من عنده ،  
 فالحاها عن قسيتها فأعطته إجازتها مسلماً ، فأثنى عبد الرحمن بن محمد بن  
 الأشعث فأخبره بذلك ، وكان ابن زياد ؛ حين تفرق عن ابن عقيل الناس  
 فتح باب القصر ، وخرج إلى المجلس [كذا] فجلس فيه ، وحضره أهل  
 الكوفة ، فجاء عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى أبيه وهو عند ابن زياد ،  
 فأخبره خبر ابن عقيل فأعلم محمد بن الأشعث ابن زياد بذلك ، فوجه ابن زياد  
 من الرجوع من يابته به ، وفهم محمد بن الأشعث ، فلما أحسن مسلم برسل ابن  
 زياد ، خرج بسيفه ، واقتحموا عليه الدار ، فاختلف هو وبكير بن حوران  
 الأحمر ضربتين ، فصر بكير هم مسلم فقطع شفته العليا ، وأسرع في  
 شفته السفلى ، فتصلت ثنيته ، وضرب [مسلم] بكيراً ضربة على رأسه  
 وأخرى على جبهته عاتقه .

[ وأخذ مسلم ] فأثنى به ابن زياد ؛ وقد آتته [محمد] ابن الأشعث علم  
 يتفقد أماته ، فلما وقف مسلم بين يديه نظر إلى جلسائه فقال لعمر بن سعد بن  
 أبي وقاص : إن بيني وبينك قرابة أنت تعلمها ، فقم معي حتى أوصي إليك .  
 فاستمع !! فقال ابن زياد : قم إلى ابن عمك . فقام [إليه] فقال [له مسلم] :  
 إن علي بالكوفة [ديناً] سبعة دراهم [أخذته] مذ قدمتها فأقضها عني ،  
 وانظر [إذا ما قتلت] حشيتي فأطلبها من ابن زياد ؛ فوارها ، وأبعث  
 إلى الحسين بن برمكة . فأخبر عمر بن سعد بن زياد عما قال له ؟ فقال : أما

ما لك فهو لك<sup>(١)</sup> تصنع فيه ما شئت ، وأما حسين فإنه إن لم يردنا لم نردك ،  
وأما جيشته فإنه لا تشفعك [ فيها ] لأنه قد عهد أن يهلكنا ، ثم قل :  
وما نصنع ببحثه بعد قتلنا إياه<sup>(٢)</sup> .

وقال الهيثم بن عدي : حدثني بن عيش [ ظ ] عن مجالد ، عن الشعبي  
قال : أدخل مسلم بن عقيل رحمه الله تعالى على ابن زياد ، وقد صرب على  
فيه ، فقال : يا بن عقيل أتيت لتثبت الكلمة ؟ فقال : ما لذلك أتيت ،  
ولكن أهل مصر كتبوا أن أذاك سلك دعاهم وانتك أعراضهم فبعثنا لأمر  
المعروف ونهت عن المنكر . فقال : وما أنت وذاك ، وجري بينهما  
كلام فقتله .

وقال هشام ابن الكلبي : قال ابو مخنف في إسناده : قال ابن زياد لابن  
عقيل : أردت أن تشتت أمر الناس بعد انتفاقه ، وتفرق ألعنهم بعد  
اجتماعها [ كذا ] وجري بينهما كلام حتى قال له قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم  
يقتلها أحد في الإسلام . فقال له مسلم : ألما إنك أحق من أحدث في الإسلام  
ما لم يكن فيه من سوء المقتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوم الغلبة [ ظ ] .

ثم قال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر ، واضربوا عنقه فأتبعوا  
رأسه حسده .

(١) من هذا يستفاد انه سلام الله عليه ، قال ابن سعد : خذ كذا وكذا من مالي فاد  
ديني . والأمر كذلك فإنه صلوات الله عليه قال : حذبي ودرعي فبعها وأد ما علي من  
الدين ، وقد ذكرنا تمصيل القصة في كتاب عبرات المصطفين في مآثم الحسين عليه السلام  
عراجع .

(٢) ولكن ليس لصلوة ولا لابنها ولما ، فأمر الثمين بجره في الأسواق ثم صلبه مع حثه  
الحقاني بن عروة .

فقال [ مسلم ] يا بن الأشعث هوانك لولا أمانك ما استسلمت .

فكان الذي تولى ذلك منه مكبر بن حمراة الأحمرى أشرف به على موضع الخدائين وهو يسبح ويدعو على من غرّاه وخذله ، فغضب عنه ثم اتبع رأسه جده .

وطلب ابن الأشعث إلى ابن زياد في هامة بن عروة فأبى أن يشفعه ، فأمر به فأخرج من محبسه إلى السوق وهو مكشوف الرأس يقول :  
وامدحجهاء ولا مدحج [ لي ] اليوم !!

فغضب عنه مولى لعبد الله بن زياد ؛ تركي يقال له : رشيد . [ و ] هذا يوم الحارز بالموصل قتله عبد الرحمن بن الحصين المرادي ، وفي يوم ٣١١ / الحارز قتل [ أيضاً ] عبيد الله بن زياد ، وقال عبد الرحمن [ في ذلك ظليوم ] :

إني قتلت راشد النرصيا ولبنه أبيض مشرفيا  
أرضي بك ذلك الله والنبي

وقال عبد الله بن الزبير [ الأسدي ] ويقال : [ مل قاله ] للفرزدق  
ابن غالب :

[ مل ] إن كنت لا قدرين الموت فاعظري إلى هامة في السوق وابن عليل  
إلى بطل قد هشم الشيف وحبه وأحرى يوي من طيار قتييل  
تري جسداً قد غير الموت لونه وبصح دم قد مال كل ميل  
أصابعها أمر الإله فأصبعا<sup>(١)</sup> أحاديث يوي بكل ميل

(١) فص الله فاه بقماع حزنة الجمع ، ويرأ مقدمه في اسافل التنازع كان هذا أمر الإله  
فما كان أمر قطاموت والشياطين ؟ والحديث من اكمل أفراد القاون أود بقوله هذا اخاه  
الثلاثون لتأثر آل فتي على الله عليه وآله ، وقام صلا الشجرة للمعونة في القرآن ، وله أيضاً  
من هذا النمط أبيات أخر .

وقال الأخطل بن زياد :

ولم يك عن يوم بن عروة عائبا كما لم يغيب عن لبنة بن عقيل  
أخو الحزب صراحا فليس بما كل حمار ولا وجب الفؤاد ثقيل

وقال أبو الأسود الدؤلي :

= قال البلاذري في حروان ، « مقتل من شارك في دم الحسين » من الجزء الخامس الطبع

ص ٢٤٦ :

وكان اساء بن خازمة شجعاناً ، فقتل المختار - ذات يوم وعنده اصحابه - . اما ووب  
الأرض ونساءه ، والضياء والطفه ، ليعبر عن النساء دار دماء او حمراء او سماء ، فتنحرف  
دار اساء . فأثنى المختار اساء فدان : جمع أبو إسحاق بنسا : ليس على هذا مقام . فخرج هاروناً  
حتى أنى السابعة . فلم يرل بها ينز مرة في بن عرس ، ومرة في عيرم سني قتل المختار .  
وعدم المختار له ثلاثة أئمة : فقال عبد الله بن ربيع الأسدي في قصيدة له :

تركتم أبا حسن تهديم داره - متميزة ابواجما وحسده يدها  
فلو كان من قحطان اساء شمرت - كذات من قحطان صر حدودها  
فأصابه أوب بن سنان النضي وقال :

رمى الله عجب ابن الربيع بلقوة - فلهلعلها حتى يطول سيرها  
يكبت على دار لأسماء همدت - ساكنها كانت علولا وشيها  
ولم تبتك بيت الله إذ دلت له - أمية حتى همدته حنوها

وايضاً قال البلاذري - في تراجم ترجمة مصعب بن اسباب الاشراف : ج ٢ ص ٢٨٦ - :  
المدائني وغيره قالوا : لما قدم مصعب الكوفة : دخل فيه عبد الله بن الربيع الأسدي فقال له  
مصعب : انت القاتل :

إلى وحسب أو ذللك الشرحه - قوايكم بيض الثيابا ومودها  
شاون ألدأ دين عان ديسم - مودة خيريل فيها بقودها  
فخاف [ ٩٠ ] ثم قال : نعم أنا قتله !!

أقول وذلك من جزع ووحدة أزال الله ملك بني زياد  
م جدوا الأوف وكن شتا قتلهم الكرم أخا مراد  
قتيل السوق بالك من قنبل به نضح من احمر كالجناد  
وأهل مكارم بعدوا وكلوا ذوي كرم وروساً في البلاد<sup>١</sup>

قالوا : وخرج عمارة بن صليب الأودي [ كذا ] وكان ممن أراد نصره  
مسلم [ فأخذه أصحاب ابن زياد ؟ قالوه به ] فأمر به فضربت عنقه في  
الأزد ، وبث برأسه مع رأس مسلم وهانيء [ بن عروة ] إلى يزيد بن معاوية ،  
وكان رسوله بهذه الرأس هانيء بن أبي حبة الوادعي من همدان .

ووجه محمد بن الأشعث إلى الحسين من حيرة بجر ابن عقيل ، وسأله  
الانصراف ؟ فلم يلتفت إلى قوله [ أبا ] لا القوم إلى العراق ، وقد كان مسلم  
كتب إليه يعلمه كثرة من يابسه من الناس وإظهار أهمل الكوفة للسرور  
بعده ، وسأله لتجيب القوم<sup>٢</sup> .

قالوا : ولما كتب ابن زياد ؟ إلى يزيد بقتل مسلم وبثته إليه برأسه  
ورأس هانيء بن عروة ورأس ابن صليب وما فعل بهم :

كتب إليه [ يزيد ] : إنك لم تعد ان كنت كما أحب ، عملت عمل الخازم ،  
وصلت صولة الشجاع ، وحقت ظني بك ، وقد بلغني أن حسيناً توجه  
إلى العراق ، فضع المناظر ولسالحي وأدك القميون<sup>٣</sup> واحترس كل الاحتراس ،  
فاحسن على الظنة ، وخذ بالتهمة ، غير ان لا تقاتل إلا من قاتلك ، واكتب  
إلي في كل يوم بما يحدث من خبر إن شاء الله .

(١) لم تظهر بعد في تمام الأبيات . وسكن ذكرها زيادة عما هنا في كتاب هرات  
المصطفين في مآثم الحسين عليه السلام .

(٢) لعل هنا هو انصراف . وفي نسخة : « فذاك القميون » .

وقال عبدة بن عمرو البدي [ في غدر ] عبد بن الأشعث :

وقتلنا وفدا آل أحمد عبة وسلمت أسبافا له ودروعا

وحدثنا خلف ابن سالم الهرومي ، ورويه بن حرب ابو غيثمة ، قالا :  
حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال :

لما بلغ عبيد الله من زياد ، سبر الحسين بن علي من الحجاز يريد الكوفة ،  
وعبيد الله بن زياد بالبصرة ، خرج على يافته هو وأثنا عشر رجلا حتى قدم  
الكوفة ، فعسب أهل الكوفة انه الحسين من علي ، وهو مثلهم فحدهوا  
ينادونه : مرحبا بأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل الدار .

وكان الحسين قدّم مسلم بن عقيل بن يديه ، فنزل على هانيء من عروة  
المرادي وحمل / ٣١٢ / يابح (أهل الكوفة) فسمعت ابن زياد إلى هانيء فقال:  
انقني مسلم . فقال . ما لي به علم . قال : فاحلف بالطلاق والعناق .  
قال : إسمي يا بني زياد لا ترصون إلا بهيمة الإيمان الحثينة !! فأمر مكاهه  
فضرب رأسه ثم رمى به إلى الدار ، وبعث إلى مسلم بن عقيل فحمي به  
فأمر به فدفع [ ط ] بين شرفتين من شرف القصر فقال له ناد : أنا مسلم  
ابن عقيل أمير العاصين . فنادى <sup>(١)</sup> ثم ضرب رأسه فسقط .

وأقبل الحسين حتى رل نهر كربلاء ، وقد بلغه خبر الكوفة .

وقال الغائل [ كذا ] :

[ د ] إن كنت لاندري ما الموت فانظري إلى هانيء في السوق وابن عقيل  
تري رجلا قد جددت السيف أنه ومنصع دم قيد سال كل ميل  
أصابها أمر الإله فأصعب أحاديث من عوي بكل سبيل

(١) هذا كذب تحت وطرفة بيسة ، وجميع لغات المؤرخين من أهل لغته على خلافه .

قال خلف : وسمعت من يزيد في هذا الشعر :

أركب أسماء المهالـج آمنا وقد طلبته مدحج بقتيل<sup>(١)</sup>

حدثني حمص بن عمر ، عن الهيثم بن عدي ، عن عوانة قال : جرى بين ابن عقيل وابن زياد كلام فقال له [ ابن زياد ] : ايه يا ابن حلية . فقال له [ ابن ] عقيل : حلية خير من سمية وأعف .

---

(١) وفي حمص المصدر : « وقد طلبته مدحج بقتيل » .





مکتبہ اسلامیہ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### قبسات

من ترجمة أمير المؤمنين وغرر مناقبه عليه السلام<sup>(١)</sup>

١ - وأما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يكنى أبا الحسن<sup>(٢)</sup>. ويقال إن أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف لقبته وهو صغير حيدرة .

٢ - وكان رسول الله ﷺ أبا راب ، وكان يقول : هي أحب كنيي إلي . وقد اختلفوا في سبب تكتيته بأبي راب ، فقال بعضهم<sup>(٣)</sup> : سر

(١) بدأ بكتابة ترجمته عليه السلام في اليوم ٦ من شهر رجب المرجب من سنة ١٣٩١ هـ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة تصحيف .

(٣) ويذكر عن هذا القول أخبار وردت في مصادر كثيرة ، فرواه أحمد بن حنبل في مسند حمار من كتابه المسند : ج ٤ ص ٢٦٣ ، ورواه أيضاً القسائي في الحديث : (١٤٩) من كتاب الخصائص ص ١٢٩ ، ط ٢ ، ورواه أيضاً الحسائي بسند في تفسيره سورة الشمس الحديث : (١٠٩٠) وقاليه من تفسير شواهد التنزيل القرطبي ١٩٠/ب ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (١٣٧٧) وقاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق بسند ، كما رواه بسند في الحديث : (٣٢٤) في الباب (٧٠) من فوائد المصطفى وجمع الروائد ج ١٣٧/٩ وكفر العمال ج ٣٩٩/٦ .

رسول الله ﷺ في غزاة وكان هو وعمار بن ياسر قائمان على الأرض ، فجاء ليوقظها فوجد علياً قد تمرغ في السوخاء<sup>(١)</sup> فقال له : اجلس يا أماه راب .

٣ - وقيل : إن علياً عاصب فاطمة بنت رسول الله ﷺ معه أن دخلت عليه ، فخرج وهو مفتظ فنام على التراب فرآه رسول الله ﷺ فأيقظه وجعل يمسح ظهره من التراب ويقول : [قم] يا أماه راب .

٤ - وروي أيضاً انه كان إذ أسمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها [كلاماً] وأغلظت له ، أكرمها عن أن يجيبها شيء ووضع على رأسه تراباً ، فرآه رسول الله ﷺ ذات يوم والتراب على رأسه لمسحه عنه وقال : أنت أبو تراب .

٥ - قالوا : وكان أبو طالب قد أقل وأقتد<sup>(٢)</sup> فأخذ رسول الله ﷺ علياً لينخف عنه مؤنته فنشأ حسنة

٦ - وصلى مع رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة . وذلك

(١) البرغاء : القبار وفاق التراب . أو ما فار منها .

(٢) علما هو الصواب ، وفي النسخة : د أأ ترابة . والحديث أيضاً رواه جماعة فرواه ابن عساكر في الحديث : (٣٠-٣٣) من ترجمته عليه السلام من أريح دمشق ورواه الرديني في مستدركه ٢٨ / الرزق ١٨٦ هـ وأبو نع في معرفة الصحابة : ١ / ١٩١ هـ وعنه في كثر الأعمال : ٩٢ / ١٥ ط ٢ والحاكم في المستدرج (١٥) من معرفة علوم الحديث ٢٦٦ والبيهقاري ومسلم . (٣) يقال : د اقتد فلان اقتداراً : قل ماله وصار في ضنك وضيق .

(٤) قال عبد الرزاق - في كتاب المسازي في الحديث : (٩٧١٩) من المصنف : ج ٥ ص ٣٢٥ : قال ميمون : وأخبرنا قتادة ، عن الحسن وغيره فقال : كان أول من آمن به علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو ابن حسن عشر أو ست عشرة . ورواه أيضاً أحمد في الحديث : (١٢٠) من المسائل .

قال : وأخبرني عثمان الجزري عن ميمون ، عن ابن عباس قال : علي أول من أسلم . =

[هو] الثبوت . ويقال : ابن عشرة . ويقال . ابن تسع . ويقال : ابن سبع .

٧ - ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، أمر علياً بالمقام بعده بمكة حتى أدى ودائع كانت عند رسول الله ﷺ للناس ، فأقام ثلاثاً ثم لحق به فنزل معه على كلثوم بن الهديم الأنصاري<sup>(١)</sup> فأخى بيده وبين نفسه ، وأخى بينه<sup>(٢)</sup> وبين سهل بن حنيف الأنصاري .

٨ - وكان صاحب اللواء بدر ، وكان معلقاً بصوفة بيضاء وثبتت مع

وقال في صراح : « لخصائل علي » بن المقفع القريب<sup>(٣)</sup> ص ٩٤ : قال أبو الحسن : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة ، وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

وفي الحديث ١١٧ ، ورواه من كتابه الفضائل أبو الحسن .

وقال أحمد في أواخر مسند عبد الله بن عباس من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٣٧٣ ط ١ : حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا أبو حنيفة ، عن أبي سفيان ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد شذيجة علي . وقيل مرة : [أول من] أسلم .

(١) وتقدم ذكره أيضاً في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم : (٦٠٦) ص ٢٦١ من المطبوعة بمصر ، والورق ١٤٢ / من المخطوطة .

(٢) أي فأخى بين علي وبين نفسه ، وأخا بين كلثوم بن عمرو ، وبين سهل بن حنيف الأنصاري . ويشتمل المقط أيضاً : أنه صلى الله عليه وآله وسلم وأخا بين نفسه وكلثوم بن عمرو ، وأخا بين علي وسهل بن حنيف ، ويقوله الثاني أنه مر تحت الرقم : (٦٢٦) من ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ص ٢٧٠ ومن المخطوطة الورق ١٢٧ / أنه قال : [ومن أخا بينهم] علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف . ولكن يبعد أن يقال : وأخا بين حمزة بن عبد المطلب وكلثوم بن الهديم أو غيره ؟ وكيف كان فثبت من طريق شعبة أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقد المراحات بين علي وغيره سوى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم .

رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس ، ولم يتخلف عن غزاة غزاها  
 /٣١٣/ رسول الله ﷺ ، إلا في تسوك فوبه خلفه على أهل وقال [له] : أما  
 ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى يعني حين خلفه <sup>(١)</sup> .

ومث رسول الله ﷺ في وجوه كثيرة .

٩ - وحدثنى إبراهيم بن أحمد لدورقي ، وروح بن عبد المؤمن المقرئ ،  
 قالا : حدثنا أبو داود الطيالسي ، أسبأ شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن حبة  
 العمرني عن علي بن عيسى أنه سمعه يقول :

أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> .

(١) هذا الحديث مما نثره صلى الله عليه وآله وسلم . وقد جمعه وغيره الحفاظ أبو  
 حازم للمسعودي المتوفى (١٩٢) بحصة ١٢٢٢ استند ، كما في التفسير الآية : (٥٩) من سورة  
 النساء ، من شواهد التبريل ص ١٥٤ ، المطبوع الحديث (٢٠٥) منه ، وقد ذكره الحفاظ ابن  
 عساکر في الحديث (١٤٠) ورواه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق من طرق كثيرة .  
 وبطراحة الألباء والتمسح فيها يعلم أن صمورة مع صلى الله عليه وآله وسلم لا يهتصر في لغة  
 ثبوت ، وإن معناه أيضاً غير موقت بوقت ، وإلا لفي قوله : « خير الله لا نبي بعده » وحاش  
 في الله من القدر !!

(٢) لأنه لم يسلم من الرجال غيره في مدة خمس أو سبع سنين من بعده نعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو يعلى في مسنده القرق ٣١ / أ : حدثنا أبو هشام ، وعثمان بن  
 أبي شيبة ، قالا : حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سليمان بن قزم ، عن مسلم ، عن حبة ، عن  
 علي قال . نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلفت يوم الثلاثاء .

وقال أيضاً : حدثنا أبو هشام الرضاعي حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأحمط ، عن سلمة من  
 كهيل ، عن حبة بن حور ، عن علي [ عليه السلام ] قال : ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد  
 فيها حد الله قبلي ، لقد عبدته قبل أن يعبد أحد منهم ، خمس سنين أو سبع سنين .

أقول فليراجع إلى الحديث (٧٢) ورواه من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق فإنه  
 يشفي كل غليل .

١٠ - وحدثننا عفان ، حدثنا شعبة ، أنسأه عمرو بن مرة ، عن أبي حنزة مولى الأنصار عن زيد<sup>(١)</sup> بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب .

١١ - حدثني شجاع بن عبد ، ويوسف بن موسى القفطان ، قالأ : حدثنا حريز بن عبد الحميد الصبي<sup>(٢)</sup> عن سويل بن أبي صالح<sup>(٣)</sup> عن أبيه

عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأعطين الراية عداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فدعا علياً فقبضه وقتل . قاتل حتى يفتح لله عليك ولا تلتفت . قال فمضى [علي] فما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقتل . يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : فاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فإذا فعلوا ذلك فليقتل منكم دماهم إلا بمحمد وحسبهم على الله :

١٢ - حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو حنيفة ، عن أبي بلج ابن عمرو بن حوابة<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال :

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « زيد بن أرقم » .

(٢) كنا في غامر رسم الحمد .

(٣) ورواه في الحديث : (٢١٥) وزعمه من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣٧

ص ٢٢ وفي جميعها : « عن سويل بن أبي صالح » عن أبيه عن أبي هريرة « الف » .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٤٤) من باب فضله عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل .

(٤) كنا في نسخة « ويحيى أيضاً مع الزيادة في الحديث : (٤١) بسند آخر ؛ عن أبي

بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس بسند آخر في الحديث : (١٤٧) كما رواه عنه

بأسانيد ؛ في الحديث : (٢٤٤) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ١/٣٧ ٦١ =

قال رسول الله ﷺ . لأعطين الراية عدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فأني بعلي فدفعتها إليه فحاء بصفية بنت حبيبي بن أخطب .

١٣ - حدثنا خلف بن هشام الثناري ، وعفان ، عن أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عنده .

١٤ - حدثنا خلف بن هشام الثناري ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف<sup>(١)</sup> عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن علياً كان صاحب [راية] رسول الله ﷺ يوم بدر .

١٥ - حدثني عمرو بن محمد ، ومحمد بن محمد مولى بني هاشم ، قالوا . حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية [قال] : [حدثني أبو سعيد<sup>(٢)</sup> قال] :

عزانا رسول الله ﷺ فتوكل وخلف علياً في أهله فقال لبعض الناس : صامعه من أن يخرج به إلا أن كره صحته . فبلغ ذلك علياً فذكره للنبي ﷺ فقال : يا ابن أبي طالب أما رضى بأن تنزل مني بمرة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١ - وفي جميع الروايات التي طرقت عليها : « عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون » . واسم أبي بلج يحمي بن سليم فالظاهر أن ما هنا مصحف .

(١) ورواه عنه - إلى آخر السند - ابن سعد في الطبقات ١ ج ٢ ص ٢٣ ط بيروت ، وقال : كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي كل مشهد .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢٨) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد ابن حنبل .

(٢) كذلك في الطبقات - لابن سعد - ج ٢ ص ٢٣ ط بيروت ، وفي النسخة : « عن عطية ابن أبي سعيد » .

١٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم لدورقي ، حدثنا أبو نعيم<sup>(١)</sup> ، حدثنا  
خاطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك قال :

سمعت عبد الله بن رقيم قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فحدثنا  
قال : خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك وخلف علياً ، فقال : يا رسول الله  
خرجت وخلفتني ؟ فقال أما رضى أن تكون مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١٧ - حدثنا محمد بن سعد<sup>(٢)</sup> ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ،  
أبياً علي بن زيد .

عن سعيد بن المسيب قال . قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك  
عن حديث وأنا أهأبك . قال : لا تفعل فإذا علمت أن عندي علماً فسلني  
عنه . فقلت : قول رسول الله ﷺ لعلي حين أسلفه في غزاة تبوك . فقال :  
قال له علي : أتحلفني مع الخلفاء في النساء [ كذا ] والصبيان ؟ فقال : أما  
ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى<sup>(٣)</sup> .

١٨ - حدثني عمرو بن محمد الشافعي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا  
عوف / ٣١٤ عن ميمون :

عن البراء [ بن عازب ] وزيد بن أرقم قالا : لما كانت غزاة تبوك -  
وهي جيش المسرة - قال رسول الله ﷺ لعلي . لا بد من أن أقيم أو

(١) ورواه عنه - إل آخره - ابن سعد في الطبقات : ج ٣ ص ٢٤ ط بيروت .

(٢) ورواه في الطبقات : ج ٣ ص ٢٤ ط بيروت ، وفيه : « أتحلفني في الخلفاء في النساء  
والصبيان ؟ » .

(٣) ورواه أيضاً في الخصائص : ( ١٦٣ ) من باب فضائل علي السلام من كتاب  
الفضائل لأحمد . ورواه أيضاً في الحديث : ( ١٦٧ ) منه .



تقع . قالوا : [ظ] خلفه فلما مضى رسول الله ﷺ عازباً قال : فاس  
ما خلف النبي ﷺ علياً إلا بشيء كرهه [منه] فبلغ ذلك علياً فاتبع  
رسول الله ﷺ حتى انتهى إليه ، فقال : ما جاء بك ؟ قال سمعت ناساً  
يقولون : [ما خلفه إلا شيء كرهه منه . فقال رسول الله ﷺ] <sup>١١</sup> اعلي : أنت  
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١٩ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [كذا] حدثنا حمفر بن سليمان ،  
أنباء ابن هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري قال : إنا كنا نعرف صادقنا معشر الأنصار  
ببعضهم علي بن أبي طالب <sup>(١)</sup> .

٢٠ - حدثنا إسحاق الفروي [كذا] عن أبي مصابرة ، عن الأعمش ،  
عن عدي بن ثابت :

(١) بين الطرفين كان سائطاً من الفلسفة وهو موصوف في الطوائف للكردي ج ٢/٢٠ .  
قال أخسيرة روح بن عبادة قال : أخسيرة هون ، هي ميون ، هي الجراء بن عازب وريد  
أولم قال :

لما كان عند عروة جيش المسرة وهي ثوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي  
طالب : إنه لا بد من أن أقيم أو تقع . فخلعه فلما فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم عازباً  
قال علي : ما خلف علياً إلا شيء كرهه مني ؟ قال : لا يا رسول الله [كذا] إلا أني  
سمعت ناساً يزعمون أنك إذا خلقتي شيء كرهته مني . فتعاساك [عليه] رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال : يا علي أما ترعى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بي ؟  
قال : بلى يا رسول الله . قال : والله كد ذلك .

(٢) ورواه أيضاً بأسانيد : في الحديث : (٢١٢-٢١٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه  
السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٥ ص ٢٧ ، ورواه أيضاً في الحديث : (٢١) من باب فضائل  
أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد - وفريق منه في الحديث ٨٢ منه .

لأحمد بن يحيى البلاذري \_\_\_\_\_ ٩٧

عن زرّ بن حبیش عن علي بن فضال ، قال : إنه لمهد النسي الأمي ألا  
[كذا] أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يفتني إلا منافق<sup>(١)</sup> .

٢١ - حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا شعبة ، أنانا حبيب بن الشهيد ،  
قال :

سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله  
تعالى عنه عليّ أقضاً ، وأبي أقرأ<sup>(٢)</sup> .

٢٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن [ظ] حرير ،  
حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ،

عن عبد الله قال : كنا نتحدث أن علياً من أقضى أهل المدينة<sup>(٣)</sup>

٢٣ - حدثني الحسين بن علي ، الأسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، أنانا  
شريك ، عن سماك ابن حرب ، عن عكرمة :

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال : قال عمر : علي أقضاً وأبي  
أقرأ ، وإن لثوب عن كثير من طعن أبي . [أ] وقال بعض :  
لحن أبي .

---

(١) وذكره بإسناد كثيرة في الحديث : (٦٧٦-٦٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، ج ٣٨ ص ٢٣ وما بعدها .

(٢) ورواه أيضاً ابن سعد - في عنوان : «سكان يفتي بالدينسة في أيام رسول الله» من الطبقات ، ج ٢ ص ٣٣٩ - قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : أخبرنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد الخ .

(٣) ورواه في العنوان للتقدم من الطبقات ، ج ٢ ص ٣٣٨ قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، وعمر بن أبي حفص ابن قطن ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق الخ .

٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن أبي نعيم ، عن إسرائيل ، عن معاذ ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه<sup>(١)</sup> .

٢٥ - حدثنا إسحاق ، حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت أبا هارون  
العبدي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال :

كانت لملي من رسول الله ﷺ دقة لم تكن لأحد من الناس<sup>(٢)</sup> .

٢٦ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ،  
حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال :

قيل لملي : ما ذلك أكثر أصحاب النبي ﷺ حديثاً ؟ فقال : لاني كنت  
إذا سأله أنبأني ، وإذا سكت<sup>(٣)</sup> ابتدأني .

٢٧ - حدثنا عبد الله بن صالح العملي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ،

(١) رواه في المروان المتقدم الذكر : ج ٢ ص ٢٢٩ . ثم قال : أخبرنا عبد الله بن عمر ،  
أخبرنا إسماعيل ، عن سعيد بن جبير قال : قال عمر : علي أقصا وأبي أفقر<sup>(٤)</sup> .

(٢) وهذا رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٣٣ / أو  
٣٠ في الحديث ٩٧٤ وتوقيه . وكذا في الحديث الثالث من المجلس (٢٧) من أمالي ابن  
الشيخ ص ٣٣ .

(٣) هنا الصواب : وفي النسخة : « وإن سبيل » . وإيضاً كان فيها : « حدثنا عبد الله بن  
محمد بن عمر » . عن علي . ورواه في الحديث . ( ٩٨٠ ) من ترجمته من تاريخ دمشق طبعه  
الصواب . ورواه في الحديث : ( ٩٧٢ ) من طب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد  
بن حنبل - قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جدي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ابن  
جريج ، حدثنا أبو حوب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ورجل آخر

عن زاذان قال : سئل علي عن نفسه فقال : إني أحدث بنعمة وبي . كنت إذا سألت أعطيت .  
وإذا سكت ابتدعت ، فبيد الخوانع متى علم جم .

عن نصير بن سليمان الأحسي<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد علت فيها نزلت وأين نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤلاً .

٢٨ - حدثني هاشم بن الحرث المروزي حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن وهب بن أبي دحي

عن أبي الطفيل قال : قال علي : سلوني عن كتاب الله فإنه ليست آية إلا وقد عرفت أبليلاً نزلت أم بنهار في سهل أو جبل .

٢٩ - حدثني إسحاق بن الحسين ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن مؤمل ابن إسماعيل عن سفيان بن عيينة<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن سعيد



(١) كذا في الأصل ، وقال في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من طبعة الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ : حدثنا الحسن بن علي بن الخطيب . حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن نصير ، عن سليمان الأحسي ، عن أبيه عن علي قال : والله ما نزلت آية إلا وقد علت مع أنزلت . وأين أنزلت . ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤلاً .

ورواه مثله في الحديث (٣٧) من مقدمة شواهد التنزيل القرآني ٧/١٤٣ ص ٣٣ عن أبي بكر الخوارزمي عن الرزاق . عن إسحاق بن حبل ، أبي زرعة ، عن أحمد بن يونس قلع .

وقال ابن سعد - في عثران : « من كان يفتي بالنبوة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ٣٣٨ ط بيروت - : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن معمر ، عن سليمان الأحسي ، عن أبيه قال : قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد علت فيها نزلت وأين نزلت ، وعلى من نزلت ! إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤلاً .

ورواه عنه في الحديث : (١٠٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ، ورواه أيضاً في الحديث (١٦٨) من فرائد قسطنطين بسند آخر ينتهي إلى يونس عن أبي بكر بن عياش قلع .

عن سعيد بن المسيب قال . قال عمر لا أنقاني الله لمصلحة ليس لها أبو حسي .

٣٠ - وحدثني بعض أصحابنا عن ابن وكيع ، عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد بن حماد<sup>(١)</sup> .

٣١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، أنساباً شعبة ، عن معاذ بن حرب قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> رضي الله تعالى عنهما أنه قال . إذا حدثنا ثقة عن علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup> لم بعدها<sup>(٤)</sup> .

٣٢ - حدثنا أبو نصر الطائري<sup>(٥)</sup> وخلف المبرار ، حدثنا شريك ، عن معاذ ابن حرب

(١) ورواه ابن سعد - في الطبقات المتقدم المذكر من الطبقات ج ٢ ص ٢٢٩ - ١

اسم سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعبد الله من معصية ليس فيها امر حسن ١١ .  
ورواه بأسانيد في الحديث : ( ١٠٧٢ ) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق .  
ورواه أيضاً في الحديث : ( ٢١٦ ) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد ابن حنبل .

(٢) ورواه أيضاً ابن سعد - في الطبقات المتقدم من الطبقات ج ٢ ص ٢٢٨ - قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : اسم شعبة الخ .  
ورواه بأسانيد في الحديث : ( ١٠٧٢ ) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٥ .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي تحت الرقم : ( ١٠٩ ) ص ٢٣ ولما تقدم تحت الرقم : ( ٢٨٦ ) ( ٨٥١ و ١١٧١ ) من ج ١ ط مصر ، وفي نسخة « أبو نصر الطائري » .

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي تحت الرقم : ( ١٠٩ ) ص ٢٣ ولما تقدم تحت الرقم : ( ٢٨٦ ) ( ٨٥١ و ١١٧١ ) من ج ١ ط مصر ، وفي نسخة « أبو نصر الطائري » .

(٥) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي تحت الرقم : ( ١٠٩ ) ص ٢٣ ولما تقدم تحت الرقم : ( ٢٨٦ ) ( ٨٥١ و ١١٧١ ) من ج ١ ط مصر ، وفي نسخة « أبو نصر الطائري » .

عن حش عن علي قال . بعثني رسول الله ﷺ قاضياً إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء . قال : فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبتك ، إذا جاءك الخصمان فلا تقض على الأول حتى تسمع من الآخر ، فإنه يدين لك بالقضاء . قال [ علي ] : فما أشكل عليّ القضاء بعد<sup>(١)</sup> .

٣٣ - وحدثت عن يعلى بن عبيد ، عن الأعشى ، عن عمرو بن مرة : عن أبي البخاري عن علي قال . بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : أتبعثني وأنا شاب ولا أدري ما القضاء [ قل ] فصر بصدري بيده ثم قال :

(١) قال ابن سعد في المصنف المقدم المذكور من كتاب الطبقات : ج ٢ ص ٣٢٧ : أخبرنا الفضل بن عيسى الخزاز القواسمي ، قال : أخبرنا تميم ، عن حماد ، عن حش بن الحنظل ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ، فقلت : يا رسول الله إنك ترسلني إلى قوم يكرهون ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . فإذا قدم الخصمان بك يدينك ، فلا تقض حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ، فوجه أخرى أن يدين لك القضاء . [ قال علي ] : فما رت قاضياً ، أو ما شككت في قضاء بعد .

ثم قال ابن سعد : أخبرنا عبد الله بن موسى القمعي ، أخبرنا شيخان ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن حبشي ، عن حارثة عن علي .

وأخبرنا عبد الله بن موسى ، وحدثني إسرائيل [كذا] عن أبي اسحاق :

عن حارثة ، عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وأنا شاب . لا أصيب<sup>(٢)</sup> فقال : إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٠١٧) وما قبله من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١٦/٣٨ .

اللهم اهد قلب وثبت لسانه ، فوالله ما شككت في قضاء بين اثنين<sup>(١)</sup> .

٣٤ - وحدث عن عبد الزقاق بن همام ، عن الثعمان ابن أبي شيبة ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق عن يزيد بن بلع ، قال : لا أدري أذكر حذيفة أم غيره قال : قال رسول الله ﷺ : إن وليتموها أبابكر فزاهد في الدنيا ، راضع في الآخرة ، وفي جسمه ضعف ، وإن وليتموها عمر فهو قوي أمين لئلا تأخذ لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على طريق مستقيم (٢) .

(١) وايضاً قال ابن سعد في المروان نكح المذكرة - : اجبرها يعلى بن عبيد ، احرقها الاشعث ، عن عمرو بن مرة ،

عن أبي البختري عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله بعثني وأما شاب أفصحي بينهم ولا أدري ما لفظها ، !! ف ضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه ولبث لسانه ! فوالذي لاقى الحمة ، أشككت في فضاء بين اثنين .

(٢) وردوا أيضاً في الحديث : (١٦٧٢) من فرجة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢٨ ص ٣٢ قال : أخبرنا أم السياء عاطلة بنت محمد ، قالت : أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد - أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد الهندي - أنبأنا أبو حامد بن الشرقي - أنبأنا حمدان القلي - أنبأنا عبد الرازق - أنبأنا السمان بن أبي شبة العم .

ثم ان الحبر ضعيف من جهات 4

١ - انه لم يعلم انه ذكر حديثه او غيره ، وان كان غيره فاعلمه ما بينه الله تعالى في قوله : « ومن اجل المهمة مرددا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمه » .

۷ - ان پردہ بن بیست مجہول عدد القوم لا ترجأ له ، فان کان مصدقاً ، وان صوابہ :  
« زید » مہر ایضاً مجہول عملاً ، لا نعلم ای حمی بن ہی ہر ؟

٥ - انه لا يعلم ان الذي حدث عن عبد الرزاق القلادري من هو فاعلمه بعض اهل البيت !! هذا كله مع قطع النظر عما قال بعضهم في عبد الرزاق ، وثقوري واني اسحقه .

لأحمد بن يحيى البلاذري ..... ١٠٣

٣٥ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق ، أبانا  
معمر عن أبي إسحاق .

عن عمرو بن ميمون قال : لما ولّى عمر السنة فقاموا أتبعهم بصره ثم قال :  
لئن ولّوها لأجّلت ليركبن بهم الطريق<sup>(١)</sup> .

٣٦ - حدثنا عمرو السافد ، حدثنا محمد بن حارم أنبأنا الأعمش  
عن عطية .

عن حار بن عبد الله أنه مثل . أي رجل كان علي . قال : فرقع بصره  
ثم قال : أو ليس ذلك من خير للبشر<sup>(٢)</sup> .

٣٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسحاق بن الأزرقي ،  
حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال علي عليه السلام :

والله ما تقدمت عليها إلا خوفاً من أن يفزعني الأمر تيس من بني أمية  
فيملأ بكتاب الله عز وجل .

---

— وفوق ذلك أن الذهبي حكم في تلخيص المحدثون : ج ٢ ص ٧٠ بأنه مسكو . ولعمري ما قال  
هنا لو كان متصديقاً لما نطق به الخبر لم يتحلفا من حيث إسماع ، ولم يجرما من الصلاة على النبي  
والحضور عند دعائه بأسمائها لتسويد الوثائق ، إلى غير ذلك مما سجله احاديث القوم .

(١) ورواه بسندين في الحديث : (١١٢٧) وثابه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من  
أربع دمشق : ج ٣٨ ، ورواه مسند آخر في الحديث : (٩٧٦١) من كتاب النصف -  
لقيد الرازي : ج ٥ ص ٤٤٦ .

(٢) ويحيى أيضاً تحت الرقم : (٥٠) . وذكره أيضاً بأسانيد وألفاظ آخر في الحديث :  
(٩٥٤) وثابه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أربع دمشق : ج ٣٨ ص ٥٢  
« من جماعة » .



٣٨ - حدثني أبو صالح الفراء ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا حماد  
ابن سلمة عن علي بن زيد :

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة عليها السلام سنة  
أشهر وهو منطلق إلى صلاة الصبح فيقول . الصلاة أهلا لبیت و إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل لبیت ويطهرکم تطهيرا ، [ ٣٣ - الأحزاب ]<sup>(١)</sup>  
٣٩ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا وكيع بن الجراح ،  
أبناؤنا شريك :

عن أبي إسحاق قال : قالت فاطمة : يا رسول الله ورجعتي صخر العطن  
أعشى العين ؟ قال : أو ما وصفت أن روحك أول أمي إسلاما ، وأكثرهم  
علما وأعظمهم علما<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - حدثني محمد بن سعد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هناد بن علي ،  
عن مطرف ، عن أبي إسحاق :

(١) ورواه بإسناد ثلاث عن أبي سعيد الخدري وأبي الخواء في الحديث : (٣١٦-٣١٨)  
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٧ ص

ورواه أيضا في ترجمة الإمام الحسن : ج ١٩/١٢ ، في الحديث (١٠٦) وتوافقه بطرق  
كثيرة . وكذلك في الحديث : (١٣٤) وتوافقه من ترجمته عليه السلام من المعجم الكبير :  
ج ١/الورق ١٢٥ ، وهذا هو الحديث (١٤٤) منه ، ورواه أكثر من الجميع في تفسير الآية  
الكريمة من شراهد لتتزيل الورق ١١٠-١٤٤ ، في الحديث : ٦٤٤-٧٤٤ ، كما رواه أيضا  
أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٠ ١٩) من فسان فاطمة من كتاب الفصائل الورق ١٤٤ .

(٢) وترويه منه حديثا في الحديث : (٣٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :  
ج ٣٧ ، ورواه أيضا عبد الرزاق في الحديث : (٩٧٨٣) في كتاب المساني : ج ٥ ص ٤٩٠  
عن وكيع بن الجراح ق .

عن سعيد بن وهب ، قال . قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب <sup>(١)</sup> .

٤١ - حدثنا بكر بن الهيثم ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن مصعب عن موسى بن عقبة :

عن ابن شهاب أن النبي ﷺ بعث علياً إلى بني جذيمة الذين قتل خالد بن الوليد منهم من قتل ، بدرج <sup>(٢)</sup> فيه ذهب فأعظم ديات من قتل منهم وما أصيب من أموالهم ، وفضل في الدرج شيء من ذهب فقال لهم علي : هل لكم في أن أعطيك هذا الفصل على أن تروا رسول الله ﷺ مما أصيب لكم بما لا تعلمون ولا يعلمه رسول الله ﷺ / ٣١٦ ؟ قالوا : نعم فأعطاهم ذلك الفصل ، فلما بلغ النبي ﷺ ما فعل قال : لهذا أحبب إلى من حر النعم .

٤٢ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا بسطام بن مسلم ، عن مالك بن دينار قال <sup>(٣)</sup> :

« ورواه أيضاً في الحديث (٥) من ترجمة أمير المؤمنين من الصحيح الكبير ج ١ / الورق ٩٥ عن اسحاق بن إبراهيم القيري ، عن عبد الرزاق القلي .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في الصحيح الورق ١٦٠ / ب / قال : حدثنا الفضل بن دكين ، عن شريك ، عن أبي اسحاق قال : قالت غاطمة القح .

(١) وقال أحمد في الحديث : (١١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا مسلم ، عن مطرف ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن وهب عن عبد الله قال : ما تملكون ؟ أن أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب .

أقول : ورواه بعض أجلة المعاصرين عن كتاب أخبار القصة : ج ١ / ٨٩ بطرق ثلاثة ، ولم يتيسر لي الرجوع إليه ؛ واخرس مع أجدانه كثرة بدائع القضاة يلمبون ، وفي المكتبة برقصون .  
(٢) الدرج - عن زنة برد درج - : سفيطة صغيرة تدخر فيه اللطائف .

قلت لسعيد بن جبير : من كان يعمل راية رسول الله ﷺ ؟ فقال : إنك لرؤو الليث<sup>(١)</sup> .

قال [ مالك ] : وقال لي معبد الجهمي : أنا اخوك كان يحملها في السير ميسرة العبي - أو قل : ابن ميسرة - فإذا كان القتال اخفها علي بن أبي طالب .

٤٣ - حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة ، حدثنا أبو ربيعة نهد بن عوف النهلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلح :

عن عمرو بن ميمون قل : كما هد ابن عباس في بيته فدخل عليه نفر عشرة ، فقالوا له : غزو مصك . قال : فخلا معهم ساحة ثم قام وهو يحرثونه ويقول : أف أف وقموا في رجل قال له رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه . وقال له : من كنت وليه فعلي وليه . وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي . ثم أعطاه الراية يوم خيبر وقال : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . وسدت الأبواب إلا باب علي . ونام مكان رسول الله ﷺ يوم الفار ، فكان يرعى

(١) كما في النسخة ، ورواه ابن سعد - في ترجمة علي عليه السلام من الطبقات ، ج ٢ ص ٢٥ ط بيروت - وقال : مالك لرسول النبي . يقال : فلان في لب رعي أي حال واسعة . والكلام إشارة إلى شدة ثقتهم من طواغيت حصرم . وفيه أيضاً : و كان يحملها في السير ابن ميسرة العبي . ورواه الحاكم في الحديث (٦٩) من باب مناقب أمير المؤمنين من الشتركة ، ج ٣ ص ١٣٧ ، بسند آخر . ورواه أيضاً في المستدرك (٢٨٥) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لابن سنبل ، وفيه : كما هد ونهى البال ..

وقال الطبراني في الأوسط والكبير : وصاحب راية الهاجرين في الموطن كلها علي بن أبي طالب كما في مجمع الزوائد ، ج ٣٢١/٥ .

ويتصور<sup>(١)</sup> . وبعث بسورة براءة مع أبي بكر [ ثم ] أرسل علياً فأخذها [ منه ] فقال لا يؤذي عشي إلا رجل من أهلي<sup>(٢)</sup> .

٤٤ - حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثني [ أ ] بر زكريا يحيى ابن معين ، حدثنا حسين الأشقر ، عن جعفر الأحمر ، عن خول عن منذر [ الثوري ] .

عن أم سلمة قالت كان النبي ﷺ إذا غضب لم يجرىء أحد أن يكلمه غير علي عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : فتحي من أم العرب أو المروج .

(٢) ورواه أبسط ما هنا في الحديث : (٢١٨) ورفقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق . بطرق . ورواه أيضاً في أواخر مسند أبي عباس من مسند أحمد بن حنبل : ج ٣٣١/١ ط ١ ، ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٩ ، وفي مستدرک الحاكم : ج ٣ ص ١٣٢ ، وقال هو والذهبي في تصحيحه : صحيح . ورواه أيضاً في مسند أبي عباس من المعجم الكبير : ج ٣ للوقوع ١٦٨ ، كما رواه أيضاً في الحديث : (٢٩١) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل . ورواه عنه وعن أبيه الطوال لابن عساكر . في السلف : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤١ .

ورواه أيضاً القسائي في الحديث : (٢٣) من كتاب الخصائص ص ٦١ قال : أخبرنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا يحيى قال . حدثنا أبو حنيفة . وهو أبو حنيفة - قال : حدثنا أبو بلج [ يحيى ] بن أبي سلمة ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون . قال : إني جالسني إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة وعط...

ورواه في تعليقه عن أبيه انظر : ٢٠٣/٢ ، وحوادث القسبي ص ٨٧ ، والبيان والنهاية : ج ٣٣٧/٧ ، والإصابة : ج ٥٠٩/٢ ، والقدير : ٥٠/١ ، وفضائل الحجة : ١/١٠٣٠ . وعن غيرها .

(٣) ورواه أيضاً الحاكم في باب من خلف أمير المؤمنين المستدرک : ج ٣/١٣٠ . عن أحمد بن حنبل ، عن حماد بن أبي عتيق الطيالسي ، عن يحيى بن معين ...

[حديث الولاية ، وما يلمه رسول الله ﷺ في غدير خم من إمامة علي عليه السلام].

٤٥ - حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سعد بن إسحاق ، عن إسحاق بن أبي حبيب

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : نظرت إلى رسول الله ﷺ يقدّر خم ، وهو قائم يخطب وعليّ إلى جنبه فأخذ بيده فأقامه وقال : من كنت مولاه فهذا مولاه<sup>(١)</sup>.

٤٦ - حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت :

عن البراء بن عازب قال : لما أقبلنا مع النبي ﷺ في صحته فكنا يقدّر خم فودى أن الصلاة جامعة وكسح لثني<sup>(٢)</sup> تحت شجرتين فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : أيما الثقلين أو لبيته أو لبيته أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : أو ليس أرواحهم أمهاتهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : هذا وليّ من أنا مولاه ؛ اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه<sup>(٣)</sup>.

(١) ودواه ابن حساكر - في الحديث : ( ٥٧٦ ) وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣٨ ص ١٣ - بطرق ثانية عن أبي هريرة بتفصيل كثير في بعضها وهذا هو حديث الغدير الذي أخرجه والتأليف جماعة كثيرة من الحفاظ منهم ابن حوير صاحب التاريخ ، ومنهم ابن عسّة ومنهم الحسكاني ومنهم الذهبي ومنهم مسعودي في كتابه في كتاب الدراية في حديث الولاية في سبعة عشر جزءاً ، وألف وثلاث مائة أسانيد ، وعليك حديث القدير من صفات الأئمة فإن فيه ما تشبهه الألفس ونظير الإعتين .

(٢) ودواه في الحديث : ( ٥٤٥ ) وما قبله من تاريخ دمشق ج ٣٨ ص ٩ وما قبلها :  
عن البراء بن عازب طرق .

ورواه أيضاً في الحديث : ( ٤١٧ ) عنه . عن سعد بن أبي وقاص . وذكرنا في تعليقه رواية سعد عن جماعة آخرين من الحفاظ . منهم الخليل بن كليب في مسند سعد بن كتاب مسند الصحابة للورق ١٧ . ومنهم الحاكم في المستدرک : ١١٦/٤ . ومنهم الجوزاء . ورواه عنه في جمع الزوائد : ج ١٠٧/٩ . وقال : ورواه ثقات . ومنهم الخطيب ابن عسك : في كتابه الطالب الباب الأول منه . ص ٦٢ . ومنهم الصنف البلاذري في ترجمة معارف من هذا الكتاب . ج ٢ / الورق ٦٤ ب ص ٥ - قال :

حدثني أبو مسعود الكوفي . عن ابن الكلبي . عن حوائج . عن أبيه قال : قال سعد بن أبي وقاص لمعاوية في كلام جرى [ بينهما ] : قائلت عليك وقد علمت انه الحق الأمر منك ؟ فقال معاوية : ولم ذلك ؟ قال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [ فيه ] من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وللحديث في نسخة وسابقتها . قال : لما كنت قط أصغر في عبيك منك الآن . قال سعد : ولم ؟ قال : لأنك نصرته وقعودك عنه . وقد علمت حسداً من أمراء .

ومنهم اللساني قال في الحديث : ( ٧٧ ) من كتب الحصاص ص ٩٥ - : أخبرنا ذكرنا بن يحيى . قال : حدثنا نصر بن علي . قال : حدثنا عبد الله بن داود . عن عبد الواحد بن أيمن . عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقال في الحديث : ( ٩٠ ) ورواه ص ١١٠ : أخبرني أبو عبد الرحمن ذكرنا بن يحيى السجستاني . حدثني محمد بن عبد الرحمن . أخبرنا إرماع . حدثنا عمن . حدثني موسى بن يعقوب . عن مهاجر بن مسيار . عن عائشة بنت سعد . وعامر بن سعد .

عن سعد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : أما بعد أيها الناس فإني وليكم . قالوا : صدقت . ثم أخذ بيد عبي فرمها ثم قال : هذا وليي والودي حتي . واليهم من والاه . وعاد اليهم من عاداه .

وقال أيضاً : أخبرنا أحمد بن حنبل البصري أبو الجوزاء . حدثنا ابن عثمة - وهو محمد بن خالد البصري - حدثنا موسى بن يعقوب . عن المهاجر بن مسيار البصري عن عائشة بنت سعد

٤٧ - حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت :

عن البراء [ بن عازب ] قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلما كنا بقدير حم أمر بشحرتين فكمسح ما تحتهما ، ثم قام فقال : إن الله جلالي وأنا مولى كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه . ثم [ قال : ] اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٤٨ - حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عروبة ، عن الأعشى ، عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن وائلة أبي الطفيل :

عن زيد بن أرقم قال : [ كنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فلما كنا بقدير حم أمر بدوحاتين فكمسح ما تحتهما ، ثم قام فقال : كأي قد دعيت فأجبت [ و ]

عن سعد ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فمطب فمسد الله تعالى وألقى عليه ثم قال : أستم تطعونني أوليكم من أمسكم ؟ قالوا : نعم صنعت يا رسول الله . ثم أخذ بيد علي فرمعهما فقال : من كنت وليه فمسد وليه . وإن الله تعالى يراني من والاه ويعادي من عاداه .

وقال أيضاً : أخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، عن ميسرة بن جهم ، قال : أخبرني عائشة بنت سعد

عن سعد ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها فلما بلغ غدیر خم وقف للناس ثم رد من سبقه [ ط ] ولحقه من خلفه ، فلما استمع الناس إليه قال : أيها الناس هل يفتي ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم أشهد ثلاث مرات يقولها - ثم قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله - فلما - ثم أخذ بيد علي فألقاه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . أقول ورواه في هامشه عن مسند أحمد : ج ٣٧٦/٤ وكذا المعال : ١٠٤/٦ ومجمع الزوائد : ج ١٠٤/٩ .





٤٩ - وحديث الحسين بن علي العجلي ، عن أبي نعيم عن أبي عتبة عن الحكم بن سعد ، عن جبر<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس :

عن بريدة بن الحصيب بن النسي<sup>(٢)</sup> قال : مر كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٥٠ - وحديثنا عند الملك ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن أمي عواة ، عن الأعشى ، عن عطية :

عن أبي سعيد الخدري ، عن النسي<sup>(٣)</sup> بنه .

٥١ - المدائني عن عيسى بن يزيد في إسناده قال علي<sup>(٤)</sup> [خبرته] كانت رسول الله<sup>(ص)</sup> ساعة من الليل يقوم فيها ، فقسام [ في ليلة ] فصلت ثم انصرف إلي فقال : أبشر يا علي<sup>(٥)</sup> فإني لم أسأل الله [ لنفسه ] شيئا إلا سألت لك به<sup>(٦)</sup> .

(١) كما في نسخة ، والصواب : عن ابن أبي حبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبر .  
كما في الحديث : (٤٥٣ و ٤٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق . أقول وابن أبي عتبة هو يحيى بن عبد الملك بن حيد بن أبي حبة - كسبية - الخزاعي .

ثم ان حديث بريدة رواه أيضا تحت الرقم : (٧٠) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل .

(٢) ورواه ابن حبان بأسانيد كثيرة في الحديث : (٨٠٠) وقوليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٣٤ . ورواه أيضا أبو نعيم في معرفة الصحابة كما في الحديث : (٢٨٣) من باب الفضائل من كسر الميم ، ج ١٠ ص ١٨٠ ورواه أيضا الحملي بسند آخر في الجزء (٧) من أمالي القوري ١٥٤ . ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث : (١٣٣) من مناقب . ورواه أيضا في الباب (٤٣) في الحديث : (١٨٠) وقوليه من فرائد السعطين ورواه أيضا ابن جرير - وصححه - وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط وابن شاذان في السنة . كما في الحديث (٤٢٨) من كنز العمال ، ج ١٥٠/١٥ .

٥٠ - المدائني عن يونس بن أرقم ، عن محمد بن عبيد الله بن عطية المروفي قال :

قلت لجابر بن عبد الله : أي رجل كان فيكم علي ؟ قال : وكان [ كذا ] والله خير البرية بعد رسول الله ﷺ .

٥١ - حدثني بعض الطالبين عن أبيه أن علياً عليه السلام قال :

من أراد عزاً بلا هشية ، وعبية بلا سلطان ، وغنى بلا مال فليخرج من دار مصيبة الله إلى عز طاعته .

(١) وتقدم أيضاً تحت الرقم : (٣٤) بأشرفه في تطبيقه إلى تعدد طرقه ومعارفه ، ورداه أيضاً في تفسير سورة الفينة : (٩٨) من كتاب شواعم التنزيل الوري ١٩٥ / ١ ، وروي ما في معناه عن طريق ثم قال :

حدثنا سعيد أبو الحسن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش عن عطية المروفي قال :

دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حياضه على عياله من الكبر ، فقلنا : أخبرنا عن علي لرفع حاجبيه بيده ثم قال : ذلك من غير التجربة .

وقال أحمد بن حنبل في الحديث : (٩٩) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل :

حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن عطية بن سعد الصوري قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجبيه على عياله ، فسأناه عن علي فقلت : أخبرني عنه ، قال : لرفع حاجبيه بيده فقال : ذلك من غير التجربة .

وقال في الحديث : (٩٩) منه : حدثنا عبد الله ، حدثنا القيثم بن خلف ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش عن عطية بن سعد الصوري قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجبيه على عياله ، فسأناه عن علي فقلت : أخبرني عنه ، قال : لرفع حاجبيه بيده فقال : ذلك من غير التجربة .

عن أبي الزبير : قال : قلت : لجابر : كيف كان علي فيكم ؟ قال : ذلك من غير التجربة ما كنا نعرف المتألفين إلا يفتضهم إليه .

٥٣ - حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، عن ابن محالد ، عن أبيه :

عن الشمسي قال : قال علي بن أبي طالب : لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي أي ثوبه ابتدل ، ولا ماسد به فورة الخوص .

٥٣ - حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، حدثني أبو أحمد الزبيري ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي الجعاف :

عن الشمسي ، قال : كان أبو بكر شاعراً ، وكان عمر شاعراً وكان علي شاعراً .

٥٤ - حدثني علي بن إبراهيم الطالبي ، عن أشياخه قال : قال علي بن أبي طالب :

إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان : طول الأمل واتِّباع الهوى فإن [ كذا ] طول الأمل يعني الآخرة ، وإتباع الهوى بضلّ عن الحق .

ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة ، والآخرة مقبلة<sup>(١)</sup> ولكل واحدة منهما جنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، فإني اليوم عمل والآخرة حساب .

٥٥ - وروي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه أن علياً قال : لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في نسخة ، وفي غير واحد من الناصب : « والآخرة قد دنت مقبلة » . والحديث هو المختار (١٢) من نهج البلاغة بقراءة طعيفة ، ورواه أيضاً أحمد بن منبجل في الحديث (٤) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل . ورواه أيضاً ابن الماروق في الحديث (٢٥٥) من كتاب الزهد . وقريباً منه أيضاً ورواه في الحديث (٣٦) من الجزء الرابع من أمالي الطوسي وكذلك في الحديث الأول من الجزء (٩) منه .

(٢) وهذا هو المختار : (١٨٢) و (١٧١) من الباب (٣) من نهج البلاغة .



٦٣ - حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي حيان التميمي قال : بنى علي محباً من قصب وسماه قاصاً ثم نراه بلبن فقال :

ألا تراني كيتاً مكيتاً      بيت بعدد قاصع غيتاً  
سجنا / ٣١٨/ حصيناً وأميراً كيتاً

٦٤ - وحدثني محمد بن سعد ، حدثنا أبو نعيم ، عن زهير ، عن أبي اسحاق انه صلى الجمعة مع علي حين مالت الشمس فقال : رأيته أبيض اللحية أجلى<sup>(١)</sup> .

٦٥ - حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق : عن أبي إسحاق قال : جاء علي وأنا مع أبي فقال لي : قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين . فرأيته منكم اللحية ولم أره يخفضها .

٦٦ - وحدثت عن خلف بن هشام البزار ، عن شريك :

عن أبي اسحاق قال . رأيت علياً أصلع أبصر الرأس والالعية .

٦٧ - وحدثت عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال : كتب علي إلى عبد الله ابن عباس :

أما بعد فإنه يسر<sup>(٢)</sup> المرء درك ما لم يكن ليفوته ، ويسوء فوت ما لم يكن ليدركه ، فليكن<sup>(٣)</sup> سرورك ما نلت في آخرتك ، وأسفك على ما فاتك منها ، فأما [ط] ما نلت من الدنيا فلا تكثر به فرحاً ، وما فاتك منها فلا تأس

(١) يقال : « جلع الرجل - من أب عم - جلعاً » : انحسر شعره عن جاني رأسه فهو أجلى . وجمه جلع وحلمان كرمح وفرقان وأجلاج . وهي جلعاء .

(٢) هذا هو الصواب . وفي النسخة : « فليكن » .

عليه جزعاً ، وليكن هنك فها بعد الموت<sup>(١)</sup> .

٦٨ - المدائني في إسناده قال : كانت غلة علي أربعين ألف دينار<sup>(٢)</sup> فجعلها صدقة وراح سبغ وقال : لو كان عدي عشاء ما بعته . وأعطته الخادم في بعض الثياب قطيعة فأكر دعاماً<sup>(٣)</sup> . وقال : ما عده ؟ قالت الخادم : هذه من فضل [ ظ ] الصدقة . فألقاه وقد : أصدرتوا بقية ليلتنا .

٦٩ - حدثنا عبد الله بن صالح الأزدي ، عن يحيى بن آدم ، عن الحسن ابن صالح ، عن أبي حيان ، قال : كانت قلسوة علي لطيفة بيضاء خضرة<sup>(٤)</sup> .

٧٠ - حدثني هدية من خالد ، حدثنا أبو هلال الراسي ، عن سودة بن حنظلة القشيري قال : رأيت علياً أصغر الأجسام<sup>(٥)</sup> .

(١) وللعديد مصادر كثيرة . ورواه ثعلب في الأوسط الجزء الأول من كتابه ص ١٨٦ . مرسل ، كما رواه في المختار : (٢٣) من باب الكتب من هج البلاغة ، وفي رجمته عليه السلام من تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٨٦ . والحكمة الجديدة ص ١٧٩ . وقوت القلوب ج ١/١٥٨ . وكتاب صلي ، وأدب الدنيا والدين للفاوودي .

(٢) هذا المسمى رواه في الحديث (٩٦٨) رواته من رجمته عليه السلام من تاريخ دمشق بطريق ثلاثة ، ورواه أيضاً في آخر رجمته من حية الأرواح : ج ٨٥/١ . وعنه وعن مسند أحمد ، والنوراني والطيهار في المعاصرة ، رواه تحت الرقم : (٢٤٨) من كنز العمال : ج ١٥٠/١٥٩ ط ٢ .

(٣) الليرة - كتاب - : لإحسان الخوارزمي ورواها ، وقوله - في الدليل - : «أصدرتوا» كأردتوا أي جعلتموها في رودة وجعلتموها علي ، وأصل الكلمة «ارسة» والصاد بدل من السين أصلها «سرد» ضد «كرم» .

(٤) ورواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات : ج ٣ / ٣٠ وقال : مصرية .

(٥) ورواه أيضاً مع التالي في الطبقات : ج ٣/٢٦ قال : أخبرنا الفضل بن دكي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالوا : أخبرنا أبو هلال ...

٧١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن غفر ، عن إسماعيل بن سلمان ، عن ابن عمر البزار [كذا] عن محمد بن الحنفية ، قال : غضب علي بالحناء ثم تركه .

٧٢ - حدثنا محمد بن سعد<sup>(١)</sup> ، حدثنا عثمان ، أن أبا جرير بن حازم ، قال :

سمعت أبا رجاء الطماردي يقول : رأيت علياً أصلح كثير الشعر ، كأنما اجتاب إهاب شاة .

٧٣ - حدثني محمد بن سعد ، حدثنا قيس بن عتبة ، عن سليمان بن أبي إسحاق قال : رأيت علياً أبيض الرأس والحية .

٧٤ - حدثني الوليد بن صالح ، عن يونس بن أرقم ، عن وهب بن أبي دبي :

عن أبي سفيان قال : مررت أنا وسلمان بالريذة على أمي ذر فقال : إنه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي أول من آمن بي وأول من يصافقني يوم

١ - وقال أيضاً : أخبرنا عبد الله بن عمر ، واسط بن محمد ، عن إسماعيل بن سلمان الأودقي . عن أبي عمر البزار عن محمد بن الحنفية ، قال : غضب علي بالحناء مرة ثم تركه .

(١) ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات : ج ٢ ص ٢٦ وفي هكذا : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا رجاء قال : رأيت علياً أصلح كثير الشعر كأنما اجتاب إهاب شاة .

انقول : اجتاب : لبس . وإهاب - كوياب - : الجلد . وقيل هو حجر الدبوغ منه .

(٢) ورواه أيضاً في الطبقات : ج ٢ ص ٢٥ وقد : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، وقيصة بن عتبة : قالوا : أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحاق ..

القيامة وهو يصوب المؤمنين<sup>(١)</sup> .

٧٥ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق :

عن حنيفة بن جنادة قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة أرعدت فقال : اسكتي فقد زوجتك سيِّداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين<sup>(٢)</sup> .

٧٦ - حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا هشام

ابن حسان ، عن محمد بن سيرين :

عن مول لملي قال : قال علي . عليك في رحلان : محب معرط ، ومبغض معرط<sup>(٣)</sup> .

٧٧ - وحدَّثت عن يونس بن أرقم ، عن أبيه ، عن شهاب مولى علي

رضي الله عنه ، قال : قال علي بن أبي طالب : [أما السب] فستوني ولا تروا مني<sup>(٤)</sup> :

(١) ورواه بثلاثة أسانيد : في الحديث : (١١٨) وقوليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق . ورواه أيضاً في السب الثاني من كتاب الارشاد ، ص ٢١ ورواه أيضاً القزاري ، كما في

الخصيص زوائد مسند لابن حجر . ورواه أيضاً الطبراني ، قال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ ،

رواه الطبراني . ورواه القزاري ، عن أبي ذر روجه ، وفيه عمر بن سعيد المصري وهو ضعيف .

القول : وعلى هذا فهو غير ما رواه في الخصيص زوائد مسند القزاري . وقد ذكرناه في تعليق

الحديث : (١٢٠) من ابن عساكر ، وليس فيه من عمر بن سعيد ، ولا الر .

(٢) وقريب منه حديث : في الحديث : (٣٠٨) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ دمشق : ج ٣٧ ص .

(٣) ورواه بسند آخر في الحديث : (٢٦٩) وقوليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٣٢ / أو ١٧٣ .

(٤) وقريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث (١٥٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ١١٢ . عن أبي هباص مولى أسد بن ربيعة الأسدي عنه عليه

السلام . وقريب منه أيضاً في المختار : (٥٧) من خطب نهج البلاغة .



٧٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم اندورقي ، حدثنا أبو عاصم ، عن هشام عن محمد [كذا] بنده .

٧٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن حرير ، حدثنا شعبة عن أبي التياح ، عن أبي السوار الضبي انه سمع علياً على صدر البصرة يقول :  
ليحببني أقوام حتى يدخلهم حبي النار ، وليبغضني أقوام حتى يدخلهم بغضي النار<sup>(١)</sup> .

٧٩ - حدثنا /٣١٩/ اسحاق بن موسى القعوي ، حدثنا أبو غسان هالك بن اسماعيل ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحرث بن حصيرة عن أبي صادق<sup>(٢)</sup> :

(١) وقال ابن الأثير في معجم الشيوخ - ج ١ / الفرق ١٨ / وفي نسخة ١٥٠ / باء أصلاً يعني بن أبي طالب ، أنساب حرور عن عبد المقار ، أنساب شعبة بن الحجاج ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار المدوي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول قلح . ثم قال : أنساب عاصم المدوي أنساب شاذية ، أنساب شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار المدوي قال : سمعت علياً قال مثله . القول : ورواه عنه أحمد الأول في الحديث (٧٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق . ورواه أيضاً في الحديث (٧٥) من باب فضائل من كتاب الفضائل لأحمد ، قال عبد الله بن أحمد حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة قلح . ورواه عنه في الحديث ١٢ ، من الباب (١٨١) من حياة الخوارج ص ٥٢٥ . وقال ابن أبي شيبة في المصنف ج ٦ / أو ٧ / الفرق ١٦٠ / باء / حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار المدوي قال : قال علي : ليحببني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي .

(٢) كذا هنا ، ورواه ابن صاكر ، في الحديث : (٧٣٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٨ / أو ١٦٩ / بطرق كثيرة وزاد بعد أبي صادق : « عن ربيعة بن ثابت ، عن علي بن أبي طالب » قلح مع زيادة في بعض طرقه .

ورواه أيضاً الحسكاني في تفسير الآية : (١١٧) من شواهد التوقيف الورق ١٤٨ / باء بطرق كثيرة عن جماعة .

عن علي أن النبي ﷺ قال له : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً ، أحبه النصراني حتى أفرطوا [في حبّه] ، وأبغضته اليهود حتى هتوا أمه .  
قال [أبو صادق] : فكان [علي] يقول : يدك في رجلان ، محبة مفرط ، ومبغض مفرط .

٨١ - حدثنا أبو هاشم الرقاعي ، عن حمّ عن عبد الله بن عباس [كذا] قال : قال الشمسي : كان علي أشجع الناس تكرّ له العرب بذلك ، قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وأعان عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب على شيلة بن ربيعة ، ثم حرم على الكتيبة مصصاً وحده وهو يقول :  
لن يأكلوا العرا<sup>(١)</sup> بسطن مكة مر بعدها حتى يكون الدكة

٨٢ - حدثني مظفر بن مرحاب عن هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولاً يقول : قرأ رسول الله ﷺ : وتعبها أذن واعية ، [١٢ / الحاقة] فقال : يا علي سألت الله أن يجعلها أدبك . قال علي : لها نسيت حديثاً أو شيئاً سمعت من رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

(١) العرا والمخيرة : ما أكلوا يلحونه من الشياطين في رعب لا تشم . وغروه بعض المعاصرين « النصر » ، والدكة : التذامع والتزام .

(٢) ورواه ابن عساكر بسندٍ آخر في الحديث : (٩٢٣) وداليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٢٠٩ / أ ٤٩ ، وقال أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٧ : حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم ، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن عبد الله بن أبيه محمد ، عن أبيه عمر :

عن أبيه علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إن الله أمولي أن أدنيك ولا أقصيك وأعطيك لشئ راوت هذه الآية : وتعبها أذن واعية ، فأنت أذن واعية لملي . وهذا رواه أيضاً في تفسير الآية الفخرية في الحديث : (١٠٠٩) من كتاب شواهد التنزيل للباق ١٢٣ / ب . وأيضاً قال أبو نعيم - في ترجمة علي عليه السلام من معرفة الصحابة :

٨٢ — حدثني علي بن إبراهيم الطالبي ، حدثني شيخ لنا ، قال : كان علي يقول :

مضى أشفي غيظي إذا غضبت ، أم حين أعجز [كذا] عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت ، أم حين أقدر عليه فيقال لي : لو غفرت<sup>(١)</sup> .

٨٤ — حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن البصري :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الحنة تشنق إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان<sup>(٢)</sup> .

= الورق ٢٢ ب - : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد القاسمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البرقي القاسمي ، حدثنا أبو حمير حدثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب ، عن مكحول عن علي بن قرق ( نمال ) : « ولبيأذن رابعة » قال علي : قال النبي صلى الله عليه وسلم : دعوت الله أن يجعلها انذاك يا علي .

أقول : ورواه الطبري أيضاً بطرق ، وكذلك ابن المازلي وكذلك الحوثي وإن راجعت إلى تفسير الآية الكريم من شواهد التنزيل ، وما هناك عليه يفتيك عن الجميع .

(١) ورواه أيضاً في المختار : ( ١٩٤ ) من قصار نهج البلاغة ، وفيه : « أسير أعجز عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت ، أم حين أقدر عليه فيقال لي : لو غفرت » .

(٢) ورواه باللفظ « ثلاثة » بأسانيد سمة في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق ج ٢١ / ١٨٢ . ورواه بطرق أربعة في ترجمة القناد بن الأسود — ج ٥٢ / ١٠٠ — بلفظ تشنق الجملة إلى أربعة : علي وأبي ذر ، وعمار ، والقناد ، ورواه أيضاً في ترجمة عمار . ورواه الحاكم في المستدرک : ج ٣ ص ١٣٧ . عن أبي بكر بن إسحاق ، عن محمد بن عيسى بن السكن الراسطي عن شهاب بن عباد ، عن محمد بن بشر ، عن الحسن بن حي ، عن أبي ربيعة . . وقال هو والنعمي : صحيح .

٨٥ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا شهاب بن عباد ، أباناً إبراهيم بن حيد ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي قال : ما رأيت رجلاً قط أعرض لحية من علي قد ملئت ما بين منكبيه بياضاً .

٨٥ - حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الرزاق ، أباناً معمر ، عن أبي طاروس

عن المطلب بن عبد الله من حطب قال : قال رسول الله ﷺ ، لو قد ثقيف حين حازء - : والله للسنن أو لأعنف إليكم رجلاً مني - أو قال : مثل نفسي - فليضربن أعافكم ، وليسبن ذرايعكم وليلعنن أموالكم<sup>(١)</sup> .

ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب سلمان من كتاب النقيب في الحديث (٢٧٩٧) ج ٥ ص ٦٦٧ قال : حدثنا سليمان بن جبيع ، عن الحسن بن صالح ... إنه الجمة لكشتان إلى ثلاثة ، علي وعمار وسلمان .

ثم قال : هذا حديث حسن عريب لا يعرف إلا من حديث الحسن بن صالح .  
أقول : وقد عرفت غيره عن غير الحسن بن صالح فليرجع إلى ما أشرفنا إليه ، ورواه عنه وعن غيره في ترجمة أبي ربيعة الأدي من باب الكنى من تهذيب السكالك : ج ١٢ / الورق ١٢٥ / ب .

ورواه أيضاً في الباب : (٥٥) في الحديث (٢٤٧) من فرائد السمطين ، كما رواه في الباب (٢٦) من كفاية الطالب ص ١٣١ ، ورواه في هامش عن مصادر ، منها أسد الغابة : ج ٢ / ٣٣٠ ، والرياسة مختصرة : ٢ / ٢٠٩ ، وكنوز الحقائق ص ٦٠ ، وحلية الأولياء : ج ١ / ١٩٠ ، ١٤٢ ، وكنز العمال : ج ٦ ص ١٦٣ ، والاستيعاب : ج ٢ / ٤٢٣ .

(١) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف الورق ١٦١ / أ ، عن أبي الجواب ، عن موسى ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن بيشع ، عن أبي درة ، ورواه أيضاً بسند آخر ، في الورق ١٥٦ / أ ، بلائيل المذكور هنا . ورواه أيضاً أحمد ، في الحديث (٢٧٧) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل بسند آخر ، وكذلك في الحديث : (١٣٠) منه .

قال مهر : فوالله : ما اشتيت الإمارة إلا يومئذ عجلت أنصب صدري  
له رجاء أن يقول : هذا ، فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال : هو هذا  
هو هذا .

٨٦ - حدثني إبراهيم بن محمد اسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن قزيب الدمشقي ، عن حصة بنت دحية قالت

قلت لعائشة : إن علياً يأمر بصوم عاشوراء ، فقالت : هو أعلم من بقي  
السنة (١١)

٨٧ - المدائني عن أنس بن مالك ، عن الحسن أن علياً عليه السلام قال :  
لو أن حملك لم يولد ، لم يبق لأحبهم الله وملائكته ، ولكمهم حملوه لطلب  
الجنة ، فليست لهم الجنة !

٨٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو اسامة عن مغيرة .

عن علي بن ربيعة قال . رأيت علياً مؤثراً ونحت إزاره ثمان .

٨٩ - حدثنا محمد بن سعد<sup>١٩</sup> ، حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن  
مغيرة ، عن قدامة بن عتب ، قال :

كان علي ضمخ البطن ، ضمخ مشاة المسكب ، ضمخ عضلة الذراع  
دقيق مستدقها ، ضمخ عضلة الساقين دقيق مستدقها .

(١) ورواه أيضاً بسند يثبتها أبو جسرء ؛ في الحديث : ( ١٠٧٨ ) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٢٦ / أو ٢٧ .

(٢) دودواد ايضاً في عنوان : « ذكر صفه علي بن ابي طالب » من الطبقات . ج ٣ ص ٢٦ ط بيروت .

[ قال : ] ورأيتُه يخطب في يوم من أيام الشتاء وعليه قبض قهز<sup>(١)</sup> وإزاران قطريان ، معتماً بسبب كان ينسج<sup>(٢)</sup> [ في سوادكم «ح» ] بسوادكم هذا<sup>(٣)</sup> .

٩٠ - حدثنا محمد بن سعد<sup>(٤)</sup> ، حدثنا الفضل بن دكين ، عن شريك عن جابر ،

عن عامر قال : كان علي بطردنا من الرحبة ونحن صبيان ، أبيض الرأس والوجه .

٩١ - حدثنا / ٣٢٠ / عمرو بن محمد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا رزام الصبي<sup>(٥)</sup> قال : نمت ابي علياً فقال : كان فوق الرمة ، ضمن المنكين

(١) رسم الخط غير واضح ويمكن أن يقرأ « قهز » أو « قهز » ، وعلم بعد قوله : « عليه » علامة وكتب في الماشي وقبض برؤوس أصابعه وجدها مرفوعة لما ذكره ابن سعد في الطبقات : ج ٣ ص ٢٦ غير أن فيه : « معتماً بسبب كنان ما ينسج في سوادكم » .

قال في النهاية : وفي حديث علي : أن رجلاً جاءه وعليه ثوب من قهز . قال : القهز - بالكسر - ثياب بخص يحاطها حرير ، وليست نعوية محضة . وقال القهشري : القهز - بفتح القاف وكسره - : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كلهرري وربما خالطه الحرير . يقول : والقهز - كأمير - القهز .

(٢) الإزار : الملععة أو ما يستعمل الأسفل إلى السرة . والقطريان ثنية القطري - بالكسر - صوب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل : هي حلل جباه تحمل مع قبل البحرين . وقال الأزهرى : في أمراء البحر من قرية يقال لها : « قطر » وأحسب الثياب القاطرة نسبت إليها فكسروا القاف قلنسبة وحلقوا . والأصل قطري حركة .

والسبب - كشد وقد - النهاية . شقة كنان وثيقة .

(٣) ورواه أيضاً في العنوان السالف الذكر من الطبقات : ج ٣ ص ٢٥ .

(٤) كذا في الفسخة ، ورواه ابن سعد في الطبقات : ج ٣/٢٦ وقال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا رزام بن سعد القمي ...

طويل اللحية ، إن شئت قلت إذا نظرت إليه : هو آدم<sup>(١)</sup> ، وإن تبينته من قرب قلت : هو إلى أن يكون أسمر أدمي منه أن يكون آدم .

٩٢ - حدثني عمرو الناقد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، أباً عن إسرائيل ، عن حسان بن عبد الله ، عن بشر بن أرام [ أركوخ ] :

عن أبي شريح : قال : أتى حذيفة بالمداخن ونحن عنده ان الحسن وعمراراً قدما الكوفة يستغفران الناس إلى علي ، فقال حذيفة : ان الحسن وعمراراً قدما يستغفرانكم فمن أحب ان يليه أمير المؤمنين حقاً حقاً فليأت علي بن أبي طالب .

٩٣ - حدثني محمد بن سعد<sup>(٢)</sup> ، عن قرقدي ، عن ابن أبي سبرة :

عن اسحاق بن عبد الله بن [ أبي ] فرقة ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي فقلت : ما كانت صفة علي ، فقال : كان آدم شديد الأدمة ؛ ثقيل العينين عظيمها ذا بطن أصم إلى النحر أقرب .

٩٤ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عمرو بن عاصم ، عن همام ، عن محمد بن جعدة :

أخبرني أبو سعيد بياح الكرابيس ان علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا : « بررك اشكتب آدم » . فقيل له : انهم يقولون : إنك ضخم البطن . فيقول : أعلاه علم وأسفله طعام<sup>(٣)</sup> .

(١) آدم ، الأسمر ، والثؤنت ، الأدمة . والجمع : آدم كاسد .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات : ج ٣ ص ٢٧ ط بيروت ، وبهالي فقه ورواه أيضاً في الحديث : ( ٥٩ ) من باب فضائل من قصائل احمد .

(٣) ورواه أيضاً ابن سعد ، في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الطبقات : ج ٣ ص ٢٧ ، ورواه أيضاً في الحديث : ( ٥٥ ) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل : لأحمد بن حنبل .

٩٥ - ٩٦ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : أُملي علينا عنان من قول علي :

ان هذه الفرص قرة مر السحاب فانتبهزوها .

قال : وكان يقول : ثلاث من كن فيه استوجب جهنم أربعاً : من إذا حدث الناس لم يكذبهم ، وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وإذا خاطبهم لم يظلمهم ، وإذا فعل ذلك وجبت أخوته ، وكلت مروءته وحرمت عينه وظهر عدله<sup>(١)</sup> .

٩٧ - وقال ~~بلاذري~~ : قيمة الرجل علمه .

٩٨ - حدثني المدائني ، عن أبي جعينة [ط] قال : قال علي [عليه السلام] : زعم ابن التباينة - يعني عمرو بن العاص - أني تلعب ألعاسي وأمارس<sup>(٢)</sup> والله إنه لينمني من اللعب خوف الموت ، وإنه ليقول فيكذب ، ويحلف فيحنت وإنه لن الظالمين لأفسهم<sup>(٣)</sup> .

٩٩ - حدثني عمرو الناقد ، ومحمد بن سعد<sup>(٤)</sup> ، قالأ : حدثنا أبو نعم

(١) كذا في نسخة ، وفي غير واحد من مصادر الكلام : « وصيرت عدالته » وهو أظهر .

(٢) تلعب - يكسر التاء - : كثير اللعب . ألعاسي : أعالج لقلس واضاربهم مزاساً . وقيل : هي معالجة قنساء بالفلانة ، وانهاوسة كاتعاسة .

(٣) وذكره في المختار : (٨١) من نهج البلاغة بصورة أطول مما هنا ، كما يحىء أيضاً تحت الرقم : (١٢٥) كما رواه أيضاً في أراسط القاب : (٥٤) من حروف الطالب الورق ٨١ ، والحدث : (٢٠) من الجزء (٥) من امسالي الطوسي . ورواه أيضاً في عيون الاخبصار : ج ١/١٨٤ . والامتناع والمؤانسة ج ١٨٣/٣ ، والمفرد المريد ج ٢ ص ٢٨٧ .

(٤) ورواه في الطبقات : ج ٢/٢٧ وفيه : عن مدرك أبي الحجاج ...



حدثنا سلمة بن رجاء التميمي ، عن صدرك من الحجراج قال : رأيت في عيني علي أو الكعبل .

١٠٠ - حدثني وهب بن بقية ، سبط يزيد بن هارون ، أنباء هشام ، عن أبي الوضي القيني<sup>(١)</sup> قال : رأيت علياً يخطبنا وعليه إزار<sup>٢</sup> ورد . - مرثدياً به غير ملتصق - وهامة وهو ينظر إلى شعر صدره ومطته .

١٠١ - حدثنا محمد بن سعد<sup>(٣)</sup> ، حدثنا وكيع ، عن أبي مكين ، عن [خالد] أبي أمية قال : رأيت علياً وقد لحق إزاره بركبته .

١٠٢ - حدثنا عمرو ، حدثنا عبد الله بن غبر ، عن الأجلح من عهد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً وعليه قميص رازي إذا مدته يلمع الظفر ، وإذا أرشاه يلمع نصف النراع<sup>(٤)</sup> .

١٠٣ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى<sup>(٥)</sup> عن علي بن صالح : رأيت علياً قميصاً كسكرياً من هذه

(١) كذلك في النسخة ، ورواه في الطبقات ج ٢/٢٧ وقال شعرة يزيد بن هارون ... أخبرنا أبو الوضي القيني ...

(٢) ورواه أيضاً في الحديث الأول من عنوان : «ذكر لباس علي عليه السلام» من الطبقات ج ٢ ص ٢٢ ط بيروت .

(٣) ورواه أيضاً ابن سعد ، في عنوان : «ذكر لباس علي عليه السلام» من الطبقات ج ٢/٢٧ وقال : شعرة يلمع بن عبيد ، وعبد الله بن عمر ...

(٤) ورواه عنه أيضاً ابن سعد في عنوان التقديم الذكر من الطبقات ج ٢/٢٧ وفيه : رأيت علياً خرج من جلباب الصبر فصل ركنين حين أوفعت الشمس ، وعليه قميص كرايس كسكري فوق الكمين ...

للكرايبس فوق الكمين كنه إلى الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مفسول .

١٠٤٥ حدثنا محمد بن سعد <sup>١١٤</sup> حدثنا أنس بن عياض أبو حمزة حدثني محمد بن يحيى عن أبي العلاء موسى الأسدي قال : رأيت علياً يأتز فوق السرة .

١٠٥٥ حدثني محمد بن سعد <sup>١١١</sup> والحسين بن علي ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان :

عن عمرو بن قيس أنه رأى علياً يأتز مرقوعاً فليل له فيه فقال : يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن ؟

١٠٦٥ حدثني أبو بكر الأعمش ، حدثنا أبو دمع ، حدثنا الحسن بن جرموز : عن أبيه قال : رأيت علياً وقد خرج من القصر وعليه قطريتان إلى نصف الساق ، ورداء مشمر ، ومعه درة يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول : أوفوا الكيل والوزن . ولا تنقضوا في اللحم <sup>(١)</sup> .

(١) ورواه أيضاً في السور المشار إليه أنفاً من الطقات : ج ٣ ص ٢٨ .

(٢) ورواه أيضاً في السور الذي أشير إليه من الطقات : ج ٣ ص ٢٨ . ورواه أيضاً في الحديث : (١٦) من باب قصائد عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد - قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبو عبد الله السلي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عيينة ، عن سفيان الثوري :

عن عمرو بن قيس قال : قيل لعلي عليه السلام : يا علي لم رفع قميصك ؟ قال : يخشع القلب . ويقتدي به المؤمن .

ورواه أيضاً في كتاب الزهد ، ص ١٣١

(٣) ورواه ابن سعد في الطبقات : ج ٣ ص ٢٨ قال : أسير الفضل بن دكين ، قال : حدثنا =

١٠٧٥ - حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حميد بن ( عبد الله ) الأصم ، قال : سمعت مولى لني الأشتر النخعي<sup>(١)</sup> قال :

رأيت علياً وأبا غلام فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم / ٣٢١ / أنت أمير المؤمنين ( فتركني ) ثم أتى آخر وقال ( له ) : أتعرفني ؟ فقال : لا . فاستأذني منه فقبضاً فلبسه فمدّ القميص فإذا هو مع أصابعه ، فقال له : كعه فلما كعه لبسه وقال : الحمد لله الذي كسا علياً أمي طالب .

١٠٨٥ - حدثنا روح بن عبد غوث ، ومحمد بن سعد ، قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن أبي سليمان الأودي :

عن أبي أمية (ظ) قال : رأيت علي بن أبي طالب أتى شط هذا الفيض ( كذا ) على بقعة رسول الله ﷺ وعليه برد قد تثرر به ، ورواه وعامة وخفّين ( كذا ) فبرق قبالة رسول الله ﷺ على رأسه وحفيه<sup>(٢)</sup> قال : فإذا رأسه مثل الراحة وبين أذنيه شعر مثل حيط لإصبع .

== الخبر بن جومود ... ورواه عنه في الحديث : ( ١٢٤٢ ) من ترجمة أمير المؤمنين في تاريخ دمشق ، وفيها : « أرفوا الكيل والميزان . ولا تساحوا القم » .

( ١ ) كلمة : « لني » غير واضحة في النسخة ، والحديث رواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين في الطبقات الكبرى لابن سعد - ج ٢ ص ٢٨ ط بيروت قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الله الأصم قال : سمعت فروج مولى لبي الأشتر ، قال : رأيت علياً في بني مزار وأبا غلام فقال : أتعرفني ؟ فقلت : نعم أنت أمير المؤمنين . ثم أتى آخر فقال : أتعرفني ؟ فقال : لا . فاستأذني منه فلبساً رانياً [ كذا ] فدسه فمدّ القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له : كعه ، فلما كعه قال : الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب .

ورواه عنه في الحديث : ( ١٢٤٣ ) من ترجمته عليه السلام في تاريخ دمشق .

( ٢ ) إن صح هذا - وهيئتها منها - فعدول عن ابن خليفه لم يكنوا عاصمين من السج على ظهر القدمين ، وذلك لما استقر عليه من أكل القيت عليهم السلام من وجوب السج على ظهر القدم ==

١٠٩٠ « حدثني أبو نصر التمار حدثنا شريك » عن أبي إسحاق الشيباني ،  
عن عامر :

عن أبي حنيفة ان علياً قال : ألا أخبركم بخير الناس بعد نبيكم ؟ ألا  
أخبركم بخير الناس ؟

١١٠٠ « حدثنا شيبان بن أبي شبة البجلي ( كذا ) حدثنا قزعة بن  
سويد الباهلي :

حدثنا مسلم صاحب الحما ، قال : لما فرغ علي من أبي طالب من أهل

« وعدم مشروعية غيره » كما هو المستفاد من الآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى  
الصلاة فاعرفوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسكوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » الآية  
السادسة من سورة المائدة ، حيث انه كثر قوله : « وأرجلكم » فالحق والشعب ، أما على الخبر  
مردود المسح سلب لا يكاد يحتمل على ذي شعور من أفضل الناس والعالم طهرية ، وأما على  
النصب فعلى انه عطف أيضاً على قوله : « برؤوسكم » ولوحظ إعرابه محلاً حيث انه منصوب المحسوس  
بقوله ، « امسكوا » فاشتغلان القاد خلفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمته وقاله  
إث تسكتكم بها لن تطهروا - في قوله المتواتر بين السلف - « برؤوسكم المسح » فمن ترك المسح  
وقال بشيء خالف الله ورسوله وطالب الهدى من حيث يأتي الضلال !! والله ذو العباس حيث  
قال - على ما رواه في الحديث : ( ١١٨٠ ) من مسنده في مسند أحمد بن حنبل : ج ١ / ٣٢٢ ط  
١ - « فسلوا هؤلاء الذين يزعمون انهم علي عليه السلام [ أمسح ] قبل نزول المائدة أو  
بعد المائدة ؟ والله عاصم بعد المائدة ، ولأن أمسح على غير الفلوات أسب إلى من أن أمسح  
عليها ؟ »

وقريباً منه رواه عنه أيضاً في الحديث ( ١٦٦٧ ) من مسنده ص ٣٦٦ ، ورواه أيضاً عنه  
غيره ، كالطبراني في مسند ابن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١١١ ، ولكن  
صنف الكتاب بمسح كما تفردوا مع فمن أراد المزيد فعليه بمسح الرضوخ من فقه الإمامية أو  
الرجوع إلى تفسير التبيان أو مجمع البيان ، أو المسائل الفقهية - لأية الله الشرف الدين العاملي -  
ص ٦٩ .

الجلل أنى الكوفة فدخل بيت ماله فأصرطه<sup>(١)</sup> ثم قال : يا مال غري  
غيري . ثم قسمه بيننا ، ثم جاءت بنت الحسن — أو الحسين — فتناولت منه  
شيئا ، فصرى وراءها ففك يدها ونزعه منها ، فقلنا : يا أمير المؤمنين  
إن لها فيه حقا !! قال : إذا أخذ أبوها حقه فليعطها ما شاء . فلما فرغ من  
قسمته قسم بيننا حبالا جاءت من البحر فأتينا قبضها فأكرهنا عليها ،  
فمخرحت كتابا حيدا فتنافس فيها فبلغت دراهم ، ثم عمد إلى بيت المال  
فكسعه ونضعه بالماء ، ثم صلى فيه ركعتين ، ثم توسد رداءه وقال : ينبغي  
لبيت مال المسلمين أن لا يأتي عليه يوم — أو حصة — إلا كان هكذا ليس فيه  
شيء قد أخذ كل ذي حق حقه .

١١١١ وقال السكلي : استعمل علي بن بيت ماله حماد بن حوية من  
ولد جندل اللطمان من كنانة .  
١١١٢ وروى حماد بن زهير ، عن عيلان ، عن سعيد بن المسيب قال :  
شهدت عليا وعثان رضي الله تعالى عنهما ، ووقع بينهما كلام شديد ، حتى  
رفع عثان على علي الليرة ، فقلت لعثان علي وسابقتة وقرابته ، ثم قلت :

(١) هذا كناية عن عدم اعتناؤه عليه السلام بما كان فيه وكونه صغيرا لديه صغيرا عنه  
لأنه له ولا قدر .

وقال أحمد — في الحديث : (٥) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل . : حدثنا  
سويج بن يونس ، قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبيه مسلم بن هرمز ، قال :

أعطى علي الناس في سنة ثلاث عطيات ، ثم قدم عليه مال من إصبيان ، فقال : هلموا إلى  
عطاء رابع فخذوا . ثم جلس بيت المال وصلى فيه ركعتين وقال : يا دنيا عري غيري . قال :  
وقدم عليه حبال من أرض فدل : أبش هذا ؟ [ أي شيء هذا ؟ ] قالوا : حبال جبيها  
من أرض كنا ركلنا . قال : أعطوها الناس ، قل . فأخذ بعضهم وركبهم ، فأنظروا فإذا  
هو كنان يعمل ، فبلغ الجبل [ منه ] آخر النهار دراهم .

لأحمد بن يحيى البلاذري ————— ١٣٣

يا أبا الحسن أمير المؤمنين ، فلم أزل به حتى سكن وصلاح الذي بينهما وجلسا يتحدثان كأن لم يكن بينهما شيء .

« ١١٣ » وحدثت عن حماد بن مسقة ، عن داود بن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه :

أن الزبير بن العوام لما قدم البصرة بعث إلى وإلى مصر ، ودخل بيت المال فلذا هو بصفره وبيضاء ، فقرأ « وعدكم الله معائم كثيرة تأخذونها فعمل لكم هذه » ( ٢٠ / المتع ٤٨ ) وقال : عهد لنا ، وهذا ما وعدنا الله <sup>١١</sup> .

( قال أبو الأسود : ) ثم لما قدم عليّ دخل بيت المال فلذا صفراء وبيضاء قاصر ما بها <sup>١٢</sup> وقال عوي غيري غيري غيري .

« ١١٤ » حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن أبي المنيرة الثقفي :

أخبرني أبو صالح السمان قال : رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه حالاً فقال : هذا ههنا والناس يمتاحون ؟ فأمر به فقسم بين الناس ، فأمر بالميت فكفّن ففزع وصلى فيه .

« ١١٥ » حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي وعمر بن شبة ، قالوا : حدثنا

---

(١) ه مره لوصدقته الألماني السكامة ١٢

(٢) كما في النسخة ، والطاهر أنه حين العهد تقدم . « فأمرط بها » غير به الراوي عن مقتضى طبيعة سواد الناس حيث أنهم يفرطون لما لا يبالون به ولا وقع له عندهم ، والكلام كناية عن كون المال موهوباً عند أمير المؤمنين غير موقر عنده ولا مقدور لديه . ولم يرد به المعنى المطابق حال أمير المؤمنين من عمل الأجلاف .

أبو عاصم السبيل ، حدثني محمد بن خليفة السكرائي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن :

عن أبي بكر قال : استعطني علي بيت المال ، ثم دخله فقال :  
خذ . فقسم ما فيه بين المسلمين فبقي مطرف فقال : أنظروا لي رجلا :  
محتاجا أعطينه هذا المطرف . فقلت / ٣٢٢ / فلان رجل من موالي بني عجل ،  
فأرسلني به إليه ، فقال : من أين يعرفني أمير المؤمنين ؟ فقلت : ذكرت لك  
له . فقال : جزى الله أمير المؤمنين خيرا ، فقد وافق مني حاجة . فباعه  
بمال سماء ، وصلى علي في بيت المال فأمر به فكس وقال : الحمد لله الذي  
أخرجني منه كما دخلته .

« ١١٦٦ » وحدثني عبد الله بن صالح عن ابن الجاهد ، عن أبيه :

عن الشعبي ان عليا بن أبي طالب قدّر بـسـمـة فقال : هذا ما يخل به  
للمسلمون <sup>(١)</sup> .

« ١١٦٧ » وحدثني عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرني معاذ بن  
العلاء ، عن أبيه عن جده قال :

سمعت عليا وصعد المنبر ( ط ) يقول : ما أصبت من علي شيئا سوى  
هذه القوريرة <sup>(٢)</sup> أهداها إلى دهمقان . ثم نزل إلى بيت الطعام فقال : خذ  
خذ . ثم قال :

(١) ورواه أيضا في المختار ( ١٩٥ ) من قصاص السج فقال : وروي في حبر أسر أنه قال :  
« هذا ما كنتم لتتلفسون فيه بالأس » ١١٢

(٢) كنا في فلسفة ، ولعل الصواب « القوريرة » قال في مادة « قور » من التثنية : وفي  
حديث علي : « ما أصبت منذ وليت علي إلا هذه القوريرة » أهداها إلى دهمقان . هي  
تصغير قارورة ، وهي وعاء يحمل فيه المنعمات ، وفعل الأصمعي : يريد قارورة القالبية . =

أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة  
 «١١٨» حدثني عمر بن شبه، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سكين  
 ابن عبد العزيز، عن جعفر بن خالد، عن جابر،  
 عن أبيه جابر (كذا) قال: أنا شاهد عليا والأموال تأنيه فيضطر بها  
 ويقول: غري غيري غري غيري. وقال:

هذا جنائي وخياره فيه وكلّ حان يده إلى فيه  
 «١١٩» حدثني عمر بن شبه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا  
 مروان بن معاوية حدثنا المغيرة بن مسلم،

عن عمرو بن بابة قال: شهدت عليا عليه السلام قسم شيئا حاد من السواد  
 فقال: هذا جنائي وخياره فيه. إذا كل جان يده إلى فيه

١٢٠ - ١٢١ - حدثني عبد الله بن صالح، قال: مما علمنا من كلام  
 علي قوله: إن القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فامتنعوا لها طرائف الحكمة.  
 وقوله: لم يذهب من ماله ما وعظك.

«١٢٢» حدثني عمر بن شبه، حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سعيان،

== أقول: والكلام مصادر، فذكره السيد الرضي (ره) بمدايرة طليقة في المحاصص،  
 ص ٥٤. ورواه أيضا في ترجمة الأصمعي من نور الفيس ص ١٦٨. ورواه أيضا ابن نعيم في ترجمة  
 أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨١. ورواه أيضا في مادة «قرن» من المعاني.  
 ورواه أيضا في الحديث: (١٢٢٧) وترأبته من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق. ورواه  
 أيضا في باب فضائله من كنز العمال: ج ١٥ / ١٤٨ ط ٢ تحت الرقم: (٤٢٥) نقل عن  
 عبد الرزاق في الجامع، وإني هيئت في الأموال، ومسدد، والحاكم في المستدرج، وابن الأثير في  
 المعاصف، وإني نعيم في الحلية. وكلهم انبأوا الكلام إلى قوله: «ومعان».



عن سعيد ، عن عبيد ( ظ ) عن رجل من قومه يقال له : الحكم قال : شهدت علياً وأُتي بزقاق من عسل ، فدعا البتامي وقال : ذبوا والمقوا<sup>(۱)</sup> حق ثمنيت أُنِي يتم قسمه بين الناس ومقي منه زقناً فأمر أن يسقاء أهل المسجد .

قال : وشهدته وأثناء رمان قسمه بين الناس فأصاب ( أهل ) مسجدنا خسر رمانات .

۱۲۳۵ : حدثني عمرو بن شبة<sup>(۲)</sup> حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أجيوب أبو عاصم :

حدثنا منان أبو عائشه قال : كنت أرى علياً يقسم هذان الدنانير الصغار من هذا اللطاء بين أهل الكوفة قال : ( وهو خافر كأنه عسل<sup>(۳)</sup> ) .

۱۲۴۱ : حدثنا عمر بن شبة ، حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي ، عن علي ابن مسهر عن يزيد بن أبي زياد :

عن أبي جعفر ( ط ) قال : قسم علي عسلاً بين الناس ببعض<sup>(۴)</sup> فعمت إلينا بدن طلاء ، فقلت له : ما كان ؟ قال كنا نأندم به ولختاضه بالماء<sup>(۵)</sup> .

(۱) كذا في الاصل ولعل الصواب : « ذولوا والمقوا » .

(۲) رتبته في كثير مما نقله ، وفي بعض المرات : « عمرو بن شبة » ، وهو الصواب .

(۳) اللطاء : يكسر الطاء -- : ما طبع من عصير القصب حتى ذهب للفساد . وقوله : « خافر » أي قليل ثمنه .

(۴) كلمة : « بعض » رسم خطها غير مبدى وكتبها على الظن .

(۵) نأندم به أي نجله إداماً ، وهو ما يؤكل مع الخبز كى يشبهه ويطيبه ويحمله مريئاً . و « لختاضه » : خلطه .

١٢٥٥ « حدثني عمر بن شبة ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن  
سعيد الطائي :

عن الحكم ان علياً قسم فيهم الزمان حتى أصاب مسجدهم سبع رمايات ،  
وقال : أيها الناس إنه يأتينا أشياء نشتكرها إذا رأينا (ها) ونستقلها  
إذا قسمناها وانا قد قسمنا كل شيء أنا . قال : وأنته صلتك ففة  
فكسرهما وقسمها بيننا .

١٢٦٥ « حدثني عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم التميمي ، حدثنا خارجة  
( ظ ) بن مصعب ، عن أبيه قال :

كان [علي] يقسم بيننا كل شيء حتى [كان] يقسم المطور [ظ] بين نائنا .  
١٢٧٥ « حدثني عمر بن شبة ، (حدثنا علياً) الله بن رجاء ، أبنا  
عمارة (١) المقعد :

عن أم العلاء قالت قسم علي فينا ورأساً وزعفراناً .

١٢٨٥ « حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا يعلى  
ابن الحرث ، حدثنا الربيع بن زياد :

عن الحرث قال سمعت علياً يقول وهو يخضب : قد أمرنا للنساء المهاجرين  
يورسن ولأبر .

قال [الحرث] : فأما الإبر فأخذها من ثاس من اليهود ؛ مما عليهم  
من الجزية .

١٢٩٥ « حدثني أبو بكر الأصبهني وغيره ، قالوا : حدثنا أبو نعيم الفضل

ابن دكين ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حكيم بن حبيب ، قال : سمعت  
إبراهيم يقول :

سمعت علقمه قال : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين [والقاسطين  
والمارقين] <sup>١١١</sup> . وحدثت أن أبا نعيم قال لنا : الناكثون أهل الجمل ،  
والقاسطون أصحاب صفين والمارقون أصحاب النهر .

١٣٠٥ : حدثني عمرو بن محمد النافذ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا إسحاق  
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن عداة من  
هيباش ابن أبي ربيعة قال : قلت له . يا أبا الحرث ألا تخبرني عن علي بن  
أبي طالب ؟ قال : أما والله يا بني به خير . قلت : وما خبرك ؟ <sup>١٢١</sup>

(١) بين المعلقين قد سقط من الأصل ولأنه منه كما يستفاد جلياً مما يعمده . وكما رواه بسندين  
آخرين في ترجمة أمير المؤمنين . في مستدرک الحاکم ج ٢ ص ١٢٩ . وكما رواه أيضاً بإسناد  
في الحديث : (١٠٢١) ورواية من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق . وله مصادر  
واسانيد أخرى .

ومارواه عن أبي نعيم من تفسير الحديث هو التفسير الذي ورد عن رسول الله وأمير المؤمنين  
وكثير من الصحابة فارجع إلى مارواه في الموضوع في تاريخ دمشق عن ترجمة أمير المؤمنين  
ومستدرک الحاکم وغيرهما تجد الفرق الثلاثة موصوفة على لسان رسول الله كما ذكره أبو نعيم .

(٢) وقال في الحديث : (٩٩) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد -  
عن سعيد بن عمرو القرشي ، عن عبد الله بن هيباش الزرقي ، قال : قلت له : أخبرنا عن هذا  
الرجل علي بن أبي طالب . قال : إن لنا اضطراباً واحداً . ونحن فكلنا أن تقول فيه ما يقول  
بنو عمنا ، قال : كل على رجلا ثمانية - يعني مزارعاً - قال : وإذا فزع فزع إلى خرس حديثه .  
قال : قلت ما خرس حديث ؟ قال : قراءة القرآن ، وفقه في الدين وشجاعة وسماحة .

القول : أما ما في ذيل الكلام فلا شبهة أن أمير المؤمنين كان موصوفاً به على أكمل ما يمكن ،  
وأن أكثر الصحابة كانوا غافقين لها ، وبسطهم كان واجباً لبعضها . وأما ما ذكره في صدر  
الكلام فمجرد أمير المؤمنين قولاً وعملاً تكسبه ، أما قوله فيكفيك ما ذكره البلائدي تحت

قال كان رجلاً ثعلباً<sup>(١)</sup> وكان إذا شاء أن يقطع فعل [كان] له ضرر قاطع<sup>(٢)</sup>.

قلت : وما ضرره القاطع ؟ قال : قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود .

١٣١٥ ، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود بن أبي عوف أبي الجعاف<sup>(٣)</sup> .

عن رجل من غشم قال : رأيت لحسن والحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً وشراً وبقلأ ، فقلت : أنا كلان هذا وفي الرحمة ما فيها ؟ فقالا : ما أغفلك عن أمين المؤمنين<sup>(٤)</sup> .



١٤٥١ ، ١٥٣١ ، من هذه الترجمة - وذكره أيضاً جماعة آخرون - وأما سيرته عليه السلام فتصلح منها من طرق الثقات فلو كانت نسبة مزاحه عليه السلام بالنسبة إلى مزاح غيره كنسبة الراعي إلى الألف ، فعمرو بن الناس ومن كل رايه يكتولوا من الصادقين ١١ والله يعلم - وكذا جميع من شاهد أمير المؤمنين ومن مارس سيرته يتعق ولتدقيق - أن القوم كانوا في نسبة هذا المعنى إليه عليه السلام ، وهم أيضاً يعمون أنهم لم يكادون ؟ ولكن لأن يحدوا لنقع دعاري أمير المؤمنين - من مطلقته وأنه هو وصي رسول الله والفرش من الله ورسوله للخلعة - مدقماً أحسن مما هو قوله ويثوره ، ربيع السكانيين لأن عيسى الدار ١١١ وسيعلم الذين ظفروا أي متقلب ينقلبون ١١ ؟

(١) وقد سبق في هذا القول ابن السابعة ومن كل شاكلته ١١١

(٢) هذا هو الظاهر . وفي نسخة هكذا : « وكان إذا شاء أن يقطع له خبر بين قاطع فعل » . وقريباً ما هنا ، ذكره ابن حبر في تهذيب التهذيب : ج ٣٨٨/٧ والطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ .

(٣) هذا هو الصواب . وفي نسخة : « عن أبي الجعاف » .

(٤) وقال أحمد بن حنبل - في الحديث : (٢٤) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل - : عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة :

«١٣٢» حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا أبو نعيم ، أباناً محبوب بن دينار  
المكتب :

عن أبيه انه رأى علياً يمشي في اسوق وعليه إزار إلى نصف ساقه وورده  
على ظهره .

«١٣٣» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي نعيم عن عبد الجبار  
ابن المنيرة الأردني قال :

حدثني أم كثير أنها رأت علياً ومعه غمقة وعليه رداء سبلاوي وقيص  
كرابيس وإزار كرابيس هما إلى نصف ساقه .

«١٣٤» حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن  
بلال ، عن حمير بن محمد :

عن أبيه قال : كان علي يطوف في السوق ومعه درة ، فأتني له بقميص  
سبلاوي فلبسه فصرح كناه عن أصابعه فأمر بهما فقطعا حتى استويا بأصابعه ،  
ثم أخذ درته وجعل يطوف .

قال : وقال خالد بن مخلد : وفي حديث آخر : انه اشترى قميصاً بأربعة  
دراهم سبلاوياً ، ففصل عن أصابعه فقطعه .

---

عن أبي صالح قال : دخلت حل ام كنزوم بنت علي عليه السلام فإرادني فكتشط في ستر  
بيتي وبنيها . فعاد حسن وحسين ، فدخل عليهما وهي جالسة فكتشط . فقالا : ألا تطعموني ابا  
صالح شيئاً ؟ قال : فأخرجوا الي قصعة فيها مرق محبوب ١١١ فقال : فقلت : تطعموني هذا  
حرائقكم الأمراء ١١٢ فقلت ام كنزوم : يا (أ) فأصالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين . فبقي علياً  
عليه السلام - أتني بأثرج فذهب حسن فأخذه منه اثرة فصرها من يده . ثم امر به فقسم  
بين الناس .

وقريباً منه رواء مرسلا القاضي عبد الجبار في القسم الثاني من المجلد العشرين من الثاني :  
ج ٢٠ / ١٤١ .

«١٣٦» حدثني عمر بن شبة ، حدثنا عبيد بن حنادة ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن واصل ، عن أبي إسحاق :

عن الحرث قال : كنت عند علي فأتته امرأتان فقالتا : يا أمير المؤمنين [إننا] فقيرتان مسكيتان . فقال : قد وحب حبسكما علينا وعلى كل ذي سعة من المسلمين إن كنتا صادقتين ؟!! ثم أمر رجلاً فقال : انطلق بهما [ط] إلى سوقنا فاشتر لسكل واحدة منهما كراً من طعام<sup>(١)</sup> وثلاثة أثواب — فذكر رداءً وخياراً وإزاراً — وأعط كل واحدة منهما من عطائي مائة درهم!! فلما ولتتا سمرت إحداهما وقالت : يا أمير المؤمنين فضلي بما فضلك الله به وشرّفك . قال : وبماذا فضلي الله وشرّفني ؟

قالت : بـرسول الله ﷺ . قال : صدقت وما أنت ؟

قالت : [أنا] امرأة من العرب وهبطت على الموالي !! قال [الحرث] : فتناول [أمير المؤمنين عليه السلام] شيئاً من لأرض ثم قال : قد قرأت ما بين الآخرين فما رأيت لولد [إسماعيل] حتى ولد إسحاق عليهما السلام فضلاً ولا جناح بمعرضة .

«١٣٧» المدائني عن يونس بن أرقم ، عن ابن يعقوب ، عن أبيه ، عن عمرو بن حريث قال :

خرج عليّ ومعه الدرّة والناس عكوف على باب القصر فصرّهم بالدرّة حتى أفرجوا له عني وأنا جالس فقال : السلام عليك !! قلت /٣٧٤/ وعليك

---

(١) الكور بالضم : مكبال لأهل العراق . وستة أوقار حار ، وهو عند أهل العراق ستون قلفياً ، (د) القفيز؛ فإن مكابيك ، والكوكب صاع ونصف وهو ثلاث كيلبات . قال الأزهري ، والكور من هذا الحساب اثنا عشر رطلاً ، كل وستين ستون صاعاً أو أربعون أردباً بحسب أهل مصر .

للسلام يا أمير المؤمنين . فقال : ما في هؤلاء [س] خير ، كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظفون الأمراء <sup>(١)</sup> .

١٣٨٨ المدائني عن مكنوم بن حكيم ، قال : حدثني شيخ لنا قال : رأيت علياً يمشي بالكوفة في إزار ورداء ، ضخم البطن أصلع ذات عضلات خائفاً أشعر ، في أذنيه شعر والناس حوله وأنا غلام أشدّ تحاييه إذ جاء غلام فلطمني فاست <sup>(٢)</sup> فلطمته فدل علي <sup>(٣)</sup> حرّاً انصر .

١٣٩٩ المدائني عن ابن حزي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن عمرو الأصم قال . قلت ، لثعالب بن علي : إن أناساً من الشيعة يزعمون أن علياً دابة الأهر ، وأن الله دعته إلى الدنيا . فقال : كذبوا ليس أولئك بشيعة ، أولئك أعداء . <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> فقلت ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أسكننا نساه <sup>(٦)</sup> .

١٤٠٠ حدثنا محمد بن حاتم بن نعيم بن أبي سارة ، عن حماد بن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الأصم بمثله .

١٤١٩ المدائني عن المنذر بن أدهن ، عن أنس قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط وبين يديه طائر فدل : يارب انلني بأحب الخلق إلي يا كل منه . [ قال أنس : ] فجاء علي فأكل معه <sup>(٧)</sup> .

(١) وفي المختار : (٩٥) من فتنج : « ولقد أصبحت الأمم لخلاف ظلم رهات » وأصبحت أخاف ظلم رعبتي » .

(٢) هذا هو الصواب . وفي نسخة : « وعلي » . وقوله : « فاست » : مضيت . كما في قوله تعالى : « فلما سمعوا انتقمنا » . وقريباً منه رواية في الحديث : « ٥٠٢ » من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ولكن قال : في قصر المدائن .

(٣) وذكره أيضاً في الحديث . (١٥٠٦) من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ١١٢ ، بإساليه .

(٤) ورواه في الحديث : ( ٩٠٤ - ٩٠٥ ) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من =

- تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ١٦ ، عن أنس بن أصوب عما هنا .  
 وقال أبو يعلى الموصلي - في مستندة الورق ١٨٧ / ب : حدثنا مسهر بن عبد الملك بن  
 سلم - ثقة - حدثنا عيسى بن عمر ، عن اسماعيل السدي ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان عنده طائر ، فقال : اللهم انني أحب خلقك بأكل شيء من هذا الطير  
 فعاء أبو بكر قوده ، ثم جاء عمر عوده ، ثم جاء علي فأدب له .

ورواه بسندين آخرين في المستدرک : ج ١٣٠ / ٣ ، وقال : وقصد ورواه عن أنس جماعة من  
 أصحابه زيادة على الثلاثة نفسا ، ثم صحت الرواية عن أبي وائي سعيد الحميري وسبقه .  
 أقول : وهذا الحديث له طرق كثيرة جدا قلنا جسد مثله في الأخبار مع الدواعي الكثيرة  
 على اختلافه واعداده . وقد افرد جماعة بالتأليف واليك بعض من عدة عليهم .

(١) مسهم الطبري . (٢) ومنهم ابن مرمويه الحافظ (٣) ومنهم أبو طاهر محمد بن أحمد  
 بن حمدان ، قال ابن كثير في البداية والنهاية : ج ٧ ص ١٠٠ ط ١ : وهذا الحديث فسد  
 ضعف الناس فيه ، وله طرق متعددة - وساق الكلام في ذكر بعض طرقه إلى أن قال : - وقد  
 جمع للناس في هذا الحديث مصنفات مفردة - منهم أبو بكر بن مرمويه الحافظ ، وأبو محمد بن  
 أحمد بن حمدان . فإيا رواء الذهبي ( في ترجمة الرجب من تذكرة الحافظ : ج ٣ / ١١١٢ )  
 وذكره أيضا السيوطي في طبقاته . وروايت مجلدا في جمع طرقه والفاظه لأبي جعفر محمد بن جرير  
 الطبري المفسر صاحب التاريخ . وأيضا ذكر ابن تيمية في منهاجه وابن حجر في التلخيص  
 وابن حجر السكي في منج النكية بأن ابن مرمويه افرد حديث الطير بالتأليف .

الرابع من افرد الحديث الشريف بالتصنيف الحافظ الكبير أبو القباس أحمد بن محمد بن سعيد  
 ذكره عنه الحافظ السروي في كتاب المناسخ .

الخامس محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم صاحب المستدرک كما ذكره السبكي في ترجمته من  
 الطبقات الشافعية : ج ٤ / ١٦٥ ط ٢ ، وذكره أيضا الكتبي في كفاية الطالب ص وابن  
 تيمية في منهاجه وابن حجر في التلخيص .

السادس أحمد بن عبد الله أبو تميم الاصبهاني كما ذكره ابن تيمية في منهاجه .  
 السابع حسن الدين محمد بن أحمد الذهبي ، قال في ترجمة الحاكم من تذكرة الحافظ : ج



١٤٣٥ المدائني عن سعيد بن حمص ، قال : بلغني أن عمار بن ياسر قال : إن الله أعزنا بدينه ، وأكرمنا بدينه ، فأنى تصرفون الأمر عن أهل بيت نبيكم ؟ فقال رجل من بني عزم .. يا بن سمية وما أنت وإمرؤ قريش ؟ فقال سعيد : أفرع يا عبد الرحمان من عوف قبل أن ينتشر أمر الناس <sup>(١)</sup> .

١٤٣٥ المدائني عن يونس بن أرقم ، عن أبي حرب ، عن أبي الأسود عن أبيه <sup>(٢)</sup> عن زيد بن أرقم قال : أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فقال

= وأما حديث الطبري فله طرق كثيرة جدا ، قد اوردتها بصنف ، ومجموعها هو بحسب ان يكون له اصل .

وقال في تاريخ الاسلام : ج ٧ / ١٩٧ . ولحديث الطبري طرق كثيرة من الس متكلم فيها وبعضها على شرط السنن ومن الجوده حديث فطن بن مسير شيخ مسلم - ( قال ) : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن القيس ، عن عبد الله بن اسد بن مالك .

اقول : وهذا الحديث رواه ايضا ابن المغازي في الحديث ( ٢٠٥ ) من كتاب اذواق . ورواه ايضا ابن حساكر في الحديث ( ٦ ) من طرق حديث الطبري عن ابي يعلى ، كما رواه ايضا عن ابي يعلى سرفيا ، في البداية والنهاية : ج ٧ / ٣٥٠ .

ثم ان حل ما ذكرناه مما مأخوذ من الفائدة الثالثة من حديث الطبري من عيقات الأقوال ، من ٤٦ ط ١ ، غير ان بعض مصانره كان حدي هراجته والتت رقم صفحاته .

ثم ان جميع ما ذكرناه مما في تعليقات الحفاظ مما قد اسمره او ائلموه . ولكن كفى الله المؤمنين القتال بما رواه ابن حساكر في ترجمة امير المؤمنين من الحديث : ( ٦٠٤ - ٦٣٨ ) وبما ذكره ابن المغازي في الحديث ( ١٨٨ - ٢١٢ ) من مناقبه وما رواه في الباب ( ١١ ) من طاية الروام من ٤٧١ وبما ذكره في البداية والنهاية : ج ٧ / ٣٥٠ - ٣٥٣ .

( ١ ) هذا مما شعر بيسم في يوم السورى .

( ٢ ) كذا في النسخة ، والصواب : عن ابي حرب بن ابي الأسود ، عن ابيه ، والحديث قد تقدم بطرق آخر : تحت الرقم ( ١٦ ) وما يعمها من هذه الترجمة ، ورواه ابن حساكر في الحديث : ( ٤٢٨ ) وما حوله من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق .

علي ، يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركني ؟ فقال : أنت أخي أما قرصى أن تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت وقد غسل الجنة إذا دخلت ؟ قال : بلى يا رسول الله .

١٤٣ : المدائني ، عن حماد بن سلة ، عن أيوب ، عن عكرمة أن علياً لما نفي بغاطمة عليها السلام أذهب قلمي <sup>مكتوب</sup> فقال : أين أخي ؟ فقالت أم أيمن : أتزوج أخاك ابنك ؟ فدعا لها [ بخير ] <sup>١١</sup> .

١٤٤ : المدائني عن يونس بن أرقم ، عن من أبي يعفور ، عن أبيه عن عمرو بن حريث قال : رفع عليّ رأسه إلى السماء ثم خفضه وقال . صدق الله ورسوله . فقال يوم <sup>١٢</sup> ما هذا ؟ قال : إني رجل محارب والحرب جدعة ولأن أقع من السماء فيخطئني الظلم أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> فإذا سمعتموني أروني شيئاً [ ظ ] ففعلوا به .

١٤٥ : المدائني عن مكتوم قال : قال علي [ <sup>عنه</sup> ] :

رغم امن التابفة أي لثلاثة أعافس وأمارس <sup>١٣</sup> ، إنه يمنعني من ذلك ذكر الموت والحساب ، وإنه ليعذ فيخلف ، ويحلف فيبعث ، ويؤثر فيخون ، ويقول فيكذب <sup>١٤</sup> .

(١) وقريب منه بسند آخر ، في الحديث : ( ٣٠٧ ) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ، ج ٣٧ ، ولقصيد طرق ومصادر ؛ ومتن أطول من هذا ، وقد ذكره عبد الرزاق في كتاب الفائزي من المصنف ، ج ٥ ص ٤٨٥ وابن سعد في ترجمة فاطمة صلوات عليها من الطبقات ، ج ٨ ص ٢٣ ط بيروت .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب : فقال : قوم .

(٣) أعافس : أعالج قلساء ، وتلعاب : كثير اللعب . وأمارس : أزال .

(٤) ويحيى أيضاً تحت الرقم : ١٥٣ .

«١٤٦» وحدثنني محمد بن أمان الطحطان ، عن أبي هلال الراسي ، عن أبي فاطمة :

عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً على منبر البصرة يقول :

أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم<sup>(١)</sup> .

«١٤٧» المدائني عن يونس بن ارقم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم بن أبي الجعد :

عن ابن الحنفية قال . قال رسول الله ﷺ : من آذى علياً فقد آذاني<sup>(٢)</sup> .



(١) ورواه أيضا في الحديث : «٤٨٤» عن ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٤٧ ص ٢٦ . ورواه أيضا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم القبيل المتوفي سنة ٢٨٧ في كتاب الأحاد والمثاني الورق ٨٦/أ . ورواه أيضا القعقبي في ترجمة سليمان بن عبد الله من كتاب الصغاه الورق ٨١ . وكذلك البخاري ذكره إشارة في ترجمة الرجل . وكذلك ابن عسدي في ترجمة الرجل من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ٤ . ورواه أيضا الدردلاي في عنوان : «من كنيته أبو فاطمة» من كتاب الفكنى والأسماء : ج ٢ ص ٨١ ، ورواه أيضا في الباب الثاني من كتاب الإرشاد : ص ٢١ وذكره أيضا ابن عتبية في عنوان : «اسلام أبي بكر» من كتاب المعارف ص ١٦٩ ط مصر . وجعلها ذكره حروفاً في تعليق الحديث : «٨٨٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق .

(٢) ورواه بطريق وأسناد آخر ، في الحديث : (٤٨٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٢٤ وكذلك في : الحديث (٧٤٥) ورواه من تفسير الآية : (١٣١) من شواهد التنزيل الورق ١٣٦ . وذكر عن طريق أم سلمة وجابر ، وزيد الشيبان ثلاثة أحاديث ينسبها : وقال : « [ رده أيضا ] في الباب عن عمر ، وسعد ، وعمر بن شاس ، وأبي هريرة ، وابن عباس وأبي سعيد الخدري والسويدي بن خزيمة .

«١٤٨» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الثوري ، حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بن ذكوان ، عن مجاهد بن سعيد :

عن عامر الشعبي قال : قدمنا على الحجاج البصرة ، وقدم عليه قراء أهل المدينة فدخلنا عليه في يوم صائف شديد حر<sup>١</sup> ، فقال للحسن : مرحباً بأبي سعيد ، إلي<sup>(١)</sup> — وذكر كلاماً — قال : ثم ذكر الحجاج علياً فقال منه ، وقتلنا قولاً مقارباً له ٣٢٥/ فرقاً من شره<sup>٢</sup> ، والحسن ساكت عاين<sup>٣</sup> على إمامه ، فقال : يا أبا سعيد [ كذا ] مالي أراك ساكناً ؟ فقال : ما عصيت أن أقول . قال : أخبرني برأيتك في أمي راب . قال : أفي علي ؟ [ كذا ] سمعت الله يقول : « وما حملنا القبة التي كنت علي<sup>٤</sup> إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه » وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله . ١٤٣/ للبصرة [ فعلي<sup>٥</sup> من هدى الله ومن أهل الإمام<sup>٦</sup> ] ، وأقول : إنه ابن عم رسول الله ﷺ وخنته على أبيته وأحب الناس إليها<sup>٧</sup> ، وصاحب موافق مراكبات سبقت له من الله [ ما ] لا يستطيع است ولا أحد من الناس أن يحصرها عنه<sup>(٨)</sup> ولا يحول بينها وبينه ، ويقول : إنه إن كانت لعلي ذنوب فافقه حسبه ، والله ما أجد قولاً أعدل فيه من هذا القول .

[ قال الشعبي ] فبسر الحجاج وجهه<sup>(٩)</sup> وقام عن السرير مضطرباً — قال : — وخرجنا .

(١) أي تقدم إلي أو اجلس إلي .

(٢) كلمة : « أن يحصرها » غير واضحة في النسخة .

(٣) كلمة : « عاين » رسم خطه غير واضح ، ثم إن هذا الحديث — كحديث التالي — يدل على حسن حال حسن البصري حيث واجه أحببت الأئمة والآخرين — باعتراف أوليائهم — بالقول الحق ، مع أنه لم يسلم من سوطه وسيطه بر ولا فاجر ، وكان يضرب به<sup>(٤)</sup> المثل في الفتك بأولياد أمير المؤمنين ومن يحمي حول منالته وقصائده فس جاهر محض شخص مثل هذا القشقي يتناقب أمير المؤمنين وقصائده فهو من النقيض ، وعليه اعتد الشريفة المرتضى (ره) في أماليه .

«١٤٩» المدائني ، عن النضر بن إسحاق المدني أن الحجاج سأل الحسن عن عليّ هذا ذكر فضله ، فقال : لا تحدثنّ في مسعونا . فخرج [ الحسن ] فتواري ..

«١٥٠» [ حدثنا ] حريث <sup>١١</sup> عن الهيثم بن جميل ، عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس أن الوليد بن عتبة قال لعليّ : أنا اسلط منك لساناً واحداً سناً وأربط جناهاً وملاً حشواً للكتيبة . فقال [ له عليّ عليه السلام ] : اسكت يا فاسق فأنزل الله عزّ وجل . « أَمِنْ كَانَ مُؤْمِناً كُنِيَ كَأَنَّ فَاسِقًا ، لَا يَسْتَوِي » [ ١٨ / السجدة ] بمعنى المؤمن علياً عليه السلام <sup>١٢</sup> .

= ومثل الحديث المذكور في الشئ مرواه في كتاب الأرائل ص ٤ قال ، أحسنه أبو أحمد . قال : أخبرنا الطبري ، عن أبي مرثد ، عن يوسف بن موسى القطان عن حكيم بن سلم : عن أبي ذر ، أن الحجاج بعث إلى الحسن ، فلما حضر حال له يريد به مسلم : إن الأمير يريد أن يدفعني إلى التمارك ألب درهمي أن يرد عليّ هذا الخول « ده دولرده » قال فما ترى ؟ قال فما كم يحسن الربا ؟ قال : لا تقصد على الأمير عهد قال . إن الله لم يجعل هذا الدين هوى الفلوك واتباعها [ لهم ] !! قال فاستوى الحجاج فقال : ما تقول في أبي تراب ؟ قال [ الحسن ] : ر من أبو تراب ؟ قال : إن أبي طالب ، قال : أقبر . إن الله جمعه من المهدي . قال : مات يوماً قال : قال الله تعالى : « وما حسب الله الذي كنت عليها » [ وساق الآية ] إلى قوله : « وإن كانت لكثرة إلا على الله هذه الله » [ ١٤٣ / البقرة ] فكان على أول من هدى الله مع النبي صلى الله عليه وآله قال [ الحجاج ] رأي هراقي ١١ قال [ الحسن ] : هو ما تسمع . ثم خرج .

قال الحمودي والاستفاد من كلام الحجاج - عند به الله - أن العراقيين جميعاً كانوا يروون أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام بأول من آمن بالله وسوله والأمر كذلك .

(١) بين المعرفين قد كان ساطع من النسخة .

(٢) ورواه أيضاً أبو الفرج في أسرار الوليد بن عتبة من كتاب الأعالي : ج ٥ ص ١٤٠ =

= وفي ط ١ ج ٤ ص ١٨٢ . ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٦٤) من باب كتب الفقه : ج ١٧ / ٢٣٨ . وقال ابن عساكر : في ترجمة الوليد بن الأريسط من تاريخ دمشق : ج ٦٠ / ١٩٩ - : أخبرنا أبو عباس عمر بن عبد الله بن أحمد بن حنبلية ، حدثنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد الواحد [ كذا ] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الإصبهاني أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، أخبرنا إسحاق بن ثنان الأنطلي حدثنا حبيب بن مبشر القصب ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن حير :

عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عتبة بن أبي مبيط لملي بن أبي طالب : ألا أحسد منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملاً في الكتبة منك [ سناً ] . فقال له علي : اسكت فلما أنت خاسق . فقلت : «المن كلف مؤسماً كان قاسماً» لا يستون . قال : يعني بالثمنين علياً . وقاله الوليد بن عتبة . ورواه أيضاً في الحديث (١٦٤) من باب فضائل علي بن كتاب الفضائل لأحمد .

وقال ابن عدي في ترجمة محمد بن هذيل من كتابه : ج ٦ / الورق ٢٥ : أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الكوفي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس أن الوليد بن عتبة قال لملي بن أبي طالب : ألا أبسط منك لساناً وأملاً منك سناناً وأملاً منك جسداً [ كذا ] في الكتبة . فقال له علي : اسكت فلذلك خاسق . فأزال له عز وحس «أمن كان مؤسماً كان قاسماً» لا يستون «يعني ( بالثمنين ) علياً» . والوليد القاسق .

ورواه عنه - مع ثلاثة عشر حديثاً آخر عن غيره - في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل الورق ١٠٦ / ١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة توليد ، قال : أخبرنا أبو منصور ابن شبرون ، أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ، حدثنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا محمد بن أحمد بن زرق ، أخبرنا روح بن خلف البجلي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا حجاج ، حدثنا حماد .

وأخبرنا أبو القاسم ابن الصغر قندي أخبرنا أبو القاسم ابن سماعة ، أخبرنا أبو القاسم السهمي أخبرنا أبو أحمد بن عدي أخبرنا أبو يعلى - هو النوصي - حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ( عن الكوفي ) عن أبي صالح :

١٥١٦ « وحديث عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن ابي صالح :

عن ابن عباس قال : نزلت في علي : « إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة » ( ٥٥ المائدة ) <sup>١١</sup> .

١٥٢٥ « حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن حدثه عن عيسى بن طلحة قال : قلت لابن عباس « أخبرني عن أبي بكر فقال : كان خيراً كله على حين كانت فيه وشك غصب <sup>١٢</sup> [ ظ ] . قلت : فمهر قال : كان كأنه طائر حذر قد بعثت له أحذولة ، فهو يعطي كل يوم بمسا فيه على عنق السياق . قلت : فمهران ؟ قال : كان وأهلاً صواماً قواماً يخدمه يومه عن يده ظنه

---

— عن ابن عباس ، ان الوليد بن عتبة قال : لعلي بن أبي طالب « ألت ابسط منك لساناً وأحد منك ستراً وأملأ منك حشراً ١٤ — وفي حديث ابن عمر : حذراً في الكتيفة . فقال له علي . اسكت فإنك حاسق . ثم انطلقا فقالا : - فأمر الله : « آمن كان مؤسراً كمن كان فاسقاً لا يستور » .

زاد ابن عمر : يعني ( المؤمن ) علياً ، والوليد الفاسق .

قال ابن عساکر ، وقبل : إياها فزلت في أبيه :

أخبرنا أبو منصور بن زريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو الحسن ابن رزقويه أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو إسحاق الترمذي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا أبو جهم ( كذا ) عن عمرو بن دينار :

عن عبد الله بن عباس في قوله : « آمن كان مؤسراً كمن كان فاسقاً لا يستور » قال : أما المؤمن فعلي بن أبي طالب والفاسق عقبه بن أبي مبيط وذلك لاسباب كان يشها فأنزل الله ذلك .

ومن أراد المزيد عليه بتفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل ، والباب . ( ٨٥ ) من هاية الروام ص ٣٨ .

( ١ ) ورواه بسنتين آخرين في الحديث : ( ٩٠٢ ) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٤٨ .

( ٢ ) وفي المتن : « وشدة غصب » .

قلت : فصاحبكم . قال : فإن مركوزاً حلماً وعلماً ، وغرّه من أمره اثنتان :  
سابقته وزالته ( كذا ) قلت : أكان محدوداً ؟ قال أنتم تقولون ذلك .

١٥٣ : قالوا : وكان عمرو بن العاص يقول إن في علي دعابة وهزّة<sup>(١)</sup>  
فقال علي . رعم ابن السابعة أني ثلثاية تراحة نو دعابة أعافس وأمارس ،  
هيهات بمنعني من ذلك خوف الموت وذكر البعث ، والحساب ، ومن كان ذا  
قلب فففي هذا له واعظ وزاجر ، أما وثّر القسول الكذب ، [ و ] إنه  
ليحدث فيكذب ، ويعد فيخلف ، ويحسف فيبعث فإذا كان يوم البأس فأني  
أمر وزاجر مالم تأخذ السيوف مأخذها من هام الرجال ، فإذا كان ذلك  
فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم أسنّه<sup>(٢)</sup> .

١٥٤ : حدثنا هبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمه ، عن أبي المهزم :  
عن أبي هريرة قال : سمعت فلاناً صلياً المطرب عرضت لأبي بكر فبجعت  
استغريه وما أريد بذلك إلا أن يمدني بيته فيمشيني ، فلما بلغ الباب أرسل  
يدي ودخل [ ط ] فرصت لعمر سمعت مثل ذلك ، فعمل بي كما فعل  
أبو بكر ، ثم أتيت علياً فاستقرأته ، فلما بلغ الباب قال : لو دخلت يا أما  
هريرة فقلعت . فدخلت فقال [ علي ] : يا فاطمة عني أما هريرة . فجاءت  
بحرقه<sup>(٣)</sup> فأكلنها ، ثم جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال :

---

(١) الدعابة : الداعية والزاج . وهزّة - بكسر الهاء - : الخفة والشاط . تحريك  
اللسان والبلأ .

(٢) الأسن - بكسر الراء - : اللبر .

(٣) قال في مادة « حرق » من التاج مرجأ بلفظ القاموس : الحريق والحرقوة : حنك  
أغلظ من الحساء ، والجبع : الحوائق ، ومنه فرطم : رحدث بي فلان ما لم يحش إلا الحريق .  
أو هو : ماء حار يذو عليه دقيق قليل لينتفع عند العليلين ويتكاثر فيلبق وهي القفنة أيضا .  
كانوا يستعملونها في شدة الدهر وعلاء السحر وجعب الذل وكتب الزمان . وروى الأزهري عن =



ثمن كمت ولتبت منه [ ظ ] ما ولتي علي [ كان ] أحب إلي من حر النعم-  
أو قال : [ كان أحب إلي ] مما طلعت عليه الشمس <sup>(١)</sup> .

١٥٥٥ : حدثنا محمد بن صباح البزار ، حدثنا هشع قال : أخبرني عمر بن  
أبي زائدة :

عن الشعبي قال : كان أبو بكر يقول للشعر ، وكان عمر يقول الشعر ،  
وكان علي أشعر الثلاثة .

١٥٥٦ : حدثنا هدبة ، حدثنا حماد ، عن حماد بن أبي عمار :

ان علياً آجر نفسه من عسودي على أن يزرع له كل دلو بتمرة ، فجمع

عن ابن السكيت ، الحريق واللبنة : ان يفر الدقيق حماد اولي حليب حتى يفت ويتحس  
من مفتها ، فيوسع صاحب المال على غيره <sup>(١)</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « كما طلعت عليه الشمس » . وفي الموقوفات  
زيادة منا .

قال في اواخر الفروع ثلثي من كتاب الزكاة من منتخب كتب المال بامش محمد احمد بن  
سجل : ج ٢ ص ٥٢٠ نقلها عن عبد بن حيد ، عن حنظل بن يرقان قال : بلغنا ان عمر بن  
الخطاب اداء مسكين وفي يده خنفره من عس خنفره منه حبة ثم قال : فيها مثاقيل و كثير .

وقال في ص ٥٢١ منه نقلاً عن المسكوي عن عبد الله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل  
على امر المؤمنين علي فقال الحسن او الحسين : ادع إلى امك فقل لها : تركت عندك ستة دراهم  
فهايت منها درهما . فذهب ثم رجع فقال : قالت : هذا تركت ستة دراهم للدقيق . فقال علي :  
لا يصدق إلا ان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده ، قل لها : ابعثي بالستة دراهم  
فبعثت بها إليه فدفعها إلى السائل ، قال : لها سأل ( علي ) حيوته حتى مر به رجل معه جمل  
يبقيه ، فقال علي : يكمن الجمل ؟ قال : بآء واربعين درهما . قال علي فاعطه علي ، ( و ) أنا  
فأخره بئس شئنا . فمطه الرجل ودمي ثم اقبل ورجل فقال : ان هذا البعير ؟ فقال علي : لي  
فقال : انيبيه ؟ قال : نعم . قال : يكمن ؟ قال بآء دوم . قال : قد ابعثته . فأشده البعير واعطاه  
المالين ، فأعطى ( علي ) الرجل الذي أراد ان يخرجه مائة واربعين درهما وحده بستين درهما  
إلى فاطمة فكانت : ما هذا ؟ قال : هذا ما وعدت الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : من  
جاء بالخمسة قلت عشرين مثاقيل ( - ١٦٠ ) في الامام .

نحواً من المليك<sup>(١)</sup> فجاء به / ٣٧٦ هـ في حجر فاطمة وقال كلي وأطعمي صبيانك .

١٥٧٥ الحديث عن عثمان بن عبيد حميد قال :

سألت زيد بن علي بن الحسين : أعلى أفضل أم جعفر ؟ فقال : إن جعفرأ لذو الجناحين وأشبه الناس بالمسي صلى الله عليه وسلم خلقا وحلقا ، ولكنه ليس من أصحاب الكساء .

١٥٨٥ حدثنا هدية بن خالد ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال قال علي : وللهذي فاني الحبة وبرأ النسمة لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجيني منافق ولا ينخني مؤمن<sup>(٢)</sup> .

١٥٩٥ وكان الحسن يقول : ارحم الله علياً ما استطاع عدوه ولا وليه أن ينقم عليه في [ حكم ] حكمه ولا قسم قسمه .

١٦٠٥ حدثني محمد بن سعد ، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال :

سمعت قيساً يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : لو أن علياً لم يصنع الذي صنع ، ثم كان في غدر باليمن لأثام الناس حتى يستفرحوه منه<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا .

(٢) وتقدم مثله بعد آخر ، تحت الرقم : (٢١) وفي معناه ما تقدم تحت الرقم : (٧٨) ، ورواه يسهو القوارن عن ور بن سفيان في الحديث : (٦٧٣) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٩٤ .

(٣) هذا قوله وثنا ليس منه في اجلال الشام واخمين حوله من الطغام الثام ، ويشهد الله وجميع من احاطوا بشيراً بسيرة أمير المؤمنين أن معاوية كاذب في كلا القديريين .

١٦٦١، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا  
سفيان ، عن القاسم بن كثير ، عن قيس الحارمي قال :

سمعت علياً يقول : سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي أبو بكر  
وثلاث عمر .

١٦٦٢، وروي عن سفيان عن عطاء بن السائب : ان علياً قال يوماً :  
وابردما على المواد <sup>(١)</sup> [ لو ] سألني رجل عن شيء لا أعرفه فقلت :  
لا أدري .

١٦٦٣، حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، حدثنا ابن أبي عدي  
عن شعبة ، عن المنيرة ، عن الشعبي ، عن حماد بن أبي هريرة ، عن أبيه  
قال :

كنت مؤذن علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة إلى مكة  
قال : فناديت حتى صحت صوتي . فقلت كماذا ناديت ؟ قال ناديتهم إنه  
لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف  
بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله  
أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله يريء من المشركين ورسوله .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « وابردما » . ولكن كذا : « ما » رسم خطها غير  
جلية . ورواه أيضا الدارمي في سننه تحت الرقم ( ١٨١ ) من ج ١ ، ص ٧ . انشرفا حماد  
بن عمار ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب عن أبي بصير عن وازان قال : قال علي :  
وابردما على الكعبة إذا سئلت مما لا أعلم ان أقول : الله أعلم .

وقال أيضا : اسبروا أبو نعيم ، حدثنا شريك . عن عطاء بن السائب عن أبي بصير عن  
علي قال : وابردما على الكعبة ان تقول لنا لا نسلم : الله أعلم .

وقال في جوامع المطالب الورق ١٠٩ ( قال علي عليه السلام ) : وابردما على القلب إذا  
سئل أحدكم مما لا يعلم ان يقول : الله أعلم ، لأن العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل .  
ورواه أيضا في الحديث : ( ١٢٨٤ ) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق .

١٦٤٤ « حدثني القاسم بن سالم [ كذا ] حدثنا أبو نوح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه :

عن يزيد بن بشيع [ كذا ] قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ببراءة ، ثم أتبعه علياً ، فلما قدم أبو بكر قال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي <sup>(١)</sup> .

١٦٥١ « المدائني عن نعم بن حكيم ، عن أبي مرجم :

عن علي قال : كانت فاطمة تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت [ يدها ] <sup>(٢)</sup> فقلت لها : اذهبي إلى رسول الله ﷺ فاسأليه خادماً . فأتت [ فاطمة ] رسول الله ﷺ (مرتين فلم يكلمه) ، ودخل علينا رسول الله ﷺ فدخل : حدثت أن ابنتي جاءت تلتصق برقبتي ، لما كانت حاجتك يا بنية ؟ فاستحييت أن تكلمه . فقلت : يا رسول الله كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يدها فقلت [ ها ] : اتقي رسول الله فاسأليه خادماً .

(١) وقال في الحديث : ( ٢١٢ ) من أب فصائه عليه السلام من كتاب الفضائل - لأحمد

بن حنبل - :

حدثنا الفضل ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ( بن عمار ) الخراساني قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد بن حرب :

عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه قرينه ، وقال : لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي . فبعث علياً عليه السلام .

ودواء أيضاً في الحديث : ( ٢٢١ ) منه بصورة تفصيلية ، وفيه أيضاً تصريح برجوع أبي بكر إلى المدينة .

(٢) بيد المطوعين قد سقط عن النسخة ، واسمها كاذب رمق - ط زنة جعفر فيها - :  
الفيثي .

فقال : أما يدوم لكما أحب إليكما أم ما تسالا ؟ قلت : ما يدوم لنا !!  
فقال عليه السلام : إذا آويتا إلى فراشكما فستعبد الله ثلاثا وثلاثين [مرة] واحدا  
ثلاثا وثلاثين [مرة] وكبراه أربعاً وثلاثين ، فذلكما مائة ، فانه خير لكما  
عما تسالان !!

وقال علي : ما تركتها مد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وآله بها . قال ابن الكوا:  
ولا لينة صفيين ؟ [ قال : ] ولا لينة صفيين <sup>(١)</sup> .

« ١٦٦ » المدائني عن عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق الهمداني قال :  
قلت لزيد بن أرقم : من آل محمد ؟ قال : الذين لا يأكلون الصدقة ،  
آل علي والمعباس وجمفر وعقيل .

« ١٦٧ » المدائني عن يونس بن أرقم ، عن جوير ، عن الضحالك ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آله محمد معدن العلم وأجل الرحمة .

« ١٦٨ » المدائني/٣٢٧/ عن عمرو بن ممدام [كذا] عن أبيه قال :  
شهدت <sup>(٢)</sup> عند الخيرة بن عبد الله بن أبي عقيل رجلاً أقطع مملكتيه [كذا]  
فقلت : من قطعك ؟ فقال : من روجه الله وظهر له علي بن أبي طالب !!  
فقلت : أظلمك ؟ قال : لا والله ما ظلمني .

« ١٦٩ » حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن غياث بن  
إبراهيم ، عن المعلى بن عرفان الأسدي ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال :  
قال علي عليه السلام على المنبر : نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر  
خمس : اللهم وال من ولاء وعاد من عاد . إلا قام فشهد . - ونجت

(١) والحدیث طرق كثيرة بين الخاصة العامة .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة « شهد عند الخيرة بن عبد الله بن أبي عقيل رجلاً » الخ .

المنبر أنس من مالك والبراء من عازب ، وجريير بن عبد الله — فأعادها فلم  
يجبه أحد [ منهم ] فقال : اللسّتم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا  
تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها .

قال [ أبو وائل ] : فرص أنس ، وعمي البراء ، ورجع حرير أهرابياً بعد  
هجرته ، فأتى السراة فمات في بيت أمه بالسراة .

[ القول فيها كتب <sup>مكتوب</sup> إلى ولاته وغبرم ]

١٧٠٥ هـ قالوا : وكتب <sup>مكتوب</sup> إلى سهل بن حنيف عامل على المدينة :

أما بعد فلما بعثني أن رسالاً من أهل المدينة يخرجون إلى معاوية ، فلا  
أسف عليهم ، فكلمني هم غيباً ، <sup>ولك منهم</sup> شافياً فرارهم من الهدى والحق ،  
وإضاعهم <sup>(١)</sup> إلى العمى والجهل ، وأدى بهم أهل دنيا مقبلون عليها ، قد طلوا  
أن للناس مقبلون [ كذا ] في الحق أسوة ، فهربوا إلى الآخرة ، فصدقوا لهم  
وبعدا <sup>(٢)</sup> [ ! ] ما لم يمارت القبور وحصل ما في الصدور ، واجتمعت  
الخصوم وقضى الله بين المهاد بحق ، لقد عرف القوم ما [ كانوا ] يكسبون ،  
وقد أتاني كتابك تسألني الإذن لك في القدوم ، فأقدم إذا شئت عفا الله  
عنا وعنك والسلام .

(١) الايضاح : الامراع ، ومنه قوله لصل في الآية ( ٤٧ ) من سورة التوبة في صفة  
النافقين ، « ولأرضعوا خلالكم ييلونكم الفتنة » .

(٢) كذا في نسخة ، وفي المختار : ( ٧٠ ) من قباب الثاني من نيج للبلغة : « وأما هم أهل  
دنيا : مقبلون عليها ومهبطون إليها : وقد عرفوا العدل ورأوه وسعوه ووعده ، وطلوا أن  
الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الآخرة » ... وهو الظاهر ، ورواه أيضاً البيهقي في ترجمة  
أبى المؤمنين من تاريخه ج ٢ ص ١٧٨ ، باختصار ، وذكرناهما في المختار : ( ١١١ - ١١٢ )  
من باب الكتب من نيج للسادة : ج ٢ ص ١٧ - ٢٠ .



تحت يدك ، ولعمري لقد أحسنت الولاية وأديت الأمانة ، فأقبل إلي خير ظنين ولا مأوم فخاني أريد المسير إلى ظلمة أهل الشام ، وأحببت أن تشهد معي أمرهم فإنك ممن أستظربه على إقامة الدين ، وجهاد العدو ، جعلنا الله وإياك من الذين يهدون بالحق وبه يعدلون <sup>(١)</sup> .

١٧٤٤ ، وكتب <sup>(٢)</sup> إلى النعمان بن عجلان :

أما بعد فإن من أدى الأمانة ، وحفظ حق الله في السر والعلانية ، ونزه نفسه ودينه عن الخيانة ، كان جديراً بأن يرفع الله درجته في الصالحين ، ويؤتيه أفضل ثواب المحسنين ، ومن لم ينزه نفسه ودينه عن ذلك [فقد] أخلّ نفسه في الدنيا وأوبقها والآخرة <sup>(٣)</sup> ، فغف الله في سرّك وجهرك ، ولا تكن من الغافلين عن أمر معادك ، فإنك من عشيرة صالحة ذات تقوى وعفة وأمانة ، فكان عند صالح ظني بك والسلام .

١٧٥٥ ، وكتب إلى الأشعث بن قيس الكندي وهو بأدر بيجان وكان عثمان ولاه إياها ، فأقره <sup>(٤)</sup> عليها يسيراً ثم عزله :

إنما غرّك من نفسك املاء الله لك ، فما زلت تأكل رزقه وتستمتع بنعمته وتذهب طيباتك في أيام حياتك ، فأقبل واحمل ما قبلك من الفاء ولا تجعل على نفسك سبيلًا <sup>(٥)</sup> .

ويقال : ولاه بعد قدومه من أدر بيجان حلوان ومواجهها ، فكتب إليه هذا الكتاب وهو فيها .

(١) ورواه السيد الرضي (ره) في الاختصار : (١٢) من الباب الثاني من نهج البلاغة .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لرواية البيهقي في تاريخه : ج ٢ ص ١٩٠ . وفي نسخة : « ( فقد ) أجل بنفسه » . وأوبقها : أهلكها .

(٣) ورواه أيضاً البيهقي في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخه : ج ٢ ص ١٨٩ .



«١٧٦» وكتب **عليه السلام** إلى قدامة بن عجلان عامه على كسكر :

أما بعد فاحمل ما قبلك من مال الله فإنه فيسء للمسلمين ، لست بأوفر  
 (٣٢٨/ حفظاً فيه من رجل فيهم [ كذا ] ولا لحسين يا بن أمّ قدامة أن مال  
 كسكر مباح لك كمال ورثته عن أبيك وأهلك ، فعمل حمد وأعمل في  
 الإقبال إلينا إن شاء الله .

«١٧٧» وكتب **عليه السلام** إلى يزيد بن قيس الأرمسي :

أوصيك بتقوى الله وأحذر أن تحبط أحرك وتبطل جهادك ، فإن  
 خيانة المسلمين مما يحبط الأجر ويبطل الجهاد ؛ هاتق الله [ ط ] ربك ، وابتنع  
 فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تلبس بصبيك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن  
 الله إليك ، ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين .<sup>(١)</sup>

«١٧٨» وكتب **عليه السلام** إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني - وكان عي  
 أردشير حرّته من قبل ابن عباس - :

بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أثبت شيئاً إذا<sup>(٢)</sup> بلغني أنك تقسم  
 فيء المسلمين فيس اعتناك ويدشك<sup>(٣)</sup> من أعراب بكر بن وائل ، فو [ الله ]  
 الذي خلق الحبّة وبرء الدمة وأحاط بكلّ شيء علماً ؛ لأن كان ذلك حتماً

(١) بين القوسين اعتناس من الآية (٢٧) من سورة القصص : ٢٨ . وفي كتاب رواه  
 أيضاً الطبرقي في ترجمة أمير المؤمنين من طريقه : ج ٢ ص ١٧٦ . وفي طح ص ١٨٩ .

(٢) الاد - كصد - : الأمر السكر المطيع ، ومنه قوله تعالى في الآية (٨٩) من سورة  
 مريم : « لقد سئم شيئاً إذا » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « فبين اعتناك ولعنك » . وذكره أيضاً الطبرقي في  
 تاريخه ج ٢ ص ١٩٠ . يدير القليلين ، وذكره أيضاً في المختار : (٦٦) من كتب التهجويلية ؛  
 « فبين اعتناك » .

لتجدن بك عليّ هواناً فلا تستبقر بحق ربك<sup>(١)</sup> ولا تضيع ديناك بفساد دينك وعقده فتكون من الأحسرين أملاً ، الذين ضلّ سبيلهم في الحيات الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

١٧٩٥ « وكتب يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - وهو بأذربيجان - :

أما بعد فإن العالمين بالله العاملين له خيار الخلق عند الله ، وإن المسلمين لنبر الزياء والسمة<sup>(٢)</sup> لفي أحمر عظيم وفضل مبین . وقد سألني عبد الله ابن شبيب الأحمسي المكتتاب إليك في أمره ، فأوصيك به خيراً فإني رأيتني وادعاً متواصلاً حسن السمّ والهدى ، فألن حجابك وأحمد للحق<sup>(٣)</sup> ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله والاسلام

١٨٠٠ « وكتب يحيى بن عمرو بن سلمة الأحمسي<sup>(٤)</sup> :

أما بعد فإن دعاقي بلادك شكروا منك قدوة وعظيمة واحتقاراً [وجفوة] فنظرت فلم أرهم أهلاً لأن يدنوا لشركهم ، ولم أر أن يقصوا ويحفظوا لمعدهم ، فالبس لهم حلاباً من الذين تشبهه بطارق من الشدة ، في غير ما أن يظلموا [كذا] ولا ينقض لهم عهد ، ولكن تفرعوا بخراجهم<sup>(٥)</sup> ويقاتل

(١) السمتيت : المراسل للأمر . الذي يتجدد وليس يفسد ، الذي يتواضع ويتواضع لأن يطمع ويشجع فإنما شجع كفر السمة ، الذي لا يبال في الحرب من الموت .

(٢) أي أن الذين أسلموا له أو سلموا الأمر لأمله - لنبر الزياء والسمة ، بل قربوا إلى الله لفي أجر عظيم ، وفضل مبین . وروى الخط في قوله : « أن » غير واضح .

(٣) وفي النسخة : « وألن حجابك » . وأحمد الحق : اقتصد وأطلقه .

(٤) كذا في النسخة ، وفي تاريخ اليعقوبي . « إلى عمرو بن أبي سلمة » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « ولا ينقض لهم عهدا ، ولكن تفرعوا بخراجهم » . ورواه أيضاً اليعقوبي في تاريخه : ج ٢ ص ١٠٢ ، وفيه : « وفروعهم بخراجهم وقاتل من »

[ ٣٣ ] من وراءهم ، ولا يؤخذ منهم عوى طاعتهم فبدلك أمرتك ؟ والله المستعان والسلام .

« ١٨١ » وكتب عليه السلام إلى قرظة بن كعب :

أما بعد فإن قوماً من أهل حملك أتوني عدكروا أن لهم هراً قد عفا ودرس ، وأنهم إن حفروه واستخرجوه صمرت بلادهم وقبوا على كل [ ظ ] خراجهم وزاد في المسلمين قبلهم ، وسألوني الكتاب إليك لتأخذهم بم عهد وتجمعهم لحفرة والإنفاق عليه ، ولست أرى أن أجبر أحداً على عمل يكرهه ، فادعهم إليك ، فإن كان الأمر في النهر على ما وصفوا ، فمن أحب أن يعمل فمره بالمعمل ، والنهر لمن عمله دون من كرهه ، ولأن يعمروا ويقبوا أحب الي من أن يضعفوا والسلام<sup>(١)</sup> .

« ١٨٢ » ووجه عليه السلام إلى زياد رسولاً ليأخذه لحمل ما اجتمع عنده من المال ، فحمل زياد ما كان عنده وقال للرسول : إن الأكراد قد كسروا من الحراج وأنا أدارهم فلا تعلم أمير المؤمنين ذلك فغيرتني انه إعتلال مني . فقدم الرسول فأخبر علياً بما قال زياد ، فكتب إليه :

قد بلغتني رسولي عنك ما أخبرت به عن الأكراد ، واستكتامك إياه ذلك ، وقد علمت أنك لم تلق ذلك إليه إلا لتلصقني إياه ، وإني أقسم بالله عز وجل قسماً صادقاً لأن تلقني أنك سئمت من في المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً لأشدتن عليك شدة يدعك قليل الوفر ، لقليل الظهر والسلام<sup>(٢)</sup> .

=رواه = . وقريباً بما هنا جداً ذكره في المختار ( ٢٠ ) من باب الكتب من نهج قلاظة . وما بين المعقوفين مأخوذ منه .

(١) ورواه أيضاً في سيرة أمير المؤمنين من تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٦ .

(٢) ورواه أيضاً الطبري في سيرة أمير المؤمنين من تاريخه : ج ٢ ص ١٤٧ . وفي =

١٨٣٥ وكتب بخطه إلى النضر بن جازود وبلغه انه يبسط يده في المال ويصل من آفاه وكان على اصطخر :

إن صلاح أهلك غربي منك وصحت أنك تتبع هديه وقمعه ؛ فإذا أنت / ٣٢٩ / فيما رقيّ إلي علك لا تدع الانقياد لهوك ؛ وإن أرى ذلك بدينك ، ولا تسمع [ قول ] الساصح وإن أخلص الصبح لك ؛ بلفظي أنك تدع علك كثيرأ وتخرج لاهيا منزها متصيدأ ، وأنت قد بسطت يدك في مال الله لمن ألاك من أعراب قومك ، كأنه ثرائك من أبيك وأمك ، وإنني أقسم بالله لئن كان ذلك سفا لجأ أهلك وشح مملك خير منك ، وإن اللعب واللهو لا يرضاهما الله ، وخيانة المسلمين وتضييع أعمالهم مما يضبط ربك ، ومن كان كذلك فليس بأهل لأن يصد به الثمغر ، ويحس به العمى ويؤمن على مال المسلمين ، فأقبل حين يصل كتابي بهذا إليك .

فقدم [ المنذر ] فشكاه قوم ورفعتني عليه <sup>(١)</sup> أنه أخذ ثلاثين ألفا ، فسأله فجعده فاستعمله فلم يحلف ، فجلسته .

ومرض صمصمة بن سوحان العبدي فعاده علي فلكمه صمصمة وقال : أنا أضمن ما على المنذر . قال علي . كيف تضمن ذلك وهو يزعم أنه لم يأخذ شيئا ؛ فليحلف . فقال صمصمة : هو يحلف . قال علي . وأنا أظنه سيفعل ، لأنه نظار في عطفه ، يحتل في برديه تعدل في شراكبه . فأخرجه علي فعزل سبيبه <sup>(٢)</sup> وقال علي لصمصمة : إليك مدعيت لتخفيف المؤنة ، حسن المعونة

== طس ١٨٠ ، وذيل الكلام رواء السيد الرضي (ره) في المختار : (٢٠) من باب الكتب من حج البلاغة .

(١) كذا النسخة ، وادل الصواب : « ورمعوا اليه » . وذكره البيهقي أيضا في تاريخه : ج ٢ ص ١٩٢ ، وليس فيه هذان اللفظان .

(٢) وفيه اختصار اي فأخرج فعلة فحلف فعلى سبيبه . كما يدل عليه صدر الكلام . وكما ما ذكره البيهقي .

قال [صعصعة]: والله وأنت يا أمير المؤمنين ما عفت بالله لعالم وله خائف . فلم يشكر المنذر لصعصعة ما صنع في أمره ، فقال الأعور للشني (١) :

هلا سألت بني الجارود أي فتى      عند الشفاعة والثار ابن صوحانا  
هل كان إلا كام أرضعت ولدا      عفت فلم تجز بالإحسان إحسانا  
لا تأمن على سوء فتى ذمرا      تجزي المودة من ذي الود كفرانا

«١٨٤» وكتب يحيى بن زبدة إلى زياد : وهو خليفة عبد الله بن العباس بالبصرة - يستعنه بحمل مال مع سعد مولاة ، فاستعنه ( سعد ) فأغلف له زياد وشتمه ، فلما قدم سعد على علي شكا إليه وعابه عنده وذكر منه تجمراً وإسرافاً ، فكتب علي بن زبدة إليه :

إن سعداً ذكر لي أنك شتمته ظالماً وجهته لجمراً وعكبراً بوقد قال رسول الله ﷺ : «الكبرياء والمظنة منه»<sup>(٢)</sup> فمن تكسر سمعت الله عليه . وأخبرني أنك مستكثر من الألوان في الطعام ؟ وأهلك قدام في كل يوم . فماذا عليك لو صحت لله أياماً وتصدقك بعض ما عندك عتساً ، وأكلت طعامك في مرة مراراً<sup>(٣)</sup> أو أطعمته فقيراً ، أنطعم - وأنت متغلباً<sup>(٤)</sup> في النعم تستأثر به

(١) كذا في نسخة . وقد في نسخة من الإصادة . وانشد له الرودي :

هلا سألت بني الجارود أي فتى      عند الشفاعة والبيان ابن صوحانا  
كتبا وكافرا كام أرضعت ولدا      فتى ولم تجز بالإحسان إحسانا

(٢) أي من الله غنتان به . غير لاثنين لغيره .

(٣) كذا في نسخة . وفي رواية أن أبي الحديد : «وأكلت طعامك مراراً فقيراً» أي غير مأدوم .

(٤) ورواه أيضا البيهقي في تاريخه ج ٢ من ١٧٧ . وفيه : «وأنت متبوع في النعم» . وقطعة منه ذكرها أيضا في المختار (٢٢) من كتب التتبع وفيه : «وأنت متبرخ» .

على الجار المسكين، والضعيف الفقير والأرملة واليتيم - أن يجب لك أجر الصالحين المتصدقين!!! وأخبرني أنك تتكلم بكلام الأبرار ، وتعمل عمل الخاطئين<sup>(١)</sup> فإن كنت تفعل ذلك نفسك عدت ، وعملك أحطت ، فتب إلى ربك وأصلح عملك ، واقتصد في أمرك وقدم العسل لبوم حاحتك إن كنت من المؤمنين وادمن غنا ولا تدمن رقا، فإن رسول الله ﷺ قال : اذمنوا غبا ولا تدمنوا رقا<sup>(٢)</sup> والسلام .

فكتب إليه ريد : إن سعداً قدم علي فمجل فأنهرته ووزجرته ، وكان أملاً لأكثر من ذلك ، فأما ما ذكر من الاسراف في الأموال ولتتعم والخاذل<sup>(٣)</sup> [أوان] الطعام فإن كان صادقاً فأنبه الله ثواب الصادقين ، وإن كان كاذباً فلا آمنه الله عقوبة الكاذبين . ولما قوله : اني أتكلم بكلام الأبرار وأخالف ذلك في بالفعل . فإني إم من الأخسرين عملاً ، فعنه بقسام واحد قلت فيه عدلاً ثم حالفتني إلى غيره<sup>(٤)</sup> فإن أباك عليه شهيد عدل ، وإلا تبين لك كذبه وظلمه .

١٨٥٥ وكتب بكتبة إلى مالك من كعب الأرحبي :

إني / ٣٣٠ / وليتدك معونة البهبادت<sup>(١)</sup> ، فأثر طاعة الله ، واعلم أن

(١) هذا هو القصوب المرامى لرواية أبي الحديد ، وفي نسخة : « الخطابين » .

(٢) الرقة - كعبير - : التذعي والغرضين كل يوم . ولقب - كعد - : التذعي يوماً ، وجره يوماً .

(٣) قال في باب الباء من معجم البهباد : ج ١/١٠٦ : البهباد - بكسر - ثم السكون وصم القاف وباء موحدة ولقب ودال محضة - اسم ثلاث كور سفباد ، من أعمال سعي لغرات ، ملسوبة إلى قبادة بن فيروز ، والد أوشور بن بن قنادر العدل ، منها : بهباد الأمل ، ملقب من لغرات ، وهو سنة طساسيج : طسوج سطرية ، وطسوج قنبرين : وطسوج هياتير ، والقنبرستان : العليا والسفلى وطسوج ذليل .

النبيا غايبة ، والآخرة آية<sup>١١</sup> ، واحسن صاعاً تجز خيراً ، فإن عمل ابن آدم محفوظ عليه وإنه تجزي<sup>١٢</sup> به ، فعل الله منا وبك خيراً .

١٨٦٦ » وكتب [عليه السلام] إلى سليمان بن صرد وهو بالجبل :

ذكرت ما صار في يدك من حقوق المسلمين ، وإن من قبلك وقتنا في الحق سواء ، فأعلمي ما اجتمع عندك من ذلك ، فأعط كل ذي حق حقه ، وأبعث إلينا بما سوى ذلك لنفسه ، فمن قلنا إن شاء الله .

١٨٦٧ » وحدثنى بعض أصحابنا عن المدائني ، عن يوسف بن أرقم ، عن ابن سيرين قال . ارتد قوم بالكوفة فقتلهم علي عليه السلام ( و ) أحرقهم وقال .

لما رأيت الأمر أمراً منكراً حرّدت صيبي ودعوت قنبرا  
ثم استقرت حفراً وحفراً وفسر بحطهم خطياً منكراً .  
أحرقنا سائر الناس قد كفروا

١٨٨٨ » قال المدائني : وقال أبو زرعة الطائي يمدح علياً عليه السلام :

إن علياً صباه بالكرّم والحلم عند عاية التحلم  
هداه ربي للصراط الأقوم بأخذه الحل وترك المحرم

١ - والبهاد الأوسط وهي أرض طاسيج ، وطسوج سورا ، وطسوج باردسا ، والجملة ، والبداءة ، وطسوج نهر الملك .

والبهاد الأسفل خمسة طاسيج ، حكوفة ، ولغات ، انقلي ، والبيصين ، وطسوج الحيرة ، وطسوج نسر [ نسر دغ ] ، وطسوج هرمز جرد .

أقول : وقريباً منه ذكره في المصادر : ج ٦ / ٦٢٨ ط ١ ، عن كتاب المالك والمسالك لابن خردادبه .

(١) درواه أيضاً في كتاب الخراج وقال : « وأن الآخرة غايبة » . ورويه عنه وعن القمي في المختار : (٥٨) د (١١٢) من أب كتبه عليه السلام من نهج السعادة : ج ١ ص ١٢٧ ، و ج ٥ ص ٢٦ بقولها فواسم .

١٨٩٥» المدائني ( عن ) سفيان ، عن مسلم بن يزيد بن مذكور ، قال  
ازدحم الناس في المسجد فقتل رجل فوداه علي من بيت المال .

١٩٠٥» المدائني عن عوانة بن الحكم قال : كان شيث<sup>(١)</sup> بن عمرو بن كريب  
الطائي يصيب الطريق فمات إليه علي أحر بن شميطة وأخاه فندس<sup>(٢)</sup>  
فركب فرساً له يقال له : العصا وهرب وقال :

ولما أن رأيت ابن شميطة	بسكة طيء والبساب دوني
تجلت العصا وحلت أني	رهين محيتس إن يتقفوني
فلا أنظرهم شيئاً قليلاً	لساقوني إل شيخ بطين
شديد مجاز لكتمين صلب <sup>(٣)</sup>	على الحدائق يجتمع الشئون

١٩١٥» وحدثنني الحسين بن علي السجلي ، عن يحيى ، حدثني ابن مجالد  
عن أبيه :

عن الشعبي قال : قال علي : يا أهل الكوفة حلت إليكم ذرة عمر  
لأضربكم بها ففتنوها هايتهم حتى أحدثكم الخيزرانة<sup>(٤)</sup> فلم تدنوها ، وقد  
علت الذي تريدون ، وإني لا أصلحكم بفسادي<sup>(٥)</sup> وسيلكم قوم يحرككم  
ويجزهم الله .

١٩٣٥» المدائني قال : قيل لعلي : أي القبائل وجدت أشد حرماً  
بصفين ؟ قال : الشمر الأذرع من همدان ، والزرقي الميوني من شيبان .

(١) كذا في النسخة ، ويحتمل رسم الخط أن يقرأ أيضا « شيث أو شبيب » .

(٢) كذا .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « أحدثكم الخيزرانة »

(٤) والذي كانوا يريدون لإصلاحهم هو السيف ، واستعمال السيف فيهم مع عدم يافع  
جنايتهم إلى حده إفساد للامام علي السلام فلا يريدون وإن كان فيه إصلاحهم .



«١٩٣» المدائني عن عثمان بن عثمان، عن رجل من آل رافع [كذا] قال.  
كان علي يقول إننا أهل بيت فينا زكن<sup>(١)</sup> فمن ذلك ان ابني هذا سيخرج  
من الأمر، وأشباه أهلي بي الحسين.

«١٩٤» أبو الحسن المدائني عن جويرية بن أسماء، قال : غطب علي  
فقال : هذا الأعور وابنه — يعني المصيرة بن شعة وعروة اسه — فقال  
المصيرة : مالك ومالنا .

«١٩٥» هشام الكلبي عن أبيه قال . كان علي يطعم الطعام في الرحبة  
فاقتلت كعدة قبا بينها قبله ذلك معرج يشي ومعه الدرة يرى حماراً  
عليه إكاف فركبه وأقام فتوسطهم على الحمار ، ثم جعل يضرب الأشعث  
وعنه عفيفاً ويقول : أصلمنا أمر قومكها

قال : ودخل رجل / ٣٣١ / المسجد يوماً وعلي يخطب فقال : يا أمير  
المؤمنين قد قتلت همدان ثم الكتيابة . فمضى في خطبته، ودخل رجل آخر  
وقال : يا أمير المؤمنين قد قتلت قم همدان فأدركها . فقال : الآن . فالتحق  
مسرعا عن المنبر فأقام فحجز بينهم .

«١٩٦» المدائني عن يزيد بن هارون ، عن اشعث بن سوار ، عن ابن اشوع  
[ كذا ] قال ، بعث علي صاحب شرعه وقال . أبشك إلى ما معني عليه  
رسول الله ﷺ لا تدعن قبراً إلا سويته .

«١٩٧-١٩٨» حدثني الأعين ، عن روح بن عباد ، عن شعبة بن معاذ قال :  
قال علي : ثلاثة يبغضهم الله : الشيخ الزان ، والعمي الظالم ، والفقيه  
المتعالي .

(١) كذا في النسخة ، وكأنه يعني اللهم وطم . والحديث ضعيف .

وقال : قيمة كل امرئ ما يعله [ عه « خ » ]<sup>(١)</sup> .

١٩٩٥ قالوا : وأهدي رجل من محاسن علي إلى الحسن والحسين عليهم السلام هدية ورك ابن الحنفية ، فخطا علي حتى كتفي ابن الحنفية ثم نزل : وماشر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبنا فرجع [ الرجل ] إلى منزله فبحث إلى ابن الحنفية بهدية .

[ قال الراوي ] و [ كان ] العامل يزيد بن قيس الأرحبي .

٢٠٠٥ قالوا : واستعمل علي عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنها - على البصرة ، واستعمل أبا الأسود على بيت مالها ، فرأى ابن عباس بأبي الأسود فقال له : يا أبا الأسود لو كنت من الليثيين كنت جلا ، ولو كنت له راعياً ما بلغت به المرعى ، ولا أحببت صهقه [ ط ] في المشاة . فكتب أبا الأسود إلى علي عليه السلام :

أما بعد فإن الله جعلك والياً مؤقداً وراعياً مسئولاً<sup>(٢)</sup> وقد يلوذك فوجدتك عظيم الأمانة ، ناصحاً للرعية توفّر لهم [ ط ] وتطلب نصرك عن دنياهم<sup>(٣)</sup> فلا تأكل أموالهم ولا ترثني في أحكامهم ، وإن عاملك وابن عمك قد أكل ما تحت يده وبغى عليك ولا يسعي كمالك ذلك ، فانظر رحمك الله فيما قبلنا من أمرك واكتب إلينا برأيك إن شاء الله والسلام .

(١) كان لفظ السعة هكذا : ( قيمة كل امرئ ما يعله « عه » ) . وعليه فالكلمة : « ما يعله » بدل لأن لفظة الخاء التي يراد منها . « في السعة » وصحت في الأصل فوقها .

(٢) ومثله في المسجدة الثانية في الخفاء وقرآنهم من كتاب العقد الفريد : ج ٣ ص ١٢٠ ط ١ ، وفي تاريخ الطبري : « وراعياً مسئولاً » .

(٣) ومثله في تاريخ الطبري : وتطلب - كتمرب - : فتح وتكف . وفي العقد الفريد : وتكف نفسك عن دنياهم .

فأجابه علي [ عليه السلام ] :

أما بعد فقد فهمت كتابك ، ومثلك نصح الإمام والأمة ، ووال علي الحق ، وفارق الجور ، وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إلي فيه من أمره ولم أعله بكتابك إلي فيه ، فلاندع إعلامي ما يكون بحضرتك مما الظن فيه للأمة صلاح ، فإنك بذلك محقوق وهو عليك واجب والسلام .

وكتب إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

أما بعد فقد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك وأخربت أمانتك<sup>(١)</sup> وعصيت إمامك وخنت المسلمين .

بلغني أنك جردت لأرضي<sup>(٢)</sup> وأكلت ما تحت يديك ، فارفع إلي حسابك واعلم أن حساب الله أشد من حساب الناس والسلام .

فكتب إليه عبد الله بن عباس :

أما بعد فإن الذي بلغنيك [ حق ] باطل ، وأنا لما تحت يدي أضبط وأحفظ<sup>(٣)</sup> فلا تصدق علي إلا بظناء رحمة الله والسلام .

فكتب إليه علي :

أما بعد فإنه لا يسعني تركك حق تعلمني ما أخذت من الجزية ؟ ومن أين أخذته وما وضعت ما أنفقت منه<sup>(٤)</sup> فأتق الله فيما أئتمنتك عليه واسترعيته

(١) ومثله في العقد الفريد ، وفي المختار : ( ٤٣ ) من كتب الفتنج : « وأخزيت أمانتك » .

(٢) كذا في النسخة ، ومثله في المختار : ( ٤٣ ) من الباب الثاني من نهج السلافة ، وفي العقد الفريد : « بلغني أنك غرت الأرض » .

(٣) كذا في النسخة ، وفي العقد الفريد : « وأنا لما تحت يدي صابط وعليه سابط » . فلا تصدق علي الخنيب والسلام .

(٤) وفي العقد الفريد : « حتى لمعي ما أخذت من الجزية من أين أخذته وما وضعت منها أين وضعت » .

حفظه ، فإن المتاع بما أنت رازي منه قليل<sup>(١)</sup> وتباعة ذلك شديدة والسلام .

( قالوا ) فلما راي ابن عباس أنه غير مطلع عه كتب إليه ،

أما بعد فقد فهمت تمطيطك علي مرزأة ما [ ل ] بملك أني ورأته<sup>(٢)</sup> من أهل هذه البلاد ، ووالله لأن ألقى الله بما في بطن هذه الأرض من عبياتها وجليتها ، ويطلع ما على ظهرها أحب إلي من أن ألقاه وقد سفكت دماء الأمة لأفان بذلك الملك والإمارة<sup>(٣)</sup> فاضمت إلى عملي من أحببت .

وأجمع / ٣٣٢ / [ ابن عباس ] على الخروج .

قالوا : فلما قرأ علي الكتاب قال : أو ابن عباس لم يشركنا في هذه الدماء ؟ !!

ولما أراد ابن عباس الخروج دعا أحوله من بني هلال ليمنعوه فجاءه الضحاك بن عبد الله الهلالي - وهو كان على شرطة القصرة - وعبد الله بن

(١) كذا في النسخة ، وفي المطب الفريد : « لو المتاع بما أنت رازيه قليل » وتباعته وبيلة لا تزيد ، والسلام » . والطاهر أن قوله : « رازي منه » مصحف .

(٢) للورزأة : إصانة مال الغير ، وانقصاه من أربابه ومستحقبه .

(٣) الظاهر أن هذا الكتاب وضعه بعض أتباع لأمرية كي يكتروا سواد معاوية وأمثاله من أح الأعرسة بالدنيا ، وأذهب طيباته في نهب الأرواح الأدنى ، وبلغوا في ربح الناس وأدعائهم أن حروب أمير المؤمنين وقيامه بالأمر ، لم تكن دينية ، وإنما كانت دنيوية محضة كي يشفروا بالملك وينال السلطة والرفاسة !!!

وكيف يمكن أن يكتب ابن عباس هذا إلى أمير المؤمنين ويمتدحه مع أن احتجاجاته الكثيرة على التواصب والخوارج مشحونة بتبرير عمل أمير المؤمنين عليه السلام وأنه كانت في جميع أعماله على الحق وإن أعداده على الباطل . ويحيى تحت الرقم : ( ٣٧٥ ) ص ٢٥٧ ، أنه كتب بصفين في جواب عمرو بن العاص : « أوتيت الله وأوتيت مصر » .

رزين الهلالي ، وقبيصة بن عبد عون الهلالي وغيرهم من الهلاليين ، فقال الهلاليون : لا نغناه بنا عن اخواننا من بني هوازن ولا غناه بنا عن اخواننا من بني سليم . فاجتمعت قيس كلها<sup>(١)</sup> ، وصحب ابن عباس أيضا سنان بن سلمة ابن الهيثم الهذلي ، والحسين ابن أبي الحر العبدي ، والربيع بن زياد الحارثي ، فصاراي عبد الله من معه حمل المال وهو ستة آلاف ألف في الفرائر<sup>(٢)</sup> ثم سار ، واتبعه أحمس البصرة كلهم فلحقوه بالطف على أريسة خراسن من البصرة ، وإرادة أخذ لذل منه ، فقالت قيس : والله لا يصلون إليه ومنا عين تطرف . فقال صرعة بن شيان من عكيف ( كذا ) وهو رأس الأزدي . يا قوم إن قيسا إخوانا وحبر منا في الدار ، وأخوانا على العدو ، ولو رد عليكم هذا المال كان نصيبكم منه الأقل فانصرفوا . وقالت بكر بن وائل ، الرأي والله ما قال خزيمة بن شريك ، واعتزلوا أيضا ، فقالت بنو تميم ، والله لماتلتهم عليه . فذل لهم الأحنف . أنتم والله أحق أن لا تقاتلوهم وقد ترك قتالهم من هو أبعد منهم رجلا . فقالوا : والله لماتلتهم عليه . فقال الأحنف : والله لا أساعدكم ونصرف عنهم ، قرأسوا عليهم رجلا يقال له : ابن الجندعة<sup>(٣)</sup> وهو من بني تميم ومنعهم بقول ابن الجندعة ، فحمل عليهم

---

(١) كذا في النسخة ، وفي القيد القريد - ج ٢/ ١٢١ ، ط ١ : « فقال بنو هلال : لا غنا بنا عن هوازن ، فقالت هوازن . لا غنا بنا عن بني سليم . ثم اتهم قيس » .

(٢) الفرائر : جمع الفارة - بكسر الفين كرسائل في رسالة - : الجوارق . ويقال : هو شبه العدل . يقول : وهو إلى الأبد يستعمل في بلائة - إلا أنهم ينفقون الفدين باطلا - وهو رعاء من الشعر أو الصوف ذات عدلين متحابين كالفرسي - يلا من الجيوب ونحوها ويحمل على الدابة وهي ينسحبها حل ، وهذا بخلاف الجوارق - معرب جوال - فإنه إذا ملئ يكون نصف الحمل ويأخو مثله يتم الحمل .

(٣) وفي القيد القريد : « ابن معبد » .

الضحاك بن عبد الله الغلالي قطعن ابن الحذعة فصرعه ، وحمل سلة بن ذويب على الضحاك فطعمه فاعتقه عبد الله بن رزين الغلالي فسقطا إلى الأرض يماثران ، وكان ابن إدريس (كذا) شجاعاً وكثرت الجرحى بينهم ولم يقتل من الفريق أحد ، فقال من اعترل من الأخماس : والله ما صنعت شيئاً حيث اعترلتم وركنتموهم يقتلهم يقتلهم ، فجاءوا حتى صرفوا وجوه بعضهم عن بعض وحجزوا بينهم وقالوا لبني نعيم : والله لننعم أسخى أنفساً منكم ، وركنا لبني حكم شيئاً أنتم ثقاتلوهم عليه ، فحلتوا عن القوم وعن ابن أختهم . ففعلوا ذلك .

وقال ابن الكلبي : الحذعة بليت معاوية بن مالك بن زيد مناة ؟ وهي أم جشم وعيشم [ كذا ] ابني كعب بن سعد ، ويقال لهم : بنو الحذعة . ومضى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما من وجوههم نحو من عشرين مولى لهم ومواليه ، ولم يفارقه الضحاك بن عبد الله ، وعبد الله بن رزين حتى وافا مكة ، وقال قاتل أهل المدينة :

سبيح من كاطمة الحض العضب<sup>١</sup> سبيح دحاجات وسنور حرب  
مع ابن عباس بن عبد المطلب .

ويعصم يمشد :

(١) كذا في النسخة ، وفي القصد الفريد : فجعل راجع لعبد الله بن عباس يسوق له في الطريق ويقول : « سبحت من كاطمة الحضر الحرب » قلح . ثم قال : وجعل ابن عباس يرتجز ويقول :

« آري إلى أمك يا رباب آري فقد حان لك الأياب »  
وجعل أيضاً يرتجز ويقول :

ومن يمشي بنا ميسا إن يصدق الطيرتك ليسا  
فقالوا له : يا أبا العباس أمك يرتك ؟ قال : إنما الرمت ما يقال عند النساء .

«يشتمن عباس بن عبد المطلب» على الملط<sup>(١)</sup>

وكان ابن عباس يعطي في طريقه من سأله ومن لم يسأله من الضعفاء حتى قدم مكة .

ويقال : إنه كان استودع حصين بن الحرّ مالا فأداه إليه .

قالوا : ولما قدم ابن عباس مكة ابتاع من حبيزة مولى بني كعب [ظ] من خزاعة ثلاث مولدات : حورا [ء] وفنور<sup>(٢)</sup> وشادن بثلاثة آلاف دينار ، فكتب إليه علي أبي طالب :

أما بعد فإنني كنت أشركك في أماني ولم يكن في أهل بيتي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموارفتي وأداء الأمانة إلي ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو عليه قمح حرب ، وأمانة الناس قد خربت<sup>(٣)</sup> وهذه الأمة قد قتلت قلبت له ظهر<sup>(٤)</sup> / الجحش ، ففارقته مع القوم المارقين ، وخللته أسوء بعدلان الخاذلين ، وجنته مع الخائنين ، فلا ابن عمك آمنت ، ولا الأمانة أدبت ، كأنك لم تكن الله تريد بجهادك ! و كأنك لم تكن على بيعة من ربك ، و كأنك إنما كنت تكيد أمة محمد عن دينهم ولطلب غرتهم عن فيهم !! فلما أمكنتك الشرة [الشدة «خ»]<sup>(٥)</sup>

(١) أي ينشد ذلك الجهم الشعر على الملط .

(٢) كلمتا : « حبيزة - و - قسور » رسم خطيا غير واضح من التسعة ، وكتبناهما على الأصل ، وفي المند المربع كندا : « قال أبو محمد : فلما مر [ابن عباس] مكلاشقي من عطاء بن جبير حولي بمي كعب من جواريه ثلاث مولدات حيازيات يقال لمن : شادن وحوراء وفنور بثلاثة آلاف دينار » .

(٣) ومثله في غير واحد من مصادر الكلام ، وفي المختار : (٤٤) من باب الكتب من نهج البلاحة : « وأمانة الناس قد خربت » .

(٤) كذا في التسعة ، وفي النهج : « فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة : أسرعت الحكرة وعاجلت الرلبة » .

أسرعت المدوة، و [أ] غلظت الوثبة واشهزت المصة، واختلطت ما قدرت عليه من أموالهم احتطاف الذئب الأرل دامية المنعزى الهذيلة، وظالمها الكسير<sup>(١)</sup> فعملت أموالهم إلى الحجار رحيب الصدر، تحملها غير متأثم من أخذها كأنك - لا أبأ لفبرك - إنما حزت لأهلك تركك عن أبيك وأمك، سمعان الله أهما تؤمن بالمعاد؟ [أ] ولا تخف سوء الحساب؟ أما تعلم أنك تأكل حراماً وتشرب حراماً؟ أو ما يعظم عليك وعندك أنك تستمن الإمام<sup>(٢)</sup> وتكبح النساء بأموال البناني والأرامل ولجسامدين الذين أفاء الله عليهم البلاد [أ] فافق الله وأد أموال القسوم، فإنك والله [ن] لا تفعل ذلك ثم أمكنني الله منك أعذر إليه هيك حتى آخذ الحق وأردء وأقم الظالم<sup>(٣)</sup> وأنصف المظالم والسلام.

فكتب إليه عبد الله :

أما بعد فقد بلغني كتابك لمعظم علي إصابة المال الذي أصبته من مال البصرة، ولعمري إن حقي في ميراث المال لا يعظم بما أخذت منه والسلام.

فكتب إليه علي عليه السلام :

أما بعد فإن من أعجب المعجب تزيين نفسك لك أن لك في بيت المال من الحق أكثر مما لو حل من المسلمين، وأقد أفلحت إن كان أدعائك ما لا يكون وغنيك الباطل ينجيك من الإثم، عمرك الله إنك لأنت للسعيد إذأ

(١) كذا في النسخة، وفي التتبع ورسالة الكشي : « احتطاف الذئب الأرل دامية المنعزى الكسيرة ».

(٢) كذا في النسخة . وفي رجال الكشي : « أما تؤمن بالمعاد ؟ أو لا تخاف من سوء الحساب ؟ أو ما يكبر عليك أن تشري الإمام وتكبح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين [كذا] الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد » . وقريب منه في تذكرة الخوامر .

(٣) كذا في النسخة .



وقد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً، وصيرتها عطناً، واشتريت مولدت  
 المدينة والطائف، فتعيرهن على عيبك<sup>(١)</sup> وتعطي فيهن مال غيرك، والله  
 ما أحب أن يكون الذي أحدثت من أموالهم لي حالاً لأدعه ميراثاً<sup>(٢)</sup>  
 فكيف لا أتعجب من اعتناك بأكله حراماً !!!

فضح روندأ فكأنك قد دلت لمدى، حيث ينأى المنكر بالحسرة،  
 ويتمنى المعرط التنوية، والظالم الترجمة، ولات حين مناص والسلام.

وقد زعم بعض الناس أن عبد الله لم يرح البصرة حتى صالح الحسن  
 معاوية، وليس ذلك ثبت، والثبت أن قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام  
 كتب إلى الحسن كتابه - الذي يذكره إن شاء الله في خبر صلح الحسن  
 ومعاوية - من الجواز<sup>(٣)</sup>.

«٢٠١» قالوا: وكان من حلاله<sup>(٤)</sup> ربعي بن كاس المنبري ولاء  
 سجستان وكان قد ولاه به عون بن حمدة [جمد وح، ط] فلقبه بهذا<sup>(٥)</sup>  
 اللص فقتله، فطلب عقين بن جمدة بدمه فحبس له وقتل بالمدينة.

وولي علي بن أبي طالب عبيدة السلماني من مراد الفرات، وولي الأشتر  
 بصيين، وولي عبد الله الأهم كرماني.

(١) وفي العقد الفريد: «قد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً، وصيرتها عطناً تشترى  
 الولادات من المدينة والطائف، وتعيرهن على عيبك وتعطي فيهن مال غيرك».

(٢) وفي العقد: «ولإني أقسم بالله وببي وربك وب العزة، ما أحب أن ما أحدثت من  
 أموالهم لي حالاً لأدعه ميراثاً لعلي، فإن اعتناك به تأكله حراماً».

(٣) انظر ترجمة ابن العباس في آخر القسم الأول من ص ٢٧٤ / أو ٢٧٢ من  
 الانساب، ج ١.

(٤) كما في النسخة.

٢٢٠٢ «حدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي عوانة ، عن حالد الخدام عن عبد الرحمن بن أبي بكرة <sup>(١)</sup> :

«ن علياً أنهم عاقداً فقال : ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر ، فبايع الناس أبا بكر فاستخلف عمر فبايعت ورضيت وسلمت ، ثم بايع الناس عثمان فبايعته وسلمت ورضيت ، وهم الآن يملون بني وبي معاوية .

٢٢٠٣ «حدثني الحسين بن الأسود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل بن الأعمش ، عن إبراهيم قدس : أن لم ينفع حب علي سرّاً لم ينجح علانيته <sup>(٢)</sup> .

٢٢٠٤ «المدائني عن أبي محمد الساجي عن قتادة قال :

«مر سعد بن مالك برجل شتم علياً فقال : ويحك ما تقول ؟ قال : أقول ما تسمع . فقال : اللهم إن كان كذباً فأهلكه عذبته جل حتى قتله .

٢٢٠٥ «حدثني محمد / ٣٣٤ / بن سعد <sup>(٣)</sup> حدثنا أبو معص العصل بن دكين ، عن سيف بن هارون ، عن قيس بن سعد ، عن داود بن أبي عاصم الثقفي :

(١) عبد الرحمن بن أبي بكرة كل من حمل معه إحدى أسنخريه أبي سليمان بأمره والتسب إلى غير موافقه وظاهر معاوية في منيه وعذاله وقد أُلغ في سب أمير المؤمنين كل السالبة بوقتل الصلحاء من شيعته بكل قوة ويهتدون بقتلهم تحت كل حجر ومدر ، فلا يعتبر حديثه إلا ما عادت القرآن على صدقه وكونه مطابقاً للواقع . ف راء أنه عليه السلام هنا من قوله : « رضيت » كتب بحت ويكتفي في ذلك الترجعة إلى اجتماعاته عليه السلام وما جرى بينه وبينهم في يوم البيعة وبعده !!!

(٢) هذا من جهة الشواهد على أن إبراهيم كان على نقية من أهل عصره .  
(٣) قال في عنوان : « من كان يفتي المدينة في عهد رسول الله » من القطعات الكبرى : ج ٢ ص ٣٩٩ ط بيروت - بعد عنوان علي بن أبي طالب - : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سيف بن سليمان ، عن قيس بن مولى ابن علقمة ، عن داود بن أبي عاصم الثقفي ، عن سعيد بن المسيب

عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر صائماً معرضاً له حارية فأعجبته فواقها وهو صائم ، فأعظم من حضره ما صنع ، فقال علي يا أمير المؤمنين أثبت حلالاً ، يوماً مكان يوم . فدون [ عمر ] . أنت خيرهم فتياً .

٢٠٥٥ المدائني في اسناده ان بعض عمال عمر - رضي الله تعالى عنه - مع خنازير وجعل ثمنها في بيت المال ، فرفع ذلك إليه ، فقال علي عليه السلام : إما أن تمزله وإما أن تكتب إليه أن لا يعود .

٢٠٦٥ حدثنا إسحاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان

عن الحسن قال : بلغ عسر عن امرأة من قريش أمر فمعت إليها عمر يدعوها فارأعت فولدت غلاماً فاستهل <sup>١</sup> . بلغ ذلك من عسر كل مبلغ فجمع أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : ما تقولون ؟ قالوا : ما نرى عليك شيئاً . فقال علي : أرى أنك قد خمنت ديتك قال : صدقتني فأقسمت عليك أ [ ن ] لا تبرح حتى تقسمي علي بنيتي . أجيبك بعني قريشاً .

٢٠٧٥ حدثنا إبراهيم بن مسلم الحواري ، عن وكيع ، عن حمير ، عن أبي أيوب مولى بني ثعلبة ، عن قطبة بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : الخطباء على أصحابه يوماً للحال : أنتوني في شيء صمته اليوم ١١ فقرا ، ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : موت في حربة في فأصعيتي فوقمت عليها وألا صائم ! قال : فعظم عليه اليوم وعلي ساكت . فقال : ما تقول يا بن أبي طالب ؟ فقال : جنت حلالاً ، يوماً مكنت يوم . [ كذا ] فقال : أنت خيرهم فتوى .

وفي الرقم : (٢٢) من نوادر الأثر من التقدير ٦ ودرجة ذرعة بن إبراهيم من نوادر دمشق : ١٨ ص ٩١ شواهد ، وانظر أيضاً مقتل بن أبي الدنيا ١٤ / ١٥١ .

(٢) أي صاح ورفع صوته ثم مات . ورواه العلامة الألباني رفع الله درجاته تحت الرقم : (٢٢) من نوادر الأثر ، من التقدير : ج ٦ ص ١٠٩ ط ١ ، عبارة يسيرة عن مصادر .

سب أمير من الأمراء علياً فقام إليه زيد بن أرقم فقال : أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن سب المولى أهلب علياً وهو ميت ١٩ ١١١ .

٢٠٨٥ حديثي روح بن عبد المؤمن ، عن أبي عوانة ، عن نعم بن حكيم : عن أبي مريم قال : قال عمار : لو أن علياً لم يعمل عملاً ولم يصنع شيئاً إلا أنه أحيا التكبيرين عند السجود لكان قد أصاب بذلك فضلاً عظيماً .

٢٠٩٥ حديثنا عمر بن محمد ، والحسين بن الأسود ، حديثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا كامل أبو العلاء :

عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال ابن عمر : ما أجدمي آمني على شيء من الدنيا إلا قتالي مع لفنة الباغية ٢١٢ .

(١) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٩) عن محمد بن زيد بن أرقم عن كتاب السند : ج ١ ص ٣٦٩ ط ١ ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عمر ، عن الخياط مولى بني لطفة ، عن قطيبة بن مالك عن حماد بن علال ، قال : قال الأعمش بن شعبة عن علي بن فضال زيد بن أرقم ، قد عتت أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مني من سب المولى فلم تسب علياً وقد مات ١١٢ .

(٢) وقال الحاكم في الحديث : (٢٨) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٢ ص ١١٥ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قصار ، حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم ، حدثنا جابر بن شبيب بن أبي حزة القروشي ، حدثني أبي ، عن الزهري [ قال : ]

أخبرني حزة بن عبد الله بن عمر : أنه ببغداد هو سألني مع عبد الله بن عمر ، إذ جاء رجل من أهل العراق فقال : يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن ألتصق بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة فتنس وأعزل فتنس ما استطعت ، وإني أفرا آية من كتاب الله بحكمة قد أخذت بعقلي فأخبرني بها ، أرايت قول الله عز وجل : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » فإن بقيت إحداهما على الأخرى فقتلوا فقتل نفس حتى تقرب إلى أمر الله ، فإن قامت فأصلحوا بينهما بالمعول وأنسطوا إن الله يحب المصلحين [ المجبرات ] أخبرني عن هذه الآية ، فقال عبد الله : مالك ولذلك ؟ أنصرف هنيئاً فأنصرف [ الرجل ] حتى قرأت هاتوا رواه ، فأقبل =

٢١٠٥ حدثنا أحمد بن إبراهيم لدورقي ، حدثنا سليمان بن حرب ، وعارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، حدثنا غيلان :

عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت أبا و عمران بن حصين خلف علي ابن أبي طالب فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع رأسه كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال : لقد صلى صلاة محمد ، ولقد ذكرني صلاة محمد ﷺ .

٢١١٥ حدثني محمد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو الأحرص عن عطاء بن السائب :

عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمر فقال حدثني عن علي . فقال ابن عمر إن سر الله أن تعلم ما كانت ممراته من رسول الله ﷺ

— عليا عبد الله بن عمر وقال : ولا تجلس في نفسي من شيء في أمر هذه الآية [كذا] ما وجدت في نفسي أي لم أقاتل هذه الفتنة لياصب كما أمرني الله عز وجل .

قال الحاكم : هذا باب كبير ، قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من التابعين ، وإذا قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزمري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين .

أقول : وأقره الذهبي . وقال في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ٣٣ :

أنبأنا أبو غانم محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي حمزة الحلبي ، قال : حدثني عمي أبو المجد عبد الله بن محمد بن أبي حمزة . أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي حمزة . حدثنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن سعيد بحلب . حدثنا الأستاذ أبو النضر الخوارزمي عبد السلام بن زهران الحمصي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حنيفة . أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البرار . حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفي . حدثنا أبو قمع . حدثنا عبد الله بن حبيب . أخبرني أبي قال .

قال ابن عمر حين حصره الموت : ما أجد في نفسي من الدنيا إلا أني لم أقاتل فتنة قباحية . وقال أبو عمر : روي من نحوه عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما شيء على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي بن أبي طالب فتنة قباحية .

أحمد بن يحيى البلاذري \_\_\_\_\_ ١٨١

فاًنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ . قال الرجل : فلاني أبغضه .  
قال : أبغضك الله <sup>(١)</sup> .

٢١٢٠ حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثت عن علي بن هاشم ، عن  
أبي سعد الأعور ، عن جواب التيمي :

عن سويد بن غفلة أن علياً قتل الزنادقة [ و ] أ [ حرقهم بعدما قتلهم .

٢١٣٠ حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن  
أبي إسحاق الشيباني :

عن إبراهيم أنه قال : علي أحب إلي من عثمان ، ولأن آخر من السماء  
أحب إلي من أن أتناول عثمان بسوء .

٢١٤٠ حدثني الحسين بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، حدثنا أبو معاوية  
الضري :

حدثنا الأعمش قال : رأيت عبد الرحمان أسي ليلي وقعه الحجاج فقال  
[ له ] : لمن الكذابين علياً وعد الله من الزبير ، والمختار بن [ أبي ] :  
عبيد . فقال : لمن الله الكذابين . ثم ابتدء فقال علي بن أبي طالب وعبد  
الله بن الزبير ، والمختار من أبي عبيد . قال . فقلت أنه حين ابتدأهم  
ورفعهم أنه لم يلهمهم [ و ] حدثني عمرو بن محمد الساقدة ، عن أبي  
معاوية ، عن الأعمش مثله .

٢١٥٠ حدثني خلف البزار / ٣٣٥ / وهار بن بنية [ ط ] قال : حدثنا  
خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا يزيد بن أبي رباد ، عن رجل أخبره

---

(١) وتروياً منه رواد في الحديث : ٤١٢٥ م مذهباً شراهد التزويل - الصكافي - والحدِيث :

٤١٠٩٨٥ م من وجهه عليه السلام من تاريخ دمشق .

قال : ذكرت شيعة علي وعثمان عند أم سلمة ؛ فقالت : ما تذكرون من شيعة علي وهم العائزون يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

(٢١٦) حدثنا أبو هشام الرضاعي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا فطر خليفة ، عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدي ، قال : دخلت على أم سلمة فقالت : يا أبا عبد الله أي سب رسول الله ﷺ فيكم وأنتم أحياء ؟ قلت : معاذ الله . قالت : أليسوا يستون علياً ومن أمه <sup>(٢)</sup> ؟ قلت : بلى .

(١) ورواه في الحديث . (٨٥١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ١٤١ . عن ابن السمرقندي ، عن ابن الكلبي ، عن أبي إسحاق ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الحميري ، عن علي بن الحسين بن عيسى عن إسماعيل بن أبي ، عن سعد بن طالب أبي علام الشيباني ، عن سائر بن يزيد ، ~~عن أبي إسحاق~~ <sup>عن أبي إسحاق</sup> ، قال :

سألت أم سلمة زوج النبي عن علي فقلت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن علياً وشيته هم العائزون يوم القيامة .

(٢) ورواه بطرق عنه وعن غيره في الحديث . (٦٥٩) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٢٢ . وقال ابن أبي شيبة في المصنف : ج ٦ - أو ٧ - الورق ١٥٨ ب / : حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدي قال : قالت أم سلمة : يا أبا عبد الله أي سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تقرين ؟ قلت : ومن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : سب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله يحبه . اقول : ورواه عنه في الحديث (٣٧٥) من باب فضائل علي من كتاب المعالي : ج ١٢٨ / ١٥ .

ورواه أيضاً أحمد في آخر مسند أم سلمة من مسند : ج ٦ ص ٢٢٣ . ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٠ ، عن أحمد بن أبي يعقوب وقطرب في الثلاثة ، وقال : رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح غير الجدي وهو ثقة . ثم قال : ورواه أيضاً الطبراني مثله برجال ثقات . ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (١٢٠٤٦) من ترجمة علي من المستدرک : ج ٣ / ١٢٦ ص

٢١٧٥ « حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، وعبد بن سعد ، قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل :

عن أبي إسحاق قال : « مر رجل على سلمان فقال : اري طيغاً يمر بين ظهرايكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته ، فوالذي نفسي بيده لا يخبركم أحد بسر فيكم بعده »<sup>(١)</sup> .

٢١٨٥ « حدثنا سريح بن يونس ، عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ابن زيد ، حدثنا غيلان بن جريح ، قال :

سمعت سعيد بن المسيب يقول : شهدت علياً وعثمان - رضي الله عنهما - وقد وقع بينهما كلام شديد ، حتى رفع عثمان الدرة على علي ، وفلت لثمان : يا أمير المؤمنين علي من حاله وجأله [ كذا ] ثم قلت : يا [ أ ] يا الحسين أمير المؤمنين ، فلم أزل به حتى سكن واصلح الذي كان بينهما ، وقعدا يتحدثان كأن لم يكن بينهما شيء .

٢١٩٥ « حدثني محمد بن سعد ، حدثنا عفان ، أباناً حماد بن زيد عن جالك :

= يستدين - وصحبه والنهي . وذكر لبداً وأما منه ، في شرح المختار : ( ٢٣١ ) من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٢ / ٢٦٠ ، نقله عن أبي حنبل الاسكافي في ردده على الجاسط .

( ١ ) وقال ابن عساكر - في الحديث : ( ٨١٥ ) من رجة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٢٦ - : أخبرنا أبو دهر محمد بن الحسين الحناني ، أنبأ أبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر ، قالا : أنبأ أبو بكر بن يوسف بن قاسم ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مصعب السجلي الكوفي بمكة ، أنبأ أحمد بن عثمان ، أنبأ علي بن ثابت ، أنبأ أحمد بن إسماعيل ومثد . عن كثير من [ عن ] أبي السفيان السجري =



عن عمير بن رودي قال : قام عليّ يوماً يخطب فقام أولئك الخوارج فقطعوا عليه كلامه ، فزول فدخل ونحر معه ، فقال : ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض . ثم قال : إن هذا يمثل ثلاثة أئوارٍ " وأسد ؛ اجتمعن في أجمة ، أحمر وأسود وأبيض ، فكان يريد أخذها فتمتنع منه ، فقال الأسود والأحمر إنما يفصحننا في هذه الأجمة ، وبشهرنا وبدلّ علينا الأبيض فغلبا بينه وبين الأسد فأكله ، ثم حلّوا فلم يقدر منها على شيء ، فقال الأسد للأحر : لو في مثل لونك وما يشهرنا ويفصحننا في هذه الأجمة إلا الأسود ؛ فغلب بيّني وبينه آكله ففعل ، ثم قال للأحر : إني آكلك . قال : فدعني " أصوت ثلاثة أصوات . قال : اعمل . فجعل يصيح : ألا إني ما أكلت إلا يوم أكل الأبيض ، ألا وإني إنما وهبت يوم قتل عثمان .

٢٢٠٥ المدائني ، عن شريك ، عن يحمى بن إسحاق ، عن عمر بن علي قال ، قال مروان لعلي بن الحسين . ما كان أحد أكفّ عن صاحبنا من صاحبكم . قال : فلم تشتمونه على الثأير ؟ قال : لا يستقيم لنا هذا إلا بهذا (١) .

== عن انس بن مالك ، عن صفان القارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب سري عني بن أبي طالب .

(١) كذا .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « قال : فدعني قال : فدعني » .

(٣) قال في شرح المختار (٢٣١) من السج روى الأسكاني ، عن محمد بن سعيد الاصفهاني . عن شريك ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين قال : قال لي مروان ، ما كان في القوم اضع من صاحبنا من صاحبكم ؟ قلت : فما بالك تشتمونه على الثأير ؟ قال : إنه لا يستقيم الأمر إلا بملك . وقال ابن عساكر - في الحديث : (١١٣٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣٨ ص - : أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الديدي ، قالوا : أنانا أبو بكر محمد بن علي ==

٢٢١٥ حدثنا عبد الله بن صالح ، أباناً شريك بن عبد الله ، عن جابر :  
عن هرمز مولى جعفر قال : رأيت علياً وعليه عمامة سوداء قد أرخاها  
من بين يديه ومن خلفه<sup>(١)</sup> .

٢٢٢٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، حدثنا عبد السلام  
بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن عبد الله  
بن جبير<sup>(٢)</sup> .

عن ابن عباس عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : إذا كان إزارك  
واسعاً فانشح به ، وإذا كان ضيقاً فاتزر به [ظ] .

٢٢٣٥ حدثني محمد بن سعد ، حدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس  
عن سليمان بن بلال :  
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن علياً تختم في يساره<sup>(٣)</sup> .

= ابن حماد النخعي ، أساماً منصور بن وهب بن عبد الرحمن ، أساماً الخثعمي بن كليب .  
أبانا أبو بكر ابن أبي خيثمة ، أبانا ابن الأصمعي - وهو محمد بن سعيد - أبانا شريك  
عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن علي بن الحسين :  
عن علي بن الحسين قال ، قال مروان بن الحكم : ما كان في القوم أحد أنفع من صاحبنا  
من صاحبكم - يعني علياً - عجل ١١١ - قال قلت [ له ] : فمالك تسبوه ط الشاير ؟ قال :  
لا يستقيم الأمر إلا بذلك .

(١) ورواه أيضاً محمد بن سعد في ترجمته عليه السلام من الطبقات ؛ ج ٢/٣ ، ٢٩٩ ، وقال : أخبرنا  
الفضل بن هكيم ، قال : أخبرنا شريك ، عن جابر ، عن مولى لجعفر يقال له هرمز ...  
(٢) ورواه أيضاً أحمد السندي في الطبقات ؛ ج ٣ ، ص ٣٠ ، ولكن قال : إبراهيم بن عبد الله بن  
حنين ... وفيه أيضاً : « فاشح به » وإذا كان ضيقاً فاتزر به » .  
(٣) رواه أيضاً الطبراني في الطبقات ؛ ج ٣ ، ص ٢٠ ، وفيه : « أن علياً تختم في اليسار » . نعم  
رواه أيضاً قبله بسند آخر وقال : « تختم في يساره » . والأمير سهل .

٢٢٤٤» حدثني محمد ابن سعد ، حدثنا محمد بن ربيعة [ الكلابي ] عن  
كيسان [ بن أبي عمر ] عن يزيد بن الحرث [ بن بلال ] القفاري قال :  
رأيت علي علي قتلنوة بيشاء مصرية<sup>(١)</sup> .

٢٢٥٥» حدثنا العباس بن الوليد القرسي ، وروح بن عبد المؤمن ، قالا :  
حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه :

عن أبي إسحاق قال : قرأت نقش خاتم علي في صلح أهل الشام بعد  
صلحين [ كذا ] محمد رسول الله<sup>(٢)</sup> .

٢٢٦٥» حدثني أبو بكر الأعمش ، ومظفر بن مرحبا ، قالا : حدثنا  
الحسن بن موسى الأشيب ، عن زهير ، عن جابر [ الجمعي ] :

عن [ الإمام ] محمد بن علي [ الباقر ] قال : [ كان ] نقش خاتم علي :  
الله الملك<sup>(٣)</sup> .

٢٢٧٥» حدثني محمد بن سعد ، عن مثلك بن اسماعيل التهمدي ، حدثنا  
جعفر بن زياد ، عن الأعمش :

عن أبي ظبيان قال : خرج علينا علي في إزار أصفر ، وحبيصة سوداء  
شبه البرصكاني<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في نسخة المصنف المحبة . وذكره في الطبقات : ج ٢ ص ٢٠ . بإسناد الهيملة .

(٢) ورواه أيضا في الطبقات : ج ٢ ص ٢٠ قال : أخبرنا عمرو بن حاتم الكلابي ،  
قال : أخبرنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق الشيباني قال : قرأت نقش خاتم علي بن  
أبي طالب في صلح أهل الشام : محمد رسول الله [ كذا ] .

(٣) ورواه أيضا في الطبقات : ج ٢ ص ٢١ . قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب  
وعمر بن خالد المصري ، قالا : أخبرنا زهير ...

وكذا : « الجمعي » - و - « كان » مأخوذة من . ورواه أيضا بعده عن هبيرة الله بن  
موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن الإمام محمد بن علي مثله .

(٤) كذا في نسخة ، وفي الطبقات بالسند المذكور : « خرج علينا علي في إزار أصفر ... »

٢٣٨٥ حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا أبو نعيم ، عن أيوب المكنبي ، عن أبيه أنه رأى علي بن محمد بن نجرانين .

٢٣٨٦ أبو الحسن المدائني ، عن بكر بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن قيس قال :

كان علي يطعم الناس بالكوفة بالرجبة ، فلما فرغ أتى منزله فأكل فقال رجل من أصحابه : قلت في نفسي : أظن أمير المؤمنين يأكل في منزله طعاماً طيب من طعام الناس ، فارتكت الطعام مع العامة ، ومضيت معه ، فقال : أتعديت ؟ قلت : لا . قال : فاطلقني . فصيت معه إلى منزله فتأدى : يا فضة . فجاءت خادم سوداء [ كذا ] فقال : غدينا . فجاءت بأربعة وخمسة فيها لبن فصبت في صحن وحدث الخبز [ قال ] فإذا فيه نخالة ، فقلت : يا أمير المؤمنين لو امرت بالدقيق لسلط ، فكفى ثم قال : والله ما علمت أنه كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منخل قط .

٢٣٨٧ حدثني أبو هاشم الجعفري ، عن أشياخهم أنه عليا قال :

ما لبس رجل بعد تقوى الله لباساً أحسن من فصاعة ، ولا تحلست امرأة بأزين من شحم<sup>(١)</sup> .

« وخبيصة سوداء . الخبيصة شبه البرنسكان » .

قال في مادة « برنك » من الناج مزجاً بكلام القاموس : ويقال للكبش الأسود : البرنسكان والبرنسكان مشدودين وبهاء النسبة في الأخير قلها القراء ، وزاد الجوهري فقال : والبرنسكان - كزعفران - والبرنسكاني بياء النسبة - وأنكروها القراء - وقال ابن دويد : البرنسكان - بالذ - يقال : كساء برنسكاني بزيادة النون عند النسبة ، قال : وليس بمومي ، وقد تكلمت به العرب ، والجمع : برانسك .

(١) وله مصادر ، وذكره أيضاً في الحديث : (١٠٧) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل .

(٢٣١) وحدثني ابراهيم بن عبيد القاسم بن سلام ، قال بلغنا ان رجلا اتى علي علي في وجهه - وكان علي اتسبه - فقال له علي :

انا دون وصفك وفوق ما في نفسك . ثم قام الرجل فأطراء فقال علي " اللهم إني أعلم بنفسي وانت أعلم بي مي ، فاعف لي مالا يطمئنه الناس مني " .

(٢٣٢) حدثنا يوسف بن موسى ، عن حكام (ط) الرازي ، عن عمرو ، عن معروف ، عن ليث :

عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام بالكوفة : كيف أنتم إذا أناكم أهل بيت نبيكم ؟ قالوا : نفعل ونفعل . قال : فمرك رأسه ثم قال : بل قومون ثم قمرمون [ او تمودون ] فلا تصفرون ، ثم تطلبون الدواة ولا يراة لكم " .

(٢٣٣) [ قال : ] وفي علي عليه السلام بقول الشاعر :

في كل جمع عاية أخراكم جذع أشتر (ط) على المذاكي القرح  
هذا ابن عاتمة الذي أفناكم بالسيف (ط) يعمل حدة لم يصنع  
ابن الكهول وابن كل دعامة في المضلات وابن زين الأبطح  
في أبيات (٣) .

(١) وقريب منها في المختار : ( ١٠٠٠٨٣ ) من باب قصار كلامه عليه السلام من نهج البلاغة . والأول رواه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار ( ٥٧ ) من نهج البلاغة : ج ١ / ٤ / ١٠٠٨٣ . عن الإمام السجاد عليه السلام .

(٢) وقريباً منه رواه الطبراني في الحديث ( ٥٧ ) من ترجمة الإمام الحسين من المعجم الكبير ١ ج ١ / الورق ٢٣٧ / ١ / ورواه عنه في ترجمته عليه السلام من مجمع الزوائد ١ ج ١ / ١٩٩١ .

(٣) ورواه أيضاً في الباب ( ٣ ) من تيسير المطالع ٢٩ .

## وُلد علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٣٤١ : ولد علي بن أبي طالب الحسن والحسين ، وبحسن درج صغيراً<sup>(١)</sup> وزينب الكبرى تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له .  
وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup> واسمهم [ جميعاً ] فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

وحتى رسول الله ﷺ كل واحد من الحسن والحسين يوم سابعه ، ووزنت فاطمة عليها السلام شرهما فتصدقته بوزنه فضة .

٢٣٥٥ : حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه عن جده قال : خطب عمر بن الخطاب [ من علي ] أم كلثوم - رضي الله تعالى عنهم - فقال : إنها صغيرة . فقال : يا [ أ ] يا حسين [ هـ ] ، غم حرصي عليها لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما سبب ولا صهر إلا وهو منقطع يوم القيامة إلا سببي وصهري . فقال علي : أبا حرصكها إليك لفرأيت فلما جادته قال لها : قول

== قال ابن عساکر في الحديث العاشر : من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣٧ ص ١٥ - : وله يقول أمية بن أبي اليسر بن زئب بن هبة بن عبد بن عدي ابن الدبيل وهو يجرس مشركي قريش على قتله ويبرئهم :

ي كل بمح غابة اخزاكم	سبح امر على المداكي للفرح وكداكم
لله دوك المنا تنكروا ١٢	قد ينكر المني الكرم ويستحي
هذا ابن فاطمة الذي انما ك	ذبحاً وقتلة قصه لم يذبح
النام وكذا قصصك ورايتني	بالسيف بعمل حسده لم يصطح
احطوه خرجاً واتقوا بخصمة	عمل الدابيل وبهمة لم تروح
ابن الكهول وابن كل دعامة	في المضلات وابن زين الأبطح

اقول : ورواها ايضا الزبير بن بكار . كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب اسد الغابة : ج ٢٠/١ .

(١) أي مات صغيراً .

(٢) والحديث - كالتالي - منقطع السند ، غير فاضل للصحة .

لأبيك : إني قد رضىت الحجة فأدّت الرسالة ، فروتجه عليّ بإيها / ٢٣٢٧ /  
واصدقها عمر اربعين ألفا .

وقال هشام بن الكلبي : وقد ذكر قوم : انه اصدقها مائة ألف درهم .

٢٣٢٨ : حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ،  
عن إسرائيل :

عن عثمان بن محمد بن علي قال : خرج عمر إلى الناس فقال : زهوني بأبنة  
رسول الله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سب وسب منقطع يوم  
القيامة إلا سببي ونسبي .

٢٣٢٩ : حدثني محمد بن سعد ، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي حدثنا  
سيف بن هارون ، عن فصل بن كثير عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :  
لما ابتلى عمر بأم كلثوم ، دخل على مشيخة المهاجرين وكانت تحفته إنيهم أن  
صغر لحام بلال<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الكلبي : ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر ، زيد بن عمر ،  
ورقية بنت عمر ، فماتت زيدا وأمه في يوم واحد ، وكانت موقوفة من شجرة  
أصابته . وخلف على أم كلثوم بعد عمر ، عون بن جعفر بن أبي طالب ، ثم  
محمد بن جعفر ، ثم عبد الله بن جعفر .

[ ولد لعبد الله ] عبيد الله بن علي ، قتله المختار في الرقعة يوم المذار<sup>(٢)</sup> .

(١) اللاب - كسحاب : ضرب من الطيب كالخثوق والزعفران .

(٢) فيه تسامح بيني ، والصواب انه كثر في جيش مصعب في يوم المذار وقتل ، وأما قتله  
بيد المختار أو أصحابه فغير معلوم ومن الأقرب ان بعض أعداء آل البيت من فاضل البصرة  
أد من فو من المختار من أهل الكوفة كالأشعث وشعث بن ربيعة قتلوه غيلة ١١١ ويؤيد =

عصا قتله بل يمل عليه حاروداء في بلبلت الرصيدة ص ١٢٥ اله أوصى أمير المؤمنين ببله فقال :  
إني أوصي إلى الحسن والحسين فاستمعوا لها وأطيعوا أمرهما ، فقلتم إليه عبيد الله فقال : يا أمير  
المؤمنين ادون محمد بن الحنفية ؟ فقال له أمير المؤمنين : اجرة في حياتي ؟ كأي يك فسد  
وجدت خلفاً في شيمتك 111

ورواه أيضاً في صحف أمير المؤمنين من كتاب الخرائج ص ١٨ ، وفيه : كأي بك...  
لا يبرى من قتلك .

وإن قيل : إن حصباً أمر باعتياله كان قريباً مما ، وذلك لما روى في وجدة عبيد الله من  
الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ١٩٧ : أن يبروت وملصقة : أن عبيد الله قدم على  
الختار بالكوفة : وماله فلم يعط ، فخرج إلى مصب بالبصرة : فنزل على خاله نعم بن مسعود  
القمي فامر له مصب بإتة ألف درهم ، ثم أمر مصب بالسبل بالتبذل لمدوم ثم صكر ثم انقطع  
عن مصب ، متوجهاً إلى الكوفة ، فلما سار لمحصب عبيد الله في إخوانه وحملوا عليه فمضى من مسعود  
مع مصب ، فجهاد بر سعد بن زيد آل عبيد الله فقتلوا ، نحن أيضاً أشواقك فتقول ألبا فلما  
غلب كرامتك ، فتقول إليهم فآزره وسطهم ومايموا له ماخلفة وهو كاره ، فبلغ ذلك مصباً  
فكتب إلى عامة يفرقه على فعلته من هذا الأمر ، ثم دعا مع بن مسعود فقال : ما حلك على  
ما فعلت في ابن اختك ؟ فلهل أنه ما عم من قصته شيئاً ، فقبل منه مصب : فقال نعم :  
فلا يبيحه أحد إذا اكتيك امره ، والقدم به عليك ، فأتى البصرة فاحتجعت عليه بنو سطله  
ويروى عن ابن قيس فصارهم حتى أتى بني سعد فقال : والله ما أردتم إلا هلاك قيس ، فادفعوا إلي  
ابن اختي فقتلوهوا ساعة ثم دلموه إليه ، فخرج به حتى قدم على مصب فقال له : يا بني ما حلك  
على ذلك ؟ فلهل له أنه لم يكن به علم حتى صغروا المبراة كاره ، فصدقه مصب ثم أمر أصحاب  
حقته أن يسير إلى جمع الختار ، فصار وتقدم مع عبيد الله فنزلوا للناو ، وتقدم حينئذ الختار  
فنزلوا ببلزاتهم فيقتلهم أصحاب مصب فقتلوا ذلك الجيش إلا الشريد منهم وقتل عبيد الله في  
ذلك اليوم .

والقد أجاد ابن أبي لعديا حيث قال في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : كان عبيد الله بن  
علي قدم على الختار ، فقتل عبيد الله مع مصب بر الربر ، كان مصب ضمه إليه و[كان] لم ير  
عنه المختار ما يحب .



و [ولد **عقيل**] أبا بكرة ، وأمه ابلى بنت مسعود النهشلية مز بفي  
تم لا بقية لها .

و [ولد **عقيل** أيضا] العباس الأكبر ، وهو السقاء ، كان حمل قرية ماء  
للمعين بكرك بلاد ، ويكنى أبا قرية<sup>(١)</sup> .

و [ولد أيضا] عثمان ، وجعفر الأكبر ، وعبد الله ، قتلوا مع الحسين  
رضي الله تعالى عنهم ، ولا بقية لهم إلا العباس فإن له بقية .

وأهمهم [جميعا] أم النعمان بنت حزام بن ربيعة أخيه لبيد من ربيعة  
الشاعر ، وأخوها مالك بن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة .

و [ولد **عقيل**] محمد الأصغر بن علي ، قتل مع الحسين ، وأمه  
ورقاء أم ولد .

و [ولد أيضا] يحيى وعمر بن يحيى [ط] علي ، وأمه اسماء بنت عبد الحميد  
وكان علي خلف عليها بعد أبي بكر - رضي الله تعالى عنها - .

و [ولد] عمر الأكبر ، وكان له عقل وسبل وكان يشبه أباه فيما يقال .  
وولد له محمد وأم موسى من اسماء بنت عليل ، وكان محمد بن عمر نبي زيدا  
عنا فعل ، فلما أبي عليه تركه وخرج إلى المدينة .

وكان عمر بن الخطاب سمى عمر بن علي باسمه ووهب له خلافاً ممتلي مورقا .

و ( ولد **عقيل** ) ربيعة [ و ] أمها الصفاء - وهي أم حبيب بنت  
حبيب بن يحيى التستلمي سبيت [ط] من ناحية عين التمر - تزوجها مسلم بن  
عقيل بن أبي طالب .

---

(١) ومثله في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا الورق ٢٤٨ / ٢ .

ومحمد الأوسط وأمه أمامة بنت أبي قعاص بن الربيع ، وأمها زينب بنت رسول ﷺ .

٢٣٧٧ حدثت عن هشيم بن بشير ، عن داود بن أبي هند :

عن الشعبي قال : كتب معاوية إلى مروان أن زوجني أمامة بنت أبي قعاص ، فأرسل [ظ] إليها ، فوالت أمرها المفيرة بن عوف بن الحرث بن عبد المطلب فقال لها المفيرة : يا أمامة ألت قد وليتني أمرك ورضيت بن أزوجك ؟ قالت نعم . قال : [شهدوا أني قد تزوجتها . فكتب مروان بذلك إلى معاوية فكتب إليه أن أمره عنها .

و [ولد أيضاً] أم الحسن بنت علي ، كانت عند حمدة بن هيرة الخزومي ، ثم خلف عليها جعفر بن هليل ، فقتل مع الحسين فخلف عليها عبد الله بن الزبير .

ورمة الكبرى ، وأمها أم سعيد بنت عمرو بن محمود التقي .

وعمر الأصغر ، وأمها أم سعيد بنت عمرو .

ويقال : إن أمه أم ولد ، وكان صاحب نيف .

وميمونة زوجها عبد الله بن هليل .

وأم هانئ . وزينب الصغرى زوجها محمد بن هليل ، ثم خلف عليها كثير بن العباس .

ورمة الصغرى . وأم كلثوم الصغرى زوجها كثير بن العباس قبل أختها أو بعدها .

وقاطمة ، زوجها سعيد بن الأسود بن أبي البختري من ولد الحرث بن أسد ابن عبد المزي .<sup>(١)</sup>

(١) وقال في آخر مقتل أمير المؤمنين - لا أبي الدنيا - الروق ٢٤٩ : وكانت قاطمة =

ورمة<sup>(١)</sup> وأمامة وحديجة ، تزوجها / ٣٣٨ / عبد الرحمان بن عقيل .

وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وبيعة<sup>(٢)</sup> تزوجها تمام بن العباس عبد المطلب ، وهن<sup>(٣)</sup> لأمهات أولاد شق .

وأم يعلى هلكت وهي حارية لم تبرز ، وأما كلبية ، وكان يقال لها : من أخوالك يا أم يعلى ؟ فتقول : أو أو . أي كلب .

« ٢٣٨ » حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه عن جده عن عبد الله ابن حسن بن حسن ، عن عبد الجبار بن منظور بن ريان للفزاري ، عن عوف بن حارثة المري قال :

بينما نحن عند عمر إذا قبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم بن جناب الكلبي فإذا رجل آمن أجلى<sup>(٤)</sup> فوقف على عمر فقال : يا أمير المؤمنين إني أصبحت الإسلام فاشرك<sup>(٥)</sup> لي . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العلبي من كلب . فقال عمر : أتعرفوه ؟ قالوا : هذا الذي أغار على بكر بن وائل ، وهو أسر الدعاء بن عمرو . أخا معروف بن عمرو . فشرح له عمر الإسلام فأسلم وعقد له على جنود قضاة ، فلم ير رجل قبله لم يصل قط عقد له على مسلمين - فخرج حتى لواءه بين يديه ، فأدركه علي<sup>(٦)</sup>

— ابنة علي عبد أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة ، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي القيس فولدت له برة وحائدة ، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام . فولدت له هثيث وكثيرة ودجاء .

(١) كان في الدسفة ضرب الخطط من « ومة » .

(٢) وعنا في الهامش كفتان أولاهما غير مفردة لوقوعها تحت الحياطة ولانيتها تفرق « ثنية » وكتب فوقها « خ » .

(٣) يقال : معر الرجل معرا - من باب فروح - : سقط شعوه أو قل ، فهو معر - ككتف - وأمعر . وأجلى : خفيف الشعر .

فأخذ ينكبه وقال : يا عم أنا علي بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ وهذان ابناي الحسن والحسين أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوتكما . قال : نعم وعممة عين وكرامة ، قد زوتحتك يا أبا الحسن المحببة بنت امرئ القيس ، وزوجت حسناً زينب ، وزوجت حسباً الرباب بنت امرئ القيس .

قال : فولدت المحببة لعل أم يعلى وكانت تخرج إلى المسجد في إزار غيغال لها : من أخوالك ؟ فقول أو أو .

ولم تده زينب للحسن ، وولدت الرباب للحسين سكينه بنت الحسين تزوجها عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أباً عندهما لمات عنها ، ثم خلف عليها مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة مائث صغيرة ، فقتل عنها ، وكانت تقول : لعنكم الله يا أهل الكوفة أينتموني صغيراً وأرملتوني كبيرة . وخطبها عبد الملك بن مروان فأنته ، فزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام بن خويلد ، ثم الأصمغ بن حبيب بن العزيز بن مروان فقارقتها ولم يدخل بها وذلك إن عبد الملك ناه عنها . ويقال . بل حلت إلى مصر ، فلما خدمتها وحده قد مات ، فزوجها ريد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، لم يدخل عليها ولم يوح به اختارت نفسها .

وكان عبد الله بن عمر ، ومصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ؛ اجتمعوا فتمسوا ؛ فتمنى ابن عمر الحنة ، وتمنى مصعب أن يلي العراق ويتزوج سكينه وعائشة بنت طلحة ، وتمنى عروة القهه والملم — وكان معها [ ط ] عبد الملك فتمنى الخلافة — فأعطى كل امرئ منهم ما تمنى .

وقال الحسين بن علي عليها السلام <sup>(١)</sup> :

(١) وذكره أيضا في الأغني : ج ١٤ ص ١٦٣ . وحكي أيضا عن المنوف .

لعمرك إني لأحب أرضاً تحمل بها سكينه والرباب  
أحسبها وأبدل حلّ منى وليس للأنم عيهم عتاب  
وقال أيضاً :

أحب لحبها [ط] زيدا جميعاً وننقّ كلها ونني الرباب  
وأحوالها من آل لام [ط] أحسبهم وطرتني جناب

والرباب هذه [هي] بليت أبيف بن حارثة [بن] لام الطائي ، وهي أم الأحوص  
وعروة أبي عمرو بن ثعلبة بن ثعلبة بن الحرث بن حصين [ط] من ضم  
أبي عدي بن جناب بن هبل ، ونها يعرفون / ٢٣٩ .

وزيد [هي] بنت مالك بن عبيث بن عدي بن عبد الله بن كنانة بن  
بكر ، من كلب وهي أم جابر وقيس وأبي عدي بن كعب بن عليم وإليها  
ينسبون . وثقة [هي] بليت مالك بن عمرو بن قامة بن طيء ، وهي أم  
حسن ومصاد ، ومعلل بن كعب بن عليم ونها يعرفون

٢٣٩ « وحدثنني عباس بن هشام الكلسي ، عن أبيه عن حلف [كذا]  
الزهري قال : كنت في سلطان هشام بن عبد الملك بالمدينة وعليها خالد  
بن عبد الملك من الحرث بن الحكم بن أبي العاص ، ويقال . إن خالداً كان  
حياطاً فادعاه عبد الملك بعد ما كبر . قل : فماتت سكينه في يوم صائف  
شديد الحرّ فقال : لا تخرجوها حتى أرحع . ومضى إلى العابة [كذا] وتركها إلى  
نصف النهار حتى فتّرت فاشترى لها طيب بثلاثين ديناراً ، ثم رجع بمسبة  
فأمر شيبه بن نصاح مولى أم سلة — وكان يقرأ في مسجد النبي ﷺ — أن  
يصلّي عليها ، فصلى شيبه عليها ودفنت .

٢٤٠ « وحدثنني علي بن محمد بن سليمان التوفلي ، حدثنني أبي عن  
عمه قال :

لما ماتت سكينه أمر خالد بن عبد الملك أن لا يحدث في دفنها حدث حتى يرجع من ركوبه ، فتأخر أمرها إلى الليل وقال أخوها علي بن الحسين رحم الله من أعان ببخور ، فاشترى لها ابن أختها محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان - وأمه فاطمة بنت الحسين - بخوراً وأتى بالمجامر فجعلت حول نعلها ، فلم تزل المود توقد فيها إلى أن دفنت وصلى الناس عليها بعد العشاء الآخرة بغير إمام .

٢٤١٥ : وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن أشياخه :

قالوا : توفيت سكينه بنت الحسين بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وعلى المدينة من قبل هشام ، خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وكانت أم عبد الملك ابنة الزرقان بن لؤي [ كتم ] فأرسل أ [ ن ] لائصلوا عليها حتى أشهدوها وركب إلى القابة فتبلى الظهر ، ووضعت جنازتها بالبقيع قبل الظهر ، واجتمع الناس فصليت الظهر ثم سيات ثم العصر ثم المغرب ، واشترى محمد بن عبد الله المطرف [ كذا ] بن عمرو بن عثمان بن عفان - وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي أحب - تلك الساعة بثلاثين ديناراً هوداً ، وأمر بالمجامر فوضعت حول النعش وذلك في يوم شديد الحر ، فسطعت تلك المجامر خوفاً من أن تغير ويشم من نعلها رائحة مكروهه ، فلما صلى الناس العشاء الآخرة أتى خالد فأمر شيبه من نصح الغريء أن يصلي عليها ففعل ثم دفنت .

٢٤٢٥ : وحدثني محمد بن سعد ، عن أبي عبد الله محمد بن عمر قال :

ولي يزيد عبد الملك ، عبد الرحمن بن الصحنك بن قيس القهري المدينة ، فخطب فاطمة بنت الحسين بن علي فأنته وقالت : ما لك من حاجتي وأنا مشبهة مقبلة على ولدي . فالح في الحصة فأبى أن يجيبه فقال : والله لئن لم تفعلني لأخذن أكبر ولدك - يعني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - في شراب

ثم لأصبرته على رؤس الناس ولأفعل<sup>١</sup> حتى أفضحك . — وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وحسن بن حسن بن حسن ، وإبراهيم بن الحسن بن الحسن ، ثم خلف عليها عبد الله ابن عمرو بن عثمان من عفاف ، وعبد الله هو المطرف ، فولدت له محمداً — فلما رأت أمه غير مقلع عنها بعثت إلى يزيد [ بن عبد الملك ] رسولا وكتبت معه كتابا تصف فيه قرابتها وماس<sup>٢</sup> رحبها ، وتشكو عبد الرحمن بن الضحاك ، وتذكر ما قلقي منه وما يتهددها به وتقول : إنما أنا حرمتك وإحدى نسائك ، ووالله لو كان التزويج من شأني ما كان لي مكفؤ ، فإن عمر ابن الخطاب قال من مشر رسول الله ﷺ ، لأمن من دوات الأصحاب من أن يتزوجهن إلا الأكفاء .

وكان عبد الرحمن بن هرم<sup>٣</sup> على الديوان ، فأراد الشخص إلى يزيد ، فأرسلت / ٣٤٠ / إليه وأخبرته بقصتها وفصة ابن الضحاك ، وسأته أن ينهي ذلك إلى يزيد فلما قدم [ عبد الرحمن ] على يزيد ، حمل يسأله عن المدينة وأهلها فبيها هو بخبره بذلك إذا استأذن الحاجب لرسول فاطمة ، وذكر ابن هرم ما كانت حلقته من الرسالة ، ودخل الرسول فقرأ يزيد الكتاب الذي معه ، فغضب واستشاط ونزل عن مبريره إلى الأرض وضرب بفضيبه مع الأرض حتى أثار الغبار ، وقال : ابن الضحاك يتزوج امرأة من بني عبد مناف ، ثم قال : من يسمعي صراخه من العذاب وأنا على فراشي ؟ فقال ابن هرم : عبد الواحد بن عبد الله البصري وهو بالطائف فولته المدينة ومرو بأمره . فكتب [ يزيد ] إلى عبد الواحد بولايته وأمره أن يفرم ابن الضحاك ما يدعى عليه إذا أقامه فاسر وما صار إليه من المال ، ففارس رسول يزيد بالمدينة ، أحس ابن الضحاك بالشر فأعطى الرسول ألف دينار على أن يتجنس في طريقه ، وركب راحله فأتى سلة بن عبد الملك فقال له : يا [ أ ] بأسميد حنتك مستحيرا بك . فركب سلة إلى يزيد لئلا فكلته فيه ، فقال : لا تربني وجهي حتى يأتي المدينة ويفرم ما يلزمه .

فرجع فأخذه عبد الواحد بالمال وقد كان أودعه [ كذا ] فأحضر وجعل يطبق بالمدينة في جبة صوف وبقية للناس حتى خرج من أربعين ألف دينار سأل الناس في بعضها .

قال فتتارح زيد بن علي بن الحسين وعبد الله بن الحسن في صدقات علي بن طالب ووصيته فقال حسن لزيد : يا ابن السندية الساحرة . فقال له زيد : إنها لسندية وما كانت - بحمد الله - ساحرة ولكنها بقية عين التقية<sup>(١)</sup> ولقد صبرت بعد وفاة سيدها لما تعيب بأنها إذ لم تصبر مثل غيرها [ كذا ] ولكن تذكر ابن الضمك وأنتك تبيت إلب معك مالملك الأحمر والأصفر والآخر فتقول له : فلك فطرح فلك فيه .

فأناها بنوها فأخبروها بقوله ، فقالت : كنتم ضيائنا فكنت اداريه فيكم وأمتيه أن أتوجه حتى كتبت إلى يزيد [ بن عبد الملك ] فمزله .

٢٤٣ « وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي قال : اجتمع زيد وعبد الله بن حسن عند هشام ، فأعان عمر بن علي الأصغر يزيد ابن علي [ كذا ] فقال له هشام : ما بآلك تخصم عن غيرك ولا تتكلم عن نفسك ؟ فقال الحسن ينعم من ذلك خوالة والرب جرأه [ ط ] اللتان صب أذان ابن عثان ما بهما من بيبذ على رأسه في ولايته المدينة لعبد الملك ابن مروان .

٢٤٤ « وذكر المدائني أن أبان حدث عمر بن علي بالبيضاء ، ضربه ثمانين ، وقدم عمر مع أبان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يولييه صدقة علي . فقال : أنا لا أدخل على ولد قاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم . ووصله فلم يقبل [ عمر ] صلته .



٢٤٥٥ وقال الواقدي : لما عزل عبد الرحمان بن الصالح عن المدينة بكى ثم قال : والله ما أبكي جزءاً من العزل ، ولا أسفاً على الولاية ، ولكنني أرى بهذه الوجوه أن يمتننا<sup>(١)</sup> من لا يعرف لها مثل الذي أعرف ثم أشتد .

لما السجس أضاني ولا القيد شفي ولكنني من حشية النار أجزع بلى لاث أقواماً أخاف عليهم إذا خفت أن يعصوا الذي كنت أمتنع<sup>(٢)</sup> وولد لعلي من أبي طالب محمد ، وأمه حولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة من الدؤل بن سنيقة بالحيم<sup>(٣)</sup> .

٢٤٦٥ قال علي بن محمد المدائني بمثل رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فأصاب حولة في بني زبيد ، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب ، وصارت في سهمه ، وذلك في عهد رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ إن ولدت منك علماً فسمه باسمي وكنت بكنتي ، فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام علماً فسماه محمداً وكناه / ٣٤١ / أبا القاسم .

٢٤٧٥ وحدثني محمد بن إسحاق الواسطي الضرير ، حدثنا أبو أسامة ، أنباء فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي عليه السلام أن قال لرسول الله ﷺ : إن ولدي غلام اسمي باسمك وأكنيه بكنتك ؟ قال نعم .

(١) كذا .

(٢) وفي نسخة : « إنما خيت أن يعصوا الذي كنت أمتنع » .

(٣) كذا في النسخة . ومثله في مقتل أمير المؤمنين - عليه السلام - لابن أبي الدنيا . وفي الحديث العائز من رجة محمد بن الحنفية من طريق مشق ١ ج ٥٦ ص ٦٦ ، نقل عن الزبير بن بكار ، ثعلبة بن الدؤل بن حنفية ابن حم [كذا] الف . وفي الحديث ١٤ منه ، نقل عن ابن سعد : الدؤل بن حنفية بن لحيم الف . والصواب : « بلحم » كما في مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا .

٢٣٤٨٥ قال : وحدثني علي بن المنيرة الأرمي وحسان بن هشام الكلبي ، عن هشام ، عن خراش بن إسماعيل الحبلي قال : أغاربت بنو أسد بن خزيمه على بني حنيفة فحبسوا خولة بنت جعفر ثم قدموا بها المدينة في أول خلافة أبي بكر فباعوها من علي ، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم ، فأعتقها [ علي ] ومهرها وتزوجها فولدت له محمداً ابنه ، وقد كان قال لرسول الله ﷺ : أتأذن لي إن ولد لي بأن اسميه باسمك واكتبه بكتبتك ؟ فقال نعم . فسمى ابن الحنفية محمداً وكناه أبا القاسم .

[ قال البلاذري ] : وهذا أثبت من خبر المدائني .

٢٣٤٩٥ وقال الواقدي : مات ابن الحنفية سنة اثنين وثلاثين وله خمس وستون سنة ، وصلى عليه أمان بن عثمان وهو والي المدينة وقال له أبو هاشم بن محمد بن الحنفية : إن الإمام أولي بالصلاة ، ونولا ذلك ما قدمناك .

وقال بعضهم : إن أبا هاشم أبي أن يصلي عليه أن ، فقال [ أمان ] : أنتم أولي ببيتكم فصلى عليه أبو هاشم .

وكانت الشيعة تسمي محمد بن علي [ أبا ] لهدي<sup>(١)</sup> وقال فيه كثير [ عزة ] - وكان يزعم أن الأرواح تتناسخ<sup>(٢)</sup> وتحتج بقول الله عز وجل : « في أي صورة ما شاء ركبك » [ ٨ / الانفطار ٨٢ ] - :

(١) هذه مقالة شاذة قليلة من الشيعة فكيسامية ، وكلف حق العلم أن يلبس هذه المقالة إلى بعض الشيعة - لا إلى كلهم الاستناد من إطلاق اللفظ - كما قال بعض ذلك : « وشيعة محمد » .

(٢) هذا أخذ من شيوخه المتأخرين بنسبة اليه واليهتان إلى الشيعة فلا يقبل إلا لنا إذعن به خصمه ودونه غلط القناد .

أقر الله عيني إذ دعاني أمير الله يلفظ في السؤال  
وأثنى في هواي عليّ خيراً وسأل عن بني وكيف حال  
هو المهدي خبرناه كعب أخوالأخبار في الحقب الخوالي<sup>(١)</sup>

فقال له علي بن عبد الله بن جعفر : يا [ أ ] باصخر ما ثلثي عليك في  
هواك خيراً إلا من كان على مثل رأيك . فقال : أجل بأبي أنت .

وشيعه محمد بن الحنفية يزعمون أنه لم يمت ولذلك قال السيد :

ألا قل لوصي قديك نسبي أطلت بذلك الجبل الشام<sup>(٢)</sup>

[ قال البلاذري : ] يعني [ جبل ] رضوى .

وقال كثير :

ألا إن الأئمة من قريش ولا الحق أربعة سواء

عليّ والثلاثة من بنية هم الأسباط ليس بهم خفاء

فبسط سبط إيمان وبرّ وسبط خيسته كربلاء

(١) والأشعار ذكرها المصمودي - بتقديم وتأخير - في عنوان : « ابن الزبير والبيت  
الرسول » من كتاب مروج الذهب ج ٢/٧ ط بيروت نقل عن الزبير بن مكر ، في كتاب أنساب  
قريش وأنساب آل أبي طالب ، وقال : قال فيه أشعاراً هذه أولها .

(٢) وهذا أيضاً ذكره في مروج الذهب عن المصدر المتقدم وزاد عما هنا :

أخر [ يمشي ] والرك مشا ومعه الخليفة والإماما

وعادوا إليك أهل الأرض طرا مبيك عنهم سبعين عاما

وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا لوت إليه أرض عظاما

لقد أسمى معروف [ بمرق ] شعب رضى تراجع الملائكة لكلاما

وسبط لا تراه العين حتى ينفود الخيل يقدمها للقواء<sup>(١)</sup>

تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عده غسل وماء

وقال السيد :

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى<sup>(٢)</sup> ويبيع قلبي العصابة أولئ  
حتى متى وإلى متى وكيف المدي ؟ يا ابن الرعي وأنت حتى تروقه  
وزعم بعضهم أن اخت محمد بن علي<sup>(٣)</sup> لأمه [هي] عصابة بنت أبي مكل  
من بني عمان .

---

(١) وكانت كلمة لراء في النسخة منكوبة ودكرها أيضاً في مروج الذهب عن المصدر المتقدم  
ولقد يمكننا : بقول الخيل يقدمها القواء .

وقال في هامشه : وفي نسخة : « ينفود الخيل يقدمها القواء » .

(٢) وفي مروج الذهب نقلاً عن المصدر المتقدم هكذا :

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ويناً إليه من العصابة أولئ

حتى متى ؟ وإلى متى ؟ وكيف المدي الخ .

ومثله في الحديث : ( ١١ ) من ترجمة ابن احنلية من تاريخ دمشق .



مکتبہ اسلامیہ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٥٠٠، حدثنا خلف بن سالم [المخزومي] حدثنا وهب بن جرير بن حازم،  
حدثنا أبو جهمدة [كذا] :

عن صالح بن كيسان قال : قتل عثمان بن عفان باثني عشرة ليلة بقيت  
من ذي الحجة ، فدعا علي بن أبي طالب الناس إلى بيعته <sup>(١)</sup> فبويع يوم السبت  
لأحدى عشرة ليلة / ٣٤٣ بقيت من ذي الحجة ، وكان أول من بايعه طلحة  
ابن عبيد الله ، وكانت إصبه أصيبت يوم أحد ، فشلت ، فصرحها أهرابي  
حين بايع ، فقال : ابتدأ هذا الأمر أشل لأبتم [ كذا ] ثم بايعه الناس بعد  
طلحة في المسجد ، ثم خرج حتى أتى مسجد بني عمرو بن مبنون <sup>(٢)</sup> من  
الأنصار فبويع فيه أيضا .

(١) فيه تسامح بين فائه ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام وغيره بطرق كثيرة أنهم ألقوه  
إلى البيعة فراجع كتابه في أول الجزء الأول من تيج السعادة . وكذلك ما ذكره تحت الرقم ،  
(٢) من المسجد الثانية في الخلفاء وتواريخهم من العهد الفريد : ج ٣ ص ٩٣ ط ١ .  
(٣) بدأ في تحرير هذا الكتاب وما يليه في أوائل صباح يوم الجمعة ٢٦٥ من شهر رجب  
المرحب سنة ١٣٩٦ هـ .

٢٥١٦ «حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو دارود الطيالسي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم العمدي :

عن أبي التوكل ؛ قال : قتل عثمان وعليّ بأرض له يقال لها : البقيعة فوق المدينة بأربعة فراسخ ، فأقبس عليّ فقال له حار بن ياسر : لتنصبنّ لنا نفسك أو لنبدأنّ بك ؛ فصب لهم نفسه فبايعوه .

٢٥٢٤ «حدثني عباس بن هشام بن محمد السكلي ، عن لوط بن يحيى أبي مخنف ، عن أبي روق الهمداني ، وعن الحالد بن سعيد :

عن الشعبي أن عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - لما قتل أقبل الناس إلى علي رضي الله تعالى عنه لبايعوه ومالوا إليه فمدوا يده فكفها ، وبسطوها فقبضها وقالوا : بايع فها لا ترضى إلا بك ولا تأمن من اختلاف الناس ومفرقتهم . فبايعه الناس وشرح كميني صعد المنبر .

وأحد طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام مفتاح بيت المال ؛ وتخلعا عن البيعة<sup>(١)</sup> ففرض الأشر حتى جاء بطلحة يثله ثلا عتيفا<sup>(٢)</sup> وهو يقول : دعني حتى أنظر ما يصح الناس فلم بدعه حتى بايع علياً فقال رجل من بني أسد يقال له : قبيصة بن ذؤيب : أول يد بايعت هذا الرجل من أصحاب محمد ﷺ سلاء والله ما أرى هذا الأمر يتم .

(١) وفيه تسامح أيضاً ، فإن مفتاح بيت المال قد أسنما طلحة في أيام حصار حنين وثالبيد عليه ، وأما تخلعها عن بيعة عليه السلام فإن كل من بايعها لم يكوناً من المهاجرين عليه في بداية الأمر بعد قتل عثمان لبايعوه فهو صحيح . وإن كان ممن أنها تخلعاً فمن بيت بعد ما بايعه المهاجرون والأنصار ، فهو خلاف الأدلة حتى يدل الحديث نفسه فأنه يدل على أن أول من بايعه من أصحاب رسول الله هو طلحة ، وثنا لشام الاسدي بها .

(٢) أي بدعه دفعاً شديداً . وهذا أيضاً خلاف ما يظهر من كلمات أمير المؤمنين عليه =

وكان طلحة أول من بايع من أصحاب رسول الله ﷺ ، وبعث علي بن أبي طالب من أخذ مفاتيح بيت المال من طلحة ، وخرج حكيم ابن جبلة للمعدي إلى الزبير بن العوام حتى جاء به فبايع ، فكان [ الزبير ] يقول : ساقني لعمري من لصوص عبد القيس حتى بايعت مكرها .

قال [ الشعبي ] : وأتي علي بعبد الله بن عمر بن الخطاب ملتبساً بالسيف مشهوراً عليه ، فقال له : بايع . فقال : لا أباع حتى يجمع الناس عليك . قال : فأعطني حيلة ألا ترح . فدل : لا أعطيك حيلة . فقال الأشتر : إن هذا رجل قد آمن سوطك وسيفك فأمكنه منه . فقال علي : دعه أذا حيله هو الله ما غشته<sup>(١)</sup> إلا معيه الخلق صغيراً وكبيراً .

قال : وجيء بسعد بن أبي وقاص فقيل له : بايع . فقال : يا [ أ ] ما الحسن إذا لم يبق خبري ببايعتك . ففسخ علي : خلوا سبيل أبي إسحاق .

وبعث علي إلى محمد بن مسلمة الأنصاري ليبايع فقال : إن رسول الله ﷺ أمرني إذا احتلف الناس أن أخرج سبيهم فأضرب به عرضي [ أحد ] حتى ينقطع فإذا انقطع أتيت بيتي فكنت فيه لا أبرح حتى تأتيني يد خاطفة أو مينة قاضية . قال : فأنطلق إذا . ففعل سبيله .

وبعث إلى وهب بن صفي الأنصاري ليبايعه فقال : إن خليلي وابن عمك قال لي قاتل المشركين بسيفك فإذا رأيت فتنة فأكسره واتخذ سيفاً من خشب واجلس في بيتك !!! فتركه .

— السلام وغيره من أنها بايعاه طوعاً ، وترأى أظهر الكراهة لم يك بكرة كما لم يكروه العتبية الذين أمروا أن يبايعوه طوعاً ، والظاهر أن هذا الصامح في التمتع من الشبي والجناد حفاضة لبني أمية !!!

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « فوالله ما غشته » .



قال : ودعا أحمدة بن زيد بن حارثة مول رسول الله ﷺ إلى البيعة ؛ فقال : أنت أحب الناس إليّ وأومر عندي ولو كنت بين طيبي أسد لأحببت أن أكون معك ولكنني عاهدت الله أن لا أقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله .

قال : فبايع أهل المدينة عيسى فألاه ابن عمر فقال له : يا علي اتق الله ولا تتنزه<sup>(١)</sup> على أمر الأمة بغير مشورة . ومضى إلى مكة .

٢٥٥٣ : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني محمد بن عائشة ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : قلت لأبي : إن الناس يقولون : إن بيعة علي لم تتم . قال : يا بني بايعة أهل الحرميين وإنما البيعة لأهل الحرميين .

٢٥٥٤ : حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم المعجلي قال : سمعت إسرائيل يحدث عن أصحابه :

ان الأحنف بن قيس لقي طلحة والزبير ف قالوا له : بايعة علياً وآزوته فقال ٣٤٣ / نعم ألم تأمراني بذلك . ففعلوا له ؛ إنما أنت ذباب طمع وقابع لمن غلب . فقال : يفر الله لكما .

٢٥٥٥ : وقال أبو محمد وخبره : قال عليّ لعبد الله بن عباس : سر إلى الشام فقد بعثتك عليها . فقال [ ابن عباس ] : ما هذا برأي ف معاوية ابن عم عثمان وعامله والناس بالشام معه وفي طاعته ، ولست آمن أن يقتلني بمشيان على لظنة ، فإن لم يقتلني تحمك علي وحبيبي ، ولكن اكتب إليه قسمة وعده فإذا استقام لك الأمر بعثني إن أردت .

٢٥٥٦ : وحدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان ، حدثنا الأسود ابن شيبان ، أنبأنا خالد بن سمير قال :

(١) اي لا تتنزه ولا تركب .

غدا عليّ علي ابن عمر صبيحة قتل عثمان هذا : أيتّم أبو عبد الرحمن أيم الرجل<sup>(١)</sup> اخرج إليّ هذا فقال له : هذه كتبنا قد فرعنا منها فاركب بها إلى الشام. فقال [ابن عمر] : أذكرك الله واليوم الآخر فإن هذا أمر لم أكن في أوله ولا آخره ، فلو كان أهل الشام يريدونك لتأتيتك طاعتهم وإن كانوا لا يريدونك فما أنا برادّ منهم عنك شيئا فقال : لركبني طائما أو كارها . ثم انصرف فلما أمسى دعا بنجاشية أو قال : برواحه في سواد الليل فرمى بها مكة وترك عليا يتلمّز عليه بالمدينة .

٢٥٧٥ وقال أبو مخنف وغيره : قال المغيرة بن شعبه [علي] : أرى أن تقرّ معاوية على الشام وتثبت ولايته وقولي طلحة والزبير المصيرين [كي] يستقيم لك الناس . فقال عبد الله بن قيس : إن الكوفة والبصرة حينئذ لم وإن وليتها إياها لم أرى أن يرضى عليك ؟ وإن وليت معاوية على الشام لم تنفعك ولايته . فقال المغيرة : لا أرى لك أن تترع ملك معاوية فإنه الآن يشكمك [كذا] يقتل ابن عمه ، وإن عزفتك فأتلك فغول وأطمني . فأبى وقبل قول ابن عباس .

٢٥٨٥ حدثنا عمرو بن محمد القاعد ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عبد الملك بن سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم ابن أمي الجعد ،

عن محمد بن الحنفية ، قال : إني لقاعد مع علي إذا أتاه رجل فقال : أنت هذا الرجل فإنه مقتول . فذهب ليقوم فأخذت بشوبه وقلت : أقسمت عليك أن تأتيه ، ثم جاء رجل آخر فقل : قد قتل فقام فدخل البيت ودخل الناس عليه فقالوا : أبسط يدك سابعك . فقال : لا ، أنا لكم وزير خير مني

(١) كذا في نسخة . والظاهر أن فيه التصحيف والحذف ، وصوابه : مع أبي عبد الرحمن مع الرجل ؟ اخرج إليّ . فخرج [ابن عمر] إليه فقال له : هذه كتبنا قد فرعنا منها ... وميم - كقصد - ما اتقي أنت فيه ؟ وما أمرك وشألك ؟

لسم أمير . فأبوا فقال : أما إذ أبيتم فمن بيعني لا تكون سرا فاعرجوا إلى المسجد فاعرجوا .

٢٥٩٩ وحدثت أيضاً عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن عبد الملك عن سلفه ، عن سالم :

عن ابن الحنفية قال : كنت عند علي إذ أتاه رجل فقال : أمير المؤمنين مقتول الساعة . قال : فقام وحدث بسوطة فقال : خل لا أم لك . فانطلق إلى الدار وقد قتل الرجل ، فأتاه الناس فقالوا : إنه لابد للناس من خليفة ولا تعلم أحداً أحق بها منك . فقال لهم : لا تريدوني فإني لسم وزيراً خير مني أميراً !! قالوا : والله ما علم [ أحداً ] أحق بها منك . قال : فإذا أبيتم فإن بيعني لا تكون سرا ، ولكن أخرج إلى المسجد لمن شاء بإيعني . فخرج إلى المسجد فبايعه الناس .

٢٦٠٠ حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير حدثنا جويرية بن أسماء ، حدثني مالك بن أنس ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله :

عن المسور بن عمره قال : قتل عثمان وعلي في المسجد ، فقال الناس قبل طلحة ليبياعوه ، وانصرف علي يريد منزله ، فلهيه رجل من قريش عند موصع الجنائز ، فقال : انظروا إلى رجل قتل ابن عمته وسلب ملكه ، فولي [ علي ] راجعاً فرقى الثبر فليل : هذا علي [ علي ] المنبر . فترك الناس طلحة ومالوا إليه فبايعوه .

٢٦١١ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن جرير ، عن ابن جعدة .

عن صالح بن كيسان قال : لما بايع الناس علياً كتب إلى خالد ابن العاص

ابن هشام بن الفيرة يأمره على مكة ، وأمره بأخذ البيعة [له] ، فأبى أهل مكة أن يبايعوا علياً ، فأخذني من قريش يذلله : عبد الله بن الوليد بن زيد ابن ربيعة بن عبد المزي بن عبد شمس الصحيفه<sup>(١)</sup> قضياً ٣٤٤/ وألقاها فوطئت في سعاية رمزم ، فقتل ذلك الفتى يوم الجمل مع عائشة .

قال : وسار علي بن عدي بن ربيعة بن عبد المزي بن عبد شمس - وكان حين قتل همام أمير مكة - إلى البصرة فقتل بها وله يقال :

يا رب فاعطر لعلي جده ولا تبارك في بعير حمله  
إلا هللى بين عيتي ليس له

٢٦٢٥ وقال ابو محنف وعبد الله بن علي بن عبد الله السور بن حمزة الزهري إلى معاوية - رحمه الله - لاخذ البيعة عليه ، وكتب إليه منه : إن الناس قد قتلوا عثمان بن عفان مشورة مني وإيموا لي [ عن مشورة منهم واجتماعهم ] فابع رحلك الله موقفاً وفيد لي في اشرف أهل الشام . ولم يذكر له ولاية ، فها ورد الكتاب عليه ، أما البيعة لعلي واستمعى ، ووجهه رجلا معه صحيفة بيضاء ، لا كتاب فيه ، ولا عليها خاتم - ويقال كانت كانت مختومة - وعنو [ ١ ] ها : من معاوية بن ابي سفيان إلى علي بن ابي قحافة رضي الله عنه ، وبيك ما وراؤك ؟ قال : اخذ ان تقتلني . قال : ولم اقتلك وانت رسول . فقال : إني أتيتك من قبل قوم يزعمون انك قتلت

(١) يعني كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا الكتاب إلى الآن لم أحد من يذكر لفظة  
وقد بحثت عن أشكاله ستة عشر سنة .

(٢) انظر إلى الساكنين وما يستمعون !!!

(٣) بين العقوفين مأخوذ من شرح المختار للناس من بهج البلاغة : لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٠ ط مصر .

عنان ولبسوا براصين دون ان يقتلوك به . فقال علي : يا اهل المدينة والله لتقاتلن أو ليأتيكن من يقاتلكم .

فبايع علياً اهل الامصار الا ما كان من معاوية وأهل الشام وخواص من الناس .

« ٢٦٣ » وحدثنا ، خلع من سلم الخزومي ، حدثنا وهب بن جرير ، عن ابن جعدة :

عن صالح بن كيسان قال : قتل عنان وبيع علي وعائشة في الحج فأقامت بمكة ، وخرج إليها طلحة والزبير ؟ وقد نتما على الذي كان من شأنها في امر عنان ، وكتب علي إلى معاوية :

إن كان عنان ابن عمك فإنا ابن عمك ، وإن كان وصلك فإني اصلك وقد امرتك على ما أنت عليه ، فاحمل فيه والذي يحق عليك<sup>(١)</sup> .

فلما ورد الكتاب على معاوية دعا مطرمار لا كتاب فيه ثم كتب :  
سم الله الرحمن الرحيم فقط . ثم طواه وسخّم عليه وكتب عوانه : من معاوية إلى علي بن أبي طالب . وبعث به مع رجل من عس يقال له : يريد ابن الحر ، فقدم به على علي فقال لعلي . احوي . قال : قد اجرئك إلا من دم . فدخل للكتاب إليه ، فلما نظر فيه عرف ان معاوية مباداه<sup>(٢)</sup> . ثم إن يزيد بن الحر قال : يا معشر قريش خيل الخيل ، والذي نفسي بيده ليدخلنها اليوم<sup>(٣)</sup> عليكم اربعة آلاف درس — او قال : فرس —

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « حق عليك » ثم رُب ما في هذا الحديث من قوله : « وقد أمرتك على ما أنت عليه » كذب احتق على أمير المؤمنين في الأعصار المتأخرة وقد تراكت الشواهد على خلافه ، منها مدار يمه عليه قسلام رين اب شمة . ومنها ما كتبه عليه قسلام في غير واحد من كتبه إلى معاوية ، ومنها ما كتبه معاوية في صقير إليه فانظر اب لكتبه والحطوب من نبيج السعادة .

(٢) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : مباداه أو مبادء إليه .

(٣) كلمة : « اليوم » كأنها شرب عليها الخط في النسخة .

٢٦٤٥ المدائني أبو الحسن عن أشياخ ذكرهم ، وعلي من مجاهد<sup>(١)</sup> .

قالوا : لما بويح علي<sup>(٢)</sup> التي الكوفة الحبر ضايح هشام بن عتبة<sup>(٣)</sup> لعلي وقال : هذه عيني وشمال لي علي وقال :

أضيق غير مكتوم علياً ولا أحسن أميري الأشعري

وقدم بيئته على أهل الكوفة يريد بن عاصم الحارثي ضايح أبو موسى لعلي فقال عمار - حين بلغته بيئته له - . والله لينكتن<sup>(٤)</sup> عهده ولينقضن<sup>(٥)</sup> عهده وليفرن جهده وليسلن<sup>(٦)</sup> جنده<sup>(٧)</sup> . فما كان من طلعة والزيبر ما كان قال أبو موسى : الإ مرة ما يمر فيه والمك ما علب عابه . فلم يزل والياً على الكوفة حتى كتب إليه علي<sup>(٨)</sup> مر<sup>(٩)</sup> فبقار<sup>(١٠)</sup> ، يأمره أن تسلم الناس فشبطنهم وقال : هذه فتنة . فوجه علي<sup>(١١)</sup> فوجد عمار بن ياسر ، مع الحسن ابن علي<sup>(١٢)</sup> إلى الكوفة لاستنصار<sup>(١٣)</sup>

٢٦٥٥ حدثني عمر بن محمد ، ومحمد بن حاتم<sup>(١٤)</sup> وعبد الله بن صالح ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أنس صالح قال : قال علي : لو ظننت أن الأمر يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه .

٢٦٦٥ حدثني محمد بن سعد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، قال :

(١) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : « وعلي بن مجاهد » .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب : « هشام بن عتبة » وهو شهيد صفدي ، ابن أخي سعد بن أبي وقاص .

(٣) كذا في النسخة ، ولعل الكلام مصحف في الأشعريين ، والكلام أحده عمار (وه) من معدن الرعي أو من رعيه صلوات الله عليهم .

قال ابن شهاب حدثني حبيب بن عبد الرحمن ، أن عمر بن الخطاب كان يناجي رجلاً من الأنصار ، من بني حارثة فقال : من تحدثون أنه /٤٤٥/ يستخلف من بعدي ؟ فعدّ الأنصاري المهاجرين ولم يذكر علياً ، فقال عمر : فإن أنتم عن علي ، فوافقه إني لأرى أنه إن ولي شيئاً من أمركم سيحصلكم على طريقة الحق<sup>١</sup> .

٢٦٧» حدثني روح بن عبد المؤمن ، ومحمد بن سعد ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن عبد الجليل القيسي قال :

ذكر عمر من يستخلف بعده فقال رجل : يا أمير المؤمنين علي . فقال : أيم الله لا يستخلفونه ولئن استخلفتموه أقامكم على الحق وإن كرهتموه .

٢٦٨» وحدثني أحمد بن هشام بن بكير ، والحسين بن علي بن الأسود قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، أساتذة إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن حارثة قال : حجبت مع عمر ، فسمعت الحادي عمر يحدو . إن الأمير بعده ابن عفان . [ قال ] وسمعت الحادي يحدو في إمارة عثمان :

إن الأمير بعده عليّ وفي الربيع خلف رضيّ

٢٦٩» حدثني محمد بن سعد ، حدثنا أس بن عياض ، عن محمد ابن أبي ليلى مولى الأسديين ، ومحمد بن عطية الثقفي :

إن عطية أخبره قال لما كان الفد من يوم قتل عثمان ، أقبلت مع عليّ

(١) ولقد ما في معناه في الحديث : (٣٣) ، وكذلك ذكر ما في معناه بأشهاد آخر ، في الحديث : (١١٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٤٨ / ٦٨ ، وله شواهد جمة من طريق القوم وقول الذين يعرفون الحق وبرونه ولم عنه ممرضون ؟ ١١

فدخلت المسجد ، فوجدت جماعة من الناس قد اجتمعوا على طلحة ، فخرج أبو جهم ابن حذيفة العدوي فقال : يا علي إن الناس قد اجتمعوا على طلحة وأنت غافل . فقال : أقتل ابن عمي وأغلب على ملكه ، ثم أتى بيت المال ففتحه فلما سمع الناس بذلك تركو طلحة وأقبلوا إليه .

« ٢٧٠ » حدثني محمد بن حاتم المروزي ، وروح بن عبد المرس ، قالا - حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن محمد بن راشد صاحب مكحول ، عن عوف قال :

كنت عند الحسن فقال له أبو جوشن المطفائي : ما أرى نأبي موسى إلا إتباعه علياً . قال : فنضب الحسن ثم قال : ومن يتبع ؟ قتل عثمان مطاوعاً فعمدوا إلى أفضلهم قبايعوه ، فجاء معاوية باغياً ظالماً ، فإذا لم يتبع أبو موسى علياً فمن يتبع ؟

« ٢٧١ » حدثني إبراهيم بن محمد قيسامي<sup>(١)</sup> وبكر بن الهيثم ، قالا : حدثنا عبد الرزاق بن هاتم ، حدثنا معمر :

عن الزهري قال كان علي قد خلى بين طلحة وعين وعثمان ، فلما قتل عثمان برز علي للناس فدعاهم إلى البيعة قبايعوه ، وذلك إبه خشي أن يبايع الناس طلحة ، فلما دعا [ هم ] إلى البيعة لم يعدلوا به طلحة ولا غيره .

« ٢٧٢ » حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري عن عوف قال : لما قتل عثمان حمل الناس يبايعون علياً : قال : فجاء طلحة فقال له علي : مات يدك أأبئك . فقتل طلحة : أنت أحق بها مني .

« ٢٧٣ » وحدثت عن عبد الله بن علي بن السائب ، عن صهبان مولى الأسديين قال : جاء علي والناس معه والصبيان يمدون ومعهم الجريد الرطب ، فدخل حائطاً في بني مبدول ، وطرح لأشتر البخمي خبيصته عليه ثم قال :

(١) كذا في النسخة بإياد النسخة الثعنتابية ، واثناء الثلثة ، ولم أجده في تهذيب التهذيب وألسن الميراث .



ما تفتظرون؟ يا علي أسط يدك. فبسط يده فبايعه، ثم قال : قوموا فبايعوا ،  
قم يا طلحة قم يا زبير [ فقاما ] فبايعا وبايع الناس .

٢٧٤٥ : حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا هشيم بن بشير ، حدثنا حميد بن عمار  
الحسن قال : رأيت الزبير بايع علياً في حشٍّ من أحشاش المدينة .

٢٧٥٥ : لمداثني عن جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار : ان طلحة  
والزبير بايعا علياً .

٢٧٦٥ : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني أبو زكريا يحيى بن  
معين ، حدثنا عبد الله بن مجر ، عن العلماء بن صالح ، عن عدي بن ثابت :

حدثني أبو راشد<sup>(١)</sup> قال : انتهت بيعة علياً إلى حذيفة وهو من مدائن ،  
فبايع بيعة شماله ثم قال . لا أبيع بعدك أحد من قريش ، ما بعدك  
إلا أشتر أو أقتل . قال أحمد بن إبراهيم : وروي عن حذيفة [ أنه ] قال :  
من أراد أن يلقى [ كذا ] أمير المؤمنين حقاً علياً .

٢٧٧٥ : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو معين ، حدثنا محمد ابن  
أبي أيوب ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب :

ان /٣٤٦/ الحسن بن علي قال لعلي . يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن أكلمك  
ومكئذ فقال علي . تكلم ولا تحس حنين المرأة . فقال : إن الناس حصروا  
عنان فأمرتك أن تعزلهم وتلحق بككة حتى تلحق إلى العرب عوازم أحلامها

(١) كذا في نسخة بالسيد خليفة . ورواه أيضا الحاكم في الحديث : (٢٦) ترجمه أمير المؤمنين  
من المستدرک : ج ٢ ص ١١٥ . قال : حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي  
طالب ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا العلماء بن صالح ، عن عدي ابن أبي ثابت .  
عن أبي راشد قال : لا جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال : لا أبيع بعدك إلا أصغر أو أقتل .

فأبيت ، ثم قتله الناس فأمرتك أن تعقل الناس ، هو كنت في جعر ضبة  
لضربت إليك للعرب كطاط الإبل حق يستخرجوك ، فقلتبي ، وأنا أمرتك  
اليوم أن لا تقدم العراق ، فإني أخاف عليك أن تقتل بضبة !! فقال علي :  
أما قولك تأتي مكة عوافه ما كنت لأكون الرحمن الذي تستحل به مكة ،  
وأما قولك حصر الناس عثان فإدسى إن كان بين الناس وبين عثان ما كان  
[ وأما قولك ] اعقل [ الناس ولا تقدم ] العراق <sup>(١)</sup> فوافه لا أكون مثل  
الضبع أشتطر اللحم .

٢٧٨٠ : حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أسد بن حفص قال :  
حدثني أبو يوسف الأنصاري <sup>(٢)</sup> : أنه سمع أهل المدينة يتحدثون أن الناس لما  
بأبوعوا علياً <sup>(٣)</sup> بالمدينة بلغ عائشة - رضي الله تعالى عنها - أن  
الناس بأبوعوا لطلحة ، فقالت : إني ذا الإصبع ثم أتت ، لقد وجدوك لها

(١) من الموقوفات كتب سقعا من نسخة ، وأثناءه من وفق البيهقي . والكلام بما دار  
بين أمير المؤمنين والسطح الأكبر عليها السلام في الزبدة أوذي قار . بعد استيلاء طلحة والزيع  
على القصرة وإخراج ابن حنيف منها ، ورواه جماعة منهم ابن أبي شيبة - كما في حديث الثقلين  
من المصنفات ج ٦ / ١٠٢١ - ورواه أيضاً الطبري في سيرة أمير المؤمنين من تاريخه : ج ٣ ص  
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، بسند . ورواه أيضاً في الحديث (٣٧) من الجزء الثاني من أمالي الطوسي وأشار  
إليه في أبيات الحية من كتاب معاني الكبير : ج ١ / ٦٧ وكذلك أبو عبد القاسم بن سلام في  
كتاب غريب الحديث كما ذكره ابن أبي الحديد بمسند المختار : (٢٦٦) من قصار التهج من  
شرح : ج ١٩ / ١١٧ ، ورواه بطريق في رحمة عليه السلام من تاريخ دمشق : ج  
٢٨ / ٥٢ ، وقطعة منه - هي أحسن ما ذكره الجميع - ذكرها في المختار للناس من  
نهج البلاغة .

(٢) وفي نسخة : « حدثني أبي يوسف الأنصاري » ولكن رسم الخط في « أبي » ليس جلياً  
ويمكن أن يكون الأصل مكسباً : « حدثني أبي عن يوسف الأنصاري » .

مخشاً<sup>(١)</sup> وأقبلت جذلة مسرورة حتى إذا انتهت إلى سرف<sup>(٢)</sup> استقبلها عبيد ابن مسلة الليثي الذي يدهى ابن أم كلاب فسأله عن الخبر ، قال : قتل الناس عثان . قالت : نعم ثم صنعوا ماذا ؟ قال [ صنعوا ] خيراً ، سمعت بهم الأمور إلى خير محار [ كذا ] بأيدي ابن عم نبيهم علياً . فقالت : أو فعلوها ؟ وددت أن هذه أصبحت على هذه لرب تحت الأمور لصاحبك الذي ذكرت !! فقال لها : ولم ؟ والله ما أرى اليوم في الأرض مثله فلم تكرهين سلطانه ؟ !! فلم يرجع إليه جواباً وانصرفت إلى مكة فأنث الخبر فاستقرت فيه وحملت تقول : إنا عثبا على عثان في أمور سميناها له ووقفناه عليها فقتل منها واستعمر ربّه فقبل المسلمون منه ولم يحدوا من ذلك بدءاً ، فوثب عليه من إصبع من أصابع عثان خير منه فقتله ، فقتل — والله — وقد ماصوه كما يماص الثوب الرخيص<sup>(٣)</sup> وصفوه كما يصفون القلب .

(٢٧٩) ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وخلف بن سالم ، قالأ : حدثنا وهب بن جرير بن عازم ، عن يونس بن يزيد الأيلي :

عن الزهري قال سأل طلحة والنريز علياً أن يولياها البصرة والكوفة فقال تكونان عندي فأحمل بكما فإني أستوشش لفراقكما .

(١) الخش والخنة — كالجبن والخنة — ما تحرك به الفارس من حديدة أو حود. ويستعمل لغيره فيقال : فلان خش حرب ، موقنعا ومؤثرا .

(٢) والقصة رواها أيضا ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٩) من نيج البلاغة ج ٦ ص ٢١٥ وفيه في موضعين ، « اشراف » ، وقطاهر أن ما هنا هو الصواب ، قال في معجم البلدان : هو [ ككتف ] موضع على ستة أميال من مكة . وقيل : سبعة . [ وقيل ] لسعة . و [ قيل ] : أنا حشر . قال القليسي : رأما اندي حمي فيه فهو قباه فبه انه حمي السرف والريضة . وكذا عند البخاري . الذين للهلة . وفي مرصاً ابن وهب : اشراف بالفتح المعجمة وفتح الزاء . وكذا رواه بعض رواة البخاري وأصله هو الصواب .

(٣) الرخيص : القسول ، قيل يسمى مغمول ، تريد انه يظهر من اللثب وخرج من وسطه الآثم بالترية .

قال الزهري . وقد بلغنا أن علياً قال لها : إن أحببتنا أن تبايعنا  
فافعلنا ، وإن أحببتنا بايعت أيناك شيئاً ؟ فقلا : بل نبايعك . ثم قال بعد :  
إنما صنمنا ذلك خشية هل أنفسنا ، وقد عرفنا أن لم يكن ليبايعنا . ثم  
طعروا<sup>(١)</sup> إلى مكة بعد قتل عثمان بأربعة أشهر .

٢٢٨٠ هـ حدثني الحسن بن علي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي  
حصين قال :

دعا عبد الله بن عامر بن كريز طلحة والزبير إلى البصرة ، وأشار عليها بها  
وقال : لي بها صانع . وكان واليها من قبل عثمان بعد أبي موسى الأشعري  
فقال أبو موسى الأشعري : يا أهل البصرة قد أفاكم فتى من قريش كريم  
الأمهات والعمات والحالات ، يقول بالمال فيكم كذا وكذا<sup>(٢)</sup> .

(١) أي ذهبنا إليها ، وهو من أب قعد ، و المصدر الطمور كالشعور

(٢) كناية عن يذله ويجرده عن الناس .



مکتبہ اسلامیہ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خبر [حرب] الجمل



٢٨١٥ حدثني أحمد بن إبراهيم ، وخلف بن سالم ، قالوا : حدثنا وهب  
ابن جرير ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد الأيلي :

عن الزهري قال : صار طلحة والزبير إلى مكة وابن عامر جـا بحرم  
الدنيا<sup>(١)</sup> قد قدم من البصرة ، وبها يعلى بن منبة - وهي أمّ وأبوه أمية  
تيمي - ومعه مال كثير قدم به من اليمن ، وزيادة على أربعمئة بعير ،  
فاجتمعوا عند عائشة فأدروا الرأي فقالوا : نسير إلى المدينة فنقاتل علياً .  
فقال بعضهم : ليست لكم المدينة حقة . قالوا : فسير إلى الشام فيه  
الرجال والأموال وأهل الشام شيعة لمجان ، فنطلب بدمه ونجد على ذلك  
أعواناً وأنصاراً ومشايخين . فقال قاتل منهم : هناك معاوية وهو /٣٤٧/ وإلى  
الشام والمطاع به ، ولن تنالوا ما تريدون ، وهو أولى منكم بما تحاولون لأنه  
ابن عم الرجل . فقال بعضهم : سير إلى المراق ، فطلحة بالكوفة شيعة ،

والزبير بالبصرة من يهواه ويميل إليه ، فاجتمعوا على السير إلى البصرة ، وأشار عبد الله ابن عامر عليهم بذلك وأعطاهم مالا كثيرا قوامهم به ، وأعطاهم يملئ من منية التميمي مالا كثيرا وإيلا ، فخرجوا في تسعة [ سبعة ] رجل من أهل المدينة ومكة ولحقهم الناس حتى كانوا ثلاثة آلاف رجل . فبلغ عليا مسيرهم ، ويقال : إن أم الفضل بذت الحرث بن حزن كتبت به إلى علي ، فأمر علي سهل بن حنيف الأنصاري [ حل المدينة ] وشخص حتى نزل ذاقار .

٢٨٢) حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مخنف :

أن طلحة والزبير استأذا عليا في العمرة ، فقال : لعلكما وربدان الشام أو العراق ؟ فقالا : اللهم غفرأ إنما فرينا العمرة . فأذن لهما فخرجا مسرعين وجعلا يقولان : لا والله ما لملي في أعناقنا بيعة ، وما بإيضاء إلا مكروهين تحت السيف . فبلغ ذلك عليا فقال : أخدما الله [ أبعدما الله ] إلى أقصى دار وأحر نار .

وولت علي عثمان بن حنيف الأنصاري بالبصرة ، فوجدني خليفة عبد الله بن عامر بن كرير بن ربيعة بن عبد شمس ، وهو ابن عامر الحضرمي حليف بني عبد شمس ، فحبسه وضبط البصرة .

٢٨٣) وحدثني حلف بن سالم ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابن جهمد ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم طلحة والزبير على عائشة فأجمعوا على الخروج إلى البصرة للطلب بدم عثمان ، وكان يملئ بن مية قد قدم من اليمن فحملهم على أربعمئة بغير ، فيها عسكر جل عائشة الذي ركبته .

٢٨٤) وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن وهب بن جرير ، عن ابن جهمد ، عن صالح بن كيسان .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مخنف في أسناده - فسقت  
حديثها ورددت من بعضه على بعض -

قالوا : قدم طلحة والزبير على عائشة فدعواهما إلى الخروج ، فقالت :  
أتأمراني أن أقاتل ؟ فقالا : لا ولكن تعلين الناس أن عثمان قتل مظلوما ،  
وتدعيهم إلى أن يعملوا الأمر شورى بين المسلمين فيكونوا على الحالة التي  
تركهم عليها عمر بن الخطاب وتصلح بينهم .

وكان بمكة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ومروان بن  
الحكم بن أبي العاص بن أمية ، وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ابن أبي  
العاص ابن أمية ، والمنيرة بن شعبة أنتمي قد شحصوا من المدينة فأجمعوا  
على فراق علي والطلب بدم عثمان والمنيرة بمرحى الناس ويدعوم إلى الطلب  
بدمه<sup>(١)</sup> ثم صار إلى الطائف معتزلاً للفرقة بينهما .

(١) قال في ترجمة سعيد بن العاص من قطاعات الكبرى : ج ٤ ص ٤٤ - ومثله في ترجمته  
من تاريخ دمشق : ج ٢٠ ص ٣٢ - قالوا : فلما خرج طلحة والزبير ، وعائشة من  
مكة يريدون البصرة : خرج معهم سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن عتاب  
ابن أسيد ، والمنيرة ابن شعبة ، فلما نزلوا من الظهران - ويقال ذات هرق - قام سعيد بن  
العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني عتلت عاتق في الدنيا جيداً وخرج منها  
عقيداً وتوفي سعيداً شديداً ، فضاعف الله حسناته وحط سيئاته ووسع دوابه مع الذين أنعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، وقد زعمت أنها الناس  
إنكم إذا تخرجون تطلبون بدم عثمان ما كنتم تطلبون فإني قتلت عثمان على صدور هذه  
الطغي وأعجازها فبئروا عليهم بأسيا لكم !!! وإلا فنصرفوا إلى منازلكم ولا تقتلوا في رضا  
الفرقة أنفسكم ولا يغني الناس عكم يوم القيامة شيء .

فقال مروان بن الحكم : لا بل تضرب بعضهم ببعض فمن قتل كان قاتلاً وفيه ، ويغني الناس  
فطلبه وهو رافع ضعيف !!! وقام المنيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال : إن الرأي  
مارأى سعيد بن العاص ، من كان من هراقل فأحب أن يتبعني فليعمل باتباعه أس منكم وخرج  
حق تزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصفي . ورجع سعيد إلى مكة فلم يزل بها حتى  
مضى الجمل وصفي .



فصبحت عائشة تقول : إن عثمان قتل مظلوماً وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه وإعادة الأمر شورى .

وكانت أم سلمة بنت أبي أمية بككة ، فكانت تقول : أيها الناس آمركم بتقوى الله ، وإن كنتم تابعتم علياً فارضوا به هو الله ما أعرف في زمانكم خيراً منه .

وسار طلحة والزبير وعائشة فبينما اجتمع إليهم من الناس فخرجوا في ثلاثة آلاف ، معهم من أهل المدينة ومكة تسعمائة .

وسميت عائشة في طريقها بساح كلاب فقالت : ما يقال لهذا الماء الذي نحن به ؟ قالوا : الحوآب . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ردوني ردوني فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من عتبه نساؤه : أين تكن ينسحب كلاب الحوآب<sup>(١)</sup> وعزمت على الرجوع فأبى عبد الله بن الزبير فقال : كذب من زعم أن هذا الماء الحوآب ، وجاء بخبري من بني عامر فشهدوا وحلفوا على صدق عبد الله<sup>(٢)</sup> .

(١) قال في معجم البهاش : الحوآب [ ككوكب ] موضع في طريق البصرة - وساق كلاماً طويلاً إلى أن قال : - وقال أبو منصور : الحوآب : موضع ينزل بهت كلابه من عائشة عند مقبلها إلى البصرة ... وفي الحديث : إن عائشة لما أرادت المضي إلى البصرة في وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقال : ما هذا الموضع ؟ فقيل لها : هذا موضع يقال له : الحوآب : فقالت : إنا لله ما أراي إلا صاحبة القصة !!! فقيل لها : إناي قصة ؟ قالت : سمعت رسول الله يقول : - وعنده نساؤه - : ليت شعري أين تكن تنسحب كلاب الحوآب سألوه إلى الشرق في كتيبة !!! أرعدت بالمرح فدنطوها وحلفوا لما إن ليس بالحوآب !!!

(٢) ورواه في باب الفتن الحديث : (١٠٢٠٢) من كتاب الصنف - القميد الرزاق - ج ١١ / ٣٦٥ عن مسمر ، عن ابن طائوس عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لئن شاء : أين تكن تنسحب كلاب ماء كنا ركداً - يعني الحوآب - هذا خرجت عائشة إلى البصرة لينسحب الكلاب ، فقالت : ما اسم هذا الماء ؟ فأخبروها فقالت : ردوني . وإني عليها ابن الزبير .

وكان مروان بن الحكم مؤدبهم فقال : من أدعو للصلاة ؟ فقال عبد الله  
ابن الزبير : ادع أبا عبد الله . وقال محمد بن طلحة : ادع أبا محمد . فقالت  
عائشة : ما لنا ولك يا مروان أتريد أن تغري بين القوم وتحمل بعضهم على  
بعض ؟ ليصت [٣٤٨] أكرهما فصلت الزبير .

ولما قومت عائشة ومن معها من البصرة بمسئ إليهم عثمان بن حنيف  
عمران بن الحصيد الخزاعي أما نجيد ، وأبا الأسود العنقي فلقباهم بحفر أبي موسى  
فقالا لهم : فبا قدمتم ؟ فقالوا : نطلب بدم عثمان وأن نجعل [ع] الأمر  
شورى فلما غضبنا لكم من سوطه وعصاه أفلا يفضب له من السيف !! .

وقال لعائشة . أمرك الله أن تغري في بيتك فإنك حبيس رسول الله ﷺ  
وحليلته وحرمته . فقالت لأبي الأسود : قد بلغت منك يا أبا الأسود  
ما تقول في !!

□ وقال الحاكم في استدركه : ج ٣ ص ١٢٠ : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ،  
حدثنا محمد بن عبد الوهاب المديني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي صالح ،  
عن قيس بن أبي حازم قال : لما بلغت عائشة - رضي الله عنها - بعض ديار بني عامر  
تبعته عليها للكلاب ، فقالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : الحوآب . قالت : ما أطسى إلا راحة ،  
فقال الزبير : لا يند [كذا] نلقمى وبراك الناس ويصلح الله ذات بينهم !! قالت : ما أظنني إلا  
راحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كيف بإحدائكم إذا تبعتهما كلاب  
الحوآب .

أقول : الحديث من أعلام النبوة وذكره ابن قتيبة في غريب حديث أم سلمة من كتاب غريب  
الحديث كما في شرح المختار : (٧٩) من نهج البلاغة من ابن أبي الحديد : ج ٦ ص ٢٢٠ . ونقله  
في كتاب كفاية الطالب في الباب : (٢٧) منه ص ١٧٠ . بسند . ورواه أيضا في معجم الزوائد  
ج ٧ ص ٢٤٤ عن أحمد والبخاري - كما في هامش المصنف - . وله مصادر أخر كثيرة ، ونقلها  
موجود كتاب تعرض لحرب الجمل وهو حال عمه . ولقد نقلت بنواتره في عمه .

فانصرف عمران وأبو الأسود إلى ابن حبيب وجعل أبو الأسود يقول :  
يا بن حبيب قد أثبت فانقر وطعن القوم وضارب واصبر  
وابرز لهم مستلثماً وشتم  
فقال عثمان [ بن حنف ] : إي ورب الحرمين لأفعلن .

ونادى عثمان [ بن حبيب في الناس ] فاستحووا ، وأقبل طلحة والزبير  
وعائشة حتى دخلوا المرد بما يلي بني سليم ، وجاء أهل البصرة مع عثمان  
ركباناً ومشاة ، وخطب طلحة فذل . إن عثمان بن عفان كان من أهل  
السابقة والفضيلة من المهاجرين الأولين ، وأحدث أحداثاً يقمناها عليه فيأبناه  
ونافراه ، ثم اعتب حين استعذبناه ، فعدا عليه امرؤ ابتز منه الأمة  
أمرها بنير رضا ولا مشورة فقتله ، وسأعده على ذلك رجال غير أبرار  
ولا أقباء ، فقتلوه بريثاً ثائباً مسفهاً فصرخ ندهوكم إلى الطلب يدمه فإتته  
الخليفة المظلم .

وتكلم الزبير بنحو من هذا الكلام ، فاختلف للناس فقال قائلون :  
نطقاً بالحق ، وقال آخرون : كذباً ولها كاذب أشد للناس على عثمان !!!  
وارتفعت الأصوات .

وأني بعائشة على جملها في هودجها فقالت : صد صر فخطبت بلسان ذلق  
وصوت جهوري فأسكت لها الناس فقالت :

إن عثمان خليفكم قتل مظلوماً بعد أن قاب إلى ربه وخرج من ذنبه مواث  
ما بلغ من فعله ما يستحل به يدمه ، فيبني في الحق أن يؤخذ قتلته فيقتلوا  
به ويحمل الأمر شوري .

فقال قائلون : صدقت . وقال آخرون : كذبت حتى تضاربوا بالعمال  
وتمايزوا فصاروا فرقتين : فرقة مع عائشة وأصحابها ، وفرقة مع

ابن حنيف ، وكان على جبل ابن حنيف حكيم بن جبلة فجعل يحمل ويقول :

خيسلي إليّ أنا قريش ليردبها [ط] نعيمها والطيش

وتأهوا للقتال فأتوها إلى الزابوقة ، وأصبحوا [كذا] عثمان بن حنيف غزحف إليهم فقاتلهم أشد قتال ، فكلت منهم القتل وقتل قبيح الجراح .

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح فكتبوا بينهم كتاباً بالموادعة إلى قدوم علي على أن لا يمرض منهم لبعض في سوق ولا مشرعة ، وإن لعثمان بن حنيف دار الإمارة وبيت المال والمسجد ، وأن طاعة والزبير بقرآن ومن معها حيث شاء ، ثم انصرف الناس وألقوا السلاح .

وتناظر طلحة والزبير فقال طلحة : والله لئن قدم علي البصرة ليأخذني [ط] بأعناقنا . فمزما على تبييت ابن حنيف وهسو لا يشمر ، وواطأ أصحابها على ذلك ، حتى إذا كانت ليلة ربيع وطلعت جازاً إلى ابن حنيف وهو يصلي بالناس المشاء الآخرة فأخذوه وأمرؤا به فوطئ وطناً شديداً ، وتنفوا لحينه وشاربيه فقال لها : إن [اسمي] سهلاً حياً بالمدينة والله لئن شاكني شوكة ليضمنن السيف<sup>(١)</sup> في بني أبيك . يحاطب بذلك طلحة والزبير فكفنا عنه وحيساه .

وبمنا عبد الله من الزبير في جماعة إلى بيت المد وعليه قوم / ٣٤٩ / من السبائجة<sup>(٢)</sup> يكونون أربعين ، ويقال : أربعمأة ، فامتنعوا من تسليمه دون

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « إن سهلاً حياً بالمدينة ... ليضمن السيف في بني أبيك » .

(٢) قال ابن السكيت : السبائجة : قوم من السند يتأخرون ليدلوا فيكونون كالبقرة . وقال الجوهري : هم قوم من السند كانوا بالعصرة حلابة وحراس السجن ، والماء للجمعة والفسب .

قدوم علي ، فقتلوه ورئيسهم أبا سلمة الزهري<sup>(١)</sup> وكان عددا صالحا .

وأصبح الناس وعثان بن حنيفة محبوب ، فتدافع طلحة والزبير الصلابة وكلا يربعا أميرين غير خليفين ، وكان الزبير مقدما ، ثم اتفقا على أن يصلي هذا يوما وهذا يوما .

وركب حكيم بن حمة الصدي حتى انتهى إلى الزابوقة ؛ وهو في ثلاثمائة ، منهم من قومه سبعون ، وقال [كذا] أحوة له وهم الأشراف والحكيم والزعل ، فسار إليهم طلحة والزبير فقالا : يا حكيم ما تريد ؟ قال : أريد أن تحلوا عثان بن حنيفة وتقرؤوه في دار الإمارة وتسلموا إليه بيت المال ، وأن ترجعا إلى قدوم علي . فأبوا ذلك واقتنوا معمل حكيم يقول

أضرمهم باليابس ضرب علام عابس  
من الحياة أبس

فضربت رحله فقطعت فحشا وأخذها فرمى بها ضاربه فصرعه وجعل يقول :

يا نفس لا تراعي إن قطعوا كراعي  
إن معي ذراعي

وجعل يقول أيضا :

(١) قال في اللسان : الزط : جبل أسود من السند إليهم نصب الشيايب الزطية . وقيل : هو مغرب . ح : الحنفية ، وم جبل من أهل الهند . وقيل : هم جلس من السودان والهند . والواحد : زطلي ، مثل الزنج والزنجي والروم والنرومي . وقيل : الزط : السباحة . وم قوم من السند [ كانوا ] بالبحيرة .

ليس عليّ في المقات عار والعار في الحرب هو الفجار  
والجند أن لا يفضح الدمار

فقتل حكيم في سبعين من قومه وقتل إخوته الثلاثة .

٢٧٥٥ : وحدثنني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير بن  
عازم ، عن أبيه ، عن الزبير بن الحرث :

عن أبي لبدة قال : قال حكيم لامرأة من الأزد : لأعملنّ بقومك  
اليوم عملاً يكونون به حديثاً . فقلت : أظن قومي سيجعلونك حديثاً .  
عزبه رجل من الحدار [ كذا ] فقال له : سمع صريرة فبقي رأسه متعلقاً  
وعار ، وجهه مقبل على دبره .

٢٨٦٤ : وحدثنني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن  
الأسود بن شيبان :

عن خالد بن سمير ، قال : قالت عائشة لا تبايعوا الزبير على الخلافة  
ولكن على الأمرة في القتال ، فإن ظفرتهم رأيتكم .

٢٨٧٥ : وقال أبو مخنف : خطب طلحة بن عبيد الله الناس بالزبوة  
فقال : يا أهل البصرة قوة بحوية ، إنما أردنا أن نستحب عثمان ولم يرد قتله  
فقلب السفهاء الحكماء حتى قتلوه . فقلد رأس الطلحة : يا ( أ ) يا أحمد قد  
كانت كتبك تأتينا بغير هذا من ذمتنا والنحر يض على قتله ١١٤ .

٢٨٨٥ : وحدثنني أبو خيثمة زهير بن حرب ، حدثنا وهب بن جرير ،  
عن أبيه ، عن النعمان بن راشد :

عن الزهري قال : لما قدم طلحة والزبير البصرة ، أهما عبد الله بن  
حكيم التميمي بكتب كتبها طلحة إليهم يؤلّسهم فيها على عثمان ، فقال له :

يا طلحة<sup>(١)</sup> أتعرف هذه الكتبة ؟ قل : نعم . قال : فما حملك على التآليب عليه أمس والطلب بدمه اليوم ؟ فقال : لم أجِد في أمر عثمان شيئاً (ط) إلا التوبة والطلب بدمه .

قال الزهري : وبلغ علياً خبر حكيم بن جلة ، وعثمان بن حنيف ؛ فأقبل في اثنا عشر ألفاً حتى قدم البصرة وحمل يقول :

والغفنياء [كذا] على ربيعة ربيعة السامعة المطيعة

نبتتها كانت بها الوقعة

« ٢٨٩ » وحدثني أبو خزيمة ؛ وخلف بن سالم الخزومي ، وأحمد بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا وهب بن حرير ، عن ابن سمدة :

عن صالح بن كيسان ، قال : بلغ سهل بن حنيف — وهو والي على المدينة من قبل علي — ما كان بين طلحة والزبير إلى أخيه عثمان وحسبها إتياءً فكتب إليهما . « أعطي الله عهداً لئن ضررتوه بشيء ولم تخلوا سيده لألقن من أقرب الناس مكاناً مثل الذي سمعتم وتصنعون به » . ففعلوا ٣٥٠/ سبيله حتى أتى علياً .

قال [صالح] : ووجه علي من ذي قار إلى أهل الكوفة — لينهبوا إليه — عبد الله بن عباس<sup>(٢)</sup> وعمار بن ياسر ، وكان عليهما من قبل علي أبو موسى ، وقد كان عليهما [قبل ذلك] من قبل عثمان ، فتكلم الأشراف فيه علياً فأقره ، فلما دعا ابن عباس وعمار الناس إلى علي واستنفرهم لنصرته قام أبو موسى خطيباً فقال :

(١) هذا هو الطاهر ، وفي النسخة : « قدله حكيم أتعرف هذه الكتبة ؟ » . واقتصار رواية جماعة ذكرهما في تعليق المختار : (١٥٦) من كتب حج لمساعدة : ج ٢٣٧/٥ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي هنا بعد أسطر ، ولما في كثير من المصادر ، وفي النسخة : « عبيد الله بن عباس » .

أما الناس إنكم قد سلمت من الفتنة إلى يومكم [هذا] فتخلطوا عنها وأقيموا إلى أن يكون الناس جماعة فندسوا فيها .

وجعل يثبط الناس ، فرجع عبد الله بن عباس وعمار إلى علي فأخبراه بذلك ، فكتب إليه : « يا ابن الجائل »<sup>١١</sup> ويثبط الحسن من علي ليندب الناس إليه ، وأمر بمنزل أبي موسى فمزله ، وولى الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري فانتدب معه عشرة آلاف أو نحوهم فخرج بهم إلى أبيه .

ثم سار علي بن أبي طالب حتى نزل البصرة فقال ما تقول الناس ؟ قالوا [خط] : يقولون : يا لثارات عثمان . فرفع يده ثم قال : اللهم عليك بفتنة عثمان .



(١) هذه جملة من كتاب له عليه السلام إلى الأشعري وقد ذكرنا له صوراً من مصادر في المختار : (١٩) ورواياته من باب كتب نهج السادة ج ٤/٤٧ - ٥٢ . ولعل المؤلف الذي من أجل تحاشيه ، وما أن هذا السفر الجليل كامل فأنسأ إلى غير . من كتب الترايع ، وعدم ذكر هذا الكتاب بعد فلعنا له . فمن نتم هذا الفصل بذكر صورة من الكتاب لنقول :

روى أبو شنف قال : وبث علي عليه السلام من الزينة ، عبد الله بن عباس ، ومحمد بن أبي بكر إلى أبي موسى وكتب معها إليه :

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس . أما بعد يا ابن الجائل يا عاض أير أبيه !!! فوالله التي كنت لأرى أن بعدك من هذا الأمر الذي لم يحطك الله له اعلا ، ولا جعل لك فيه نصيباً سيمتلك من رد امري والامتراء هي [كذا] وقد بشت إليك ابن عباس وابن أبي بكر ، فغلبوا والنصر ، واعلوا واعتزل علنا مدوماً مدسوا ، فإن قطعت والا فإني قد امرتها أن يتأبلا على سواء ، أن الله لا يجدي كيد الخائين ، فإذا ظهروا عليك قطعوا أرباباً ، والسلام عليكم شكر النعمة ، وولي بالبيعة ، وعمل برحمة العاقبة .

كنا ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار الأول من كتب نهج البلاغة : ج ١٤ / ١٠ . وقريب منه جداً - ولعله أصح - في الدرر النظم الورق ١١٥ . وكذا في كتاب الجمل ص ١٣٦ .



٢٩٠ هـ «حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا عبد الله بن إدريس بن حصين ، عن عمرو بن جاور<sup>(١)</sup> :

عن الأحنف ان طلحة والزبير دعوا إلى الطلب بسدم عثان ، فقال : لا أقاتل ابن عم رسول الله ومن أمرتني ببيعتي ، ولا أقاتل أيضا طائفة فيها أم المؤمنين وحواري رسول الله ، ولكن اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي الحسر فألحق بأرض الأعاجم ، أو بمكة ، أو أعبر فأكون قريبا . فأتروا قرأوا أن يكون بالقرب وقالوا : بطلا صماخه . فاعتزل بالحلجا [٢] من البصرة على فرسخين ، واعتزل معه ستة آلاف .

ثم التقى القوم فمكنا أول من قتل طلحة وكعب بن سور ، ولحق الزبير مسفوان<sup>(٣)</sup> ، فلقبه النمر المجاشعي<sup>(٤)</sup> فقال له : إني قاتل في دمتي لا يوصل

(١) كذا في نسخة . قال في تاريخ حمور : من تلجبه قنطليب : ج ٨/١٢ : حمور بن حاور التميمي السعدي المصري - وقال : عمر - روى عن الأحنف بن قيس ، وعنه حصين بن عبد الرحمن . وروى سيف بن عمر التميمي عن أبي حصينة ، عن عمرو بن جاور ، عن جرير بن شمس في الأحبار .

قال ابن معين : كلهم يقولون : عمرو بن جاور إلا أبو حمزة فإنه قال : عمرو . وقال علي ابن عاصم : قلت لحصين : [ من هو ] عمرو بن حاور ؟ قال : شيخ حصين في القينة . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر الشاذلي في تاريخه : أن حشبا قال : [ ر ] عن حصينة عمرو ابن جاوران .

(٢) قال في معجم القبايل : قال أبو منصور : مسفوان ماء على قدر مرحلة من باب الرميد بالبصرة ، وده ماء كثير الساق وهو الخراب .

(٣) كلمة : « النمر » هنا غير واضحة بحسب رسم الخط ، ويحتمل أن يقصد « القدم » ولكن يأتي هذه اللفظة تحت الرقم : (٢١٧) ص ٢٧١ وضاعف رسم حطبا هناك « النمر » كما أنه ذكر ابن سعد في ترجمة الزبير من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ١١١ ط بيروت ، الكلمة مسند آخر ، وقال : فلقبه رسول من بني تميم يقال له : النمر بن إمام المجاشعي ... =

إليك . قال : فأقبل معه ، فأتى الأحنف فقبل له : ذلك الزبير بسفوان فما غامر ؟ قال : جمع بين عاترين من المسلمين حتى ضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف ثم يلحق بيته بالمدينة . فسمعه ابن جرير ، وفضالة ونفيع - أو نفيل - فركبوا في طلبه فقتلوه .

٢٩٩٥ وقال أبو مخنف في أسنانه : لما بلغ علياً - وهو بالمدينة - شخص طلعة والزبير وعائشة إلى البصرة ، استنصر الناس بالمدينة ، ودعاهم إلى نصره فخصفت معه الأنصار<sup>(١)</sup> وحمل حجاج بن ثرية يقول :

سيروا أبا بيل وحشوا السيوف كي تلحقوا التيمي والزبير

فخرج علي من المدينة في سبعمائة من الأنصار [كذا] وورد الزبداء فقدم عليه المثنى بن محربة [كذا] العبدي<sup>(٢)</sup> ، فأقبل به مأمراً طلعة والزبير ، فقتل

== ورواه أيضا الطبري قبل حمران : « يعني علي من بني قار ابنه الحسن وعزراة الكوفة » من وقعة الجمل من الفريضة ج ١ ص ٤٩٧ ط الحديث بصر ، قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت حصيباً يذكر عن عمرو بن جابر عن الأحنف - وساق حديثاً طويلاً إلى أن قال : - ولحق الزبير بسفوان [وهو] من البصرة كمكان القادسية متكمم - فلقبه السحر - رجل من مجاشع - فقال : ابن ثعبان بسراري رسول الله ؟ أي فأنت في ذمتي لا يصل إليك ...

(١) أي ارتحلوا معه مسرعين وأحاربوا دعوته من غير تثقل بل بنشاط وانقباط .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « المثنى بن محربة » .

قاله في الإصابة : محربة - بهجمة وراء وموحدة بورن صفة - ابن الزبيل الشقي ، قال أبو الفرج الإصطخاني في ترجمة عبد يفرح بن حداد : يقال : كان يتكهن . وذكر أبو اليقظان أنه تصور في الجاهلية . وأن الناس سمعوا عنادياً ينادي في الليل قبل سميت لقي صلى الله عليه وآله وسلم ، خير أهل الأرض ثلاث : زبيل الشقي ، ومجبر الراعب وآخر .

حكيم بن جبة العبدي فبمن قتل من عبد القيس وغيرهم من ربيعة ، فقال  
علي <sup>عليه السلام</sup> :

يا خلف أمتاه على الربيعة ربيعة السامعة الطيعة  
قد سبقتني بهم الوقعة دعا حكيم دعوة جمعة  
قال بها المنزلة الربيعة

وقال أبو اليقظان : هو الشئ بن بشير بن محربة [كذا] واسم محربة مدرك  
ابن حوط ، وإنما حربته السلاح لكثرة لبسه إياه [كذا] وقد وفد إلى  
النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> .

قال [أبو حنف] : وبعت علي <sup>عليه السلام</sup> من الربيعة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
الزهري إلى أبي موسى عبد الله بن بن قيس الأشعري - وكان عاملاً على  
الكوفة ، فكتاب منه يأمره فيه بدعاء الناس واستنفاذهم إليه ، ففعل أبو  
موسى بخذلهم ويأمرهم بالفداء عنه ، ويحذروهم الفتنة ، ولم ينهض معه أحداً  
وقرعه هاشمًا بالجيش <sup>١١</sup> فلما قدم [هاشم] على علي <sup>عليه السلام</sup> / ٣٥١ دعا عبد الله بن  
عباس ومحمد بن أبي بكر ، فغشما إليه وأمرهما بمنزله ، وكتب إليه معهما  
كتاباً ينسب وأداه إلى الحياة ، فعزلاه وصبراً مكانه قرظة بن كعب  
الانصاري .

وارتحل علي بن أبي طالب [من الربيعة] حتى نزل بفيء ، فأتته جماعة  
طيء ، ووجهه ابنه الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> وهمار بن ياسر إلى الكوفة لاستنفاذ

- قال : وكان من ولده محربة ، سمي بذلك لأن السلاح حربته لكثرة لبسه إياه . وقد ادرك  
التي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسله إلى ابن الجندب صاحب عان . وكان ابنه الشئ بن محربة  
صاحب المختار ، وجه به إلى البصرة في عسكر بأخذهما ، فبزمه عباد بن الحصين .

أهلها، فلما قدموا انصرف ابن عباس ومحمد بن أبي بكر الصديق، ويقال : بل أقاما حتى كان انصرافهم جميعاً .

وقال قوم : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن وعمار .

والثابت أن علياً ولتى قيساً مصر - وهو بالمدينة - حين ولتى عبيد الله ابن المباس بن عبد المطلب اليمن ، ثم لب عزله عن مصر ، وقدم المدينة وشخص هو وسهل بن حنيف إلى الكوفة ، فشهدوا صديق والنهر وإن معه ، وأنه لم يوجه مع الحسن إلا عمار بن ياسر .

٢٩٢٥ وقال أبو مخنف : وغيره لما دعا الحسن وعمار أهل الكوفة إلى المجاء على<sup>(١)</sup> والنهوض إليه ، سارعوا إلى ذلك ، ففرغ الحسن عشرة آلاف على راياتهم ، ويقال : اثني عشر ألفاً ، وكانوا يدعون في خلافة عثمان وعلي<sup>(٢)</sup> أسباباً ، حتى كان زياد بن أبي سفيان قصيرهم أرباعاً - فكانت همدان وحير سبماً عليهم سعيد بن قيس الحمداني - ويقال : بل أقام سعيد بالكوفة وكان على السبع غيره . وإقامته بالكوفة أثبت - .

وكانت منسج والأشعرين [خط] سبماً عليهم زياد بن النضر الحارثي ، إلا أن عدي<sup>(٣)</sup> بن حاتم ، كان على طيء مفرداً ، دون صاحب سبع منسج والأشعرين .

وكانت قيس عيلان وعبد القيس سبماً عليهم سعد بن مسعود ، هم المختار بن أبي عبيد الثقفي .

وكانت كندة وحضر موت وقصاعة ومهرة ، سبماً عليهم حجر بن عدي الكندي .

---

(١) أي إلى أعلانه واجابة دعوته في الرجوع معه إلى الكوفة .

وكانت الأزدي وبجيلة وخشمهم ولأصهار سبعة عليهم غنم بن سليم الأزدي .  
وكانت بكر بن وائل وتغلب ، وسائر ربيعة - غير عبد القيس - سبعة  
عليهم وعة بن محدوح [كذا] الدغلي .

وكانت قريش وكنانة وأسد ، وغم وضنة [ط] والرباب ومزينة سبعة  
عليهم معقل بن قيس الرباعي .

شهد هؤلاء الجمل وصفين وقنبر [ان] وهم هكذا .

٢٩٣ : حدثني عبد الله بن صالح ، عن شريك ، عن رجل عن أبي قبيصة :  
عمرو بن طارق بن شهاب<sup>(١)</sup> قال :

قال الحسن بن علي لمي<sup>(٢)</sup> بالريذة وقد كبر راحلته وعليها رجل له رث :  
إني لأخشى أن تقتل بمصيعة<sup>(٣)</sup> فقال : إليك عني فوالله ما وجدت إلا قتال  
القوم أو الكفر بما جاء به محمد - أو قال - بما أزل على محمد - <sup>عليه السلام</sup>

وحدثني أبو قلادة الرقاشي ، عن يزيد بن محمد العمي ، عن يحيى بن عبد الحميد ،  
عن شريك ، عن أبي الصبري<sup>(٤)</sup> عن أبي قبيصة عمرو بن قبيصة ، عن طارق  
بن شهاب<sup>(٥)</sup> بثله ، إلا أنه قال : أو الكفر بما أزل على محمد .

(١) كذا في نسخة . والظاهر ان فيها سهوا وتصحيحا . والقصوب : عن أبي الصبري ،  
عن أبي قبيصة عمرو . عن طارق بن شهاب .

(٢) ويحتمل رسم الخط بعيدا ان يقرأ : « أبي الصبري » .

وقال الحاكم في الحديث : (٢٧) ر رجة أمير المؤمنين المستطرف : ج ٣ ص ١١٥ :  
حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني والكوفي . حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا  
يحيى بن عبد الحميد . حدثنا شريك ، عن أبي الصبري ، عن أبي قبيصة عمرو بن قبيصة ،  
عن طارق بن شهاب قال : رأيت عليا - رضي الله عنه - على رجل رث بالريذة وهو  
يقول قصص والحسين : مالكنا نحن الجارية ؟ والله لقد صريت هذا الأمر ظهرا لبطن  
فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أزل [ط] عن محمد صلى الله عليه وسلم !!

٢٩٤٤ وقال أبو عصف وعيره : سار الحسن بالناس من الكوفة إلى أبيه وعلى الكوفة قرظة بن كعب ، فوافاه بديدار ، فخرج عليّ بالناس من ذيقر ، حتى نزل بالبصرة ، فدعاهم إلى الجماعة ونهاهم عن الفرقة وخرج إليه شيعته من أهل البصرة من ربيعة ، وهم ثلاثة آلاف ، على بكر بن وائل شقيق بن ثور السدسي ، وعلى عبد القيس عمرو بن مرحوم العبدي .

وانخزل مالك بن مسمع أحد بني قيس بن ثعلبة بن عكابة عن علي .

وأيضاً أنفاداً<sup>(١)</sup> قيس من سليم ، ودهقة وهي أصحاب الجمل ، وأيهم أيضاً حنظلة وبنو عمرو ابن قح ، وضبة وزياب وعليهم هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عديس [ظ] بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وقتل يوم الجمل .

وأيضهم الأرد [و] رئيسها سارة بن سليمان<sup>(٢)</sup> الحداني فقال له كعب بن سور بن بكر أطعمني واعتزل بقومك وراهم<sup>(٣)</sup> القنطرة ودع ٢٥٢/ هذين الفارين من مضر ، وربيعة يقتتلان . فأبى وقال : أنا أمرني أن اعتزل أم المؤمنين وأدع الطلب بدم عثمان ، لا أفعل .

ويبعث الأحنف بن قيس إلى علي : إن شئت أتيتك فكنت معك ، وإن شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك سنة ٢ آلاف سيف . — أو قال أربيعة ٢ آلاف سيف . — فاختار اعتزله فاعتزل بتاحية وادي السباع .  
قال وكان علي يقول : عنيت بفارس العرب — يعني الزبير — وبأسير

(١) الأنفاد كالتفاد لفظاً ومعنى . والأصغر - ها - أن يراد بها : الجماعة أو الجماعات .

(٢) كذا في النسخة . والصواب : « سارة بن شيان » .

العرب — يعني يعلى بن مية التميمي — وبنيهاش العرب — يعني طلحة —  
وبياطوح الناس في الناس — يعني عائشة — .

٢٢٩٥ : وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير ، عن  
أبيه ، حدثني الجعد بن أيوب [ كذا ] عن جده قال :

أنا في كعب بن سور فركبت معه فجعل يطوف في الأزد ويقول : ويحكم  
أطيعوني واقطعوا هذه السلطة فكدوا من ورائها وشكوا بين الفارين . فجعلوا  
يستونه ويقولون : نصراني صاحب عصا — وذلك لأنه كان في الحاهلية  
حصارياً — فلما أعياه رجع إلى منزله وأراد الخروج من البصرة ، فبلغ عائشة  
الخبر وهي نازلة في مسجد الخدان وعنده [ كذا ] فبجأ [ هـ ]ت على بيعها فلم  
تحل به حتى أخرجه ومعه راية الأزدي

قال وهب : وكان كعب قاضياً على البصرة من قبل عمر بن الخطاب  
ولاه القضاء بعد أبي موسى الجنيبي وأقره عثمان بعد ذلك .

وقال ابن الكلبي : أنه سمع قتله وفي عنقه مصحف

٢٢٩٦ : وقال أبو مخنف وغيره : أرسل عمران بن الحصين إلى بني عدي  
يأمرهم بالقيود عن العريقين ، وقال : لأن أرحى غمماً عقراً [ هـ ] في جبل حضن<sup>١١</sup>  
أحب إليّ من أن أرمي في العريقين بهم . فقالوا : أقمأمرنا أن نقتل عن  
ثقل رسول الله ﷺ وسمرته ؟ لا نفعل .

وقال الطبري بن حوط الثبيتي لملي : أترى أنت طلحة والزبير ، وعائشة  
اجتمعوا على باطل ؟ فقال علي : يا حار أنت مليوس عليك ، إن الحق

(١) الظراء : خالصة البيضاء . والحصن — كعب — : جبل بنجد .

والباطل لا يعرفان بأقدار الرجال، وبأعمال اللعن، أعرف الحق تعرف أهله،  
واعرف الباطل تعرف أهله<sup>(١)</sup>.

قالوا : وزحف علي بن أبي طالب فاناس عداة يوم الجمعة لمشر ليلال  
خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وعلى ميمنته مالك بن الحارث  
الأشتر النخعي، وعلى ميسرته عمار بن ياسر الحبشي وعلى الرجال أبو قتادة  
الأنصاري بن ربعي الأصمري وأعطى رايته ابنه محمداً - وهو ابن الحنفية -  
ثم واقفهم من صلاة الفداء إلى صلاة الظهر، يدهوم ويناشدهم ويقول لعائشة :  
إن الله أمرك أن تقري في بيتك فالتقي الله وارجمي، ويقول لطلحة والزبير :  
شباننا [هـ] كما وأبرزتما زوجة رسول الله ﷺ واستفزتماها؟! اغيولان:  
إنما سننا للطلب بدم عثمان، وأن رد الأمر شوري.

وكان [علي] ميمنة أصحاب الجمل الأزدي، وعليهم صبرة بن شيان، وعلى  
ميسرتهم قم وقبة والرباب، وعليهم هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو  
ابن عديس.

وأني بالجمل فأبرر وعليه عائشة في هودجها وقد ألبست درعا، وضربت  
على هودجها صفائح الحديد. ويقال : إن الهودج البس دروعاً. فضطبت عائشة  
الباس فقالت : إنا كنا نقمنا على عثمان رحمه الله ضرب السيوط، وإمرة بني  
أمية وموقع السعاية الحمأة؛ وإنكم استعجبتموه فأعجبكم من ذلك كله، فلما  
مصنموه كما يجاص للثوب الرحيض عدوتم عليه فركبتم منه الفقر الثلاث<sup>(٢)</sup> :

(١) درواه أيضاً البيهقي في سيرة أمير المؤمنين من تاريخه : ج ٢ ص ١٩٩ ، كما  
دواه أيضاً في المختار : (٢٦٢) من الباب الثالث من حج البلاعة . ودواه أيضاً في الحديث :  
(٣٣) من الجزء الخامس من أمالي الطوسي ٨٣ ، ويحيى أيضاً تحت الرقم : (٣٥٧) هنا  
بمسد آخر .

(٢) قال في اللسان : قال الأزدي : والرداءات الصحيحة : الفقر الثلاث - بضم الفاء -  
على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم . وهو الأمر الشنيع العظيم .



مفك الدم الحوام في البلد الحرام في الشهر الحرام ، وأيم الله لقد كان من أحسنكم فرجا وأتقاكم هـ .

٢٩٧٥ وحديثي أحمد بن إبراهيم النورقي ، والحسين بن /٣٥٣/ علي ابن الأسود ، قالا : حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن حمير :

عن موسى بن طاعة ، قال : حطت عائشة فقالت : اسمعوا لحاجتكم عما جئنا له : انا عتبتنا - أو بقينا - على عثمان في ثلاث . امرأة العنق وموقع النعامة ، وضرب السيوط والعصا ، حتى اد مستموة كما يعاص الثوب الصاوي عدوتم عليه العقر الثلاث : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر الحرام ، وإن كان عثمان لمن أحسنهم فرجاً وأوصلهم للرحم

٢٩٨٥ وقال أبو مخنف ~~وعبد~~ وأمر علي أصحابه أن لا يقاتلوا حتى يبدأوا ، وأن لا يجهزوا علي ~~بجريح~~ ولا يملأوا ولا يدخلوا داراً بغير اذن ولا يشتموا أحداً ، ولا يحسوا امرأة ولا يأخذوا الا في عسكرهم .

ثم رجع الناس ودنا بعضهم من بعض . وأمر علي رجلاً من عبد القيس أن يرفع مصحفاً ، فرفعه وقام بين شخصين فقال : ادعوك الى ما فيه ، ادعوك الى ترك التنعق وذكر نعمة الله عليكم في الألفة والجماعة . فرمي بالنبل حتى مات ، ويقال . بل قطعت ، فأخذه بأسنانه فرمي حتى قتل ، فقال علي هـ . هذا وقت الضراب .

وقال بعضهم : قطعت يده فأخذ المصحف بأسنانه وهو يقاتل دليد الشافية ، فرمي حتى قتل ، وقال علي : لأن طاب الضراب .

وأخذ المصحف بعد قتل هذا الرجل رجه الله رجل من بني نعيم يقال له : مسلم فدعاهم الى ما فيه فقتل فقالت أمه :

يا رب إن مسلماً دعاهم يتلو كتاب الله لا لا يخشاهم

فرمته ومكث لحمام

قالوا : وجمع علي أصوات أصحاب الجمل وقد طلت فقال : ما يقولون ؟  
قالوا : يدعون علي قتله عثمان ويلعنونهم . قال : معي قلص الله قتله عثمان  
فو الله ما قتله غيرهم وما يلعنون إلا أنفسهم ولا يدعون إلا عليها .

ثم قال علي لابن الحنفية - ومعه راية - : أقدم . فزحف برأيه نحو  
الجمل ، وأمر علي الأشتر أن يحسب فحمل وحمل الناس فقتل هلال بن وكيع  
التميمي واشتد القتال ، فضرب محمد بن سليم علي رأسه ففقط وأخذ الراية  
منه الصقعب بن سليم أخوه فقتل ، ثم أحدهما عبد الله من سليم فقتل

ثم أمر علي محمد بن الحنفية أن يحمل فحمل وحمل الناس فانهزم أهل  
البصرة ، وقتلوا قتلاً قريباً ، وذلك عند المساء ، فكانت الحرب من الظهر  
إلى غروب الشمس .

وكان كعب بن سور محسباً زمام الجمل ، فأراه سهم فقتله ، وتماود الناس  
زمام الجمل فحمل كلما أحذه أحدهم قتل ، واقتتل الناس حوله قتلاً شديداً .

وسمعت عبد الأعلى الدوسي يقول : بلغني انه قطعت عليه سبعون بداً .

وروي عن أبي عبيدة معمر بن لثمي انه كان يقول ، قتل من أحد  
بزمام الجمل سبعون .

وقال أبو عصف وعوانة : أقبل رجس من بني ضبة ومعه سيف وهو  
يخطر ويقول ،

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من الحمل  
ننمي ابن عفان بأطراف الأسل ردوا علينا شيئاً ثم يجمل

وحمل هانيء بن خطاب الحمداني يقول :

أبت سيوف مذحج وحمدان بأن وردت نضلاً كما كان

خلقاً جديداً بعد خلق لرحمان

٢٩٩٥هـ وحديثي / ٣٥٤ / حلف بن سالم ، وأحمد بن إبراهيم ، قالا :

حدثنا وهب بن جرير عن حازم ، عن أبيه عن ابن عوف :

عن أبي رجاء الطماردي قال : رأيت ابن يثري يرتجز ويقول :

نحن بنو ضبة أصحاب الحمل نزل بالموت إذا الموت نزل

والقتل أسقى عدنا من العسل . نعى ابن عمان بأطراف الأسل

ورثوا غلبتنا حتى تم يحل

وقال أبو غصف وعبيدة . وقتل مالك الأشتر وعبد الله بن الزبير ،

فاحتلما ضربتني ثم لعاها حتى خروا إلى الأرض يماركان ؟ فحجبر بينهما

أصحابهما وكان عبد الله بن الزبير يقول حين اعتنقا : اقتلوني ومالكاً . وكان

الأشتر يقول : اقتلوني وعبد الله . فبدل : إن ابن الزبير لو قال : اقتلوني

والأشتر . وإن الأشتر لو قال : اقتلوني وابن الزبير . لفنلا جميعاً . وكان

الأشتر يقول ماسرني بإمساكه عن أن يقول الأشتر حر النعم وسودها .

وقيل لعائشة هذا لأشتر يمارك عبد الله . فقالت : وانكل أسماء !!

ووهت لمن يشتريها بسلامته مالاً .

وروي عن عاصم بن كليب أن المصانق للأشتر عبد الرحمان بن عتاب

ابن أسيد ؟ فجعل يقول : اقتلوني ومالكاً ، وجعل الأشتر يقول : اقتلوني

وابن عتاب . والأول أشهر .

وحدثت عن أبي بكر بن عياش ، عن معوية [ كذا ] عن إبراهيم بن

عظيمة انه قال : سألت الأشتر فقلت : أنت عاركت ابن الزبير ؟ فقال : والله ما وثقت بقوتي حتى قمت له في الركابين<sup>١١</sup> ثم صرته ، وكيف اصارعه ؟ أما ذلك هب للرحمان بن عتاب .

٣٠٠٠ وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو ابن العلاء قال :

أخذ ابن الزبير بزمام الجمل فدلّت عائشة من أنت ؟ قال : ابن أخنك . قالت : وانك كل أسلم ، أقسمت عليك لما تمحيت ففعل فأخذه بعض بني خبّة فقتل .

٣٠١٥ قاتوا : وجاء محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وكان يدعى السجّاد فأخذ بزمام الجمل فجعل عليه رجل فقتله<sup>١٢</sup> فيقال : انه من أزد الكوفة يقال له : مكيسر . ويقال : بل رجل [ عليه ] معاوية بن شداد العبسي . ويقال : إن الذي حمل عليه عصام بن المقشّر النمرى حمل عليه بالرمح فقال محمد : أذكرك وحسب<sup>١٣</sup> فطمعه برمحه فقتله وقال في ذلك :

وأشعث قوام طويل سباه<sup>١٤</sup> قليل الأذى فيما يرى العين مسلم  
هتكت له بالرمح حبيب قميصه فخرّ صريعاً لليدن وللقم

(١) كنا .

(٢) كنا في النسخة ، وقال ابن سعد في ترجمة محمد بن طلحة من الطبقات : ج ٥ ص ٥٤ ط بيروت : فأقبل عبد الله بن مكسر - ربح من بني عبيد الله بن غطفان حليفاً لبني أمية - فجعل عليه بالرمح فقال له محمد : أذكرك وحسب . فطمعه فقتله ، ويقال : الذي قتله ابن مكيسر الأزمي . وقال : بعضهم : معاوية بن شداد العبسي . وقال بعضهم : عصام بن المقشّر النمرى .

(٣) ورواه في ترجمة محمد بن طلحة من الطبقات : ج ٥ / ٥٠ وقال : « وأشعث قوام بليّات ربه » .

يناشدني سامع والرمح دونه<sup>١</sup> فهلا تلاحم قبل التقدّم  
على غير شيء غير أن ليس تاماً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم<sup>٢</sup>  
قالوا : وجعل بعض بني ضبة يقول :

نحن بنو ضبة لا نفرّ حق ترى جاحاً تحزّ  
صبراً فما يصبر إلا الحرّ

وقتل عمرو ابن يثربي الضبي ثلاثة من أصحاب علي : زيد بن صوحان  
المسدي و [ كان ] يكفر أبا هاشم ، وعلماء بن الهيثم السدوسي من ربيعة ،  
وهند بن عمرو بن جدرة الجملي من مراد ، وهو الذي يقول

إني لمن أسكرني ابن يثربي قاتل علياء وهند الجملي  
ثم ابن صوحان عليّ بن علي

وكان هند الجملي يقول وهو يقتل سقّ قال :

أضربهم جهدي بجد المصل والموت دن الجمل الجمل

إن تحملوا / ٣٥٥ / قدماً عليّ أحل

وقتل يومئذ ثمانية بن المثنى بن حازمة الشيباني فقال الأهوار الشني :  
يا قاتل الله أقواماً هم قتلوا<sup>٣</sup> يوم الحريرة علساء وحسانا  
وابن المثنى أصاب السيف مقتله وخبر قرائهم زيد بن صوحان

(١) وفي الطبقات : « يدكرني سم والرمح شارح » .

(٢) وفي الطبقات : « ومن لا يتبع الحق يندم » وهو أظهر .

(٣) هذا هو الظاهر من السياق وفي نسخة : « ما قاتل الله ... » .

وكانت وقعة الجبل بالخرية ، وحسن الذي ذكره [ هو ] حسان بن  
ممدوح بن بشر بن حنوط ، كان معه ثوب بكر بن وائل ، فقتل فأخذه  
أخوه حذيفة بن ممدوح فأصيب ، ثم أخذه بعده عدة من الحوطين فقتلوا  
حتى حماموه .

وبعضهم ينشد : « غداة وسبعان » يعني سبعان بن صوحان .  
(٣٠٢) حدثني الواقدي ، عن هشام بن هرام ، حدثنا وكيع ، عن سليمان  
عن محول بن راشد ، عن العيزار بن حريث قال :

قال زيد بن صوحان يرم الحبل : لا تفلوا عني دماً ولا تنزعوا عني  
ثوباً ، واتزعوا الخفين وأرموني في الأرض رمياً فإني محاج أحاج .

وقاتل طلحة بن عبيد الله يومئذ قتلاً شديداً ، فشد عليه حندب بن  
عبد الله الأزدي فلما أمكنه أن يضمه ترك كرامة لأن يقتله .

وقال الهيثم بن عدي . جعل حندب بن رهير يرتجز يومئذ ويقول :  
يا أمنا ألقى أمّ قلم ولأمّ تغذو ولدها ورحم  
وجعل أيضاً يرتجز - أو غيره - ويقول :

قلنا لها : وهي على مهواة إن لنا سواك أمهات  
في مسجد الرسول لأبيات

وشد رجل من الأزد على ابن الحنفية وهو يقول : يا معشر الأزد كروا .  
فغضبه ابن الحنفية فقطع يده وقال : يا معشر الأزد ، فروا .

(٣٠٣) حدثني عمرو بن محمد القاسم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو  
معامة الحمدي عن شيخ منهم قال :

أخذ رجل منّا بمخطام الجمل وهو يقول :

نحن عدي بننغي علياً      نحمل مادياً<sup>(١)</sup> ومشرفياً  
وبضعة وحلقاً ملوياً      نقتل من يخالف الوصياً<sup>(٢)</sup>

### مقتل بن طلحة عبيد الله

قالوا : أحبط طلحة عبد الماء ومعه مروان بن الحكم يقاتل فيمن يقاتل ، فلما رأى مروان الناس مهززين قل : والله لا أطلب ثري بمثلان بعد اليوم أبداً ، فانتحى طلحة بسهم فأصاب ساقه فأثعبته وانتهت إلى أمان ابن عثان فقال له : قد كسبتك أحد فتنة أبيك<sup>(٣)</sup> . وجاء مول طلحة ببنت له فركبها وحمل يقول لمولاه أما من موضع زول ؟ فيقول : لا قد ردهك القوم . فيقول : ما رأيت مصرع شيخ أصيب ، ما رأيت مقتل شيخ أصعب ، اللهم أعط عثان مني حق يرضى . وأدخل درأ من دور بني سعد بالعصرة مات فيها .

« ٣٠٤ » حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ، حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

قال مروان يوم الجمل : لا أطلب بشاري بعد اليوم . فرمى طلحة بسهم [ ظ ] فأصاب ركبته فكان الدم يسير [ منها ] فإذا أمسكوا ركبته انتفضت

(١) المادي : الرمح سمي به لأنه بيد أي يتحرك ويضطرب .

(٢) كذا .

(٣) هذا مما لا يختلف فيه أحد وهو من سروريات فن التاريخ ، وله شواهد هي موصوفة من طريق القوم .

(٤) ورواه أيضاً عن ابن أبي شيبة ، في عنوان : « مقتل طلحة » من المسند للفريرد ، ج ٢ ص ٩٩ ط ١ . لكن لا بهذا اللفظ بل بمعناه .

فقال : دعوه فلانما هو سهم أرسله الله ، اللهم خذ ليمان مني اليوم حتى ترضى .

٣٠٥» حدثني عمرو بن محمد الباقدي ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل :

عن قيس قال : رمى مروان حلقة يوم الجمل في ركبه فمات فدفنوه على شاطئ الكلا<sup>(١)</sup> فرأى بعض أهله [ في منامه ] أنه قال : ألا تريكوني من هذا الماء فلاني قد غرقت . فنبشوه فإذا قبره أخضر كأنه السلق<sup>(٢)</sup> فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه واشفوا ٣٥٦/ له داراً بمشرة آلاف درهم ودفنوه فيها .

٣٠٦» وحدثني خلف بن هشام البزار ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن سعيد بن أبي هريرة ، عن قتادة :

عن الحسن قال : أصيبت نقرة لحر طلعة يوم الجمل بسهم فجعل يقول : ما رأيت مصرع شيخ أصيب ، اللهم خذ ليمان مني اليوم حتى ترضى .

٣٠٧» وقال أبو عصف وعروة وغيرهما : قتل مجاشع بن مسعود السلمي مع عائشة أصابه سهم .

(١) كذا في نسخة ، وتربياً منه في نسخة أخرى : ج ٣ ص ١٠٠ ط ١ . وقال ابن سعد في ترجمة طلعة من الطبقات : ج ٣ ص ٢٢٣ ط بيروت . أخبرني أبو أسامة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، قال : أخبرني قيس بن أبي حازم قال :

رمى مروان بن الحكم طلعة يوم الجمل في ركبه فجعل الدم ينز ويسيل ، فلما أمسكوه استمكوا وإذا تركوه سال - قال : والله ما نلت إلا ساهمهم بعد - ثم قال : أمسكوه فلما هو سهم أرسله الله . فمات فدفنوه على شط الكلا . فرأى بعض أهله أنه قال : ألا تريكوني من هذا الماء فلاني قد غرقت - ثلاث مرات يفرقوا - فنبشوه من قبره أخضر كأنه السلق ، فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه فدا مايل الأرض من حبه ورجبه قد أكلته الأرض ، فاشفوا داراً من دور أبي بكره فدفنوه فيها .

(٢) كذا في الأصل .



«٣٠٧» سئفي أحمد بن إبراهيم السورقي ، حدثنا وهب ، حدثني أبو بكر  
ابن الفضل عن أبيه [ قال : ]

ان راية المعتك كانت يوم الجمل مع عمرو بن الأشرف فقتل يومئذ وعشرة  
من بيته [ كذا ] .

«٣٠٨» وقال هشام بن الكلبي : التقى الحرث بن زهير بن عبد الشارق  
ابن لمع بن مظلة المصامدي [ كذا ] وهو من أصحاب علي ، وعمرو بن  
الأشرف المعتك فقتل كل واحد منها صاحبه .

فألوا . فقال الناس [ ط ] بعد مقتل طلحة إلى عائشة واقتتلوا حول  
الحمل ، فكان أول من أخذ رماحه زهير بن الحرث الكلبي أخضه وجعل  
يقول :

يا أمنا عائش لا ترأعي كل بنيك بطل شجاع

واشد القتال فقتل من الأزد ألفان وخمسمائة واثنان وحسون رجلا ،  
ومن بكر بن وائل ثمانية ، ومن ضبة حمائة ، ومن بني تميم [ ط ] ستمائة .  
ولما رأى علي أن القتال حول الجمل قد اشد قال : اعطروا الجمل .  
فشده فحوى عدي بن حاتم الطائي أبو طريف ، ومالك الأشتر وعمار بن ياسر  
والثقي بن خزيمة [ ط ] العبدي - من شيعة علي بن أبي طالب من أهل  
البصرة - وعمرو بن دطمة الصبي من أهلها ، وأبو حبة بن غزية الأنصاري ،  
وقال بعض العبديين :

نحن ضربنا ساقه فالحزلا وضربة بالعتق كانت فيصلا

لو لم تكوني لثني ثقلا وحرمة لأقيت أمراً معصلا

وقال هشام بن الكلبي عن أبيه : الذي عرقب جل عائشة المسلم بن  
معدان من ولد شزن من نكرة بن لكيز من أخصي .

قالوا : وجاءه أعين بن ضبيمة - أبو الوار<sup>(١)</sup> امرأة الفززدق - إلى الهودج وكأنه فرخ مقصب مما به من الثبل فاطلع فيه فقال : والله ما أرى إلا جبراء . فقالت : هتك الله سترك وأيدي عورتك وقطع يدك .

وانتهى عليّ إلى الهودج فضربه برمح وقال : كيف رأيت صليح الله بك يا أخت ارم<sup>(٢)</sup> فقالت : ملكك فأسبح . ثم قال محمد بن أبي بكر : انطلق بأختك فادخلها البصرة . فأرسلها محمد في دار صفية بنت الحرث بن طلحة ابن أبي طلحة المديني وهي أم طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الحرابي فمكثت بها أياماً ، ثم أمرها علي بالرحلة فاستأجلته أياماً فأجبتها ، فلما انقضى الأجل أزعجها فخرجت إلى المدينة في نساء من أهل البصرة ورجال من قبله حتى نزلت المدينة . وكنت تقول إذا ذكرت يوم الجمل : وددت أني مت قبل بكدا وكذا عامياً .

٣٠٩٥ وحدثنا زهير بن حرب أبو شيبة وابن السورقي : قالوا : حدثنا وهب بن جرير بن أسماء ، عن عبد الملك بن حسان المنبري قال :

لقد شكت للسهام الهودج حتى كأنه جناح نسر ، وفقد علي طلحة والزبير ، فقال : ما أراه يقا لكم غير هذا الهودج . فكشف عمار عرقوب الجمل فقال علي لمحمد بن أبي بكر : أذن رأسك وانظر أحبته هي ؟ وهل أصابها شيء ؟ ففعل ثم أخرج رأسه فقال : خموش في عضدها أو قال في جسدتها .

٣١٠٥ وحدثني أحمد بن إناهم السورقي ، حدثنا أبو النصر ، حدثنا

(١) كذا في النسخة ، والصواب : أبو الوار .

(٢) كذا .

إسحاق بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد ، حدثني سعيد بن عمرو :

عن ابن حاطب قال : أقبلت مع علي يوم الجمل إلى الهودج وكانت شوك قنفذ من الثبل ، فضرب / ٣٥٧ / ثم قال : إن حيراء أرم هذه أرادت أن تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان . فقال لها أخوها محمد : هل أصابك شيء ؟ فقالت : مشغص في عضدي . فأدخل رأسه ثم جرها إليه فأخبرجه .

٣١١٠ وحدثني خلف بن سالم وأبو خيثمة ، قالا : حدثنا وهب بن جرير ابن حازم ، عن أبيه ، عن عيسى بن يزيد الأيلي :

عن الزهري قال : احتمل محمد بن أبي بكر عائشة ، فضرب عليها فسطاطا ، فوقف عليها [ علي ] فقال : استغفرت الناس وقد أفروا<sup>(١)</sup> حتى قتل بعضهم بعضا بتأليبك . فقالت : بين أبي طالب ملكة فأصبح . فصرحها إلى المدينة في جماعة من رجال<sup>(٢)</sup> ونساء<sup>(٣)</sup> وسهرها ثلاثي عشر ألفا .

٣١٢٠ وحدثني عباس بن هشام السكلي ، عن أبيه ، عن خالد بن سعيد عن أبيه :

عن محمد بن حاطب الجهمي - وكان قد شهد الجمل مع علي - قال : قال لي علي : يا بن حاطب هل في قومك جراح ؟ قلت : إي والله . قال : مرهم بالسمن غواني لم أر علولا<sup>(٤)</sup> مثل السمن الجرح .

(١) كفة : « علي » قد كانت ساقطة من المسخة . وكلمة : « أفروا » غير واضحة بحسب رسم الخط . ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « وقد اتفرقوا » أو « وقد أفزروا » .

(٢) قال في التاج في مادة علل مستدركا على القاموس : المول - كصبر - ما يعل به المريض من الطعام الخفيف ، والجمع علل بضتين .

## مقتل للزبير بن العوام

١٣١٣ حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر :  
عن قتادة قال . رأيت امرأة من أهل البصرة علياً فقالت : كأنه قد  
كسر ثم جبر ، ورأت طلحة فقالت : كأن وجهه دينار هرقلي ، ورأت  
الزبير فقالت : كأنه أرقم يتلظظ .

فلما توافقوا قال عليّ لطلحة . شأت عرسك في خدرها وجئت بعمره  
رسول الله ﷺ تتقاتل بها ، ويحك أما ذبحتي ؟ قال يا بعتك واليسيعه  
علي عنتي .

ثم قال [علي للزبير] : يا زبير أرف منا جميعاً<sup>(١)</sup> فتوافقنا حتى استخلفت  
أعتاق فرسيهما فقال : ويحك يا زبير أما سمعت رسول الله ﷺ يقول لي :  
أما إن ابن عمتك هذا سيبيغي عليك ويريد قتالك ظالماً ؟ قال : اللهم بلى .  
فخرج من المعسكر متوجهاً إلى المدينة فقتله ابن حرمور بوادي السباع<sup>(٢)</sup> .

(١) المحبرة - كبصرة - القنسية ومرصع الأفراد .

قال الحاكم في ترجمة أبي جرد المازلي من كتاب الفكي : ج ١ / ١٠ / ب : حدثنا أبو بكر  
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أنبأني [ط] أن أسألاً سأل من عبد الله الرقاشي قال :  
حدثني أبي عن جدي عن أبي جرد المازلي قال :

شهدت علياً والزبير توافقا فقال عليّ للزبير . فشدتك بالله يا زبير هل سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : أنك لتقاتلي [ظالماً] ؟ قال : اللهم نعم ما ذكرت قبل موافقي هذا . ثم  
ولى متصرفاً .

(٢) قال في معجم البلغات : وادي السباع ابي . قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة  
ومكة . وبنيته وبيد البصرة حصة أميال . كذا ذكره أبو عبيد .

٣١٤٥ : حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا رفاعة بن أبياس أبو العلاء الضبي ، حدثنا أبي عن أبيه [ قال : ]

ان علياً دعا الزبير فقال له : أنت آمن ابرز إليّ أكلحك . فبرز له بين الصفتين حتى اشتلعت أعناق دابتيها ، فقال يا زبير أشدك الله أخوج بني الله يشي وخرحنا معه فقال لك : يا زبير فقاتله ظلماً<sup>(١)</sup> وضربك ؟ فقال : اللهم نعم . قال : أفجئت تدلني ؟ فرجع عن قتاله وسار من البصرة ليلة فنزل ماءً لبني عياض عليه رجل من بني تميم يقال له . ابن جرموز فقتله وحاء بسيفه إلى علي فقال [ له ] : شر قاتل ابن صفية بالنار .

٣١٤٥ : حدثنا أبو بكر الأعمش ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ثابت بن يزيد ، عن رجل عن **عكرمة**<sup>(٢)</sup> :

عن ابن عباس انه أتى الزبير فقال له يا ابن صفية بدت عبد المطلب أتقاتل عليّ بن أمي طالب من عبد المطلب . فرجع الزبير فقتله ابن جرموز .

(١) الحديث من اعلام النبوة وله مصادر غير محصورة .

(٢) وقال في ترجمة الزبير ، من تاريخ دمشق : ج ١٨ / ٦٧ - وفي تهذيبه : ج ٥ ص ٣٦٤ - : أشربة أبو الحسن علي بن النعمان قاله . أحياناً أبو العباس احمد بن منصور ، أحياناً أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، أحياناً احمد ، أحياناً أبو علي ، أحياناً احمد بن علي القاسمي ، أحياناً أبو الربيع الزهري [ كما ] أحياناً أبو شهاب الحياطي ، عن هلال بن سباب ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس انه قال للزبير يوم الجمل : يا ابن صفية هذه عائشة فلك الملك لطلعة ، فأنت على ماذا لتقاتل قوميك ؟

٢٣٦٦ حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عمرو بن عاصم أباة  
المبارك بن فضالة :

عن الحسن أن رجلاً قام إلى الزبير فقال : أقتل علياً ؟ قال : كيف تقتله  
ومعه الخنود والناس ؟ قال : أكون معه ثم أقتلك به . فقال الزبير : لا  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الأيدي قيد الفتك ، ولا يفتك مؤمن<sup>(١)</sup> .

(١) الحديث مشهور مستفيض من طريق القوم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ولكن  
كون الزبير عاملاً به غير معلوم أو معلوم عنده . وذلك لما ورد من طريق القوم أن الزبير  
أراد الفتك بأمر المؤمنين عليه السلام والفرس مع من المهاجرين والأنصار ؛ غير مرة . قال  
أبو جعفر الطبري في أوائل سيرة أمير المؤمنين من طريق ج ٣ ص ٤٠٤ وفي ط ١ ج ١ ص ٣٠٧ :  
حدثنا الزبير بن بكار . قال : حدثني حمي مصعب بن عبد الله . قال : حدثني أبي عبد الله  
ابن مصعب . عن موسى بن حبة :

عن أبي حبيبة مولى الزبير : قال : لما قتل قتاتان حثان وأيموا علياً ؛ جاء علي إلى الزبير  
فاستأذنه فأعطاه . فسل سيفاً وضعه تحت فراشه ثم قال : أذن لك . فأذنت له فدخل فقام  
على الزبير وهو واقف يشجوه ثم خرج . فقال الزبير : لقد دخل الداء ما أقصاه ؛ قم في مقامه  
فانظر هل يرى من السيف شيئاً ؟ فقامت في مقامه فראيت داب السيف فأخبرته فقال : ذلك  
أعجل الرجل !!! فلما خرج علي سألته الناس فقال : رعدت أم ابن أخت وأوصله فطس الناس  
خيراً . فقال علي : إنه بايمه [كذا] .

وأيضاً قال الطبري في تاريخه ج ١ ص ١٠٢٧ وفي ط ١ ج ٣ ص ٤٩٦ وفي ط  
الحديث ج ٤ ص ٤٧٠ حدثني عمرو قال : حدثنا أمير الحسن قال : حدثنا سليمان بن أرقم عن قتادة  
عن أبي حمزة مولى الزبير . قال : لما دبح أهل تنصرة الزبير وطلعة ؛ قال الزبير : أألف  
فارس أسيرهم إلى علي فإما بيته وإما صحت لملي أخته قبل أن يصل إلينا !!! فلم يجبه أحد .  
فقال : إن هذه هي الفتنة التي كنا نخشى . فقال له مولا : اتسبها فتنة وتقاتل فيها ؟  
قال : ويحك إذا تبصر ولا تبصر [كذا] ما كان امرؤ فسط إلا صحت موضع قدمي فيه غير هذا  
الأمر فإني لا أدري أمقبل أنا فيه أم مدبر !!! .

القول : ورواه أيضاً الشيخ المفيد في كتاب الجمل ، كما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار  
الأول من باب كتب نهج السلافة ج ١ ص ١٤٤ .

٣١٧» وقال أبو محنف وغيره مضى الربيع حين هزم الناس ، يريد المدينة حتى مرّ بالأحيف أو قريباً منه ، فقال الأحيف - رافعاً صوته - : ها أصنع إن كان الزبير ، لف بين غارين من المسلمين<sup>(١)</sup> فضرب أحدهما بالآخر ، ثم يريد الحاقا بقومه . فأتاه عمرو بن جرموز ، وغضيل بن عابس ونبيل بن حابس من بني تميم فركضوا أفراهم في أرضه ، وقد كان النمر [ط] ابن زمام الجاشمي لديه فأجازه ، وأجازه أيضاً رجل من بني سعد يكنى أبا المضرحي ، فلما لحقه [٣٥٨] ابن جرموز وصاحبه خربا غارين ، فقال لهما الزبير : إلى أين ؟ إلى إنسان ثلاثة ونحن ثلاثة . فأسلما ولحقه القوم فغطف عليهم فحمل عليه ابن جرموز ، فنصب له الزبير فاصرف عنه ، وحمل عليه الإثنان من ورائه فالتفت إليهما وحمل عليه ابن جرموز فطعمه فوقع فاصتوروه فقتلوه .

واحتار ابن جرموز رأسه فبى به إلى الأحيف ، ثم أتاه علياً فقال قولوا لأمر المؤمنين : قاتل الزبير بالباب . فقبلوا بشروا قاتل ابن صفية بالنار . وأمر عليّ برأسه فحمل إلى وادي الساع فدفن مع بدنه ، وحماه ابن جرموز جسمه فقال عليّ : سيف طال ماحط به الكروب عن وجه رسول الله ﷺ ولكنه الحين ومصارع السوء . ثم أقبل عليّ وولده يبكون فقال ابن جرموز : ظننت أني قتلت عدواً له ، ولم أظن أني إنما قتلت له ولياً وحياً .

٣١٨» المدائني في اسناد له أن مصعب بن الزبير دعا الناس إلى العطاء فقال مناديه : أي ابن جرموز ؟ فقبل ، إنه ساح في الأرض فقال : أظن أني قتله بأبي عبد الله ، ليظهر آمناً وليأخذ عطائه سالماً .

٣١٩» حدثني أحمد بن إبراهيم السورقي ، عن وهب من جرير بن حازم عن يونس بن يزيد ، عن الزهري قال :

(١) وفي نسخة : « فكم بين غارين » فتح .

لما وقف عليّ وأصحاب الجمل ؛ خرج عليّ [على] فرسه فدعا الزبير  
فخثوا ففعل له علي : ما جاء بك ؟ قل : جاء بي ، اني لا أراك لهذا الأمر  
أهلاً ولا أدري به منا . فقال علي : لست أهلاً لها بعد عثمان ؟ قد كا  
نعدك من بني عبد المطلب حتى نشأ ابنك ابن السوء ففرق بيننا وبينك<sup>(١)</sup>  
وعظم عليه أشياء وذكر أب النبي ﷺ مر عليها فقال لعلي : ما يقول  
ابن عمك ؟ ليقانئك وهو لك ظالم . فنصرف عنه الزبير وقال : فلأني  
لا أقانئك . ورجع إلى ابنه عبد الله بن الزبير فقال : مالي في هذا الحرب  
[ من ] بصره ! فقال : لا ولكنك حبيلت عن لقاء علي حين رأيت رايته  
عرفت أن تحتها الموت . قل . مالي قد حطفت أن لا أقاتله قال : فكفر  
عن بينك بعنق غلامك سرجس . فأعنفه وقام في الصف معهم<sup>(٢)</sup> .

(١) وقريب منه معنى في ترجمة الزبير من تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٦٦ . وكذلك في  
المختار (٤٠٣) من كتاب الثالث من نهج البلاغة ، قال في الأول :  
أخبرنا أبو طالب عن ابن عبد الرحمن ، أنباء أبو الحسن عن من الحسن بن الحسن ، أنباء أبو محمد  
ابن القاسم أنباء أبو سعيد بن الأبراهيم أنباء أبو ربيعة عبد الله بن محمد بن سيب أنباء إبراهيم  
ابن سعيد الجومري أنباء إبراهيم بن مهدي أنباء عيسى بن موسى :  
من قيس قال [ قال علي ] مزال الزبير ، أهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله فقلبه .

(٢) وقال في ترجمة الزبير ، من تاريخ دمشق ج ١٨/٦٧ - وفي تهذيب ج ٥ ص ٣٦٤ :  
أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرصي ، أنباء أبو العباس بن قيس ، أنباء أبو محمد بن أبي  
نصر ، أنباء أبي علي ، حدثني علي بن بكر ، من أحمد بن الحليل ، أنباء بن عبيدة من  
زيد [ كذا ] أنباء علي ، من أبي بكر القاسمي :

عن قتادة ، قال رجع الزبير إلى عائشة فقال لها : ما كنت في موطن منذ حطت إلا  
وأنا أعرف فيه امرئ خير موطن . هذا !!! قالت : فما تريد أن تصنع ؟ قال : أذهب وأذهب .  
فقلت : يا [ ] أريد الله جمعت بين هدير العذري حتى إذا أخذ بعضهم ببعض أومت أن تلعب  
وتركهم !!! اجبت حتى رأيت رايته ابن أبي طالب ، وعلت أنه يحملها فتبته إجماع !!! فقال :  
إلي حطت أنت لا أقاتله : [ قالت : كفر عن بينك ] . فدعا مكسراً فأعنته .  
أقول : بين المطوفين وفدة منا يقتضينا السياق ، وما ذكره في المتن .



٣٧٠ هـ وحديثي عمرو بن محمد ، والحسين بن علي بن الأسود ، قال :  
 حدثنا حبيب الله بن موسى ، أساء فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة ،  
 عن قرّة بن الحارث <sup>(١)</sup> :

عن جيون بن قتادة قال : قرّة بن الحارث . كنت مع الأصنف ، وكان  
 جيون بن قتادة ابن عمي مع الزبير بن العوام فحدثني جيون قال : إني لمع  
 الزبير حتى جاءه فارس وكانوا يسلمون على الزبير بالأمرة ، فقال : السلام  
 عليك أيها الأمير ، هؤلاء للقوم قد أتوا إلى مكان كذا فلم أرقوما أرث سلاحاً  
 ولا أقل عدّة ولا أرب قلوباً منهم . ثم انصرف وجاء فارس آخر فقال :  
 سلام عليك أيها الأمير . قال : وعليك . قال : جاء القوم إلى مكان كذا  
 فسمعوا بما جمع الله لكم من العدد والعدّة ؛ فغضب الله في قلوبهم الرعب فولوا  
 مدبرين . فقال ابن الزبير [ كذا ] : أيها جيك الآن فوالله لو لم يجد ابن أبي  
 طالب إلا العرفج لعب إلى البنا فيه <sup>(٢)</sup> . قال : ثم انصرف فجاء فارس فسلم  
 بالأمرة ثم قال : هؤلاء للقوم قد أتوك وقد بقيت عماراً فقلت له وقال لي .  
 فقال الزبير : أنه ليس فيهم . قال : بلى والله أنه فيهم . قال : فما رأى  
 أن الرجل ثابت على قول لا يخالفه قال لمحض أهله : اركب معه فأنظر أحقّ  
 ما يقول ؟ فأنطلقا ثم رجعا ؛ فقال الزبير أصاصب : ما عندك ؟ قال : صدقتك

(١) والحدث رواه أيضاً ابن سعد في ترجمة الزبير . من الطبقات ج ٢ ص ١١٦ ط  
 بيروت قال : أخيراً حبيب الله بن موسى ، قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق ، قال ؛ حدثني  
 سليمان بن عتبة [ كذا ] عن قرّة بن الحارث عن جيون بن قتادة . قال : كنت مع الزبير يوم  
 الجمل وكانوا يسلمون عليه بالأمرة ، فجاء فارس يسير فقال ؛ للسلام عليك أيها الأمير . ثم  
 أحده يشي . ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك . ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك . فمسا لقتي القوم  
 وداي الزبير بما رأى قال ؛ واجدج انبياء ...

(٢) الفرج - ففتح الفج ، كسكر وزبرج - ؛ قبل ؛ هو ضرب من الثياب سهل  
 سريع الانقياد ، ومنه سمى الفرجل .

الرجل فقال الزبير : يا حذع أنفاه يقطع ظهره . ثم أخذه أوكل<sup>١١</sup> حتى جعل السلاح ينتفض عليه ، فقال حون . ثكلتني أمي<sup>١٢</sup> أهذا الذي كنت أريد أن أموت أو أعيش معه ، والذي نفسي بيده ما هذا إلا لأمر ميمه وهو فارس رسول الله ﷺ [كذا] فلما تشاغل الناس بصرف فجلس على دابته ثم ذهب ، قال : ثم ٢٥٩/ انصرف حون فجلس على دابته فلقق بالأحنف ، قال : ثم جاء فارسان إلى لأصف فأكتا عليه ينابجانه فرفع الأحنف رأسه فقال : يا عمرو بن جرموز باعلان . فأتياه فأكتا عليه فناحاهما ساعة ثم انصرفا ، ثم جاء عمرو بن جرموز إلى الأحنف فقال : أدر كنت في وادي السباع فقتلته . فكان قرعة بن الحوث يقول : والذي نفسي بيده إن صاحب الزبير إلا الأحنف .

[و] حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي عن عبيد الله بن موسى بنه .

٣٢١٠ حدثنا حلف بن سالم ، حدثنا وهب بن جرير ، عن جويرية ، عن يحيى بن سعيد قال : كتبت معاوية إلى الزبير . أن أقبل إلي<sup>١٣</sup> أمايمك ومن يحضرني<sup>١٤</sup> . فكتبتم [الزبير] ذلك [عن] طلحة وعائشة ، ثم بلغها فكتب

(١) أي الاعتماد وارتعاش . ولعله علم أنه ما خرج حمار من الكوفة إلا بالجنه ، وفيه كانت مظنة لانتقامهم ، أو لما شاع بين المسلمين بلا قدح ومعارض من أنه يقتله الفئة الباغية ، وأنه يدور مع الحق أين ما دار . لا من باب أن الزبير استكشف حقايقه أمير المؤمنين ، يكون حمار معه فعلم أنه على الخطأ ولذالك أحدثه الرعدة وقال ما قال . وذلك لأن هذا العلم كان حصلا للزبير على كل حال . ولذلك لأن سابق حمار بالنسبة إلى مناقب علي ومراياهم خصائصه كالطيرة إلى البحر بأعراق أولياء الزبير ، نعم مناقب علي وخصائصه غدتها التثمدون بالدعابة وامتناعه كي يتيسر لهم الاستيلاء على حقه ، فكان تفتيس على الناس فيها سهلا علينا . ولكن حماراً بما أنه لم يكن مدعياً لمقام شامخ ولم يكن في مظنة الارتقاء على القوم والقرئسة عليهم ببيت مناقبه سليمة . وكانت محاولة التفتيس والتمويه فيها عبثاً . فلذلك أخذه الفكك !!!

(٢) والظاهر أن هذا الكتاب غير ما ذكره ابن أبي الحديد؛ في شرح المختار (٤) د (١٩٣) من فتنه ؛ ج ١ ص ٢٢١ وج ٢٢٥ ص ١٠ .

ذلك عليها ، وأخبرت عائشة به . بن الزبير ، فقال لأبيه : أريد أن تلحق بمعاوية ؟ فقال : نعم ولم لا أفعل وابن الحضرمية ينزعني في الأمر !! ثم بدا له في ذلك ، وأحسبه كان حلف ليقول " فداء غلاماً له فاعته " وعاد إلى الحرب .

« ٣٢٢ » وحديثي بكر بن الهيثم ، حدثنا أبو حكيم الصنعائي ، عن معمر عن قتادة ، قال :

لما اقتتلوا يوم الجمل كانت الدبرة على أصحاب الجمل ، فأفنى عليّ إلى الساحة التي فيها الزبير ، فلما واجهه قال له : يا [ أ ] يا عبد الله أتقاتلي بعد بيعتي ، و [ بعد ] ما سمعت من رسول الله ﷺ في قتالك لي ظالماً ؟ فاستحيا [ الزبير ] وانسل على فرس مصرفاً إلى المدينة فلما صار بسفوان ، لقيه رجل من مجاشع يقال له : النعمان بن عامر <sup>(١)</sup> فقال له : أجزني . قال النعمان : أنت في جواردي يا حواري رسول الله . فقال الأحنف : وأعجبنا الزبير لف بين خازن من المسلمين ثم قد لجأ بنفسه وهو الآن يريد أهلك . فاتبه ابن جرموز وأصحابه وهو يقول : أذكركم الله أن يفوتكم . فشدوا عليه فقتلوه ، وأنا ابن جرموز علياً برأسه فأمر أن يدفن مع جسده بوادي الساع .

(١) قال ابن عساکر في روضة الزبير من تاريخ دمشق : ج ١٥/٧٧ - أخبرنا أبو محمد السلمي ، أنساباً أبو بكر الخطيب .

وأخبرنا أبو القاسم السموغندي ، أنساباً أبو بكر بن الطبري قالوا أنباء أبو الحسين بن الفضل . أنباء عبد الله بن سفيان ، أنساباً يعقوب بن سفيان ، أنساباً الحجاج - يعني ابن التهامي - أنباء أبو حنيفة ، عن حسين بن عمرو بن سحران قال :

لما اتفقوا قام كعب بن سور معه الصنف يشبهه بني القريظي يشهد الإسلام في مقامهم فلم يزل بذلك المنزل حتى قتل . فلما انتهى القريظي كان طمعة من أول قتل وأيت .

قال : وانطلق الزبير على فرس له يدعى ذات الطار حتى أتى سفوان ، فقتلناه فصر الجاشعي

«٣٧٣» المدائني ، عن عامر بن أبي محمد ، وسعيد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه :

أن الزبير بن العوام قال حين صنعته بن حرموز : ما له قاله الله يذكر بالله ويلسأه ، ثم قال الزبير :

ولقد علمت لو أن علي غاصي انت الحيات من الميات قريب

قال : وقال طلحه يوم الجمل :

صرف الزبير جوداه أما لتدركه وفاته

«٣٧٤» وحدثني جعفر بن سالم ، وأحمد [ بن إبراهيم ] الدورقي ، أنساب وهيب بن جرير :

عن جويرية بن أسماء قال : طغى أن الزبير حيث ولت ولم يكن بسط يده سيف اعترضه حمار بن ياسر المومح وقال : إلى أين تريد يا [ أ ] ؟ عبد الله ، والله ما أنت يمان ولكني أحبيك شككت . قال : هو ذلك ، ومضى حتى نزل برادي السباع فقتله ابن حرموز .

«٣٧٥» حدثني عباس بن هشام السلمي ، عن أبيه ، عن لوط بن يحيى في أسناده قال :

«قال : بأحواري رسول الله [ إ ] [ إ ] أين ذهب ؟ فقال قالت في ذمتي ، قال فجاء يسير مع النعماء وجاء رجل إلى الأحنف بن قيس [ د ] قال : لقد لقي الزبير بسفوان . قال : فما يلماون جاء فحصل [ كذا ] بين السفي حتى إذا صرب بمضوم حراشب بعض بالسيف أراد أن يقطع بيته . قال : فسمعه حمير بن حرموز [ كذا ] وعصاة بن حابس ورجل يقل له : نبيح ، فانطلقوا حتى لقوه مع النعماء ، وهم في طلبه فأنله حمير من خلفه فطعنه طعنة شديدة ، فحصل عليه الزبير فخا [ ط ] استلحمه وكن أنه قائمه قال : يا مصاة يا نبيح ، فحصل عليه حتى قتله .

لما قتل الزبير ؛ قالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت  
تحت عبد الله ابن أبي بكر [كذا] فغلب عليها عمر بن الخطاب ، ثم  
الزبير - :

خدر ابن جرموز بفارس يهمة يوم اللقاء وكان غير معروف  
يا عمرو لو كنته لو حسدته لاطائشاً رعنش اللسان ولا اليد  
هتلك أمك أن قتلت لاسما حلت عليك عقوبة المتعمد  
وقال جرير من عطية بن الخطمي :

إن / ٣٦٠ / الرزية من قصم فرء وادي الساع [و] لكل جنب مصرع  
لما ألقى شعر الزبير تضععت سوره الدينرة والحمال الخشع  
وقال سجع بن وثيل البربر طرية  
لما لله جيران الزبير بحاشع نعى نعران ما أدق وأخورا  
وقال جرير :

لو كنت حرّاً يا بن قيس بحاشع شبت ضيفك هرسفا أومىلا  
قتل الزبير وأنتم جيرانه غياً لمن قتل الزبير طويلا

«٣٢٦» المدائني عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن قال : قال حطيمهم يوم  
الجلل : كان عثمان يلبس خفين ساذجين [كذا] .

«٣٢٧» المدائني عن رجل عن الحسن قال باع طلحة أرضاً من عثمان  
بسبع مائة ألف فحملها إليه ففقد : إن رجلاً تيت [ط] هذه عنده ولا بدري  
ما يطرقه من أمر الله لفرير بالله فبات ورسله تفرقونها وتحتلفون في سكك  
المدينة ، حتى أصبح وما عنده درهم منها ، ثم جاء هاهنا يطلب الصفراء  
والبيضاء .

٣٢٨» وقال الهيثم بن عدي . كان عدي بن حاتم الطائي يقول : والله لأحببت في قتل عثمان عناق أبدا<sup>١١</sup> قل كان يوم الجمل قتل ابنه طريف - وبه كان يكتنى - وفقت عينه وحرع فليل له : يا [ أ ] باطريف هل حببت في عثمان عناق ؟ قال : إي والله والتيس الأعظم .

٣٢٩» وحدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم قال :

مرّ عليّ على عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص - وهو صريح يوم الجمل في جماعة من قريش صرعى - فقل : يا حسن هذا يعسوب قريش ، جدعت أمني وشقيت نفسي وأدركت ثاري وأفلتنتي الأغبار من بني جمح<sup>١٢</sup> .

يعني ثامنا منهم كان يأنب عنهم الأذى .

٣٣٠» حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة ، أبسانا عاصم ابن كليب الجرمي ، عن أبيه ن عليّ لم يجهش أهل الجمل .

٣٣١» حدثني عمرو بن محمد ، ويكر بن الهيثم قالا : حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري :

(١) حببت - من باب صرب - : صرط . والصاق . كصعب - : الأثني من أولاد النعمان ، والكلام كتابه عن هو ان عثمان وقته عند الناس في تلك الأيام .

(٢) كتابي نسخة ، وفي المختار : ( ٢١٤ - أو - ٢١٦ ) من نوح البلاغة : أمرت وتوى من بني عبد مناف . وأفلتنتي أعيار بني جمح » قال ابن أبي الحديد : قال الراوندي : « أعيار » بالفتح المعجمة . « قول » « أعيار » « جمع غير - بفتح فسكون - : أعيار ، أو الوشي منه خاصة . » و « وأفلتنتي » : فالتنتي وحصت عني فجاءة . والكلام خرج خرج النهران حشر عنهم الجمل مع عائشة . وقال ابن أبي الحديد من صحت الرواية : « وأفلتنتي أعيان بني جمح » بالنون ، فالمراد رؤسائهم وساداتهم .

عن ابن الحنفية أن علياً لما نزل بذي قار بعث الحسن وعماراً فاستنقرا أهل الكوفة ، ففتر معها بلسة آلاف [كذا] وكنتا عشرة آلاف الأماة ، ولحقنا من أهل البصرة من عبد القيس قريب من ألفين فكنتا اثني عشر ألفاً إلا مائة [كذا] ، فرأى [أمير المؤمنين عليه السلام] مشي مكوصاً ، فلما دنا بعض الناس من بعض أخذ الراية مشي فقاتل بها ، فلما هزموا قال : لا تجهزوا على جريح ولا تلبموا مدبراً ، ومن أعلق بابه فهو آمن . وقسم بينهم ما قوتل به من سلاح وكراع .

٢٣٢٢ ، وحدثننا أحمد بن إبراهيم ، عن أبي نعيم ، عن قيس بن عاصم عن رزٍّ وشقيق قالوا :

قسم علي يوم الجمل ما تقوتوا عليه بين سلاح وكراع .

٢٣٢٣ ، عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده عن أبي صالح :

عن ابن عباس أن علياً أهدى يوم الجمل مروان بن الحكم وسهمين من طلحة فأرسلها .

٢٣٢٤ ، حدثني محمد بن سعد ، عن أس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده علي بن الحسين <sup>(١)</sup> .

أن مروان بن الحكم حدث - وهو أمير على المدينة - قال : لما لواقفنا يوم الجمل لم يلبث أهل البصرة أن انهزموا فقام صائح لعلي فقال : لا يقتل مدبر ، ولا يد قُتِف على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن ومن طرح السلاح فهو آمن .

قال [مروان : ] قد دخلت داراً ثم أرسلت إلى حسن وحسين وابن

جعفر وابن عباس فكلفوه فقال : هو آمن فليشجبه حيث ما شاء . فقلت :  
لأنطبيب نفسي حتى أبايعه ، قال : فبايعته ثم قال : اذهب حيث شئت .

٣٣٥ : حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا روح بن عبادة قال :

بلغني أن مروان صار يوم الجمل إلى قوم من ربيعة .

٣٣٦ : وقال أبو عصف في أسناده : ارتث / ٣٦١ / مروان يوم الجمل  
فصار إلى قوم من عذرة ، وبعث إلى مالك بن مسعم يستعيروه فأشار عليه  
أخوه مقاتل أن يفعل فأجابه وسأل عليه له الأمان فأمنه ، وهرض عليه أن  
يبايعه حين يابعه الناس بالبصرة ، فأبى وقال : ألم تؤمني ؟ قال : بلى . قال :  
فإني لا أبايعك حتى تكرهني . قال علي . فإني لا أكرمك ، فوالله أن لو  
بايعتني بأستك لقدرت<sup>(١)</sup> .

ثم إنه مضى إلى معاوية

وصار ابن الزبير إلى دار رجل من الأزد ، وبعث بالأردى إلى عائشة

(١) كذا في النسخة . والصواب : « لو بايعتني بكفك لمدوت بأستك » كأيدل عليه اختاره  
(٢٠) من نيج البلاغة . وإليك نصه فإنه الفصل والمحل عليه :

قالوا : واحد مروان بن الحكم أسير يوم الجمل ، فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام فكماله فيه فغلب سبيله فسلاله : يا أبايعك يا أمير المؤمنين . قال  
عليه السلام : لو لم يبايعني بعد قتل عثمان ؟ لا حاجتي في بيعته ، إنما كفتعوبة ١١ لو بايعني بيده  
لمسر بيسته ١١ أما أن له أسرة كلمته للكل «نفع» وهو أبو الأكبش الأربعة . وستلقى الأمة  
منه ومن ولده يوماً آخر .

قال ابن أبي الحديد : قد روي هذا الخبر من طرق كثيرة ، ورويت فيه زيادة لم يذكرها  
هاصب نيج البلاغة وهي قوله عليه السلام في مروان : « يحمل راية خلافة بعد ما يتشبهه غداة »  
وإن له أسرة « إلى آخر الكلام .



ليطها مكانه ، فبعثت إليه محمد بن أبي بكر ، وجاءها به وقد تغالطا في الطريق .

وحار إليها أيضا عتبة بن أبي سفيان بعد أن أجاره عصمة بن الزبير [ أبيه ] فبلغ عليها مكانها عند مدشة فسكت ولم يعرض لها .

٢٣٣٧ : وقالوا : وقام علي حين ظهر وظفر [ على القوم ] خطيباً فقال : يا أهل البصرة قد صفوت عنكم فإياكم ولقمتكم ، فإنكم أول الرعية [ كذا ] مكث النبعة وشق عصا الأمة .

ثم جلس وبايعه الناس وكتب إلى فرطه بن كعب بالفتح ، وجزى أهل الكوفة على نصرته ال فبيهم خير الله <sup>عليه السلام</sup> حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا <sup>عليه السلام</sup> ~~عبد بن~~ حرير ، عن أبيه :

عن محمد بن أبي يعقوب قال : قتل يوم الحفل ألفان وخمس مائة من أهل البصرة ، منهم من الأزد ألف وثلاثمائة وخمسون ، ومن بني ضبة ثمانمائة ، ومن أسماء الناس ثلاثمائة وخمسون .

٢٣٣٩ : وقال أبو مخنف وغيره : قتل مع عائشة عبد الرحمان ابن عتاب ابن أسيد ، وعلي بن عدي بن ربيعة بن عبد شمس ، ومسلم بن فرطلة بن بني نوهر بن عبد مناف ، وعبد الله بن حكيم بن حزام ، ومحمد بن المقداد بن

(١) واليك نص كتابه عليه السلام على سبيل الاختصار على ما في المختار الثاني من باب كتبه عليه السلام من تهج البلاغة :

وجزاكم الله من أهل مصر عن أهل بيت فيكم أحسن ما يجزى للماملين بطاقت ، والشاكرين نعمته فقد سمعتم وأطعتم ودهبتم لأحسب .

اقول : وذكرناه بصورة تفصيلية ووجوه في المختار : (٢٦) وما قبله من باب كتب تهج السماندة ج ٤ ص ٧٦ .

الأسود ، وأمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وهو الذي مرّ به علي فقال : لا جزاك الله من ابن أخت خيراً . في آخرين [ كذا ] .

٣٤٠٠ وقال أبو مخنف : قتل يوم الجمل من بني ثاحية أربعمائة ، ومن الأزدي أربعة آلاف ، ومن بني عدي الرذاب سبعون كلهم قد قرأوا القرآن ، ومن بني عقيل سبعون كلهم له ضمان [ كذا ] .

وكان جميع من قتل من الناس من أهل البصرة عشرين ألفاً [ كذا ] .

٣٤١١ حدثني إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد بن بونس ، عن أبي بكر ، عن صدقة بن سعيد :

عن جميع بن عمار قال . قيل لعائشة : أخرجت عليّ عليّ ؟ فقالت والله لموددت اني اقتديت ذلك للسبع بما عرض من شيء ولكنه قدر .

٣٤٢٠ وحدثنا أبو خيثمة ربيع بن حرب ، وأحمد بن إبراهيم قالوا : حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري : عن عروة ، عن عائشة أنها قالت :

[ باليسى ] كنت نسياً منسياً قبل أمر عثمان ، فوافقه ما أحببت لعثمان شيئاً الا أصيب مني مثله ، حتى لو أحببت أن يقتل لعقلت .

٣٤٣٠ حدثني بكر بن الحيثم ، حدثنا أبو عامر العقدي [ ظ ] عن الأسود بن شيبان :

عن خالد بن سمعان ان عائشة قالت : لا تبايعوا الزبير إلا على الإمارة . فقال عبد الله بن الزبير : إنما يريد هذه أن تجعل حارثاً أمر الناس بك ، وإداره

لاهن عنها . قال : ثم كانت تقول : ما أنا وطلحة والزبير وبيعة<sup>(١)</sup> من يوسع  
وحرب من حورب ، ياليتني قررت في بيتي ؛ ولكنها بليسة بجاءته  
بقدار !!!

«٣٤٤» حدثنا أحمد بن إبراهيم لدورقي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن  
إسماعيل بن أبي خالد : عن علي بن عمرو للتقي قال :

قالت عائشة : والله لأن أكون جلست عن مسيري [ كان ] أحب إليّ  
من أن يكون لي عشرة بنين من رسول الله ﷺ مثل ولد الحارث بن هشام .

«٣٤٥» حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، وروح بن عبد المؤمن ، قالا :  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي / ٣٦٢ / عن سفیان ، عن الأعمش ، عن أبي  
الضمي قال :

حدثني من سمع عائشة تقوله : « وفرون في بيوتكن » [ ٣٣ / الأحزاب ]  
فتبكي حتى تبل حمارها .

«٣٤٦» المدائني عن أبي خبران الحمالي ، عن هوف الأهرابي :

عن أبي رجاء العطاردي قال : رأيت رجلاً مصطلم الأذن فقلت له :  
أخلفه أم حدث ؟ قال : بل حدث ، بينا أنا يوم الجمل أجول في القتل إذ  
مررت برجل فيهم صريح وهو يلشد :

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا لما صدرت إلا ونحن رواء

أطعنا قريشاً ضلة من حومنا ونصرنا أهل الحجاز عناء

---

(١) هنا هو الصواب ، وفي النسخة . «بيعة من يوسع» ، وكان كلامها مكتوبة في  
النسخة بصورة فنظم ، ومعلوم أنه ليس من «معلوم الكلام» .

لقد كان عن نصر ابرضية أمه وشيعتها مندوحة ومبهاء  
أطعنا بني تيم بن مرة شقوة وما لئيم<sup>١١</sup> إلا أعبدوا إمام  
فقلت : من أنت ؟ قال : أدن حني أخبرك . فدونت منه فأزمت أذني  
فقطعتها وقال : إذا أتيت أمك فأخبرها أن حمير بن الأهل فعل هذا بك .  
[ قال هذا ] ومات<sup>١٢</sup> .

٣٤٧ : حدثنا شريح بن يونس ، وحمرو بن محمد قالا : حدثنا إسماعيل  
ابن إبراهيم ، عن منصور بن عبد الرحمن قال :

قال الشعبي : لم يشهد الجمل من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين  
والأنصار غير علي وعمار ، وطلحة والزبير ، فإن حازوا بخامس فإله  
كذاب<sup>١٣</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة أخرى : والظاهر رواية أيضا في آخره وقيل الجمل من  
مروج الذهب : ج ٢ ص ٢٧٠ طبع بيروت . قال من الدائري : وكذلك في تاريخ الطبري : ج ١ ص ٢٢٠  
صنعه ورواه أيضا في سطح الجرم وغيره .

(٢) وقال في ترجمة سعيد بن حمير : من تاريخ دمشق : ج ٢٠ ص ٢٠٠ وفي تهذيبه : ج ٦  
ص ١٢٠ . عن أبيه ورواه الطائفة قال رأيت رسلا قد اصطفت أدقه فقلت : يا عبد الله  
ما الذي فعل بك ما أرى ؟ قال : كنت مع علي أيام الجمل ، فلما أجزم أهل الكوفة خرجت  
فأما بوجل ففهم بوجهه وبقره .

لقد اردو قفا حروما الموت أما فلم لنصرف إلا ونحن رواه  
وارد الأبيات بفاخرة عظيمة إلى أن قال فقلت له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لو سألتك  
فهي استجبت يا ١٤ أتايتني بالخروج عند الموت ؟ فلما وليت ناداني فقال : قد قبيلتها فادن متي ولقبها  
وأسمي فلان في أني وقروا . فدونت منه صيغلت الله إلهما ، فالتكتم ادلي فقطعت ثم قال لي : أخبر  
أمك أن الذي فعل هذا بك حمير بن الأهل الغبي ١١١

(٣) قال السمعوني في وقعة الجمل من مروج الذهب : ج ١ ص ٣٠٩ طبع بيروت : حدث ابرخيلينة  
الفضل ابن الحبيب الجمحي ، عن ابن عائشة ، عن معمر بن عيسى ، عن التذوي بن الجارود : ٢٠

قال لما قدم علي البصرة دخل بما يل العلف فأنى الراوية فخرحت أنظر إليه ، فورد مركب في نحو  
ألف فارس يتقدمهم فارس علي فارس أشهب ، عليه قلنسوة وثياب بيض مثلك سيداً ومعه واية  
وإذا نبحان القوم الأعطب عليها البياض والصفرة مدججين في الحديد والصلاح فقلت من هذا ؟  
فقال : هذا أمير أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ومؤلاء الأنصار وعيرهم ، ثم تلاهم فارس آخر  
عليه حملة صفراء وثياب بيض مثلك سيداً مثكب قوساً معه واية علي فارس أشعر في نحو ألف  
فارس فقلت : من هذا ؟ فقل : هذا سرية بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين وقد كان خلق علياً  
في الريدة [ ثم مر بنا فارس آخر ... في نحو ألف فارس من الناس ومعه واية فقلت : من هذا ؟  
فقل : لي أمير قتادة بن رعي ثم مر بنا فارس آخر ... حمولة مشيخة وكهول وشباب كثافة قد  
أوقفوا لأصحاب الر السجدة قد الر في جباههم لظلم : من هذا ؟ فقل حماد بن عمار في هذه من  
الصحابة من المهاجرين والأنصار ... ]

وقال في ترجمة زيد بن صرستان من تاريخ دمشق ج ٢/١٤٠ : أسيرة أمير عبد الله السلمي  
أنيابة أمير غالب محمد بن الحسن بن أحمد القلابي ، أسداً علي شاذان ، أسداً احمد بن إسحاق بن إسحاق [ كذا ]  
أسداً إبراهيم بن الحسين الكسائي ، أسداً علقمة بن مكرم الكوفي ، أسداً يوسف بن عمرو بن شعور ،  
من جابر :

عن محمد بن علي ومحمد بن المنطرب وزيد بن الحسن قالوا : شهد مع علي بن طالب في حر [ و ]  
عن أصحاب [ رسول الله يوم ] بدر سمعون رجلاً ، وشهد معه من يبيع تحت الشجرة سيماء  
وحنانيا لا يحمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه من ثقاتهم ثلاثة بلقنا  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهم بلقنا : أو يس القرني وزيد بن صوحان وحند بن الحظير  
لحما أو يس القرني لقتل في الرجالة يوم صفين ، وأما زيد بن صوحان فقتل يوم الجمل ، ودواء  
إبراهيم في تهذيب : ج ١/٦٠ .

وقال الذهبي في وقعة الجمل من كتاب تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ١٤٩ : قال سعد بن إبراهيم  
الزهري : حدثنا رجل من أهل قال : كما مع علي أربعة آلاف من أهل المدينة .

وقال سعيد بن جبير : كان مع علي يوم وقعة الجمل ثمانية من الأنصار ، وسيماء من شهد

«٣٤٨» وحدثننا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عدة حدثوه عن الزبير ابن مسلم الجعفي ، عن الحصين بن المنذر الرقشي أبي ساسان قال .

اختصمت بكر بن وائل في لراية يوم الجمل فعدعاي علي وأنا يومئذ فقي شاب فقال : يا حصين مدرك هذه الراية فوالله ما أحفقت قط قيا معنى ولا يخفق هيا بقي راية هي أهدى منها إلا راية خفقت على رسول الله ﷺ قال : وفي ذلك يقول الشاعر<sup>(١)</sup> :

— بيمة الرضوانت [ كذا ] رواه جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد .

وقال الطلب بن زياد ، عن السدي ، شهد مع علي يوم الجمل ماء وتلاون يدويا وسبماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقتل بينهما ثلاثون قتل . لم تكن مئة اعظم منها .

وقال ابن كثير ، في دارائل وقعة صفين من السامية والشمالية : ج ٨ ص ٢٥٥ قال ابو اسراييل عن الحكم بن عبيدة : وكان في جيشه ثلاثون يدويا . وماء وحسنون من جامع تحت الشجرة . رواه ابن ديزيل . وروى قتله ص ٢٥٣ عن الامام أحمد : ن امية بن حنبل قال لشعبه : ان انا شيه وروى عن الحكم عن حيد الرحمن بن ابي ليلى انه شهد صفين من اهل بدر سمعون رجلا ...

وقال في الحديث الثاني من المجلس ( ٤٤ ) من الجزء الثاني من اسال الطوسي ص ٩٠ واحبرنا احمد بن محمد بن موسى بن الفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن جباروة عن سعاد بن سلمان ، عن يزيد بن ابي زياد ،

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : شهد مع علي عليه السلام يوم الجمل ثمانون من اهل بدر . ولف وخمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) وهو امير المؤمنين عليه السلام كما في وقعة صفين من تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٢٦ وكتاب صفين - ادصر من مؤامم - ص ٢٨٩ ط مصر - سنين آخرين ، وكا في ايام معاوية من كتاب مروج الذهب : ج ٣ ص ٤٨ ، وكذا في عسرا - « يوم صفين » من المقصد القوي : ج ٣ ص ١١٠ ، ط ١ ، تحت الرقم ( ١٢ ) من كتاب المسعدة الثانية في الخلفاء روايتهم . ولكن يحيد تحت الرقم : ( ٢٧٤ ) التصريح من المؤلف بانه عليه السلام قتل بقول وحسن منهم يوم الجمل : « لن راية سوداء يخفق » ...

لن راية سوداء يخلق حلها إذا قيل : قدمها حزين تقدما  
 يقدمها الموت حتى يزرها حياض المنايا يقطر الموت والدماء  
 جرى اللقوما قاتلوا عن إمامهم لدى الموت قدما ما أصف وأكرما  
 وأطيب أخباراً وأكرم شبة إذا كان أصوات الرجال تغمغما  
 ربيعة أعني إنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خيلاً هرممرا  
 وقال الشاعر في يوم الجمل ويقال : هو عثمان بن حيف :

شهدت الحروب مشيبي فلم أرى يوماً كيوم الجمل  
 أشد على مؤمن فتنة وأقبل منه حرقى بطل  
 فليت الطعنة في بيتها <sup>(١)</sup> وليت عسكر لم ير حمل

٢٣٤٩٠ حديثي شبان بن عمرو ، سجدت لـ جوير بن حازم ، عن أبي سلمة :

عن أبي نضرة قال : قال رجل لطلعة والروبير : إن لكنا صعبة  
 وفضلاً ، فأخبراني عن صير كاهداً وقتالكا أشيء أمر كاه رسول الله ﷺ

(١) قال في مروج الذهب : ج ٢ ص ٣٦٩ ط بيروت : وخرجت امرأة من عبد القيس  
 تطوف في الفتى لمحدث اثنين لما قد قتلا ، وقد كان قتل زوجها وإخوانها فبين قتل قبل  
 هيء على البصرة ، فأنشأت تقول :

شهدت الحروب مشيبي فلم أرى يوماً كيوم الجمل  
 أضر على مؤمن فتنة وأقبلته لنجاح بطل  
 فليت الطعنة في بيتها وليت لك [كذا] عسكر لم ير حمل

أم رأي رأيًا ؟ فأما طلحة فسكت وأما الزبير فقبال : حدثنا ابن هاشم  
بعضه وصفره - يعني دراهم ودنانير - فحبثنا لتأخذ منها .

٣٥٠ : وحدثت عن وهب بن حرب ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه في  
هذا الإسناد مثله .

٣٥١ : قالوا : ولما بايع علي أهل البصرة ؟ أراد الشخصوس إلى الكوفة ؟  
فاستخلف عبد الله بن العباس على البصرة ، وخطب فأمر أهلها بالسمع  
والطاعة له<sup>(١)</sup> ، وضم إليه زياد بن أبي سفيان كاتباً ، وكان يقال له يومئذ  
زياد بن عبيد<sup>(٢)</sup> / ٣٦٣ ، وسار مع علي وجوه أهل البصرة فشيعوه إلى موقع<sup>(٣)</sup>  
وهو موضع قريب من البصرة ، منه يرجع المشيمون - ثم رجعوا ، ومضى  
الأحنف بن قيس وشريك بن الأعور إلى الكوفة ، ويقال : إنها لم يلبثاها .

٣٥٢ : وتلقى سليمان بن صرد الحارثي علياً وراء جمرات  
الكوفة<sup>(٤)</sup> فصرف علي وجهه عنه حتى دخل الكوفة ، وذلك إنه كان ممن  
تخلف عنه ، فلما دخل الكوفة عاتبه وقال له : كنت من أوثق الناس في  
نفسى . فاعتذر وقال : يا أمير المؤمنين استنق مودتي فخلص لك نصيحتي .

٣٥٣ : حدثني أبو زكريا يحيى بن معين ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ،

(١) وقد ذكرنا خطبته عليه السلام في المختار : (١٠٠) من نهج السعادة لب الخطيب منه .

(٢) قال في معجم البلدان : هو اسم مفعول من « وقع يقع » إذا سقط ، وهو عام بنسابة  
لبصرة قتل به أبو سعيد الثاني الحارثي العبدي ...

(٣) قال في معجم البلدان : نجران أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بيننا وبين واسط على  
الطريق ، يقال : إن نصاري نجران [ اليمن ] لما أخرجوا [ من بلدنا ] سكنوا ههنا  
الموضع وسمي ببلدنا .



حدثنا أبو عروبة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن عبيد بن نضبة [ كذا ] :

عن سليمان بن صرد ، قال : أثبت علياً حين فرغ من الجمل فقال : لي : تريعت وثأناً<sup>(١)</sup> فكيف رى صنع الله ؟ قال : فقلت : الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صدقك من عدوك<sup>(٢)</sup> .

« ٣٥٤ » حدثنا عفان [ ط ] بن مسلم ، حدثنا أبو عروبة ، أنبأ إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه عن عبيد بن نضبة :

عن سليمان بن صرد ، قال : أثبت علياً بعد الجمل فقال : يا بن صرد ثأناً وتريعت وثأخرت فكيف رى صنع الله ؟ فقد أعنى الله ذلك . قلت : إن الشوط بطين يا أمير المؤمنين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صدقك من عدوك ، فلما قام قلت للمسلمين : ما أراكم عسرتني هذه وقد كنت حريصاً على أن أشهد معه . فقال يابنك وقبده قال يوم الجمل : يا حسن هبلتك أمك ؟ ما ظنك بأمر قد جمع بين هذين الثأرين ما أرى أن بعد هذه

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « وثأناً » ، وفي الثاني : ثأناً » ، قال في مادة « ثأناً » من القياس : ورحل ثأماً وثأماً - استدرق القصر - : حاسر حسان صميف . وثأناً الرسل : ضعف واستوخش ، قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي لسليمان بن صرد وكان قد تكافه معه يوم الجمل ثم انه فسد له ، ثأناً وتراخيت فكيف رأيت صنع الله ؟ يريد حصلت واستوخيت .

ويحتمل - بعيداً - أن يكون القلط في الأول - ما - في الأصل : « ثأناً » لصحيف ، من قولهم : « ثأناً عن الشيء » إذا اراده ثم بدلناه .

(٢) قال في مادة : « شوط » من القياس . وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي : يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين « بطين » الحميد ، أي إن الزمان طويل يمكن أن استدرق ما سقطت .

خيراً . قال : فقلت : أمك لا يسمعك أصحابك فيقولوا : شككت فيتناولك <sup>(١)</sup> .

٣٥٩ « حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن أبي الصمى سلم ابن صبيح قال :

قال سليمان بن مرد للحسن بن علي . أعدي عند أمير المؤمنين غائفة منمني من الحمل كذا وكذا . فقال حسن : لقد رأيته - يعني أباه حين اشتد القتال - يقول : لوددت أبي متّ قبل هذا بعشرين سنة .

٣٥٥ « حدثني أبو قلابة الرقاشي ، عن مسدد بن مسرهد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن أبي الصمى عن سليمان بنه <sup>(٢)</sup> .

٣٥٦ « المدائني عن عوانة <sup>(٣)</sup> : قال علي : سرت في أهل البصرة سيرة رسول الله <sup>(٤)</sup> في أهل مكة .

٣٥٧ « وقال أبو حمزة : قدم علي من البصرة إلى الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين .

وقال غيره : في رمضان سنة ست وثلاثين <sup>(٥)</sup> .

ولما قدمها خطب فقال : إن قوماً تخفوا عني فأسبهم وأجمعهم المكروه . وسلم عليه قيس بن سعيد الحمدي <sup>(٦)</sup> فقل وعليك وإن كنت من المرتبطين . فقال : يا أمير المؤمنين است من أولئك .

(١) الحديث ضعيف جداً ، فلا يقول عليه ومثله قتالي .

(٢) ويحيى ، أبيه في أواخر ورقة صفح تحت الرقم : (٣٩٠) ص ٢٧٧ ملاحظ تقديمه .

(٣) كما يأتي ذلك تحت الرقم : (٣٦٧) ص رواية المسكوي عن المدائني عن الزمري .

(٤) كذا في الفسحة ، والصواب : « سعيد بن قيس الحمدي » كما يشهد به ما يذكره عن

بعضهم . وكأه كره أيضاً نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٧ طمصر .

وقال بعضهم : قد كان سعيد البصرة . وليس ذلك بثبت .

٣٥٨٨ « وحدثني الحرمازي » عن العتيق قال :

قام الخثر بن حوط اللثبي إلى علي فقال له : أراني أظن طلحة<sup>(١)</sup> والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل ؟ قال له علي [ عليه السلام ] : يا حار إنك ملبوس عليك ، إن الحق والباطل لا يعرفان بأقدار الرجال ؛ اعرف الحق تعرف أهله ، واعرف الباطل تعرف من أهله .

(١) وفي هامش الكتاب هكذا: « أرى أن طلحة » صح فتح . وقد تقدم مصادر الكلام تحت الرقم: (٢٩٦) ص ٢٣٩ مراجع ، ورواه أيضا السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب الثالث من تفسير الطالبي ص ٤٦ قال: « روى أصحاب الأخبار [عن] الخثر بن حوط [أنه] قال : أتيت عليا عليه السلام حين ورد البصرة ، فقلت إني أعزلك كما اعتزل سعد بن مالك وعبد الله بن عمر . فقال : إن سعداً وعبد الله لم يصرا الحق ولم يبدلا الباطل . ثم أمدت يدي »

والسكيا فقد شككت أروها أبيهم يحيى الشرب أن يفرعا

قال السيد أبو طالب : أراد به عليه السلام أن اختيارها ما اختارها مصيبة أصابتهما كصيبة الشكلاء لاني فقدت من صفته ما ذكر في البيت .

## أمر [حرب] صفين

٣٥٩٠ قالوا : كان جرير بن عبد الله البجلي يمدان ، فلما قدم علي عليه السلام الكوفة عزله عنها ووجهه إلى معاوية يدعوهم إلى طاعته ، وأن يسلّم له الأمر ، ويدخل معه فيما دخل فيه أهل الحرمين والمصرين / ٣٦٤ / وغيرهم ، فأتى جرير معاوية ودعاه إلى ما أمره علي بدعائه إليه ، فانتظر معاوية قدوم شرحبيل بن السمط الكنتفي عليه السلام فقال له جرير : إني قد رأيتك توقفت بين الحق والباطل وقوف رجل ينتظر رأي غيره .

(١) ويلقبني لنا أن نذكر ملخصاً كيفية تمديد معاوية لشرحبيل - أحق أهل الدنيا بأمر الله نفسه - لأن البلاذري قد أحل يده الجهة إحصاءاً ، والقصّة ذكرها ابن عسّاكر في رحمة لشرحبيل بن يزيد دمشق ، وذكرها أيضاً نصر بن مزاحم في أواخر الجزء الأول من كتاب صفين ، ورواها أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٢٩) و (٤٣) من شرح التلويح : ج ٧١/٢ ، ج ٧٩/٣ ، وما أن الحرس قد أتى سوق قلم وأرسل عن ذخائر قطاه فشكت جمع سلاطة القشر والروحاتين يقتضى المباشرة الطبيعية ، فلا مغيّل لنا لأن من نقل القصة عن يزيد ابن عسّاكر ، فلنذكر لتلخيص ما ذكره ابن مزاحم في كتاب صفين وهو منشور في الآفاق والراجحة إليه أو إلى شرح ابن أبي الحديد ميسور لكل أحد - فنقول :

قال في كتاب صفين ص ٤٤ : لما تم ابداعة بين ابن عباس ومعاوية وكتب له بها كتاباً ، قال ابن عباس : إن رأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكنتفي وهو عدو لجرير ، فأرسل إليه =

نـ وولى له قتلك فليقتلوا في الناس أب هدياً قتل عثمان ، فيها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب ، وإن تطلعت بقلب شرحبيل لم تخرج منه شيء أبداً . فكتب معاوية إليه : إن حورير ابن عبد الله قدم علينا من عند علي بأمر فظيع فاقدم ، ثم إن معاوية دعا يزيد بن أسد ووسر ابن أرقطة وعمرو بن مكيان وعلقم بن الحارث وحمزة بن مالك وحابس الطائي - وكانوا ثقات معاوية وخاصته وبني هم لشرحبيل - فأمرهم أن يلقوه ويخبروه أن علياً قتل عثمان ، فلما قدم كتاب معاوية إلى شرحبيل استشار أهل قيس فاحتلوا عليه ، فدار إلى معاوية فتلغاه الناس وأعظموه . ولما دخل على معاوية تكلم معاوية وقال يا شرحبيل إن حورير آ يدعو إلى بيعة علي ، وعلي غير الناس لولا أنه قتل عثمان . وقد حبست نفسي عليك ، وإنما أنا من أهل الشام أرضي ما رضوا واكره ما تكرهوا . فقال شرحبيل : أسرج فأرى . فخرج فلقبه هؤلاء العفر الموطون له فأخبروه أن علياً قتل عثمان !! فدخل مغضباً إلى معاوية وقال : أرى الناس إلا أن علياً قتل عثمان !! ورائي شيء أبيت له لغير ذلك من الشام ولتقتلك قتل معاوية : ما كنت إلا وجاه من أهل الشام . قال : قال : فرد حوريراً إلى صاحبه إنما قتل له معاوية إن هذا الأمر الذي عرفته لا يتم إلا برضا العامة فسر في مدائن الشام وفاد فيهم بأن علياً قتل عثمان وأنه يجب على المسلمين أن يطلبوا منه . فدار شرحبيل في مدائن الشام يسألهم لا يأتي على قسوم إلا قبلوا ما أقام به : إلا ناداه أهل حمص فأنهم قاموا إليه فقاتلوا ، ببولنا قسوراً وساحداً وأنت أهم بما ترى .

اقول : هذا تلخيص القضية ، فراجع لتصيلها في كتاب صميم أو شرح السبع فإن فيه فوائد جمة ، وذكرها أيضاً ابن الأثير في التكملة ج ١/٢٠٦ ، ولكن لم يذكر كتاب معاوية إلى شرحبيل وكيفية التتميم عليه .

فائدة القنطريانة من ترجمة الشرحبيل من تاريخ دمشق - قبل أن يتبع علياً الحرس - بالفارسية - بكليلة - وذكرها أيضاً في تهذيبه : ج ٦ ص ٢٩٩ قال : كان شرحبيل يسائر معاوية يوماً . فقال له معاوية : إن أمانة أدا عظمت لك ذلك على وصور الذمخ وصحة العقل . قال : نعم يا أمير المؤمنين إلا هاتني عنيمة وعقبي صديف نافس !! فتجسم معاوية وقال : كيف ذاك له أنت ؟ قال : لإطعامي هذه الباردة مكوكي شعر !!! .

وقدم شر حبيب فقال له معاوية : هذا جرير يدعونا إلى بيعة عليّ . فقام  
شرحبيب فقال : أنت عامل أمير المؤمنين عثمان ، وابن عمّ وأولى للنسب  
بالطلب بدمه وقتل من قتله . ولم ير جرير عند معاوية القياداً له ولا مقاربة  
لذلك ، فانصرف يائساً منه .

فلما قدم جرير على علي رضي الله تعالى عنها أسخمه مالك بن الحارث بن  
الأشتر [كذا] وقال [له] : أنا أعرف غرورائك [كذا] وغشك ، وأن عثمان  
أشارني منك دينك بولاية محمدان ! فصرح الحرير فلعق بقر قيسيا ، ولحق به  
قوم من قومه من قسر ، ولم يشهد صفين من قسر غير تسعة عشر رجلاً ،  
وشهدوا من أحسن سبعائة . وأتى عليّ دار جرير فشمت منها وحرقت مجلسه  
حق قال له أبو زرعة بن عمرو بن جرير <sup>(١)</sup> : أصلحك الله إن في الدار أنصباء  
لأمير جرير . فكف [عليّ عليه السلام] .

وقام أبو مسلم الخولاني في رواية عبد الرحمن . ويقال : عبد الله من  
مشك - إلى معاوية فقال له : على ما تقايل علياً وليس لك مثل سابقته  
وقربائه وهجرته ؟ فقال معاوية : ما أقدره وأنا ادعي في الإسلام مثل الذي  
ذكرت أنه له ، ولكن ليدفع إليّ قتل عثمان فنقتلهم به ، فإن فعل فلاقتال  
بيننا وبينه ، فقد يملون [كذا] أن عثمان [قتل] مسلماً محرماً . قال :  
فاكتب إليه كتاباً تسأله فيه أن يسل [إليك] قتل عثمان . فكتب إليه  
[معاوية] فيما ذكر الكلبي عن أبي مخنف ، عن أبي روق الهمداني :

بسم الله الرحمن الرحيم من معاوية بن أبي سفيان ، إلى علي بن  
أبي طالب .

(١) وهنا في النسخة وصح علامة على قوله : « زرعة » وكتب في الهامش كلمة وقمت تحت  
القيادة ، وكانها : « هرم » .

أما بعد فإن الله اصطفى محمداً بمعه ، وحمده الأمين على وصيه ، والرسول إلى خلقه ، ثم اجتنبى له من المسلمين أعواناً أيّده بهم فكانوا في المنازل عنده على قدر فضائلهم في الإسلام ، وكان أصحابهم لله ورسوله خليفته ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظمناً عتياً ، فسلكهم حسدت وعلى كلهم بغيت ، عرفنا ذلك في نظرك الشزر ، وقولك المحر ، ونفسك الصعداء ، وإبطانك عن الخلفاء ، في كل ذلك تقاد كما يقاد الحمل المحتوش<sup>(١)</sup> ، ولم تكن لأحد منهم أشد حسداً منك لابن عمك ، وكان أحقهم أن لا تفعل به ذلك لقربته وفضله ، مقطعت رحمه وقطعت حسبه وأظهرت له العداوة ووطنت له الفتن وألئت الناس عليه حتى ضربت آباط لائل إليه من كل وجه ، وقيدت [ إليه ] الخيل من كل أفتى ، وشهر عليه السلاح في حرم رسول الله ﷺ فقتل مملوك في الحق وأنت تسمع المأتمنة<sup>(٢)</sup> ، لا تدروا عنه يقول ولا فعل ، ولمصري يا بن أمي طالب لوقت في حقه مقاماً [ واحداً ] لمهى الناس فيه عنه ، وتقبح لهم ما ائتمروا عنه<sup>(٣)</sup> ما عدل بك من قبلها هي لباس أحدا ، ولهى ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به من الجاهلية له والنبي عليه [ ظ ] . وأخرى أنت بها عند أولياء ابن عفان طيناً<sup>(٤)</sup> إيواؤك قتلته فهم عضدك ويدك وأصارك ، وقد بلغني أنك تتنصّل من دم عتّى وتبترأ منه ، فإن كنت صادقاً فادفع إلينا قتلته [ كي ] نقتلهم به ، ثم نحن أسرع الناس إليك ، وإلا فليس بيننا وبينك إلا السيف ، ووالذي لا إله غيره ليطعن قتلة عتّى في الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم أو تلعق أرواحنا بالله والسلام .

---

(١) المحتوش : الذي جعل في الله الخشخشة - بكر الحناء - وهو عريه يعمل في عظم الله الجمل يشده به القزمام ليكون سرج الانقياد .

(٢) المأتمنة : الصبيحة والفضيحة .

(٣) كذا في نسخة ، ولعل الحصراب « ما استعاروا منه » .

(٤) من الطنة وهي الإتهام وسوء الظن .

فدفع الكتاب إلى أبي مسلم الحولاني وأمره أن يسير به إلى علي ، فصار به إلى الكوفة فأوصله إلى علي واجتمع للناس في المسجد ، وقرأ عليهم /٣٩٥/ فقالوا : كلما قتلة عثمان وكلنا كان منكراً لعمد ، ولم يجب علي إلى ما أراد ، فجعل أبو مسلم يقول : لأن طاب الضراب . وكتب [ علي عليه السلام ] إليه في جواب كتابه<sup>(١)</sup> :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله علي أمير المؤمنين ، إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد فإن أخا خولان قدم علي بكتاب منك تذكر فيه محمداً وما أكرمه الله به من الهدى والرحمة ، فالحمد لله الذي صدق له الوعد ، ومكّن له في البلاد ، وأظهره [علي الدين كالم] ، وقمع به أهل العداوة والشأن من قومه الذين كذبوه وشتموا له<sup>(٢)</sup> وظاهروا عليه وعلى أخراج أصحابه ، وقتلوا له الأمور حتى ظهر أمر الله وهم له كارهون ، فكان أشد الناس عليه الأدي فالأدي من قومه إلا قليلا من عصم الله [كذا] .

وذكرت أن الله جل ثناؤه وتباركت أسماءه اختار له من المؤمنين أرواحاً أيده بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدم [قدس دح] فضائلهم في الإسلام ، فكان أصلهم حليفته وخليفته حليفته من بعده ، ولعمري إن مكانها من الإسلام لمظيم ، وإن المصاب بهم [كذا] لوزة حليل<sup>(٣)</sup> وذكرت

(١) وهذا المختار (٧٠) من كتب بيع العمدة : ج ٢ ص ١٧٤ ، ونبدأ منه ذكره في المختار (١٠) من كتب نهج البلاغة .

(٢) كذا في النسخة . وفي كتاب حنين : « فشتوا له » ، يقال : « صفت فلاناً - من باب تمب - ولفلان » ، أي فشت .

(٣) هنا ما خرج مخرج التثنية فإن من أهل الكوفة كانوا يعتقدون حسن حالها ، ومراجعة =



ان ابن عفان كان في العصل ثالثاً [ لها ] فإن يكن عثمان عسناً فسيبقى رماً  
شكوراً يضاحف الحسنات ويميزي بها ، وان يكن مسيئاً فسيبقى رماً  
غفوراً رحياً لا يتعاطفه ذنب ان يغفره ، وإنني لأرجو إذا اعطى الله المؤمنين  
على قدر اعمالهم ان يكون قسمنا او فر قسم اهل بيت من المسلمين .

إن الله بعث محمداً ﷺ فدعا إلى الايمان بالله والتوحيد له ، فكننا اهل  
البيت اول من آمن واتب<sup>(١)</sup> ، فكننا وما يعمد الله في ربيع سكن من  
ارماعي العرب احد غيرنا<sup>(٢)</sup> فبنا قوماً للموائيل وهما بنا المصوم ، والحقوا  
دنا الوشائط<sup>(٣)</sup> وصرطوا إلى شمس ضيق ، [ و ] وضعوا علينا فيه المراسد ،  
ومنعونا من الطعام والماء الممسوب ، وكنوا بينهم كتاباً ان لا يواكلونا  
ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا بنا كعونا ولا يكفوننا [ أ ] ودفع إليهم  
نينا فيقتلوه او يمتلوا به ، وعلم الله لك<sup>(٤)</sup> منعه والذب عنه ، وسائر من  
أسلم من قريش أخلياه بما نحن فيه منهم من حليف ممنوع وذوي عشيرة  
لائمة<sup>(٥)</sup> كما بفانا قومنا ، فهم من التلغف بمكان نجوة وأمن ، فكننا بذلك

== ترجمه الخوارج شاعد صدق لما قلناه . واما معاوية واباحه فكلهم كانوا يرون انها كانت على الحق .  
وما كتب معاوية الكتاب المتقدم اليه عليه السلام إلا رساء ان يظفر في جوابه ما يؤاخذ به  
عند العامة .

(١) وقد ورد في سبق ايمان عليه السلام من حريق القوم اخبار كثيرة فلا يوجد مثلاً في  
ايواب فضائله عليه السلام ، فانظر الحديث (٦٩) ، وواقب من ترجمته من تاريخ دمشق .  
(٢) كنا في النسخة ، وفي كتاب صفين ١ : وما يعمد الله في ربيع ساكن من العرب غيرنا .  
(٣) كذا في النسخة بالطاء المهملة . ولم احد هذه اللفظة في غيره مما بيدي من المصادر ،  
ولا من كتب اللغة واعلمها بالمعصية .

(٤) كذا في النسخة . وفي كتاب صفين ١ : فأما من أسلم من قريش بعد قتلهم بما نحن فيه  
أخلياه ، فدهم حليف ممنوع ، او ذو عشيرة لدائع عنه فلا يسميه احد بثلما ما يقالا به قوساين  
لقتلهم . مهم من القتل فكان نجوة وامن . وفي المختار ( ١٠ ) من باب نهج البلاغة : ١ : ومن  
أسلم من قريش خلفاً عما نحن فيه ؛ بلعب بمنه او عشيرة لقوم درنه . فهو من القتل فكان امن .

ما شاء الله ، ثم أذن الله لرسوله في الهجرة وامره بقتال المشركين ، فكان إذا حضرا لبأس ودعيت نزال<sup>(١)</sup> قدم أهل بيته فوقى بهم أصحابه ، فقتل هبيدة يوم بدر ، وحزرة يوم أحد وجمعة يوم مؤتة ، وتعرض من لو شئت أن اسميه سميته لمشعل ما تعرضوا له من الشهادة ، لكن أحالهم حضرت ومنيته آخرت .

وذكرت إبطائي عن الخلفاء وحسدي لهم ، فأما الحمد لعماد الله أن أكون أسرته أو أعلنته ، وأما الإمداد عنهم [ لما أعتدوا إلى الناس منه ، ولقد أظني أنك حين قضى رسول الله ﷺ وابع الناس أبا بكر ، فقال : أت أحتق الناس بهذا الأمر فأبسط يدك أبيهمك . قد علت ذلك من قول أبيك ، فكنت التذي أبيت ذلك غنافة الفرقة ، لقرع عهد الناس بالكفر والجاهلية ، فإن تعرف من حفي ما كان أنك يعرفه تصب رشداً ، وإلا تفعل فسيفني الله منك .

وذكرت عثمان وثألي الناس عليه ، فإن عثمان صنع ما رأيت فركب الناس منه ما قد علت وأنا من ذلك بمنزل إلا أن تتجنس فتجنس ما بذلك<sup>(٢)</sup> .

وذكرت قتلته - بزعمك - وسألني دفعهم إليك وما أعرف / ٣٧٧ / له قاتل بعينه ، وقد ضربت الأمر أسفه وعيابه [ غ ] فلم أره يسعى دفع من

(١) وفي الفصح : « وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمر قبائل وأحجم الناس قدم أهل بيته فوق أصحابه حمر الأسنة والسيوف » . انظر : القياس : الحروب . وروى في الأحرار لما يسئل فيه من الخدماء ، وحر الأسنة والسيوف ، شدة وقهها ودعيت نزال - في رواية البلاذري وكتابات صلي - أي دعت الدعوة أو كل واحد من الصحابة إلى الآخر إلى القتل عن الدواب والحروب وأجل .

(٢) تتجنس - من باب التفضل - ادعاء الجندية عن البرية . أو لتصل الإثم والجنابة بالقرية وبيتان البرية ودمية إلى الجنابة التي لم يفعلها . وهذا استثناء منقطع . ومحل « ما » منصوب حي التفعولية .

قبلي من ائمته وأظننته [ ط ] إليك، ولئن لم تفرع عن غيبك وشقائقك<sup>(١)</sup> ،  
لتعرفن الذين تهم أنهم قتلوه طالين [ لك ] لا يكلفونك طلبهم في سهل  
ولا جبل والسلام<sup>(٢)</sup> ،

وأبعد عليّ الكتاب إلى معاوية مع أبي مسلم الحولاني .

وقد قال بعض الرواة : أدأما هريرة النوسي كان مع أبي مسلم .

[ في علة انحراف عمرو بن العاص عن عثمان واتصاله بمعاوية ] .

« ٣٦٠ » وحدثننا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم :

عن عبد الوارث [ الواحد وخ ] بن عمرو ؛ قال : بلغني أن عمرو بن  
العاص لما عزله عثمان بن عفان عن مصر<sup>٣</sup> قال له . [ يا ] أما عبد الله أعلمت  
أن الفلاح بمصر دوت بعمدك ألبانها ؟ فقال : لا سم أصعبتم أولادها . فكان  
كلاماً عريضاً . فلما تكلم للناس في أمرة<sup>٤</sup> قال : لقد ركبتم الناس  
النهابير ، فأخلص التوبة وراجع الحق . فقال له : وأنت أيضاً يا ابن النوسفة  
تؤلب عليّ<sup>٥</sup> ! لأن عرلتك عن مصر ، لا ترى [ لي ] طاعتك ؟ فخرج إلى  
فلسطين فترن ضيعة له بها يقال لها : عجلان ، وبها له قصر ، فكان يمرح  
الناس على عثمان حتى الرعاة ، فلما بلغه أنه محصور قال : العير يضطرط

---

(١) كذا في النسخة ، وفي كتاب صفير ونهج البلاغة : « وشقائقك » وهو الظاهر .

(٢) والكتاب مصادر وثيقة ، فقد رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفير ص ٨٥٠ ، ورواه  
عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار العشر من كتب نهج البلاغة : ج ١٥ / ٧٣ ط مصر .  
ورواه باختصار السيد الرضي في المختار العشر من كتب نهج البلاغة ، ورواه قبله ابن عبد ربه  
في العقد الفريد في كتاب المسجدة الثانية في الحشاه وقوايخهم : ج ٣ ص ١٠٨ ط ١ ، كذلك  
الحولاني في مناقب أمير المؤمنين ص ١٧٥ ، وأشار إليه ابن عساكر في ترجمة معاوية بن عمار .  
مستق وقد ذكرناه في ختام المختار : ( ٧٠ ) من كتب نهج السعادة : ج ١ / ٨٥ ، فراجع .

والمكواة في النار . ثم بلغه قتله فقال : أنا أبو عبد الله ؟ إني إذا حككت قرحة أدميتها - أو قال : نكأتها - ثم دعا أبنيه عبد الله ومهداً فقال [ لها ] : ما تريان ؟ فقال له عبد الله : قد سم دبتك وعرضك إلى اليوم ؟ فاقصده بكنانك . وقال له محمد بن عمرو : أدخلت نفسك وأمت ذكرك فانهض مع الناس في أمرهم هذا ولا ترض بالنخبة في العرب . فلدعا [ عمرو ] ووداد مولاه فأمره بإعداد ما يحتاج إليه وشخص إلى معاوية فكان معه [ وهو ] لا يشركه في أمره ، فقال له : إني قصدت إليك وأنا أعرف موضع الحق لنعمل لي في أمرك هذا حظاً إذا بلغت إرادتك ، ولأن تشركني في الرأي والتدبير . فقال له [ معاوية ] . نعم وعممة عين ، قد حملت لك ولاية مصر . فلما خرج من عند معاوية قال لا بنية : قد حمل لي ولاية مصر . فقال له : محمد ابنه : وما مصر في سلطان العرب ؟ فقال : لا أشبع الله بطن من لم تشبعه مصر .

٣٦١» حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي «حدثنا أبو داود للطبائسي ، حدثنا بشير بن عتبة أبو عقيل :

عن الحسن قال : لما كان من أمر علي ومعاوية ما كان ؛ دعا معاوية عمرو بن العاص إلى قتال علي فقال : لا والله لا أطاهرك على قتاله حتى نطعمي مصر ؛ فأبى عليه فخرج مغضباً . ثم إن معاوية ندم وقال : رحل طلب إلي شيء [ كذا ] على هذا الحال فرددته ؟ فأجابته إلى ما سألت .

٣٦٢» وحدثنا خلف بن سالم ، وأحمد بن إبراهيم ، قالوا حدثنا وهب ابن جرير ، عن جويرية بن أسماء :

عن عبد الوهاب الزبيري عن أشياخه قالوا : لما وقعت الفتنة لم يكن أحد من قريش أعفأ فيها من عمرو بن العاص<sup>(١)</sup> أتى مكة فأقام بها ، فلم يزل كافاً

(١) ورواه أيضاً ابن عساكر - في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق ج ٤ ص ٩٧ - =

حتى كانت وقعة الجمل ، فقال لا بد به ، [ي] قد ألفت نفسي بين حزاري مكة<sup>(١)</sup> وما مثلي رضي هذه المدة على من يريد أن أصير؟ فقال له عبد الله: صر إلى علي . فقال : [ إن علياً يقول ] [ ي إذا أليت ] : أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم ومعاوية يخلطني بنفسه ويشركني في أمره !! قالوا : فأت معاوية . فأتاه فما خبر له [ كذا ] .

٣٦٣ المدائني ، عن سادة من محارب : كتب معاوية إلى عمرو بن العاص وهو بفلسطين ، بخبر طلحة والزبير ، وأن جرير بن عبد الله قد أتاه يطلب بيعته لعلني . فقدم / ٣٦٧ عليه .

٣٦٤ المدائني ، عن عيسى بن يزيد الكناسي أن علياً لما بعث جرير بن عبد الله إلى معاوية ليأخذ له البيعة عليه<sup>(٢)</sup> قدم [ جرير ] عليه وهو حابس والناس عنده فأعطاه كتاب علي فقرأ ثم قام جرير فقال : يا أهل الشام إن من لم يسمع القليل لم يسمع الكثير ، قد كانت البصرة ملحمة إن يسقح البلاء<sup>(٣)</sup> بتلها فلا بقاء للإسلام بعدها فافقوا الله ورووا في علي ومعاوية<sup>(٤)</sup> وانظروا

== قال : أسيرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أبيانا أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبيانا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أبيانا أحمد بن إسحاق بن صاحب ، أبيانا إبراهيم بن الحسين بن علي ، أبيانا يحيى ابن سليمان الجعفي .

قال : وحدائي زيد بن صاحب المكي ، أخيري جريرة بن أسماء الطيمي حدثني عبد الرحاب ابن يحيى بن عبد الله بن هزير [ فقال : ] أنانا أشياحنا : أن الفتنة وقعت وما وجعل من خروش القبح .

(١) هذا إما سهو من كاتب النسخة أو من الراوي ، من حمراً لم يأت مكة ، بل إلى فلسطين كما تقدم ، وكما يأتي أيضاً .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب : « أن يسقح » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « ورووا » .

أين معاوية من علي\* ، وأين أهل الشام من المهاجرين والأنصار ؟ ثم انظروا لأنفسكم فلا يكون أحد أنظر لها منها . ثم سكنت وسكنت معاوية فلم ينطق وقال : أبلغني ربي يا جرير . فأمسك [ جرير ] فكتب [ معاوية ] من لينته إلى عمرو بن العاص - وهو على ليل منه - في المصير إليه - وعرفه جريراً بغير إرادته [ كذا ] - وكان كتابه إلى عمرو :

أما بعد فقد كان من أمر علي وظلعة والزبير ؟ ما قد بلغك ، وقد سقط إلينا مروان في جماعة من أهل البصرة ممن رفض علينا وأمره ، وقدم علي\* جرير بن عبد الله في بيعة علي\* ، وحسنت [ ط ] نفسي عليك حتى تأتيني ، فاقدم علي\* على بركة الله وتوفيقه .

فلما أتاه الكتاب دعا ابنه عبد الله ومحمداً فاستشارهما ، فقال له عبد الله : أيا الشيخ إن رسول الله ﷺ قبض وهو عنك راض ومات أبو بكر وعمر ، وهما عنك راضان ، فإياك أن تفقد دينك بدنياً يسيرة تصيبها من معاوية ، فتكتب كتاباً في النار .

ثم قال [ عمرو ] لهما : ما ترى ؟ فقال بادر هذا الأمر تكن فيه راساً قبل أن تكون ذساً . فروى [ عمرو ] في ذلك :

رأيت ابن هندسائي أن أزوره . وثلك التي فيها اثنيان البواقي  
أما جرير من علي\* بحجة أمرت عليه العيش مع كل ذاتي  
فوالله ما أدري إلى أي جانب أميل ومهما قادني فهو سائلي  
أأخذعه والحدود فيه دناءة (ط) أم أعطيه من نفسي نصيحة وامق  
وقد قال عبد الله قولاً تعلقت به النفس إن لم تمثلي غلاتي  
وحالفه فيه أخوه محمد وإني لصلب المود عند الحدائق

فلما سمع عبد الله بن عمرو هذا الشعر ، قال : بال الشيخ على عقبيه وذاع

دينه ، فلما أصبح عمرو دعا مولاة وردان فقال : ارحل بنا يا وردان فرحل ، ثم قال : حظ . فحط ففعل ذلك مراراً ، فقال له وردان : أأأ أخيرك بما في نفسك ، اعارضت الدنيا والآخرة في قلبك فليست تدرى أيتهما تختار !! قال : قد درك ما أخطأت ، فما الرأي ؟ قال : تقم في منزلك فإن ظهر أهل الدين عشت في دينهم وإن ظهر أهل الدنيا لم يستغن<sup>١١</sup> عنك !! فقال عمرو : ارحل يا وردان على عزم وأنشأ يقول :

(١) كذا في النسخة . وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٧٠ : « فإن ظهر أهل الدين عشت في عمرو ديسم ، وإن ظهر أهل الدنيا لم يستغن<sup>١٢</sup> عنك » وهو الظاهر ورواه أيضاً - باختلاف طبعي بعض النسخ - في ترجمة عمرو بن القامص من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٩٧ قال : استبرأ امر عبد الله الحسين بن محمد ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن شعرون ، أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أحمد بن محمد بن منجاب ، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي ، أنبأنا عبد الله بن عمرو ، أنبأنا عمرو بن محمد ، قال :

سمعت الربيع البلخي قال : فلما انتهت كتب معاوية آل عمرو بن القامص استشار أئمة عبد الله و محمداً أمي عمرو فقال [لهما] : إنه قد كانت مني في حثان كتاب لم أسطعها [ظ] بعد ، وقد كان حتى ومن نفسي [كذا] حيث ظلمت أمة مقتول ما قد احتمله ، وقد قدم جرير على معاوية فطلب إليه أن يبعث علي وقد كتب إلي معاوية يسألني أن أقدم عليه لئلا تروا ؟ فقال عبد الله من عمرو إذا أنه إن رسول الله قبض وهو على راض ، والحقيقين من بعده [كذا] وقتل حثان وقت حبه حاسب ، فاقم في منزلك فلست بمجروحاً حليفة ، ولا تريد أن تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة طانية ، فقال محمد : يا أبا أنت شيخ قريش وصاحب امرها ، وإن تصوم هذا الأمر والت فيه شامل سملت ، فالحق بمعاوية أهل الشام ومطلب بدم حثان ، فقال عمرو : أما أنت يا عبد الله فامرني بما هو خير لي في ديني ، وأما أنت يا محمد فامرني بما هو خير لي في دنيائي ، فلما جن عليه الليل دارق في فرائض ذلك [كذا] وحمل يمشي إلى الأمرين بالي ثم انشأ يقول :

تطارق لبني الهجوم الطوارق	وخوف التي نحو وسوء القوارق
معاوي بن هند يسألني أزره	ونك التي فيها عظام البوارق
أنا جرير من علي بخطه	أمرت عليه العيش مع كل فائق

يا قاتل الله وردانا وقطنته أبدى لمعرك ما في النفس وردان<sup>(١)</sup>  
ثم قدم على معاوية فذاكره أمره ، فقال : أما عليّ فلا لسوى العرب  
بينك بينه في شيء من الأشياء ، وإن له في الحرب لحظاً ما هو لأحد من  
قريش . قال صدقت ، وإنما نقائله على ما في أيدبنا ونلزمه دم عيّن . فقال  
عمرو : وإنّ أحق الناس أن لا يذكر عيّن لأنا وأنت ، أما أنا ففركته  
عيّناً ومهرت إلى فلسطين ، وأما أنت فمخذلته وممك أهل الشام حتى  
استغاث يزيد بن أسد البجلي فسار إليه ، فقال معاوية : دع ذا ومات

= [ عن قال مني ما يؤمل رده وان لم ينله دل قل الطابق ]  
فوالله ما أدري وما كنت هكذا أكره ومهما ان أرى فهو سائقي  
أخذه والحدع فيه دية ام أخطب من نفسي نصيحة وابق  
ام القدي يبيقي في ذلك راحة لشيخ يحلف الموت في كل شارق  
وقد قال عبد الله غرقاً لمقلت به النفس ان لم تمتلني عرائقي  
وسالقه فيه اخوه محمد واني لصلت القراي عبد الحفائق

فلما أصبح دعا علامة وردان فقال له [ : أرسل يا وردان ، سط يا وردان - مرتين اولئلا -  
فقال له وردان : خلطت يا ابا عبد الله ، أما انك ان شئت الباتك بما في نفسك ؟ قال : مات .  
قال : اعرضت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت : عليّ مع الآخرة ؛ وفي الآخرة عرض من الدنيا  
ومعاوية مع الدنيا بلا آخرة ، وليس في الدنيا عرض من الآخرة ، فانت متحيز بينهما . فقال  
له عمرو : فالتك [ الله ] يا وردان والله ما أخطأت بما ترى ؟ قال : أرى ان نفسي في منزلك .  
فإن ظهر أهل الدين عشت في طو دينهم [ ط ] وان ظهر أهل الدنيا لم يستفتوا منك ؟ فقال  
له عمرو : الآن - حين شهرني الناس بسيري [ ط ] - اتبع ١٢ فارجل الى معاوية .

(١) كذا في جل المصادر ، وقال في مادة « قدم » من النهاية نقل عن المؤري : استشار  
[ عمر بن العاص ] وردان خلاصه - وكان حقيقاً - في امر علي ومعاوية إلى ايضاً يلعب ؟  
فأجاب به في نفسه وقال له : الآخرة مع علي ، والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا !!!  
فقال عمرو :

يا قاتل الله وردانا وقدحته أبدى لمعرك ما في القلب وردان



فيايمني . قال : لا لعمر و الله لا أعطيك ديني حتى آخذ من دنياك ؟ !!  
فقال معاوية : سل / ٣٦٨ / قل : مصر تطعمني إناها . فنضب مروان بن  
الحكم وقال : مالي لا أشتار ؟ فقد معاوية : اسكت لما يشار إلا لك .  
فلما عمرو حفصاً فقال له معاوية يا [!] ما عبد الله أقسمت عليك أن تبين الله  
عندنا . وكره أن يخرج فيفسد عليه الناس ، مات [ عمرو ] عنده وقال :

معاوي لا أعطيك ديني ولم أس به منك دنيا فاضرون كيف تصنع  
فإن تطعمي مصرأ فأربح صفقة<sup>(١)</sup> أخذت بها شيئا يضرك ويضع  
وما الدين والدنيا سوء وإني لأخذ ما تطعمي ورأيت مقتع  
ولكنني أعطيك هذا دأني لأخذ نفسي والمخادع يخدع

فلما أصبح معاوية دخل عليه عتبة بن أبي سفيان فقال له : يا معاوية  
ما تصنع ؟ أما ترضى أن تشكوي من عمرو دينه بمصر . فأعطاه إياها وكتب  
له كتاباً : [ أن ] لا ينقض طاعة شرط طاعة . بها عمرو ذلك وقال : اكتب :  
لا ينقض طاعة شرطا . فقال له عتبة بن أبي سفيان :

أيها المانع سيقا لم يهر إنا ملكت إلى خز وقدر  
إنما أنت خروف واقف بين ضرعيين<sup>(٢)</sup> وصوف لم يهر  
أعط عمرواً إن عمرواً دحل عيت اليوم لندياً لم تحز  
أعطه مصرأ وزده مثلها إنما مصر لمن عز فبز  
إن مصرأ لملي أو لسا يعلب اليوم عليها من عجز

(١) كذا في النسخة ، وفي تاريخ البكري وكتاب صلي : « فأربح صفقة » الخ .

(٢) وهذا في النسخة الصحيح ، وصحاحه على وثق كتاب صليان خير إن فيه : « أذا الله  
خروف مثل الخروف » .

وقد معاوية فيها جاء به حرير بن عبد الله :

تطاول ليلى واعتقتي وسامسي لا أتى بالشرهات البساس  
أنا حرير من علي بجمعة<sup>(١)</sup> وذلك التي فيها احتداع المعاطس  
يكتني والسيف بيني وبينه ولست لأتوب الذليل بلاس  
وقد منحني الشام أفضل طاعة توأمني بها أشياخها في المجالس  
وإني لأرجو غير ما قال طالب وما أنا من ملك العراق بيأس

وكان هشام بن عمار يقول : هذا حديث مصنوع ، الشعر أنا من ناحية العراق .

وقال الهيثم بن عدي لما كتب معاوية إلى علي يطلب [ منه ] قتل عثمان ،  
كتب الوليد بن هبة بن أبيه مبيط إلى معاوية - والوليد بالركة - :  
معاوية إن للشام شامك فاعتصم بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا  
وحام عليك بالقبائل واللعنا ( كد ) ولأنك ذا عجز ولا تطف وابتا  
فإن كتابا يا بن حرب كتبه على طمع يحيى عليك النواهي

(١) كذا في النسخة ، وفي كتاب الفتح أحمد بن اثم نسخة منه :

أفني جرير والطرامت حمة  
أكبده والسيف بيني وبينه  
وبالشام صدي عبيد ينية  
فإن يجمعوا اصدم عليا بجمعة  
وإني لأرجو غير ما قال قلبي  
وانظر كمثل للبرء ، ص ١٨٤ .

بتلك التي فيها اجتماع المعاطس  
ولست لأتوب النداء بلاس  
توأمني أشياخها في المجالس  
أمر علي من كل وطنه برئيس [ كذا ]  
وما أنا من ملك العراق بيأس

سألت علياً فيه ما لا تناله ولو ملكه لم يبق إلا لياليا  
وإن علياً ناظر ما تريه فأوقد له حرباً تشيب النواصيا  
وكتب الوليد بن عقبة [أيضا] إلى معاوية يخرجه على قتال علي وأهل  
المقات :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنيك من أخي ثقة مليح<sup>(١)</sup>  
يغنيك الخلافة كل ركب لأفاهى العراق بهم رسم<sup>(٢)</sup>  
فإنك والكتاب إلى علي كدابة وقد سلم الأديم<sup>(٣)</sup>  
طويت الدهر كالدم المعنى تهدر في دمشق وما ترمي  
لك الخيرات فابمشا عليهم كخبر الطائي الثورة العشوم<sup>(٤)</sup>  
وقومك بالمدينة قد أصيبوا قهم صرعى كأنهم المشع<sup>(٥)</sup>  
م/٣٦٩ جـ دعوا الأنوف فأروها ولم يتنوا فقد بلغ الصميم<sup>(٦)</sup>

(١) مليح من قولهم : الأم الرسل : أنس ما يلام عليه . والأبيات ذكرها ابن ديزيل في كتاب  
صفين كما في شرح المختار : (٤٣) من نيج القلاعة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٩٤ ورواها أيضا  
الطبري في تاريخه : ج ٥ ص ٢٣٦ وأمر مطبوع في اللسان : ج ١٥ ص ٣٦ .

(٢) وفي اللسان والطبري : « غنيك الإمارة كل ركب من الأفاق سيرهم الرسم » .

(٣) كذا في المخطوطة . وفي كتاب صفين لابن ديزيل : « كدابة وقد سلم الأديم » .

(٤) هذا هو الطاهر الموافق لما في كتاب صفين لابن ديزيل . غير أن المصراع الأول فيه  
مكننا : « ذلك الوبلات أقصمها عليهم » . وفي نسخة الانساب هكذا : « قخير الطائي  
لثورة العشوم » .

(٥) وفي اللسان والطبري : « فقومك بالمدينة قد أروها » .

(٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « ولم يبقرا » . وهذا المصراعان غير موجودين  
في رواية ابن ديزيل والطبري واللسان .

فلو كنت القاتل وكان حياً<sup>١</sup> لشمتر لا ألف ولا مؤم

وكتب إليه معاوية بيت أوس بن حجر التميمي :

وستمعهم لا فرعوي من إبننا<sup>٢</sup> ولوز ملته الحرب لم يترعوم

وقال النجاشي الحارثي<sup>٣</sup>

معاوي قد كنت رغو الخناق فسمعت حرباً تضيق الخناق

فإن يكن للشام قد أصفقت عليك ابن حرب فإن العراق

أجابت عليك إلى دعوة تمز الهدى وتذل التفافا

(٣٦٤) قالوا . وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ بعثت

بمعيص عثمان إلى معاوية فأحده أمير مسلم الحولاني من معاوية فكان يطوف  
ه في الشام في الأجناد ويخوض الناس على قتلة عثمان .

وكان كعب بن عجرة الأنصاري أيضاً ممن بالغ في الحث على الطلب بدم

عثمان .

(١) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « لو كنت القاتل - أو - العليل » . وفي

اللسان والطبري : « لو كنت المصاب وكان حياً » ... وزاد الطبري بعده :

ولا نكفل عن الأثر حتى يبيء حياً ولا يرم جشوم

قال في هامش شرح التنج : وذكر القاضي في القاهر ص ٣٠ بعض هذه الأبيات ونسبها إلى

مروان بن الحكم .

(٢) كذا في النسخة ، وفي شرح التنج واللسان . ١٤٧/١٥ . ومقاييس اللغة : ج ٢/٣٨٠

ومروان أوس بن سجر ص ٢٢ - علي ما في هامش شرح التنج - :

وستمعهم بما يرى من أمانتنا ولوز ملته الحرب لم يترعوم

(٣) ونسبها في كتاب الفتح لأحمد بن أعمش : ج ٢ ص ٤٤١ ، إلى قيس بن سعد بن عبادة

وجه الله مع زعامات فيها .

٣٦٥٥، وحديثي العمري ، عن أبيه بن عدي ، عن ابن عباس وعروة  
قالا : قال علي :

لأصبعن العاصي بن العاصي    تسمين ألفاً عاقدي النواصي  
مستعقبين خلق الدلاص    آساد عيل حين لامناص  
عجسين الحيل    «الغلاص»<sup>(١)</sup>

فبلغ عمرو [ بن العاص ] ذلك ؛ فقل مجيأ له :

خونتي بلاس الدلاص    والقائدي الحيل مع الغلاص  
أهون مقوم في الرغانسكاس    لو قد رأوها ينقض النواصي  
لقال لكل أرهبا غلاص

وقال معاوية — حين بلغه حديث علي في النهوض نحوه وهو في طريق  
صفين — :

لا تحسبني يا علي غفلا    لأوردن الكوفة القبايلا  
والشرفي والقنسا الذوايلا    من عامنا هذا وعاماً قابلا  
فقال علي [ عليه السلام ] :

أصبحت هي وابن هذ غافلا    أبي لرام منكم الكولعلا  
بالحق والحق يريد الباطلا    هذا لك قدام وعاماً قابلا

---

(١) كنا في تاريخ الطبري : ج ٣ ص ٥٦٦ ، وفي كتابه صفين : طرد جنبوا الحيل مع  
الغلاص . وفي نسخة أنساب الأشراف « جنبوا الحيل بلا غلاص » .

٣٦٦» قالوا : ولما أجمع أمير المؤمنين على السير إلى معاوية ؛ كتب إلى عماله على التواصي في القدوم عليه ؛ فاحتسمو عنده ، واستخلف عبد الله بن عباس أبا الأسود الدئلي على صلاة البصرة ، وزياداً على الخراج ، ثم قدم الكوفة وحمل عليّ يخطب الناس ويحضهم على محاربة معاوية وأهل الشام ، فقام رجل من هراة يقال له : أريد من ربيعة ، فقال : يا عليّ أريد أن تقزو بنا أهل الشام فنقتلهم كما قتلنا إخواننا من أهل البصرة ؟ هذا والله لا يكون !! فوثب إليه الأشر ، وعق من الناس فخرج هارباً فلحقوه بمكان كانت الدواب تباع فيه ، فوطنوه وصربوه حتى مات ، فقال أبو علاقة التيمي ثم ربيعة :

معاذ إلهي أن تكون مشيق  
كلمات في سوق البراذن أريد  
لعاورة قراؤنا بشمالهم  
إدا رلعت عنه يد وقعت يد

٣٦٧» وفي رواية عمدة من إسحاق بن يسار . ان حلباً كتب إلى معاوية يدعو إلى بيعته وحقق دعاء أسدي . ومث بكتابه مع ضمرة بن يزيد ، وعمرو بن زرارمة النحوي [ كذا ] فدر [ معاوية ] : إن دفع إليّ قتلة ابن عبي وأقرني على عملي بإيعنه ، وإلا عاني لا أترك قتلة ابن عبي وأكون / ٣٧٠ / سوقة ؟ هذا مالا يكون ولا أقرار عليه<sup>(١)</sup> .

---

(١) قال أبو حلال العسكري - في ديس مثل المعروف : « كدابة وقد حسم الأديم » من كتاب جبهة الأمثال ج ٢ ص ١٦٨ - « أخبرنا أبو القاسم ، عن الطقي ، عن أبي جعفر ، عن إدعائني ، عن عروة ، وريده بن عباس : عن الزهري قال : ورد علي عليه السلام الكوفة بعد الجمل في شهر رمضان ، سنة ست وثلاثين ، فمات قوماً ثم يشهدوا معه المجلس . فاعتذر بعضهم بالغيبة ، وبعضهم بالخوف . ثم استعمل عماله فكتب إلى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمري وعمرو بن زرارمة القنشي يريدان علي قبيصة ، فقال لهما معاوية : إن علياً أرى قتلة ابن عبي وشرك في دمه .

٣٦٨» وقال أبو مخنف وغيره : قام علي حطيباً فأمر الناس بالمسير إلى الشام ، فقال له : يزيد بن قيس الأرحسي إن الناس على جهاز وهينة وأهبة وعدة ، وأكثرهم أهل القوة ، وليست لهم علة ، فمر مناديك فليناد في الناس أن يخرجوا إلى معسكرهم بالنخبة .

وقال عبد الله بن بديل بن ورقاء الجرعي : إن أخا الحرب غير السؤم ولا اللؤم ولا الذي إذا أمكنته الفرس ملئ واستشار فيها ، ولا من آخر عمل لليوم إلى غد .

ويقال : إن الذي . قال هذا القول يزيد بن قيس الأرحسي .

وتكلم زياد بن النضر الحارثي فصدق هذا القول . وتكلم الناس بعده فدعا علي الحارث الأعور -- وهو الخوثر من عبد الله الهمداني -- فأمره أن ينادي في الناس أن ينفدوا إلى معسكرهم بالنخبة -- وهو على ميلين من الكوفة . فعمل ، وعسكر علي ، وثلاثمائة معه .

وكان عبيد الله بن عمر بن الحجاج لما قتل أبوه ؛ إتهمهم الهرمزان ، ورجلاً من أهل الحيرة -- نصرانياً كان سعد بن أبي وقاص أقدمه المدينة معه فكان يعلم ولده [ و ] الناس للكتاب والحساب يقال له : جفينة -- بالموالات لأبيه لؤلؤة ، فقتلها وقتل ابنة أبي لؤلؤة ، فوقع بينه وبين عثمان في ذلك كلام حق تعاضبا<sup>(١)</sup> ثم يبيع علي فقال : لأقيدن منه من قتل ظلمنا . فهرب إلى الكوفة<sup>(٢)</sup> فلما قدمها علي نزل الموضع الذي يعرف بكوفة ابن عمر ، وإليه

(١) هذا هو الظاهر من السياق . في النسخة هكذا : « حتى تنصبا » .

(٢) بل الحق أن عثمان أرسله إليها -- وأقطع له منها أرضاً سميت بعد ذلك بكوفة ابن عمر -- لما رأى إصرار أمير المؤمنين علي عليه السلام بإسراء الحد عليه ولتخلص منه .

قال البيهقي في تاريخه : ج ٢ ص ١٤٢ : أكثر الناس في دم هرمزان وأصحابه عثمان عن =

ينسب - - ودرس من طلب له من عليّ الأمان ؛ فلم يؤمنه وقال : لئن ظفرت به فلا بدّني من أن أقيد منه وأقتله عن قتل . فأفاه الأشر - وكان أحد من طلب له الأمان - فأعطاه بما قال علي ، فهرب إلى معلوبة .

وكان مع عبد الله بن عباس - حين قدم من البصرة - خالد بن المعمر الذملي ثم السدوسي علي بن بكر بن وائل<sup>(١)</sup> ، وحمرو بن مرحوم العبدي ثم المصري [ أو المصري ] علي بن عبد القيس ، وصبرة بن شيان الأزدي علي الأزدي . وقيل : إنه لم يحضر من أزد البصرة إلا عبد الرحمان بن عبيد ، وأقل من عشرة نفر . وشريك بن الأعور الحارثي علي أهل العالية والأحنف ابن قيس علي بني تميم وضبة والرباب .

وفد كان الأحنف وشريك قدما للكم فم مع عليّ ، فردما إلى البصرة ليستقرا هما ولا الذين ساروا معها إلى الكوفة<sup>(٢)</sup> .

- عبيد الله بن عمر ، قصيد عيان النير فضطرب قيس ثم قال : ألا لي ولي دم الحمزان وقد وهبته لله ولعمرو ، وتركته لدم عمرو ١١١ فقام نلداد بن عمرو فقال : إن الحمزان مولى لله ولرسوله وليس لك أن تب ما كان لله ولرسوله . قال : فسطرو ولفظرون

ثم أخرج عيان عبيد الله بن عمرو من المدينة إلى الكوفة . وأزله داراً فحسب الموضع إليه [ ومسيب ] كوفة ابن عمر . وقال في مصحف السواد - بعد ذكر مادة « الكوفة » بقيل - : الكوفة تصغير الكوفة ؛ يقال كسبا كوفة ابن عمرو ( وهي ) منسوبة إلى عبيد الله بن عمرو بن الخطاب . ولما حين قتل بخت أبي ثورثة والفرمزان وجلبينة العبدي ، وهي بالقرب بزيقيا .

(١) وله في تاريخ دمشق : ج ١٥ . ص ١١٢ . ترجمة قال في مدتها : شهد صفين مع علي ثم خدر بالحسن بن علي وخلق يماوية . وقال فيه الشني :

معالي أكرم خالد بن معمر فملك لولا خالد لم تؤمر

وله أيضاً ناز آخر ذكره في ترجمة بنتر بن منقل الشني من تاريخ دمشق : ج ٨ ص ١٨ .

(٢) كما في الفسحة ، ولعل الصواب : « ما ولاه ابن ساروا معها إلى الكوفة » .



ويقال : إنها شيعاء فردّهما قتل أن يبلغا الكوفة ليستقرا الناس إليه  
فقطا ، ثم اشحصها ابن عباس معه .

وقدّم عليّ أمامه زياد بن النضر ، وشريح بن هانئ الحارثيين ، ثم  
اتبعها .

وخلّف علي الكوفة أبا مسعود عقبة الأنصاري . وولى المدائن أخا عدي  
ابن حاتم الطائي لأمه ، واسمه لأم بن زياد بن عطيف بن سعيد [ كذا ] بن  
الحشرح الطائي .

ووحته مقل [ بن قيس ] الرضحي في ثلاث آلاف ثكنين الناس  
وأمانهم ، وأمره أن يأخذ على الموصل ونصيبين ورأس العين حتى يصير إلى  
الزقة ، ففعل ذلك .

وسار علي حتى عبر الصراة<sup>(١)</sup> ، ثم أتى المدائن ثم الأنبار ، وعلى ثلاثه  
سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد<sup>(٢)</sup> وقصد قصد الرقة ، وأخذ  
على شاطئ الفرات من الجانب الجزوي .

وكان الأشعث بن قيس بأذر بيجان ، فلما قدم علي الكوفة ، عزله وأمر  
بعصابتة ففضض وكاتب معاوية ، فبعث إليه من طريقه قتل أن ينقذ من  
الكوفة<sup>(٣)</sup> سحر بن عدي الكندي ، وأمره أن يرافقه به بصفين ، فوافاه بها  
وقد صار علي إليها أو قبل ذلك .

وقوم يقولون : إن عثمان ولّى الأشعث أذر بيجان فأقرّه علي عليها

(١) قال في معجم البلدان : حراء [ بفتح حاء ] بلاد تسمى تشد من الفرات [ كذا ] بين  
عليها الحجاج بن يوسف مدينة قتيل التي بأرض بصرى .

وقيل : هي نهر يأخذ من نهر عيسى من بقعة يقال لها الحول ميتها وبين بغداد فوسخ .  
(٢) كذا .

يسيراً [ ثم عزله عنها ] وولاه حلوان<sup>(١)</sup> وراحبها ، فكتب إليه في القوم ؛  
فقدم الكوفة من حلوان ؛ فعابه على ما فعلها وما لآذربيجان ، فغضب  
[ الأشت ] وكتب معاوية ، والله أعلم .

٣٦٩٥ قالو : وكتب عليّ من طريق إلى معاوية ومن قبله كتاباً يدعوهم  
/ ٣٧١ / فيه إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وحسن دماء الأمة<sup>(٢)</sup> فكتب  
إليه معاوية :

ليس بيدي وبين قبض عتاب غير طعن السكلى وضرب الرقاب  
فقال عليّ : فانتكث الساكين ، وهؤلاء القاسطون وسافائل المارقين<sup>(٣)</sup> .

ورافا عليّ الرقة وبها جماعة من هرب إليها من الكوفة من الثمانية  
الذين أهواؤهم مع معاوية ، مثل الوليد بن كعب بن أبي معيط ، ومعاذ بن  
عمر بن حنبل [ ع ] الأسدي الذي مدحه الأخطل فقال :

إن معاذاً بنى مجدداً لأمرته تحق المئات وفعل الخير ببشر

[ مثل ] المحتمل بن مبيعة بن حصين بن دينار الحنفي ، وشمر بن الحرث

(١) بين المقربين زيادة مستفادة من السياق ؛ وقد سقط من الأصل .

قال في معجم البلدان : حلوان العراق ؛ هي في آخر حدود السواد ما يلي الجمال من بغداد ...  
قال أبو زيد : إنها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والقصرة وواسط وبغداد ،  
وسر من رأى ، أكبر منها ، وأكثر ثمارها قنبل ، وهي بطرف الجبل ، وليس للعراق مدينة بالقرب  
الجبل خيرا ، ورعا يسقط بها الثلج ، وأما أهل حبيبا فإن الثلج يسقط به دائماً ...

(٢) وذكره الكتاب بنحوه في المتن : (٢٨) من باب الكتب من نصح السادة ؛ ج ٤ ص ٢١٦ .

(٣) وهذا النص متوافر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه أمر علياً بقتال الطوائف  
ثلاث ، ورواه ابن عساکر - في الحديث : (١١٩٥) وترواه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ  
دمشق ؛ ج ٣٨ ص ٧٩/٥٥ بأحد عشر ضريفاً ، وذكره أيضاً في تعليقها عن مصادر جده .

ابن البراء الجعفي<sup>(١)</sup> والقشعم بن عمرو بن نذير [ أو تدير ] بن البراء الجعفي  
وسلمان بن ثمامة بن شراحيل الجعفي وغيرهم ، فأمر [ علي ] أهل الرقة  
أن يتخذوا له جسراً يعبر عليه ، فأبوا ، فسار يريد جسر منجج للعبور عليه ،  
وأقام مالك بن الحرث الأشتر قنصعي بعده فقال : أقسم بالله يا أهل الرقة  
لئن لم تتخذوا لأمر المؤمنين جسراً عند مدبنتكم حق يعبر عليه ، لأجردن  
فيكم السيف ، فمقدوا الجسر ، وبعث الأشتر إلى عليّ هدية من دون المنزل ،  
فمبرت الأتقال والرجال ، وأمر عليّ الأشتر أن يقف في ثلاثة آلاف حق  
لا يبقى من الناس أحد إلا عبر ، ثم عبر أمير المؤمنين عليّ والأشتر آخر  
الناس .

ودعا عليّ يزيد بن النضر ، وشريح بن هاشم ، فأمصاها أمامه على  
هيئتها ، وكأذا قد أخذوا على طريق هيم ، ثم عبرا منها ولقاء بقرقيسيا  
وسارا معه إلا أنها يقدمان عسكرو ، وحمل الأشتر أميراً عليها<sup>(٢)</sup> ، فلقبهم  
أبى الأعرور السكي وهو عليّ مقدمة معاوية بن واسم أبي الأعور : عمرو بن  
سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن هالح - معماريوه  
ساعة عند المساء ثم انصرفوا .

ونزل معاوية ومن معه على الفرات على شريعة صبغوا إليها لم يكن هناك  
شريعة غيرها ، وقال : لاتسقوا<sup>(٣)</sup> أصحاب عليّ الماء كما منعوه أمير المؤمنين  
عثمان .

---

(١) وبعد كلمة خير مينة بنحر القطع وكأها : « القشعم » وعليه فهو مكرر وما بعده  
ينفي عنها .

(٢) كذا هنا ، والذي في كتاب صفيع ١٠٥ « وناروح الطبري إتيها بعد ملاقاتها أبا الأعرور  
ودعاهما إياه إلى طاعة أمير المؤمنين وإياه » ينشأ إلى أمير المؤمنين بطبر فارس لأمر الأشتر  
أميراً عليها .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « لا يسلوا أصحاب علي » .

وقال الهيثم بن عدي : لما نزل معاوية صفين قال بعض الشعراء :

أينعنا القوم ماء الفرات وقينا السيوف وقينا الجحف  
 وقينا علي له سورة إذا خوفه الردي لم يخف  
 ونحن الذين غداة الربير وصلحة خضنا غمار التلغ  
 فما بالنا أمس أسد العرب وما لنا اليوم هينا الضعف  
 وكان الوليد بن عتبة قد صار إلى معاوية ؟ فكان أشد الناس في ذلك .  
 وقوم يقولون : إن الوليد كان معتزلاً بالرقعة . واثبت أنه صار إلى صفين .  
 قال مقاتل أصحاب علي ومعاوية على الماء أشد قتال حتى غلبوا على  
 الشريعة ، وحمل عبد الله بن أحرر يقول :  
 حلتوا لنا من الفرات الجاري وأبقنوا يحفل جراراً<sup>(١)</sup>  
 بكل قرم منبت شار مطاعن برمحة صكرار<sup>(٢)</sup>  
 وأقبل أمير المؤمنين عليّ فكان نزوله صفين ليلاً بلقي من ذي الحجة  
 سنة ست وثلاثين ، فغلب وأصحابه على الماء ، فأمر رضي الله تعالى عنه  
 أصحابه أن لا ينهوا أصحاب معاوية ماء ، فجعل السكاة يزدحمون عليه .  
 ويقال : إن معاوية - رضي الله تعالى عنه !!! - لما رأى شدة قتالهم على

---

(١) كذا في نسخة ، وفي كتاب صفين : « أو اثرتا الحفل الجرار » . وهو أظهر .  
 والجحف - كجحف - : الجيش الكثير .

(٢) وزاد بعده في كتاب صفين ص ١٢٢ : « صراب همام المدي مغوار » .  
 أقول : القرم - كقلس : السيد العظيم . والسنيت : المقاتل على السوت طلباً له .  
 و « شار » : الذي يبيع نفسه . كما في قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء  
 مرضاة » . والمغوار : المقاتل الذي يكثر القدرات على أعدائه .

تلك الشريعة أرسل إلى أصحابه / ٣٧٢ / أن خلّوا عن الماء ليشرّبوا  
وتشرّبوا<sup>(١)</sup>.

٣٧٠٠ وحدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثني ابن جعدة :

حدثني صالح بن كيسان قال : لما بلغ معاوية وأهل الشام قتل الزبير ،  
وطاعة ، وظهور عليّ على أهل البصرة ؛ دعا معاوية أهل الشام إلى القتال على  
الشورى والمطلب بدم عثمان ؛ فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة ، فخرج  
على رأس سنة أو أكثر من مقتل عثمان ، وخرج عليّ حتى التقوا بصرى .

٣٧١٠ وحدثني أبو مسعود الكوفي ، عن أبي عوادة بن الحكم [كذا]  
عن أبيه قال : كتب عليّ إلى عماله في القدوم عليه واستخلاف من يرغبون  
به ، وكتب إلى سهل بن حنيف في القدوم [عليه] ولست مكانه فتمنّ المباس  
ابن عبد المطلب إلى ما كان يلي من مكة<sup>(٢)</sup> .

وكان قيس بن سعد بن عبادَة أنصاري بالمدينة ، قد قدم من مصر ؛ وفي  
قلبه على عليّ شيء لمرله إتياء عنها ، فأقام بالمدينة متخلفاً عنه<sup>(٣)</sup> .

وكان مروان والأسود بن أبي لبخثري بن هاشم بن الحرث بن أسد بن  
عبد العزيز بن قصي - صاحبي معاوية - بالمدينة ، والمكائين له ، والمثبطين  
عن عليّ ، فلقيا قيساً بما كره ، وتوعّدها بالقتل ، فلما أراد سهل من حنيف

(١) وهذا مما تبرع به بعض أئمة آل أمية ، ولا شاهد له ، بل الشواهد على خلافه .

(٢) وقد ذكرنا صور كتيبه عليه السلام إلى عماله ، في المختار : (٨٢) وقوليه من كتب هج  
السلامة : ج ٤ ص ٢٢٢ - ٢٤٢ .

(٣) فثابت عن قيس (ره) أنه رجع من مصر ، وأتى أمهه بالمدينة ، وأما التخلّف عن  
أمير المؤمنين عليه السلام فهو أنقى من أن يقسب إليه ذلك .

الشخص إلى عليّ خاف قيس أن يبقى بعده فيقتله أو يناله بكموه في نفسه ، فشنّص مع سهل إلى عليّ فكتب معاوية إلى مروان والأسود ، يأومها ويقول : لو أمددتما علياً بشرة آلاف فارس ما كان ذلك بأعيط لي من إمدادكما إياه بقيس بن سعد ؟ وهو في رأيه وقوة مكيدته على ما تملكان . وكان قيس جواداً حازماً ذا مكيدة .

٣٧٧٥ حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابن جعدة :

عن صالح بن كيسان قال : عزل عليّ قيس بن سعد ؟ عن مصر ، فلحق بالمدينة ؟ وبها مروان والأسود بن أبي البختري ، فلفه عنها أمر خافه وخشي أن يأخذاه فيقتله أو يجباه ، فركب راحته وأتى علياً ، فكتب معاوية إلى مروان والأسود ، ينفيهما ويقول : أمددتما علياً بقيس ورأيه ومكيدته ، والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان ذلك بأعيط لي من إخراجكما قيساً إليه ، والله لقد كان قيس يدبري لمليّ أموراً بقصر رأي عليّ عنها<sup>(١)</sup> .

قال : فشهد قيس معه صعين ثم ولاه آذربيجان .

٣٧٧٦ وقال أبو مخنف وعروة وغيرهما : مكث عليّ ومعاوية في عسكركما يومين ، لا يرسل أحدهما إلى صاحبه ، ثم إن علياً دعا سعيد بن

(١) صدور هذا الكلام من معاوية وأشباهه ليس عجيب بل هذا من أحب موقوفاته وغشقاته ، ولكن العجيب من يصدق معاوية في أمثال هذه الافتراء والأكاذيب . ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً منهم كافي ، فقتل ( ٤٠ ) من الشيعة : ولقد أصحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله المدر كيباً ونسبهم أهل الجبل فيه إلى حسن الحيلة . ما لهم ؟ قاتلهم الله ؟ قد يرى الحول للقلب وجه الحيلة ودونه ما نفع من أمر الله ونبيه فيدها رأي عين بعد القدرة عليها ، ويقتل فرصتها من لا حرمه له في الدين ١١٤

قيس الحمداي ، ويشير بن عمرو بن حصن أبا حمزة الأنصاري من بني الجبار  
 وشيث بن ريمي الراسبي من بني عم<sup>١١</sup> وعدي بن حاتم الطائي ، ويزيد بن  
 قيس وزباد بن خصفة فقال [ لهم ] : اننوا هذا الرجل وادعوه إلى الله وكتاباه  
 وإلى الجماعة والطاعة ، ففعلوا فقال [ معاوية ] : وأنا أدعو صاحبكم إلى أن  
 يسلم من قبله من قتلة عثمان إلي لأقتلهم به ، ثم يترك الأمر حتى يكون  
 شوري .

٣٧٤ : قالوا : فتنازل القوم في ذي الحجة ، فكان هذا يخرج وجوه  
 أصحابه ويخرج ذلك وجوه أصحابه فقاتلوا . ثم إن علياً ومعاوية  
 مراسلا في الحرم - وهما متوادعان - فقال حابس بن سعد الطائي من  
 أهل الشام :

كانك بالتذابيح بعد سبع<sup>١٢</sup> بقي من الحرم أو ثمان  
 تكون دماؤنا حلقاً حلالاً لأهل الكوفة الحر السمان

وكان قول معاوية قولاً واحداً لا ينشئ عنه ، فبمث إليه علي : لا أبقي  
 الله عليك إن أبقيت / ٣٧٣ ؛ ولا أرعى عليك إن رجيت .

فلما أهل هلال صفر [ من ] سنة سبع وثلاثين ، أمر علي فنودي في أهل  
 الشام بالإعذار إليهم ، وحرّس الناس وأوصاهم أن يفضوا الأبصار ويخفضوا  
 الأصوات ، ويقولوا الكلام ، وبوطسوا أنفسهم على الجالدة والشارلة ويستكثروا  
 بالصبر<sup>١٣</sup> .

(١) كذا في النسخة ، والطاهر أنه مصحف ، والصواب : « من بني عم » . كما في كتاب  
 حنين ص ١٨٧ .

(٢) كذا في طاهر رسم الخط . وذكرها في كتاب صفي ص ٢٠٢ بالفاظ آخر . والصراح  
 الأول من الايات في مروج الذهب هكذا : « مما دون الدنيا خير سبع » .

(٣) وقد ذكرها بالفاظها في المختار : ( ١٤٩ ) من خطب نوح السماعة من كتاب صفي  
 ص ٢٠٤ وغيره .

وجعل علي ميمنته عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وعلى ميسرقه  
عبد بن علي بن أبي طالب ، وعلى خيل الكوفة مالك بن الحرث الأشتر ،  
وعلى رجالهم عمار بن ياسر ، وعلى خيل أهل البصرة سهل بن حنيف ،  
وعلى رجالة أهل البصرة قيس بن سعد بن عباد ، وهاتم بن عتبة بن أبي  
وقاص - وهو المرقال - وكان أعور أصيبت عينه يوم اليرموك بالشام .

وكان ثمر بن ذي الجوشن في كتيبة فبا يقول بعضهم .

وكان مسعر من فدكي على القراء .

وقال الكلبي : كانت راية علي يوم صفين مع عمرو بن الحرث بن عبد  
يغوث بن قنبر المصدي .

وبعث علي إلى معاوية : أن يخرج إلي عمارك . فلم يفعل<sup>(١)</sup>

وكان القتال في أول يوم - وهو يوم الأرمعة في صفر - بين حبيب بن  
مسلة القهري ولأشتر ، فانصرفا على انتصاف .

ثم كان القتال في اليوم الثاني بين هاتم بن عتبة المرقال وأبي الأحور  
الحلي .

وفي [ اليوم ] الثالث بين عمرو بن العاص وعمار بن ياسر .

== وقال في البغد الفريد - تحت الرقم : (١٠) من كتاب المصححة الثانية في الخلفاء وقرائهم  
ج ٣ ص ١٠٩ ط ١ قال ابن الحسن : كان مندي علي يخرج كل يوم وشادي : أي الناس  
لا تجهزون على جريح ولا تلبدن مولياً ولا تسلبن قتيلاً ، ومن على سلاسه قهر آمن .

(١) وقال أيضاً في رجة معاوية تحت الرقم : (٢٩٩) من ج ٢ ص ٧٣ ب/ او ٧٤٣ - :  
العمري عن أبيه بن عدي عن عروانة وعبد الله : قالوا : قال علي يصفين : يا معاوية صلب قتلك



جديني، وبينك ؟ (برز في غلظ قنطير كان الأمر إليك ، وإن قنطيرك كان الأمر الي غلظته معمارة  
الى عمرو كالتسليم له ) (وقال له : ما تقول ؟ ) فقال له عمرو : ما أرى الخرج إلا منعداً ،  
ولن تبذل لك بأحد أهل الشام إن لم تدروا ، فخطبنا عليه وأمسك وعلم انه يريد قتله فقال :

يا عمرو انك قد قنطرت لي المصا      برضاك لي وسط الفجاء يرادي  
ما للملوك والقياز وانما      سط للياز شطلفه من جاز

ولقد أعدت فقلت مزحة حازج والره بلسه مقال المعدي فقال عمرو :

معاوي انت قلت عن البراز      لك الخبرات فغلظ من تنادي  
وما ذني انا نبادي علي      وكيش القوم القوم يدعو للبراز  
اجباً في المعاجاة يا بين منه      وهذا القلم كالتيس المعجزي

وقال في العقد الفريد ج ٢ ص ١٦٠ ط ١ - تحت الرقم : (١٢) من كتاب  
المسجدة الثانية في الخلفاء واورايجهم قال ابو الحسن : كان علي بن ابي طالب يخرج كل حدة  
بصفي في سرحان الخيل فيلبث بن الصفي ثم ينادي : يا معاوية علام يقتل الناس ، ابرز الي  
وابرز اليك فيكون الأمر لمن غلب !!! فقال له عمرو بن العاص : انفسك الرحيل !! فقال  
لعمروفاودتها يا عمرو والله لأرحيت صك حتى تدارز حلياً. فبرز اليه متكرراً فلما غلبه علي الصيف  
رسم بنفسه على الأرض وأبلى له سوانه فصرخ علي وجه غرسة واصصرق منه ١١٩

فجلس معاوية يوماً ( بعد ما استقر له الأمر ، وحضره عمرو ) فنظر اليه فضحك فقال  
عمرو : اضحك الله منك ما الذي اصحكك ؟ قال: من حضور ذنك يوم دارزت حلياً اذا تقبته  
بعمورك !!! اما والله لقد صدمت مسخاً كرياً ، ولولا ذلك لحرم ولبسك بقميصاً ! فقال عمرو:  
اما والله اني ( كنت ) عن يمينك ثم صدمت الى البراز فأصرفت صبحك وروبا سحره وروبا مسك  
ما اكوه ذكوه لك .

وتقريباً منه رواه في مروج الذهب ج ٢ ص ٢٨٦ ط بيروت ، وكذلك في اولسر الجزء  
الطائر من يشتره للصفي ص ٢٢٤ .

وفي [اليوم] الرابع بين محمد بن عليّ من أبي طالب ، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب ، فتأدى أهل الشام : معنا الطيب ابن الطيب ابن عمر بن الخطاب . فرد أصحاب عليّ عليهم : معكم الخبيث ابن الطيب .

وكان القتال في اليوم الخامس بين عبد الله بن عباس [من عبد المطلب] ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط ، فجعل الوليد يسبّ بني عبد المطلب ويقول : قطعتم الأرحام وطلبتم ما لم تدر كوه .

ومن قال : إن الوليد اعزل القتال قال : كان للقتال في اليوم الخامس بين عبد الله بن عباس ، وملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج الطائي ، وهو من الشام وفيه يقول الشاعر :

ليبك على ملحان ضيف مدقّح وأرملة وحي مع الليل أرملا  
وفي اليوم السادس [كان القتال] بين سعيد بن قيس [ط] أو قيس بن سعد ، وبين ابن فزى الكلّاج .

وفي اليوم السابع بين الأشتر أيضاً وحبيب بن مسلمة . فلما كان اليوم الثامن صاعاً عليّ الناس على ما كان ترتيبهم عليه ، وعبّأ معاوية أهل الشام والمقتاتوا قتلاً شديداً ، وجعل عليّ يقول لكل قبيلة من أهل الكوفة : اكفوني قبيلتكم من أهل الشام .

ثم غدوا يوم الخميس فاقتتلوا أبرح قتالاً<sup>(١)</sup> وانتهت المزيمة إلى عليّ فقاتل مع الحسن والحسين ، وقتل زياد بن النضر الحارثي ، وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وانهرزت ميمة عليّ ثم ألبوا فأهت أهل الشام أنفسهم<sup>(٢)</sup>

(١) أي أشد قتال وأجهد .

(٢) أي أوفعهم أنفسهم في الحورم . أو ما فهم إلا هم أنفسهم وخلصوا من الفلاح ، كما في الآية ، (١٤٩) من سورة آل عمران : وثمانية قد أمتهم أنفسهم .

وكثر القتل والجراح فيهم وركب معاوية فرسه وحمل ينشد شعر ابن أظنابة الأنصاري - وهو عمرو بن عامر الخزرجي ، وأمه الأظنابة بنت شهاب من بليقن - :

وقولي كلما حشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي  
فكان معاوية يقول بمعد ذلك : ركت فرسي ومن شأني الهرب حق  
ذكرت شعر ابن الأظنابة :

أبت لي عفتي وأبا حيتاني وإقدامي على البطل المشيخ<sup>(١)</sup>  
وقولي كلما حشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي  
[ قال : ] فأمسكتني عن الهرم<sup>(٢)</sup>

وقتل حابس بن سعد القطاني من أهل الشام ، قتله الحمارس من أهل الكوفة / ٣٧٤ قسده عليه ريدان من هدي بن حاتم فقتله ولحق بمعاوية ، ثم رجع بمعد إلى الكوفة ، ففرح في جماعة يصيبون الطريق فقتلته خيل لفرقة من شمة ، وهو عامل معاوية على الكوفة .

وقال بعضهم : قتل مع الخوارج بالنهر وان .

وقال شقيق بن ثور السدوسي : يا معشر ربيعة لا عذر لكم إن قتل علي ومنكم رجل سي . فتمثل علي قول رجل منهم<sup>(٣)</sup> يوم الجمل :

(١) المشيخ : المجد . والأبيات ذكرهما في كتاب صغي ص ٤٩ ، والكامل : ج ١ / ٦٨٠ .  
وفي الطبري : ج ٢ / ٢٤٠ هكذا :

أبت لي عفتي وحيأ نفسي وإقدامي على البطل المشيخ  
وأعطي على المذكور مالي وأخشي الحد بالثمن الربيع .

(٢) صريح هذه العبارة أن الأبيات للبر أمير المؤمنين وإنما هو عليه السلام قتل بها . وتقدم أيضاً تحت الرقم : ( ٣٤٨ ) ص ٢٦١ من الأصل ومن المطبوع ص ٢٧٠ قوله : وفي ذلك يقول الشاعر ...

لمن راية سوداء يعصق ظلها إذا قيل . قدمها حضيي فقدما<sup>(١)</sup>

(٣٧٥) المدائني ، عن عيسى بن يزيد ، قال :

لما قامت الحرب بين علي ومعاوية بصفين فتعاروا أياماً قال معاوية لعمر بن العاص في بعض أيامهم : إن رأس الناس مع علي عبد الله بن عباس ، فلو القيت إليه كتاباً تمطفه به ، فإنه إن قال قولاً لم يفرج منه علي وقد أكلتنا هذه الحرب . فقال عمرو : إن ابن عباس أريب لا يصدق ولو طمعت فيه لطمعت في علي . قال : صدقت إنه لأريب ولكن اكتب إليه على ذلك . فكتب إليه [ عمرو ] :

من عمرو بن العاص إلى عبد الله بن عباس ، أم بعد فإن الذي نحن وأنت فيه ، ليس بأول أمر قاده البلاذري<sup>(٢)</sup> وسأله العاقبة ، وأنت رأس هذا الأمر بعد علي ، فانظر فيما بقي بغير سامعي ، فوالله ما أبقت هذه الحرب لنا ولا لكم حيلة ، واعلم أن الشام لا يملك إلا هلاك العراق ، وأن العراق لا يملك إلا هلاك الشام ، فما خيرة بعد لإسراعنا هبكم وما خيركم بعد لإسراعكم فينا ، ولست أقول ، لست الحرب عادت ولكن أقول : ليتها لم تكن ، وإن فينا من يكره اللقاء كما أن فيكم من يكرهه ، وإنما هو أمير مطاع<sup>(٣)</sup> أو مأمور مطيع أو مشاور مأمون وهو أنت ، فأما السفيه فليس بأهل أن يعد من ثقات أهل الشورى ولا حواس أهل السجوى وكتب في آخر كتابه :

طال البلاء فما يرجى له آس بعد الإله سوى رفيق ابن عباس

(١) كذا هنا ، وفي كتاب صلين والريش الطبري ج ٢/٤٦ - ومثلها تحت الرقم المتقدم المذكور هنا - « تقدماً » .

(٢) كلمة « الأمير » محروقة في الأصل ، وإنما استعملها من السياق .

قولا له قول مسرور بحظونه لاتمس حظك إن التارك النامي

كل لصاحبه قرن يعادله أسد نلاقي أسوداً بين أخياس

انظر فدى لك نفسي قبل قاصمة للظهر ليس لها راق ولا آس<sup>١١</sup>

أهل العراق وأهل الشام لن يحدوا طعم الحيات لحرب ذات أنفاس

وللم فيه بقاه ليس يجهل إلا الجهول وما التوكي كأكياس

قاصدح بأمرك أمر القوم إنهم حشاش طير رأت صفراً بجسمحاس

فلما قرأ ابن عباس الكتاب والشعر أقرأهما علياً ، فقال علي : قاتل الله

ابن العاص ما أعرفه بك ، يا ابن عباس أحبه ، والردة عليه شره فصل من

عباس بن أبي لب . فكتب إليه عبد الله بن عباس :

أما بعد فلاني لا أعلم رجلاً من العرب أقل حياداً منك ، إنه مال بك إلى

معاوية الهوى وبغته ديك مائس للتيسير ، ثم خبعت الناس في عشواء طغياء

طمعاً في هذا الملك ، فلما لم تر شيئاً أعظمت الدماء إعظام أهل الدين ،

وأظهرت فيها رهادة أهل الورع ، ولا تريد مدلك إلا تهيب الحرب وكسر

أهل العراق ، فإن كنت أردت الله بذلك ، فدع مصر وارجع إلى بيتك ،

فإن هذه حرب ليس معاوية فيها كمل<sup>١٢</sup> ، بدأها علي<sup>١٣</sup> فالحق وانتهى فيها إلى

المقدّر ، وابتدأها معاوية بالنهي فانتهي منها إلى السرف ، وليس أهل الشام

فيها كأهل العراق ، تابع علياً أهل العراق وهو خير منهم ، وبايع أهل الشام

(١) وفي كتاب صفين ص ٤١٢ : « ولا آس » ، وفيه أيضاً فيه مصرعان غير مذكورين

هنا . وكذا بعد الأولين أيضاً مصرعان غير مذكورين هنا ، كما أن آخر الأبيات فيه أيضاً لم

يوجد هنا ، وعدده في كتاب صفين ( ٢٢ ) مصرعا ، كما أن بين الشارح فيه أيضاً اختلاف

في التعبير .

معاوية وهم خير منه ، ولست وأنا فيها سواء<sup>١١</sup> أردت الله ، وأردت مصر ،  
لأن رد شرأ لا يفتسا وإن رد خيراً لا تسبقنا [إليه]<sup>١٢</sup> .

ثم دعا الفضل بن العباس بن عتبة / ٣٧٥ / [كذا] فقال : يا ابن عم أجب  
عمرو بن العاص . فقال [الفضل] :

يا عمرو حسبك من خدع ووسواس فذهب هالك في ترك الهدى اس<sup>١٣</sup>  
الايواد [ر] بطعن في محورك<sup>١٤</sup> ووشك ضرب يعزّي جعدة الرأس  
هذا لكم عندنا في كل معركة حتى تطيعوا عليساً وابن عباس  
أما علي فإنت الله فصننه فصلا له شرف عال علي الناس<sup>١٥</sup>  
لا مارك الله في مصر فقد جليث شرأ وحظك منها حسوة الخامي<sup>١٦</sup>  
فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما كان أجاباً عن هذا .

(١) كذا في المخطوطة ، وفي كتاب صفين : ولست أنا وأنت فيها سواء . أردت الله وأردت  
امت مصر . وقد عرفت الشيء الذي نأخذ به ولا أعرف [ط] الشيء الذي قرئك من معاوية  
لأن رد شرأ لا تسبقك به ، وإن رد خيراً لا تسبقنا إليه .

(٢) كذا في كتاب صفين ، وهو الصواب ، وفي نسخة : وإن رد خيراً لا يسبقنا .

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي كتاب صفين : فذهب فليس ماء الجهل عن آس .

(٤) كذا في المخطوطة ، وفي كتاب صفين .

إلا زار طعن في محورك بشي القوس ويشي نخوة الرأس

هذا الدواء الذي يشي جاعتكم حتى تطيعوا علياً وابن عباس

(٥) وفي كتاب صفين : ففضل دي شرف عال علي الناس . وبمده :

إن تعطلوا الحرب تعطلنا غيبة أو تبشروا فلا غير المكس

قد كان منا ومنكم في صغابتها مالا يرد وكل عرضة اليأس

فتلى العراق يقتل الشام ذامة هذا جدا وما يخلق من بأس

(٦) كذا في المخطوطة ، وفي كتاب صفين :

وكان هشام بن عمرو الدمشقي يقول : هذا الحديث مما صنعه ابن دابك هذا .

٣٧٦٥ وقال الهيثم بن عدي الطائي : قاتل عبد الله بن بديل بن ورقاء يوم صفين فقتل وهو يقول :

لم يبق إلا النصر التوكل وطعنة وصرمة المنصل  
فقتل فقال معاوية هذا والله كما قال الشاعر :

أحو الحرب إن عصت به الحرب عصها وإن شمرت يوماً به الحرب شمرها  
٣٧٧٥ وقال هشام بن السكاكي عن أبيه : وقد زمل بين عمرو بن العنز  
المعذري على النبي ﷺ فقتل له لواءاً فشهد به صفين مع معاوية ، وهو أحد  
شهوده على القضية .

### مقتل عمار بن ياسر العنبري أبي اليقظان بصفين

رضي الله تعالى عنه

٣٧٨٥ قالوا : جعل عمار بن ياسر يقتل يوم صفين وهو يقول :

نحن ضربناكم على تعزيبكم ثم ضربناكم على تأويلكم<sup>(١)</sup>  
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خطبه  
أو يرجع الحق إلى صبيه

١ يا يارك الله في مصر لقد جلست

يا عمرو انك هار من مغارمها

الرائضات ومن يوم الجزاكسي

(١) كذا في المخطوطة ، وفي كتاب صديق ص ١٣٤١ ، ومروج الذهب : ج ٢ ص ٣٨١ :

« فاليوم نضربكم على تأويله » وهو أظهر .

فقتله أبو الفادية<sup>(١)</sup> . قال أبو عصف : هو عاملي . وقال : هشام بن الكلبي : هو مري [ط] . حدثني أبي محمد بن السائب قال : رأيت أبا الفادية المري أيام الحجاج بواسط وعليه قماء [ط] مكتوب من خلفه : شهدت فتح الفتوح يعني صفين<sup>(٢)</sup> .

٣٧٩٥ المدايني عن أبي عمرو ، عن أمية [ أو منبه ] بن عمرو الخزومي قال : شهدت موت أبي الفادية بواسط فقال الحجاج : لا يتخلف عن جنازة أبي الفادية المري إلا منافق . فحضرت جنازته . وأهل الشام يقولون : قتل عماراً حوي بن هاتع بن زرعة بن بيعص الكسكي<sup>(٣)</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة في بعض النسخ ذكره ملحقاً . قال ابن الأثير في أوله حوف الفين من أسد القابة : ج ٢٦٤ ، أبو الفادية الجيني تابع النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه ، زيد قبيلة من مضاعة ، اكتشف في سنة قبيل بشاور بن الزيو . وقيل اسمه مسلم . سكن الشام وانتقل [ بعد ] إلى واسط ... وكان من شعبة هذيل . وكان إذا استأذن على معارية وعيره يقول : قاتل عمار بالباب ...

(٢) قال في أسد القامة : ج ٢٦٧/٥ : روى أبي أبي الفادية ، عن محمد بن أبي معشر ، عن أبيه قال :

بينما الحجاج جالساً إذ أتته رجل من مغارب الحظوة . مما رآه الحجاج قال : مرحباً بأبي عادية واجلس علي سريره . وقال : أنت قتلت ابن مية؟ قال : نعم . قال : كيف صنعت ؟ قال : صنعت كنا حتى قتلته . فقال الحجاج لأهل الشام : من سره أن ينظر إلى رجل عظيم القبايح يوم القيامة فليتنظر إلى هذا ١١١ ثم سألوه أبو عادية يسأل شيئاً : فأمر عليه . فقال أبو عادية : لوطني لحم الدنيا ؛ ثم فسأله فلا يسطوننا ويرحم أبي عظيم القبايح يوم القيامة ١٢ سألوا عنه أن من ضربته مثل أسد مفضضة مثل ودقان ، وجلسه مثل ما بين المدينة والربذة لعظيم القبايح يوم القيامة ١١١ والله لو أن عماراً قتله أهل الأرض لمحضراً قتلاً ١١٢

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي تحت رقم (٣٨٨) برغمه وفي النسخة : «والكسكي»



٣٨٠ هـ وحديثي أحمد بن هشام بن جبرام ، حدثنا عمرو بن عون<sup>(١)</sup> أنبأنا هشيم بن بشير ، عن العوام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة ابن خزيمة<sup>(٢)</sup> - وكان يأمن [ كذا ] عند علي ومعاوية - قال : بينا أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار فقال عبد الله بن عمرو بن العاص

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي نسخة : عمرة بن عون .

(٢) هذا الصواب الموافق ما رواه ابن سعد في الطبقات ج ٢ ص ٢٠٥ ولذا في توجته من تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥٩٠ ورواه : القمزي في الفسحة وهو خزيمة . وقال ابن أبي شيبة في المصنف : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا القمام بن حوشب ، حدثني أسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خزيمة المصري قال : أتاني جالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار ، كل واحد منهما يقول : أنا قتلتك . قال عبد الله بن عمرو : ليطلب به أحدهما فليس لأصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقتله . يقول : تقتله الفئة الباغية . فقال معاوية : ألا تلعن من جنتوك [ كذا ] يا عمرو ؟ لها مالك مما ؟ قال : ألي ممك ولست أفكر . أن أتى مكافئ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألعنك ما دام حياً ولا تمسه ، فلما ممك ولست أقاتل .

ورواه بأساتيد في مسند عبد الله بن عمرو ، وعمرو بن مسند أحمد بن حنبل ج : ١٦٤/٢ وفي مسند أم سلمة : ج ٢ ص ٢٨٩/٦ كما نقله جميعاً ، وعن غيره في آخر الجزء الثاني من حديث الثعلبي من عبقات الأنوار ص ٣٧٠-٣٩٨ ط وقال أيضاً :

قال ابن حجر في فتح الباري : قاله : روى حديث : « تقتل عماراً الفئة الباغية » جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان - كما تقدم - وأم سلمة عند مسلم [ واحد في مستنها ] وأبو هريرة عند الترمذي وعبد الله بن عمرو بن العاص عند القسائي وعثمان بن عفان ، وحذيفة وأبو أيوب ، وأبو رافع وخزيمة ابن ثابت ، ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو اليسر [ كتب بن عمرو ] وعمار نفسه .

وكلها عند الطبراني وغيره ، وغالب حرقها صحيحة أو حسنة . وفيه عن جماعة آخرين يطول ذكرهم في هذا الحديث علم من اعلام السيرة ومضية ظفيرة لمي وللمبار ، ورد على التواضع لأصحابه أن حلياً لم يكن صحيحاً في حروبه ١١٢



وشهد صفين فقال : لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار فأبظر من يقاتله ، فإني سمعت رسول الله ﷺ / ٣٧٦ يقول : تقتله الفئة الباغية . قال : فلما قتل عمار قال خزيمه : قد أملت الضلالة . ثم اقترب فقاتل حتى قتل . قال : وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المري طعنه برمح فسقط . قال : وقتل وهو ابن أربعين سنة ، فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فاختصم فيه ، فقال عمرو : ما يختصمان إلا في النار !!! فقال معاوية : أتقول هذا ؟ لقوم بذلوا أنفسهم دوتنا ؟ !! فقال عمرو : هو والله ذاك وإليك لتعلمه ، ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة<sup>(١)</sup> .

وقال الواقدي : ويقال . إن عماراً قتل وهو ابن إحدى وتسعين سنة . ولثبت أنه قتل ابن ثلاث وتسعين سنة

وقال الواقدي في استاده : قاتل عمار يوم صفين فأقبل إليه ثلاثة نفر : عتبة بن عامر الحمصي ، وعمرو بن الحرك الحولاني وشريك بن سلمة المرادي فحملوا عليه فقتلوه . وقد قيل : إن عتبة بن عامر قتلوه وهو الذي كان ضربه حين أمر به عمار .

٣٨٢٥ حدثنا عفان بن مسلم القصار ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا كلثوم ابن جبر :

عن أبي غادية قال : سمعت عماراً يقع في عمار ويشتبه بالمدينة ، فتوقعه بالقتل ، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقتل : هذا عمار . فصلى عليه قطمته في ركبته ، فوق فقتلته فأخبر عمرو بن العاص فقال :

---

(١) وهذا مع علي القتالي رواه أيضاً في ترجمة عمار من الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢٥٩ ط بيروت ، وكذلك في ترجمته من مستدرک الحاكم ج ٢/٣٨٦ مع أخبار آخر في الموضوع .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : قاتله وسأله في النار . فقبل لعمرو : ها أنت تلقائه : قال : إنما قال قاتله وسأله .

٣٨٣ « وحدثنني عمرو بن محمد النافذ « حدثني عفان بن مسلم « حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر »

أخبرني أبي قال : كنت برامط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريب « فقال الأذن : أبو النديبة والساب . فأذن له « فدخل رجل صرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة « فلما قعد قال : يا بصت رسول الله ﷺ . قلت : بيمينك هذه ؟ قال : نعم . وذكر حديث عن النسي ﷺ [و] قال : كنا مع عمار بن ياسر فينا حسنة<sup>(١)</sup> فينا أنا في مسجد قباء إذا هو يقول إن مثل هذا<sup>(٢)</sup> فعمل وفعل . فقلت : لو أجد عليه أعوانا لوطئته حتى أقتله وقلت : اللهم إن قسا فكنني من عمار « فلما كان يوم صفين أقبل في أول المكتبة حتى إذا كان بين الصفين طعن رجل في ركبته بالرمح فعض فأنكشف المغفر عنه فضرته فاذا رأس عمار بالأرض أو كما قال . فلم أر رجلا أبين ضلالة من أبي غادية إنه سمع من النبي ﷺ في عمار ما سمع ثم قتله قال : ودعا بآب غائي به في كوز زجاج فلم يشربه فأبى بقاء في شرف فشربه

---

(١) كنا في النسخة . ومثله في نسخة عمار . من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٦٠ ح بيروت : ورواه في الحديث الأخير من باب فضائل (و) من مجمع الزوائد : ج ٩/٢٩٨ عن الطبراني بسندين وعن عبد الله باختصار . وفيه : « كنا نمد عمارا من شيواة » الخ . ثم قاله صاحب الزوائد ورواه أحد أسناده الطبراني رسالة الصحيح . وقد تقدم في كتاب الفتن [المجزء السابع] أحاديث . أقول ومثل ما في مجمع الزوائد ورواه في ترجمة عمار من مستدرک الحاكم : ج ٣ ص ٣٨٦ .

(٢) هذا هو الصواب وأريد منه عيان كبرا يشبهونه برجل يهودي كان مثله طويل الجثة . وفي النسخة : إن نعت هذا « وهو مصعب »

فقال رجل بالسطية نزع عن الشرب في الزجاج ولم يتورع عن قتل عمار<sup>(١)</sup>.

(٣٨٤) وحديث وهب بن بقية وشريح<sup>(٢)</sup> بن يونس وأحمد بن هشام بن هروم ، قالوا : أسأنا يزيد بن هارون ، أسأنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : كنا عند عمار بصفين وعنده شاعر ينشدهم بماء في معاوية وعمرو ، وعمار يقول له : الحق بالمعوزين<sup>(٣)</sup> فقال له رجل : أيقال لشعر عندكم ويسب أصحاب رسول الله ويسب أصحاب بدر<sup>(٤)</sup> فقال [ له عمار ] : إن شئت فاسمع وإن شئت فاذهب فإن معاوية وعمرو أقعدا يسيل الله يصدان عنده<sup>(٥)</sup> فأنشدها وكل مسلم ، إنه لما هجانا المشركون شكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : قولوا لهم كما يقولون لك فإن كنا لنعلم الإمامة بالمدينة<sup>(٦)</sup>.

(١) والذيل معاده كثيرة .

(٢) رسم الخطير واضح ويحتمل أيضا شريح بن الحنظل الملقب بأبو عمرو ، ورواها أيضا في الحديث : (٤٠١) من ترجمة رسول الله من الجزء الأول ص ١٦٩ ، المطبوع وقال : حدثنا أحمد بن إبراهيم النخعي وروى عن بقية الراسي قالا : حدثنا يزيد بن هارون الخ .

(٣) كنا في القسنة .

(٤) هنا هو الصواب ، وفي النسخة : « واسم أصحاب رسول الله ويسم أصحاب بدر » . وفي الحديث (٤٠١) من ج ١/١٦٩ : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمل بدر ؟ ...

(٥) كنا .

(٦) وفي النسخة : « فإن كنا لعلمه الإمامة بالمدينة » ، وفي الحديث (٥٤٥) من شواهد التتزيل الورق ٩٤ ب / ج ١ ص ٩٧ شاهد لما هنا .

«٣٨٥» حدثنا عمرو بن محمد، وإسحاق المروزي [كذا] / ٣٧٧/ قالوا : حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله ابن الحرث قال : إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص فقال عبد الله بن عمرو : يا أبا سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . فقل عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : ما زال تأتيينا بينة تدحض بها في بولك<sup>(١)</sup> ألحن قتلناه إنما قتله الذين حاووا به !!! يعني علياً وأهل العراق .

«٣٨٦» حدثني روج من عبد المولى الشنري ، حدثني أبو داود الطيالسي أنباء شمة ، أسأني عمرو بن مرة ، قال . سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر يرم صفين شيخاً آدم في يده الحربة وإنها الرعدة فقال - وراى مع عمرو بن العاص راية - [لقد قاللت] بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، والله لو ضربونا حتى نلفوا ننا سمعات هجر لعلت أذا على الحق وأنهم على الضلال .

«٣٨٧» حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير أنباء جوربة بن أسماء :

عن يحيى بن سعيد ، عن عمته قال : لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار ، إذاً رجل حسيح على فرس ضخم ينادي يا هباد الله روحوا إلى الجنة - بصوت موجه - الجنة تحت ظلال السيوف و لآس . وإذاً هو عمار [ قال ، ] فلم يلبث أن قتل .

(١) هذا هذا هو الصواب الموافق لما ذكره ابن سعد في ترجمة عماره من الطبقات ج ٣ ص ٢٦٠ وفي اللسفة : « ما يزال يأتيها بينة تدحض بها في بولك » . وقال في مادة « دحض » من السجدة في حديث معاوية (أنه) قال لا يروى « لا تزل تأتيها بينة تدحض بها في بولك » أي تزلق ويرى بالصداء ، أي تبحث فيها فيها برجلك . ومثله في لسان العرب .

٣٨٨٨ وقال الواقدي في اسناده . كان القتال الشديد بصفين ثلاثة أيام واليهن آخرهن لية الحرير ، شبت بلية القادسية ، فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة المرقال - ومعه القواء - احمل فداك أبي وأمي . فقال هاشم : يا [ أ ] يا اليقظان إنك رجل تستخفك الحرب ، وإني إن خفعت لم آمن الملكة . فلم يزل به حتى حل فنهض عمار في كتيبة ونهض إليه ابن ذى الكلال فأقتنلوا وحمل على عمار سوي بن مانع بن زرعة بن جيص السكسي وأبو القادبة المري فقتلاه وقتل هاشم .

٣٨٩٥ فحدثني أبو زكريا يعقوب بن معين ، ومحمد بن حاتم المروزي ، قالا : حدثنا عبد الله بن نير ، عن أشعث ، عن أبي إسحاق :

ان علياً صلى على عمار بن ياسر ، وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار [ أ ] ميايله ، وهاشمياً أمامه وكبير عليهما تكبيراً واحداً<sup>(١)</sup> [ و ] قالوا : ذوا الكلال الأكبر [ هو ] يزيد بن السمان الحميري من وحاطة بن سعد ، تكلم عليه قبائل من حمير - أي تجملت - والذي كان مع معاوية سميع بن مأكور وقد تكلم على سميع ومأكور جميعاً [ كذا ] ومأكور ابن عمرو بن ينفو [ كذا ] من يزيد بن السمان ، فكان رسول الله ﷺ بعث حرير بن عبد الله إلى سميع هذا . ويقال : إلى مأكور فأعتق أربعة آلاف كلوا قنأله ، وقتل شرحبيل بن سميع ذي الكلال يوم الحارور في أيام المختار .

٣٩٠٥ وحدثني أحمد بن هاشم بن بهرام ، حدثنا وكيع ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت :

عن أبي السخري قال : قال عمار يوم صفين : اثنوني بشربة من لبن

عن رسول الله ﷺ قال لي : إن آخر شربة تشربها شربة لبن . فشربتها وقاتل حتى قتل .

٣٩١٥ : وحدثني إسحاق الفزري عن أبي الفضل الأنصاري قال : سمعت بعض أصحابنا يقول : حضر أبو الهيثم بن التيهان صفين ، فلما رأى عماراً قد قتل قاتل حتى قتل فمضى عليه عليّ ودفعه .

وقال الواقدي : مات الهيثم بن مالك وهو التيهان [ كذا ] سنة هشرين وهو من بني حليف<sup>(١)</sup> . وقال الكشي : هو من الأوس . ويقال : إنه حليف لهم من بني .

قالوا : وكان هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يقاتل يوم صفين وهو يقول :

أعور / ٣٧٨ / بيني املا يملا . قبيح أكر القول وما أقل

لا بد أن يفلس<sup>(٢)</sup> أو يبلل<sup>(٣)</sup> . قبيح عالج الحياة حتى ملا

أشلمهم بنذي الكموب شلا<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في النسخة وقال ابن مسدد في تروسته من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٤٤٧ ط بيروت : أبو الهيثم بن التيهان اسمه : مالك بن ذي س عمرو بن الحنف بن قضاة حليف لبني عبد الأشمل أجمع على ذلك موسى بن علف ومحمد بن إسحاق وأبو مشر ومحمد بن عمرو وأخاهم عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري وذكر أن أبو الهيثم من الأوس من النسيم ...

(٢) الفل : القزعة :

(٣) أشلمهم : أطردم . بنذي الكموب : الرمح وفي رواية الطبري : ج ٢٤/١ :

يتلمهم بنذي الكموب ثلا

يقال : ثله يتله ثلا - من بلههم يده - صرعه ، غير متوازن ، ثم إن الأبيات ذكرها أيضاً :



فجعل عليه الحرث بن المسور التثوي فقتله فقتل الحجاج بن شريك  
الأنصاري :

فإن تغفروا بأبي بديل وهاشم<sup>(١)</sup> فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا  
يعني حوشب بن القساعي الألهاني من ولد الهان أخي همدان . وأبنا بديل  
عبد الله أبو علقمة . وعبد الرحان أبو عمرة<sup>(٢)</sup> .  
وطعن بسر بن ابيارطة<sup>(٣)</sup> القرشي قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري  
لما شواه [كذا] .

وبعض الرواة يزعم أن أويماً القرني المأبد قتل مع علي بصمين<sup>(٤)</sup> .  
ويقال : بل مات بسجستان .

— في مروج الذهب : ج ٢ ص ٢٨٢ في موضعين كتاب صفين فذكرها باختصار في ص ٢٨٥  
وبصورة مطولة في ص ٢٧٠ وهكذا —

قد اكفرا [أكثرادخ] لولمي وما قلا  
أحد بيني طه محلا  
لا يد أن يفل أو يفل  
أشدم [كلا] يدي الكعوب شلا  
قال نصر : [وهن] عمرو بن شمر :  
أشلم يدي الكعوب شلا

مع ابن عم أحمد الممل  
أول من صدقه وحلى  
فيه الرسول بالمسدي استهلا  
صباحه الكدار حق أبلى

(١) وفي النسخة : « أن تغفروا بأبي بديل » .  
(٢) هذا - يعني قوله : « وأبنا بديل » إلى آخره - كان مؤخرأ عن الجملة التالية  
والصواب تقديمه .

(٣) كذا في النسخة « ولعل الصواب : « بسر بن أبي ارمطة » . ثم إن هذا كان مقسماً .  
والظاهر أنه سب من الكتاب .

(٤) وهذا هو الشائع المعروف بين العلماء ، ويرد فيه إلا بعض التراصب وقد ذكر الكثيرون =

= من صفى أهل السنة استشهد أوس بصفي ، وذكره ابن هساكر بطرق في ترجمة أوس  
من تاريخ دمشق : ج ٦ ص ٦٩ ، وفي ترجمة زيد بن صوحان : ج ١٩ ص ١٢١ ، وفي تهذيبه :  
ج ٦ ص ٥٤ .

قال في جمع الزوائد : ج ١٠/٢٢ رهن ابن أبي ليلى قال : نادى رجلا من أهل [ قتسم ] يوم  
صفى أفيك أوس القرني ؟ قالوا : نعم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من  
حج قنابج أوس .

رواه أحمد [ بن حنبل ] واسأده جيد .

وقال ابن عسكوري (طبعة المطبعة ص ١٣٥) : وذكر ابن أبي ليلى القدي أن أوسا وحده في  
قتلى وحالة علي بن أبي طالب يوم صفين .

وقال الحاكم في ترجمة أوس من المستدرک : ج ٢ ص ٢ - ٤ سمعت أم القيس محمد بن يعقوب  
قال : سمعت القاسم بن محمد الدورقي يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : قتل أوس القرني يوم  
يضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين .

واللهد المتقدم من أبي القاسم محمد بن يعقوب ، من عباس بن الدورقي ، حدثنا أبو نوح ،  
حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي رواد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

ولا كان يوم صفين نادى من أصحاب سارية أصحاب علي ، أفيك أوس القرني ؟ قالوا :  
نعم صرب دأبته حتى دخل معهم ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :  
خير التابعين أوس القرني .

واخبرني أحمد بن كامل القاضي بسفاد ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ، حدثنا عبيد الله  
ابن محمد العسلي ، حدثني إسماعيل بن عمرو السحلي ، عن حسان بن علي القسري عن سعد بن  
طريف ، عن الأصمعي بن ثبالة قال :

شهدت عليا رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول : من يبايعني على الموت ؟ - أو قال : على  
القتال ؟ - مبايعه تسع وتسعون قاله ، فقال : ابن قتسم ؟ لم ألقه وعصت به ؟ قال : قبيد رجل =

قالوا : وكان علي عليه السلام يصعب في حسين أماً . ويقال : [ بل ] في ماء ألف . وكان معاوية رحمه الله !!! في سمير أماً . ويقال : في ماء ألف فقتل من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً ، والله أعلم .

قالوا : وطعن سميد بن قيس الحمدي ابن الحضرمي<sup>٢١</sup> فقتله فقال علي :

[و] لو كنت يوماً على باب جنة لقلت لعمدان ادخلوا بسلام

ويقال إن عون بن جعفر بن أبي طالب وأخاه محمداً قتل مع علي بن أبي طالب بصفين .

ويقال : إنها قتل مع الحسين عليهم السلام . وبعض الصريين يزعم أنها قتل بفسطاط من الأهواز حين قتلته .

= عليه اطماع صوب عروق الراس فأنبه على الموت والقتل [كذا] دل : قليل ، هذا أوبس القرني . فما زال يحارب بين يديه حتى قتل وصي الله عنه . وقال في تاريخ الخبيس : ج ٢ ص ٢٧٧ : وقتل مع علي شزيمة بن ثابت ذو الشهداءين وأوبس القرني زاهد قناصي . وقال في المختصر الجامع بقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً ، منهم عمار بن ياسر ، وأوبس القرني وخسة وعشرون بدرية . وقال ابن عساکر - قبل حتام ترجمة أوبس محدث - : «بأننا أبو العالم محمد بن علي ( كذا ) بن الحسن الحسيني ، حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد ابن الفزدقي ، أباناً الحسن بن علي بن زيوع ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أذينة البصري ، عن أبان بن أبي عباس :

عن سليمان [كذا] بن قيس العامري : قال رأيت أوبساً القرني يصعب صريماً بين عمار ، وشزيمة ابن ثابت .

وتقدم في تعليق الحديث : (٢٤٧) ص ٢٨٦ عن لرجة زيد بن صوحان من تاريخ دمشق : ج ١٩٠/١٣٠ وفي تعليقه : ج ٦ ص ١٤ ، بسند آخر أن أوبس القرني قتل في الرحلة بصفين .

(٢) كذا في النسخة وإن صح هذا فلا بد أن يكون غير الذي اسرقه جارية بن قدامة الصوفية .

وكان عمرو بن العاص يقاتل بصعين وهو يقول :

الموت يفشاء من القوم الألف يوم لعمدان ويوم الصدف

وفي سدوس بحره ما ينصرف [كذا] يضربها بالسيف حتى ينصرف

ولتجمع مثلها أو يعترف

قالوا : ولما كان صبيحة ليلة الهزير - وهي ليلة الجمعة لإثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين - اقتنفوا إلى ارتفاع الضحى ثم إن عمرو بن العاص أشار برفع المصاحف حين خاب أن ينقلع أهل الشام وراى صبر أهل العراق وظهورهم فرمى بها الرماح وقالوا : هذا كتاب الله بيننا وبينكم !!! من لتغور للشام بعد أهل الشام ؟ ومن لتغور العراق بعد أهل العراق ؟

فقال علي . والله ما هم بأصحاب فرس ولكنهم حملوها مكيدة وخدعة ، بلغهم ما فعلت من رفع المصحف لأهل الجمل فعملوا مثله ، ولم يريدوا ما أردت فلا تنظروا إلى فعلهم <sup>(١)</sup> وامضوا عن تعبتكم [كذا] وديانتكم .

قال كثير من أصحاب علي إن مدعوا إليه وحرروا القتال واختلفوا وبعث علي <sup>(٢)</sup> الأشعث بن قيس الكندي إلى معاوية يسأله عن سبب رفعهم

(١) هاتان المجلتان : بلغهم ما فعلت من رفع المصاحف - إلى قوله : - ولم يريدوا ما أردت - لم أجدهما في غيره من كتب وقعة صبي .

(٢) بل الصواب : أنهم لما أبوا من قبول قول أمير المؤمنين من إدامة القتال وأمر القراء بالأشعث منه ، استأذنه الأشعث في الذهاب إلى معاوية ، فقال : إذهب إن شئت . كما في مروج الذهب : ج ٢ ص ٣٩١ وكتاب صفين ص ٩٩ ، و تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٣٤ ، وفي ط ج ٥ ص ٥٠١ فارجع إلى الكتب المذكورة فإن البلاذري هنا قد أحل في ذكر القضية اختلافاً فاحشاً .

المصاحف فقال رفعناها لتبشروا رجلا وبعث رجلا فيكونا حكيين، فما اتفقا عليه عملنا به .

٣٩٢» حدثني عبد الله بن صالح المعمراني ، قال : حدثت عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل أنه سئل : أشهدت صفين ؟ قال : نعم وبئست الصفوف [ كانت ] أشرعنا الرماح في صدورهم وأشرعوها في صدورنا حتى الرجال عليها ما اندقت أو كما قال .

٣٩٣» المدائني عن شعبة ، عن أبي الأعور<sup>(١)</sup> ، عن أبي الضمى [ مسلم ابن صبيح ] عن سليمان ، عن الحسن بن علي قال : لقد رأيت أبي جبر اشتد القتال يقول يا حسن وددت أبي متى قبل هذا بعشرين سنة .

---

(١) كتابي للنسخة ، والظاهر انه مصحف أو ان فيها حدفاً ، والصواب . « عن أبي جبر الأعور » لا تقدم تحت الرقم : ( ٢٥٤ ) وقوله ص ٢٧٣ . والحديث باطل وللمحققين حفرات أبي جبر الأعور الشامي وكيف يسمي أمير المؤمنين الموت وقد امثلها أمره الله ورسوله من قتال التناكبي والفاسطين كإخوانها المارقين ؟ ! وهو يفعل أن يكون هذا الكلام من أمير المؤمنين ؟ وهو القاتل في مقام الاقتتار والبيعات : أذا فأت عبي الفتنة ولم أذكر ما قوتل التناكبيون والفاسطيون والمارقون ؟ ! سبحانه الله من يمكن أن أمير المؤمنين يظهر الصغير والقندم والأسف من قتال الفتنة الجابحة والفجر وكنتوا إلى الدنيا . وأصغر كثيراً من جباه الله ، وأضلوا عن سواه السبيل ؟ ! يا لمحب أمير المؤمنين يسمي أن يوت كرامة أن يشي عقاله بأمة الجور وشيوخها ولشبابها في شهور الدنيا واللاسيقين قهره ، سب وقاتل الأبرار بالفتنة وقول الزور ؟ !

## مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب بصفين

٣٩٤٤ قال أبو محمد وعمر بن الخطاب : فقتل عبيد الله بن عمر بصفين حتى حي القتال ؛ وذلك في آخر أيامهم فقتله هناك بن الخطاب ، ويقال : مجرز بن الصمصم من بني / ٣٧٩ / قح الله بن ثعلبة ، ويقال : عريث بن جابر الخثعمي ، وأخذ سيفه ذو الوشاح — وكان سيف عمر بن الخطاب فلما ولتي معاوية أحد السيف من قتله ورده على آل عمر .

٣٩٥٥ حدثنا أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا حويرية بن أسماء ، حدثني سعيد بن أبي عروبة :

عن قتادة قال : استعز القتال في صفين بأهل اليمن وقد كان عليّ عبا ربيعة اليمن<sup>(١)</sup> وكانت ربيعة قوما أدرتهم الإسلام وهم أهل حروب ، فكانوا يصفون صفين فيقاتل صف ويقف صف ، فإذا ملوا التقتال وقف هؤلاء وقاتل هؤلاء ، وكانت اليمن تحمل ما حباها فاعتبت اليمن يومئذ ، فقال معاوية لأصحابه : من لبيعة ؟ فقال عبيد الله بن عمر بن الخطاب : أنا لهم إن

---

(١) أي الباطنيين من أصحاب معاوية .

أعطيتي ما أسألك قال . سل قال العمامة تصرفها معي — وهي كتيبة معاوية كان يقال لها : العمامة والخصراء والشهباء — فقال [ معاوية للعمامة ] : انصرفوا معه . فقال عبيد الله إلى فسطاطه ومعه امرأته بجرية بنت هاني بن قبيصة الشيباني فدعا بدرع فظاعرها على درعه ، قالت : ما هذا يا ابن حمر؟ قال : عباي معاوية لقومك في العمامة عما طيك؟ قالت : ظفسي أنهم سيدعوني أيتماً منك . فلم يفتش أن قتل .

فلما كان العشي وتراجع الناس أقبلت بجرية على بقل لها وعليها خيصة سوداء ومعها غلقة لها حتى انتهت إلى ربيعة فسلطت ثم قالت : يا معشر ربيعة لا يخزي الله هذه الروح ، هواناً ما كنت أحب أن تخزي . قالوا : من أنت؟ قالت . أنا بجرية . قالوا ، بنت هاني بن قبيصة؟ قالت . نعم . قالوا : مرحباً وأهلاً ببيدة نساءنا وإبنة سيدنا؟ قالت : حبيبة عبيد الله بن عمر . قالوا : قد أدياً لك فيها وأشاروا إلى الساحبة التي صرع فيها ، وكانت الريح هاجت عليهم عند زوال الشمس فظلمت أوفاد أبديتهم فإذا رحل من بني حبيصة قد أوثق طنناً من أطناب خباته برجل ابن عمر ، وإذا هو مسلوب فلما رآته رمت بضميصةها عليه ، وأمرت غلامها فحفروا له ثم أجنثته وانصرفت وأشدت قول كعب بن جهميل فيه :

ألا إنما تسكي العينون لعارس نصفين أحلت خيئله وهو واقف  
تركن عبيد الله بالفاع مسداً فجّ دماً منه المروق اللواظف

قال أبو مخنف . لما قتل عبيد الله من عمر نصفين كلم نساءه معاوية في جثته فأمر فبذلت لبيعة فيها عشرة آلاف درهم ، فاستأمروا عليها<sup>(١)</sup> فقال : لا ولكن سموها لابنة هاني بن قبيصة . ففعلوا .

(١) هذا هو المصواب ، وفي النسخة : « عليها » .

٣٩٦هـ وحدثني أحمد بن إبراهيم لدورقي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي عن النعمان بن راشد ، عن الزهري قال :

لما بلغ معاوية أمر طلحة و زبير ومن معها ، دعا أهل التسليم إلى القتال على الشورى والطلب بدم عثمان ، فابعوه أميراً غير خليفة ، وخرج علي [ كذا ] . فاقتتلوا نصفين قتالاً لم يكن في الإسلام مثله قط ، فقتل من أهل الشام عبيد الله بن عمر ، وذو الكلاع وحوشب وحابس بن سدد الطائي . وقتل من أهل العراق هار ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، وأبنا دبدب الحراري وخزيمة ابن ثابت وابن التيهان . فلما خاف أهل الشام طهور القوم عليهم قال عمرو لمعاوية . - وهو على القتال - . هل أنت مطيع في أمر أشير به ؟ مر رجلاً فليشر المصنف ثم يقول : يا أهل المرق بيننا وبينكم كتاب الله ، يدعوكم إلى ما بيننا وبينكم ، وفأمر تفعل ذلك يختلفوا ، ولا يؤد أهل الشام إلا استعانة وطاعة . فأمر [ معاوية ] رجلاً من أهل الشام يقول له : كن نحية قتادى بذلك ، فاحتلف أهل العراق فقال طائفة منهم كرهت القتال : أحبنا إلى كتاب الله . وقالت طائفة : ألسنا على كتاب الله وبيننا وبينكم كتاب الله [ كذا ] فإن كانت ما هنا شبهة أوشك فلم قاتلنا ؟ !! فوقعمت الحصومة بين أهل العراق فلما رأى علي ما فيه أصحابه وما عرض لهم من الخلاف والتنازع ، ورأى وهنهم وكراهة من كره منهم القتال ، قارب معاوية فيما دعا إليه<sup>(١)</sup> فقال : قبلنا كتاب الله ، فمن بيننا وبينكم كتاب الله [ كذا ] فقال معاوية تختارون منكم رجلاً ولتختار مما رجلاً . فاختار أهل الشام عمرو بن العاص ، واختار

(١) لكن بعد غلب وعارضة كثيرة أظهر فيها عدم الرضا إلى وقوف الحرب مواك منيهم هذا هو الحقيقة والكر فلا يجبرهم . كما تقدمت الإشارة إليه وذكره تفصيلاً في مروج الذهب وتاريخ الطبري وغيرهما .



أهل العراق أبا موسى عبد الله من قيس الأشعري<sup>(١)</sup> ، وكتبوا بينهم كتاباً أن يحكما بكتاب الله والسنة الجامعة غير المنفردة .

٣٩٧٥ : وحديثي أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهيب بن جرير ، عن حويرية ، عن يحيى بن سعيد :

عن عنة [ط] قال . تنازلنا بصعيد ففتلنا بها أبتاً فكثر القتلى بيننا وعقرت الخيل ، فبعث علي إلى عمرو [كذا] أن القتلى قد كثروا ، فأمسك حتى يدفن الجميع قتلاً . فأحاطهم فاختلط بعض القوم ببعض حتى كانوا عكداً . - وشك بين أصابعه - وكان الرجل من أصحاب علي يشد أفيقل في حركته<sup>(٢)</sup> فيستخرج منه ، وكان عمرو يحبس بساب خدقه فلا يخفى عليه قتل من الفريقين فمر عليه رجل من أصحاب علي فقتل في عسكر معاوية فحكى عمرو<sup>(٣)</sup> وقال : لقد كان يجتهداً ، حكى من رجل أحسن في أمر الله قد قتل يرى علي ومعاوية أمماً بريئاً من دمه .

(١) هذا أيضاً لم يكن برضا أمير المؤمنين عليه السلام وحري بينه وبين الأئمة ومن حل رأيه من قومه ومن القراء الذين صاروا أحواراً بعد كلام كثير أظهر فيه التبرم والضجر إلى أن قال لهم : أبيت إلا أمامرس ؟ قالوا : نعم . قال : فصنعوا ما شئتم ١١١ فواسع كلفته عليه السلام في ذلك أو الفريخ الطيرى أو مروج الذهب أو ما يأتي مما تحت الرقم : (٤٠٤) ص ٣٩٣ من الأصل .

(٢) أي في عسكر الشام أو معاوية .

(٣) عجباً هؤلاء الساكين كيف حسن شهم بن الأثير عند محمد وآله في الجندية والإسلام الفنى اشرب في قلبه حب المشهورات فكان دائماً معها أينما دارت وكان لمسلح الحياه والوردة عنه يصرح بما في خدغه عبر مبال بما يقرئ عليه ١١١ سبحانه الله ابن العاص يبي من قتل المجتهدين والذي كانوا في أمر الله أحسن ؟ واحسبوا ابن السبعة يتهم من أن علياً ومعاوية يران لها بريئان من دمائ قتلى صفين ، ليس له القدح العل في إرفاق تلك الهداه ؟ وإن تصلفت فخطو قياض تحت الرقم : (٢٦٣) ص ٣٨٥ وفوقهما - وهو من ضروريات من التاريخ قد اكتشفته الضمائر الغير محصورة - حكمت حكماً بأننا نأخذ لولا ابن العاص وحيه لم يشعلنا فيه امر ولما قامت تلك الآلات

ساعة معانة ، وأنه وسأويك ككروسي دكان في الأثر في دماء قاتلي صليبي وما يترتب على أدائك  
تلك الدماء إلى يوم القيامة . لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أنه : من من سنة  
سنة له وزودها وزود من حمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينتهي من أوزارهم شيئاً .  
وإن أدعت أن تطلع على قليل من عاري أن القديس التي سبحانه افلام شيت ومن يهوى هواء  
خامطر إلى مفرواه عنهم العلامة الأميني ( ر ) في القدر ١ ج ٢ ص ١٦٤ - ١٧٦ ، ويكتفيك  
قوله في قصيدة الجلجلة :

ولما عصيت أمام الهدي	وفي سيئه كل مستفعل
أما لغير البسك أهل الشام	لأهل القدر والحمى أبني
فقلت : معكم قم وإلى أرى	تتال المفضل الأفضل
في حاربوا سيد الأوصياء	بقوىكم كم طل من فحل
وكدت لهم أن أقاموا الرماح	عليها الصاحب في القتل
وعلمتهم كتب سرائرهم	لرب المفضل القتل
فقام الفتاة على حبحر	وكفروا عن المشعل المصطفى
فجئت عارورة الأنثري	وعن على دومة الجسل
البن بطمسح في حاني	وسمي قد غاص في القتل
حلت الخلافة من سيده	كسلح جمال من الأرجل
والبحر فيك جسد الأيلس	كلس الحوائج بالأغل
ورقيتك التبر المشخر	بلاحد سيف ولا فصل ...
فولوا موازقي لم قطع	ولولا وجودي لم تقبل
ولولاي كنت كمثل النساء	تعاف الخروج من المنزل
تصرتك من حملنا يا ابن عد	على قلباً الأعظم الأفضل
وحيث وقعك فوق الرأس	زلفنا في اسفل الأسفل
وكم قد صفا من المصطفى	وصايا غصمة في علي
وفي يوم خم وفي منبراً	يلبس والركب لم يرسل

٣٩٨» وحديثي عمر بن بكير ، عن الهيثم بن عدي ، حدثني ابن عباس الحمداني قال قال معاوية لعمر : أتذكر إذ عشتك ابن أبي طاب فالتقيته بسوءتك !!! فقال إني رأيت الموت مقبلاً إليّ معه فالتقيته كما رأيت ، وكان ورعاً فصرفه عني حياؤه ولكنني أذكرك حين دعاك للبارزة فقلصت شفتك ورعدت فرائصك وامتنع لوبك .

٣٩٩» حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة :

ان أهل الشام لما رفعوا المصاحف يوم صعدن مراكب إلى ذلك من ركن كان الأشتر يقاتل أشد قتال ؟ حتى بعث إليه علي مرة أو مرتين يعزم عليه لينصرفن . فقال : أحين طمعت بالنصر والطغر انصرف ؟ فقال الذين أحبوا الموادة لملي : أنت قاهره (الحرب) . فبعث إليه بعزيمة مؤكدة فكف وقال : خذ عثم والله<sup>(١)</sup> .

٤٠٠» حدثنا زهير بن حرب أبو حنيفة ، حدثنا وهيب بن حوير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث أن الأحنف بن قيس قال لعلي - حين أراد أن يحكم أبا موسى - : إنك تبعث رجلاً من أهل القرى رقيق الشفرة ، قريب القمر ، فابعتني مكابه آخذ لك بالوثيقة وأضملك من هذا الأمر بحيث أنت . فقال له ابن عباس : دعها يا أحنف فإنما أعلم بأمرنا منك<sup>(٢)</sup> .

= وإلا وما كان من فعلنا      لفي التار في الدرك الأسفل  
ومادم عيان منج لنا      من الله في الوقت المجل ...

(١) هذا اجمال القصة ، وتفصيلها في فروع الطبري وكتاب صلبن وشرح نيج البلاغة .

(٢) كذا في نسخة ، ولم أجده حراب أو عباس هذا في غير الكتاب ، وما يبعدان يجب ابن عباس أحنفاً هذا الجواب انه كان حاصراً ودعى الحاج الأشعث والقراء على خلاف امره =

٤٠١ هـ حدثني أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم ، قالا : حدثنا وهب بن جرير ، عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان قال : سار علي إلى معاوية بن أبي سفيان ، وسيسار معاوية إلى علي حتى نزلا بصفين ، وخلف علي على الكوفة أبا مسعود الأنصاري ، فكثروا بصفين ما شاء الله ، ثم إن عبد الله وعبد الرحمن ابني بديل بن ورقاء دخلا على علي فقالا : حق مني لا تقاتل القوم ؟ فقال علي : لا تمعلا . فقال عبد الله بن بديل ما تنتظر بهم ومعك أهل البصائر والقرآن ؟ فقال : أهدأ أهدأ عذمة . قال : إني أرى أن تقاتل القوم وتتركنا سيئتهم . فقال : يا [ أ ] ه عذمة لا تبنت القوم ولا تدفع علي جريحهم ولا تطلب هاربهم <sup>(١)</sup> .

ثم إن القوم اقتتلوا بعد ذلك بيومين فحرض معاوية أصحابه وهو يقول : هدى لكم أبي وأمي شذوا فون علياً زعمتم لاحق لكم في / ٣٨١ / هذا المقيم ومعاوية يتمثل في ذلك بقول ابن الأضحية :

وقولي كلما جشأت وجأشت ككأنك تحمدي أو تستحي

ومحمد بن عمرو بن العاص أمامه يقاتل أشد قتال وهو يقول . يا أمير المؤمنين إلزم ظهري ، وكان أشد شمس مع معاوية ، وقال عمرو لابنه عبد الله : أقسمت عليك لتأخذن الراية ثم لتلتزمها أبداً ، فكثرت القتل وطلق معاوية يقول لعمرو الأرض الأرض أبا عبد الله . ثم رجع بعض القوم . قال وقال : عياض بن خليفة : خرجت أطوف في المقتلى فإذا رجل معه

المؤمنين والآخر من أصحابه . فهذا ليس جواباً لسؤاله ، وجوابه ان أمير المؤمنين مقهور في هذا الأمر . لا يقبلون منه غيره .

(١) هذه الحادثة بينه عليه السلام وبين عبد الله بن بديل لم أرها في غير الكتاب مما حدثت عليه من كتب التاريخ .

لإدانة مخلوقة ماداً ، وإذا رحس آخر مرتل بالدعاء يقول : أعبد الرحمن بن  
حنبل حليف بني جح - وكان من أهمل الدين - اقرؤا على أمير المؤمنين  
السلام وقولوا له : العلة لمن جعل القتل منه بظهر أي غيبهم<sup>(١)</sup> [ ثم قال : ]  
ما سمي [ أ ] بأعياض . قال قلت : أنتهي أصحابي أخي وابن بديل قال :  
هيهات قتل أولئك أمس أول النهار . فعرضت عليه الماء الذي مع الرجل في  
الإدانة ، فقال : سلفي عمّا شئت قل أن تسقني فإني إذا شربت مت . قال :  
فسألك عما بدا لي ثم سألته فما عد أن شرب حتى مات ، [ قال : ] وأثبتت  
عليها فأخبرته بما قال فقال : صدق ، وأذن في الناس بالخروج وأمرهم أن يعمل  
القتل منهم نظهر وغيب قتلاه حتى لا يرى رجل منهم .

ثم اقتتلوا قتالاً شديداً حتى قيل : انكشف معاوية وأقل ابن طيبة معه  
مصحف بين أذني عرس [ كذا ] وأفسد كس منهم المصاحف بين أيديهم على  
خيولهم في رماحهم قد نشروها يقولون : بيننا وبينكم ما فيها . فقام فقال<sup>(٢)</sup> ،  
قد قلت ودعا بعضهم بعضاً إلى أن يحكم بينهم فكان . فرحموا أنهم دعوا إلى  
رجلين من الأنصار : عذابة من الصامت ، وشداد ابن أوس بن ثابت ، فقيل  
لمعاوية : أحعلت أنصارين ، والله ليعصاك عليك فقال معاوية عرو . وقال  
علي أبو موسى الأشعري<sup>(٣)</sup> ومراضيا بذلك ، وكتب كتاباً وأشهد فيه [ كذا ]  
من كل جند حشرة ، وقتل علي عليه السلام :

واعصبا من أي يومى أقر<sup>٤</sup> أ يوم لم يقدر أم يوم قدر

(١) كذا .

(٢) كذا في النسخة ، وفيه سقط ظاهر .

(٣) قد تقدم ويأتي أيضاً تحت الرقم : ( ١٠١ ) أنه عليه السلام لم يرعى بأي موسى أولاً بل  
قال : ابن عباس ، فأبى عليه الأشعث والفراء . قال : عاذاً بقر . فأبوا عليه حتى تضارب بعضهم  
بالبغال والسياط وكان ان تقع الحرب بينهم فاضطر عليه السلام إلى قبول قول الأشعث ومن =

وقال معاوية رحمه الله !!! :

نكثتك أملك أن تعطط بحرم زبد عواربه وبحرك ساجي

٤٠٢٥ وحدثني وهب بن بقية ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عمران ابن جرير ، عن أبي مجاز ، قال : عابوا عليّ تحكيم الحكيم فقال علي : جعل الله في طائر حكيم ولا أحكم أنا في دماء المسلمين حكيم ؟ .

٤٠٣٥ وحدثني أبو زكريّا يحيى بن مدين ، حدثنا عبد الله بن غير ، أنبأنا الأعمش ، أنبأنا أبو صالح قال : قال علي . يا [أ] يا موسى أحكم [ القرآن ] ولو في حزّ عنقي .

وقال أبو موسى القروي [ ط ] سمعت ابن عمر يقول : لو حكموا بحكم القرآن نظروا أيّ للفشتين أبهى .

٤٠٤٥ وحدثني المدائني ، عن عباس بن الأسود ، وإسماعيل بن هيثم ، عن أبي غالب الجزري ، قال : لما صار الناس إلى الحكومة وأن يختاروا رجلاً قال معاوية : قد رضيت عمرو بن العاص . وقال علي قد رضيت عبد الله بن العباس . فقال الأشعث : ابن عباس وأنت سواء لا ترضي القوم !!! قال فأختار الأشعث . قال : إذا والله يعبدها بعدة وهل نحن إلا في بليّة الأشعث !!! قال : فشداه بن الأوس . فقال معاوية : لا يحكم فيها بتربي . فقال الأشعث وجميع القراء : فأمر موسى فإنه لم يحضر حينئذ !!! فقال علي : فإنه قد حذل الناس عني وفعل ما فعل !!! فأبوا أن يرضوا إلا به . فكتب إلى

---

محمد حذره من القراء دفعاً لفساد قنارل عليهم من اختلافهم !!! فراجع الطبري أو كتاب صلبن أو مروج الذهب أو تاريخ التكمال أو ما رواه القنات عارده عنه عليه السلام في الموضوع توي الأمر جلياً .

واظر أيضاً ما يأتي في ذيل الرقم : ( ٤٠٥ ) وقوليه . وكذا احتجاجه عليه السلام مع الخوارج .

أبي موسى في القندوم وكان بمصر السوادي حذراً من الفتنة<sup>(١)</sup> فقال [ له ]  
الرسول : إن الناس قد اضطلحوا وقد حكمتوك . فقال : إن الله / ٣٨٧ وإننا  
إليه راجعون . ثم قدم على علي<sup>عليه السلام</sup> ، فقال الأشعث : لو لم يأتك ما طمن معك  
يرمح ولا ضرب بسيف .

قالوا : وكانت القضية بين علي ومعاوية

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما نقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية  
ابن أبي سفيان وقاضى علي على أهل العراق ومن كان من شيعته من المؤمنين  
والمسلمين ، وقاضى معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعتهم [ كذا ] من المؤمنين  
والمسلمين أما نزل عند حكم الله وبيننا كتاب الله فيما اختلفنا فيه من فائزته  
إلى خاقته ، نحبي ما يحبي وعبت ما أعتب لما وجد الحكمان في كتاب الله فإنها  
يتبعها ، وما لم يجداهما اختلفنا فيه في كتاب الله نصاً لما لم يجداه في كتاب  
الله [ كذا ] أمصبا فيه الثمينة المعاملة الحسنة الجامعة غير المفرقة .

والحكمان [ هما ] عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص ، وأخذنا عليها  
عهد الله وميثاقه ليحكمنا بما وجد في كتاب الله نصاً ، فما لم يجداه في كتاب  
الله سمى عملاً فيه دلسه الخامة غير المفرقة . [ و ] أخذنا من علي ومعاوية  
ومن الجند كليهما وعن تأمر عليه من الناس عهد الله ليقبلنا ما قضيا به عليهم  
وأخذنا لأنفسها الذي يرضيان به من العهد والثقة من الناس ؛ أنها آمانان على  
أنفسها وأهلبيها وأموالها وإن لأمة لها أضرار على ما يقضيان به على علي<sup>عليه السلام</sup>  
ومعاوية ، وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كليهما ، وإن على عهد الله  
وبن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه أن يصلحا بين الأمة ،

(١) يزعمه القاصد ، وبعبارة المنعقدة عن أهل بيت النبوة وردائع الرسالة واحداً القرآن  
الكريم ، إلا وفي الفتنة سقط ، وعن إمام الحق عدل ، وعن قتال الفتنة المباضية فكأن ، وإن  
بهم غيلة بالكافرين والمنافقين ١١١

ولا يردّهما إلى فرقة ولا حرب ، وإن أحل القضية إلى شهر رمضان ، فإن أحببنا أن يعجلها دون ذلك عجلنا ، وإن أحببنا أن يؤخرها من غير ميل منها أخرناها ، وإن مات أحد الحكّمين قبل القضاء فإن أمير شيعته وشيعته يختارون مكانه رجلاً ، لا يألون عن أهل المعدلة والتضيعة والإسقاط وأن يكون مكان قضيتها التي يقضيانها فيه مكان عدل بين الكوفة والشام والحجاز ، ولا يحصرهما فيه إلا من أراد ، فإن رضى مكاناً غيره فحيث أحببنا أن يقضيا ، وأن يأخذ الحكّمان من كل واحد من شاء من الشهود ثم يكتبوا شهادتهم في هذه الصحيفة أمهم أنصار على من ترك ما فيها ألهم مستنصر على من ترك ما في هذه الصحيفة وأراد فيها الحاداً أو ظلاماً .

وشهد من كل جند على المريدين عشرة ، من أهل المرقاء عبد الله بن عباس . الأشعث بن قيس . [ و ] سعيد بن قيس الحمدي . ووقاه ابن سمى . - وبعضهم يقول : ووقاه ابن سمى . ووقاه أصح ذلك . - وعبد الله بن طفيل وحمر بن يزيد الكندي وعبد الله بن حجل البكري<sup>(١)</sup> . وعقبة بن زياد . وزيد بن حجية التميمي ومالك ابن كعب الأرحبي<sup>(٢)</sup> .

ومن أهل الشام أبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي . [ و ] حبيب مسلمة المصري [ و ] الحارث من الحرث الربيدي . [ و ] زمل بن عمرو العنزي . حزة بن مالك الحمدي . [ و ] عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المغزومي .

(١) وفي تاريخ الطبري : « وعبد الله بن حجل الحملي ».

(٢) وقريب منه جداً - بل عيه ممّا - رواه نصر بن مزاحم في كتابيه من ٥١٠ عن عمرو بن سميد [ الأسدي ] عن أبي إسحاق الشيباني ، وسكن رواه قبله ص ٥٠٤ بسند آخر . وفيه زيادات كثيرة غير موجودة هنا .

ورواه أيضاً الطبري في تاريخه ج ٣/٤ وفي طاج ١٣٠/٦ ، وفي طاج ٥ ص ٥٤ بسند عن أبي خلف باختلاف يسير في بعض الألفاظ .



[و] سبيع بن يزيد الحضرمي [و] علقمة بن يزيد أخو سبيع هذا . [و] عتبة بن أبي سفيان . [و] يزيد بن الجز القيسي<sup>١١</sup> .

قللوا : فلما كتبت القصيدة خرج بها الأشعث ليقراها على الناس فمر بها على طائفة من بحر نعيم فبهيم عروة بن أدية - [و] هي أمه [و] أبو [و] حدير أحد بني ربيعة بن حنظلة ، وهو أخو مرداس بن أدية ، وأدية محاربة - فضالدة عروة : أتحمسون في أمر الله الرجال ؟ لأشرط أوثق من كتاب الله وأشرطه ، أكنتم في شئ حين فانتقم ؟ لأحكم إلا الله . وهو أول من حكم ثم اعترض الأشعث وهو على بقله له فعاتبه فضرب بسيفه عجز الشقة . - ويقال : إن أول من حكم يزيد بن عاصم المحارمي . . وقال الدكتور المصري : من بني نعيم ثم من بني مفضل بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة . - أريدون حكما أقرب عهداً بحكمكم في أشراف الأئمة<sup>١٢</sup> ؟ ثم شد عروة بسيفه فضرب عجز عروة للأشعث بن قيس ، فعصب الأشعث [و] قومه فشق إلى به الأحنف / ٣٨٣ بن قيس . وسارية بن قدامة ومفضل بن قيس ومسرور بن عدي المصري ، وشبث بن ربعي في جماعة من بني نعيم واعتذروا إليه فرفض وصفح . وكان سيف عروة أول سيف شهر في التحكيم .

وقيل لمي : إن الأشراف لم يرض بالصحيفة ، ولم ير إلا قتال القوم . فقال : ولا أنة والله رخصت و [لكم] أن يصلح الخروخ بعد الكتاب<sup>١٣</sup> .

(١) كذا في النسخة ، وفي الطبعي ج ه ص ٥٤ : « وسبيع بن يزيد الأنصاري وعلقمة بن يزيد الأنصاري . . . ويزيد بن الحر القيسي » .

(٢) يعني لأحكم إلا الحرب وقطعان بالأئمة .

(٣) لأنه تم العهد وأماض أكابر الفريقين ودخل تحت قوله تعالى : « ولوقوا بالعهد » . إن العهد كان مستولاً . وكذا شبه قوله تعالى : « برهوا بالمعقود » .

وهنا قد اجن القصة ، وتفصيلها في كتاب صفين ص ٥٤٩ .

٤٠٥) المدائني ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن  
 علقمة بن قيس قال : قلت لعلي . أنفاضي معاوية على أن يحكم حكام ؟  
 فقال : ما أصنع أما مضطهد !!

٤٠٦) المدائني عن سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه قال : قيل  
 لابن عباس . مادعا علياً إلى الحكي ؟ فقال : إن أهل المراق ملئوا السيف  
 وحزعوا منه جرعاً لم يحزعه أهل الشام ، واختلفوا بينهم فضاب علياً لما  
 رأى من وهنهم أن ينكشفوا [ منه ] ويتفرقوا عنه ، فمال إلى القضية ، مع  
 أنه أخذ كتاب الله حين أمر [ به ] لحكي في الصيد والشقاق<sup>(١)</sup> ولو كان معه  
 من يصبر على السيف لكان الفتح قريباً .

وقال أبو غطف : كان الكتاب يوم الجمعة في صفر ، والأجل لشهر رمضان  
 على رأس ثمانية أشهر إلى أن يلتقي الحكماء

ثم إن الناس دفعوا قتلاهم<sup>(٢)</sup> وأطلق علي ومعاوية من كان في أيديهما من  
 الأسرى وأرحلوا بعد يومين من القضية ، فسلك علي طريقه التي بدا فيها ،  
 حتى أتى هبت وصددوا ، وصار إلى الكوفة في شهر ربيع الأول سنة  
 سبع وثلاثين .

٤٠٧) حدثني علي بن المغيرة الأرم ، حدثنا أبو عبيدة ، عن أبي  
 عمرو بن العلاء ، قال : كتبت للقضية بين علي ومعاوية يوم الجمعة لإحدى

(١) كما في قوله تعالى - في الآية ( ٩٥ ) من سورة المائدة - : يا أيها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا الصيد وانتم حرم . ومن قتلته حكم متعمداً وجزاء مثل ما قتل من التمتع بحكم به دوا  
 حبل منكم .

وكما في قوله جل شانه - في الآية ( ٤٠ ) من سورة النساء - : وإن خفتهم شقاق بينهما  
 فأبشروا حكماً من الله وحكماً من أهلها . أو يريد إصلاحاً يوفق الله بينهما .

عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين ، فأتى رجل من بني يشكر علياً فقال : يا علي ارتددت بعد إيمان ، وشككت بعد يقين ، اللهم إني أبرء إليك من صحيفتهم وما فيها . فضمن رجلاً من اصحاب علي فقتله ، وشدة عليه رجل من همدان فقتله فقال بعض شعرائهم :

ما كان اغنى البشكري عن النبي يصلى بها حرّاً من النار حامياً  
عشية يدعو والرماح تنوشه<sup>(١)</sup> خلعت علياً بادياً ومعاوياً

٤٠٨ « حدثني بكر بن الحيثم ، عن أبي نعم ، عن الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن حسن ، قال : قال علي للحكيم . أو تحكما بما في كتاب الله لي؟ ولا تحكما بما في كتاب الله فلا حكم لك<sup>(٢)</sup> . »

٤٠٩ « حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثنا ابن كناسة [كذا] الأسدي عن إسماعيل بن جباله ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :

لما اجتمع علي ومعاوية على أن يحكما رجلين اختلف الناس على علي فكان عظمهم وجهودهم مقرين بالتحكيم راضين به ، وكانت فرقة منهم — وهم زهاء أربعة آلاف من ذوي بصائرهم والمبادئ منهم — منكرة للحكومة ، وكانت فرقة منهم وهم قليل متوقفين ، فأتت الفرقة المنكرة علياً وقالوا : عد إلى الحرب — وكان علي يحب ذلك — فقال الذين رضوا بالتحكيم : والله مادعانا القوم إلا إلى حق وإنصاف وعدل . وكان لأشعث ابن قيس وأهل اليمن أشدّهم مخالفة لمن دعا إلى الحرب ، فدل علي للذين دعو إلى الحرب : يا قوم قد ترون خلاف أصحابكم وأنتم قليل في كثير ، ولئن عدتم إلى الحرب ليكونن

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « الرماح » .

(٢) كذا في النسخة ، ولمس الأصل : « وإن لا تحكما بما في كتاب الله فلا حكم لكما » .

{هؤلاء} أشد عليكم من أهل الشام<sup>(١)</sup> فودا اجتماعوا وأهل الشام عليكم أفنوكم، والله ما رضيت ما كان ولا هويته، ولكني ملت إلى الجمهور منكم خوفاً عليكم. ثم انشد :

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

فمأرقوه ومضى بعضهم إلى الكوفة قبل كتاب القضية ، وأقام الباقون معه على إنكارهم التحكيم فاقم عليهم يقولون : لمتك يتوب ويراجع ، فلما كنت القصبة خرج بها الأشعث / ٣٨٤ / فذل عروة بن جندب : يا أشعث ما هذه الدنيا ؟ أشراط أوتيت من شرط الله ؟ واعترضه بسيف فحارب هجر بن بنته وحكم ، فغصب الأشعث [و] أهل اليمن حتى مشى الأحنف وجارية بن خدامة ومفضل بن قيس وشبث بن ربعي ورواحه قمع إليهم فرحوا وصلحوا .

٤١٠ حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير حدثنا الأسود بن شيبان قال سمعت الحسن يقول - وذكر القصة - : إن القوم حصوا نعمة في دينهم .

٤١١ وحدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه عن جده قال : كان زياد ابن الأشهب بن ورد الجمدي أتى علياً بعد مقتل عثمان وبيعة الناس علياً

(١) وهذا ظاهر جلي . والشاهد ما عمله أهل القنبروان وسائر الخوارج مع العراقيين عامة ومع شيعة أمير المؤمنين خاصة ، ولولا ما كان أمير المؤمنين في الخروج الثاني إلى معاوية يقطع دابر القاسطين ويسمر بهم سريعاً نار الحصب ، ولكن المارقين سموا في العراق بالفساد ، وقطعوا الطريق وقتلوا الأبرياء وأوقدوا نار الفتنة . حتى اضطر أمير المؤمنين إلى الانصراف عن حرب معاوية والرجوع إليهم ، وبعد الرجوع فقبض أمرهم ففرق أهل الكوفة أشد لفرق فلم يجتمعوا لخروج إلى معاوية حتى استشهد أمير المؤمنين بيد أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم النراذي .

ليدخل بينه وبين معاوية ، فيقول : به أحياه إلى الصلح على أن يوليه<sup>(١)</sup> فلما  
نقض طلحة والزبير بنقض معها هذا لحمدى بعد ذلك .

مقام زياد عند باب ابن هاشم يريد صلاحاً ببيكم وتقرأ

« ٤١٢ » وحديثي عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده عن العريان بن الهيثم  
[ وكان ] عتائياً<sup>(٢)</sup> وكان شئت من رمي عتوباً<sup>(٣)</sup> [ قال : ] فلما مرض شئت  
ابن رمي مرضه الذي مات فيه ؛ يعني [ أبي ] إليه فقلت له : أبي يقرئك  
السلام ويقول لك : كيف تجرد ؟ - فـ . وكان أبي يميب عليه مشهده يوم  
صفين كثيراً - فقال : أنا في آخر يوم من الدنيا ، فأقرأ أباك السلام وقل له :  
إني لم أندم على قتال معاوية يوم صفين ، ولقد قاتلت بالسلاح كله إلا الحرارة  
والجهر . قال : فأنت أبي فأخبرته ومات شئت فقال أبي :

(١) هذا القول مرود عن يزيد بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده عن العريان بن الهيثم  
السلام قال للغيرة - حيث طلب منه أن يوتي معاوية السلام إلى أن يستقر له الأمر - : فما كنت  
لاخذ المضيق عسداً .

(٢) قال ابن أبي الحديد - في شرح المختار : ( ٥٧ ) من نهج البلاغة : ج ١ / ٩٦ / ٤ . قال معارفة  
الهيثم بن الأسود أبي العريان - وكان عتائياً ، وكانت امرأته عتوية الرأي تكتب بأخبار معاوية  
في أوعية الخيل وتدفعها إلى عسكر على عليه السلام بصلب فيدفعونها إليه - فقال معاوية بعد  
الفتح : يا هيثم أهل القرى كانوا أصبحوا لملي في صعين أم أهل الشام لي ؟ فقال : أهل العراق  
قل لي يا بني بضرير بالبلاء كانوا أصبحوا أصابهم . فـ : كيف . قال : لأن القوم يصعدون على الدين  
والمصالح أهل الشام على الدنيا ، وأهل الدين اصبر ، وهم أهل بصيرة وأنا أهل الدنيا أهل طمع  
ثم والله ما لبث أهل العراق أن ندموا الدين وراء ظهورهم ونظروا إلى الدنيا ؛ فالتحقوا بك .  
فقال معاوية : وما الذي يسع الأشعث أن يقدم عسباً فيصحب ماقلنا ؟ قال : إن الأشعث بكرم  
نفسه أن يكون رأساً في الحرب ودفعاً في الطمع .

(٣) أن صح ذلك فمعناه أنه كان يرى عيباً على الحق والمشرقيين عنه على الباطل . لا أنه  
كان من عبيد والمغابن له . كما كان الشيطان يملأ كل ما يامر الاعتدال به يكون حقاً وصواباً =

إنشي اليوم وإن أملي لي      لقليل العمر من بعد شئت  
عاش تسعين خريفاً مه      جمع ما يكسب من غير خبت  
غير حار في نعيم سنة      تنكس رأساً ولا عهداً نكث  
ولقد زلّ هواه زلة      يوم صفين فأخطأ وحنث  
فعلّ الله أن يرحمه      بقيام الليل والصلوم الملت  
وتقى كان عليه د ثماً      ونكاه ودعاه في الملت

= وله مصلحة ولكن مع ذلك لم يقطع الله وفرد عن امرء . وكيف يمكن أن يقال ان شئت علوي  
عنائه من يحيى أمير المؤمنين - ومعنى المحبة والوفاء ووارسها امرء علي عند كل ذي شعور موافق  
حضر كربلاء واشترك في دمائه ويحمله وسرك الله وأهل بيته وشيعته ؛ وبعد ما رجع الى الكوفة  
منى مسجداً شكراً لقتل الحسين !!!

(١) كذا في نسخة . ويختتم رسم الخط بمبدأ « تنكس الأمر » . وأمدته : « تنكس  
التراي » .

وأيضاً قال البلاذري - في صوان : « جمال بن زبير » من الجزء الخامس المطبوع ص ٢٧٥ :  
قال الميثم بن عدي [ أو المدائني ] : « وكان شئت حميراً والميثم بن الأسود - أبو العريان - هاتياًء  
وكأنهما متصافيين فقال الميثم لثئت : أي أحلف عليك من يوم صابن . قال العريان بن الميثم  
أن الأسود : لموض شئت فأثبته فقلت له : يقول لك أي : كبت محمد ؟ قال : أتاني أخو يوم  
من الدنيا ، وأول يوم من الآخرة : ففسر أيك أي لم أقدم على قتال معاوية يوم صفين وقتل  
عزله لبيد :

نحن ابتلاني أن يعيش أيهما      وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

[ قال العريان : ] ولم يلدت شئت ان مات . فلم اناح الى أبي حتى سمعت الصياح . فقال  
أي يري شئت :

أنتي اليوم وإن أمدتني      لتعيل الكثر من بعد شئت  
عاش تسعين خريفاً مه      جمع ما يملك من غير حيث  
لم يخلق في قسم سبة      تنكس الرأس ولا عهداً نكث

«٤١٣» وقال أبو غنم في إصابه : خرج الناس إلى صفين وهم أحماء متوادون ، ورجعوا وهم أعداء متباعصون يضطربون بالسباط ، يقول الخوارج : اذهبت في أمر الله وحكمكم في كذبه وفارقت الجماعة . ويقول الآخرون : فارقت إمامنا وجماعتنا . فقم علينا تبغصهم واختلافهم فجعل ينشد :  
لقد عثرت عثرة لا أعذر      سوف أكيس بعدها واستمر  
وأجمع الأمر التثبت المناس

فلما دخل علي للكوفة في شهر ربيع الأول لم يدخلوا معه وأول سروراء هربوها ، وقد كانوا تناموا اثنا عشر يوماً ، وقادى منادهم : أن أمير القتال شئت بن ريمي ، وأمير الصلاة عبد الله بن الكوا الشكري والأمر بعد الشورى ، والبيعة لله على الأمان المعروف واليهي عن الشكر . فسوا الحرورية لمسيرهم إلى سروراء ، وعسكر علي . لبيعة يمين أطاعة ، وكان شئت قد مال إلى الحرورية ؛ ثم أب فرجع إلى علي .

«٤١٤» وحدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن جرير ، عن ابن جعدة عن صالح بن كيسان : أن عبيداً لما كتب كتاب القضية بغروان ذلك ، حكم من حكم منهم ، ثم افترقوا ثلاث فرق : فرجعت فرقة منهم إلى أمصارهم ومنازلهم الأولى فأقاموا بها ، فكان (٣٨٥) من رجع الأحنف وشئت بن ريمي ، وأبو بلال مرداس بن أدبه ، وابن الكوا ، بعد أن أشهدهم علي وقال : اصبروا على هذه القضية فإن رأيتموني قبلاً لندية فعد ذلك ففارقوني [ كذا ] فرجعوا [ فرجع من رجع «خ» ] إلى أمراق إلى منازلهم وأقامت الفرقة الثانية وقالوا : لا نجعل حق منظر إلى ما يصير شأنه ، ومضت الفرقة التي شهدت على علي أصحابه «الشرك» وهم أهل السهران الذين قاتلوه .

### (القول في) أمر الحكّمين وما كان منهما

«١١٥» حدثني أحمد بن إبراهيم السورقي ، عن وهب ، عن ابن حمدة ، عن صالح بن كيسان قال: لما تقدّضوا وانصرفوا إلى بلادهم مكثوا بقية السنة التي اقتتلوا فيها مصفين ، حتى إذا كان شهر رمضان من سنة ست - أو سبع - وثلاثين ، خرج عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص ومعهما من جندهما من أحبّاء ، وكان ابن عباس قاضي علي - أو قال: حليفة علي - حتى نزلوا بتدمر شهر أيار فاجتمعوا ويكتبان إلى صاحبيهما ، ويكتب صاحبهما إليهما حتى دخلا في السنة المقبلة ، ثم تحولوا من تدمر إلى دومة الجندل فأقاموا بها شهراً ، ثم تحولوا من دومة الجندل إلى أذرح ، وكتبنا إلى صاحبيهما ومن أرادا من الناس ، وأنفذنا إلى عليّ كتاباً مع مemon بن يزيد [بن] الأختلس السلمي ، وجاء معاوية للبيعة ، في رجال [من] أهل الشام فيهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وحبيب بن مسلمة .

وكتبوا إلى ناس من أهل المدينة منهم : سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فأبى أن يخرج إليهم ، فكتبوا إلى سعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الأرقم الزهري ، وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام . ويقال إن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أقام من غير أن يكتب إليه .



وأقام أبو جهم من حذيفة وم بادرج ، ورجع الرسول الموجه إلى علي . ولم يقدم علي معه . وقال سعد ابن أبي وقاص : أنا أحق الناس بهذا الأمر لم أشرك في دم عثمان ، ولم أحضر شيئاً من هذه الأمور الفتنة [ كذا ] .

وقال ابن الزبير لابن عمر : أشد لي ضيعة من الناس لم يختلفوا فيك . ولم يشك الناس في أس عمر ، وكان أبو موسى الأشعري مع ابن عباس [ كذا ] .

فتحاور الحسن بن علي في أمرهما فهدى أبو موسى إلى عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث الزهري فاحتلعا ، فقال عمرو : عدل لك في أمر لا يختلف معه ؟ قال : وما هو ؟ قال : تحمل أيتاماً ولأه صاحبه الأمر إلى من رأى ، وعليه عهد الله وميثاقه ليعهدن للسليل . قل أبو موسى : نعم . قال عمرو : ذلك إليك بمهد الله وميثاقه . قل أبو موسى : لا . قال عمرو : فهو إلي بذلك . قال موسى : قد أعطيتك إيتاماً ، قال عمرو : نعم قد قبلت . ثم ندب أبو موسى فقال : ألا تدري ما مثلك يا عمرو ؟ مثلك مثل الجمار يحمل أسفاراً . يقول : إليك لا تنظر لذبر ولا رعاء الذي حلت من الأمانة والعهد . فقال عمرو : مثلك مثل الكلب إن حمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، إن جعلت الأمر إلي أبيت ، وإن جعلته إليك أبيت<sup>(١)</sup> .

ثم حلا عمرو بمهد الله بن عمر فقال له : احتجم أمر الناس عليك وأنت أحقهم بهذا الأمر ، فإن علياً قد تخلف عنا ، وترك ما عرقنا عليه ، ولا بد للناس من إمام يلي أمورهم ويحوضهم ويقال من ولاهم .

فقال ابن عمر : ما أنا بالذي أقتل الناس فتؤمروني عليهم ولا حاجة لي في الإمرة . فزعموا أن عمرواً قل له : أجمعني على مصر ؟ فقال : والله لو وليت من الأمر شيئاً ما استعملتك على شيء .

---

(١) هذا من الظاهر ، وفي نسخة : « وإن جعلته إليك أبيت » . ثم إن في الرواية اختلافاً من جهات يعرف بما يأتي .

قال : وأقبل معاوية حين خلا عمرو / ٣٨٦ / ابن عمر ليسانه فقال له رجل بالباب : لا تمجل فإنها قد اختلفا ؛ وابن عمر يأدها . فرجع معاوية فلما أبا ابن عمر أن يقبلها تفرق الناس ورجعوا إلى أرضهم ورجع أبو موسى إلى حكة ولم يلحق بملي ، وانصرف معاوية ولم يبايع له ، وكان تفرق الناس والحكماء عن أدرج في شمان ، فقال كعب بن جميل التغلبي :

كان أبا موسى عشية أدرج بصيف بلقان الحكيم يواربه [كذا]

ولما للتقيا في نوات محمد علت من هند في قریش مضاربه

٤١٦٥ ، وحدثنني أحمد بن إبراهيم البدرقي ، حدثني أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال :

سمعت يعل بن حكيم يحدث عن طلح قال : لما اجتمعوا بدومة الجندل قال عمرو لابن عمر : إنا قد رأينا أن ناصلكم فهل لك أن تعطيك مالا وتدعنا لمن هو أحرص عليها منك ؟ فوثب ابن عمر مغضبا فأخذ ابن الزبير بثوبه فجلس وقال : ويحك يا عمرو بعث [ظ] آخرتك بدنياك ، إني والله لا أعطي عليها مالا ولا أقبل عليها مالا ولا أقبلها إلا هي رضا جميع الناس .

٤١٧٥ ، حدثني أبو خيثمة ، حدثنا وهب ، عن جويرية بن أسماء .

عن نافع ، أن ابن عمر شهد بمنعهم بأدرج للحكومة وأن عمرأ قال له ما تجعل لي إن صرفتها إليك ؟ قال : لا أجعل لك والله شيئا ولا أقبلها حتى لا يختلف علي فيها اثنان .

٤١٨٥ ، حدثنا علي بن محمد المديني ، عن محمد بن صالح ، عن محمد ابن السائب السكي قال :

قدم علي الكوفة من صفين لمشر ليال يقين من شهر ربيع الأول ، فأقام مدة أشهر يجبي المال ويبعث المال وينظر في أمور الناس فيبسا هو على ذلك والخواارج مقيمون على انكار الحكومة ، إذ قدم عليه معن بن يزيد بن الأحنس السلمي من قبل معاوية فقل له : إن معاوية قد وفاة فينبني لك أن توفي كما وفاة . فبعث علي عبد الله بن عباس وأريمة وأبا موسى معهم فكان ابن عباس يصلي هم ويولي أمورهم وكان أبو موسى الحكم ، فنزلوا دومة الجندل ، وحضرهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الأسود الزهري ، وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي ، وأبو الهيثم ابن حليفة العدوي ، والميرة بن شبة الثقفي وكان معتزلاً لأول الأمر .  
والثابت أن سمداً لم يحضر ، وقد حرص أنه عمر أن يشخص فلم يفعل .

«٤١٩» المدائني عن أبي الفضل التنوخي ، عن معن بن مهران يحدث عمر بن عبد العزيز ، قال :

لما أهل لجال شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ، خرج معاوية من دمشق في أريمة حتى نزل دومة الجندل وصرح يريد بن الحر العنسي إلى علي يعلوه نزوله دومة الجندل وبسأله الرفاء ، فأثنى عليه فبعثه على الشخص<sup>(١)</sup> وقال : إن في حضورك هذا الأمر صلاحاً ووصفاً للحرب واطفاءً للنائرة . فقال علي : يا ابن الحر ، إني آخذ بأفاس هؤلاء فلان تركتهم وغبت عنهم كانت الفتنة في هذا المصر أعظم من الحرب بينهم وبين أهل الشام ولكنني أمرج أبا موسى فقد رضيته الناس وأمرج ابن عباس فهو يقوم مقامي ولن أغيب عما حضره ، ففعل ذلك فبعث إلى ابن عباس فأقدمة من البصرة ،

(١) أي إلى يزيد بن الحر علياً فبعثه على الشخص إلى دومة الجندل أو أهل التي نزل فيه الحكماء .

وأقدم أبا موسى وكان توجهه إلى بعض السواحبي فقدموا عليه فوجهها في خيل وأقام .

٤٤٧٠ حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده محمد بن السائب والشرقي بن القطامي قالا : سمعنا الناس يتحدثون بأن ابن عباس خلا بعلي حين أراد أن يبعث أبا موسى فقال : إني أخاف أن يخدع معاوية وعمره أبا موسى فابعثني حكما ولا تبعته ولا تلتفت إلى قول الأشعث وغيره / ٣٨٧ / من اختاره<sup>(١)</sup> فأبى ، فلما كان من أمر أبي موسى وخديعة عمرو له ما كان قال علي : لله در ابن عباس إن كان لينظر إلى القليب من سائر رقيق<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « ولا تلتفت إلى قول الأشعث » الخ . ولا ريب أنه مصنف لأن كل من له أدنى الخاطم بعضه سفيح يعلم بأن الأشعث (وه) لم يكن له ثقة ولا جمل في اختيار أبي موسى في هذه القضية ، نعم كان لأشعث وقومه ومردة القواء وضطاء الناس - وهم جل جده عليه السلام - القدر المثل في اختيار أبي موسى<sup>(٣)</sup> منه يعلم وجه إلقاءه عليه السلام فإنه لو أصر أبو موسى من الأمر - وقد اختاره من حده - وقدم ابن عباس للحكومة - لكانت البلية مطبقة عليه وظل خواص أصحابه من جميع الجهات .

ثم الظاهر أن ابن السائب وابن القطامي سمعا الكلام من عظمة السوقية الذين يقولون بالمفس ووجها للقليب . وكيف يلتصق ابن عباس من أمير المؤمنين أن يرسله حكما دون أبي موسى وقد كان حاضرًا بصلفي قبل كتابة العهد وتعيين الحكيم وقد رأى أصرار أمير المؤمنين على تعيينه أو الأشعث للحكومة فأبى عليه الأشعث وسهله القراء والذين لم تكن لهم فيه في جهاد البغاة .

(٢) هذا الكلام مما قرطه به ابن عباس في مرار وفي حلها خير صحيح ، منها هذا المورد فإن سوق الحديث دال على أن أمير المؤمنين عليه السلام - بناء على صدق الحديث - كان جاعلاً بالرائع ومزايًا الأشعري وعنه ابن عباس بالقراسة<sup>(٤)</sup> وهذا يخل من وجوه منها أن أمير المؤمنين مأخوذ من معلم مثل النبي صلى الله عليه وسلم وكان حريصاً على تعليمه بحيث أنه إذا كان حاضرًا وكان يجهز عن السؤال وإدانة الاستفادة ، كان هو صلى الله عليه وآله يثبته بالاقادة ، وإذا كان غائباً فمجرد حضوره واستدائه بأذن له ويقول له : جاني جبرئيل بمسلكه

«٤٢١» وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال :

قال سهل بن حنيف الأنصاري بصفين حين حكتم الحسكان : ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا لأمر إلا أسهل بنا إلى ما نعرفه إلا أمرنا هذا<sup>(١)</sup> .

«٤٢٢» وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، وعن عروانة في أسنادهما قداما . لما قدم علي الكوفة وقد فارقتهم المحكة - وهم الخوارج - وثب إليه شيعته فقالوا : يمشك في أعناقنا فنحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت فقال الخوارج : تساق هؤلاء وأهل الشام إلى الكفر كفرهمي وهذا مع أهل الشام معاوية على ما أحسوا وكرهوا وبابح هؤلاء علينا على أنهم أولياء من ولاي وأعداء من عادى .

ومعت علي عبد الله بن عباس إلى الخوارج وهم معارلون بحروراء وبها سموا الحرورية . فقال : أخبروني ماذا نفعت من الحكيم ؟ وقال الله في الشقاق : « فابعدوا حكما من أهله » الآية : [ ٤٠ / النساء ] وقال في كفارة الصيد يصيبه المحرم : « يحكم به ذو عدل منك » [ ٩٥ / المائدة ] قالوا : ما جعل الله حكمه إلى الناس وأمرهم بالنظر فيه فهو إليهم ، وأما ما حكم به وأمهأه في الشرائع والسنن والمزائم فليس للعباد ان ينظروا فيه ، ألا ترى

---

«بكنا وكدا ، وأما ابن عباس والدي عنه عن خير أمير المؤمنين عليه السلام جعله أخيه من خصائل مثله ، فإنه كان يحضر باب المهاجرين والأنصار لتعلم - مع ما في كثير منهم من القصور علما - فرقا قيل له : ان صاحب البيت قائم ، فكأن (ره) لخصه على التعلم وتطبيقه لطلبه منه ، يقتبس على باب البيت حتى يقوم صاحبه من صانه ويعيد له حديثا وهو نعمان III

(١) كذا هنا ، وقال ابن الأثير - في مادة « حصم » من كتاب النهاية - : خصم كل شيء - [ كقول ] - طرقه وجانبه ، ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين - لما حكم الحسكان - « هذا أمر لا يسه منه خصم إلا انفتح علينا خصم آخر » . [ قال ابن الأثير ] : أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدة وأنه لا يتبأ إصلاحه وتلاويه ، لأن بخلاف ما كانوا عليه من الإنفاق .

أن الحكم [ أن حكمه وح ] في الرمي والسارق والمنزلة وأهل اللقي بما لا ينظر الجهاد فيه ولا يتعصونه . وقالوا ، إن الله يقول : « يحكم به ذوا عدل منكم » [ ٩٥ / المائدة ] فمروا بالماض عدل ؟ وحكم الله في معاوية وأتباعه أن يقاتلوا ببقيهم حتى يفتنوا إلى أمر الله . فلم يجبه أحد منهم ويقال أجابه لما رجل . ويقال : أربعة آلاف رجل .

ثم إن علياً سأل عن يزيد بن قيس الأرحبي فقيل : إسمهم بطيفون به ويعظمونه ، فخرج عليّ حتى أتى فسطاطه فسلم فيه ركعتين ثم ساقطهم فقال :

شدتكم الله هل تعلمون أبي كنت أكرمكم الحكومة فيما بيننا وبين القوم ، ولو وضع الحرب ، وأعطيتكم إسمها رفعوا المصاحف غداة ومكينة ، فردّ عليّ رأيي وأمرني فشرطت في الكتاب على الحكيم أن يحيا ما أحيا الكتاب ، ويميت ما أمات ، ففعلتكم بالحكم القرآن فليس لنا أن نخالف ما حكمنا به ، وإن أبا وزاد فمن من حكمها براء ، وإنا حكمنا القرآن ولم نحكم الرجال ، لأن الرجال إنما ينطقون بما بين القومين .

قالوا : فلم كتبت اسمك ولم تنسب نفسك إلى إمرة المؤمنين ؟ أكنت مرتاباً في حقك ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ لما كتب الفضية بينه وبين قريش قال [ لي ] : اكتب . هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو . فقال أهل مكة : لو كنا نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فكتب محمد بن عبد الله . قالوا : إنما قلت لما ما قلت وقد تاب إلى الله من كان منا مائلاً إلى الحكومة ، وعادهم إلى المائدة ونصب الحرب [ ظ ] فإن ثبت وإلا اعتزلناك . قال : فإني أتوب إلى الله وأستغفره من كل ذنب . وقال لهم : ادخلوا مصركم رحكم الله . فدخلوا من عند آخرهم وديموه على إعادة حرب القوم وقالوا : نجبي الخراج ونسمن الكراع ثم نسير إليهم .

وقدم ممن من يزيد بن الأحنس بن حبيب السلمي على علي من قبل معاوية ،  
 يستطيه في الحكومة ، وقال : إن معاوية قدوما فله [ أنت ] ولا يفتتلك  
 عن رأيك أعراب قم وبكر . فبعث [ علي ] أربعمئة من أصحابه عليهم  
 شريح بن هاني ، وبعث ابن عباس على صلاتهم والقضاة بينهم وولاية أمورهم  
 وبعث معهم أبا موسى الأشعري . وبعث معاوية عمرا في أربعمئة من أهل  
 الشام فتوافوا بدومة / ٣٨٨ / الجندل والنقي الحكيمان فقال عمرو : يا [ أبا ]  
 موسى أنت تعلم أن عثمان قتل مظلوما ؟ قال : أشهد قال : اغلست قتل  
 ن معاوية ولي عثمان ؟ قال : بلى . قال : فإن الله يقول . « ومن قتل مظلوما  
 فقد جعلنا لوليه سلطانا » [ الإسراء / ٣٣ ] فما يملك من معاوية مع موضعه  
 وشرفه ، وإنه في صواب تدبيره وورقى سياسته على ما ليس عليه غيره ، وإن ولي  
 كنت أقدم عنده ويسط يدك فيما أحببت من ولايته !!! فقال أبو موسى :  
 إن هذا الأمر لا يكون بالشرف ، وغيره لما ذكرت ، وإنما يكون لأهل الدين  
 والفضل والشدة في أمر الله ، مع أبي لم أعطيه أعظم قریش شرفا أعطيته  
 عليا !!! وأما الولاية فإن معاوية خرج إلي من سلطانه كله إذا ولي ما وليت ؟  
 ما كنت لأراضى بالدية في دين الله وحقه ، ولكن إن شئت أحبينا ذكر عمر  
 فقال عمرو : فإن كنت تريد بيمة ابن عمر ؟ فما يملك من ابني عبد الله  
 بن عمرو ؟ !!! وأنت تعرف فضله وصلاته . قال : إن ابنك لرجل صدق  
 لكنتك قد غمسته في الفتنة ، ولكن إن شئت ولينا الطبيب ابن الطبيب  
 عبد الله بن عمر . فقال عمرو : إن هذا الأمر لا يصلح إلا لرجل له شرس  
 يأكل به ويظلم . فقال له : يا عمرو ويحك إن العرب قد اسندت إليك أمرها  
 جعد إن تقارعت بالسيوف وتماكرت بالرماح فلا تردنهم إلى مثل ذلك .

وأخذ عمرو بن العاص يقدم أبا موسى في الصلاة والكلام ويعظمه ويقره  
 ويقول [ له ] : أنت صاحب رسول الله ﷺ قبلي ولك سنك وفضلك فإذا  
 تكلم [ أبو موسى تكلم عمرو ] بعده حتى عوده ذلك ، [ و ] قال أبو

حوسى عمرو . ما رأيك ؟ قال رأيي أن يخلع هذين الرجلين ويجعل الأمر شورى فيبشّار المسلمون لأنفسهم ويقطع لحرب . فقال أبو موسى : نعم . ما رأيك . قال عمرو : فتقدم رحلك الله فإنك صاحب رسول الله ﷺ . فقال أبو موسى : أيها الناس إن رأينا قد اتفق على أمر أرجو أن يصلح الله به شأن هذه الأمة . فقال عمرو : صدق وير ، تكلم يا [ أ ] بأبي موسى بما عريد فدهاه ابن عباس فقال له : ويحك أخت قد خدعتك ، إن كنتا اتفقتما على أمر فقدمه قبلك فليتكلم ثم تكلم أنت فإنه رجل خدار . وكان أبو موسى منفصلاً ، فقال : إنا قد اتفقتا ولا خلاف بيننا . وتكلم أبو موسى فقال : بعد أن حمد الله وأثنى عليه - إنا نظرت في هذا الأمر فلم نر شيئاً أسلم من خلع هذين الرجلين ثم تستقبل لأمة أمورهما فيكون أمورهم شورى يولون من اختاروا ، إني قد اختلفت علياً ومعاوية فاستقبلوا أموركم وولوا من رأيتم أنتم . وتحمى ، وأقبل عمرو فقال : إن هذا قد قال : ما سمعتم وخلع صاحبه ، وأما أحله كما خلعه وأنت صاحب معاوية فإنه ولي عثمان والطائب بدمه وهو أصلح سياسة وأحزم رأياً من غيره . ويقال : إنه قال : إن أبا موسى قد خلع صاحبه وقد خلعت نمل هذه ، و [ أ ] أثبت صاحب معاوية !!! فقال له أبو موسى : مالك لا وفقك الله خدرت وفجرت إنما مثلك كمثل السكب إن تحمل عليه يلهث ، أو تتركه يلهث . فقال عمرو : مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً . رجل شريح بن هانئ على عمرو فقتله بالسوط ، ورجل محمد بن عمرو بن لادن - أو غيره من ولده - على شريح ففتره بسوطه وقام الناس فحجزوا بينها . وطلب أهل الكوفة أبا موسى فركب راحلته ولحق بمكة . وقال ابن عباس : قبحاً لرأي أبي موسى لقد خدرته وأمرته بالرأي فما عقل ولا قبل . وكان أبو موسى يقول : لقد خدرني ابن عباس خدر العاسق ولكن إطمأنت إليه .

وانصرف أهل الشام إلى معاوية فسفوا عليه بالخلافة وبايعوه ، ورجع ابن عباس وشريح بن هانئ إلى علي بالخبر ، فكان علي إذا صلى للعداة



فنت فقال : اللهم / ٣٨٩/ العن معاوية وعمرأ وابا الأعور ، وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وقضعاك بن قيس والوليد بن عقبة . فبلغ ذلك معاوية فكان يلعن علياً والأشتر ، وقيس بن سعد والحسن والحسين وابن عباس وعبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم .

« ٤٢٣ » حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي عتف ، عن ابن أبي حرة الحمصي ان علياً خرج ذات يوم فخطب فإنه لمي خطبته إذ حكمت الحكمة في جواب المسجد ، فقال علي : كلمة حق يمزى بها - أو قال : يراد بها - باطل [ نعم ] إنه لا سم إلا لله ؛ ولكنهم يقولون إنه لا إمرة ولا بد من أمير يمسسل في أمره انؤمن ويستمتع الفاسق<sup>(١)</sup> وإن سكتوا تركناهم - أو قال : عذراهم - وإن تكلموا حججناهم وإن خرجوا علينا قاتلناهم . فقام يزيد بن عاصم الهاربي فقال : اللهم إذا نعوذ بك من إعطاء الدنيا في ديسا ، فإن ذلك أمهان وما يرجع إل سقط الله فخرج هو واخوه فقتلوا بالمهروان .

« ٤٢٤ » حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن النعمان بن راشد [ كذا ]<sup>(٢)</sup> :

(١) كذا في الحاشي عن نسخة . ومثله في المختار : ( ١٠ ) من سج البلاغة غير أن فيه « الكافر » وفي متن أسباب الأشراف : « ويستمتع الفاسر » .

(٢) كذا في النسخة ، وقال ابن عساكر - في ترجمة ابن الكوا - من تاريخ دمشق ج ٢٧ / ٢١٧ - ٢١٨ : أخبرنا أبو محمد حبة الله بن أحمد الأكراني شفاعا وعبد الله بن أحمد السمرقندي في كتابه . قال : أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن قطر الرقاق . أخبرنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي . أخبرنا أحمد بن عاتق . قال : وأخبرني الوليد بن محمد . عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . قال حصلت الحروية علياً سنة أشهر هـ . ومثله في تهذيب تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٥٠ ترجمة عبد الله ابن الكوا . غير أنه لم يذكر فيه السند .

عن الزهري قال ، لما قدم علي بن أبي طالب إلى الكوفة من صفين خاصته  
الحرورية ستة أشهر وقالوا : شككت في أمرك وحكمت عدوك ودهنت في  
الجهاد ، وتأولوا عليه القرآن<sup>١١</sup> فقلوا : قال الله : « والله يقضي بالحق » الآية :  
[ ٢٠ / غافر ] وطالت خصوصتهم بعلي ، ثم زالوا برأياتهم وهم خمسة آلاف  
عليهم ابن الكوا ، فأرسل إليهم علي عبد الله بن عباس وصمصمة بن صوحان  
فدعواهم إلى الجماعة وباشداهم فأبوا عليها ، فلما رأى ذلك علي أرسل إليهم  
إنا نودعكم إلى مدة تتدارس فيها كتاب الله لعلنا يصطلح ، وقال لهم : ابرزوا  
منكم اثنا عشر نقيباً ، وأبعت منا مثلهم ولتجتمع بكان كذا فيقوم خطبائونا  
بمحسنا وحطائكم بحججكم . ففعلوا ورجعوا فقام علي فحمد الله وأثنى عليه  
ثم قل :

أما بعد فإني لم أكن أحرص منكم على هذه القضية وهي التحكيم ، ولكنكم  
وهنتم في القتال ، وتفرقتم علي وحاصمني القوم بالقران ودهونا إليه ، ففضيت  
إن أبيت الذي دعوا إليه من القسرات والحكم ، أن يتأولوا علي قول الله :  
« ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم  
بينهم » الآية : [ ٢٣ / آل عمران ] . ويتأولوا [ علي قوله ] : « ولا تلتوا  
الصعيد وأنتم حرم<sup>١٢</sup> » [ ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم بحكم  
به ] ادوا عدل منكم . الآية : [ ٩٥ / المائدة ] . ويتأولوا [ علي ] قوله :

(١) كلما في السجدة ، وفي ترجمة عبد الله بن الكواء من التبريع دمشق : ج ٣٧ ص ٣١٧ :  
« وتأولوا علي وأصحابه » ، ان الحكم إلا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين [ ٥٧ / الانعام ] .  
وتأولوا قول الله : « والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء »  
[ ٢٠ / غافر ] فتح .

(٢) وبعد في المسئلة مكثنا : « إلى قوله » : « نوا عدل منكم » . وقد ذكرنا ما أسقطه من  
الآية ووضناه بين المعنيين .

« فإن سمعتم شقاق بينهما فابعثوا [ حكماً من أهل و حكماء من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما ] الآية [ ٣٥/مساء ] ولم أب عليهم النعاصي ، وخشيت أن تقولوا : فرس الله في كتابه الحكومة في أصغر الأمور فكيف الأمر الذي فيه سفك الدماء ، وقطع الأرحام واهتك الحرم ، وخفت وهنكم وتفرقكم .

ثم قامت خطباء الحرورية ، فقالوا : دعوتنا إلى كتاب الله والعمل به فأجبناك وبإيمانك ، [ و ] قد قتلنا في طاعتك قتلاً يوم الجمل وصفين ، ثم شككت في أمر الله وحكمت عدوك ، ونحن على أمرك الذي تركت ، وأنت اليوم على غيره ، فلنا منك إلا أن تتوب منه وتشهد على نفسك بالضلالة !!!

فلما فرغوا من قولهم : قال علي :

أما أن أشهد على نفسي بالضلالة لعناد الله أن أكون ارتويت منذ أمليت ، أو ضللت منذ اعتديت ، بل منذ هذا كم الله من الضلالة واستغفركم من الكفر ، وعصمكم من الجهالة ، وإنما حكمت الحكمين بكتاب الله والسنة الجامعة غير المفرقة ، وإن حكماً بكتاب الله كنت أولى بالأمر من حكمهما ، وإن حكماً بغير ذلك لم يكن لهما علي وعليكم حكم .

ثم تفرقوا فأعاد إليهم عبد الله بن عباس وصمصعة [ بن صوحان ] فقال لهم صمصعة : اذكركم الله أن تجعلوا فتنة للعام عرافة فتنة عام فابل . فقال ابن الكواء : أكنتم تعرفون أنني دعوتكم إلى هذا الأمر ؟ فقالوا : بلى . قال : فإني أول من أطاع هذا الرجل فربه وأعط شقيق . فخرج معه منهم نحو من خمسة فدخلوا في حجة علي [ كذا ] وحاجته ، وبقي منهم نحو ٣٩٠ / من حجة آلاف رجل فقال علي : اركبوا حتى يأخذوا ، ويسفكوا دماً حراماً [ كذا ] ففعل ذلك .

« ٤٢٥ » حدثنا أبو خيمثة ، حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الصلت بن بهرام قال : لما قدم علي الكوفة من صفين جعل يخطب الناس وجعلت

الحوارج تقول - وهو على المنبر - قلت الذنية بالفضية، وحرعت عن البلية [ظ]  
 لاحكم إلا الله . فيقول : حكم الله انتظر حكمكم . فيقولون : لئن أشركت  
 لم يحبط عملك ولنكونن من الخاسرين . فيقول علي : « فاصبر إن وعد الله  
 حق ولا يستخفَنَّك الذين لا يؤمنون » .

« ٤٢٦ » حدثني بكر بن الميثم ، حدث أبو الحكم للصدي ، عن معمر ،  
 عن الزهري قال : انكرت الحكومة على علي طائفة من أصحابه قدمت إلى  
 بلدانها من صفين ، وانجاز منهم اثنا عشر ألفاً - ويقال ستة آلاف إلى موضع  
 يقال له : حروراء بناحية الكوفة سمع إليهم علي ابن عباس وصمصمة ،  
 فوعظهم صمصمة وحاجهم ابن عباس فرجع منهم ألفان وبقي الآخرون على  
 حالهم حيناً ، ثم دخلوا الكوفة ، فمقتضت المدة في القضية وأراد علي توجبه  
 أبي موسى أماء حرقوس بن زهير التميمي وزيداً من حصين الطائي وزرعة بن  
 البرج الطائي في جماعة من الحرورية ، فقالوا : إنك الله وسر إلى عدوك وعدونا ،  
 وحب إلى الله من الحطينة ، وارجع عن القضية . فقال علي : أما عدوكم  
 فإني أردتكم على قتالهم وأنت في دارهم فتوا كلمت ووهنتم وأصابكم ألم الحراج  
 فجزعتم وهبتموني ، وأما القضية فليست بدب ولكنها تقصير وهجر  
 أقيمتموه وأنا له كاره ، وأنا أستغفر الله من كل ذنب . فقال له علي : يؤسأ لك  
 والله لئن لم تدع التحكيم في أمر الله لأجاهدك . فقال له علي : يؤسأ لك  
 ما أشقاك ، كإني أنظر إليك غداً صريعاً تسقى عليك الرياح . قال : ودب  
 ذلك قد كان . فأنصرفوا وهم يظهرون التحكيم ويدخلون الكوفة ، فإذا  
 صلى علي وخطب حكّموا فيقول علي : كلمة حق يقاتر بها باطل .

وبلغ يزيد بن عاصم الحارسي قول علي لزراعة من البرج ، فأتاه فقال :  
 يا علي ألتفوننا بالقتل ، إنا نرجو أن نضر بكم بها عن قليل غير مصفحات ،  
 ثم تعلم أننا أولى بها صلياً ، اللهم إنا نعوذ بك من إعطاء الذنية في دينك  
 فإنها أدهان وذلل .

وقام رجل إلى علي عليه السلام فقل : لئن أشركت ليحبطن عملك  
ولتكونن من الخاسرين . فقال علي : « فاصر إن وعد الله حق ولا يستخفك  
الذين لا يؤمنون » .

« ٢٢٧ » حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي انندر ، عن عوانة  
[ ر ] عن أبي مخنف قال : قال علي عليه السلام :

يا شاهد الله علي فاشهد آمنت بالله ولي أحد  
من شك في الله فإني مهتد

« ٢٢٨ » حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن الحسن  
ابن صالح ، عن فراس ، عن الشعبي قال : لما حاج علي أهل حروراء دخلوا  
جميعاً الكوفة ، فنظر علي إلى حصين بن يزيد الطائي فخطأ علي على كتفه  
وقال : فبي حبل<sup>(١)</sup> فقال<sup>(٢)</sup> يكوف .

حقاً لقد دبت بأطراف الأسل في يوم صفين وفي يوم الجمل  
فقال علي : إنها لجيدة . قال زيد : وهل ينفع عندك الجند<sup>(٣)</sup> .

ولما دخلوا الكوفة جعل الناس يقولون : تاب أمير المؤمنين وزعم أنه  
الحكومة كفر وضلال . وإنما تنتظر أن يسم الكراع ثم شخص إلى الشام .  
فبلغ ذلك علياً فقال : كذب من قال : إني رجعت عن القضية وقلت : إن  
الحكومة ضلال . وكانت الحرورية قد سكنت فمادت بمد إلى التحكيم .

« ٢٢٩ » المدائني في اسناده قال . لما دخل المحكمة الكوفة ، وتزلوا  
حروراء ونهب عنهم كلال السفر ؛ مشت عصبة منهم إلى علي فقالوا : علام

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله كان : « إنها الجيدة » .

كما تعانل يوم الحل ؟ قال : على الحق . قالوا [ ظ ] : فأهل البصرة ؟ قال :  
 ٣٩١ / على البكت والبني . قالوا . فأهل الشام ؟ قال هم وأهل البصرة  
 سواء . قالوا : فلم أحست معاوية على وضع الحرب ؟ قال : خالفتوني وخفت  
 الفتنة . قالوا : فعد إلى أمرك . قال . قد أعطيتهم ميثاقاً إلى مدة فلا يحمل  
 قتالهم حق تقضي المدة ، وقد أخذوا على الحكمين أن يحكما بكتاب الله ،  
 فإن حكما به فأنا أولى الخلق بالأمر . فقالوا : إن معاوية يدعي مثل الذي  
 تدعي ، ففارقوه .

« ٤٣٠ » حدثنا أحمد بن إبراهيم السورقي ، حدثني عبد الرحمن بن  
 غزوان ، أباً محمد بن طلحة بن مصرف ، عن زبيد اليامي أنه قال :  
 [ قال قيل « خ » ] لمرة بن شراحيل الطنبي : ألا تلحق بعلي بصفين ؟  
 فقال . إن علياً<sup>(١)</sup> سيقني بخير عمله في بدر وذواتها وأنا أكره أن أشركه  
 فيما صار فيه !!!



## أمر وقعة النهروان

«٤٣١» حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم القعبي، حدثني يحيى بن آدم، أنبأنا سفيان، عن الأعمش وغيره، قالوا: خرج علي إلى أهل حروراء فكلهم وحاجتهم وذلك بعد بعثته ابن عباس إليهم فدخلوا جميعاً إلى الكوفة، وكان الرجل منهم يذكر القضية فيخرج فيحسبهم، وكان علي يقول: إنا لا نمنعهم القية ولا نحول بينهم وبين دحسول حسانة الله، ولا نهييهم ما لم يسفكوا دماً وما لم ينالوا محرماً.

«٤٣٢» وحدثني عبد الله بن صالح، عن ابن مهالد بن سعيد، عن أبيه، عن عامر الشعبي قال: لما أراد علي إمضاء أمر أبي موسى الأشعري<sup>(١)</sup> أناه حرقوص بن زهير التميمي، وشريح بن أوفى العبسي، وغروة بن نوفل الأشجعي، وعبد الله بن شجرة لسلي، وحمزة بن سنان الأسدي وعبد الله ابن وهب الراسبي - وكان يدل له: ذو الثغفات لأمر سجوده بوجهه ويديه وشبه ذلك بثغفات البعير - سألوه أن لا يوجه أبا موسى، وأن يسير إلى الشام، فأما [علي] ذلك وقل: فارقتا القوم على شيء فلا يجوز دفعه. فأنصرفوا إلى منزل عبد الله بن وهب من فورهم - أو منزل زيد بن حصين

(١) يعني بمث الحكممة والاجتماع مع ابن السابغة.



يذكروا من أصيب من أصحاب علي بصفين مثل عمر بن ياسر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وحزينة بن ثابت<sup>(١)</sup> وأبي الهيثم بن النسيان وأشاهم وذكروا أمر الحكيم ، وكهروا من رضي بالحكومة ، ورؤا من علي ثم مشى بعض الحرورية إلى بعض ، وقال لهم عبد الله بن شجرة : يا قوم احرصوا إلى المدائن فاقبموا بها حتى يجتمع لكم ما تحاولون أن يجتمع ، وفارقوا هذه القرية الظلم أهلها . فقال زيد بن حصين : إن سعد بن مسعود على المدائن وهو ينشئها منكم ويجول بينكم وبينها .

وعرضوا رئاستهم على وحوهم فلم يقبلوها ودفعوها حتى قبلها ذو الثغينات عبد الله بن وهب الراسي وقال : والله لا آخذها رغبة في الدنيا ولا أتركها جزها من الموت .

ثم إنهم مضوا إلى السهوان . ( )

«٤٣٣» وحديثي عبد الله بن صالح ، عن يحيى بن آدم ، عن رجل عن مجاهد ، عن الشمسي قال : بعث علي عبد الله بن عباس إلى الحرورية ، فقال : يا قوم ماذا تقدمتم على أمير المؤمنين ؟ قالوا : ثلاثا : حكم الرجال في دين الله ، وقاتل فلم يسب ولم يفتن ، وبما من اسمه حين كتبوا للقضية أمير المؤمنين واقتصر على اسمه . فقال عبد الله بن عباس : أما قولكم : حكم الرجال ، فإن الله قد صبر حكمه إلى الرجال في أربع ثمرة ربع درهم وما أشبه ذلك يصيبه المحرم . وفي المرأة وزوجها فتشددتكم الله أحكم الرجال في يصح المرأة وأرب بربع درهم أفضل ؟ أم حكمه في صلاح مسلمين وحسن دمائهم ؟ قالوا : بل هذا . قال : وأما قولكم [ قاتل ] ولم يسب ولم يفتن . أفتسبون أمكم عائشة بنت أبي بكر للصدوق ؟ قالوا : لا . قال : وأما قولكم . عما من

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « وحزينة بن ثابت » .

أحمد إمرة المؤمنين . فإن المشركين يوم الحديبية قالوا لرسول الله ﷺ :  
لو علمنا أنك رسول الله لم نقاذلك . فقال رسول الله ﷺ : امح  
/٣٩٢/ يا علي واكتب محمد بن عبد الله . ورسول الله خير من علي . فرجع منهم  
الفان ، وأقام الآخرون على حالهم ، فلما أراد علي توجيه الأشعري إلى الشام  
لإمضاء القضية ، أله حرقوص بن دهمير السعدي وزيد بن حصين ، وزرعة بن  
البرج الطائيان في جماعة فسألوه أن لا يوجهه أبا موسى وأن يسير بهم إلى الشام  
فيقاتلوا معاوية وعمر بن العاص ، فأبى ذلك .

وسار أبو موسى في شهر رمضان ، فاجتمع المحكة في منزل زيد بن حصين  
للطائي فبايعوا عبد الله بن وهب [ الراسي ] وكان يدعى ذا الثغفات -  
شه أو سجد يجهته وألفه وبديده وركبته بثغفات البعير - وكانت بينهم  
له لشر خلون من شوال .

ثم خرجوا فتوافوا بالنهر وراقبوا يحكمون ، فقال علي : إن هؤلاء  
يقولون : لا إمرة . ولا بد من أمير يعمل في إمرة المؤمنين ويستمتع للفاجر ،  
ويبلغ الكتاب الأجل ، وإنها لكلمة حتى يمتدحوا بها الباطل ، فإن تسلموا  
سحبناهم وإن سكتوا همناهم .

فلما تفرق الحكماء كتب علي إليهم وهم مجتمعون بالنهر وراقبوا : إن الحكماء  
تفرقا على غير رضا ، فارجعوا إلى ما كنتم عليه ، وسيروا بنا إلى الشام  
لقتال . فأبوا ذلك وقالوا : لاسق تنوب وتشهد على نفسك بالكفر . فأبى .

وكان مسعر بن فدكي توجه إلى النهر وراقبوا في ثلاثمائة من المحكة ، فخرج  
بـ « يوسير » وعليها عدي بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني فخرج  
إليهم ليمتعهم فقتله أشرس بن عوف الشيباني ، فطعنه فقال : شذها  
[إليك] من ابن عم لك مفارق ، لولا مصرة الحق كان بك ظنيماً . ويقال إنه سلم  
من طعنته وبقي بعبد علي وولاه الحسن يوسير ، وكان فيمن أنى

أشرس بن عوف - حين خرج بعد السهروان - فضربه وقال : سخذا من ابن عمك شأن .

ولقوا عبد الله بن خبيب بن الأرت ومعه أم ولد له يسوق بها ، فأخذوه وذبحوه وأم ولده ، فأرسل إليهم علي : أن ابعتوا إليّ مقاتل ابن الحرث وابن خبيب حتى أترككم وأمصي إلى الشام . فأبوا وقالوا : كلنا قتله .

فسار إليهم [ علي ] في محرم سنة ثمان وثلاثين فدعاهم فاعتزل بعضهم فلم يقاتلوه ، وبقي الآخرون فقاتلهم بالسهروان فقتلوا التسع خلون من صحر ، سنة ثمان وثلاثين وقتل عبد الله بن وهب الراسبي قتله زياد بن خصفة وهاني . ابن الخطاب الحمداني جميعا . ويقال : إن شئت بن ريمي شاركها في قتله ، وكان شئت على ميسرة علي ، وكان فيمن رجع عن التحكيم بعد محاجة ابن عباس الحكما . وقتل أشريح بن [ أبي ] أوى . واعتزل ابن الكواظم مقاتل عليا ، وقتل حرقوص بن زهير . وقتل ذو النديّة وكانت في عهده شامة كهينة قندي .

« ٤٣٤ » وحدّثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي بصير لوط بن يحيى عن عبد الملك بن أبي حرة الحنفي : أن رجلا من الخوارج اجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فخطبهم ودعاهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والقول بالحق وإن أمرّ وضّر ، وقال : اخرجوا بنا معشر اخواننا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض السواد وبعض كور الجبل منكربين لهذه البدع المكرهة .

ثم قام حرقوص بن زهير السعدي فنكلم وتكلّموا جميعاً بئس الدنيا والدعاء إلى رفضها والجند في طلب الحق وانكار البدع والظلم وهروءه وثأبتهم على خير واحد منهم فأبواها وقبلها عبد الله بن وهب الراسبي فبأيّوه

وذلك ليلة الجمعة لعشر ليال بقيين من شوال سنة سبع وثلاثين ، في منزله زيد بن حصين<sup>(١)</sup> .

وقال أبو مخنف : حدثني النضر بن صالح أن الحرورية اجتمعوا في منزله شريح بن أوفى العبسي بعد أن ولّوا أمرهم عبد الله بن وهب ، وبعد شخصه ٣٩٣ / أبي موسى الحكومة ، فدل ابن وهب : إن هؤولاء القوم قد خرجوا لإمضاء حكمهم حكم الصلّال ، فأخرجوا بما رحّمهم الله إلى بلدة بعد بها عن مكاننا هذا ، فإنكم أصبحتم بنعمة ربكم أهل الحق . فقال شريح : فما تلتظرون ؟ أخرجوا بما إلى المدائن لسزأها وسعت إلى اخواسا من أهل البصرة فيوافونا . فأشار عليهم زيد بن حصين أ [ ن ] لا يعتمدوا [ كذا ] دخول المدائن ؛ وأن يخرجوا وحداناً مستخفين فلا يرى لهم جماعة فيلجأ ، وأن ينزلوا بمحصن المدائن<sup>(٢)</sup> فعملوا على ذلك وكنوا إلى من بالبصرة من اخوانهم يستنصرونهم وبعثوا بالكتاب مع رجل من بني عبس .

وخرج زيد بن حصين وشريح بن أوفى من منزلهما على دابتيهما وخرج الناس وتوافدوا بالمال والعتق وخرج عتريس بن عرقوب الشيباني صاحبه عبد الله بن مسعود ؛ مع الخوارج وتبعه صبي بن فصيل الشيباني [ كذا ] في رجال من قومه فطلبوه ليردوه فلم يقدروا عليه .

٤٣٥ : وحدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن الجاهل وغيره ، قالوا : كان أول من خرج شريح بن أوفى صلاة العداة [ كذا ] وهو يتلو « ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها » [ ٧٥ / النساء : ٤ ] فخرج قومه من المسجد ليمنموه ؛ فقال والله لا يعرفني أحد منكم إلا أضلّدت رجلي فيه . فقالوا : أبعدك الله إنا أشقنا عليك . وخرج زيد بن حصين وهو يقرأ « أخرجني

(١) في جميع الموارد ما هنا وتقدم في النسخة : « زيد بن حصين » والصواب : حصين .

(٢) هنا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « محسن » ولعله كان « محسن » فضعف .

لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يفرقه ، قال : رب نجني من القوم الظالمين  
 [ ٢١ / القصص ] فلما عبر العرات قره ، ولما توحه تلقاه مدين قال : عسى  
 ربي أن يهديني سواء السبيل ، [ ٢٢ / القصص ] ثم تشابخوا يخرجون ،  
 وخرج القعقاع بن نضر الطائي فاستمد عليه أخوه حكيم بن نضر بن قيس بن  
 حيدر بن ثعلبة برجال فعدسوه - وحكم هذا حد [ ظ ] الطرماح الشاعر  
 ابن حكيم بن حكيم - وكان يقال للقعقاع الطرماح الأكبر فقال :

[ و ] إني للثناد حوادي فقاوذ به وبفسى اليوم إحدى المتائف  
 فيارب إن كانت وعالي فلا تكن على شر رح تعلمه حضر المعارب  
 ولكن ابن يرمي شهيداً بمصاة يصارون في فتح [ من ] لأرض حائف  
 ليصبح لحدي بطن نسر وقيله يحرق السماء في سواد عواكف  
 يوافقون من شق ويجمع بينهم تلى الله زالون عند التراخف  
 في أبيات . وقوم يقولون : إن هذا الشعر لطرماح الأصغر .  
 وذلك باطل .

وخرج عتريس بن عرقوب الشيباني ، وخرج في طلبه صيفي بن قشيل  
 الشيباني ابن عمه في جماعة من قومه ليردوه ، فقامهم .  
 وخرج زيد بن عدي بن حاتم فاتبه أبوه عدي بن حاتم فقاته فلم يقدر  
 عليه ، فأنصرف هدي إلى علي بنعزم .

وقوم يقولون : أن الذي خرج فاتبه عدي ابنه [ ظ ] طريف . وذلك  
 باطل ؛ قتل طريف مع علي يوم الجمل وفقت [ فيه ] عين أبيه وقتل  
 حرفة مع علي يوم النهروان والذي خرج مع الحوورية [ هو ] زيد بن عدي .  
 وخرج كعب بن عجرة فاشترى فرساً وسلاحاً وقال :

هذا عتادي للحروب وإستي لأمل أن القى المنية صابرا  
والله حولي واحتياي وقوتي إذا لمعت حرب يشيب الخزاورا  
ومازلت مذكنت من عشرين جمعة أمم بأن القى السكاة مفاورا  
وأصنع للهيجاء محوكة القز [كذا] معقوبة الالساء تحسب طائرا  
إذا عضها سوطي تخطت ملحفة بأروع غنثال يروق المواظرا

في أبيات . فقال له عبد الله بن وهب . حزيت حيرا ، حرب مريمة  
موت تبيحك من النار / ٣٩٤ / وتوردك موردا لا تقظا بعده . فأخذه أهل  
بيته فحبسوه حتى قتل أهل النهروان ، فقال [في] محمده [كذا] ،

أعوذ بربي أن أعود لمثل ما ~~حكيت~~ به يا عمرو ما حانت الإبل  
فيا عمرو تن بي اتق الله ونعمه ~~فقد خفت أن أردى بما عضي الكبل~~

في أبيات . وخرج عبيدة بن خالد الهارمي وهو يتمثل بشعر شعبة بن  
عريض :

إن امرأ أمن الحوادث سائما ورجا الحياة كصارب بقداح  
فأراد عنه رده فأبا .

«٤٣٦» وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف ، عن أبي روق  
الهمداني عن عامر الشعبي . وعن لمعل بن كليب ، عن أبي الوداك جبر بن  
وف وغيرهما : قالوا : لما هرب أبو موسى إلى مكة ، ورجع ابن عباس  
والبا على البصرة ، وأنت الخواج النهروان ، خطب علي الثمان  
بالكوفة فقال : الحمد لله وإن أئس الدهر بالخطب للفادح والحدث الجليل ،  
وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد فإن ممضية الناصح الشفيق المهرب تورث الحسرة ، وتعتق  
النفس ، وقد كنت أمرتكم في هدير رجلين وهذه الحكومة بأمرى ،  
وتخلت لكم رأيي لو يطاع لفصير رأيي ، ولكمكم أبيتم إلا ما أردتم  
فكنت وأنتم كما قال أخو هوازئ<sup>(١)</sup> .

أمرتهم أمري بمنعرج القوا فلم يستنبوا الرشداً إلا ضعى الله

إلا إن الرجلين الذين اختارتهما حكيم قد نبذا حكم الكتاب وراء  
ظهورهما ، وارتأيا الرأي [من] قل أنفسها ، فأما ما أحيا القرآن ، وأحيا  
حما أمان القرآن ، ثم اختلفا في حكمها ، فكلامها لا يرشد ولا يسد ، يرى الله  
عنهما ورسوله وصالح المؤمنين ، فاستعدوا للجهاد ، وتأهبوا للسير ، وأصبخوا  
في مصكرهم يوم الاثنين إن شاء الله<sup>(٢)</sup> .

(٤٣٧) حدثني وهب بن بريق ، عن يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي  
عن أبي عازب - أن علياً بن أبي بصير أن يسطوا على الخوارج حتى يحدوا  
حداً ، هموا بعبد الله بن حباب فأخذوه ، فمر بعضهم بتمرة ماقطة من ثمة  
فأخذها واحد [منهم] فأدخلها فيه ، فدخل بعضهم : بما استعالت هذه  
التمرة . فألقاها من فيه ، ثم هموا بخنزير فقتله بعضهم فقالوا له : بما

(١) وهو دريد الصمة ، قال في أخباره من كتب الأعمالي : ج ١٠ ، ص ١٠ . حدثني  
أحمد بن عيسى بن أبي موسى السجستاني ، قال : حدثنا حميد بن نصر بن مرام ، قال : حدثنا  
حماد بن سعيد [كلنا] عن أبي عتوب عن رساله أن علياً عليه السلام لما استقلت كلمة أصحابه في  
قصر الحكيك وتفرقت الخوارج وقالوا له : أرجع عن أمر الحكيك وتب واحترق بأنك كفرت اد  
حكمت . ولم يقبل ذلك منهم رحلهوه وفارقوه . مثل بقول دريد :

أمرتهم أمري بمنعرج القوا فلم يستنبوا الرشداً إلا ضعى الله

(٢) ودروها أيضاً بزيادة لطيفة في آخرها ، في كتاب الإمامة والسياسة : ج ١ ، ص ١٤٣ .

استعجلت قتل هذا الخنزير وهو [ لشخص ] معاهد . فقال لهم ابن خباب :  
ألا أدلتكم على من هو أعظم حرمة من الخنزير ؟ قالوا : من هو ؟ قال :  
أنا . فقتلوه ، فبعث علي إليهم : [ أن ] ابعثوا إليّ بقاتل ابن خباب .  
فقالوا : كلنا قتله . فأمر بقتلهم .

[ قال أبو جابر : ] وبعث علي إلى الخوارج أن يسيروا إلى حيث شئتم  
ولا تفسدوا في الأرض فإني غيرها لنحكم ما لم يحدوا حدا . فساروا حتى  
أتوا النهروان ، وأجمع علي على إتيان صفين ، وبلغ [ ذلك ] معاوية خسار  
حتى أتى صفين .

وكتب علي إلى الخوارج بالنهروان ، وأما بعد فقد جاءكم ما كنتم تريدون ،  
قد تفرق الحكان على غير حكومة ولا اتفاق فأرجعوا إلى ما كنتم عليه فإني  
أريد المسير إلى الشام . فأجابوه . أنه لا يجوز لنا أن نتخذك إماما وقد  
كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر وتوثبوا علينا ، فأمرك لم تنصبه ، إنما  
غصبت لنفسك . فلما قرأ جواب كتابه إليهم يشي منهم ، هراى أن يمضي  
من معسكره بالنخيلة وقد كان عسكر بها حين جاء خبر الحكمين [ ليسير ]  
إلى الشام ، وكتب إلى أهل البصرة في النهوض معه ، فأفاه الأحنف بن قيس  
في ألف وخمسة ، وأفاه جارية بن قدامة في ثلاثة آلاف . ويقال : إن ابن  
قدامة جاء في خمسة آلاف . ويقال : في أكثر من ذلك . فوافاه بالنخيلة ،  
خسار بهم علي إلى الأنبار ، وأخذ على قرية « شامي » ثم على « دباها » من  
الفلوجة ، ثم إلى « دما » .

وكان الخوارج الذين / ٣٩٥ / قدموا من البصرة مع مسعر بن غدقي  
استعرضوا الناس في طريقهم ، فإذا هم برجل يسوق بأمرائه على حمار له ،  
فدعوه [ ظ ] وانتبهوه ورغبوه وقالوا له : من أنت ؟ فقال : رجل مؤمن .  
قالوا : فما اسمك ؟ قال : أنا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول



الله ﷺ . فكفوا عنه ثم قتلوا له : ما تقول في علي ؟ قال : أقول : إنه أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، وقد حدثني أبي عن رسول الله ﷺ أنه قال : ستكون فتنة يموت فيها قلب الرجل فيصبح مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً . فقلوا : والله لنقتلك قتلة ما قتلها أحد ، وأخذوه فكشفوه ثم أقبلوا به وأمروا أن وهي سبلى ممت حتى نزلوا تحت شغل مواقر فسقطت رطبة منها فدفنها بعضهم في فيه ، فقال له رجل منهم : أبغض حلها ولائمن لها ؟ فألقاها من فيه وأخطر سيفه وحمل يده فمر به حنزيبر لقمي فقتله بسيفه ، فقال له بعض أصحابه : إن هذا من الفساد في الأرض . فطلب صاحب الحنزيبر حتى أرضاه ، فقال ابن خباب : لئن كنتم صادقين فيما أرى وأسمع لامي لأمن من شركم . قال : فجازا به فأضجعوه على شعير نهر والقوه على الحنزيبر المقتول فذبجوه عليه ، فصار دمه مثل الشراك قد امتدق في الماء وأحدوا امرأته ففروا بطنها وهي تقول . أما لتقولن الله ؟ أو قتلوا ثلاث نسوة كن معي .

فبلغ علياً خبر ابن خباب وامراته والنسوة ، وحبر سودي لقوه بنفتر فقتلوه ، فبعث علياً إليهم الحرث بن مرة المبيدي ليتعرف حقيقة ما بلغه عنهم ، فلما أتى النهر وان وقرب منهم خرجوا إليه فقتلوه ، وبلغ ذلك علياً ومن معه ، فقالوا له . ما ركنا هؤلاء ورامنا يخلعونا في أموالنا وعيالاتنا ما نكره ، سر بنا إليهم فهذا فرعنا منهم مرثا إلى عدونا من أهل المغرب ، فإن هؤلاء أحضر عدواة وأبكي حديا . - والثابت : أنه بعث ابن الحرث رجلا من أصحابه ، لأن الحرث بن مرة قتل بالفيقان من أرض السند في سنة اثنتين [ ط ] وأربعين - وقام لأشعث بن قيس حكمه بمنزل ذلك ، فعادى علياً بالرجيل ، فأتاه مسافر بن عفيف الأزدي فقال : يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة . فقال له : ولم أندري ما في بطن هذه القوس ؟ قال : انظرت عمت . فقال علي : ان من صدقك في هذا القول يكذب بكتاب الله لأن

الله يقول في كتابه : « إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام » وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أعماله غوث » [ ٣٩ / لقمان : ٣٩ ] وتسكّم في ذلك بكلام كثير ، وقال : لئن بلغني أنك تظفر في النجوم لأخضعنك الخبيس مادام لي سلطان ، فوالله ما كان محمد منجم ولا كاهن أو كما قال .

« ٣٨٨ » حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عليّ ، عن أبيه عن حميد بن ملال ، عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقه أنهم دخلوا قرية فخرج عبد الله من خباب مدعوراً فقالوا له : أنت ابن صاحب رسول الله فهل سمعت من أبيك عن رسول الله حديثاً ؟ قال : نعم سمعته يقول قال رسول الله ﷺ : يكون فتنه القاعد فيها خير من القائم والمناهي خير من الماسي فإذا أدركت ذلك فكن عبد الله ليقول ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أنت سمعت هذا من أبيك عن رسول الله ؟ قال : نعم فقدموه فقتلوه فسال دمه حتى كأه يترأّب على قسائمهم في المساء ويقروا بطن أم ولده .

وأنت عليّ المدائن وقد قدمها قيس بن سعد بن عبادة ، وكان عليّ قدّمه إليها . ثم أتى عليّ النهر وان فبت إلى الخوارج أن أسلموا لنا قتله ابن خباب ورسولي والنسوة لأقتلهم ثم أتى داركهم إلى عراضي من أمر أهل المغرب فعمل الله بقلب بقلوبكم [ كذا ] ويردكم إلى ٣٩٦ / ما هو خير لكم وأملك بكم . فبعثوا إليه أنه ليس بيننا وبينك إلا الحبف إلا أن تقرّ بالكفر وتتنوب كما قلنا !!! فقال عليّ : أبعد جهادي مع رسول الله ﷺ وإيماني أشهد على نفسي بالكفر ؟ لقد ضلّت إذا وما أنا من المهتدين !!! ثم قال :

يا شاعدا لله عليّ فاشهد      آمنت بالله ولى أحمد

من شك في الله فولي مهتد

وكتب إليهم : « أما بعد فإني أدرككم أن تكونوا من الدين قارءوا دينهم  
وكانوا شيعة بعد أن أخذ الله ميثاقكم على الجماعة ، وألف بين قلوبكم على  
الطاعة ، وأن تكونوا كلتن ففترقوا ولتختلفوا من بعد ما جاءهم البينات . »  
ودعاهم إلى تقوى الله والبرِّ ومراعاة الحق . فكتب إليه ابن وهب الراسي  
« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ، إن الله بعث محمداً صلى  
وتكفل له بالصر كما بلغ رسالاته ، ثم توفاه إلى رحمة ، وقام بالأمر بعده  
أبو بكر بما قد شهدك وعايسته متمسكاً بدين الله مؤثراً لرضاء حتى أله أمر  
ربه ، فاستخلف عمر ، فكان من سيرته ما أنت عالم به ، لم تأخذه في الله  
لومة لائم ، [ و ] ختم الله له الشهادته ، وكان من أمر عثمان ما كان حتى سار  
إليه قوم قتلوه لما أثار الهوى وغير حكم الله ، ثم استخلفك الله على عبادته  
فبإيعاك المؤمنون وكنت لذلك عديهم <sup>أعزهم</sup> ، للفرمانك « لرسول وقدمك في  
الاسلام وورث صفين غير مدلين ولا وراة » مبتدلاً نفسك في مرصاة ربك  
فلما حبت الحرب وذهب للمصلحون عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان  
وأشاهم اشتمل عليك من لأفقه له في الدين ولا [ له ] رضة في الجهاد ، مثل  
الأشعث بن قيس وأصحابه واستزلوك حتى ركنت إلى الدنيا حين رفعت لك  
للمصاحف مكيدة ففسارح إليهم لدين استزلوك وكانت منا في ذلك هفوة ثم  
تداركنا الله منه برحمته ، فحكمت في كتب الله وفي نفسك ، فكنت في شك  
من دينك وضلال عدوك وبغيه عليك ، كلا والله يا ابن أبي طالب ، ولكنكم  
ظنتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً ، وقلت : لي قرابة من الرسول وسابقة في  
الدين فلا يفعل الناس بي معارفة ، فلان كتب إلى الله وأقر بذنبك ، فإن  
تفعل نكن يدك على عدوك ، وإن أبيت ذلك فاهم يحكم بيننا وبينك .

« ٤٣٩ » قالوا : وخرج إليهم قيس بن سعد بن عبادتنا فقال :  
يا عباد الله اخرجوا إلينا طلبتنا وانهبوا إلى عدوك وعدونا معاً . فقال له :  
عبد الله بن شجرة السلمي : إن الحق قد أضاء لنا فليسنأ متابعيكم أبداً أو

خاتمة بمنزل عمر . فقال [ له قيس ] : والله ما تعلم على الأرض مثل عمر إلا أن يكون صاحبنا . وقال لهم علي : « يا قوم انه قد غلب عليكم اللجاج والمراد وانتم امراءكم فطمع بكم وبين الشيطان لكم وأما أنذركم أن تصبوا صرعى بأعضام هذا الفائط وأثناء هذا النهر »<sup>(١)</sup> .

[ قالوا : ] فلم يزل يملطهم ويدعهم فل لم ير عندهم انقياداً - وكان في أربعة عشر ألفاً - عتياً الناس فجعل على ميمته جبر بن عدي الكندي وعلى ميسرقه شيث بن ريمي وعلى الخيل أبا أيوب خالد بن زيد الأنصاري ، وعلى الرجال أبا قتادة الأنصاري - واسمه السمان بن ريمي بن بلعمة الخزرجي - وعلى أهل المدينة ومم سحمان - أو ثمان ماء - قيس بن سعد ابن عاصدة الأنصاري .

ثم بسط لهم علي الأمان ولعنهم إلى الطاعة ، فقال فروة بن نوفل الأشجعي : والله ما ندري بحق ما يقض علينا ؟ فانصرف في خمسة فارس حتى نزل البند نجين والدسكرة . وخرجت طائفة منهم أخرى متفرقين / ٣٩٧/ إلى الكوفة ، وأما مسعر بن هدي البجلي راية أبي أيوب الأنصاري في ألف ، واعتزل عبد الله بن الحويرة - ويقال : ابن أبي الحويرة الطائي - في ثلاثاء [ و ] خرج إلى علي منهم ثلاثاء فأقاموا معه ، وكانوا أربعة آلاف فارس ومعهم خلق من الرحالة . واعتزل حويرة بن وداغ في ثلاثاء ، واعتزل أبو مريم السعدي في مائتي ، واعتزل عيهم ، حتى صار مع ابن وهب الراسي ألف وثمان مائة فارس ، ورحالة يقال : إنهم ألف وخمسة .

وقال علي لأصحابه : كنوا عنهم حتى يبدؤكم . ونادى جرة بن سنان : روحوا إلى الجنة . فقال ابن وهب : والله ما ندري أروح إلى الجنة أم إلى

(١) هذا هو الصواب الواقع لا في كل مصادر وفي النسخة . « وإشار هذا النهر » .

النار !! وتنادى الحرورية ، الرواح إلى الجنة معانير الهندين<sup>(١)</sup> وأصحاب  
البرانس المصلين، فشدوا على أصحاب علي شدة واحدة ، فانفرت خيل علي  
منفرقين : فرقة نحو المينة وحرقة نحو الميسرة. وأقبلوا نحو الرجال واستقبلت  
الزماة وجوههم بالنبل حتى كأنهم معزى يتلقى لمطر بقرونها ، ثم عطفت  
الخيل عليهم من المينة والميسرة ، ونهض علي إليهم من القاب بالرماح  
والسيوف فبالثوا أن أهدوا في ساعة .

وقتل أبو أيوب الأنصاري زيد بن حصين الطائي . ويقال : بل قتله  
قيس بن سعد ، واختصم هاشم بن عطاء وربد من حصاة التميمي في قتل  
عبد الله بن وهب الراسي فادعى كل واحد منها قتله ، وقتل حنش بن ربيعة  
حرقوص بن زهير السعدي ، وقتل عبد الله بن دحان الخولاني عبد الله بن  
شجرة السلمي . وكان على جبهة الخولاني كبد من حصين ، وعلى ميسرتهم  
صد الله بن شعرة .

ووقف حمزة بن سنان الأسدي في ثلاث مائة ، ووقف علي بإزائه الأسود  
ابن يزيد الموادي في ألعين . ويقال : أقل من ذلك .

وصار شريح بن أوهي العدسي إلى جانب جدار فقاتله على ثلثة قوم من  
همدان ملياً من النهار ، وهو يرتجز ويقول :

قد علت جارية عبية ناعمة في أهلها مكفية

أبي سألني ثلثي المشية

---

(١) هذا هو الظاهر . وفي النسخة : « وتنادى الحرورية الرواح إلى الجنة معانير  
الهندين » .

فشدّ عليه قيس بن معاوية المرهبي فصره ففطخ رحله ، فأقبل يضاربهم  
ويقول :

الفعل يحمي شوله معقولا      تمنّي نفسي أن أزولا

ثم شدّ عليه أيضا قيس بن معاوية فقتله ، فقال الشاعر [غل] :

افتنلت همدان يرماً ورحل      افتنلوا من غدوة حتى الأصل

ففتح الله همدان الزجل

وكان من رحل ابن أوفى يومئذ :

أضربهم ولو أرى أبا حسن      ضربته بالسيف حتى يطمش

ومن رجزه أيضا :

أضربهم ولو أرى علبساً      حلّت [هـ] أبيض مشرقيا

«٤٤٠» حدثني روح بن عبد المؤمن حدثني عازم بن العصل ، حدثنا حماد

ابن زيد ، عن عاصم قال : قال رجل يوم السهوان وهو يرتجز :

أضربهم ولا أرى علباً      ولم أكن عن قتلهم ونبا

أكسوم أبيض مشرقيا

قال : وقال آخر :

أضربهم ولا أرى أبا حسن      ها إن هذا حزن من الحزن

قال : ولم يقتل من أصحاب علي إلا عشرة نفر أو أقل<sup>(١)</sup> ، وكان من

(١) هذا هو الصواب دون الأول ؛ وذلك لاستدانة النقل من طريق الثقات أنه قال عليه  
السلام : لا يقتل منك عشرة ، ولا يعلت منهم عشرة . ورواه أيضا الدارقطني في كتاب  
الحدود ، من سننه ص ٣٤٢ .

قتل معه عروة بن أذاف بن شريح / ٣٩٨ / الطائي . والصلت بن قتادة بن سلمة بن خلادة الكندي من ولد سحوت بن الحرث .

وروى بعضهم ان الذي قاتل على الثلثة [ هو ] عبد الرحمان بن قيس الحداني . واثبت . ان شريح بن أوفى [ هو ] الذي [ كان ] قاتل عليها . وقاتل عدان بن المعذة [ ط ] وهو يقول :

ليس من الموت نجاة لعمى صراً أما المنهال صبراً للقضا  
إن مصير الخلق طراً قسماً وليس يحبك حذار من ردى  
فاركب لك الحيرات أطرافاً لعمى واصبر فإن الصبر أولى بالعمى  
فقتل .

وقتل مع علي أيضاً رائدة بن سيار بن عبد الله بن نهاد المرادي<sup>(١)</sup> .

« ٤٤٤ » قالوا : ووجد علي طعنه من به رمق أربعمائة فدفعهم إلى

(١) وقال في الإصباح ص ٣٤٨ وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن حاتم بن اسحاق الذي قال : كان أول قبيل قتل من أصحاب علي ( عليه السلام ) يوم النهروان وحمل من الأمصار يقال له يزيد بن ثورقة شهد له رسول الله بالجنة موتين الحديث . وسنة منهم ذكره أحمد بن أحمد الكوفي ، في كتاب الفتوح : ج ٢ ص ١٢٧ ط الهند ، وذكر ابن أبي الحديد في شرح من السج : ج ٢ ص ٢٩ خمسة منهم ، وذكر في هامشه نقلًا عن ابن شهر آشوب في مناقبه : قال : قال أحمد : القتلون من أصحاب أمير المؤمنين :

[ ١ ] ربيعة بن أبي جهم . [ ٢ ] سعد بن خالد السلمي . [ ٣ ] عبد الله بن حماد الأرسبي [ ط ]

[ ٤ ] القياص بن الحليل الأزدي [ ٥ ] كيسوم بن سلمة الجني [ ٦ ] حبيب بن عبيد الحولاني

[ ٧ ] جبيع بن جشم الكندي ( ٨ ) حبيب بن عاصم الأسدي . كنا ذكره بعضهم .

عشائرم ولم يجهز عليهم ، وردت الرقيق على أهل حين قدم الكوفة وقسم الكراع والسلاح وما قوتل به بين أصحابه .

ووجد عدي بن حاتم ابنه الذي خرج مع الخروية قتيلاً فدفنه بالنهروان .

وقتل حواد بن بشر - وهو أخو الزبرقان بن بدر - مع الخوارج ، وقتل يزيد بن عاصم الحاربي وأربعة إخوة له معه ، وقتل جرة بن سنان الأسدي .

وشهد ابن الكواء النهروان وكان ممن اعتزل . ويقال : إنه اعتزل قبل أن يصيروا إلى النهروان .

وكان مقتل أهل النهروان (تسع شون) من صفر سنة ثمان وثلاثين .

٤٤٢٥ وقال ابن الكلبي : استعمل عليّ بن أبي الكوفة حين شغل عنها وحارب أهل السهروان ، هاشم بن هذلة بن عبد يغوث بن عمرو بن عدي النخعي .

٤٤٣٥ قالوا : وطلب عليّ هذا لشدة ما وجد في حليفة ذالية [ كذا ] مع القتل وكانت في عضده شامة فتنة كبشة للثدي عليها شعر كشعر شارب السنور وكان محمداً وكان يسمى ناعماً .

٤٤٤٥ وروى عن نعم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن عليّ بن النقيع [ انه ] قال : إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ؛ طوى لمن قتلهم وقتلوه ، هلاصتهم [ ان ] فيهم رجل مخدج اليد .

وقال أبو مريم : والله إن كان المخدج لمنا يرمث في المسجد ، وكان يجالس علياً في الليل والنهار ، ولقد كان فقيراً يشهد علماء علي .



«٤٤٥» وحديثي الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد ، قال : قام علي بالنهروان فقال : إن نبي الله قال : [ لي ] : سيخرج قوم يتكلمون بكلام الحق لا يجاوز حلقهم ، يخرجون من الحق خروج السهم - أو مروق السهم - سيأثم إن قيههم رجلاً عرج اليد ، في يده شعرات سود . وإن كان فيهم فقد قتلتم شر الناس .

[ قال طارق : ] فغلب فوجد فشر "علي" وأصعده سجوداً<sup>١١</sup> .

«٤٤٦» وروى حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن علام لأبي حنيفة السوائي قال : لما قتل علي أهل النهروان جعل لا يستقر جالساً ويقول : ويحكم أطلموا رجلاً ناقص اليدين كي يديه [ في يده «خ» ] عظم طرفها حلقة كحلقة التندي من المرأة ، عليها خمس شعرات - أو سبع شعرات - رؤسها مدققة . قالوا : قد طلقنا فلم نجد . فقال : أليس هذا النهروان ؟

(١) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم (٥٤٨) في مسند علي من كتاب المسند : ج ٢ ص ط ٢ قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الوليد بن قاسم الحمدي ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد الخ وساق الحديث باختلاف في بعض الألفاظ . ثم قال : ورواه عبد الله بن شداد ، عن علي كما تقدم قريباً إبراهيم بطوله . وكذا رواه عنه في البداية والنهاية : ج ٢ ص ٢٩٦ . وأيضاً رواه أحمد تحت الرقم : (١٢٥٤) من المسند ، قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم ...

أقول : وقريباً منه جداً رواه القسائي في الحديث : (١٧٤) من كتاب حصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٤١ . عن أحمد بن يثاير الخ رضي ، عن محمد ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد ، ورواه أيضاً ثعلب عن أحمد في ترجمة طارق بن زياد المذكور في من تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٢٩٦ قال : أخبرنا الحسين بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا الوليد بن قاسم بن الوليد الحمدي . .

قالوا : بلى . قال : فوالله ما كنت ولا كذبت فاطلبوه [١١] [ قال : ]  
 غطلبناه فوجدناه قتيلاً في ساقية ، ففرح عليّ فرحاً شديداً .

«١١٧» وقال الأخفش بن المعزاز الطائي ثم السبسي يري أهل النهر وان  
 من الخوارج ويذكر زيد بن حصين :

إلى الله أشكو ان كل قبيلة من الناس قد دفن الجلاء خيارها

سقى الله زيدا كلما ذر شارق واسكن من حنات عدن قرارها

وقال حبيب بن حفرة في قصيدة له طوية :

يا رب إنهم عصوك وحكموا في الدين كل ملع جبار

يدعو إلى سبل الصلاة والردى والحق ابلغ مثل ضوء بهار

فهم/٣٩٩/ برون سبل طاعيمهم هدى /أرى سبلهم سبل النار

يا رب ما عدي الزلاية بيننا وفي أي ما يلعللون لزار

وسبل يوم النهر حين كتبوا متواردي على رضا الحبار

وقال في قصيدة له [ أيضا ] :

ألا ليتني يا أم صفوان لم أؤب وعودت في القتل بصعين ثاريا

فوالله رب الناس ما هاب معشر على النهر في الله النايا القواضيا

تذكرت زيدا منهم وابن حاتم فنى كان يوم الزوج أروج ماصيا

«١١٨» وروي ان النبي ﷺ قسم دنانير فساله المحدث فلم يعطه فقال :

والله ما عدلت في القسم . فقال : وبلك لمن يمدد ؟

«١١٩» حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، أنبأنا

شعبة ، أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعت عاصماً يقول : إن حرورية على عهد

علي قالوا : لأحكم إلا الله . فقال علي : إنه كذلك ولكنهم يقولون : لا

إمرة . ولا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل في امره المؤمن ويستمتع الكافر

ويبلغ الكتاب أجله .



## أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النهروان

«٤٥٠» قالوا : وأمر علي ~~بمسير الناس~~ بالرحيل من النهروان فقال لهم :  
إن الله قد أعزكم وأغضب ما كنتم تحاولون عنكم فامضوا من وجهكم هذا إلى  
الشام .

فقال الأشعث بن قيس : يا أمير المؤمنين نفدت سهامنا وكلت سيوفنا  
ونصلت رماحنا ؛ فلما أتينا مصرنا حتى تربع ونستعد ثمسير إلى عدونا .  
فركن الناس إلى ذلك ، وكان الأشعث حينئذ «<sup>١</sup>» ومما علي عرف النار .

«٤٥١» قالوا : وسار علي حتى أتى المدائن ثم مضى حتى نزل النخيلة ،  
وجعل أصحابه يدخلون الكوفة حتى بقي في أقل من ثلاثمائة ، فلما رأى  
ذلك دخل الكوفة وقد بطل عليه ما دبّر من اتيان الشام قاصداً إليها من  
النهروان ، فغضب الناس فقال : « أيها الناس استعدوا للسير إلى عدوكم ففي  
جهادهم القرية إلى الله ودرج الوسيطة عنده ، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل وقولوا على الله وكفى بالله نصيراً » فلم

(١) أي ونصب الصوت فسمع الناس قوله هذا فركبوا إليه .

يصنعوا شيئاً ، فتركهم أباماً حتى إذا يش منهم خطيئهم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ ثم قال : « يا عباد الله ما بالكم إذ أمرتكم أن تنفروا في سبيل الله إلا قلتم إلى الأرض ، أرضين بالحياة الدنيا من الآخرة بدلاً<sup>(١)</sup> » والذئق والهوان من العز والكرامة خلعا ، أكلنا دعوتكم إلى الجهاد دارت أعينكم في رؤسكم كأنكم من الموت في سكرة ، وكأن قلوبكم قاسية<sup>(٢)</sup> فأتم أسود الشرى هند الدعة ؛ وحين تنادون لبأس ثعالب روعة ، تنتقص أطرافكم فلا تتعاشون ولا ينام عدوكم عنكم وأنتم في غفلة ساهون .

إن لكم عليّ حقاً ؛ وإن لي عليكم حقاً ، فأما حقكم فالتصبيح لكم ما نصحت ، وتوفير فيحكم عليكم ، وأن أعلحكم كيلاً لجهلوا ، وأؤدبكم كيلاً تعلموا<sup>(٣)</sup> . وأما حقّي عليكم فالتوفاه بالبيعة ، والصبح في الغيب والمشهد ، والإجابة حين أدهوكم ، والطاعة حين أمرتكم<sup>(٤)</sup> .

١٤٥٢ : وحدثنني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي محنف ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن جندب بن عبد الله الأردني أن علياً خطبهم حين استنفرهم إلى الشام بعد النهروان ، فلم ينفروا فقال :

أيها الناس اجتمعوا أيد انهم المختلفة قلوبهم وأهوالهم ما عزّت دعوة من

(١) وفي نسخة : « من الآخرة عوضاً ».

(٢) وفي النسخ : « إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت في غمرة . ومن القول في سكرة ، يرتج عبيك حواري فتصهون ، فكان قلوبكم مائسة فأنتم لا تدفون ».

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في النسخ . وفي نسخة : « كيلاً تعلموا » .

(٤) وقريب منه في المختار : (٢٤) من خطب السج والإمامة والسياسة ج ١ / ١٤٠ . وكتاب الغارات - كما في الجيعار : ج ٨ ص ٦٢٩ وكتاب سليم بن قيس : ص ١١٠ وروا عنه في الجيعار : ج ٨ ص ٦٠٤ .

دعائكم ، ولا استراح قلب من قاماكم<sup>(١)</sup> ، كلامكم به من الصم الصلاب<sup>(٢)</sup> وفعلكم يطعم فيكم عدوكم ، إذا دعوتكم إلى الجهاد قلتم : كيت وكيت وذيت وذيت<sup>(٣)</sup> ، أهليل بأهليل<sup>(٤)</sup> ، وسالتموني للتأخير فعل ذي الدين المطول / ٤٠٠/ <sup>(٥)</sup> حبيدي حياه<sup>(٦)</sup> لا يدفع الصم الذليل ، ولا يدرك الحق إلا بالجد والعزم واستثمار الصبر ، أي دار بعد داركم تمنون ، ومع أي إمام بعدي تقائلون ، المفور والله من عرر نوه ، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخب ، أصحت لا أطمع في مصركم ولا أصدق قولكم ، فرق الله بيني وبينكم وأبدلني بكم من هو خير لي منكم .

أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسعياً قاطعاً ، وأثرة يتعننها الضالمون فيكم سنة ، فيعرق جاحضكم ويبيكي صوبكم ويدخل الفقر بيوتكم وتتمنون عن قليل أكرم رأيتموني فنصرتموني يستملون حق ما أقول [لكم] ولا يبعد الله إلا من ظلم وأنحر .

(١) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما عثرت عليه من مصادر الكلام . وفي النسخة « من قاسمكم » .

(٢) وفي المختار ، (٦٩) من التبع : « به هي الصم الصلاب » . وهو أظهر ، والصم : جمع أصم وهو من المجازة الصلب الصمت . والصلاب : جمع صليب : التشديد . ويوحى بها بصعابها وبفتنتها ، يقال : « وهي القلوب » من باب ضرب وحسب . وهيا : « تحرق وانشق » . وأوماء إيراداً : شقة وغرقه .

(٣) هذه الكلم بكسر آخرها ولا تستعمل إلا مكررة وتكفي بها عن الفعل والقول .

(٤) أي إنكم تحلقون بالأهليل التي لأحدري لها ، وفي التبع : « أهليل بأهليل » .

(٥) هذا هو الصواب . وفي النسخة : « فعل ذي الزمن المطول » ، والمطول — كصبور — : الكثير الطول : الذي يؤخر أداء دية بلا عسر . وفي التبع : « دفاع ذي الدين المطول » .

(٦) وفي التبع : « تلغولون في الجحائن كيت وكيت » ، فإذا جاء القتال قلتم : حبيدي حياه . و « حياه » مبيح للفساد ، و « حبيدي حياه » كلمة كان الحارث من الحروب يقولها ، كأنه يسأل الحروب أن تتعرف وتلتحي عنه .

{٥٣} قالوا وخطبهم بعد ذلك خطباً كثيرة : وناجاهم وفاداهم فلم يربعوا إلى دعوته<sup>(١)</sup> ولا التفتوا إلى شيء من قوله [ ظ ] وكان يقول لهم كثيراً : « إنه ما غزي قوم في عمر دارهم إلا ذلوا .

وقام أبو أيوب الأنصاري وذلك قبل تولية عليّ إياه المدينة يسيّر فقال : « إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذان وقلب حفيظ » ، إن الله قد أكرمكم به كرامة بينة فقبلوها حتى قبلوها ، إنه أنزل ابن عم نبيكم بين ظهرانيكم يفتقهم ويرشدكم ويدعوكم إلى ما فيه الحظ لكم .

وأما جحر من عدي الشكدي وعمرو بن الحق الخزاعي<sup>(٢)</sup> وسعة من جوي للجلبي ثم العربي وعبد الله بن وهب الهمداني — وهو ابن سبأ —<sup>(٣)</sup> [ فإسم أتوا ] علياً بفتحهم سألوه عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : « أوقد تفرعتم لهذا ؟ وهذه مفر قد فتحت وشيعتي بها قد قتلت ! » وكتب

(١) أي لم يسطعوا إليها ولم يجيبوا قوله .

(٢) هذا هو الصواب . وفي نسخة : « عمرو بن الحق الخزاعي » .

(٣) كذا في نسخة ، والقصة ذكرت جماعة ولم يدكروا فيها ابن سبأ ، وذكرها ابن قتيلة في عنوان : « ما كتب علي لأهل العراق » من الإمامة والسياسة ص ١٥٤ . وقال : عبد الله بن وهب الراسي ...

أقول : وهذا يلائم إذا كان الأمر من قصة السهولان وقيل لشعر الأمير الحوارج ، وأما إذا كان بعده فلا ، لأن ابن وهب الراسي كان رئيس الحوارج وهناك في يوم السهولان واصله الله النار ، وكيف كان فإن سبأ لم يرد ذكره في هذه القصة إلا في رواية قبلاني هشة . وأما ما بيننا في هذا الرجل فرقتان : فرقة تذكره كالذكر العمود وعمره والشيطان معروفاً له بلعن والويل والحزني ، وفرقة لا تعرفه له أي شيء في ١١١ وقد كتب بعض السادة المعاصرين أحزه الله ودام فوقه رسالة أكر لها أصل وجوده ، فراجع إليها فإنها عندولة ومفيدة .

كتاباً يقرأ على شيعت في كل أيام<sup>١</sup> فلم يننعم [علي] بذلك الكتاب وكان عند ابن سبأ منه نسخة حرقها .

١٥٤١ « وحدثني هشام بن عمار الدمشقي أبو الوليد ، حدثني صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن أشياخهم : ان معاوية لما يوسع ويبلغه قتال عليّ أهل النهروان ، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث بن قيس وغيره ، ووعدهم ومناهم وبذل لهم حتى مالوا إليه وثاقوا عن المسير مع علي بن أبي طالب فكان يقول فلا يلتفت إلى قوله ويدعو فلا يسمع لدعوه ، فكانت معاوية يقول : لقد حاربت علياً بعد صفين بغير جيش ولا عناء أو قال : ولا عناد .

١٥٥٥ « حدثني يحيى بن معين ، حدثنا سليمان بن داود الطيالسي أنبأنا شعبة بن الحجاج ، أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي قال : سمعت أبا صالح يقول . شهدت علياً ووضع المصعف على رأسه حتى سمعت تقطع للورق فقال : « اللهم إني سألتهم ما فيه فتمنعوني ذلك » ، اللهم إني قد ملتهم وملتوني وأبغضتهم وأبغضوني وحملوني على غير خلفي وعلى أخلاق لم

(١) والكتاب رواء حرمياً جماعة وه كراء . رواة ثلثة الاسلام الكليني في المختار : (١٥٧) من باب كتب أمير المؤمنين من نهج السعادة : ج ٥ ص ١٩٤ ، مراجع .

ورواه أيضا ابراهيم بن محمد الثقفي ( ر ) في كتاب القنارات كما في بحار الأنوار ج ٤ ص ٦١٥ في عنوانه : « القتن الحادثة بصر » وشهادة محمد بن أبي بكر ع . ورواه بسند آخر محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى أواخر القرن الرابع - في آخر الباب الرابع من المستدرک ص ٧٧ . ورواه أيضا ابن أبي الحديد ، في شرح المختار ( ٦٧ ) من النهج : ج ٦ ص ٩٤ . ورواه أيضا في الإمامة والسياسة ص ١٥٤ . ورواه السيد ابن طاووس ( ر ) في الفصل ( ١٥٥ ) من كتاب كشف المحجبة ، ص ١٧٣ ، نقلًا عن رسائل الكليني ( ر ) .



تكن تعرف لي فأبدليهم خيراً لي منهم ، وأبدلهم بي شراً مني ، ومث قلوبهم ميث الملح في الماء .

٤٥٦١ « حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن لوط بن يحيى أبيحنف ان عمارة بن عتبة من أبي مبيط كتب إلى معاوية من الكوفة يعطيه انه خرج على علي أصحابه وسأكم عسار إليهم فقتلهم فقد قسد عليه جنده وأهل مصره ووقعت بينهم العداوة وتفرقوا أشد الفرقه . فقال معاوية للوليد ابن عتبة أترض أخوك بأن يكون لنا عيناً - وهو يضحك - فضحك الوليد وقال : إن لك في ذلك حظاً ومعاً ، وقد الوليد لأخيه عمارة

إن يك ظني بأبن أمتي صادقاً عمارة لا يطلب بذحل ولا وتر  
مقيم واقبال ابن عفان حوله / قشي بها بين الخورنق والجسر  
وقشي رخي اللباله مناشر الفتوى كأيك لم تشمر بقتل أبي عمرو  
الإلا / ٤٠١ / خير الناس بعد ثلاثة قتل التحبي الذي جاء من مصر

٤٥٧٢ « وحدثني العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن عروة وعيمه قالوا : لما بلغ معاوية ان علياً يدعو الناس إلى غزوه وإعادة الحرب بينه وبينه هاله ذلك ، فخرج من دمشق معسكراً وبعث إلى واعي الشام الصرخاء ينادون ان علياً قد أقبل إليكم [ ظلمنا ناكنا داعياً ، ومن يكث فإعما ينكث على نفسه فتجهزوا رحكم الله للحرب بأحسن الجهاز ]<sup>(١)</sup> وكتب إليهم كتاباً قال فيها : إنا كنا كتبنا بيننا وبين علي كتاباً واشترطنا فيه شروطاً ، وحكنا الرجلين<sup>(٢)</sup> ليحكمنا بحكم الكتاب علينا ، وإن حكمي أثبتني [ ط ]

(١) بين المتطرفين كان في النسخة قد ضرب عليه الخط :

(٢) كنا .

وخلفه حكه ، وقد أقبل إليكم ظالماً ناكثاً غشاً ، فمن نكث فلنما يكث  
على نفسه ، فتجهزوا رحكم شه للمعرب بأحسن الجهاز ، واستعدوا لها ما كمل  
العدة وانفروا خفافاً وثقالاً .

فاجتمعوا له من كل أوب ، وأرادوا المصير إلى صليح ثانية حتى بلغهم  
اختلاف أصحاب علي ، وكتب إليه بذلك عمارة بن عتبة ، فمسكر ينتظر  
ما يكون ، إلى أن جاءه خبر مقتله رحمه الله<sup>(١)</sup> .

(١) عليه قليس هنا هل هنا الخبر .



مکتبہ اسلامیہ

## أمر مصر في خلافة علي ومقتل محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة رضي الله عنهم

(٤٥٨) قال أبو مخنف وغيره : استشهد أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس يوم البصرة [ظ] وذكروا ابنه محمد بن أبي حذيفة ، فحكاه عتبان بن عفان وماتته وأحسن تربيته ، وكان محمد بن أبي حذيفة قد قُتِلَ وأقبل على العبادة وذلك بعد أن حُدِّثَ عتبان في التراب قَبْرًا يقال فقال لعُتبان : إني قد رَغِبْتُ في غزو البحر ، فأذن لي في إتيان مصر . فأذن له ، فلما قدمها رأى للناس عبادته فلزموه وأعظموه وماتوا إليه ، وكان خروجُه إليها مع عبد الله ابن سعد بن أبي سرح القرشي - أو بعده في السنة التي شخص عبد الله فيها - وغرا محمد بن أبي حذيفة في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة أربع وثلاثين ، فصل [ عبد الله ] بن سعد بن أبي سرح يوما : فكَبَّرَ محمد بن أبي حذيفة من خلفه تكبيرة أفرغته فنهاه وقال : إنك حدث أحق ولو لا ذلك لقاربت بين خطاك [ ما قاربت بين خطاك « خ » ] وكان ابن أبي حذيفة يعيبه ويعيب عتبان بتوليته إياه ، ويقول : استعمل عتبان رجلا أباح رسول الله ﷺ دمه يوم الفتح ونزل فيه : « ومن أظلم من افترى على الله كذبا » أو قال : أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ، ومن قال : سأزل مثل ما أنزل الله ، [ ٩٣ / الأعمام . ٦ ] وكان محمد بن أبي بكر شخص إلى

مصر ، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فكان يعين ابن أبي حذيفة على ذلك ويساعده عليه ، فكتب عبد الله بن أبي سرح إلى عثمان بن عفان يشكوهما ويذكر أنها قد تغلا عليه ، فحرب وأفسده . فقال [ عثمان ] : اللهم إني ربيته رحمة له وصلة لفرائه حتى قد كنت أكتب لخن فاحصته به دون نفسي وولدي . وكتب إلى ابن سعد في جواب ما كتب إليه [ ظ ] : « أما محمد بن أبي بكر فهو يرحب لأبي بكر ولعقنة أم المؤمنين ، وأما ابن أبي حذيفة فإنه ابني وابن أخي وتربيته وهو فرخ قریش » . فكتب إليه ابن أبي سرح : « إن هذا المرح قد استوى ريشه ولم يبق إلا أن يطير » . فبعث عثمان إلى ابن أبي حذيفة بثلاثين ألف درهم ، و [ أمر أن ] يحمل إليه كسوة ، فأمر بذلك أجمع فوضع في المسجد ثم قال : يا معشر المسلمين ، ألا ترون إلى عثمان يخادعني عن ديني ويرشوني عليه [ كذا ] . فارداد أهل مصر طمأن على عثمان رضي الله تعالى عنه ، وإعطائاً لابن أبي حذيفة ، وجمعوا إليه مايموه على رئاستهم فكتب إليه عثمان يذكره بره به وتربيته وإياه وقيامه بشأنه ويقول له : إنك كبرت إحساناً أحوج ماكنت إليّ مشكرك ومكافئك [ كذا ] فلم يرد ابن أبي حذيفة يجرؤ أهل مصر ، ويؤلبهم [ ٤٠٢ ] على عثمان حتى سرهم<sup>(١)</sup> إلى المدينة ، فاجتمعوا عليه مع أهل المصريين ، وكانوا أشدّهم في أمره ، وشعص محمد بن أبي بكر معهم ، فلما حوضر عثمان وثب محمد بن أبي حذيفة على عبد الله بن سعد ، فطرده عن حصره ، وصلى بالناس وتولى أمر مصر .

---

(١) قال في التاج مرصاً بلفظ التدمرس ، ومر الحار قرحهم « سرب على الأول » أي أرسلها قطعة قطعة ، قاله الأصمعي ، ويقال ، سرب عليه الخيل : بعثها عليه سرية بعد سرية . وفي حديث علي : إني لأسويه عليه . أي أرسله قطعة قطعة ، ويقال : سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سرباً سرية . وهو الأشبه .

فصار عبد الله بن سعد إلى فلسطين ثم لحق بمداوية ، ثم إنه صار بعد ذلك إلى إفريقية فقتل بها . ويقال . مات بفلسطين وكان قد أقام بها وكان موثق في آخر خلافة علي .

ويبيع علي بن أبي طالب بعد مقتل عثمان - رضي الله عنها - فولس قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مصر ، وكان رجلاً حوذاً أديباً ، فقال ابن أبي مريح : أبعد الله بن أبي حذيفة ، نفا على ابن عمه وسر أهل ماله<sup>(١)</sup> وسعى عليه حتى ولتي بعده من لم يشتبهه سلطان بلدة حولاً ولا شهراً ولم يره لذلك أهلاً .

٤٥٩ : وحدثني عباس بن هشام السكلي عن أبيه عن أبي مخنف لوط بن يحيى في أسناده قال :

لما يبيع علي دعا قيس بن سفيان الأنصاري فوالاه المقرب ، فمضت إلى مصر ومعه أهل بيته حتى دخلها فقرأ على أهلها كتاباً من علي إليهم : ذكر فيه محمداً ﷺ وما حصته الله به من دونه وأقر عليمه من كتابه وأكرم به المؤمنين من أتباعه ، ثم ذكر أة بكر وعمر ؛ فوصف فضلهما وهدلهما وحسن سيرتهما وعلمها ورحم عليها [ ثم ] قال : ثم ولتي بعدهما والي أحدث أحداثاً وحد الناس بها عليه مقالاً ، فلما بقوا عيروا ، ثم حاوطني فابعدوني فاستهدي الله بالهدى<sup>(٢)</sup> واستعصمته على الدعوى . وأعظم توليته قيس بن سعد بن عبادة لما ظن عتده من الخير ، ورحما من قصده وإيثاره الحق في أموره ، وتقدمه إليه في العدل والإحسان ، والشدة على المريب ، والرفق بالخاصة والعامة .

(١) يقال : وجل بر وسر : يبر ويسر .

(٢) كذا في الفلسفة ومثله في تاريخ الطبري ، وفي العاربات : « وأنا استهدي الله بالهدى » .

وأمرهم بموازرتهم ومكانتهم ومعاونته على الحق والعمل به<sup>(١)</sup>.

[ قال : ] فقام الناس فابعدوا علياً واستقاموا للقيس إلا رجلاً يقال له :  
بريد بن الحرث ، وكان معتزلاً في قرية هناك ، فبعث إلى قيس : إنا لأبابعك  
ولا ننزلي عليك في سلطانك ، فامث عاملك فإن الأرض أرضك ، ولكننا  
نتوقف حتى ننظر إلى ما يصير أمر الناس .

ووثب مسلمة بن علة الساعدي من الأنصار ؛ فنعا عثان ودعا إلى الطلب  
بدمه ، فأرسل إليه قيس ويحك أعلني تش ؟ فوافقه ما أحب أن أقتلك ولي  
ملك مصر والشام . فكف فتاركه ، وجبا قيس الخراج وليس أحد  
ينازعه .

وسار علي إلى الجبل وقيس بمصر ، وضار من النصرة إلى الكوفة وهو  
يكرهه ، فكان أثقل حلق الله على ماله ، فكتب إليه قبل خروجه إلى  
صفين : إنكم تعلمون علي عثان أوفى رأيتموها وأشياء سوى ذلك أنكرتموها  
وأنت تعلمون أن دمه لم يكن لكم حلالاً ، فركبتم عطياً وحتمت أمراً إذا ،  
وأما صاحبك فقد استبقنا الله الذي ألب قيس عليه وأغرام به وحلهم على  
قتله ، فهو ينتفي من ذلك مرة وبقره أخرى . ودعاه إلى الطلب بدم  
عثان ، فكتب إليه قيس : قد فهمت كتابك ، وأما قتل عثان فلإني لم  
أقاربته ولم انتظف به<sup>(٢)</sup> ، وأما صاحبي فلم أطلع منه على ما ذكرت ، وأما  
ما دعوتني إليه فإن لي به نظراً وفكرة ، وأما كاف [ عنك ] وإن يأنبك  
عني شيء شكره<sup>(٣)</sup> .

(١) والكتاب دواء الشقي (و) في القدرات ، والطبري في تاريخه : ج ٤/٤٨٠ . وذكرناه  
في المختار (١٠) من باب الكتب من نهج السعادة : ج ٤ ص ٢٧ . فأرسل إليه أو إلى الطبري  
فإن البلاذري قد سماه في بعض الألفاظ كالألف : « عنها » قاله خير موصوفه في الكتاب كمن  
وجوده في مثل الواقع ونفس الأمر .

(٢) كذا في نسخة ، وفي الطبري : ج ١/١٠٠ : « ولم اظف به » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري : « ولن يأنبك من قبل شيء شكره » .

ثم كتب إليه معاوية كتاباً آخر ؛ فأجابه قيس عنه ولم يقاربه فيها أراد من الالتواء على علي ؛ واطلب بدم عثمان ، فكتب إليه معاوية : « يا يهودي ابن اليهودي »<sup>(١)</sup> . فأجابه قيس : يا وثن ابن الوثن ؛ دخلتم في الإسلام كارهين ، وخرجتم منه طائعين .

فلما ينس [ معاوية ] منه ؛ كنتم ما كتب به إليه وأظهر أن قيساً قد أحابه إلى المباينة ، ومتابته على ما أراد ، والدخول معه في أمره ، فكتب على لسانه :

للأمير معاوية ؛ من قيس بن سعد ، أما بعد فإن قتل عثمان كان حدثاً في الإسلام عظيماً / ٤٠٣ / وقد نظرت لنفسي ودينني فلم أره يسمني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم مسلماً محرماً برأ تقبلاً ، ففستغفر الله لذنوبنا وسأله للعصمة لديننا ، وقد ألفت إليك بالسلام ، وأستذك إلى قتال فتنة إمام الهدى المظالم .

فشاع في الناس أن قيساً قد صالح معاوية وسأله ، وسار به الركبان إلى العراق ؛ وبلغ ذلك علياً ، فاستشار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في أمره فأشار عليه بمرله ، فإنه ليروي في ذلك ويصدق بما بلغه مرة ، ويكذب أخرى حتى ورد عليه كتاب من قيس يخبر الكنعاني وأهل القرية التي هو فيها ، ويخبر ابن محله ، وما رأى من مشاركتهم والكف عنهم . فقال له ابن جعفر : مرة يا أمير المؤمنين بقتالهم ليعرف حاله في مواطاة القوم على

(١) ورواه أيضاً تحت الرقم : (٧٥) من ترجمة معاوية : ج ٢ ص ٢٠٣ / ار الورق ٥٣ قريباً منه رسالة عن المدائني ، ولكن قال : كتب إليه وكان مع الحسن بن علي عليها السلام . وكذلك رواه عن المدائني بنحو الأرسال تحت الرقم (٤٦) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام الورق ٢٢٣ / أ / وهو اصول ما هنا . وما يأتي في ترجمة معاوية .



ما تركوا من بيعتك ، ويضح لك حق ما بلغك أو غير ذلك ، ففعل وكتب إليه بذلك ، فأجابته قيس : إني قد عجبت من سرعته إلى محاربة من أمرني بمحاربته من عدوك ، ومتى فعلت ذلك لم آمن أن يساعد أعداؤك ويترافدوا ويجتمعوا من كل مكان فينلظ الأمر ، وتشتد الشوكة .

فقال له ابن جعفر : ألم يضح لك الآن الأمر ؟ قول محمد بن أبي بكر ، مصر بكفك أمرها ، وأزل قيساً عنه بلقي انه يقول : إن سلطاناً لا يقوم إلا بقتل مسلمة بن عبد سلطان سوء . — وكان ابن جعفر أخا محمد بن أبي بكر لأمه أسماء بنت عيسى تزوجها جعفر ثم خلف عليها أبو بكر — فعزل [ علي ] قيساً وولّى محمد ، فلما ورد محمد مصر ؛ غضب قيس وقال : والله لا أقم معك طرفه عبي ، وانصرف إلى المدينة ، وقد كان مرّ في طريقه برجل من بني النضير ففراه وحسن صيافته وأمر له بأربعة آلاف درهم فأخذ أن يقبلها وقال : لا [ ٢ ] خذ لقرائي ثماً . وكان قيس أحد الأسخياء الأجواد .

فلما ورد [ قيس ] المدينة أتاه حسان بن ثابت شامتاً — وكان عتائياً — فقال له : نزعك عليّ وقد قتلت عتائ فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر فقال له : يا أحمى القلب والمين لولا أن أوقع بين قومي وقومك شرّاً لضربت عنقك ؛ اخرج عي . وكان حسان من بني النجار من الخزرج .

ثم إن قيس بن سعد ؛ خرج وسهل بن حنيف جميعاً حتى قدما على عليّ بالكوفة ؛ فخره الخبر وصدقه [ علي ] وشهد معه صفين وشهدا سهل أيضاً .

ولما قدم محمد بن أبي بكر — رضي الله تعالى عنها — [ مصر ] قرأ عهده على أهلها ؛ ونسخته [ هذا ] ؛

هذا ما عهد الله علي أمير المؤمنين ، إلى محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر ، أمره بتقوى الله وطاعته في شأص أمره وعامه سره وعلايقته ، وخوف الله ومراقبته في المنيب والشهد ، ودلين للسلم والفلظة على العاجر ، واصاف المظالم والتشديد على الظالم والصدوق عن الناس والإحصان [ إليهم ] ما استطاع فإن الله يحزي المحسنين ، ويثيب المصلحين .

وأمره أن يحيى خراج الأرض على ما كان يحيى عليه من قبل ، ولا ينقص منه ولا يبتدع فيه .

وأمره أن يدين جميعه ويفتح باب ، ويراسي بين الناس في مجلسه ووجهه ونظره ، وأن يحكم بالعدل ويقم القسط ولا يتبع أهوى ولا يأخذ في الله لومة لائم .



وكتب عبيد الله بن الجهم بإيعاز

٤٦٠ هـ قالوا : وكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية : د من محمد بن أبي بكر إلى الثعالي معاوية بن صخر - وبعضهم يقول : الثعالي . والثعالي أثبت . - سلام على أهل طاعة الله من هو سلم لأهل ولاية الله .

أما بعد فإن الله يجلاله وقدرته وهظمته خلق خلقاً بلا ضعف كان منه ولا حاجة به إلى خلقه ، ولكنه خلقهم عبيداً وجعل منهم شقياً وصعيداً وغريباً ورشيداً ، ثم اختارهم بعلمه واصطفاهم بقدرته فانتحل [ أو : فانتحل ] منهم وانتجب محمداً ﷺ قبضته رسولاً وهادياً ودليلاً / ٤٠٤ / ونذيراً وبشيراً وسراعاً منيراً ، فدعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فكان أول

(١) ووريناه في المختار : (٤٩) من باب الكتب من نخب السعادة : ج ١ / ٩٩ عن الطبري والتملي في القارات وابن شعبة في تحف العلول ص ٩٦٥ .

من أجباب وأغاب وأوفق<sup>(١)</sup> وأسلم وسلم أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب ،  
فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل جمع ، ووقاه كل هول [ و ] واسماه  
بنفسه في كل حال وحارب حربه وسالم سلمه<sup>(٢)</sup> ، حتى برز سابقاً لأنظيره له من  
اتبعه ، ولا مشارك له في فضله ، وقد أرك تساميه وأنت أنت ، وهو  
السابق المبرز في كل خير ، أطيب الناس ذرية وأفضل الناس زوجة ، وخير  
الناس ابن عم ، أخوه الشاري نفسه يوم مؤنة ، وعمه سيد الشهداء يوم أحد ،

(١) رسم الخط من هذه الكلمة لم يكن حلياً ، ولكن ماد كره حفظاً من سوءه ، وأظهرته ما في كتاب  
صديق « ووافق » .

(٢) ويبدو في كتاب صديق هكذا : « فلم يبرح مبتدئاً لنفسه في ساعات الأول . ومقامات  
الروح حتى برز سابقاً لأنظيره له في حياته ولا مقارب له في فعله ، وقد رأيتك ... » .  
وفي مروج الذهب : « فلم يبرح مبتدئاً لنفسه في ساعات الليل والنهار ، والحق والجرع  
والمحسوس حتى برز سابقاً لأنظيره له في جميع أفعاله ولا مقارب له في فعله ، وقد رأيتك تساميه  
وأنت أنت ، وهو هو ... » .

ورواه أيضاً ابن طوير - تلميذ ابن حجر العسقلاني ، في كتاب الفصائل القبائرية ، في هاشم  
عصر : والقاهرة . لكنه اختصره - قال : ركتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد بن أبي بكر . إلى معاوية [ بن ] حضرة ، أما بعد فإذعت  
أعير المؤمنين علياً ووثيق على صفه . وأنت طليق بن طليق . وقد عصت الله أكبر المياسرة  
والأنصار ، وله من رسول الله صلى الله عليه وسلم موافق مباركت . قتل فيها أحلك وقسر على  
الاسلام أبك . فقلت عليه واختصت صفه وقمت بها الأمر مدونه وقلت : ولاني هجان وأنا  
طالب بدنه !!! فكتب إلي معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم . من معاوية بن أبي سفيان . إلى محمد بن أبي بكر الصديق عليه السلام . أما  
بعد فقد قرأت كتابك ولم أزل من توقيده [ علياً ] على حسب ما يجب لك . وعلى ذو سوابق  
مباركت كما ذكر [ ت ] وما زالوا راساً مردواً حتى كان أول حليفة وثب عليه واقتصره صفه  
أبوك . فإن بك ما نحن فيه صراباً غابوك أوله ، وإن يكن خطأ فأبوك سببه . فدونك افضل في  
حتى أبوك ما شئت أودع والسلام . كذا في حديث الصدوق ، من عبقات الاموار . ص ٢٦٦ .

وأبوه الداب عن رسول الله ﷺ ، وأنت المدين ابن المدين لم تزل أنت وأبوك قبيهان لدين الله ورسوله الثوائل ، وتحالفن عليه القبائل ، وتبذلان فيه المال ، وتحالفان فيه الرمال ، على ذلك مات أبوك ، وعليه خلفته وأنت [كذا] .  
 والشاهد عليه<sup>(١)</sup> من تؤوي وتلحي من رؤس أهل التفاق وبقية ، الأحزاب وذوي الشاة لرسول الله ﷺ وأهل بيته ، والشاهد لملى سفة القديم وفضله المدين ، وأنصار الدين الذين ذكروا في القرآن فهم حوله عصائب ، ونجيبته كئائب<sup>(٢)</sup> يرجون الفضل في اتباعه ويخافون للشقاء في خلافه ، فكيف تعدل نفسك بملي<sup>(٣)</sup> وهو كان أول الناس لرسول الله ﷺ اتباعاً وأحرماً به عهداً يشركه في أمره ويطلعه على سره ، وأنت عدوه وابن عدوه فتنتع بباطلك وليمدد لك عمرو في غوايتك ، فكان قد انقصى أحلك ، ووها كيدك فتستبين لمن يكون للعاقبة .

واعلم أنك يا معاوية إنما تتكلم بربك ليدي قدأمنت كيدك ومكره ونست من روجه ، وهو لك المرمضاد ، وأنت منه في غرور ؟ وبأشورسوله وأهل بيته عك القى ، والسلام على من تاب وأتاب .

(١) كنا في النسخة ، وفي كتاب صفين : « والشاهد عليك بذلك من يأري ، ويلجأ إليك من بقية الأحزاب ، ورؤس التفاق والتفاق رسول الله صلى الله عليه ... » .  
 وفي مروج الذهب : « والشاهد عليك من تدعى ويسماً إليك من بقية الأحزاب ورؤساء التفاق ... » .

(٢) كنا في النسخة ، ولعل القواب : « ويحده حاريجيين كئائب » وهذه الكلمة لم توجد في كتاب صفين ومروج الذهب .

(٣) وفي كتاب صفين ، ومروج الذهب : « فكيف - يالك الزول - تعدل نفسك بملي وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورويه وأبو ولده وأول الناس له اتباعاً ، وأخروم به عهداً ، يخبره سره ويشرك في أمره ... » .

### فأجابه معاوية :

من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر الزاري على أبيه ، سلام  
على من اتبع الهدى وتزود التقوى .

أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما الله أهله وما اصطفى له رسوله  
مع كلام لفقة وصعته (راكب فيه تضيق ولك فيه تضيق ، ذكرت حق  
ابن أبي طالب وسوابقه وقرايته من رسول الله ومصرته إياه ، واحتجبت عليّ  
بفصل غيرك لا بفضلك ، فاحمد إلهما صرف عنك ذلك الفضل وجمعه  
لغيرك ، فقد كنا وأبوكم معنا في حبة من دينا نرى حق ابن أبي طالب لنا  
لارماً وقضه علينا مرزاً ، فلما اختار الله لنيه ما عنده وأتم له وعده  
وفلج حبيته وأظهر دعوته ثم قبضه الله إليه ، فكان أبوكم - وهو صديقه -  
وعمر - وهو فاروقه - أول من أنزل منزله عندهما<sup>(١)</sup> فدعواه إلى أنفسها  
فبايع لها لا بشركان في أمرهما ولا بظلمتهما<sup>(٢)</sup> سرهما حق مصيبا وانقضى  
أمرهما ، ثم قام عثمان ثالثاً سير سيرتهما وجندي يهديها فقبضه أنت وصاحبك  
حق طمع فيه الأفاصي من أهل المعاصي وظهروا له بالسوء وطمعاً<sup>(٣)</sup> حق

---

(١) كلمة : « عندهما » رسم خطها غير جلي ، وكتبها على الظن ، وكذلك كلمة : « لها »  
في قوله : « فبايع لها » .

وفي مروج الذهب : « فكان أبوكم وفاروقه أول من اشترى حقه وشالقه على أمره » . عن ذلك  
اللفظ وانساقاً ، ثم اتها دعواه إلى بيتها فأعطى عنها وتلكاً عليها ، فيها به الموم ، وأرادا به  
المطيع ، ثم إنه بايع لها وسلم لها ، وأدعا لايشركانه في أمرهما ... » .

وفي كتاب صفين : « فكان أبوكم وفاروقه أول من ابتزوا وشالقه » . عن ذلك انساقاً وانساقاً ،  
ثم دعواه إلى أنفسها فأعطى عنها وتلكاً عليها فيها به الموم ... » .

(٢) كذا في السلطة ، وفي كتاب صفين : « وطمعنا له وأظهر قاعداتنا وغنا ، حق  
بلقنا منه مناكاً » . وفي مروج الذهب : « فعدت له القرائن ، وأظهرنا عدائنا فيه حتى  
بلقنا فيه مناكاً » .

بلفتا فيه مناكا ، فخذ - يا ابن أبي مكر - حذرك وقس شريك بعثرك<sup>(١)</sup>  
تقص عن أن تسامي أو ترازى من برن الحبال حله ، ويعصل بين أهل الشك  
حله ، ولاتلين على قسر فمائه { فإن } أبوك مهتد مهاده وثقا للملكه وماده<sup>(٢)</sup>  
فإن كان ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله ، وإن كان خطأ فأبوك أسسه ونحن  
شركاؤه ، برأيه اقتدينا وفعلنا [ كذا ] احتدينا<sup>(٣)</sup> ، ولولا ما سبقنا إليه  
أبوك وانه لم يره موضعاً للأمر ، ما حالفنا علي بن أبي طالب ولعلنا إليه<sup>(٤)</sup>  
ولكننا رأينا أنك فعل أمرأ اتبعناه واقتنوه أثره<sup>(٥)</sup> فعب أبك ما بدالك  
أودع ، والسلام هي من أجاب ، وردت غواته وأتاب<sup>(٦)</sup> .

(١) قشور - كعب - : ما بين أهل الإجماع وأهل الخصم . والفقر - على زمة قشور - :  
ما بين طرف الساسة والإجماع إذا غلبت<sup>(٧)</sup> .  
(٢) وفي كتاب صفي : « وفي ملك وشاه » <sup>في مروج الذهب</sup> : « وفي الملك  
وماده » .

(٣) وفي كتاب صفي : « فإن بك ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله ، وإن يك جوراً فأبوك  
أسسه ونحن شركاؤه » وهدية أحسنه ، وفعله اقتدينا ، ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما حالفنا ابن  
أبي طالب وأسلمنا له . ولكننا رأينا أنك فعل ذلك فاحتدينا عنه واقتدينا بفعله » .  
وفي مروج الذهب : « فإن بك ما نحن فيه صواباً فأبوك استبد به ونحن شركاؤه » ولولا  
ما فعل أبوك من قبل ما حالفنا ابن أبي طالب ، ولعلنا إليه . ولكننا رأينا أنك فعل ذلك به  
من قبلنا وأحسننا مثله » .

(٤) كذا : « واقتنوه » غير واضحة بحسب رسم الخط .  
(٥) ورواه أيضاً في أواخر الجزء الثاني من كتاب صفي ص ١١٨ ، ط مصر ، بتعليق  
عبد السلام محمد هارون .

ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار (٤٦) من التلخيص ج ٣ ص ١٨٨ ، ط مصر .  
ورواه أيضاً في المم معاوية من كتاب مروج الذهب : ج ٣ ص ١٠ ، ط بيروت .  
ورواه أيضاً في تاريخ سبط النجوم العمري ، ج ٢ ص ٦٥ ، وقال : كذا ذكره السعدي  
وهو من كبار الجماعة ، كذا أورد حسنا لكاتبه ومد بها ، فليحاطط من كان اختراعه . كذا .  
القول واثبت بعدد وعي ما نقل ، فليحاطط من لم يسل في العم وسعه وباعه ، ولم ينس ما رواه مسلم  
والشاه ، ويحل ما ذكره لكاتبه وأضاعه .

٤٦١١ قالوا : ولم يمكث محمد بن أبي بكر إلا يسير آحق بعث إلى أولئك القوم / ٤٠٥ / المعتزلين الذين كان قيس وادعهم فقال لهم : إما أن تباعدوا وتدخلوا في طاعتنا ، وإما أن ترجعوا عنا . فامتنعوا وأخذوا حذرهم وكانوا له هائبين ، حتى أتى خبر الحكمين فاحترؤا عليه وتابذوه ، فبعث ابن جهماز البلوي<sup>(١)</sup> إلى يزيد بن الحرث الكندي ومن قبله من أهل القرية التي كان بها ، فقاتلوه فقتلوه ، فبعث إليهم ابن أبي بكر رجلاً من كلب فقتلوه أيضاً .

وخرج معاوية بن حديج الكندي ثم السكوني فدعا إلى الطلب بسدم عثان ، وذلك إن معاوية دس إليه في ذلك وكاتبه فيما يقال وأرغبه ، فأجاب ابن حديج بشر<sup>٢</sup> كثير ، وفقدت مصر على محمد بن أبي بكر ، وبلغ علياً غساد أمره وانتشاره .

وكان علي قد ولّى قيس بن سبيعة أمراً بالنهر وان أذربيجان وولّى الأشتر الجبرية فكان مقامه بتحصين ، فقال : ما لمصر إلا أحد هذين الرجلين ، فكتب إلى مالك الأشتر : « إنك بمن أستظهر به على إقامة الدين ، وأقع جباة وتجدته نحوه الأثم ، وأسد به ويجزم رأيه الشر المخوف » . وأخبره يأمر ابن أبي بكر ، وشرحه له<sup>(٣)</sup> ، وأمره أن يستعلف على عمله بعض ثقاته وتقدم عليه ، ففعل فولاء مصر .

وأنت معاوية عيونه بشخص الأشتر وإليه على مصر ، فبعث إلى رأس أهل الخراج بالقرنم فقال له : إن الأشتر قدم عليك ، فإن أنت لطفت فكفايتي إياه لم آخذ منك خراجاً ما بقيت ، فاحتل له بما قدرت عليه .

(١) كلما هنا « جهاز » بجزاء السجدة .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة ذكره بالسج المبهلة ، ثم إن لكتابه عليه السلام هذا مصادر ، ذكرناها في ستم المختار : ( ١٢٤ ) من أب الكتب من نهج السعادة ج ٥ ص ٤٧ ط ١ .

فخرج الأثر حتى إذا أتى القلزم وكان شغوفه من الحراق في البحر - استقبله الرجل فأنزله وأكرمه وألاه بطعام ، فلما أكل قال له : أي الشراب أحب إليك أيتها الأمير ؟ قال : العسل . فألاه بشرية منه قد جعل فيها سماً ، فلما شربها قتله من يوعه أو من غده .

وبلغت معاوية وفاته فقال . كانت لعلي يدان - يعني قيس بن سعد [ بن عباد ] والأثر - فقد قطعت إحدهما<sup>(١)</sup> وجعل يقول : إن الله جلنداً من عسل .

« ٤٦٢ » وحدثنا أحمد بن إبراهيم السدوسي ، حدثنا وهب بن جرير ، عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان قال : وجّه عليّ الأثر إلى مصر ولما عليها حين ومن أمر ابن أبي بكر ، فلما صار بعين شمس<sup>(٢)</sup> شرب شرية من عسل - يقال : انه سمّ فيها لئلا تقات كيسان عمرو بن العاص يقول : إن الله جلنداً من عسل .

(١) هذا هو المصواب ، وفي نسخة : « قطعتا إحداهما » ولعلها بضم طاء . وفي الفريخ الطبري : « وقبل الذي سقاهم (السم) إلى معاوية فأخبره بملك الأثر ، فقام معاوية في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أما بعد فإنه كانت لعلي بن أبي طالب يدان بينان قطعت إحداهما يوم صفين - يعني صار بن ياسر - وقطعت الأخرى اليوم يعني الأثر .

(٢) قال في حرف العين من معجم البلدان : عين شمس - يلفظ الشمس التي في السماء - : اسم مدينة فرعون موسى بمصر ، بينها وبين القسطنطين ثلاثة فراسخ [ أو ] بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية ، وليست على شاطئ النيل ، وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة أوريب ، وهي الآن خراب ويا آثار قديمة واحدة تسميها العامة مسال فرعون سود طوال جنداً ، تبين من بعد كأنها غليل بلا رأس .



«٦٣» قالوا : وله ورد على عليّ خير لأشقر ، كتب إر محمد من أبي  
بكر<sup>(١)</sup> وقد كان وحيد من قريّة الأشقر مكانه :

أما بعد فإني م أول الأشقر حملك استبطاء لك في الجهد ، ولا استقصاراً  
لأمره في الحد<sup>(٢)</sup> ، ولو مزعت ما تحت يدك من سلطانك لوئيتك ما هو أيسر  
عليك مؤنة وأحب إليك ولاية منه ، وإن الرجل الهدي وليته أمر مصر ؛  
كان لنا نصيبها ، وعلى عدوك وعمرة شديداً ، فقد استكمل أيامه ولافا حياه  
ولحن راضون عنه ، فأصغر للمدو ، وشمر للمغرب ، وادع إلى سبيل ربك  
طاعة والموعظة الحسنة ، واستمن بالله واستكفه بعنك وبكفك إله  
شاه الله .

«٦٤» قالوا : ولما اصبرف الحكمان وتمرقا وبرز معارفة خلافة ، قوي  
أمره واستقل شامه ، واختلفه أهل العراق على علي ، فلم يكن معاوية حة  
إلا مصر ، وقد كان لأهلها هائباً ، ففرجهم منه وشدهم على من كان يرى رأيه  
فدعا عمرو بن العاص فولاه إماماً على ما كانا افتقرا عليه [ كد ] ويقال : إنه  
دعا عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة ، والصحابة بن قيس العمري ويسر  
ابن أبي أرطاة وعبد الرحمان بن خالد بن الوليد ، ولما الأعور السلمي ومرة  
ابن مالك الحمداني وشرحسين من السبط الكندي فمرض ولايتها وحرب  
ابن أبي بكر عليهم هكروها ذلك إلا عمرو بن العاص . ويقال : إن عمرو  
استبطأ معاوية في أمر مصر ؛ وما كان وعده من قولته / ٤٠٦ / إياها فدنس  
إليه من أشده هدين البتين :

(١) ولطيف الكتاب ليصط مصاص ذكرناها في نيل الثمنا (١٢٨) من باب التكذيب من

معج السعادة و ج ٥ ص ٣٥٨ ط ٩ .

(٢) وفي رواية الطبري : « ولا ازبداداً مني لك في الجهد » .

يا لك الحخير اتميزها فرصة واشتب النار لمقروديكر

اعطه مصر وزده مثلها انسا مصر لمن عزّ فباز

فلما أراد الشخصوس إلى مصر تقدم إليه معاوية في محاربة محمد ابن أبي بكر وكتب ابن أبي بكر إلى علي ؛ يعلمه ولاية عمرو بن العاص مصر ، من قبل معاوية ويقول له : إنه توجه في جيش حلب ، وبين قبلي من الفشل والوهن مالا انتفاع بهم معه ، فإن كانت لك [ في ] مصر حاجة فأمدني بالأموال والرجال .

فكتب [علي] إليه<sup>(١)</sup> يأمره بالتحري والاحتراس ، وادكا [الميون] وجمع شيعته إليه ، وأن يندب كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف السكومي — وهو الذي ضرب عثمان من عثمان جمود على رأسه — إلى عدوه ، ويعلمه انه باعث إليه بالرجال على كل صمم وذلول ، فإن الله قد يميز أهل الفتن بالحق وبذل أكثرها بالباطل .

وحطب عليّ أهل الكوفة<sup>(٢)</sup> ودعاهم إلى إعانة محمد ابن أبي بكر ومن معه من أهل مصر ، فتقاعدوا [عنه] ثم اندب منهم جنيد [كذا] أنفذهم إلى مصر ؛ مع كتب ابن مالك الحمداني ، فلم يلبثوا حتى أتى علياً مقتل محمد ابن أبي بكر ، فردم من بعض الطريق وحطب فقال :

(١) وكتابه عليه السلام هذا ذكرناه في المختار : (١٧٨) من باب كتبه عليه السلام من نوح السعادة : ج ٥ ص ١٣٠ ، نقل عن كتاب العارات .

(٢) وخطبت عليه السلام هذه ذكرها في كتاب الدرر كما في شرح المختار : (٦٧) مراتب لابن أبي الحديد : ج ٦ ص ٨٩ ، وكا في بحار الأنوار : ج ٨ ص ٦٥٠ ، ورواها أيضا الطبري في تاريخه : ج ٨١/٤ ط مصر .

الحمد لله الذي ابتلاني عمر لا بطبعي إذ امرت ، ولا يحسي ادا دعوت .  
في كلام له <sup>(١)</sup> .

وكتب معاوية إلى محمد ابن أبي بكر كتاباً يأمره فيه بالتسحي والاعتزال .  
وشخص عمرو بن العاص مر قبل معاوية في ستة آلاف منهم إليه فلما دنا من  
مصر ؛ كتب إلى ابن أبي بكر : « ان قنح عي بـدمك فإني أكره أن  
يصيبك مني ظفر » وقد صحّ عدي ووضح لي أن أهل البلد قد شنؤك  
ورفضوا رأيك وندموا على اتباعك » . فكتب محمد ابن أبي بكر إلى معاوية  
وعمره جواب كتابهما بالتكذيب لهما فيما ادعيا لو ترك إحسانها إلى ما أرادا  
وعزم على لقاء عمرو ، فقدم كساة بر بشر - وهو التجبي سب إلى نجيب  
بنت ثوبان بن سليم من مدحج وهي أم ولد أشرس بن شبيب بن السكون -  
وضمّ إليه رهاه ألفي رجل وأتبعه في مثل أولئك ، وورد عمرو فسرّح  
الكتائب إليه كتيبة بعد كتيبة ، وحمل كساة يستقدم فلا يلقي كتيبة إلا  
صار على قتلها فبمس معه ، حتى جاء معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة  
السكوني في الدم فأحبط بكساة ومن معه من خلفهم وأمامهم فأصبوا  
[ظ] ونزل كنانة فجالد بسيفه حتى قتل ، وأقل الجيش نحو محمد ابن أبي  
بكر ففترق عنه أصحابه حتى بقي وما معه أحد فلما رأى ذلك خرج متمجلاً  
ففى على الطريق حتى انتهى إلى خربة فأوى إليها ، وجاء عمرو فدخل  
النصر ، وخرج ابن حديج في طلب ابن أبي بكر ، فأنتهى إلى أعلاج من  
القبط على قارعة الطريق فسألهم هل مرّ بهم أحد يسكروه ويستربون به ؟  
فقال أحدهم . لا والله ولكي دخلت تلك الخربة فوجدت فيها رجلاً حالماً  
فقال ابن حديج : هو هو ورب الكعبة ، فطلقوا يركضون دوابهم حتى

(١) وهذه الخطبة ذكرها أيضاً في كتاب الغارات وتاريخ الطبري مرفقة على الخطبة  
الأولى التي مرت الاشارة إلى مظان ذكرها .

دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا ، فأقبلوا به نحو القسطنطين ،  
ووثب أحده عبد الرحمان ابن أبي بكر إلى عمرو وكان معه فقال : أيفتل  
أشي صبرا ؟ ابعت إلى ابن حديج فإنه عن قتله . فبعث إليه عمرو أن يأتيه  
محمد ابن أبي بكر ، فقال : قتلتم كنانة بن بشر وهو ابن عمي وأخلي عن  
محمد ، هيهات هيهات .

واسمقي محمد [ ابن أبي بكر ] ماءً فقال له ابن حديج : منتم عثمان  
أن يشرب حتى قتلتموه صائما فتلغاه الله بالرحيق المختوم ، والله لأقتلنك  
ظلمان حتى يلغاك الله بالحمح والفسق . فقال له : ليس هذا إليك لا أم  
لك ، أما والله لو أن سبي في يدي ما بلغت بي هذا - وكان الذي سبمه  
ليختلط بالناس فلا يعرف / ٤٠٧ - فقال معاوية بن حديج : إني قاتلك بثمان  
الخمسة المظلم . فقال محمد : إن عثمان عمل بالخور وترك حكم الكتاب فنفقنا  
ذلك عليه . فقدمه فقتله وجمده في حواف حار وحرقه بالسار .

فلما بلغ ذلك عائشه - رضى الله تعالى عنها - جزعت عليه وقبضت  
عباله وولده إليها ، ولم تأكل منذ ذلك شواء حتى توفيت ، ولم تعلم قط إلا  
قالت : تمس معاوية بن حديج .

وفي بعض رواية الواقدي . أن كنانة بن بشر قتل يوم الدار .  
ودلك باطل .

٤٦٥٥ قالوا : وكتب عمرو بن أميئس إلى معاوية ابن أبي سفيان : ه [أ]  
لقينا محمد ابن أبي بكر ، وكنانة بن بشر وهما في جوع أهل مصر وقد عوداهم  
إلى الهدى وقتلناه فمضوا الحق وتهوكوا في الضلال فجاءهم واستنصرنا الله  
عليهم فضرب الله وجوههم وأدبارهم وصعدنا أكتافهم [ظ] فقتل الله محمد ابن أبي  
بكر ، وكنانة بن بشر ، وأمائل من كان معها والحمد لله رب العالمين  
والسلام .

ويبلغ علياً مقتل [محمد] ابن أبي بكر ؛ فحطت الناس فقال: « ألا إن محمد ابن أبي بكر رحمه الله [ قد ] قتل ، وتقلب ابن السابفة - يعني عمرو بن العاص - على مصر ، فعند الله تحسب محمداً ، فقد كان من ينتظر القضاء ويعمل للحزاء . فتكلم بكلام كثير ومع فيه أصحابه واستطاعهم وقال لهم :

دعوتكم إلى عياث أصحابكم بمصر مذ بضع وخسون ليلة فخرجتم جرحرة البعير الأسر ، وتناقلتم إلى الأرض تناقل من ليست له نية في الجهاد ولا اكتساب الأجر في المعاد ، ثم خرج إليكم منكم جنيد ضعيف ، كاتمة يساقون إلى الموت وهم ينظرون ، [ ٦ / الأنفال ]<sup>(١)</sup>.

وقيل لمي : لشد ما جرعت على ابن أبي بكر ؟! فقال : رحمه الله محمد! انه كان غلاماً حدثاً ، ولقد أودت تولية مصر ، هاشم<sup>(٢)</sup> من عتبة ولو وليته إياها ما خلاهم العرصة بلأذن محمد ، فقد كان لي ربيباً وكان [من] ابني أخي جعفر أخاً ، وكنت أعدده ولداً .

(١) والحظفة رداها أيضا الزبير بن بكار في الحديث : (٢٠٢) من نسخة النقص الأول من كتاب الموفيات ص ٣٤٨ من المطبوعة ، ورواها أيضا نفاة في ترجمه عبد الرحمن بن شبيب الفزاري من تاريخ دمشق ج ٣٠/١٥٢ ، ورواها أيضا في كتاب الفناوات كما في شرح المختار: (٦٧) من المسج من ابن أبي الحديد: ج ٦/٩٠ ، وكما في المصادر: ج ٨/٦٥١ ، ورواها أيضا في المختار : (٣٩) من نهج البلاغة . ورواها أيضا في تاريخ الطبري: ج ٤/٨٢ ، وفي ط ١ ج ٥ ص ١٠٨ ، وفي تاريخ الكامل : ج ٣ ص ٦٥٠ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسخة « هاشم بن عتبة » . والكلام رواه أيضا في المختار (٦٧) من نهج البلاغة ، ورواه ابن أبي الحديد في شرحه : ج ٦/٩٣ عن الدائمي ، ورواه أيضا الطبري في تاريخه : ج ٤ ص ٨٣ ، وقريباً منه رواه في مروج الذهب : ج ٢ ص ٤٠٩ ط بيروت .

وكانت أم عبد الله من حمير أسماء بنت عيسى فخلف عليها أبو بكر ، ثم علي رضي الله تعالى عنها ، وكان محمد ربيب علي رضي الله تعالى عنها .

«٤٦٦» وحدثني زهير بن حرب أبو خيثمة ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، قالوا : حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين [ أنه ] قال : سمعت عبيد بن ربيعة بن سعد بن عباد أميراً على مصر ، فكتب إليها معاوية وعمر بن العاص كتاباً أعطاهما فيه وشياً [ هـ ] . فكتب إليها بكتاب لطيف فارجهما فيه ، فكتبا إليه يذكران شرفه وفضله ، فكتب إليها بمثل جوابه كتابها لأول ، فذلا . إنا لانطبق مكر قيس بن سعد ، ولكنا نكرهه بعد علي . فبعثنا بكتابه الأول إلى علي فلما قرأه قال أهل الكوفة غدر والله قيس فاعرله . فقال علي : ويحكم أنا أعلم بقيس إنه والله [ غـ ] ما غدر ولكنني أهدى فعلاته . قالوا : فإنه لا رضى حق لعزله . فعزله وبعث مكانه محمد بن أبي بكر ، فلما قدم عليه قال : إن معاوية وعمر بن عبد العزيز بكك ، فإذهبكنا إليك بكك فاكك بكك ، فإذا فعلكنا فاعمل كذا ولا تخدع ما أمرك به فإنك خالفتك .

«٤٦٧» قالوا : وكتب علي إلى عبد الله بن عباس يقتل محمد بن أبي بكر . وعدد الله بالصرة ، قل أن بكتب أبو الأسود الدئلي إلى علي فيه ، وقبل أن يقع بينها المناقرة ، وكان عبد الله قد أفرغ علياً بالنهر وان<sup>١</sup> ولحق بككة .

(١) والكتاب ذكرناه في المختار : (١٢٩) من باب الكتب من تهج السجدة ج ١/١٣١ -

١٣٢ عن مصادر .

(٢) كذا .



## [ في بيان أسر محمد — بن أبي حذيفة وقتله ]

وأما محمد ابن أبي حذيفة؟ فإن محمد ابن أبي بكر خلفه حين زحف إلى عمرو بن العاص [ على ما ] تحت يده ، فلما قتل ابن أبي بكر ، جمع من الناس مثل ما كان مع ابن أبي بكر [ فزحف إلى ] عمرو وأصحابه<sup>(١)</sup> فأمنه عمرو ، ثم عذر به وحمله إلى معاوية / ٤٠٨ / ومعاوية بلسطين ، فحبسه في سجن له ، فكث غير طويل ثم إنه هرب تركاً معاوية محباً لحياته ، فقال رجل من حشم يذال له عبيد الله ابن عمرو من طلام — وكان عتياً — : أنا أتبعه ، فخرج في خيل فلحقه بموراء وقد دخل غاراً عدل عليه فأخرجه وخاف أن يستبقيه معاوية — إن أتاه به — فضرب عنقه .

ويقال : أيضاً : إن ابن أبي حذيفة توارى فطلبه عمرو من العاص حتى قدر عليه وحمله إلى معاوية فحبسه ثم هرب من حبسه فلحق فقتل .

وقوم يقولون : إن ابن أبي حذيفة حين أخذ لم يزل في حبس معاوية إلى

---

(١) بين الموقوفات كان خير مقروء بنصر عيسى ولأبيه وضعا بيثها ، ثم إن سيدنا الأجل الطباطبائي قرأه بنحو القطع .



بعد مقتل حجر بن عدي ، ثم إنه هرب فطلبه مالك بن هيرة بن خالد  
الكتندي ثم السكوني ، ووضع الأرصاد عليه ، فلما ظفر به قتله غضبا لحجر  
وقد كان مالك بن هيرة هذا النفس خلاص حجر حين قدم به على معاوية ،  
فألفاه قد قتل ، فأمر له معاوية بألف درهم حتى رضي .

(٤٦٨) وحدثني بكر بن الميثم ، حدثني عبد الله بن صالح ، عن الأبيث  
ابن سعد ، قال : بلغنا أن محمد ابن أبي حذيفة له ولان قيس بن سعد شخص  
عن مصر<sup>(١)</sup> يريد المدينة - أو يريد عسبا - ودلغ معاوية خبر شعوصه فوضع  
عليه الأرصاد حتى أخذ [و] وحمل إليه فحمله فتخلص من الحرس واتبه  
رجل من البادية فقتله .

(٤٦٩) وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا وهب بن جرير بن  
حازم ، عن ابن جهمدة ، عن صالح بن كيسان قال : خرج ابن أبي حذيفة  
من مصر ، يريد معاوية ، فقبضه فأفلت ودخل مقبرة فأسطى ، فأقبل  
رجل على دابة له وهو لا يشعر بمكانه ، فدخلت نعرة في منخر دابته<sup>(٢)</sup> ففرت  
حتى دخلت المقبرة ، فأراد بعض من مع ابن أبي حذيفة قتله وقد عرفوه  
فنهاهم ابن أبي حذيفة عنه ، فمضى حتى دل عليهم ، فقتل ابن أبي  
حذيفة يومئذ .

(٤٧٠) وحدثني أبو حنيفة ، وخلف بن سالم ، قالا : حدثنا وهب بن  
جرير عن ابن جهمدة عن صالح بن كيسان قال : لما اجتمع أمر معاوية وعمر  
بن العاص بعد الجمل وقبل صفين ، سار عمرو بن جيش إلى مصر ، فلما قرب

(١) هنا مر الظاهر ، وفي نسخة : « بلغنا أن محمد ابن أبي حذيفة قال لا ولي قيس بن  
سعد » وشخص عن مصر ، يريد المدينة .

(٢) النعرة - كسرده - : نذبة ضخمة زرقاء تسلط على الدواب فتؤذيها ، وتدخل في  
الأنوف الخليل والظفر ، والجمع نعرة ونعرات على زنة صرد وصردات .

عن أبيه محمد بن أبي حذيفة في الناس ، فلما [ رأى ] عمرو كثرة من معه أرسل إليه فالتقى واجتمعا ، فقال له عمرو : إني قد كان ما ترى وقد مايت هذا الرجل وابته ، وما أنا راض بكثير من أمره ولكن له سنا ، وإني لأعلم أن صاحبك علياً أفضل من معاوية نفساً وقدماً ، وأولى بهذا الأمر ، ولكن واعدني موعداً «التقي أنا وأنت» فيه على مهل في غير جيش تأتي في ماء راك ليس معهم إلا السيوف في القرب وآتي في مثلهم . فتعاقدا وتماهدا على ذلك ، واعد العريش [ ط ] لوقت جملاء بينهما ، ثم تفرقا ورجع عمرو إلى معاوية ، فأخبره الخبر ، فلما حل الأجل ، سار كل واحد منهما إلى صاحبه في ماء راكب ، وجعل عمرو له جيشاً حلماً ، وكان ابن [ أبي ] حذيفة يتقدمه فينبطوي حرمه [ كذا ] فلما التقي بالعريش قدم جيش عمرو على أثره ، فلم يجد أنه قد عذر به ، فأنماز إلى قصر العريش فتحصن فيه ، فرماه عمرو بالسهل حتى أخذ [ هـ ] أخذاً فبعث به عمرو إلى معاوية فسجنه عنده <sup>(١)</sup> كانت ابنة قرظلة امرأة معاوية ابنة عمه محمد بن أبي حذيفة — أمها فاطمة بنت عتبة بن ربيعة — تصنع له طعاماً وترسل به إليه وهو في السجن ، فلما سار معاوية إلى صفين ، أرسلت ابنة قرظلة بشيء فيه مساحل من حديد <sup>(٢)</sup> إلى ابن أبي حذيفة ، فقطع بها الحديد عنه ، ثم جاء فاختبأ في مفارة يحبل لذيبي بعلسطين فذلك <sup>(٣)</sup> ينظر عليه

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل ولتقي به أنا وانت ويرحمك الله أيضاً ان يقره : «التقي في الأمانت» .

(٢) هذا هو الصواب ، وهو بجمع اسمية : جمع السهل : آلة القتال . وذكره في اللسنة بالجمع .

(٣) ويرحمك الله أيضاً ان يقره : « قتل » . ولعل الصواب : « قتل ينظر » او قتل على مكانه بحيث ينظر إليه .

رشدین مولیٰ اُمی حذیفہ اُمیہ ، وکان معاویہ خلیفہ علی فلسطین فأخذه فقال له محمد : أنشدك الله لما خلیت سبیلی فقال له : أخلی سبیلک فتذهب إلى ابن اُمی طالب وتقاتل معه ابن عمک / ٤٠٩ و ابن عمک معاویة [ کذا ] ، وقد كنت فیمن شایع علیاً علی قتل عثمان . فقدمه فضرب عنقه .

«٤٧١» وقال المدائنی : وقد قیل : إن محمد ابن اُمی حذیفہ کان فی جیش [محمد] ابن اُمی بکر ، فأخذ وبعث به إلى معاویة . والله أعلم .

## أمر الخوئيت بن راشد السامي في خلافة علي عليه السلام<sup>١١</sup>

«٧٢» قال أبو مخنف وغيره: كان الخوئيت بن راشد السامي - من ولد سامة بن لوي - مع علي بن أبي طالب في ثلاثمائة من بني هاشم ، فشهد معه الجمل بالعصرة ، وشخص معه إلى صفين فشهد معه الحرب ، فلما حكم الحنكمان مثل بين يدي علي بالكوفة فقال له : والله لأطعن أمة ولا صليت خلفك . فقال له علي : شكلتك أمة إذا عصي ربك وتنتك عهدي ولا تنصر إلا نعلك ، ولم تفعل ذلك ؟ قال : لأنت حكمت في الكتاب ، وضعت عن الحق حين جد الحد ، وركبت إلى تقوم الذين ظلموا أنفسهم ، فأنا عليك زار وعليهم باقم !! فدعا علي إلى أن ينأظروا ويفاتحه فقال : أعود إليك خدا .

(١) واقعة رواها مستند في كتاب الفرائد . ورواها عنه ابن أبي الحديد . في شرح المختار : (٤٤) من التبع : ج ٣ ص ١٢٨ . كما رواها عنه في البحار : ج ٨ ص ٦١٥ . ورواها أيضا الطبري بسند آخر . - في حركات سنة (٣٨) من تأريخه : ج ٤ ص ٨٦ . وفي م : ج ١١٣/٥ - مقل عن أبي مخنف .

ثم أتى قومه فأعلمهم ما جرى بينه وبين عليّ ، ولم يأت علياً وسار من تحت ليلته من الكوفة ومعه قومه ؛ وتوجه نحو كسكر ؛ فلقيه رجل من المسلمين في طريقه فسأله وأصحابه عن قوله في عليّ ؟ فقال فيه خيراً ، فوثبوا عليه بأسيا فهم فقطعوه ، فكتب قرظة من كعب وكان على طسا سبيح السواد ، إلى عليّ : ان يهودياً سقط إليها فأخبرنا أن خيلاً أقبلت من ناحية الكوفة ، هانت قرية يقال لها : « ندر »<sup>١</sup> فلقيت بها رجلاً من أهل تلك القرية يقال له : زذان غروخ<sup>٢</sup> فسألته عن دينه قل : أنا مسلم . ثم سأله عن أمير المؤمنين . فقال : [ هو ] إمام هدى فقطعوه بأسيا فهم وأهم سألوا اليهودي عن دينه فقال : أنا يهودي . جعلوا سبيبه فأثابوا فأخبروا بهذه القصة .

فكتب علي إلى أبي موسى الأشعري<sup>٣</sup> : إني كنت أمرتك بالعام في دير

(١) هي على زمة « قسب » ، قرية على نهر قيس من نواحي دامل من أعمال الكوفة .

(٢) كتاب في الفلسفة ، وهي الطبري « رادان غروخ » . ويطعن أنه من الأسماء العجمية . وإن أصله « غرخ » .

(٣) وهذا سيرة من قالته ، لأب أمير المؤمنين عليه السلام عزل أبا موسى عند ما توجه إلى البصرة لما علق لديه أنه يحمد الناس عنه ويأمرهم بالعمود والتخلف عنه ، فلم ير لمطروداً من أمير المؤمنين إلى أن أهدعت حركي القراء ومن كتب في قلوبهم موسى من أصحاب أمير المؤمنين بصدقة معارفة وإن العاص يصلح ؛ ل دعوا المصاحف على الرماح ودعوا إلى التمسك بحبل الله الأشعث ولقوا بهدكر أبي موسى وأكبروا علياً عليه السلام على تعيينه للحكومة كما أسبروه على أصل قبول التمسك ، فلم ير الرسل ممزولة عن كل شيء إلى أن بعث إلى دومة الجندل والأنرح للاحتجاج مع ابن العاص لظن في حكم القرآن وما يدعو إليه ، فاستلم من آيات الله والتابع الشيطان وكان من الفأور ، وأدا فالتصحيح ما يذكره بعده من أنه كتب إلى زياه بن حنيفة - دون أبي موسى - وهكذا ذكره الثعفي في كتاب الفرائد والطبري في تاريخه .

أبي موسى حين خيمت إليك إلى أن يصح خبر القوم الظالمى أنفسهم الباعين على أهل دينهم ، وقد بلغني أن جماعة مروا بقرية يقال لها : « نثر » فقتلوا رجلا من أهل السواد مصليا ، فانهض إليهم على اسم الله ، فإن لحقتهم فادعهم إلى الحق فإن أوبء فناحزم واستمن بالله عليهم . فقاتلوه ولم يلقهم وذلك قبل خروج أبي موسى للحكم [ ط ] .

ويقال : إن عليا لم يكتب إلى أبي موسى في هذا شيء ، وكان علي قد وحى زياد بن خصفة وعبد الله بن وائل النخعي في طلبهم نحو البصرة في كنف<sup>(١)</sup> فلحقهم زياد والمزار ؟ وقد أقدموا هناك ليستريحوا ويروحوا ، فكره زياد حريقهم على تلك الحال — وكان رفيقا حارما مجربا — ثم دعا زياد الحرث إلى أن يقتلوا ناحية فيتناخروا فتسحب<sup>(٢)</sup> حمرة<sup>(٣)</sup> مع كل واحد منها خمسة من أصحابه ، فقال زياد الحرث عن الذي أحرج<sup>(٤)</sup> إلى ما فعل ؟ [ كذا ] فقال : لم أرض صاحبكم ولا سيرته فرأيت أن أعذب وأكون مع من دعا إلى الشورى فسأله أن يدفع إليه قتلة الرجل المصلي ، فأبى ذلك وقال : ما إله سبيل ؟ فها أسلم صاحبك قتلة عيان ؟ فدعا كل واحد أصحابه فاقتلوا أشد قتال حتى تقصفت الرماح وانصبت السيوف وعطرت عامة حبلهم وحال بينهم الليل فتعاجزوا .

ثم إنهم مضوا سلباتهم إلى البصرة ، وانضم زياد بن خصفة حين أصبح ، فلما صار إلى البصرة بلغه مضيتهم إلى الأهوار ، فلما صاروا إليها تلاحق بهم قوم كانوا بالكوفة من أصحابهم اتبعوم بعد شيوخهم وانضم إليهم أهل الجبل وأكراد ، فكتب زياد إلى علي بن محمد ، وبما كان بينه وبينهم المزار ، فكتب إليه علي بالقدوم .

(١) الكنف - كضرب - الجماعة .

(٢) الخبرة - كعربة وعرة - : ناحية والجانب .

وقام معقل بن قيس الرياحي فقال : أصلح لله أمير المؤمنين إن إفساد هؤلاء بأعدادهم / ١٠٠ / ابدء عليهم ، إن القوم عرب ، والمعدة تصير المعدة خلتصف منها ، والرأي أن توجه إلى كل رجل [ منهم ] عشرة من المسلمين لاحتاجهم<sup>(١)</sup> فأمره بالشخص ويدب معه أهل الكوفة الأكبر<sup>(٢)</sup> وفيهم يزيد من المغفل الأردني ، وكتب إلى بن عباس أن يشخص جيشاً إلى الأهواز ليوافقوا معقلاً بها وينضموا إليه<sup>(٣)</sup> فوجه إليه خالد بن معدان الطائي في ألفي رجل من أهل البصرة فلقوا به فلما و [ فوا ]<sup>(٤)</sup> معقلاً نهض لمناخزة الحرث [ للباغي ] وقد بلغه أنه يريد قلعة براهمرمز ، فأخذ السير نحوه حتى لحقه بقرب الجبل ، فعاربه وعلى ميمته يريد بن النعمان ، وعلى يسارته منجاب ابن راشد الصبي من أهل البصرة ، فلما لث السامي وأصحابه إلا قليلاً حتى قتل من بني ناجية سبعون رجلاً ، ومن كتيبائه من الملوح والأكراة ثلاثاً ، وولوا صهرمين حتى لحقوا بأسياف البحر ، وبها جماعة من قومهم من بني سامة ابن لوي ، ومن عبد القيس ، فأخذهم الحرث على علي ودعاهم إلى خلافه ، فحاصر معه نشر كثير منهم ومن والاهم من سائر العرب وقال : إن حكم علي الذي رضي به قد خلمه ، ولأمر بين المسلمين شوري ، وقال لمن يرى رأي عثمان : إنه قتل مظلوماً وأذا أطلب بدمه .

(١) هنا هو صواب ، وهو من الاحتياج : الإملاك والاستيصال . وفي النسخة « لاحتاجهم » .

(٢) كلمة : « الأكبر » عبر مقطوعة وكتبت على الاحتمال ، وهذا قد ظني قلم كاتب النسخة فسأل من الحرف عن ثلاثة أسطر منها فعمل حل الكلمات منها غير مفروضة إلا بؤنة الكبيرة وملاحظة السياق .

(٣) كلمة : « ليوافقوا » عبر مقطوعة « بل كتنشأ على الظن .

(٤) بين الموقوفات غير مفروضة « وأنشأه مناسبة السياق .

وكتب عليّ إلى أهل الأسياب يدعوهم إلى الطاعة ، وأمر معقل ابن قيس أن ينصب لهم راية أمان ؛ فنصبها فنفق من الخريت عامة من اتبعه من الناس ، وكان معه قوم من النصارى أسلحوا فاغتنموا فتلته فارتدوا وأقاموا معه ، وارتد قوم من ورائهم .

وقال الخريت لقومه . امنعوا يا قوم حريمكم . فقال له رجل منهم وهذا حاجيتي علينا . فقال : سبق السيف العدل وقد صابت بقروا .

وكان الخريت يوم للخزوارج انه على رأيهم ، ويوم للمثانية انه يطلب بدم عثمان .

ثم إن معقل عبا أصحابه واشتب الخرب بينه وبين الخريت ومن معه ، فصرخوا ساعة ؛ وحمل الثمان بن صبيان على الخريت فقطعنه طعنة فصرعه ونزل إليه فوجدته قد استقل ، فعجل الخريت عليه فاختلفا ضربتين فقتله الثمان بضربته ، وقتل أكثر ذلك الجمع وهرب قتلهم بينا وشمالا .

وبعث معقل الخيل في مظان بني ناجية فأتي منهم رجال ونساء وصبيان ، فأما من كان منهم مسلحا فإنه من عليه وغلبه سيده ، وأما من كان نصرانيا أو مرتدا فإنه عرض عليهم الإسلام فمن قبله تركه ومن لم يقبله وكان نصرانيا صباه .

وكتب معقل إلى عليّ : أما بعد فإني أخبر أمير المؤمنين أنا دفعنا إلى عدونا بالأسياف فوجدناهم قبائل ذات عدد وحدّ وجدّ ، قد جمعوا لنسا وتحازروا علينا ، فدعوناهم إلى الجماعة وبصرناهم الرشد ، ورفعنا لهم راية أمان فقامت منهم إليها طائفة وبقيت طائفة أخرى منابذة فهااتلناهم فضرب الله

---

(١) كذا في النسخة ، وفي تاريخ الطبري : « سبق السيف العدل ، إلى والله لقد أصابت قومي عامية » .



وجوهم ونصرنا عليهم ، فأما من كان منهم مسلماً فمسا عليه وأخذنا بيته  
وقبضنا صدقة ماله ، وأما من ارتد فمنا عرنا عليه الإسلام فأسلموا إلا رجلاً  
واحداً فقتلناه ، وأما النصاري فمنا سبيهم وأقلنا بهم ليكونوا تسكلاً لمن  
يهدم من أهل البصرة ؛ كيلاً يعموا الحزبة ويحرقوا على قتال أهل القبلة .

وكان مصقة من هيرة الشيباني عملاً على أرد شيرخوة من فارس ، فمر  
بهم عليه وهم خمسة إسان فصاحو إليه يا [ أ ] يا الفضل يا فكاك العناء  
وحمل الانتقال وحيات المصير امن علينا واقتدنا فاعتقنا - وكانت كنية  
مصقة أبو الفصيل ولكمهم كرهوا تصغيرها - فوجت مصقة إلى معقل بن  
قيس من يسأل بيعهم منه ، فسامه معقل بهم<sup>(١)</sup> ألف ألف درهم ، فلم يزل  
يرأوه وتستقصه حتى سلهم إليه / ١١١ / بمحمدة ألف درهم ، ويقال :  
بأربعمائة ألف درهم ودفعهم إليه ، فلم صاروا إلى مصقة قال له معقل : عليّ  
بالمال . فقال : أما باعت منه في وقتي هذا بصدور ثم متبعه صدرأ حتى لا يبقى  
عليّ شيء منه .

وقدم معقل على عليّ فأخبره الخبر ؛ فصور به في صنع ، وأمسح مصقة  
من الممثلة بشيء من المال وكسره وخلق سبيل الأسرى فكتب عليّ في حله  
وأفقد الكتاب مع أبي حرة الحنفي وأمره بأخذه بحمل ذلك المال فإن لم  
يفعل أشخصه إلى ابن عباس ليأخذه به ، لأنه كان عاملاً على البصرة والأهواز  
وفارس ، والمتولّي لخل ما في هذه النواحي من الأموال إليه ، فلم يدفع إليه  
من المال شيئاً ، فأشخصه إلى البصرة ، فلما وردها قيل له : إنك لو حلت  
هذا الشيء قومك لا حتموه ، فأبى أن يكلفهم إياه ، ودافع ابن عباس به ،  
وقال : أما والله لو أسي سألت ابن عفان أكثر منه لوهب لي ، وقد كان  
أطعم الأشعث خراج آذربيجان .

(١) يقال : « سام السبعة - من باب قال - سوما وسوماً » : عرضها وذكر ثمنها .  
و « سام الشئ السبعة » : طلب بيعها أو ثمنها .

ثم انه احتاك حتى هرب فلهحق بمأوى ، فقد علي : ماله تركه الله فعن فعل السيد وفرّ فرار المبد<sup>(١)</sup> .

وقد يقال : إن أمر الخريت كان قبل شعوص ابن عباس إلى الشام في أمر الحكومة .

وبال : أيضا . إنه كان بعد انصرافه من الحكومة .

٤٤٧٣ : وحدثننا علي بن عبد الله المدني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني انه سمعه من أبي القطر : ان عليا سبي بني ناجية وكانوا نصارى قد أسلموا ثم ارتدوا : فقتل مقاتلتهم ومبا الدرية فباعهم من مصقلة عامة ألف فأدنى حسين وبقيت خسوف واعتقهم ولحق بمأوى ، فأجاز علي عتقهم . قل عمار : وأنى علي داره فقتلها

٤٤٧٤ : وحدثننا عبد الله بن صالح المجل ، حدثنا سفيان ، عن عمار الدهني قال . قدمت مكة فلقيت أبا الطفيل عامر بن واثلة فقلت . إن قوما يزعمون أن عليا سبي بني ناجية وهم مسلمون . فقال : إن معقل ابن قيس الراسي لما فرغ من حرب الخريت بن راشد الحواري سار على أسياق فارس ؟ فأنى حتى قوم من بني ناجية فقل : ما أتم ؟ قالوا : قوم مسلمون . فتنهطام ثم أتى قوما آخرين من بني ناجية فقال : ما أتم ؟ قالوا : نصارى وقد كنا أسلمنا ثم رجعنا إلى النصرانية لعلنا يضلها على غيرها من الأديان . فوضع فيهم السيف فقتل وساء ، وهم الذين باعهم علي من مصقلة بن هبيرة الشيباني<sup>(٢)</sup> .

(١) ررواه أيضا في ترجمة مصقلة من تاريخ دمشق ج ٥ ص ٨٢٢ . وكذلك في تاريخ الطبري ومروج الذهب . ورواه بلفظ احسن من الجميع في المغتار : (٤٤) من نيج الدلافة .  
(٢) وقال في عنوان : « الارتداد عن الاسلام » من منتخب كنز العمال المطبوع بياض مستند

«٤٧٥» قالوا : وكتب وجوه بكر بن وائل إلى مصقلة يذمّون رأيه في حقوقه بماوية وتركه عليا ، فأقرأ معاوية الكتاب فقال له : إنك عدي لغير ظنين فلا عليك أن لا تعترني مثل هذا .

وكان نعم بن هيرة أخو مصقلة من شيمه علي فكتب إليه [ أخوه مصقلة : ] أن صر إليّ فقد كلت معاوية في تأميرك واختصاصك ووطأت لك عنده ما تحب .

ورمى بالكتاب مع نصاري من نصارى بني تغلب يقال له : حوران ، فطهر علي عليه وعلى الكتاب ، ورفع إليه أيضا انه يتجسس فأمر به ففعلت يده فأت ، فقال نعم بن هيرة :



أحمد ، ج ١ ، ص ٦٠ - فلا عرّيهي ، عن أبي الطفيل قال : كنت في الجيش الذين بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية ، فأتوني إليهم فوجدتهم على ثلاث فرق . فقال الأمير لفرقة منهم : ما أنتم ؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فنبشنا على إسلامنا . وقال الثانية : ما أنتم ؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فنبشنا على نصرا فنبشنا . وقال الثالثة ما أنتم ؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فوجدنا على نصرا فنبشنا . فلم ير ديننا أحصل من دينا . فقال لهم اسلموا . فأبوا . فقال [ أمير ] لأصحابه : إنما سمعت رأسي ثلاث مرات فشدوا عليهم . ففعلوا فقتلوا المدائلسبروا القوية ، فجبهه الدرازي إلى علي [ كنا ] وحده مصقلة بن هيرة فاشتراه بمائتي ألف ، فجاء بألف إلى علي فأبى أن يقبل . وانطلق مصقلة بدراجه . وعده مصقلة إليهم فاعتقهم وطلق بمساوية ، فقبل لمي : ألا ناسد الدرية ؟ فقال : لا . علم يمرض هم .

ورواه أيضا الطبري في ختام قصة الخوارج من الفريجة ، ج ٥ ، ص ١٢٥ . عن علي بن الحسن الأزدي ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن عبد الله بن سعيد بن حباب ، عن الحر ، عن حمزة اللخمي ، عن أبي الطفيل ...

لا تأمنن هداك الله عن ثقة ربب الزمان ولا تبعث كجاولا<sup>(١)</sup>  
 ماذا أردت إلى إرساله منها ترجو سقوط أمري<sup>(٢)</sup> ما كان خوانا  
 عرفته لعلمي إنه أسد يشي العرش<sup>(٣)</sup> من آساد خفانا  
 قد كنت في منظر عن دا ومستمع تأوي العراق<sup>(٤)</sup> وتدعى خير شيابا  
 لو كنت أدبت مال القوم مصطبرا لحق أحبيبت بالإفضال موتانا  
 لكن لحقت بأهل الشام ملتمسا فضل ابن هند وذاك الرأي أشجانا  
 خالان/٤١٢/ تكاذفرع السن من ندم<sup>(٥)</sup> وما تقول وقد كان الذي كلما  
 وظلت<sup>(٦)</sup> تبغضك الأحياء قاطبة لم يرفع الله بالبغضاء إنسانا

( )

(١) وفي تاريخ الطبري ذكره بألفاظ المبدأ وقد

لا تأمنن هداك الله معترضا بالظن منك لما يلي وحاولا

ذاك المربص على ما لا ينطمع وهو السيد فلا يجرئك إذ سلا

(٢) وفي اللسغة : « ترجو إسقاط أمري ما كان خوانا » .

وفي تاريخ الطبري : « أرجو سقوط امرء لم يلف وسلا » .

(٣) ومثله في تاريخ الطبري : « وقيل سناء : يبدو ليسبق صر » .

(٤) وفي الطبري : « تحمس العراق » ... ويعد :

حق لتبعثت أمرا كنت تكرهه الراكبين له صرا وإعلا

(٥) وفي اللسغة :

« خالان بكاذر فرح ليس مودم وما يقول وقد كان التي كلنا »

وفي الطبري :

فأثيرم تفرح سن القوم من دم ماذا تقول وقد كان الذي كلنا

(٦) ظلت : ظلت : حرت . وفي الطبري : « أصبحت تبغضك الأحياء ... » .

ثم إن معاوية بعد ذلك رأتى مصقلة طبرستان وبعثه في جيش عظيم ، فأخذ العدو عليه المصائق فهلك وجيشه ، فقبل في المثل : حتى يرجع مصقلة من طبرستان .

وقالت بنو تغلب لمصقلة حين بلغها فعل عليّ يملون : عرّضت صاحبنا للقتل ؟ فودّاه .

وقال الكلبي : هدم عليّ دار مصقلة حين هرب إلى معاوية ، وتقتل قول الشاعر :

أرى حرباً مفرقة وسلياً      وعقداً ليس بالعقد الركيع

وقال مصقلة حين بلغه قتل عليّ .

فرض وطراً منها عليّ فأصبحت      حمرةً فيها أحاديث راكب  
وقال مصقلة :

أحرى لئن عاب أهل العراق      عليّ لنتعاشي بني ناجية<sup>(١)</sup>

لأعظم من عتقهم رقهم      وكفّي بعتهم غالبية

ورأيت فيهم لإطلاقهم      وغاليت إن العلى غالبية

٤٢٦٩ وقالوا لعليّ حين هرب مصقلة : اردد سايا بني ناجية إلى الرق فإنك لم تستوف أثمانهم . فقال : ليس ذلك في القضاء ؟ قد عتقوا [أ] وقال : أعتقهم مبتاعهم وصارت أثمانهم ديناً على معتقهم [ط] .

---

(١) كذا في النسخة ، غير أن لفظة : « أخرى » غير واضحة الكتابة .

وقال الشاعر في بني ناجية :

سما لكم بالخيال قوداً عوابسا      أخو ثقل ما يبرح الدهر غازيا  
فصبتكم [ ط ] في رحله وشيوله      بضرب يرى منه الملحج هاويا  
فأصبحت من بعد كبر ونخوة      عبيد المصا لا تمتعون النزاريا



## أمر عبد الله بن عامر الحضرمي في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

٤٤٧٧ هـ قالوا : لما قتل محمد بن أبي بكر معاوية بن حديج من قبل عمرو  
ابن العاص وظاهر معاوية على مصر ، وذلك بعد الجمل وصفين والحسين ،  
بعث معاوية عبد الله بن الحضرمي إلى البصرة وقال له : إن جيل أهلها يرون  
رأينا في عثمان وقد قتلوا في الطلب بدمه ، هم يرون أن يأتيهم من يجمعهم  
وينظم أمرهم ويهضهم في الطلب بدمهم ودم إمامهم ، فتودد الأعداء فإن  
الأزد كلها سلك ، ودع ربيعة [ ط ] فلن ينصرف عنك أحد سواءم لأنهم  
رابعة كلهم . وكتب إلى عمرو بن العاص :

إنني نظرت في أمر [ أهل ] البصرة ، فوجدت جيل أهلها لنا أولياء ،  
ولعلي وشيعته أعداء ، وقد أوقع بهم الوقعة التي قد عرفت ، فأحقاد تلك  
ثابتة في صدورهم ، والعلل بها غير مزائل لغلوهم ، وقد أطفأ الله بقتل ابن  
أبي بكر وفتح مصر ، نيراناً كانت بها الآفاق مشتعلة مشوبة [ ط ]  
مستقرة ، ورفع بذلك رؤس أمصارنا وأشباعنا حيث كانوا من البلاد ، وقد  
رأيت أن أبعث إلى أهل البصرة عبد الله بن عامر الحضرمي فينزل البصرة



ويتودد إلى الأرد ، ويسمى دم عثاب ، ويدكرهم وقعة علي فإنها أتت على صالحهم من إسموتهم وآبائهم وأبنائهم .

فكتب إليه عمرو :

إنه لم يكن منك مد نهصنا في هذه الحرب ؛ وتستضيئنا وتابئنا أهلها راي هو أضر لمعوك وأسر لوليك من رأيك هذا الذي الهسته ووقفت له ، فامض يا أمير المؤمنين مسددا ؛ فإنك توجسه الصليب الأريب النصبح غير اللطيف .

فلما جاء [هـ] كتاب عمرو ؛ سرح ابن الغصمى إلى البصرة ، وأوصاه أن ينزل في مصر ، ويحذر ربيعة ، (ويتودد إلى) الأرد . فسار حتى قدم البصرة ونزل في بني تميم ، فأثاه المتأبىة مسلمين عليه معظمين له مسرورين به ، فغضبهم فقال /٤٦٣/ إن إمامكم إمام الهدى قتل علي بن أبي طالب ظلما فطلبتم بدمه وقاتلتم من قتله ، فعراكم الله من أهل مصر حيرا .

فقام إليه الضعك بن قيس بن عبد الله الهلالي - وكان عبد الله بن عباس ولاء شرطته أيام ولايته - وقال : قبح الله ما جئنا به وما تدعوننا إليه أنيتنا والله بمنل ما أذا به طلحة والزبير ، وإنها جآآنا وقد مايسا علينا وبأيعاه ؛ واستقامت أمورنا فعملنا على العفرقة حتى ضرب بعضنا بعضا ، ونحن الآن مجتمعون على بيعه هذا الرجل أيضا وقد أقال العائرة وعفى عن المسوء ، فقامرنا الآن أن تنتفي أسبابنا ثم نضرب بها بعضنا بعضا ليكون معاوية أميرا ، والله ليوم من أيام علي مع النبي ﷺ خير من معاوية وآل معاوية .

ثم قام عبد الله بن خازم السلمي فقال للضعك : أسكت فلتست بأهل

أن تقتلكم في أمور العامة ، ثم أقبل على ابن الحضرمي فقال : نحن أنصارك وبذلك القول قولك .

ثم أمر ابن الحضرمي بقراءة كتاب كان معه من معاوية يذكرهم فيه آثار عثمان فيهم وحبته للعافية لهم وسدده لثغورهم وأعطاه [ و ] إياهم حقوقهم ويصف حاله وقتل من قتله مسلماً محرماً صافياً بغير دم انتبهك ، ويدهورهم إلى الطلب بدمه ويضمن لهم أن يعمل فيهم : [ لكتابو ] السنة ، وبمطيعهم عطادين في كل سنة ، ولا يعمل عنهم فضلاً من فيهم أبداً<sup>(١)</sup> .

هذا فرع من قراءة الكتاب قام الأحمد بن قيس وقال : لا نأق في هذا ولا جمل واعتزل القوم .

وقام عمرو بن مروحوم السدي فقال : أيا كناس لزموا طاعتكم وجاغتكم ولا تنكثوا بيعتكم فتقع بكم الرافعة<sup>(٢)</sup> وتصيبكم الدارعة .

وقد كانت جماعة من العثمانية كتبوا إلى معاوية يخبرونه بفتح مصر ، وقتل محمد بن أبي بكر ، ويسألونه أن يرجه إلى البصرة رجلاً يطلب بدم عثمان ليسموا له وبطيعوا . فقال : إن ذلك حد<sup>(٣)</sup> معاوية حتى توجيه ابن الحضرمي .

وكان عباس بن صحرار العبدي محالماً لغومه في حب علي ، فلما دعا ابن الحضرمي قناس إلى بيعة معاوية والطلب بدم عثمان قام إليه فقال : إني والدي له أسمى وإياه أخشى لنصرتك بأيدينا وأستقنا<sup>(٤)</sup> .

(١) ويساعد رسم الخط على أن يقرأ : « فصله من فيهم » .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، ربي القسحة : « وبطيعوا فيبال أن » . وحدا : دعا .

(٣) كنا .

فقال له المثنى بن محرمة العمدي : والله لئن لم ترجع إلى المكان الذي جئت منه لتجاهدك بأسياها ونبالنا وأسنة وماننا ، فلا يفر منك قول هذا - يعني عباس بن صهار - أروا بدع طاعة ابن عم نبينا وتدخل في طاعة حزب من الأحزاب .

ثم أقبل ابن الحضرمي على صبرة بن شيان العمدي فقال : يا صبرة أنت نام من أبواب العرب وأحد لأطمع بهم عثمان فانصري . فقال : لو نزلت في داري لنصرتك .

«٤٢٨» قالوا : وكثرت غشية ابن الحضرمي وأتباعه فقال «ذلك زياد ابن أبي سفيان ورعته ورأعه - وكان كعب الله بن عباس حين شخص إلى مكة مفاصبا لعلي خليفته على البصرة فلم يترعه علي» وكان يكاتنه عن ابن عباس على أنه خليفته ثم كاتنه علي هو ابن عباس - فكانت زياد عليا ، فلما رأى زياد ما صار إليه أمر ابن الحضرمي ؛ بعث إلى مالك بن مسمع وغيره من وجوه أهل البصرة فدعاهم إلى نصرته فلم يبعثوا ولم يحققوا [ ظ ] وقال ابن مسمع [ كذا ] فبعث زياد إلى صبرة بن شيان فاستجار به فقال له : إن تحملت حق تغزل [ علي ] في داري أحرتك وحميتك . ففعل وانتقل إلى دار صبرة في الحدان ليل وحمل معه ما كان في بيت المال من المال ويقال : إن أما الأسود الدؤلي أشار إلى زياد ؛ فابعث [ ظ ] إلى صبرة والاستجار به . ولم يقلد [ ظ ] ابن عباس أما لأسود شيئا من البصرة حين شخص ، لأنه كان كتب فيه إلى علي . - وكتب زياد بالحقير إلى علي عن نفسه . وقال (٤١٤) / بعضهم : كتب به إلى علي عن ابن عباس . وقيل يل

كان ابن عباس إلى علي<sup>(١)</sup> وكتب به زياد إلى ابن عباس فأنهاه إلى علي<sup>(٢)</sup> ومن قال هذا قال . إن ابن عباس قد كان قدم على علي<sup>(٣)</sup> بعد مقتل ابن أبي بكر ، ثم عاد إلى البصرة . وليس ذلك بثبت .

٤٧٩ : قالوا : وأشار العتابة بن ابن الحضرمي بنزول دار الإمارة حين خلاها زياد ، فلما تهيأ لذلك ودعا أصحابه بنزولها ركبته الأزد ، وقالوا : والله لا ينزلها . وركب الأحصف بن قيس فدل لأصحاب ابن الحضرمي : لستم والله أحق بالصهر من القوم . فأمسكوا .

وكان نزول ابن الحضرمي في بني تميم في دار سبيل ، وبمض البصريين يقول : صنبيل .

قالوا : واتخذ حسرة بن شيان زياد في مبعدهم - وهو مسجد الحدان - منبراً وسريراً فصلى بهم ابن زياد [ كذا ] الجمعة ، وعلب ابن الحضرمي على مايليه ، وخطب زياد فأتى على الأزد وحشيتهم على نصرتهم وقال : قد أصبح دمي فيكم مضموناً وصرت [ ط ] عندكم أمانة مؤداة ، وقد رأينا فعلكم يوم الجمل ، فاصبروا مع الحق . كصركم على الباطل ، فإنكم حينئذ لا تحمدون على نجدة<sup>(٤)</sup> ولا تصمدون بعذر وخيار<sup>(٥)</sup> .

وقام أبو صفرة - ولم يكن شهد الجمل - فقال : يا قوم إنكم كنتم أمس على علي<sup>(٦)</sup> فكفونا اليوم له ، واعلموا أن ردكم حوارحارك عليه ذل ، وحدناكم إياه عار ، وأنتم قوم عادتكم العصر ، وغايكم الوفاء .

(١) كنا .

(٢) كذا في نسخة ، ولعل الصواب : « لا تصمدون » أي لا تصمدون ولا تلتصمون على حديثكم .

(٣) الحق - كصرب - : أتبع القدر وأشبهه ، ثم إن رسم خط هذه الكلمة لم يكن في الأصل جلياً ، وكان يمكن أن يقرأ « حر » . ولكن لم أحد لها معنى يناسب المقام .

وقوم يزعمون أن المتكلم بهذا الكلام غير أبي صفرة ، وأن أبا صفرة كان توجه مع ابن عباس إلى صفين فأتى في الطريق .

٤٤٨٠ : قالوا : وقام صفرة فقال : يا قوم هبوا لنا أنفسكم وامنعوا بجانكم .

وبعث نعيم إلى الأزدي : أن أخرجوا صاحبكم وأخرج صاحبنا فنبلي كل واحد منها مأمة ، ثم يكون لنا أمير ولصاحبكم أمير حتى تتفق الناس على إمام . فأبى الأزدي ذلك وقالوا : قد أجرتنا رباداً ولن نأخذ له ولا سله ولا نصير إلى شيء دون إرادته .

فكتب زياد إلى علي بن بحر بن قيس ، فلما وصل إليه كتابه دعا أعين بن ضبيعة الجاشعي فقال له يا أعين أما يملك ميل قومك مع ابن الحضرمي على عاملي ونصرتهم له التماساً بشقي ومشبهم كالباسطين إلي ؟ !! قال : فأبغضني إليه أكملك إياه . فبعث به وأكتبه معه إلى زياد يعلم أنه وجهه ليلحق قومه عن ابن الحضرمي فإن تفرقوا عنه فاحبسوه [ فهو ] وإلا انقض إلى ابن الحضرمي بن أطاعك وتسمعك منهم ومن غيرهم<sup>(١)</sup> فهاكك إلى الله وحده لاشريك له وسارمه .

فلما قدم أعين بن ضبيعة البصرة ، اجتمع إليه وجوه قومه فوعظهم ثم خرج يجماعة منهم فلقبت جماعة من أصحاب ابن الحضرمي فنادواوشوم ثم تهاجروا ، ورجع أعين إلى منزله وتبعه عشرة يظن الناس أنهم خوارج - وكانوا من قيس [ ظ ] - فلما آوى إلى فراشه بكعوه بأسياهم على الفراش<sup>(٢)</sup> فخرج عرياناً يمدو فالحقوه فقتلوه بالطريق .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « وإلا انقض إلى ابن الحضرمي بن أطاعه وتبعه جماعه .

(٢) يقال : « بكعوه - من أب منع - بكعاً » : ضرباً شديداً عتيداً على مواضع متفرقة من

الجسد . بكعته . استقبل بها يكره .

وأراد زياد محاربة ابن الحضرمي حيث أصيب أعين بن ضبيعة فأرسلته  
تيم إلى الأزدي : إنا والله ما أردنا بخاركم مكروهاً معلوماً تريدون المكروه  
بخارنا ؟ فكفوا وأمسكوا .

وكتب زياد إلى علي . ان أعين من ضبيعة قدم علينا يجسد ومناصحة  
وصدق يقين فجمع إليه من أطاعه ونهض بهم - وفتر له خبر وقته ؛ ثم  
قال : - وإن قوماً من هذه الحرورية المارقة المرتنة من الله ورسوله اتبعوه  
فلما آوى إلى فراشه أصابوه .

٤٨١٥ : حدثني علي بن الأرقم ، عن معمر بن النخعي قال : دسّ ابن  
الحضرمي إلى أعين من ضبيعة النظم الدين قتلوه .

ويقال : إنه كان معهم متنكراً قطرقوه ليلاً ، فجعل يقول - حين  
صروه - يا تيم ولا تيم ، [ و ] يا حنظلة ولا حنظلة ، يا مجاشع ولا مجاشع  
وحمل إلى الأردن ؛ فدفن هناك مقبره في الأزدي .

٤٨٢٥ : قالوا ولما أئى / ٤١٥ / علياً كتاب زياد ؛ يقتل أعين بن ضبيعة ،  
دعا جارية بن قدامة التميمي - وكان قبله أشخصه ابن عباس إليه لمحاربة  
أهل النهروان ، فلم ينصرف إلى البصرة - فقال له : إن قومك بدكروا ونكثوا  
وتنقضوا بيعتي ، ومن العجب أن تمنع ، لأرد عاملي وتشاقي مضر ؛ وتسابذي ؟  
فقال : يا أمير المؤمنين ابعثني فبعثه .

فلما قدم [ جارية ] البصرة بدأ يزيد ؛ فلم عليه ، فحذره زياد ماله في  
صاحبه ، فخرج جارية فقام في الأردن فحزم الخيزر ، وقال : عرفتم الحق إذ  
جهل غيركم وحفظتموه إذ ضيعوه ، وقرأ كتاباً كتبه عليّ إلى أهل البصرة  
معه يريهم فيه أشد التوبيخ ويعصمهم أشد التعنيف ، ويتوعدهم بالمسير إليهم

إن ألقاوه إلى ذلك حتى يوقع بهم وقعة تكون وقعة يوم الجمل عندها لقعة جبرة<sup>(١)</sup> .

وكان صبرة حاصراً لقراءة الكتاب فقال: سمعاً وطاعة ، نحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب ، ونحن سالم سلم .

وقام أبو صفرة فقال لزياد : والله لو أدرت الجمل ما قاتل قومي علياً ، وهم [ كذا ] يوم بيوم ، وأمر بأمر ، والله إلى الجراء بالحسن أسرع منه إلى المكافات بالسوء ، والتوبة مع الحوبة<sup>(٢)</sup> والمغفرة مع الندم .

وقال صبرة - أو غيره - : إنا والله نخاف من حرب علي في الآخرة ؛ أعظم مما نخاف من حرب معاوية في الدنيا .

فلما أصبحوا سارت الأزد يزياد بن أبي سفيان - وكان يومئذ ينتسب إلى عبيد - وسار جارية بن قديم معه ومن سارع إليه من بني تميم ؛ ودلعوا<sup>(٣)</sup>

(١) كنا في النسخة ، ولعل الأصل كان : « كلمة لقاع صبرة » . والقاع - كالحرب - ؛ « دلعوا » . والقاع - كمراب وشداو . ؛ « الدواب الأصغر التي يوسع الناس .

ثم انت كتابه - عليه السلام - عداد كرمي المختار ؛ (١٩) من الباب الثاني من نهج السعادة ، مؤدونه أيضاً عن كتاب الفتاوى المختار ؛ (١٤٣) من باب الكتب من نهج السعادة ج ٥ ص ١٦٥ حواشيك لفظ : « وأما الله لئن ألقا قوتي إلى البحر إلهم لأرقص بكم وقعة لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلمة لاحق ... » .

(٢) عدا هو الصواب ، والحوبة - بإلقاء المهمة - ؛ الدب . وفي النسخة ذكره بالحاء للمجدة .

(٣) يقال : دلع فلان - من دب صرب - ؛ مشى وتقدم . ودلع زيد ؛ مشى كالقديد وقارب الخطو في مشيه .

إلى ابن الحضرمي ، وعلى خبيل ابن الحضرمي عبد الله بن حاتم السلمي  
 هاجموا ساعة ، وأقبل شريك بن الأعور الحارثي فصار مع جارية ، فلما لبثوا  
 [كذا] ابن الحضرمي وأصحابه أن هزموهم واضطروهم إلى دار سنبل  
 السعدي فحصرهم فيها يومهم ، وكان في الدار مع ابن الحضرمي عبد الله بن  
 حازم ؛ فجاءت أمه وكانت اسمها عجلًا [ هـ ] وكانت حبشية - فنادته  
 فأشرف عليها ، فأحرست ثديها وقالت : أسألك بدرجها لما نزلت . فأبى ،  
 فقالت : والله لننزلن أو لأتمرن فأموت بيدها إلى ثيابها ، فلما راعا نزل  
 فحضت به إلى منزلها . ويقال : إنها حسرت فناعها فإذا شعرها أبيض ، ثم  
 قالت : لن [ لا ] تنزل لأتمرن .

قالوا : وأحاط جليلة بن قدامة بالدار الحطب والنار فقال الأزد  
 [جليلة] : اسنا من النار في شيء ، (وهم قومك) أنت أعلم . فحرقها [عليهم]  
 فهلك فيها ابن الحضرمي في سبعين رجلاً أحدهم عبد الرحمان بن حيدر ، ومحمي  
 جارية محرقاً .

فلما هلك ابن الحضرمي قالت الأزد لزياد : أبقى لك علينا حق ؟ قال  
 لا . قالوا : فمرونا من جوارك ؟ فقال ه نعم . فأنصرفوا إلى رحالهم ،  
 واستقام لزياد أمره ونزل القصر وحول إليه بيت المال ، وكتب بالفتح إلى  
 علي مع خديجان بن هارة : « أما بعد فإن القصد للصالح جارية بن قدامة  
 قدم من عندك فيمن أهدت معه ؛ فناعص جمع ابن الحضرمي فقصه حتى اضطرو  
 ابن الحضرمي إلى دار من دور البصرة في عدة من أصحابه ، فنهج من حرق  
 بالنار ، ومنهم من القى عليه حدار ، ومنهم من هدم عليه البيت من أعلاه  
 سوى من قتل بالسيف ، همداً لمن عصا وعوى والسلام .

(١) كذا في نسخة ، والصواب : وأحاط جارية بن قدامة بالدار الحطب والنار . أن  
 وأمر بإحراق الحطب والنار .



«٤٨٣» وحديثي أبو الحسن لمدايني قال : كانت دار سنبل - ويقال :-  
سنبل - قصراً قديماً للفرس في الحاملية ، وسوله خندق .

«٤٨٤» وحديثي القنوي الدلال<sup>١</sup> عن أبي القيس<sup>٢</sup> ، عن أشياخه قالوا :  
اقتتل أصحاب [٤١٦] / ابن الحضرمي وأصحاب علي عند الجسر قتالاً شديداً ،  
فانهزم أصحاب ابن الحضرمي حتى دخلوا قصر سنبل ، فطلب ابن الحضرمي  
الأمان من جارية بن قدامة فم يؤمه ، وطلب الأمان من زياد فم يحبه إليه ،  
وكان معه عبد الله بن حازم عناده أمه لينزل مأوى فكشفت رأسها كابها  
ثمامة<sup>٣</sup> ، وتدين كأنها دلو ، وأرادت التعمري فبرل حتى رى ذلك ،  
وأحرق حارية الدار فاحترق ابن الحضرمي ، وفزع ابن بدر التمداني [ظ]  
أخو حارية بن بدر [كذا] ورجع زياد إلى إمرته .

«٤٨٥» وحديثي علي بن المنيرة الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : قدم  
جارية بن قدامة من عند علي في ألف - أو ألف وخمسة - فلما بلغ ذلك  
ابن الحضرمي أعد طعاماً وشرباً للحصار ، ورم حصاً كان لهارس في  
الحاملية على شتر<sup>٤</sup> وكان معاوية قد وعده أن يبعث إليه بالامداد ، فلما  
اقتتل وجارية بن قدامة عند الحصر ، انهزم حتى دخل الحصن ، وهو يوصل  
لرجل يقال له : سنبل ، فحصره فيه وكان معه عبد الله بن حازم بن أسماء  
[ظ] ابن الصلت السلمي - وأمه حبشية يقال لها : عبلاء - فكشفت رأسها  
وتدببها وأرادت أن تعمري ، فلما رأى ذلك من شأنها نزل ، فوهن أمر ابن

(١) ويحمل رسم الخط أيضاً : « القنوي الدلال » .

(٢) رسم خط هذه الكلمة غير حلي هما : ويمكن أب يقرأ « قدامة » ولكن يحتمل في  
الحديث « ٤٨٦ » ما نقله : « لهاد » شرهما مثل الثمامة . أقول : الثمامة واحدة ثمام .

وهو شجر أبيض الزهر . ويقال : « ألتهم الرأس » : صار لهما . يعني أبيض .

(٣) هنا ظاهر رسم الخط بعد غرر وتعمق . واقتنى : المرفوع من الأرض .

الحضرمي في نفسه ، وطلب الأمان فلم يعطه وأمر جارية يجمع الخطب حول الدار ، فنقل [من الخطب] ما بلغ أعلا الحيطان ثم أشعل فيها ناراً وأعان ذلك بالهدم<sup>(١)</sup> فاحترق ابن الحضرمي ، ومن كان معه ، وعاد زياد إلى دار الإمارة فقال بعض الأزد - وقد المدائني : قاتلها المرندس [كذا] - :

أحرماً زياداً وقد أصفقت عليه تمج وخاف العطب  
فلما رأوا أسماً دونه وقد خام عنه جميع العرب  
عوى الحضرمي عواء الكلاب ونصبص من خوفنا بالذنب  
ومن كانت الأزد أنصاره أصاب بنصرتهم ما حطب  
رددنا زياداً إلى داره ودلرتم [كذا] رماد [أ] نهب

وقال أبو الأسود السولي :

أبي الله إلا أن للأزد غفلاً  
أجأروا زياداً حين أسلم نفعه إليهم وكان الرأي رأي زياد  
فأصبح في الحدان والأزد دونه بسم كاشطان الجرور حلال<sup>(٢)</sup>  
له منسبر يرقاه في كل جمعة وآلة ملك شرطة وحشاد [ظ]<sup>(٣)</sup>

٤٨٦٥ « وحدثنني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ،  
حدثنا قرة بن خالد السدوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) ركتب في مائش الأصل - من غير تعيين أهل - : « والوثن » . ولكن لعل  
الصواب : « وآلة ملك شرطة ومناد » .

بكرة قال . لما كان يوم الدار - يعني دار ابن الحضرمي - أشرعوا على ابن أبي بكرة فجمعوا يسمونه ، فقال لهم جارية بن قدامة : لا تؤذوا أبا بكرة ولا تقولوا له إلا خيرا ، قال . فأخبرتني أمي أن أبا بكرة قال : لو دخلوا إليّ ما عشت إليهم بقصيب<sup>(١)</sup> .

«٤٨٧» وحدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن الزبير الحنظلي ، يحدث قال : لما قدم ابن الحضرمي وقدم جارية بن قدامة البصرة نزل ابن الحضرمي دار الحدادي [ط] في جانب دار أبي بكرة ، فأهأ أصحاب علي فأحاطوا بالدار ، وكان في الدار ، رجل قد سماه فأتته أمه - وكان يقول لها : عملاء وكانت حبشية / ٤١٧ / راعية [كذا] - فقالت لابنها : إن أنت نزلت وإلا ألقيت قناعي . قال : فألقت قناعها فإذا شعرها مثل الثعلبية [كذا] فلم ينزل فقالت : إن نزلت وإلا ألقيت ردائي فألقت ردا [كذا] فما فلم ينزل ، فقالت : إن نزلت وإلا ألقيت قميصي فلم ينزل ، فألقت قميصها وكانت في إزار - فقالت : إن نزلت وإلا ألقيت إزارتي . فنزل ، وجساء أصحاب علي فأحاطوا بالدار وحرقوها بن فيها .

«٤٨٨» وحدثنا خلف بن سالم ، حدثنا وهب ، عن أبيه ، عن محمد بن الزبير الحنظلي ، قال : بعث معاوية عبد الله بن عامر الحضرمي - وكان ابن خالة هان أمه أم طلحة بنت كرز - إلى البصرة ، وكان جارية [بن] قدامة قدم على معاوية [كذا] فقال له . أبعث معي رجلا ، فإن لك بالبصرة شيعة ، فبعث معه ابن الحضرمي ، فلما قدم ابن الحضرمي البصرة أتته الأزدة فقالوا [ له ] : انتقل إلى دورنا لنسمعك فلما تخاف أن يقدر بك بنو سعد .

(١) يقال : « بنى يده إليه » : مدعا ليتنزهه . وقيل من باب « منح » .

فقال : أخرجوا زياداً فزى غير مجامعه في قوم . وكان زياد عاملاً لابن عباس بفارس فأصاب مالا فلبى إلى الأرد فالحاء<sup>(١)</sup> صبرة بن شيان [ الأردني ] الحداني وأنزل معه [ منزله ] فأبوا أن يخرجوه ، وأبى ابن الحضرمي أن يقتل إليهم إلا بإخراج زياد ، وأنزله حارية في دار في مريمة الأسقف وأخذ ناس فيهم عبد الله بن خازم ، ثم تركه جارية صار إليه أصحاب علي وأحاطوا بداره وقالوا : من خرج عنه فهو آمن . فخرج ناس من الناس ولم يخرج ابن خازم فأنته أمه . وكانت حبشية راعية اسمها عصى . فصادته فأشرف عليها فقالت : انزل . فأبى فألقته مرعها وقامت في إزار ، وقالت : لتنزلن أو لألدين إزارني فأفصحك !! فنزل واشتعلت البيران في دار ابن الحضرمي التي كان عليها ، فاشترق هو ومن معه فيها ، فقال ابن أبي العرندس [ كذا ] :

رددنا زياداً إلى إزاره<sup>(٢)</sup> ونحارتم دغاباً ذهب

لحي الله قوماً شورا حارهم<sup>(٣)</sup> ولم يدعوا عنه حر<sup>(٤)</sup> الذهب

[ قال البلاذري ] : والثنت ، إن حارية لم يأت معارية ، والحمر [ الصواب ] هو الأول .



## أمر الغارات بين علي ومعاوية

[ منها ] غارة الضحاك بن قيس القهري<sup>(١)</sup>

٤٨٩٥ هـ قالوا : وجّه معاوية الضحاك بن قيس القهري - ويكنى أبا أيمن - حين بلغه أن علياً يدهو الناس إلى الخروج إليه وأن أصحابه يختلفون عليه - في جبل كثيفة جريدة ، وأمره أن يمرّ بأسفل واقصة فينفر على الأعراب بمن كان على طاعة عليّ وعلى غيرهم من كان في طاعته ممن لقيه بمنازاة ، وأن يصبح في بلدومسي في آخر ، ولا يقع لجبل إن سرحت إليه ، وإن عرضت له قاتلها ، وكانت تلك أول غارات معاوية .

فأقبل الضحاك إلى القطقطنة فبأ بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف ، وحمل يأخذ أموال الناس من الأعراب وغيرهم ويقتل من ظنّ أنه على طاعة عليّ أو

---

(١) وذكروها مع غارة ابن عوف القنصدي ويروى أن أي أروعة في أحبار أم حكيم زوجة عبيد الله بن عباس من كتاب الأتغالي ج ١ : ١٦٦ ص ٢٦٦ . ورواه أيضاً في كتاب لغارات كافى شرح المختار : ( ٢٩ ) من التلحج لابن أبي الحميد . ج ٦ ص ١١٢ . وكذا في البصائر ج ٨ / ٦٧٤ . ورواه أيضاً الطبراني في تاريخه ج ٢ / ١٦١ . ورواه أيضاً في المختار : ( ٣٩ ) من كلامه عليه السلام في الإرشاد ص ١٤٥ .

كان يهوي هواه حتى بلغ الثعلبية ؛ وأعار على الحاج فأخذ أمتعتهم ، ثم صار إلى الانطقتانة منصرفا ؛ ولقيه بالقطعة عدانة على طريق الحاج عمر بن حميس ابن مسعود ؛ [ ابن ] أخيه عبد الله ابن مسعود فقتله - فلما ولاء معاوية الكوفة كان يقول : يا أهل الكوفة أنا أبو أبيس قاتل ابن حميس . يعلمهم بذلك أنه لا يهاب القتل وسفك الدماء - وأخذ طريق السماوة منصرفا ، فلما بلغ عليا خبره قام في أهل الكوفة خطيباً فدعاهم إلى الخروج لقتال عدوهم ومنع حرثهم ، فرددوا عليه رداً ضعيفاً وراى منهم فشلاً وعجزاً ، فقال ، « وددت والله أن لي بكل » عشرة منكم رجلاً من أهل الشام وأني صرفتكم كما يصرف الذهب ، ولوددت أني لأقتلهم على بصيرتي فأراحني الله من مقاساتكم ومداراتكم كما يدارى البكار / ١٨٤ / للعمدة والنياب للمهرمة<sup>(١)</sup> كلها خيطة من جانب تهتكك من جانب .

ثم خرج يشي إلى نحو المرتبة ، حتى حقق عبد الله بن جعفر ؛ بداية مركبها ولحقه الناس بعد ، فصرح لطلبه مسمر بن عدي الكندي في أربعة آلاف أعطاهم خسين درهما خسين درهما .

فسار جبر حتى لحق الضعك نحو تدمر لقتاله فأصاب من أصحابه تسعة عشر رجلاً - ويقال : سبعة عشر رجلاً - وقتل من أصحاب علي رجلاً يقال : إلهما عبد الله وعبد الرحان ابنا حوزة . وهما من الأردن - وحيز القيل بينهم فهرب الضعك في القيل ، وأقام حصر يرمى أو يرمين فلم يلق أحداً فأنصرف .

« ٤٩٠ » وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، حدثني أبو بكر ابن عياش ، أنبأنا أبو حصين قال : خطب الصحابة بن قيس بالكوفة . وكان معاوية ولاء

(١) وفي المختار : ( ١٦ ) من حج الصلاة : « كم أناركم كما تدارى البكار للعمدة ، ونياب المتداهية ، كلها حيكت من جانب تهتكك من آخر » ...

إياها حين مات زياد - فقال : إنه بلغني أن فيكم رجالاً يشتُمون أئمة الهدى وينتقصون أمير المؤمنين عثمان ، والله لئن لم ينتهوا لأضرب فيكم سيف زياد وقلوسه<sup>(١)</sup> ثم لا تجدوني ضعيف السورة ، ولا كليل الشفرة ، والله إني لأول من غزا بلادكم وأغار عليها في الإسلام ، أنا الضحاك بن قيس أبو أبيس ، فانتل ابن عيسى فلتكنوني .

١٤٩١ : قالوا : وخطب عليّ وبلغه أن قوماً ينتقصون أبا بكر وعمر رضي الله عنهم فذكر أبا بكر فقال : كان والله خير من بقي شبه رسول الله بمكائيل رحمة وإبراهيم حقاً ووقاراً ، فسار سيرة رسول الله ﷺ حتى مضى<sup>(٢)</sup> رحمة الله على أبي بكر الصديق ، ثم ولّني عمر الأمر بعده واستشار المسلمين



(١) كذا في النسخة ، والظاهر أن المراد به يسوط .

(٢) هذا الحديث في حداثته ومع قطع النظر عن وجود معارضه غير جملة أصلاً لو كان له معارض أقوى منه أو كان له القوة دونه . أما عدم صحته في نفسه فمن أجل أن لا سند له ولم يعلم القائلون من هم ؟ ولا الذين روي عنهم ، ولعلهم بعض شاطيء بني أمية أو الطغارت من أدعاهم ؟ والسند الذي يذكره بعد الحتام أيض غير مفيد ، أما أولاً فمن أجل أن أبا حصيب لم يدرك أمير المؤمنين حتى يسع منه نفسه ، فهذا لأنه أحد من خبره ، ولم يبق أن ذلك أي شيطان أرسى إليه إلهي وثانياً انت أبا حصيب نفسه هذه الجملة - على ما في رحته من تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٧٧ - عتائياً ، وكل عتائي منحرف عن أمير المؤمنين وكل منحرف عن أمير المؤمنين ضال قوله غير مقبول لم يدرى له صلى الله عليه وآله وسلم القيم أو الحق حيث عادى عليّ ، وقوله : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وقوله : إني خلقت فيكم ما إن تكسبتم بها لن تضلوا كتاب الله وعادتي . إلى غير ذلك مما ترواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي وأحبابه وأعدائهم . وثالثاً انت أبا سمرة هكولي وأبيه مجهولان لم يعرفنا من هم ؟ فقد تحقق بما ذكره من الحديث لا سند له ثبت صدوره عن أمير المؤمنين ، وإن السند المذكور وبجوده كسده إلهي فمن لي غنى عن التكلم في معارضاته ورواياته بعض قصوره وألفاظه .



في ذلك فمنهم من رضي ومهم من كره<sup>١</sup> فكنت فمن رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كره فأقام الأمر على مسك [ كذا ] صاحبيه ؛ يتبع آثارهما كاتساع الفصيل أم ، وكان والله رحيماً للضعفاء ناصراً للظالمين شديداً على الظالمين ، قوياً في أمر الله لا يأخذ في لومة لائم ضرب الله بالحق على لسانه حتى كما نظن أن ملكاً ينطق على لسان عمر<sup>٢</sup> ، شبه رسول الله ﷺ بحبرئيل في عظمته في [ كذا ] الأعداء والقيظ على الكفار لمن أحبني فليحبها ولكه [ كذا ] وإن من أبغضها فقد أبغض وأما منه بريء ولو كنت تقدمت إلى القاتل ما قال لعاقبته فإنه لا ينفي العقوبة قبل التقدمة ، لم أثبت به يقول هذا القول حشدته حد المقلري .

حدثني أبو مسمود الكوفي ، عن أبيه ، عن أبي بكر ابن عياش ، عن أبي حصين مثله :

---

(١) هذا أيضا من شواهد اختلافه ، فان أبو بكر لم يستشر أحداً في أحلاف عمر ، بل هو خلعها وإعطاها عليه قبل ، وثنا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر - ما ساقوه يبيع أم بكر ، أشد امرء اليوم ليرد عليك عدا ١١١ وقال له أيضا : احب حباً لك شطراً .

(٢) ويأذن مراجعة إلى أقوال الرجل والفعاله يشهد ان هذا كتب صريح ، والمساواة بإظهاره تفنيك من مراجعة غيرها ، فانظر مادة « شرك » من القاموس أو عنوان : « نوادر الأثر » من كتاب القدير : ج ٦ كي يبين لك ان أمير المؤمنين منزلة عن القتل هذه القرية الحينة ، وان هذا كلام من لاسماء له ، وقول من لا يمانى ما يقول وما يقال فيه ١١١

## [ الثاني من الغارات ]

غارة سفيان بن عوف بن المغفل

الأزدي ثم الغامدي

٤٩٣ هـ قالوا : ودعا معاوية سفيان بن عوف [ بن المغفل ] الأزدي ثم الغامدي ، فسرّحه في ستة آلاف من أهل الشام ذوي بأس وإتانة [ كذا ] وأمره أن يلزم جانب العراق الغربي حتى يأتي هيت فيغير على صالح علي وأصحابه بها ، وينواسيها ، ثم يأتي الأنبار فيفعل بها مثل ذلك حتى ينتهي إلى المدائن ، وحذّره أن يقرب الكوفة ، وقال له : إن الفسّارة تنخب قلوبهم<sup>(١)</sup> وتكسر حدهم وتقوي أنفس أوليائنا ومنشهم. فشخص<sup>(٢)</sup> سفيان في

(١) يقال : « نخب الشيء » - من باب نصر - « نخباً » : قرّعه . ونخب زيد : من يلبه فروح - لعباً : كان منزوع الفؤاد جبلاً .

(٢) مما مر الظاهر ، وفي نسخة « فشن » - أو - فشنز . والثلة - بالضم - : القفرة ، والجمع : منن ، كسنة وسنن .

اللسنة آلاف المصومين إليه ، فلما بلغ أهل بيت قرنه منهم قطعوا القرات إلى العبر الشرقي [كذا] فلم يجد [سفين] بها أحدا ، وأتى الأنبار فأغار عليها فقاتله من بها من قتل علي فأتى على كثير منهم وأخذ أموال الناس وقتل أشرس بن حسان البكري عامل علي ثم انصرف . وأتى عليا عالج ، فأخبره الخبر ، وكان عليا لا يمكنه الخطبة ، فكتب كتابا قرىء على الناس وقد أدنى علي من السدة التي كان يخرج منها ليسمع للقراءة ، وكانت نسخة الكتاب [هكذا] :

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، لمن تركه ألبس ثوب الذلة ، وشمة البلاء ، وديت بالصفار ، وسبح الخشع<sup>(١)</sup> ومنع الصف ، وقد دعوتكم إلى جهاد هؤلاء القوم ليكن ونهار<sup>(٢)</sup> ، وهلاية وسر<sup>(٣)</sup> ، وأمرتكم أن تغزوم قبل أن يغزوك فإنه ما غزي قوم في غير كرامهم إلا ذلوا ، فتوا كلمتم وتخاذلتم / ٤١٩ / وتقل عليكم قولي وعصيت أمري والتحقوه وراءكم ظهري ، حتى شئت عليكم العارات من كل ناحية ، هذا أخو غامد قد وردت خيل الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وأزال صالحكم عن مواضعها ، وقتل منكم رجلا صالحين . [و] لقد بلغني أن الرجل من أهل الشام كان يدخل بيت المرأة المسلة والأخرى المعامدة فيأخذ سجلها وقلبها ورعاتها وفلاتها ، فيأصعبا عجبيا يبيت القلب ، ويحلب الهم ، ويسمر الأحزان من جند هؤلاء القوم في باطلهم ، وفشلكم عن حقكم فقبجاً ورحا [حيث] صرتم غرضاً يرمى ، ينار عليكم ولا تغيرون ، وبعضى الله فترضون ، إذا قلت لكم : اغزوا عدوك في الحر ، قلت هذه حجارة القبط من يغزوا فيها ؟ !! أمهلنا ينسلح

(١) كذا في النسخة ، والخشع - كفلس : الذلة . وفي الخبر : (٢٧) من التهجيع واحد من الصفار : « وسبح الخشع » أي ارثي للذل .

(٢) كذا في النسخة ، وفي الصحاح : « وسراً وإعلا » .

[عنا] الحر ، وإذا قلت : أعزوم في أسف الشتاء ، قلت المصّر والمقصر<sup>(١)</sup> أفكلت هذا منكم فرار من الحر والفتن ؟ فأنتم ولدت من السيف أفر ؟ ! يا أشباه الرجال - ولا رجال - يا أحلام الأطفال وعقول ربات الحبال لو ددت أنني لم أركم وأن الله أخرجني من بين أظهركم فلقد وربتم صدري غيظاً ، وجرعتموني نخب التهام أفاكس ، وأفسدت علي رأيي بالعصيان والحذلان حتى قالت قرش [إن] ابن أبي طالب شجاع ولكنه لا علم له بالحرب . الله أبوم وهل منهم أحد أشد لها مراساً ومقاساة مني ، لقد نهضت فيها وقد بلغت العشرين<sup>(٢)</sup> فما أأذا قد ذرفت على السنين<sup>(٣)</sup> ولكنه لا رأي من لا يطاع والسلام<sup>(٤)</sup> .

ثم إن علياً أتبعه سعيد بن قيس الحمداًني / ويقال : قيس بن سعد من عبادة الأصاري ويقال هانيء بن الخطاب ، يبلغ صفين ثم انصرف . ويقال : إن سعيداً - أو قيساً - وجهه هانيء بن خطاب ، أتبعه حتى بلغ أدانيه أرض قنسرين .

(١) كذا في النسخة ، وفي الفصح : « فذا امرتكم بالسمر إليهم في أيام الصيف قائم هذه حمارة القبط أسبلاً يسبح عما الحر ، وإذا امرتكم بالسمر إليهم في الشتاء فلتنم : هذه صلالة الفجر ، أسبلاً يسلمن هذا الفجر » .

(٢) كذا في النسخة ، وفي نسخة البلاغة : « لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين » .

(٣) وفي النسخة : « فهاذا » . وقوله : « مروت على السنين » : روت عليها .

(٤) ولكلامه - عليه السلام - عدة مصادر كثيرة فذكره في المختار : (٢٧) من نهج

البلاغة ، وكذا في كامل الزبد : ج ١/ ١٩ ، ورواه أيضاً القاضي نعمان في دهائم الإسلام : ج

١/ ٣٩٠ ط مصر ، كما رواه أبو الفرج في أخبار أم حكيم من الأعمالي : ج ٥ ص ٤٣ وفي ط :

ج ١٥/ ٢٦٦ ، ورواه أيضاً في العقد القوي : ج ٢ ص ٣٥٣ ، وفي ط : ج ٤ ص ١٢٦ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١١) من الباب الأول من كتاب الجهاد من التهذيب : ج ٦ ص ١٢٣ =



مکتبہ اسلامیہ

## [ الثالث من الغارات ]

## غارة النعمان بن بشير الأنصاري

«١٩٣» قالوا : وبعث معاوية النعمان بن بشير الأنصاري ، وأما هريرة الدوسي بعد أبي مسلم الخولاني إلى عليّ يدعونه إلى أن يسلم [ لمعاوية ] فتنة عثمان بن عفان ليقتلوا به فيصلح أمر الناس ويكف الحرب ، وكان معاوية عالماً بأن علياً لا يفعل ذلك ، ولكنه أحسب أن يشهد عليه عند أهل الشام بامتناعه من إسلام أولئك ؛ والتري منهم فيشرع له أن يقول : إنه قتله فيزداد أهل الشام غيظاً عليه وحناً وبصيرة في محاربته وعداوته ، فلما صار إليه فأبلغاه مأسأله معاوية<sup>(١)</sup> امتنع من إجابتها إلى شيء مما قدما له<sup>(٢)</sup> فانصرف أبو هريرة إلى الشام فأمره معاوية بأن يعلم للناس ما كان [بينه وبين عليّ]<sup>(٣)</sup> وأقام النعمان بعد أبي هريرة أشهراً وهو يظهر لعليّ أنه معه ، ثم

«كما رواه قبله فكليني وكذلك في الباب : (١٢) من كتاب معاني الأخبار للصدوق ص ٩٠-٩٣»

كما رواه أيضاً في كتاب الأخبار الطوال ص ٢١١ قيل مفتة عليه السلام .

(١) هذا هو الظاهر وفي نسخة : « فأبلغاه مأسأله معاوية » .

(٢) وفي نسخة : « امتنع من إجابتها إل مرسى بما قد ماله » .

(٣) بين الطرفين زيادة يقتضيا السياق .

خرج فرم عين التمر وعليها مالك بن كعب الهمداني فحبسه ليكتب إلى علي بنجره ، فركب إليه قرظة بن كعب الأمصاري - وكان على جباية الخراج بالنهرين والفلايح<sup>(١)</sup> ورواحيها وما ولا ذلك من الطاسيج فسلمه فيه فخطى صبيته فأتى معاوية ، فأخبره ومن قبله بثل ما أخبرهم به أبو هريرة . وهذا في أول الأمر .

قالوا : ثم إن معاوية نذب أصحابه لعارة نحو العراق فانتدب لها النعمان بن جبير ، فسرعه في ألفين وأمره بتجنيب المدن والجماعات ، وأن لا يغير على حيلة<sup>(٢)</sup> وأن يكون إعارته على من يشايطه القرات ثم تعجل الرجمة .

فسار النعمان حتى دنا من عين التمر ، وجا مالك بن كعب في مائة وقد كان في أكثر منها<sup>(٣)</sup> إلا إنه أذن لأصحابه في الانصراف إلى الكوفة في حوائج لهم فانصرفوا ، فكتب [ مالك ] إلى قرظة يستجده فقال قرظة : إنما أنا صاحب خراج وليس معي إلا من يقوم بأمرني فقط<sup>(٤)</sup> . ووجهه إليه مخنف ابن الأزدى عبد الرحمان بن عصف في خمسين رجلاً والياً على الحرب فيما يليه / ٤٢٠ / قرظة<sup>(٥)</sup> فقاتل مالك بن كعب النعمان حتى دعه عن القرية ، فظن أهل الشام حين رأوا عبد الرحمان بن مخنف بن سليم ومن معه أنه قد أتى مالكا مدد كثيف ، فانهزموا حتى طغوا بمعاوية ، وقتل منهم ثلاثة نفر ، ومن أصحاب علي رجل .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) وهذا هو الظاهر وفي نسخة : « وقد كتب في أكثر منها » .

(٤) بإرجحه إما كانت له قدرة على ما كان يقدر عليه كل ضعيف !!!

(٥) كذا .

وقال النعمان : مرت لية فضلت ؟ ثم إني دعت إلى ماء لبني القين وإذا امرأة تطعن في خباء لها وهي تقول :

شربت على الجوزاء كأساً رويةً وأخرى على الشعلة إذا ما استقلت<sup>(١)</sup>  
مشعشة كانت قريش نفاقها<sup>(٢)</sup> فها استقلت قتل عثمان حلت  
[ قال النعمان : ] فعلت أمي في حد الشام [ ط ] وأنه قد بلغت مأمي  
واعتديت .

ويقال : إن هذه الفارة [ كانت ] قس عارة سفيان بن عوف .

وقد كان علي بن أبي طالب بالكوفة ؛ حطبت الناس فهداه  
وأثنى عليه ثم قال :

عجباً لكم يا أهل الكوفة [ أ ] كلها أطلت عليكم سرية وأنا كم مفسر  
من [ مناسر ] أهل الشام أغلق كل امرء حشمه بابه قد البحر في بينه الجبحار  
الضرب في حمره<sup>(٣)</sup> والضع في وحارها ، الدليل والله من نصرته ، ومن  
رضي بكم بأفوق ناسل<sup>(٤)</sup> فلبعضكم لكم ورحماً ، قد ناديتكم وناجيتكم

(١) قال البلاذري - في المتن : « وأخرى على الشعرة الجوزاء » .

(٢) كما .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في النص : ( ٦٢ ) من صبح البلاغة ، وما في تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ١٧١ ، وفي ط ص ١٨٤ ، وبين العرفان أيضاً مأخوذة منها ، وفي نسخة انقلب الأثر إلى : « انصار الصل وسيرة » . وقوله أيضاً كانت أعينها لصحيفات صحفها على الكتابين .

(٤) كنا في نسخة ، والأظهر ما في المختار ( ٦٨ ) من التهج : « ومن رمي بكم فقد رمي بأفوق ناسل » .



فلا أحرار عند النداء ، ولا إخوان عند السجاء [هـ] <sup>١٢١</sup> قد منيت منكم بضم  
لا يسمعون ، وبكم لا يملكون ، وكم لا يبصرون .

فيقال : إن علياً أضح النعمان عدي بن حاتم الطائي ففوض حق شارف  
ففسرين ثم انصرف .

ويقال : إن عبد الرحمان [من] حوزة الأزدي قتل مع مالك بن كعب  
برمش ، وإن أخاه عبد الله قتل حين لقي حجر بن عدي الضحاك بن قيس  
الغفيري .

ويقال : إن عبد الرحمان بن حوزة قاتل الحسين مع من قاتله . والثبت  
إن الذي قاتل الحسين رجل من بني قيس يقال له : عبد الله بن حوزة ، وهو  
غير هذا .

## ( الرابع من غارات معاوية على أطراف بلاد المسلمين )

### غارة ابن مسعدة الفزاري

٤٩٤ : قالوا : ودعا معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكة بن مالك بن حذيفة الفزاري<sup>(١)</sup> معشه إلى ثيابه ، وضم إليه ألفاً [ ألفين ، خ ] وسبع مائة [ و ] أمره أن يصدق من مر به من العرب ، ويأخذ ؛ البيعة له على من أطاعه ، ويضع السيف على من عصاه ، ثم بصير إلى المدينة ومكة وأرض الحجاز ، وأن يكتب إليه في كل يوم بما يعمل به ويكون منه ، فانتهى ابن مسعدة إلى أمره وبلغ خبره علياً فندب المسيب بن نجبة الفزاري في كنف من الناس في طلبه<sup>(٢)</sup> فقال له : إنك يا مسيب من أتى بصلاحه وبأسه فساد [ المسيب ] حتى أتى الجنب ، ثم أتى ثيابه وضم إلى عبد الله بن مسعدة قوم من رهطه من بني فزارة ، وانضم إلى ابن نجبة قوم من رهطه أيضاً ، فالتقى هو وابن مسعدة فاقتتلوا قتالاً شديداً وأصابت ابن مسعدة جراحات

(١) هذه المارة قد وقع تحت الحياطة فبيست حلية كما هو حطها فيحتل هكذا : «ندب

المسيب بن نجبة الفزاري في كنف من الناس كي يطلب » الخ . واكتف - ط رنة الفلاس - الجماعة . وذكره في السلسلة : «الكنتم بالثرون .

ومضى قوم من أصحابه إلى الشام مسرعين لا يلبسون عليه ، ودقي معه قوم منهم فلجأ [ ابن مسعدة ] ولجأوا [ معه ] إلى حائط حول حصن تپاء محيط به قديم ، فجمع المستبب حوله الحطب وأشعل فيه النار ، فاشدوه أن لا يحرقهم وكلم عيهم ، فأمر بإطفاء تلك النار .

وكان على الثلاثة التي يخرج منها إلى طريق الشام عبد الرحمان بن أسماء الفزاري وهو الذي كان يقاتل يومئذ ويقول :

أما ابن أسماء وهذا مصدقي أضرمهم معارم ذي رونق

فلما حسن عليه الليل [ كد ] على سيفهم همضوا حتى لحقوا عماوية ، وأصبح المستبب فلم يجد في الحصن أحداً فساله بعض أصحابه أن يأتوا له في اقتباح القوم فأبى ذلك .

وقدم المستبب / ١٢١ / على أبي وقاد بن خلف ، فحجبه أياماً ثم دعا به فويجه وقال [ له - يا صبيح ] حابيت قومك وداعنت وضبت ؟ فاعتذر إليه ، وكلعه وحوه أهل الكوفة في الرضاء عنه ، فلم يحبسهم وربطه إلى سارية من سوارى المسجد ، وبقر . إنه حنسه ثم دعا به فقتل له : إنه قد كلمني فيك من أبت أرحم عدي منه ، فكرهت أن يكون لأحد منهم عندك يد<sup>١٢٢</sup> دوري وأظهر الرضاء عنه ، وولاه قس الصدقة بالكوفة ، فأشرك

(١) هذه الكلمة رسم خطه جبر وأصح والهداية والمدافعة يمين ، وهي ادساعلة في الشيء وعنده هيبا ، ويقال أيضا : « حابى الرجل » . مصره . و « حابى القاضي فلانا » : حال إليه منحرفا عن العدل .

(٢) اليد - هنا : النعمة والإحسان .

في ذلك بينه وبين عبد الرحمان بن محمد الكندي ، ثم إنه حاسبها فلم يجد عليها شيئاً ، فوجهها بعد ذلك في حرس ولاها إياه ، فلم يجد عليها شيئاً ، فقال : لو كان الناس كلهم مثل هذين الصالحين ، ماضرٌ صاحب ضم لو خلاها بلاراع ، وماضرٌ المسلمات لاتطلق عليهن لأبواب ، وماضرٌ غدير لو ألقى تجارتهم بالمراء .



( الخامس من غارة معاوية الشعواء علي المؤمنين الابرياء )

### غارة بسر بن أبي أرطاة القوشي

٤٩٥٥ هـ قالوا : كان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عامل علي علي  
اليمن أشد علي أهل صنعاء فبا يجب عليهم ، وطرد قوماً من شعبة عثمان  
عنها ، وكان سعيد بن نمران الحمداني علي الجند ، فصنع مثل ذلك ، فنجحت  
العمالية وادعت أن الأمر قد أفضى إلى معاوية واجتمع الناس عليه ، فكتبوا  
بذلك إلى علي فوجه إليهما جهر بن نوف أما الوداك بكتاب يلسبها فيه إلى  
المعز والوهن ، فأرجف عبيد الله وسعيد بن نمران بأن يزيد بن قيس الأرسبي  
قد فصل من عند علي في جيش عظيم يريدكم وسألا أما الوداك أن يحدث بذلك  
ويشبهه ففعل فكتبوا إلى معاوية .

معاوية إلا تسرع السير نحوها نابع علياً أو يزيد ثانياً

وإن كان فيها عندك لك حاجة فأرسل أميراً لا يكن متوانياً

قبعت معاوية بسر بن أبي أرطاة بن عويمر - أحد بني عامر بن لوي -  
في ألفين وستمائة انتخبهم بسر ، وقال له : يا بسر إن مصر قد فتحت فمز  
ولبنا وذلّ عدونا ، فسر علي اسم الله لربّ مدينته فأخف أهلها وأضرهم

وهول عليهم<sup>(١)</sup> حتى يروا أنك قتلهم ، ثم كفت عنهم وعصر إلى مكة فلا تعرض فيها لأحد<sup>(٢)</sup> ثم امض إلى صنعاء فإن لنا بها شيمة فأنصبرهم واستعن بهم على عمال علي وأصحابه فقد ألقى كتابهم ، واقتل كل من كان في طاعة علي إذا امتنع من بيعتنا ، وخد ما وجدت لهم من مال .

فلما دخل بسر المدينة أخاف أهلها وقال : إن بلدكم كان مهاجر نبيكم ومحل أزواجه والخلفاء الراشدين بعده ، فكلمتم نعمة الله عليكم ولم تحفظوا حق أنفسكم حتى قتل هذان بينكم فكنتم بين حادله ومعين عليه ، ولم يزل يرهبهم حتى ظنوا أنه موقع بهم ، ثم دعا الناس إلى بيعة معاوية فبايعه قوم وهرب منه قوم فهدم منازلهم<sup>(٣)</sup> .

وكان عامل علي على المدينة يومئذ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري فتواري فأمر بسر أما هريرة أن يضلها بالتأشير .

ولما قرب بسر من مكة تواري فتم بن العباس ، وكان [ عامل علي ]

(١) جلالت : « رادهم وهول عليهم » غير بيعة بحسب الكتابة .

(٢) لأن جلهم كانوا منحرفين عن علي ، ومن باب إن كل شيء يمس إلى حسنه كان هوام مع معاوية .

(٣) قال في ترجمة بسر ، مر تاريخ دمشق ج ١٠ / ١٠ - وفي تهذيبه ج ٣ ص ٢٢٢ بحذف السند - : أشبهنا أم هانئ فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأ أبو طاهر ابن محمد ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر ، أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري قال : سمعت معاوية يسر بي أبي أرقطه من بني سعد بن مبيص ، ذلك السنة يعني سنة تسع ولثلاثين فقدم المدينة ليبيع الناس ، فأحرق دار ربيعة بن حنظل شي بي عمرو بن عوف بالسوق ، ودار وقاعة بن رافع ، ودار عبد الله بن سعد بن بني عبد الأشهل .

ثم انشمر إلى مكة وليس فلتش عبد الرحمن بن عبيد الله بن عباس وقتل بن عبيد الله وعمرو ابن أم أراكة الشنفي . أقول : تقريباً منه ذكره قبله بسند آخر .

عليها فكان شعبة بن عثمان العدري يصلي بالناس حتى قدم بسر ، فلما قدم لم ينجأ أهل مكة ولم يعرض لهم .

وقدم على علي بن أبي طالب حين له بالشام فأخبره بخبر بسر - يقال [ له ] قيس بن ررارة ابن عمرو [ بن ] حطيان الحمداني ، وكان قيس هذا عيناً له بالشام يكتب إليه بالأخبار - ويقال : إن كتابه ورد عليه بخبر بسر ، فغضب علي الناس ووبخهم وندبهم لشيوخه إليه ، فاندب جارية بن قدامة التميمي فأمره أن يأتي البصرة فيكون شخوصه لطلب بسر بها .

ووجه إليه وهب بن مسعود الخثعمي من الكوفة .

ثم لما قرب بسر من الطائف تلقاه المنيرة بن شعبة - وكان مقيماً بالطائف معزلاً لأومر لم يشخص إلى البصرة [ ١٢٢ ] / ولا حضر صعين ، إلا إنه شخص مع من شهد أمر الحكمين ثم انصرف إلى الطائف - فقال له : أحسن الله جزاك فقد بلغتك على العدو [ وحسابك إلى الولي ] قدم على صالح ما أنت عليه فإنما يريد الله بالخير أهله . فقال [ له بسر ] : بأمريرة إنني أريد أن أوقع بأهل الطائف حتى يبايعوا لأمر المؤمنين معاوية . فقال : يا بسر ولم ؟ أتثب على أوليائك بما تثب على أعدائك ؟ لا تفعل [ ذلك ] فيصير الناس جميعاً أعدائك . فقال صدقتي ونصحت لي .

وقتل بسر كعب بن عتبة وهو ذو الحبيكة - بثلاث - .

ومضى بسر حتى إذا شارب اليمن ؟ هرب عبيد الله وسعيد - وذلك للثب - ويقال : أقاما حتى قدم فتحصنا ، ثم خرجا ليلاً فلحقا بعلي ، وخلف عبيد الله بن الحساس على اليمن عبد الله بن عبد المذان الحارثي ، فلما قدمها بسر قتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله .

ثم دعا الناس إلىبيعة معاوية فبايعوه له ، وقتل جماعة من شيعة علي .



«٤٩٦» وقال الهيثم بن عدي : حدثني يعقوب بن داود : أن عبيد الله كان عاملاً لملي على اليمن فخرج إلى عي وخلف على صنعاء عمرو بن أراكة الثقفي فقدم عليه بسر من قبل معاوية ففته ، فخرج عليه أخوه عبد الله فقال أيوه أراكة :

لمعري لقد أردى ابن أوطاة عارساً بصنعاء كاليث الهزير إلى أجرة  
 غفلت لعبد الله إدرج ما كيا تمرز وماء العين منحدر يعجري  
 فإمك إن قبعث عينك لما مضى<sup>(١)</sup> من لدهر أو سقى الحمام إلى قبر  
 لتنفذ ماء الشئون [مها] بأسره<sup>(٢)</sup> وإن كنت تخرج من ثبح البحر  
 حين فإن كان البكاء رمة هالكا على أحد فاجهد مكاك على عمرو  
 ولاتبك ميتاً بعد ميت أجه<sup>(٣)</sup> علي وعباس وآل أبي بكر

وكان عبيد الله بن عباس قد جعل آتية عبد الرحمن وقتم في قوم أمها - وهي أم حكيم واسمها جويرية بنت قارض الكنانية - فلما انتهى بسر إلى بلاد قومها قال : ائتوني يا بني عبيد الله فلما أتني بها قدمها له

---

(١) نمل هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « عينك »

(٢) قوله : « لتنفذ » كان في النسخة بدل المعصية ، والصواب هو المهمة ، وهو إما من باب فوح مؤكداً بالثبوت الحقيقية للمعصية ، لتخرج وتنفذ ، أو من الإقمال لمعناه : لتلعب . والشئون - مهوراً وغير مهور - خلف الشئون : جمع شأن - كميون في جمع عبي - وهو الحرق الذي تخرى منه الصمغ .

(٣) هنا هو الظاهر ، وفي النسخة : « أسكة » وقوله : « علي وعباس ... » بيان لقوله : « أجه » ، والبيت : خلف اليث - كسيد وسيد - والراء من قوله : « ميت الأجه علي وعباس ... » هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قَتَلَهَا [ظ] فخرج نسوة من بني كنانة قتلن : هب الرجال يقتلون فما بال  
الولدان ؟ !! والله ما كانوا يقتلون في الجاهلية ؟ !! وإن سلطاناً لا يسد إلا  
بقتل الأطفال لسلطان سوء !! فأراه أن يقع بين ثم أمسك .

و [ كان قد بسر قد ] غيب العلامين أياً طمعاً في أن يأتيه أبوهما ؟ ثم  
قَتَلَهَا : ذبحها ذبحاً ، فرثتها أمها بأبيات<sup>١١</sup> وهي :

ها من أحسن بنيي<sup>١٢</sup> الذين هما<sup>١٣</sup> كالدرتين تشتطا عنهم الصدف  
ها من أحسن بنيي الذين هما قلبي وسمي قلبي اليوم محتطف  
ها من أحسن بنيي الذين هما مع العظام لضي اليوم مزدحف  
نبئت بسرأ وما صدقت مازحمي<sup>١٤</sup> من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا  
الحى على ودجي طفلي<sup>١٥</sup> مرهفة مشحونة وكذاك الإثم يعرف  
من دلّ<sup>١٦</sup> وأهله حرّاء<sup>١٧</sup> لا كلة<sup>١٨</sup> على صبيغ ضلّ إذ عدا السلف  
وقالت أيضاً :

ألا من أبصر الأخوين أمهما هي لشكلى تسائل من رأي ابنها وقسبني لها تبغى<sup>١٩</sup>

(١) ورؤاها أيضاً في الحديث (١٥) بن اعزم الثالث من أمالي القطوسي بسند آخر .  
ورؤاها بسند آخر في الحديث (١٩) بن جرّة هيب الله من تاريخ دمشق : ج ٣٦ ص ٢٢ .  
كارؤاها أيضاً في ترجمة بسر عنه : ج ١٠ ص ١٠٠ وفي تهذيبه : ج ٣ ص ٢٢٢ .  
بسند آخر .

(٢) ومثلها في ترجمة بسر من تاريخ دمشق : عبر أن فيه : « لحلى عنهم الصدف » . وفي  
بعض المصادر : « يابني الذين هما » في جميع الفقرات .

(٣) وفي ترجمة بسر : « من ذالوا حراً » [ منجعة ] .

(٤) جلتا : « وقسبني لها تبغى » رسم حطها غير واضح .

وسار جارية بن قدامة السعدي حتى أتى اليمن فحرق بها وقتل قوماً من شعبة عثان ، وطلب بسرّاً فهرب [ منه ] فأتبعه إلى مكة ، وظفر بقوم من أصحابه فقتلهم . وقال جارية لأهل مكة . يا عباد الله يايموا أمير المؤمنين علياً . فقالوا : إنه قد هلك . قال : فبايعوا لمن / ٤٢٣ / يايمه أصحاب علي ففعلوا ذلك . ثم أتى المدينة وقد اصطلع أهلها [ على ] أن يصلي بهم أبو هريرة فقال لهم جارية : يا عباد الله يايموا الحسن بن علي . فبايعوه ثم أقبل نحو الكوفة وتركهم فردوا أما هريرة فصلى بهم حتى اصطلع للناس .

وأما وهب بن مسعود الخثعمي فسار علم يلحق بسرّاً ، ولم يظفر بأحد من أصحابه ويقال : إن علياً رده من الطريق .

(٤٩٧) وحدثنا أبو مسعود الكوفي عن عروبة ، أن واثل بن حجر الحضرمي ، كان عتاقياً فاستأذن علياً في إثبات اليمن ليصلح له ما هناك ، ثم تعجل الرجوع فأذن له في ذلك [ فذهب ] لئلا يسراً وأخافه على شعبة علي .

(٤٩٨) وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه ، عن أبي مخنف في إسناده : أن علياً لما بلغه خبر بسر بن أبي أرطاة ، وتوجيه معاوية بإياه صمد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني دعوتكم هوداً وبدءاً [ ظل ] وسراً وجهرّاً ، في الليل والنهار ، والفرد والاصال ، فما زادكم دعائي إلا فراراً ، وإدباراً ، أما ينفعكم العظة والدعاء إلى الهدى ؟ ! وإني لعالم بما يصلحكم ويقيم أودكم ، ولكفي والله لا أرى إصلاحكم بفساد نفسي ، إن من ذل المسلمين وملاك هذا الدين أن ابن أبي سفيان يدعو الأشرار فيجلب<sup>(١)</sup> وأدعوكم وأنتم الأفضلون الأخيار فتراوعون وتداقمون .

(١) هذا هو الظاهر . وفي نسخة : « إن بني أبي سفيان يدعو الأشرار فيجلب » . ولكن كلمة « يجلب » رسم خطياً غير واضح .

«١٩٩» وولّى علي بن أبي طالب يزيد بن حجة بن عامر بن بني تميم الله [كذا] بن ثعلبة ، الري ودمشقي [وتسار «خ»] «فكسر الحراج فبعث إليه فعبسه ثم خرج فخلع بمعاوية .

«٥٠٠» وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه : أن عبيد الله بن العباس لما صار إلى معاوية ، وفارق الحسن بن علي ، رأى بسرّاً ، فقال له : أنت أمرت هذا الظالم بقتل ولدي ؟ فقال . والله ما فعلت ولقد كرهت ذلك . فغضب بسر لقولها وألقى سيفه إلى معاوية وقال له : خذني عني [ظ] ولكن أمرتني أن أخبط به الناس فانتبهت إلى أمرك ، ثم أنت تقول لهذا ما تقول وهو بالأمس عدوك ، وأنا أصبحك دونه وظهيرك عليه !!! فقال : خذ سيفك فإنك ضعيف الرأي حين تلقى سيفاً بين يدي رجل من بني هاشم وقد قتلت ابنه !!! فأخذ سيفه وقال عبيد الله ما كنت لأقتل بسرّاً ، بأحد ابني هو الأم وأوضع وأحقر من ذلك ، والله ما أرى أبي أدرك لأرحم إلا يزيد وعبد الله بن معاوية<sup>١٩</sup> . فصحك معاوية وقال : ما ذنب يزيد وعبد الله

---

== ثم إن خطبته عليه السلام هذه ذكرها في كتاب الأرشاد ، وفنانات تاريخ يعقوبي وذكرواها ==  
بلفظ كتاب المقاتل في باب الخطب من نهج السعادة .

(١) كلمة : [ وتسار «خ» ] كانت في الأصل ولم تعلم بدلالة والظن ان جعلها هو الذي اقتبسها فيه .

(٢) ولكن الكلام شغوفة جدان اخذ إلى الشهوات وحسب الحيات ، وعدل عن رواية أسروته من إيشا القير على القتل ، وقتل على القير . ثم القار على القار لو مار الأمر بينها - ففر أولاً من بسر ، وتركه واليمين بفعل فيها ما يشاء وما يريد معاوية ، ثم ترك الجند بلا استئذان من إمامه ولحق بمعاوية ليلاً - خذ ما امره الإمام أحسن عليه السلام على مقدمته وأرسله لأن يجلس معاوية عن السير إلى أرض العراق حتى يدفعه بالحدود - فلو كان الرجل عروق ديني أو هاشمي لما كان يلحق بمعاوية لاسياً مع كون بسر في مقدمة معاوية مستمداً لبشارة القتال ، ومعلـ

فوالله ما أمرت ولا علمت ولا هويت . - وكان معاوية مائلاً إلى ولد العباس لأن جدته أم أبيه كانت صفية بنت حزن وكانت أم بني العباس لبابة بنت الحرث بن حزن - فقال ابن لعبد الله من سرية تدعها جماعة : والله لا نرضى إلا بغيره وعبد الله . فقال معاوية : لا أم لك فلولاً كرامة أبيك لأطلت حبسك .

ثم إرب سرأ بعد ذلك وسوس ، وكان يهدي بالسيف ، فجعل له سيف من خشب أو من عيدان ، وكانت لوسادة تدى إليه فيصيرها حتى يفتش عليه وربما أدنى إليه رق فيضربه ، فلم يزل كذلك حتى مات في حلافة عبد الملك ابن مروان ، ولم يزل معاوية يصل عبيد الله بالمال للعظيم بعد المال حتى سل ما في قلبه .

٥٠١٥ وقال هشام بن الكلبي : أغار البياغ الكلبي على مكر بن وائل ، فأخذ سيهم ، فبحث إليه عليّ الأسود بن حميرة بن جزء الهدي مره عليه البياغ السبي فقال ،

وهنت يميني عن قضاة كلها فأبت حميداً فيهم غير مثلق<sup>(١)</sup>

---

= لم يكتف بالمال عن القتال في هذا المجلس فيقوم إلى السيف كي يقتل سرأ فيأخذ بثأره أو يحجز بينه وبين ذلك الجالسون فيكون قد أبدى صدره وميزة مشيرته ، ولكن القتل ابتداء الدنيا وحيا رأس كل خطيئة ١١١

(١) هذه الكلمة غير واضحة من النسخة .

## قنوم يزيد بن شجرة الرهاوي مكة [ بأمر معاوية ]

٥٠٢ هـ قالوا : ٤٢٤ / بمكة معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي ، من مذبح  
إلى مكة لإقامة الحج ، وكان على الموسم من قبل علي قثم بن العباس من عهد  
الطلباء<sup>(١)</sup> وكان يريد بن شجرة متألفاً متوقفاً ، فلما أمره معاوية بالسير :

(١) قال المصنف في أول ترجمة قثم بن العباس من هذا الكتاب القسم الأول من ج ١ / الورق  
٢٧٧ / أ ص ٥٥٧ - : وقال السكلي : ولي علي بن أبي طالب قثم بن العباس مكة ، وهو  
كان عامله عليها وعلى الموسم في سنة تسع وثلاثين حين رجع معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي  
لإقامة الحج وأخذ البيعة له ، فقام قثم خطيباً حين بلغه إقبال ابن شجرة ، فحمد الله وأثنى عليه  
وصلّى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال : « أما بعد فإنه قد قبل اليك جيش من الشام طمع  
وقد اظلمكم ، فإن كنتم على طاعتكم وبمسئلكم فأنهضوا معي فيهم حتى أحضرهم ، وإن كنتم طيور  
فأعلمين فأبينوا لي أمركم ولا تغروني فإن الغرور حيف يضل منه القوي ويصرع به الأروم » .  
ثم يبعه أحد ، فأراد التنحي ، ثم [ ساقه ] إقدام ، واضطلع الناس على أن أقام الحج شوية بن  
هشام بن طلحة المديري .

وقال هشام بن السكلي : من زعم أن أحداً من ولد العباس كان على الموسم في تلك السنة .  
صيد الله أو مبيداً أو تماماً فقد علط .

قال له : إن كان لايرضيك إلا الغشم ، وإحافة الليري ، فابعت عيري فقال له  
جعاوية : سر راشدا ، فقد رضيت رأبك وكان عثانياً من شهد صفين مع  
جعاوية .

مضى [ ابن شجرة ] وكتب أمره فأنى وادي القري ثم الحففة ، ثم قدم  
مكة ، في عرة من ذي سبعة<sup>(١)</sup> فأراد قثم بن العباس التمسحي عن مكة ، إذ  
لم يكن في مكة [ ط ] وكان أبو سعيد الحذري حاشاً وكان له ودان ، فأشار  
عليه أن لا يفعل ، وبلغه أن معقل بن قيس الراسي موافيه في جمع بعث بهم  
عليه سبع بلفه فصول ابن شجرة من الشام .

قالوا :<sup>(٢)</sup> وأمر ابن شجرة مدينه فنادى في الناس بالأمان ، وقال : إني  
لم آت لقتال وإنما أصلي بالناس ، فإن شئتم فعلت ذلك ، وإلا فاحذروا من  
يقيم لكم الحج ، والله ما معي [ ثم منة ]<sup>(٣)</sup> أشاء أن آخذ لأحدته ، ولكنني  
لا أفعل ، ولا أصلي معه ، وأنني أبا سعيد فقال له : إن [ ط ] رأيت والي  
مكة كره ما حشاله ونحو الصلاة معه كارهون ، فإن شاء اعتزل للصلاة  
واعتزلها وتركنا أهل مكة يحنارون من أحتوا . فاصطلموا على شية بن  
عثمان بن أبي طلحة العمري ، فقدر أبو سعيد . ما رأيت في أهل الشام  
مثل هذا ؟ ذهب إلينا قل أن نطلب إليه<sup>(٤)</sup> .

وقدم معقل يزيد بن شجرة ، فلقى أخريات أصحابه بوادي القري  
فأسرهم ولم يقتل ، ثم صار إلى دومة الجندل وانصرف إلى الكوفة .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط عبر أن نقطة القين كانت ساقطة .

(٢) هنا مقتضى السياق ، وهي النسخة : « فأمم وأمر ابن شجرة مدينه » . الخ .

(٣) كلمة : « ذهب » رسم خطها عبر حي ، ويمكن أن يقرأ : « ذهب » .

٥٥٠٣: حدثني عباس بن هشام الكلبى ، [ عن أبيه ] عن أبي غنم في إسناده قال : لما بلغ علياً قوسيه معدية يزيد بن شجرة ، دعا معقل بن قيس الراسي فقال [ له ] : إني أريد أن أرسلك إلى مكة لثرد عنها قوماً من أهل الشام قد وجه إليها . فقال [ معقل ] : أة [ لهم هوجهني إليها ] فاستنفر علي الناس معه<sup>(١)</sup> ، فغضب فقال : « لحد الله الذي لا يميز من غاله » ولا يفلح من كايده إنه يلفني أن خبلاً وسعت نحو مكة ؛ فيها رجل ؛ قد سمى لي ، فاستدبروا إليها رحكم الله مع معقل بن قيس ، واحتسوا في جهادكم والانداب معه أعظم الأجر ، وصالح الذعر .

هسكتوا [ ولم يجسوه بشيء ] فقام معقل فقال : أيها الناس استدبروا فلما هي أيام فلال حتى رجعوا إن شاء الله ، فإني أرحو أن لو قد سمعوا بنفرك إليهم تفرقوا تفرق معزى العز<sup>(٢)</sup> ، فوالله إن الجهاد في سبيل الله خير من المقام تحت سقف البيوت ، والتصحيح حلف أعجاز النساء !!!

فقام الرباب بن صرة من هودة اخمي فقال أنا أول منتدب .

ثم وثب طعين بن الحرث الكندي ، فقال : وإنك [ كذا ] منتدب وانتدب الناس .

فشخص [ معقل ] لاثني عشرة ليلة ببيت من ذي الحجة في ألف وتسعمائة . - ويقال : سبع مائة - وأعطاهم علي مائة مائة .

(١) بين القومين كال غير مغرور من القسوة و تبشاه بحسب المعنى ومما يهبط لسياق .

(٢) ويحتمل رسم الخط ان يقرأ « الفوز » . ولعله يرمى للتطبيع .



وشخص يزيد بن شجرة من مكة اللبني بقينا من ذي الحجة ، وأخذ  
السير حتى خرج من أرض مكة ومدينة ، وهو يحمد الله على تمام حجة واديه  
لم يقاتل في الحرم .

ولحق معقل أحرثات أصحاب يزيد ، دون وادي القرى فأصاب منهم  
عشرة نفر ، وكره ابن شعرة أن يرجع للقتل فمضى إلى معاوية

## أمر ابن العشة وأصحابه

(الذين بعثهم معاوية لأخذ الصدقات) بالسماوة

٥٠٤١ قالوا : وبعث معاوية رجلاً من كلب يقال له : (هير بن مكحول) من بني عامر الأحدار ، إلى السماوة ، فجعل يصدق الناس ، فبلغ ذلك علياً فبعث ثلاثة نفر : جعفر بن عبد الله الأشجعي ، وعروة بن العشة من كلب ، من بني عبدة ، والجلال بن حمير ، من بني عدي بن خباب [ظ] السكبي ، وجعل الجلال كاتباً له ليصدقوا من كان في طاعته / ٤٧٥ من كلب ، وبكر بن وائل ، فأخذوا على شاطئ الفرات حتى وافوا أرض كلب ، ووافوا زهير الأجداري فاقتتلوا ، فهزم زهير أصحاب علي ، وقتل جعفر بن عبد الله وأفلت الجلال ، وأتى ابن العشة علياً فنتفه وقال [ له ] : جئت وتمصبت [ظ] فانهزمت ، وعلاء بالبرقة ، فغضب ولحق بمعاوية ، فهدم علي داره ، وكان زهير حمل ابن العشة على فارس فلذلك اتهمه علي . وقال ابن العشة :

أبلغ أما حسن إذا ما جئته يدنيك منه الصبح والإمساء

لو كنت أبينا عشية جعفر [كذا] جاشت إليك النفس والأعشاء

إذ بحسب الشجرات خلف ظهورنا غيباً وان أماننا صحراء  
 إنا أقينا معشراً قدس الحضا فكأنهم يوم الوغى شجراً  
 ومرّ الحلاس براع فأعطاه جبة خز<sup>(١)</sup> ، وأعطاه الراعي عباءة<sup>(٢)</sup> ، وأخذ  
 للعلبة في يده وأدركته الخيل فقل : أين أحد هؤلاء القرايين ؟ فأشار إليه  
 أخذوا هاهنا ، ثم أقبل إلى الكوفة فقل الجواس بن المعطل :

ونجنا حلاًساً عطفاً وعباءة<sup>(٣)</sup> وقولك إني جيد العمر<sup>(٤)</sup> حالب  
 ولو ثقفته بالنسب<sup>(٥)</sup> حيولهم<sup>(٦)</sup> لأودى كما أودى سمير وحاطب  
 وصار لفي بين الغريبين مسلماً حاراً ولم يثار به الدهر طائب

قال هشام بن السكيت : هو عروة من المشبة ، وسمي عوف بن عمرو بن  
 عبدود المشبة ، لأنه كان كالمنشب لقوم ، وعروة من ولده ، وبعضهم يقول  
 عمرو بن المشبة وذلك باطل<sup>(٧)</sup> .

(١) القصر - كثير - : شد خروخ الخنقة لثلا وضع ولدها .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله مرخم - الضرورة - عن سبك وهو طرف الخافر . ويحتمل  
 أيضاً أنه مصحف عن « صيب » وهو ما تحدر من الأرض ، ما انصب من الرمل .

(٣) وأصل قصة المذكور في كامل ابن الأثير : ج ٢ ص ١٩١ .

### أمر مسلم بن عقبة المري بدومة الجندل

«٥٠٥» قالوا : وبث معاوية [ مسلم ] بن عقبة المري إلى أهل دومة الجندل - وكانوا قد توففوا عن البيعة له في معاوية جميعاً - فدعاهم إلى طاعة معاوية وبيعته ، وبلغ ذلك علناً فبث إلى مالك بن كعب الهمداني أن [١] خلف على حهلك من تثق به وأقبل إليّ . ففعل واستخلف عبد الرحمان بن عبد الله الكندي فبعثه عليّ إلى دومة الجندل في ألف فارس ، فلم يشهر مسلم إلا وقد وافاه فاقتلوا يوماً ثم انصرف مسلم منهزماً ، وأقام مالك أياماً يدعو أهل دومة الجندل إلى البيعة لعليّ فلم يلبسوا وقالوا : لا نبايع حتى يجمع الناس على إمام . فانصرف [ مالك إلى الكوفة ]<sup>١١</sup> .

(١) وذكرهما مع مالكهم ومبايأتي في السكامل : ج ٣ ص ١٩١ . وقتلها وبمدها .



## غارة الحرث بن نمرو التنوخى (على اهل الجزيرة)

٤٥٠٦٥ قالوا : لما قدم يزيد (بن شمر) على معاوية ، وجه الحرث بن نمرو التنوخى على حيل مقدحة<sup>(١)</sup> فأمره أن يأتى لجزيرة فيسال فمن كان في طاعة علي فيأتيه [به] فأحد من أهل دارة<sup>(٢)</sup> سمع من بني تغلب ثم أقبل بهم<sup>(٣)</sup> [إلى معاوية] وشبيب بن عامر [ط] لأردى عامل علي على بصيين—وهو جد الكرمانى صاحب خراسان — وقد كانت جماعة من بني تغلب انحازت عن علي إلى معاوية ؛ فسلّموه في السمة النفر<sup>(٤)</sup> فلم يجيبهم إلى إطلاقه ، فاعزلوه أيضاً . فكتب معاوية إلى علي إن في أيديكم [رجال] من أخذهم [مقل بن قيس] بناحية وادي القري<sup>(٥)</sup> من كان مع يزيد بن شجرة ، وفي

(١) المقدحة : الضمرة ، يقال : قدحت الفرس - من باب التضميل - : ضمّره .

(٢) كذا هنا وما يأتى ، وفي الكامل لابن الأثير : « دارا » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي السفة : « تم اقتل به » ...

(٤) هذان الكتفتان رسم خطهما غير واضح .

(٥) ومن قوله : « رجال » إلى قوله : « أسداهم » سطر غير مغروء ، كللتنا بعده ظا .

وردة ما بين الطرفين بقروننا مباتى القصة .

أيدينا رجال من شيعتك أصبناهم ، فن أحببت حلينا من في أيدينا وخليتم  
من في أيديكم . فأخرج علي<sup>١</sup> النفر الذين قدم بهم معقل بن قيس من أصحاب  
ابن شجرة الرهاوي وكانوا عتسين<sup>٢</sup> فبعث بهم إلى معاوية مع سعد مولاة  
وأطلق معاوية السبعة /٤٣٦/ الذين أخذوا بدراسة .

٥٠٧٥ : قالوا : وبعث علي رجلاً من حشمه يقال له : عبد الرحمان إلى  
ناحية الموصل والجزيرة للسكين الناس ، فلقب أولئك النقطيون الذين اعتزلوا  
علياً ومعاوية فقتلوا ثم قتلوا عتلوله ، فأراد علي أن يوجه إليهم جيشاً ،  
فكلمته ربيعة فيهم ، وقالوا : هم معتزلون لعموك داخلون في أهل طاعتك ،  
وإنما قتلوا الخشعمي خطأ . فأمسك عنهم . وكان على هذه الجماعة من بني  
تقلب قرثع بن الحرث النفلي<sup>٣</sup> .

(١) كنا في ظاهر رسم الخط . ولعل قسواب : عتسين - أو - محوسين .

(٢) كنا في النسخة ، وفي تاريخ الكنازل: ج٢/١٩١ « قريش بن الحرث » .

## غارة مالك الأشتر وهو عامل علي على الجزيرة - قبل شخوصه الى مصر - واستخلافه شبيب بن عامر

### على الجزيرة

٢٥٠٧٥ قالوا : بعث معاوية الضحاك بن قيس الفهري<sup>(١)</sup> على ما كان من  
سلطانه [ من ] الجزيرة والرقعة ، وحزان ، والرها ، وقرقيسيا ، فبلغ ذلك  
الأشتر ، فسار من مصيبيين يريد الضحاك واستمد الضحاك أهل الرقة - وكان  
جل من بها عتابة هربوا من علي - فأمدوه [ و ] عليهم حناك بن عزيمة  
الأسدي ، فمسكروا جميعاً بين الرقة وحزان ، وأقبل إليهم الأشتر فاقتتلوا  
قتالاً شديداً وقتل فيهم الجراح ، وأسرع الأشتر فيهم ، فلما حجز الليل  
بينهم سار الضحاك من ليلته فزول حزان ، وأصبح الأشتر فألبعهم حتى  
حاصروهم بحزان ، وأتى الصربخ معاوية ، فدعا عبد الرحمن بن خالد بن  
الوليد الخزومي ، فأمره بالسير لإيجاد الضحاك ، فلما بلغ الأشتر ذلك كتب  
كتابه ليماجل الضحاك ، ثم نادى [ أ ] لا إن الحلي عزيز ، إلا إن الدمار

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « بعث معاوية على الضحاك بن قيس . . . » .



صبيح<sup>(١)</sup> ألا تنزلون أيتها الثعالب الروّغة ، ثم مضى فرّء دارقة فتحصنوا منه  
وألقى قرقيسيا فتحصنوا منه ، ولمع عبد الرحمان بن خالد انصرافه فأقام<sup>(٢)</sup>  
وقال أيمن بن خريم بن فائك الأسدي :

ألا [ زين ] عشيرتي وطعائهم<sup>(٣)</sup> وجلادهم بالسيف أيّ جلاذ  
ألا [ تر ] ي أشر مذبح لا يدثني بالسيف ذا حق وذا إرعاء




---

(١) هذا هو المناسب للسياق ، وفي الأصل ، ه ألا إن النمار صنع . ع . .  
(٢) ولربّياً منه ذكره أحمد بن أعمش الكوفي - الثوري حذره (٣١٤) - في كتاب الفتوح ؛  
ج ٣ ص ٣٥٠ ط ١ .

(٣) بين المعرفتين من الأبيات كان جهر مطرود ، واقتضاء غلبة السياق .

## [ السابع من غارة معاوية ]

غارة عبد الرحمان بن قباث بن أشيم<sup>(١)</sup>

الكناني على الجزيرة

« ٥٠٨ » قالوا : وكان كميل بن زياد النخعي على هيت في حشد من شيعة علي [ عليه السلام ] فلما أغار سفيان بن عوف على الأبار ، كان كميل قد أتى ناحية قرقيسيا لمواقعة قوم بلغه أنهم قد أحجموا على أن يقيموا على هيت ولواحيها ، فقال : أيدوم قبل أن يبدؤني فإنه يقال : أبدأهم بالصراع بفر<sup>(٢)</sup> فاستخلف على هيت وشخص بجميع أصعابه ، فلما قرعهم<sup>(٣)</sup> شيش سفيان عبر أهل هيت ومن بقي بها من أصعاب كميل وكانوا خمسين رجلا ، فأغضب ذلك عليا وأحفظه [ كذا ] فكتب إليه : « ان نصيب المراء ما ولني فكلفه ما كفي عجز [ حاضر ] وإن تركك حملك ومخطيتك إياه إلى قرقيسيا خطأ

(١) كذا في تاريخ الكامل ، وبعبارة أساليب الأشراف هنا كان بعضها لهم مقروء .

(٢) كذا

(٣) مما مر قطاير ، وفي النسخة : « فلما مر بهم » .

وجعل ورأي شعاع<sup>(١)</sup> . ووجد عليه وقال : إنه لا عثر لك عندي ، فكان  
 كميل مقيماً على نجوم وغم<sup>(٢)</sup> [ كذا ] لغضب علي<sup>(٣)</sup> ؛ فبينما هو على ذلك إذ أتاه  
 كتاب شبيب بن عامر الأزدي من نصيبين في رقعة<sup>(٤)</sup> كأنها لسان كلب يعلفه  
 فيه أن عيناً له كتب إليه يعلفه أن معاوية قد وجه عبد الرحمان بن قباث  
 نحو الجزيرة وأنه لا يدري أيريد ناحيته أم ناحية القرات وهيت . فقال كميل  
 إن كان ابن قباث يريدنا لنثقلينه ، وإن كان يريد إخواننا بنصيبين لنمطره  
 فإن ظفرت أذهبت/٤٧٧/ موجودة أمير المؤمنين فأعيت عنه<sup>(٥)</sup> ، وإن استشهدت  
 فذلك المقوز العظيم ، وإني لمن رجوت الأحمر الجربيل<sup>(٦)</sup> فأشير عليه ؛  
 واستبار علي<sup>(٧)</sup> فأبى ذلك ونهض يريد ابن قباث في أربع مائة فارس ، وحلف  
 رجالاته وهم ستمائة في هيت ، وجعل يحبس من لحقه ليطوي الأخبار عن  
 عدوه ، وأما الخبر بأخباره من **رقعة بحم رأس العين** ، ومصره إلى كمرقوة  
 وكان يمشد في طريقه كثيراً

يا خير من حر<sup>(٨)</sup> ثم غيّر القدر فأخذ ذو<sup>(٩)</sup> لآله أهل وأمر<sup>(١٠)</sup>

يخذل من شاه ومن شاه نصر<sup>(١١)</sup>

ثم أخذ السير نحو كمرقوة ، فتلقاه ابن قباث ومعه بن يزيد السلمي<sup>(١٢)</sup> بها

(١) والكتاب رواه بأتم ما عاين في المختار : ( ٦٦ ) من باب الكتب من نهج البلاغة .  
 والمختار : ( ١٦٣ ) من كتب نهج السعادة ج ٥ ص ٣٢٠ .

(٢) كذا في ظاهري رسم الخط ، ويحتمل أيضاً أن يقرأ « فأعيت عنه » ولعله الصواب .

(٣) لفظة « لمن » غير معروفة في اللغة ، وكتبها على الظن .

(٤) الاستئثار : الاستشارة .

(٥) كذا في كتاب الفتوح ، والمرحان الأولان كذا غير معروطين من نسخة أنساب  
 الأشراف ، والأخير كان هكذا : « فحدث من لشاه ومن قباث النصر » .

(٦) كلمة : « ممن » رسم خط غير واضح ويمكن أن يقرأ : « ومعه ابن يزيد السلمي » .  
 وفي نسخة هكذا : « ابن يزيد السلمي » .

في أربعمائة وألدين فواقعها كميل فمضت عسكرهما وعلب عليه وقتل من أصحابها بشرا ، هأمر أن لا يتبع مسدبر ولا يحجز على جريح ، وقتل من أصحاب كميل رجلا ، وكتب بالفتح إل علي ، فجزاه الخير وأجابه جوابا حسنا<sup>(١)</sup> .

٥٥٠٩٥ : وأقل شبيب بن عمر ، من نصيبين في ست مائة فارس ورجالة ، ويقال : في أكثر من هذا العدد ، فوجد كميلا قد أوقع بالقوم واجتاحهم فبشاه الظفر وقال : والله لأتمنن القوم فإن لقيتهم لم يزدني إلا هلاكاً وفلا ، وإن لم ألقهم لم أشأ أعنة الحيل حتى أظا أرض للشاه وسوى

---

(١) وإليك نص كتابه عليه السلام - على عاردم في كتاب الفتوح : ج ٤ ص ٥٢ - :  
أما بعد فالحمد لله الذي يصنع [ للهـ « ع » ] كتب بشاه ، وينزل النصر على من يشاء الله شاه ، فتم الولي وأنا ومعهم النصير ، وقد أمنت القطر للفيلين وصحت إمامك ، وقدما كان حسن على بك ذلك ، عبريت والعصابة التي نهضت بهم إلى حرب عدوك خير ماصري الصابرون والجاهدون ، فانظر لا تفزون حرة ولا تحطون [ ط ] إلى حرب عدوك خطوة بعد هذا حتى تستأنفي في ذلك ، كفانا الله وإياك نظام الطائين ؛ إنه عزيز حكيم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال : ثم كتب [ عليه السلام ] إلى شبيب بن عامر بن عده نسخة وليس فيها زيادة غير هذه الكلمات :

واعلم يا شبيب أن الله ناصر من نصره وواعد في سيئه ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

أقول : وصريح عبارة البلاذري أن في كتابه عليه السلام إلى شبيب كان فيه عن أشد أموال الناس ومواسيهم على الخيل والسلاح ، وهذا خبر موجود في رواية كتاب الفتوح كما ترى فمليك بالتنقيح لماك نظري بالكتاب بأسره ومن غير نص .

خبره عن أصحابه فلم يعظمهم أبى يريد ، فسار حتى صار إلى حسر مبيح ففقطع  
 القرات ، ووجهه شيد فأعارت بملحك وأرضها ، وبلغ معاوية خبر شبيب ،  
 فوجه حبيب بن مسلمة للقائه ، فرجع شبيب فأغار على نواحي الرقة فلم  
 يدع للعثمانية بها ماشية إلا استاقها ولا خيل ولا سلاحا إلا أخذه ، وكتب  
 بذلك إلى علي حين انصرف [ إلى ] نواحي بصيين فكتب إليه [علي] ينهاه  
 عن أخذ مواشي الناس وأموالهم إلا خيل وقسلاح الذي يقاتلون به ، وقال :  
 رحم الله شبيباً لقد أبعد العارة وعجل الانتصار .

## غارة زياد بن خصفة بن ثقيف التميمي على

## نواحي "الشام" واستشارة علي أهل الكوفة لقتال معاوية

٥١٠٠ هـ قالوا : لما استنفر علي أهل الكوفة فشققوا وتباطؤوا ؛ عاتبهم ووتخهم ، فلما تبين منهم العجز وحشي منهم التام على الخذلان<sup>(١)</sup> جمع أشرافه أهل الكوفة ودعا شيعته الذين يتقون عناصرتهم وطاعتهم [ فخطبهم ] فقال : الحمد لله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله . أما بعد أيها الناس فإني أدعوني إلى هذه البيعة فلم أردهم عنها ، ثم بايعتموني على الإمارة ولم أسألكم أيهاها فتوثب علي متوثبون ؛ كفى الله مؤنتهم وصرعهم لحدودهم وأنص حدودهم وجعل دائرة السوء عليهم ، وبقيت طائفة تحدث في الإسلام أحداً ، تعمل بالهوى ، وتحكم بغير الحق ، ليست بأهل لما ادعت ، وهم إذا قيل لهم : تقدموا قدماً تقدموا ، وإذا قيل لهم أقبلوا [ أقبلوا ] لا يعرفون الحق كدعوتهم للباطل ، ولا يسلطون الباطل كإبطائهم الحق أما إني قد سمعت من عتابكم وحنابكم فيبينوا لي ما أنتم فاعلمون ، فإن

(١) كلمة « النواحي » غير مطروقة ينحصر القيد من الأصل .

(٢) أي الاستمرار والديمومة عليه .

كنتم شاخصين ممي إلى عدوي فهو ما أطلب وأحب ، وإن كنتم غير فاعلي  
فاكتفوا لي عن أمركم أرى رأيي فوفه لئن لم تخرجوا معي بأجمعكم إلى  
عدوكم فتقاتلوهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم - وهو خير الحاكمين - لأدهون  
الله عليكم ، ثم لاسيرن إلى عدوكم ولو لم يكن /٤٢٨/ ممي إلا عشرة ، أجلاف  
أهل الشام وأعربها أصبر على مصرة الضلال ، وأشد اجتماعاً على الباطل منكم  
على هداكم وحكمكم ؟ ما ذاكم ؟ مادواؤكم ؟ إن القوم أمثالكم لا يشرون إن  
قتلوا إلى يوم القيامة .

فقام إليه سعيد بن قيس الحمداني فقال : يا أمير المؤمنين أمرت بأمرك ؟  
واه ما يكبر جزعا على عثارة إن هلكت ، ولا على أموالنا إن بعدت في  
طاعتك ومؤازرتك .

وقام إليه وباد بن حصف فقال : يا أمير المؤمنين أنت واه أحق من  
استقامت له طاعتنا ، وحسنيت عناصرتنا ، وهل ندش طاعتنا بمدك لأحد  
مثلك ، مرفي عما أحدث مما نحن به طاعتي .

وقام إليه سويد بن الحرث التيمي من قم الزاب فقال : يا أمير المؤمنين  
مر الرؤساء من شيعتك فليجمع كل امرئ منهم أصحابه فيبعثهم على الخروج  
حكمك وليقرأ عليهم القرآن ويخوفهم عواقب القدر والمصيان ، ويضم إليه من  
أطاعه وليأخذهم بالثغوص .

فلقي الناس بعضهم بعضاً ، وتمددوا وتلاوهوا ، وذكروا ما يخفون من  
استجابة دعائه عليهم إن دعا ، فأجمع رأي الناس على الخروج وبايع حبر  
أبن عدي أربعة آلاف من الشيعة على الموت ، وبايع زياد بن خصفة الكري  
نحو من ألفي رجل ، وبايع مقرر بن قيس نحو من ألفي رجل ، وبايع  
حيد الله بن وهب السعفي [ كذا ] نحو من ألف رجل .

وأبى زياد بن خصفة علياً فقال له أرى الناس مجتمعين على المسير

حكك ، فأحمد الله يا أمير المؤمنين . فحمد الله ثم قال : ألا تدلوني على رجل حبیب صلیب يحشر الناس علينا من السوء وواحیه ؟ فقال سعيد بن قیس : أنا والله أدلك عليه [ هو ] معقل بن قیس الحنظلي فهو الحبيب الصليب الذي قد جريته وبلغته ، وعرفناه وعرفته اهدعاه علي وأمسره بتمجیل الخروج لحشر الناس ، فإن الناس قد انقادوا للخروج .

ثم قال زياد بن خصفة : يا أمير المؤمنين قد اجتمع لي من قد اجتمع فأذن لي أن أخرج بأهل القوة منهم ، ثم ألزم مشاطة الفرات حتى أغير على جانب من الشام وأرضها ؛ ثم أعجل الانصراف قبل وقت للشخص واجتماع من بعث أمير المؤمنين في حشره ، فون ذلك مما يرهيبهم ويهدم . قال : حامض على بركة الله ؟ فلا تطلبن أحدا ، ولا تقاتلن إلا من قاتلك ، ولا تعرضن للأعراب . فأخذ [ زياد ] على مشاطة الفرات فأغار على نواحي الشام ، ثم انصرف ، ووجه معاوية عند الرحا بن خالد بن الوليد في طلبه حفاته ، وقدم زياد هيت فأقام بها ينتظر قدوم علي .

وخرج معقل لما وجته له ، فلما صار بالدمسكرة بلغه أن الأكراد قد أعارت على شهر زور ، فخرج في آثارهم فلحقهم حتى دخل الجبل فانصرف عنهم ، ثم لما فرغ من حشر الناس وأقبل راجعاً فصار إلى المدائن بلغه نعي علي فصار حتى دخل الكوفة ، ورجع زياد من هيت .

٥١١ هـ وحدثني عباس بن هشام السكبي ، عن أبيه عن عوانة بن الحكم قال : خطب علي الناس ودعاهم إلى الحق<sup>(١)</sup> إلى غزو أهل الشام ، وأمر الحث الأعور بالدماء فيهم فلم يوافه إلا نحو من ثلاثمائة ، فخطبهم ووبخهم

---

(١) الحقوق - بضم الحاء - : الخير والتهاد . بذلك : خلق في البلاد - من باب ضرب مؤنصر - خلقا رقيقا : نعب .



هاستحبوا<sup>(١)</sup> فاجتمع منهم أربف فته، قدوا على الشخص معاً وأجمع رأيهم على الإقامة شتوتهم ثم أطروح في الفصل<sup>(٢)</sup> فإهم على ذلك إذا أصيب علي عليه السلام .

٥١٣٥ وحدثني أبو حمود الكوفي ، عن عوانة : أن علياً [عليه السلام] كتب إلى قيس بن سعد [بن عباد] وهو عاملة على آذربيجان : « أما بعد فاستعمل على عملك عبيد الله ابن شبيب الأحسي<sup>(٣)</sup> » وقبل فإنه قد حتم مع ملأ المسلمين وحسنت طاعتهم ، وقد دلت لي بها عنهم ولا يكن / ٤٢٩ / لك عرصة ولا لث ، فإنه حادون معدون ، ونحن شاحصون إلى الحلين ، ولم أؤخر المسير إلا انتظاراً لقدومك عبيداً إن شاء الله والسلام .

٥١٣٥ وقال أبو مسعود : قال حمزة : قال عمرو بن العاص — حين بلغه ما عليه علي — من الشخص إلى الشام أن أهل الكوفة قد انقادوا له —

لا تحسبي يا علي غفلاً — لاوردن الكوفة الفاتلا

ستين ألفاً فارساً وراجلاً

فقال : علي :

لأبلغن العاصي بن العاصي ستين ألفاً هقدي الواسي

مستعدين خلق الدلاص

(١) وبعده كلمة كأنها : « رويهم » وكأنها قد شطب عليها .

(٢) شتوة — كطوة وسريه . فشتاء . والمراد من الفصل هنا — هو أيام الزيمر أو بعد الشتاء .

(٣) وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٢٤ عبد الله بن شبيب الأحسي . والكتاب ذكره في المختار : (١٣٢) ص ١١١ الكتب من نهج العمادة : ج ٥ ص ١٤٨ .

## أمر أشروس بن عوف الشيباني في خلافة علي عليه السلام

٥١٤ هـ قالوا : أول من خرج على علي بعد مقتل أسهل التهرات  
أشروس بن عوف الشيباني خرج بالفسكرة في مائتين ثم صار إلى الأبار ،  
هوجه إليه علي الأبرش بن حماد في ثلاثمائة فواقعة فقتل أشروس في شهر ربيع  
الأول سنة ثمان وثلاثين .

وكان الأشروس لما توجه يريد السهر لقيه علي بن الحرث بن يزيد بن رويم  
ليمنعه فطعنه وقال ، خذها من ابن عمك ، فارق لولا نصرته الحق كان بك  
ضميما . فيقال : إنه قتله ، والثمت إنه بقي وكان فيمن لقيه مصر به وقال :  
خذها من ابن عمك شان .

## امر هلال بن علقمة

« ٥١٥ » قالوا . ثم خرج هلال بن علقمة من تيم الرقاب ومعه أسروه  
 بجالد ، وقال بعضهم : إن لرئاسة كانت لجهد ؛ ومعه هلال ، فأقن ماسدانا  
 يدعو إلى ماريه رأيه<sup>(١)</sup> ، ويقايل من قائله ، فوجه إليه هلى معقل بن قيس  
 الرياحى فقتله وقتل أسعابه وهم أكثر من ؛ مأني ، وكان مقتلهم في جهادي  
 الأولى سنة ثمان وثلاثين .

---

(١) كذا في الأصل .

أمر الأشهب بن بشير القرني [ ظ ] وبعضهم  
 يقول : الأشعث [ وكان ]  
 من بجيلة وهو كوفي

٥١٦٥ قالوا . ثم خرج الأشهب وحمادي الأخيرة سنة ثمان وثلاثين في  
 مائة وثلاثين [ وثمانين « ح » ] فأتى المعركة التي أصيب ابن علفعة وأصحابه  
 فيها فمضى عليه ، وأجن من قدر عليه منهم فوجه إليه على حارية بن قدامة  
 التميمي ، ويقال : حجير بن عدي الكندي فاقبل إليهم الأشهب فالتقوا  
 بمرجرايا من أرض حوفا ، فقتل الأشهب وأصحابه في جمادى الأخيرة سنة  
 ثمان وثلاثين .

## أمر سعيد بن قفل [ ظ ] التيمي من تيم الله بن ثعلبة بن عكاية

٥١٧ هـ قالوا : ثم خرج سعيد بن قفل التيمي في رجب فابعد بيعتي ،  
وكان معه مائتا رجل ، فاقبل حتى أتى قنطرة الدريمان وهي على مرسخين  
من المدائن ، فكتب علي إلى سعد بن مسعود الثقفي<sup>(١)</sup> عم المختار من أبي عبيد  
ابن مسعود . وكان عامدا على المدائن في أمره ، فخرج إلى ابن قفل وأصحابه  
واقامهم فقتلهم في رجب سنة ثمان وثلاثين . وبعضهم يقول : هو سعد  
ابن قفل .

---

(١) إلى الآن وهو يوم الجمعة : ( ٢٦ ) من ربيع الأول من سنة ( ١٢٩٤ ) لم أذكر على هذا  
كتاب ، وقد أشرنا لطبع هذا الجزء من أساب الأشراف ونشره مائة صحيفة .

## أمر أبي مريم السعدي [ من ] سعد مناة بن تميم

٥١٨٨ قالوا : رجع على إل الكوفة من النهر [ وان ] وبها ثلاثة آلاف من الخوارج ، وألف في عسكره من فاروق ابن وهب وجاء إلى رابية أبي أيوب الأنصاري ، ومن كان بالسبيلة بمن خرج إليه أهل الشام قبل النهر [ وان ] ، فلما قاتل على أهل النهر [ وان ] ، أقاموا ولم يقاتلوا أهل النهر معه ، وقوم بالكوفة لا يرون قتاله ، ولا الفضال حمة .

فأتى / ٤٣٠ / أبو مريم [ بعد وقعة النهر ] شهر رور في مائتين ، سلمهم موال ، فأقام بشهر زور أشهراً يحض أصحابه ويذكرهم أمر النهر [ وان ] ، واستجاب له أيضاً قوم من غير أصحابه ، فقدم المدائن في أربعمئة ، ثم أتى الكوفة ، فأقام على حصة قراسح منها ، فأرسل إليه علي يدعوه إلى بيعته وأن يدخل مصر ، فيكون فيه مع من لا بدتله ولا يقاتل معه ، فقال : ما بيني وبينك إلا الحرب . فبعث إليه على شريح بن هانئ في سبعمئة فدعاه إلى بيعة علي أو دخول مصر ، لا بدتله ولا يقاتل معه . فقال [ أبو مريم ] : يا أعداء الله أنحن ببايع علياً ونقم بيد أطهركم يحور علينا إمامكم <sup>(١)</sup> وقد قتلتم عبد الله بن وهب وزيد من حصين ، وحر قوص بن زهير ، وإخواننا

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة : « ويقوم بين أشهركم يحور علينا إمامكم » .

الصلابين ، ثم تبادوا بالتحكيم وحلوا على شريح وأصحابه فانكشفوا ، وبقي شريح في مائتين ، فانحاز إلى بعض القرى ورجع إليه بعض أصحابه فصار في خمسمائة ، ودخل الماقون الكوفة ، فأرحموا بقتل شريح ، فخرج علي بنفسه وقدم أمامه جارية بن قدامة في خمسمائة ثم أتبعه في ألفين .

فمضى جارية [ بن قدامة ] حتى صار بإزاء الخوارج فقال لأبي مريم : ويحك أَرْضَيْتَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَقْتُلَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْعَمِيدَ ؟ والله لئن وحدوا أَلَمْ أَلْجِدْ بَدَلًا لِنَفْسِكَ . فقال : و إنما سمعت قراءنا عصباً يهدي إلى الرشد فأكسبناه وإن شريك برسا [ أحمداً ] . ولطفهم علي فمدحهم إلى بيمته فأبوهوا وحلوا على علي فخرجوا عدة من أصحابه ثم قتلوا إلا حميداً رجلاً استأمنوا فأمنهم علي .

وكان في الخوارج أرمون حريصاً ، فأمر علي بإدخالهم الكوفة ومدادوتهم ثم قال [ لهم ] : الحقوا بأي البلاد شئتم .

وكان مقتل أبي مريم في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين .

وقال أبو الحسن المدائني : كان أبو مريم في أربعمائة من الموالي والعجم ليس بهم من العرب إلا خمسة من بني سعد ، وأبو مريم سادسهم .

## أمر ابن ملجم وأمر أصحابه ومقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(٥١٩) المدافعي عن مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند :

عن الشعبي قال : حج ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية ، فأصطلح الناس على شيعة بن عثان ، فلما انقضى الموسم أقام الخوارج مجاورين فقالوا : كان هذا البيت معطفاً في الجاهلية ، جليل الشأن في الإسلام ، وقد استهلك هؤلاء حرمة ، ولو أن قوماً شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدوا في الأرض ، واستحلوا حرمة هذا البيت استرحمنا واسترحت الأمة ، واختار الناس لأنفسهم إماماً ، فقال عبد الرحمن بن ملجم : أنا أكفيكم علياً ، وقدل الحاج بن عبد الله الصريمي - وهو البركة [ كذا ] - . أنا أقتل معاوية . وقال دادويه مولى بني حارثة بن كعب بن العنبر - واسمه عمرو بن بكر - والله ما همروا بين العاص بدونهما ؛ فأبانا له فتماقدوا علي ذلك ، ثم إياهم اعتمدوا حمرة رجب .

فقدم ابن ملجم الكوفة وجعل يكتنم أمره ؛ فتزوج قطام<sup>(١)</sup> بنت علقمة

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في المصادر بأسرها ، ربي النسخة : هذا « قطام » . ويحيى أيضاً في موضعين من الحديث : ( ٥٣٤ ) على نحو الصواب « قطام » .



من تم الرباب - وكان علي قتل أخاهما فأجبرها بأمره، وكان أقام عندهما ثلاث ليال، فقالت له في الليلة الثالثة: لشد ما أحببت لروم أمك وببيتك وأضربت عن الأمر الذي قدمت له! إ فقال: إن لي وقتاً واعدت عليه أصحابي ولن أجاوزه. ثم إنه قد لملني فقتله؛ ضربه على رأسه، وضرب ابن عم له عضادة الباب، فقال علي - حين وقع به السيف - عزت ورب الكلمة<sup>(١)</sup>.

٥٢٠: وقال السكبي: هو عبد الرحمان بن عمرو بن ملجم بن المشكوح ابن نضر بن [كذا] كعدة من حير، وكان كعدة أصاب دماً في قومه من حير، فأتى مراد فقال ١٣١/ أليكم تحوب في باقي الأرض فسمي تحوب

٥٢١: وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن محمد السائد، قال: [كذا] حدثني أبو داود الطيالسي، أنباء شعبة، أنباء سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع، قال: شهدت علياً وقد استمع الناس عليه حتى أدموا رجله فقال: ألقهم إلي قد كرهتهم وكرهوني فأرحني منهم وأرحهم مني [قال عبيد الله بن أبي رافع: ] لما بات إلا تلك الليلة.

٥٢٢: وحدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا ابن جعدبة:

عن صالح بن كيسان قال: مكث معاوية بالشام وعلي بالمعراق وعمرو ابن العاص بصرى؛ بعد أن قتل ابن حبيب محمد بن أبي بكر الصديق بصرى. ثم إن نفراً اجتمعوا على أن يعدوا عليهم في ساعة واحدة فيقتلوهم ليربحوا الأمة منهم زعموا [ذلك].

فأما صاحب علي فقتله حين خرج لصلاة الصبح، وأما صاحب معاوية فطعنه وهو دارع - فلم يصره، وأما عمرو بن العاصي فخرج أمامه خارجة

(١) ويحيى مثله في الحديث: (٥٤١) بسند آخر.

ابن أبي خازجة من بني عدي بن كعب ، فظن الرجل انه عمرو بن العاص ،  
فشد عليه فقتله ، ورجع عمرو وراءه .

فلما قتل علي نداعا أهل الشام إلىبيعة معاوية ، فقال عبد الرحمن بن  
خالد بن الوليد : نحن للمؤمنون ومعدوية أميرنا وهو أمير المؤمنين<sup>(١)</sup> فبايع له  
أهل الشام وهو بإبيليا خمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربعين ،  
فكان ما بين قتل عثمان وبيعة الناس لمساوية أربع سنين وشهرين وسبع  
عشرة ليلة .

٥٢٣ : وحدثني عباس بن هشام السكلي ، عن أبيه ، عن عوامة قال :

قال الشعبي . لم يزل الناس خائعين لهذه الخوارج على علي مد حكم المحكمين  
وقتل أهل النهروان حتى قتل ابن ملجم<sup>(٢)</sup> لعن الله ابن ملجم .  
٥٢٤ : وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي<sup>(٣)</sup> .

وحدثني عباس بن هشام السكلي عن أبيه ، عن لوط بن يحيى ، وعوامة  
ابن الحكم وغيرهما قالوا : اجتمع ثلاثة صر من الخوارج بمكة ، وهم عبد  
الرحمان بن ملجم الحنظلي - وعداده في مراد ٤ - وهو حليف بني جبة من  
كندة ، ويقال : إن مراد أخواله - والبرك بن عبد الله التميمي [ ظ ] ثم

(١) ويعتقني ما نشير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انه قال : من أعلن طاعة  
سلطان الله عليه . لما استولى معاوية على الأمر وأراد أن يحبس الناس علىبيعة يزيد ، وراي من  
عبد الرحمن الكرامة ، أخرج له ابن آثال السبب القصراني فسمه بشرية والحقب بالله وقدمه إلى  
حكمة الحكم العدل . ثم أن الحديث ( رواه أيضاً تحت الرقم : ( ١٢٤٠ ) من ترجمة أمير  
المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣٨ ص ٩٤ .

(٢) وذكره أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٣٥  
ط بيروت ولكن لم يذكر الواقدي في الإسناد . بل قال : قاترا : انتدب ثلاثة نفر من الخوارج  
عبد الرحمن ابن ملجم المرادي . . .

الصريمي ، صريم مقاص [ كذا ] بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم - يقال . إن اسم البرك الحجاج - وعمرو بن بكير - ويقال : بكر أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم - فنذاكروا أمر إخوانهم الذين قتلوا بالسهرقان ؟ وقالوا : والله مالنا حير في الماء معهم فلو شربنا أنفسنا فأنشأ أمة الضلال والفسنة فأرسلنا لعماد منهم فائس بن الحواري فخرجوا القوز عند الله خدا ، فتعاهدوا وتعاهدوا ليقولن هلي بن أبي صالب ، ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ، ثم نوحى كل رجل منهم إلى البرك الذي فيه صاحبه ، فقدم عبد الرحمان ملجئ الكوفة ، وشخص البرك إلى الشام وشخص عمرو بن بكير - ويقال : بكر - إلى مصر وحملوا ميعادهم ليلة واحدة وهي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان<sup>(١)</sup> .

فأما البرك فإنه انطلق في ليلة ميعادهم ففعل معاوية ، فلما خرج ليصلي العداة شد عليه سيفه ، فأدبر معاوية فضرب حذو إلتنه ففلقها ووقع السيف في لحم كثير ، وأحد [ البرك ] فقل : إن لك عندي حراً ساراً . قد قتل في هذه الليلة علي بن أبي طالب ، وحدته بجديتهم . وعولج معاوية حتى برأ وأمر بالبرك فقتل .

وقيل : ضرب البرك معاوية وهو ساجد ، فمذ ذك جعل الحرم يقومون علي رؤس الخلاء في الصلاة ، واتحد معاوية [ بعد ذلك ] المقصورة . وروى بعضهم أن معاوية لم يولد [ له ] بعد الصربة ، وأن معاوية كان أمر يقطع يد البرك ورجله ثم تركه فصار إلى الصربة فولد له في زمن زياد فقتله وصلبه وقال له : ولذلك وتركت أمير المؤمنين لأبولد له .

وأما عمرو بن بكير - ويقال : بكر - فرصد عمرو بن العاص في ليلة

---

(١) كذا في كثير من أحبارهم ، ولكن الشائع في أخبار شيعة أهل البيت عليهم السلام أنه ضربه في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة ميعادهم لهم .

سبع عشرة من شهر رمضان ، فلم يخرج في تلك الليلة لعله وجدها في بطنه  
 /٤٣٢/ وصلى بالناس خارحة بن حذافة المدوي فشد عليه وهو يظنه عمراً  
 فقتله ، وأخذ فائي به عمرو فقتله وقال . أردت عمراً وأراد الله خارحة .  
 فذهبت مثلاً .

وأما ابن ملجم قاتل علي فإنه أتى الكوفة ، فكان يكتتم أمره ،  
 ولا يظهر الذي قصد له ، وهو في ذلك يزور أصحابه من الخوارج فلا يطلعهم  
 على إرادته ، ثم إنه أتى يوماً [ قوماً ] من تميم للرباب فرأى امرأة منهم  
 حيلة يقال لها : قطام بنت شحنة - [ و ] كان علي قتل أراها شحنة بن عدي ، وأحاما  
 الأحصريين شحنة يوم النمرود بالهريرة فهاها حتى أدخلته عن أمره فخطبها ،  
 فقالت لا أنزولك إلا على عبد وثلاثة آلاف درهم وقيس ، وقتل علي بن أبي  
 طالب . فقال : أما الثلاثة آلاف والمينا والقيس فمهر ، وأما قتل علي بن  
 أبي طالب . فما ذكرته ، وأنت تريد به ؟ فقالت بلى فلتمس عرقه فإن  
 أصبته وسلمت شفيت نفسي وتعمك لميتي معي وإلا فما عبد الله خير لك  
 مني . فقال : والله ما جادني إلا قتل علي .

واقى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بحرة فدعاه إلى مظهرته  
 على قتل علي . فقال . أقتل علياً مع سائقه وقرانه مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ؟ !! فقال . إنه قتل إخواننا فممن يقتله بمصهم .  
 فأجابته .

وحاء ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين -  
 وهذا [ هو ] السبت . وبمصهم يقول : حاء لإحدى عشر ليلة خلت من  
 شهر رمضان . لإحدى عشرة ليلة خلت من غيره . وذلك باطل . - وكانت

تلك الليلة الميعاد الذي ضرب [ ابن ملجم ] وصاحبه في قتل علي ومعاوية وعمره ، فجلس ابن ملجم مقابل السدة التي كان على يخرج منها ولم يكن ينزل القصر إنما نزل في أشخاص في الرحبة التي يقال لها رحبة علي - فلما خرج لصلاة الصبح وثب ابن ملجم فقال : الحكم لله يا علي لا لك فضره على قرنه<sup>(١)</sup> فجعل علي يقول : لا يفوتكم الرجل . وشد الناس عليه فأخذوه . ويقال : إن المنيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه ثم اعترضه فصرعه وأوثقه .

(٢) وقد روت روايات على أنه عليه السلام ضرب وهو في الصلاة . كما رواه في الحديث : ( ١٨ ) من الجزء الثالث من أمالي الطوسي . يستدل من الإمام على بن الحسين قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام . كتب معه آخر فوطعت صرته على الخائط ، وأما ابن ملجم فطوره فوطعت الضرمة وهو ساجد ، على الصورة التي كانت ...

وقال في الحديث : ( ٩٧ ) في تاريخ طبرستان علي عليه السلام من كنز العمال ج ١٥ / ١٧٠ . ط : عن عبد الرارق في أمالي [ عن معمر ] عن الحريري أن ابن ملجم حزن [ كذا ] عليا حين رفع رأسه من الركعة . فاصرف وقال اقرأ صلواتكم . ولم يقدم أحدا .

وقال ابن عساكر - في الحديث ( ١٣٩٧ ) عن ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : أخبرنا أبو القاسم إسحاق بن أحمد . أن أبا أحمد بن محمد بن أحمد . أن أبا عيسى بن علي . أن أبا عبد الله بن محمد البجلي ، أن أبا أحمد بن منصور . أن أبا يحيى بن بكير المصري . أن سمرى القيث بن سعد :

أن عبد الرحمان بن ملجم ضرب عليا في صلاة الصبح على دعش بسيف كان معه ...

وقال في الحديث : ( ٦٣ ) من فضائل أمير المؤمنين - من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله بن أحمد . حدثنا أحمد بن منصور . حدثنا يحيى بن بكير المصري حدثني القيث بن سعد : أن عبد الرحمان بن ملجم ضرب عليا في صلاة الصبح على دعش بسيف كان معه بالسهم . ومات عن يومه ودعى بالكوفة .

وقال ابن أبي الدنيا - في مقتل أمير المؤمنين - حدثني أبي . عن هشام بن محمد . قال : حدثني رجل من النخع . عن صالح بن ميثم . عن عمران بن ميثم . عن أبيه [ قال ] :

وضرب شبيب بن بكرة ضربة أخطأت علياً ووقعت بالباب ، ودخل بين الناس فتجأ - ثم إنه بعد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة ، فبعث إليه المنيرة بن شمة وهو واليها ، خيلاً فقتله .

وكان مع ابن ملجم وشبيب رجلاً يقال له : وردان بن الجبال التيمي - وهو ابن عم قطام بنت شجرة - فهرب وتلقاه عبد الله بن نجدة من عبيد ، أحد بني تم الرقاب أيضاً ، فقال له : ما لي أرى السيف معلقاً - وكان معلقاً بالحرير لسكي يفلت إذا تعلق به - فلما سأله عن السيف طلع وقال : قتل ابن ملجم وشبيب بن بكرة أمير المؤمنين ، فأخذ السيف منه فصر به عنقه فأصبح قتيلاً في الرقاب .

وكان علي شديد الأمانة <sup>(١)</sup> فقبيل المبعث لم يسمع البطن أصلح ذا عضلات ومناكب ، في أذنيه شر قد خرج من أذنه ، وكان إلى القصر أقرب .

٥٢٥ : قالوا : لم يزل ابن ملجم تلك الليلة عند الأشعث بن قيس يناحيه حتى قال له الأشعث : قم فقد فضحك الصباح . وسمع ذلك من قوله حمر ابن عدي الكندي فلما قتل علي قال له حمر : بأهور أنت قتلته <sup>(٢)</sup> .

— إن علياً خرج فكبر في الصلاة ، ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية ، ثم غربه ابن ملجم من الصف على قرعته ...

وقال أيضاً : حدثني أبي ، عن هشام بن محمد ، قال . حدثني عمر بن عبد الرحمن بن قبيص بن حمدة بن هيرة [ عن أبيه عن جدّه ] .

أنه لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام وهو في الصلاة ، تأخر مدح في طير جمعة فصلى بالناس ...

(١) يرواه ابن أبي الدنيا . بسندين في مقتل أمير المؤمنين مع الحديث : ( ٥٢٢ )  
الأنبي .

٥٢٦» وقال المدائني قال مسلمة بن الحارث : سمع الكلام عفيف عم الأشعث فلما قتل علي قال عفيف : هذا من عملك وكيدك يا أعور .

ويقال : إن رجلاً من حضرموت خلق ابن يجرة فصرعه وأخذ سيفه فقال الناس : خذوا صاحب السيف . فعدى أن ينقاووا عليه<sup>(١)</sup> ولا يسمعوا منه ؛ فالتقى السيف ومضى وهرب ابن يجرة .

٥٢٧» وحدثني أبو مسعود الكوفي ، وغيره أن عوانة بن الحكم حدث / ٤٣٣/ أن ابن ملجم كان في بكر بن وائل ، فموت به حيازة أمير بن حابر العجلي - وكان نصرانياً ومضارباً الخيرة يحمونه - ومع به حجار بن أمير شقيق بن ثور ، وخالده بن المعمر ، وحريث بن جابر وجماعة من المسلمين يشنون في ناحية إكراماً لحجار ؛ فلما رأهم ابن ملجم أعظم ذلك وأرد غراً منهم ، ثم قال : لولا أني أعدت سيقي لضربة هي أعظم عند الله أجراً وثواباً من ضرب هاذل ؛ لاسترضيتهم فلأنهم قد أتوا لمركاً عطياً ؛ ! فأخذ وأتى به [ إل ] علي فقال : هل أحدث حدثاً ؟ قالوا : لا . فغلى سيفه<sup>(٢)</sup>

٥٢٨» قالوا : وكان ابن ملجم يبرهن سيفه فإذا أخبر أن فيه عيباً أصلحه ، فلما قتل علي قال : لقد أحدثت سيفي<sup>(٣)</sup> بكذا وسميته بكذا ، وضربت به علياً ضربة لو كانت بأهل انصر ؛ لأنت عليهم .

٥٢٩» وروي عن الحسن بن علي قتل . أنبت أبي سحيراً فجلست إليه

(١) وسم الخط في هذه الكلمة عبر حلي ، يمكن أن تقرأ « أو يتفادوا » . ولعل القواب : « أو يتفادوا عليه » أي يتوحشون ويبتلون عليه بحارباً له بظن أنه من صرب أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) ورواه إلى قول : « لاسترضيتهم بالسيف » في مقتل ابن أبي الدنيا .

(٣) هذا هو الصواب . وفي الأصل : « لقد أخذ دعب » .

فقال : اني بنت الليلة أرفأ ؛ ثم ملكني عيسى وانا حالى فسمح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : يا رسول الله ماذا أقيمت من امتك من الأورد واللد ؟ فقال : ادع عليهم فقلت : اللهم أبدلي بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي شراً هم عني . ودخل ابن السباح عنده فقال : الصلاة . فأخذت بيده فقام ومشى ابن السباح بين يديه ومشيت خلفه ، فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة ، وكذلك كان يصنع في كل يوم ، ويخرج [ كذا ] ومعه درته يوقظ الناس ، فعترضه الرجلان ، فأرابت هريق السيف وصمعت قائلاً يقول : الحكم يا علي له لالك . ثم رأيت سبعا ثانياً ، فأما سيف ابن ملحج فأصاب حسنه إلى قره ووصل إلى دماغه ، وأما سيف ابن بحرة فوقع في الطاق وقار علي : لا يموتكم لرحل همد الناس عليهم من كل جانب ، فأما شبيب بن بحرة فأهلت ، وأما ابن ملحج فأخذ وأدخل على علي ، فقال احلبو صمامه وألبنوا فراشه ، فإن أحسن ثيابي دمي فلما عفوت وإما اقصصت ، وإن امت فألقوه في ولا تغشوا إن الله لا يحب المعتدين .

٥٣٠ هـ . قتلوا . وبكت أم كلثوم بنت عبي وقالت لابن ملحج - وهو أسير - . يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين ؟ قال : لم أقتل أمير المؤمنين ولكن قتلت أبك !! فقالت : والله إنني لأرجو أن لا يكون عليه بأس . قال فلم تكن إذا أعلى تسكن ؟ والله لقد أرمقت السيف ونفيت الخوف وخشت الأهل<sup>١</sup> وقطعت الأمل وضربت صرره لو كان مأهل عكاط - ويقال : برميعة ومضر - لأنت عليهم ، والله لقد سمعته شيراً فإن أخلفني فأبعده الله سبها وأسحقه .

٥٣١ هـ . ويقال : إن أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وليلي بنت معدود

(١) اكذا في النسخة ، وقريباً منه رواه ابن أبي الدنيا بسنتين في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام .



النهبلية ، وأم كلثوم بكى عليه ؛ وقلن يا عدوا الله لا بأس على أمير المؤمنين . فقال قمل من تكبي إذا أعني تكبي ؟ !

٥٣٢٠ قالو : ومث الأثعث بن قيس ابنه قيس بن الأثعث صبيعة ضرب علي فقال أي بي انظر كيف أصبح الرجل وكيف تراه ؛ فظفر إليه ثم رجع فقال : رأيت عينيه داحنتين في رأسه . فقال الأثعث : عينا دميغ ورب الكعبة .

٥٣٣٠ قالوا . ومكث على برم الحقة ويوم السبت ، وفوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وابن الحنفية ، وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قبص ، ونزل في قبره هاؤلة جيباً ، ومعه معهم عيد الله بن الحسن ، وحضره جماعة من أهل بيت القاس نعت ، وصلي عليه الحسن امه وكبر عليه أربعاً<sup>(١)</sup>

٥٣٤٠ وحدثن الحسين بن علي بن الأسود ؛ وعبره قتلوا . حدثنا وكيع ، عن يحيى بن مسلم ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه . وحدثن

---

(١) جميع ما ذكره هنا في أنه صلى الإمام الحسن بن أبيه صلوات الله عليهما وكبر عليه أربع تكبيرات صغيف ومعارض به هو أقوى ما رواه علماء الشيعة وجماعة من أهل السنة . من أن صلاة الميت ذات خمس تكبيرات وأن أول من جمع القاس على أربع هو عمر بن الخطاب كما رواه العسكري في كتاب الأول من ٨٣ من الصورة ورواه عنه في الطوائف من ١٧٥ ، وقد ذكرنا شطراً صالحاً من أخبار القوم في تعليق الحديث : (٧-١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، وإليك الإشارة إلى مظهرها . فقد رواه أحمد بن حنبل في مسند زيد بن أرقم من مسنده ج ٤ ، و ٣٦٧ . و ٣٧٠ . و ٣٧٢ ، و رواه أيضاً في عنوان : ٢ الصبر على الطي من منتخب كنز العمال بإسناد مسند . ج ١/٢٢١ . ورواه أيضاً الحاملي في الجزء الثالث من أمانيه الورق ٢٤ ، ورواه أيضاً في ترجمة عيسى البرزاري من تاريخ بغداد ، ج ١٦/١٤٣ .

عمرو الملقب ، عن شهاب بن سوار ، عن قيس بن الربيع ، عن بيان ، عن الشعبي : أن الحسن / ١٣٤ / بن علي صلى على علي وكره أربعاً .

٥٣٥ : حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، قال : لما قتل علي صلى عليه الحسن وإليه أوصى وكبر عليه أربعاً .

٥٣٦ : وحدثني عمرو بن محمد ، وبكر بن الهيثم ، وأبو بكر ابن الأعرين قالوا : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن خالد بن إلياس ، عن إسماعيل ابن عمرو بن سعيد بن العاص بنثله .

٥٣٧ : قالوا : ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرجة بمابلي أبواب كندة ، قبل انصراف الناس من صلاة العجر . ويقال : دفن في النري<sup>(١)</sup> ويقال في الكناسة . ويقال : بالسدة . وخفي قبره مخافة أن يبشّه الخوارج<sup>(٢)</sup> فلم يعرف . ورؤي عن شريك بن عبد الله أنه قال : حمل الحسين بن علي [ كذا ] بعد صلح الحسن معاوية أمه في ثوبت فدفن بالمدينة عند فاطمة عليهما السلام .

٥٣٨ : قالوا : وكان الحسين بأندلس قد قدمه أبوه إليها وهو يريد المسير إلى الشام ، فكتب إليه الحسن ما حدث من أمر أبيه مع زحر [ كذا ] بن

(١) وهذا ما أجمعت عليه أئمة أهل البيت ورواه عنهم شيعتهم خلفاً عن سلف ، وهو عدم من الصرويات ثقاتنا بالتواتر مثل كون بيت الله الحرام بمكة . وقدر لثني صلى الله عليه وآله وسلم في بيته بمسجد المدينة .

(٢) بل الخوف من الواسط معارضة وأشياعه كان أكثر ، بل من ليس حيره لأنه عليه السلام علم بأخباره من ثني أنه سيستولي على الأمر ، بخلاف الخوارج فإنهم كانوا مطروحين منكوبين وإحباره عليه السلام ينذروا الناس كثير جداً .

قيس الجعفي فلما أتاه زحر [ كذا ] بالكتاب [ ظ ] انصرف بالناس إلى الكوفة . وقال بمصمم : إن الحسين كان حاصراً قتل أبيه . وكانت خلافة علي رضي الله تعالى عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ويقال : عشرة أشهر . وكان له يوم توفي ثلاث وستون سنة - وذلك [ هو ] الثبت - . ويقال : إنه توفي وله تسع وخمسون سنة .

٥٣٩ هـ - حدثنا محمد بن سعد<sup>(١)</sup> عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : سمعت ابن الحنفية يقول حين دخلت سنة إحدى ، وثمانون - وهي سنة الجعاب - ونوه [ كذا ] ، لي خمس وستون ، قد جاوزت عمر أبي . قلت لكم كانت سنة يوم قتل ؟ قال : قتل وله ثلاث وستون سنة .

٥٤٠ هـ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعبد الله بن أبي شيبه ، قالوا : حدثنا أبو معاذ الفضل بن دكين ، عن شريك ، عن أبي إسحاق قال : توفي علي وله ثلاث وستون سنة .

٥٤١ هـ - حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن طلق الأعشى ، عن جدته قالت : كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي علي علي .

(١) ورواه أيضاً - مع الحديث قبله - في الطبقات : ج ٢/٣٨ - قال : أسبقنا محمد بن عمر . أخبرنا علي بن عمر ، وأبو بكر ابن أبي سبرة ، عن عبد الله ... قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجعاب - حين دخلت إحدى وثمانون - : هذه لي خمس وستون سنة . وقد جاوزت سن أبي . . . قال محمد بن عمر : وهو ثبت عندنا . ورواه أيضاً في الحديث (٤٩) من مقتل ابن أبي الدنيا بنحو الاختصار ، ولم يذكر ابن أبي سبرة في السند . ورواه عنه في ترجمته عليه السلام من تاريخ بغداد : ج ١/١٣٦ ، ورواه أيضاً في الحديث (١٤٤٥) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق لعلاء بن الخطيب .

٥٤٢٥ حدثني عمرو بن محمد النافذ ، وإسحاق الفروي أبو موسى قال :  
حدثنا عبد الله بن غير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن  
هيرة بن يريم ، قال : سمعت الحسن يخطب فذكر أباه وفضله وسابقته ثم  
قال : والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبح مائة درهم فضلت من عطائه  
أراد أن يشتري بها خادما .

٥٤٢٦ المدائني عن يعقوب بن داود الثقفني ، عن الحسن بن يزيد : ان  
حلياً خرج [ في ] الآية التي ضرب في صبيحتها في البحر وهو يقول :

أشد حيازيمك للموت فإن الموت لأقربك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك

فلما ضرب به ابن ملحهم قال : فزت ورب الكعبة . وكان آخر ما تكلم به :  
« من يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

٥٤٤٤ حدثنا محمد بن سعد ، أباناً عبید الله بن موسى ، عن موسى ، عن موسى  
ابن عبيدة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أسد — أو أيوب بن خالد أو  
كليهما — شك عبید الله بن موسى — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
أشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين من هذه الأمة<sup>(١)</sup> الذي يطعنك  
باعلي وأشار إلى حيث طعن .

---

(١) هذا هو الصواب . وفي نسخة : « من هذه الأمة » . ورواه أيضاً في ترجمة أمير  
المؤمنين من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٣٠ ط بيروت وفيه : « وأشقى الآخرين الذي  
يطعنك باعل . وأشار إلى حيث طعن » .

والحديث مصادر كثيرة ، وأستبد ج . ذكر بعضها في تفسير سورة الشمس من شواهد  
التنزيل ، والحديث : ( ١٣٦٨ ) ورواه من ترجمه أمير المؤمنين من فريق دمشق .

٥٥٤٥٥ : وحدثني محمد بن سعد ، عن أبي معمر ، عن مطر ، حدثني أبو الطفيل قال : دعا علي الناس للبيعة فحماه صد الرحمان بن ملجم المرادي فرداه مرتين ثم أتاه وقال : ما يجلس أشقاها ليخضن / ٤٣٥ - أو قال : لبصن هذه اللحية من جسده ثم ثقل :

أشده حيازيك للموت      فإني الموت لأقربك  
ولأنجزع من الموت      إذا حل بواديك

وقال محمد : [ و ] في حديث آخر : والله إنه لعهد النبي الأمي إلي<sup>(١)</sup>.

٥٥٤٦٥ : حدثني عمرو بن محمد ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم الأسدي<sup>(٢)</sup> عن عمارة ابن أبي حفصة ، عن أبي معمر / قول : جاء رجل من مراد إلى علي وهو في المسجد فقال : يا أبا علي فإن دعاه قوماً من مراد يريدون قتلك . فقال : إن مع كل إنسان ملكين مركنين يحفظانه ، فإذا جاء القدر حلبا بيه وبينه وإن الأجل حمة حسنة .

(١) ورواه أيضاً في الطبقات ج ٣/٣ ط بيروت مع خلاف في بعض الالفاظ . ورواه أيضاً - عدا ما في الذيل - ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ، عن حلف بن سالم عن أبي معمر ... وفيها ما « من الموت إليك » . ورواه أيضاً بسند ينتهي إلى أبي الطفيل وأصبح من ثباته . في أخبار عمرو بن معدى كرب من الأعمش : ج ٣/١٤ ط سلسي .

(٢) وفي الطبقات هكذا ، قال محمد بن سعد : ورواه غير أبي معمر في هذا الحديث بهذا الاستناد : عن علي بن أبي طالب : « والله إنه لعهد النبي الأمي - صل الله عليه وسلم - إلي » .

(٣) كلما في نسخة . وقال ابن سعد : في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات : ج ٣ ص ٣٤ ط بيروت - : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ، عن عمارة ابن أبي حفصة . . . أقول : وهكذا رواه عنه في الحديث : ( ١٣٨٩ ) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، كما رواه عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ، ص ١٨٣ ، وله مصادر أخرى .

(٥٤٧) حدثني أبو بكر الأعمش ، ومحمد بن سعد ، قالا : حدثنا الفضل بن دكين أبو نعم ، حدثنا سليمان بن القاسم الثقفي ، قال : حدثني أمي ، عن أم جعفر سوية علي ، قالت : إني لأصيب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعهما إلى أذنيه ثم قال : وهالك لتخضب بدم. قالت فأصيب يوم الجمعة<sup>(١)</sup>.

(٥٤٨) حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال : رفع علي لحيته إلى أذنيه ثم قال : لتخضب هذه بدم هذه يعني [ لحيته من دم ] حبيته.

(٥٤٩) حدثنا وهب بن بقية ، عن ابن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن عبيدة ، قال : قال علي ما يحس أشقاكم أن يحس ، فيقتلني اللهم إني قد شتمتهم وساموني فأرسلني بهم وأرحمهم مني .

(٥٥٠) حدثنا محمد بن سعد<sup>(٢)</sup> ، حدثنا خالد بن محمد ، ومحمد بن الصلت قال [كذا] : حدثنا الربيع بن المدفر ، عن أبيه عن ابن الحنفية قال دخل علينا ابن ملجم الحمام ، وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام فكأها اشتأزا<sup>(٣)</sup> منه فقلا : ما أجزأك ما أدخلك علينا ؟ فقلت لها : دعاه عنك فلمعري إن

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا - في غرر - : موت علي بن أبي طالب من مقتله الورق (٨) في الحديث (٤٢) منه قال - أساميا حلف من سالم - أباناً أبو نعم - أباناً سليمان بن قاسم . . .

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة علي عليه السلام - من الطبقات ج ٣ ص ٣٥ ط بيروت - عن الفضل بن دكين . . . وروى قريباً منه قبله بسند آخر .

(٢) ورواه أيضاً في الطبقات : ج ٧ ص ٢٥ ، ورواه عنه في الحديث : ( ١٣٩٩ ) من ترجمته عليه السلام في تاريخ دمشق . وكذا في الحديث : ( ٥٠١ ) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ / ١٧٥ ط ١٢ ورواه أيضاً في الحديث : ( ٨١ ) من مقتل ابن أبي الدنيا الورق ٢٤٣ ط بسند آخر عن وجه آخر .

ما يريد بكنا لأجسم من هذا . فلما كان يوم أتي به أسيراً قال ابن الحنفية :  
ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام !!! فقال علي : إنه أسير  
فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه ، فإن بقيت قتلت أو عوط ، وإن مث  
فأقتلوه قتلتي ولا تمنعوا إن الله لا يحب المعتدين .

(٥٥١) حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا عثمان<sup>(١)</sup> ، حدثنا يزيد بن إبراهيم  
التستري ، عن محمد بن سيرين قال : قال علي عليه السلام للبرادي :

أريد حياة ويريد قتلي هديرك من خليلك من مراد

(٥٥٢) حدثنا عمرو الناقد ، حدث أبو معاوية ، عن حجاج ، عن أبي  
إسحاق ، عن عمرو بن الأحمر قال : قيل لقيس بن علي : إن ناساً من شيعة  
أبي الحسن يزعمون أنه دابة الأرض وأنه سيكف قبل يوم القيامة . فقال :  
كذبوا ليس أولئك شيعة ولكنهم أعداءكم فلو علموا ذلك ما قسموا ميراثه  
ولا أتكفنا نسائه .

(٥٥٣) حدثنا يوسف بن موسى القطن ، وشجاع بن محمد الفلاس ، قال :  
حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، حدثنا هبة ، عن قثم مولى علي قال :  
كتب علي في وصيته : إن وصيتي إلى أكبر ولدي عبر طاهن عليه في بطن  
ولا فرج .

(٥٥٤) حدثني عمرو بن بكير ، عن هيثم بن عدي ، عن مجاهد ، عن  
الشعبي ، عن زحر بن قيس قال : لما قتل علي أثبت المدائن فلقيني رجل

(١) كذا في النسخة ، ورواه في الطبقات ج ٢/٣٤ وقال : أحرنا أبو اسامة حاد بن اسامة  
عن يزيد بن إبراهيم . . . ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا ، في مقتل أمير المؤمنين عن خلف بن  
سالم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : كان علي إذا رأى ابن  
مجلس قال . . .  
ورواه أيضاً في اختيار عمرو بن معدي كرب من كتاب الأعاصي : ج ٢/١٤ ط ساسي .

فسأني عن الخبر فأعلمته بمقتل علي فقال : لو جئتنا بدماغه في صرة لعلنا أنه لا يموت حتى ينودكم بمصا<sup>[١]</sup> .

«٥٥٥» حدثني محمد بن عبد الله بن خالد الططعان ، عن أبيه ، عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن جندب قال : لما ضرب علي قلت : يا أمير المؤمنين أأبيع حسنا ؟ قال : لا أمرك ولا أناك .

ثم دعا ولده فأمرهم بتقوى الله وزهد في الدنيا ، وأن / ١٣٦ / لا يأسوا على ما صرف عنهم منها<sup>[٢]</sup> .

«٥٥٦» المدائني ، عن علي بن هاشم ، عن الضحاك بن حميرة [ أو حمير ] قال : رأيت قميص علي الذي أصيب فيه كرايس سنبلاني ، ورأيت أرومه فيه كالذي قال علي [ كذا ] .  
وحدثني أبي قال : سمعت زيد بن علي يقول : إبراء من أبي بكر وعمر وعلي سواء<sup>[٣]</sup> .

«٥٥٧» حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك

(١) وقريباً منه ذكره ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) والوصيد ذكرها بصياي المختار (٤) من كتاب الثاني من موج البلاغة ولكنه قبلها بالرواية الطويلة ، وثقلناها بجملها في المختار (٧) من باب وصايا نوح للسعادة مع كثير من مصادرها . ولقد قصر البلاذري عن ذكر وصايا أمير المؤمنين بمنما شره القمين مع كثرتها واستفاضة حلها في كتاب السلسيل بطرق عديدة ومن أراد الإطلاع على شيء من ذلك فعليه بالمختار (٥) وتوقيه والمختار (٣٦) وتوقيه من باب الوصايا من كتاب فلاح السعادة .

(٣) الحديث مع التلطاع ضعيف والأدلة الخاصة والعامة أمثال قوله تعالى : « هل يستوي الأعمى والبصير » حاكمة عليه على فرض اعتباره ، وكيف يستوي إبراهيم من نفس النبي وغيرها ؟ وكيف يستوي إبراء من حبه إيمان ويغصه عدل ومن هو من أناس حادين ؟ !!



وغيره ، قال : أوصى علي : هذا ما وقف علي بن أبي طالب أوصى به أنه [أ] وقف أرضه القاء [ثمة] بين الحبل والبحر أن ينكح منها الأيم ، ويفك الثغارم ، فلا تباع ولا تشتري ولا توهب حق يرثها الله الذي يرث الأرض ومن عليها وأوصى إلى الحسن بن علي غير حصن عليه في بطن ولا فرج .

«٥٥٨» قالوا : وأوصى أن يقوم في أرضه ثلاثة من موالبه ولهم قوتهم ، وإن ملك الحسن قام بأمر وصيبي الأكبر فلا أكبر من ولدي من لا بطن عليه<sup>(١)</sup> .

«٥٥٩» قالوا : وكان ابن ملجم رجلاً أسمر حسن الوجه أبلج ، شعره من شعبة أدبه ، مسجداً — بمنون أن في وجهه أثر السجود — فلما فرغ من أمر علي ودفنه ، أخرج إلى الحسن ليقتله ، فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبوراري والبار فقاتوا : نحره فقال ولد الله عبد الله بن جعفر دعونا نشف أعسا منه . فقالت أم كلثوم بنت علي : يا عبد الله قتلت أمير المؤمنين ؟ قال : لو كان أمير المؤمنين ما قتلته . ثم ستر عبد الله بن جعفر فمطع يديه ورجليه وهو ساكت لا يتكلم ثم عمد إلى مسبار محمي فكمل به عيبيه فلم يجرع وحمل يقول : كملت عملك بفلول له مض<sup>(٢)</sup> [ بملول مض<sup>(٣)</sup> ح ] ، ثم قرأ : « اقرء باسم ربك الذي خلق » حتى فرغ منها وعيناه قسبلان ، ثم عولج عن لسانه ليقطع فجزع وما منهم فقيل له : أبجزعت ؟ قال : لا ولكني أكره أب أبقي فواقفاً — أو قل : رفقا<sup>(٤)</sup> — لا أذكر الله فيه بلساني .

(١) انصر هنا الحديث كوسط الحديث السابق — مصادر واسانيد من كتب السليق ، وقد ذكرنا كثيراً من مصادره في تعليق المختار : ( ٦٣ ) من وصايا نبيج السعادة ص ١٣٥ ، وكذلك في دبله ، وكلنا في المختار ( ٣٥ ) منها ص ٣٣ .  
(٢) كذا في النسخة ، وفي الطبقات الكبرى : « بملول مض » وفي الحديث : ( ٧٤ ) من مقتل ابن أبي النضيا : « مض » .

(٣) هذه الكلمة رسم خطها غير واضح : ويمكن أن يقرأ « رفقا » ، والوقواق بضم الفاء وفتحها — : ما بين الحلتين من الوقت . وقيل : ما بين فتح يده الخالب وقبضها على الصرع .

فقطعوا [ لسانه ] ثم إهم حموه في قوصرة كبيرة ويقال : في بوازي وأحرق بالنار، والمبأس بن علي يرمئ صعب لا يستان بلوغه . ويقال : إن الحسن ضرب عنقه وقال : لا أمثل به<sup>(١)</sup> .

ومضى إلى الحجار يقتل علي سفيان بن أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ولا عتب له<sup>(٢)</sup> فلما بلغت عائشة خبره أنشدت قول البارقي [ معمر ابن حمار ] :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى كما قرء عينا بالإياب المسامر

(١) وهذا القول هو الصواب الرافق لما مصر له عليه أهل بيت النبوة من علو النفس ومحنتهم عن سفاسف الأخلاق العامة ، وإمقيادهم لقوانين الشريعة حياة الاعتقاد . نعم بدأت على اعتبار ماورد في غير واحد من الأحبار من أن أمير المؤمنين قال : « اصنعوا به ما صنع رسول الله من أراد قتله أمر بقتله ثم بإحراقه » - كما رواه الحاكم في إسناده الصحيح من السند والرواية أيضا في الحديث : (١٤٠٩) من ترجمه علي عليه السلام من تاريخ دمشق : نقله من أحد في مسند علي عليه السلام من كتاب السند : ج ١ / ٩٣ ط ١ ، ورواهه في جميع الروايات : ج ٩ ص ١٤٥ ، قال : وفيه عمران بن سفيان وثقة ابن حبان وفيه رجاله ثقات . ورواه أيضا في الحديث : (١٣٩٠) من غير أحد . كما رواه أيضا في الحديث : (٩٣) من مقتل ابن أبي الدنيا . — نقلتزم بإحراقه لأنه عقوبة سامة لمن أراد قتل النبي أو قتل الرضي ، له الحق والأمر وله الخيرة دون الخلق . وأما غيره من العقوبات فأعمل البيت أكثر وأعدل من أن يجمروا حولها . لا سيما مع نهي أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك بالرسول .

(٢) وذكره أيضا في ترجمته عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٤٠ وليس فيه قوله — هنا — : « ولا عتب له » . وهذا اللفظ رسم خطه غير حلي من أنساب الأشراف . لأن صبح اللفظ معناه . أنه لا عتب على سفيان بن أمية فحيث بالبشارة للقتل علي ، لأنه أموي . كما لا عتب على أم المؤمنين بقرائنها قول البارقي لأن « كل إله يهدي فيه ينصح » .

وقال الطبري في تاريخه : ج ١٥٠/٥ : ولما انتهى إلى عائشة قتل علي — رضي الله عنه —

وروى بعضهم أن سيف ابن ملجم وقع في الحائط ، وأن سيف ابن  
يجرة وقع بعلي . وذلك باطل .

«٥٦٥» وقال المدائني في بعض روايته : ذكر بنو ملجم عبد الرحمان  
وقيس ويزيد أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، وما بعدهم  
وأمر الحكيم فأجموا على قتل علي ومعاوية وعمر بن العاصي [كذا] فنهام  
أيوم عن ذلك وأمرتهم أمهم به [ط] فقال أيوم : ودعوا أهلكم فإنكم  
غير راجعين . فضوا فخرج عبد الرحمان إلى الكوفة ، وقيس إلى الشام  
ويزيد إلى مصر ، فقتلوا أمرم ، ووثب رجل من كلب على قيس فقتله .

وهذا خبر شاذ لا يرويه إلا قوم من الخوارج ، وزعم من روى هذا  
الخبر أن ملجم قال :

لقد حلتكم أمكم بيمة على لة [ط] شعاء من كل جانب  
فما تركت فيكم لها من مؤمل يؤمنه إلا بأس رجع غائب<sup>(١)</sup>

= فأثقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعاً بالإياب السافر

[ ثم قالت : ] من قتله ؟ فقيل رجل من مراد . فقالت :

فإن يك ثائلاً للعقد نمام حلام ليس لي فيه القراب ١١١

فقالت زينب ابنة أبي سفيان : ألمي تغلبن هذا ؟ فقالت : إني انسي فإذا نسيت  
فذكروني ١١١

أقول : ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من مقاتل الطالبيين ص ٣٨ مستداً ، وذكر قبله  
بمشد آخر مأثور أصح من هذا .

(١) كذا في النسخة غير أن رسم الخط من حرف السين غير واضح .

وقال الشاعر في قتل ابن ملجم علياً عليه السلام :

نضمّن الحسنة لادّرك دثره      فلاقى عقاباً عزّها غير مضمّر<sup>(١)</sup>  
ولامهر أظلام عليّ وإن غلا      ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم  
ثلاثة آلاف وعد وقية      وضرب عليّ بالحسام المصنم  
وقالت / ١٣٧/ أم المريان بنت الهيثم [ ط ] في عليّ :  
وكنا قبل مقتلته بخير      ترى مول رسول الله فيها  
يقم الحدّ لا يرتاب فيه      بعدل في البعيد والأقربينا<sup>(٢)</sup>

وقال السكيت يذكر قتل عليّ عليه السلام :

والوصي الذي أُمّال التجوي      به عرش أمة الانهدام  
أقتلوا يرم ذاك إذ قتلوه      حكماً لا كاستر الحكام

يعني بالتجويبي ابن ملجم لأن جدّه تجوب ، ولدي قتل عثمان التجبي ،  
وقد ذكرنا خبره .

٥٦٢: حدثني عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، عن من حدثه ، عن  
الشبي ، عن من سمع الثنادية تندب علياً بشعر كعب بن زهير وهو :  
إنّ علياً ليمونة نغيته      بالصالحات من الأعمال محصور  
صبر النبي وخير الناس كلهم      فكل من رآه بالفخر مفخور

(١) جملة : « عزّها غير مضمّر » ليست مقطوعة من رسم الخط ، وكتبناها عن الاحتال .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي المتن : « بعدل في البعيد وعد الأقربينا » . ورواه عنها في  
مقتل ابن أبي الدنيا ، مع زيادات في أولها . وقال : « ويقضي بالرائض مستيناً » .

صلى الإله على الأمي أولهم قبل الصاد ورب الناس مكتفور  
بالعدل قام حليبا حين فارقه أهل الهوى من ذوي البهتان والزور  
بخير من حلت بعلاله قدم لأبيساء لديه البني مهجور<sup>(١)</sup>  
وقال أبو الأسود النخعي<sup>(٢)</sup> :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا  
قتلت خير من ركب المطايا وأكرمهم ومن ركب السفينا  
ومن لبس المال ومن حذها ومن قرء المثاني والمثينا  
وقد علمت قريش حيث كانت بأنتك خيرم حسا ودينا  
وقال هشام بن الكلبي . قال بين حينئذ المرادي<sup>(٣)</sup> :

[و] نحن ضربنا يا أمة الخير حيدرا [١] بأحسن مأمومة فتعطرا  
ونحن خلطنا ملكه عن مصابه بضربة فصل إذ علا ونجبرا  
وهادتنا قتل المفرك وعزنا صدور لقنا لما لبسنا السنورا  
ونحن كرام في الصباح أعزة إذا الموت ملوت ارتدا وقأزرا  
وقال النخعي الشاعر :

(١) كذا .

(٢) ورواه أيضا في تاريخ الطبري مع زيادة في الوسط . ونقله في حياته عن مروان أبي  
الأسود ، ص ٣٢ .

(٣) كذا في نسخة . وذكره في تاريخ الطبري ج ١٥٠/٥ . وقال : قال ابن أبي مياس  
المرادي في قتل علي : « ونحن ضربنا يالك الخير حيدرا » . . .

وكنا إذا ماحية أعيت الرما وآبت بصر<sup>١</sup> يطر السّم نايها  
دسنا لها تحت المعاج ابن ملجم جبراه<sup>(١)</sup> إذا ماحا[ء] نفساً كتابها

«٤٦٣» وحديثي [عاس بن] هشام ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد  
الملك بن عمير بن الحجاج بن يوسف عمل في القصر بالكوفة عملاً فوجد شيخاً  
أبيض [ظ] الرأس والحية مدحوناً فقل : أي تراب الله وأراد أن يسلطه  
فكلمه عنسة بن سعيد في ذلك وسأله أن لا يعمل فأملك .

وقال مصفة من هيرة :

ففى وطراً منها علي فأصبحت إمارته فيها أحادث راكب<sup>(٢)</sup>

(١) كنا في الأصل . ولعل الصواب : جريثاً إذ ماحاه ... » .

(٢) قال محمد باقر المحمودي : هذا قام ترجمة أمير المؤمنين من كتاب انساب الأشراف -  
وبليه قوله : دامر الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام « وقد غرقت بها في مساء اليوم  
(٥) وهو يوم السبت قبيل الغروب من شهر ذيعدة الحرام من عام : (١٣٩١) الهجري حينما  
كان أهل القمم في بلبلة وزلزلة وكانوا يجمعون القلزم لمهاجرة والارتمال هن دار العلم ، وكان  
قام همي وخاية أصلي إقام هذا السفر الجليل - وحيه من ترجمة سيدي شباب أهل الجنة من  
الحجج الكبر . وقد س الله علي بإثامه . وقام ترجمة الإمامين من المعجم الكبير ثم من  
ط بالتوفيق لتعقيقه والصراع منه في قيوم (١٢) من شهر رمضان المبارك من سنة (١٣٩٣) في  
مسكني وهي دار أية الله الحاج ميرز أحمد آدام الله أيام بركته ، فالحمد لله التي عملاً لهذا  
وما كنا لننتهي لولا أن هدانا الله ، وده الشكر أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين . ثم إن الله تعالى من علينا بتسهيل نشره . فبداننا به في أوائل شهر ربيع  
الأول من عام : (١٣٩٤) والنساء في القيوم : ( ٢٠ ) من جمادى الأولى منه فالحمد لله أولاً  
وآخراً ، ثم لما قد ذكرنا في أول الكتاب ص ١١ . أن هذا كتاب جسع وليس بكتاب تحقيق .  
ونحن إذنا قاسينا تب نشره لمحقلاً على حقائقه لا منتقداً لجميع ما فيه ، فإننا معاشر الإسلامية  
أيها القليل لا اتباع ماروي وقيل . ومن أراد حقائقه حانياً عن الإباطيل فليقل عليه بكتاب انباء

...الأصناف للمحمودي ، ولما قدما نشر هنا ليكون الأصل يتناول المصوم كي لا يمكن التخصم  
المجموع ضد الاستدلال بمحاكاة ، وكان يقال ان تزيفه ابلغه في التزييفات ولكن نظام  
الكتابة صار بيد الحرمن واشدانه فانقطع عت مراد العلم .

وليعلم ان في بعض الموارد زدت في المتن حرفاً او كلمة او جملة او ما شابهها ، ووصفتها  
بين المعقوفين قرينة على رادتها وتبديراً يسها وهي ما كل لايتا في الاصل ، وقد ابدل الطابع  
بعض المعقوفات بالقوس ، فجميع ما ثبت بين المعقوفات او الاقواس زيادة وما وليس من اصل  
المتن والمصدر ، ولما قلنا ذلك اما لأجل وجود تلك الزيادة في اصل آخر غير كتاب الانصاب  
الأشراف او من اصل توقف صحة الكلام او وصوحه او تزيفه عليها ، وما اذا علقها بين المعقوفين  
بعلومين مزدوجين بينهما حرف « خ » فهو من الاصل .

ثم لا إدر هنا ارقام الصحائف من الأصل المخطوط — على وفق ما اشار اليه في ج ١ ، ط مصر —  
في متن الكتاب لأمر ، منها تسهيل التصحيح على المراسمين في الموارد غير المقررة من  
فصلتنا ، ومنها إيقاف الباحثين على ادائها لخلق العلم والامانة ، وقد نشرت من ترجمة الزبير بن  
عبد المطلب الى ختام ترجمة أمير المؤمنين حميد مائي اصلنا من نسخة استنول سرقيا هذا  
عدة احاديث من ترجمة عبد الله بن حمطر قراتها قد ضاعت من مخطوطي هي أيام البليوى وآخر  
دعوات ان الحمد لله وبه العاين .





## فهرس

### المجلد الثاني من أنساب الأشراف

صفحة	
٩- ٥	ترجمة البلادي مؤلف أنساب الأشراف
٢١-١١	نسب الزبير بن عبد المطلب وقصة حلف العضول ونبذة من سيره وأشعاره .
٣٥-٢٣	نسب أبي طالب عم النبي - صلوات الله عليهما - وبعض مااستلحق عليه ، ونزر من سيرته وأشعاره حول التحفظ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقايته عن كيد المشركين .
٤٠-٣٥	احاديث حول فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب - رضوان الله عليهما - وفيها أيضاً منه مساس بترجمة أبي طالب :
٤٢-٤٠	أسماء ولد أبي طالب وتعدادهم وترجمة عتصرة لطالب ابن أبي طالب .
٤٤-٤٢	ترجمة اجمالية لجمع بين أبي طالب ورضوان الله عليهما

- ٦١-٦٥ ترجمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
- ٦٧-٦٣ خبر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .
- ٦٧ ترجمة اجمالية لعلي بن عبد الله بن جعفر وأخواتها
- ٦٨ المقبول من ولد عبد الله بن جعفر
- ٧٦-٧٩ ترجمة عقيل بن أبي طالب - رضوان الله عليهما - وأعداد أولاده وأحفادهم وذكر الملقين منهم .
- ٨٩-٧٧ خبر مسلم بن عقيل - رفع الله درجاته - ووفوده إلى الكوفة من قبل ربيعة رسول الله ، وشهادته رضوان الله عليه .
- ٨٩ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وولده كونه مكى بأبي طالب وكون كنية أبي طالب أحب إلى كونه إليه .
- ٩٠ تربيته في حجر رسول الله وصلاته معه في أول البعثة وسني عمره حينما صلى .
- ٩١ مواخاته مع رسول الله ، وكونه صاحب اللواء بدر .
- ٩٢ كونه عليه السلام أول من آمن بالله ورسوله .
- ٩٣ حديث لأدفعن الرية إلى رجل يحب الله ورسوله .
- ٩٤ كونه عليه السلام صاحب راية رسول الله يوم بدر ، وحديث المنزلة .
- ٩٦ عرفان المؤمنين بحبه وللتألفين بينه .
- ٩٧ كونه عليه السلام اقضى الأمة .

صفحة

- ٩٨ كونه عليه السلام اكثر أصحاب رسول الله علماء، وأنه كانت له  
دخلة على رسول الله لم تكن لغيره .
- ٩٩ قوله عليه السلام : ما رلت على رسول الله آية إلا وقد علمت فيها  
ثلاث وأين تزلت . . .
- ١٠٠ قول عمر : لأبغاني الله لمضلة ليس لها علي . وقول ابن عباس  
إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لم نعلمها .
- ١٠١ قوله عليه السلام : لما أرسلني رسول الله إلى اليمن وضع يده على  
صدري وقال إن الله سيهدي قلبك ...
- ١٠٢ قوله صلى الله عليه وآله : إن وليتموها علياً فهاد مهتد  
بقيمكم على طريق مستقيم - وقول عمر . لن ولوها الأجلح  
ليركن بهم الطريق .
- ١٠٣ قول جابر : علي خير البشر ، وقول علي عليه السلام : والله  
ما تقدمت عليها إلا خوفاً من أن ينزوا عليها ليس من  
بني أمية فيلمب بكتاب الله عز وجل .
- ١٠٤ مرور للنبي صلى الله عليه وآله سنة أشهر بيت عاتمة وقوله :  
الصلاة أهل البيت ... وقوله لها : أو ما ترضين أن زوجتك  
أول أمي اسلاماً واكثرهم علماً ...
- ١٠٥ اعلم الناس بالفرائض علي بن أبي طالب . وقوله صلى الله عليه  
وآله لما بلغه ما فعل علي . لهذا أحب إلي من حر للنعم .
- ١٠٦ كان راية رسول الله في المسير مسح العنسي وإذا كان القتال  
أخذها علي . وقول ابن عباس لعشر نفر دخلوا عليه ونقموا على

أمير المؤمنين : أف أف وقموا في رحل قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه ...

١٠٧ كان رسول الله إذا غضب لم يجزئه أحد أن يكلمه غير علي .

١١٠٨-١١٢ حديث الغدير ، أدليل الخلافة والإمامة .

١١٢ قوله صلى الله عليه وآله : أبشر يا علي فاني لم أسأل لنفسي شيئاً الا سألت لك مثله .

١١٣ قول جابر بن عبد الله : كان علي خير البرية بعد رسول الله ... وقوله عليه السلام من أراد أن لا يحزنه شيء فليأخذ بيد علي بن أبي طالب ...

١١٤ كلم قصار له عليه السلام : وقول الشعبي : كان علي شاعراً .

١١٥ حكم قصار له عليه السلام .

١١٦ بنو سبأ من قصب وسماء دوماً ... وقول أبي إسحاق : رأيت علياً أصلع أبيض الرأس ... وكتابه عليه السلام إلى ابن عباس .

١١٧ كانت غلة علي أربعين ألف دينار فبعضها صدقة ... وكانت قانسوته لطيفة بيضاء . وقول سودة : رأيت علياً أصفر اللون .

١١٨ قال ابن الحنفية : غضب علي بالحناء ثم تركه . وقال العطاردي : رأيت علياً كثير الشعر . وقال أبو إسحاق : رأيت أبيض الرأس ...

وقال أبو ذر : سمعت رسول الله يقول : علي أول من آمن بي ... حبشي بن جنادة قال قال رسول الله لعاطمة : زوجتك سيداً في الدنيا ... وقول علي عليه السلام . جعلك في رجلا ...

- ١٢٠ قوله عليه السلام على مبر البصرة : ليحسني اقوام حتى يدخلهم حسي النار وليغضي اقوام حتى يدخلهم بغضي النار .
- ١٢١ يا علي ان عليك من عيسى مثلاً . . . وقول الشعبي : علي اشجع الناس . . . وقول مكحول : قرأ رسول الله : « وتميها اذن راعية » فقال : سألت الله ان يجعلها ادمك يا علي . . .
- ١٢٢ قوله عليه السلام : منى اشفي غيظي . . . وقوله علي عليه وآله : الجنة تشناق إلى ثلاثة . . .
- ١٢٣ للشعبي قال : ما رأيت رجلاً قط اعرض لحية من علي . . . وقوله صلى الله عليه وآله لو فقدت غيظي . لندس اولاً بعش إليكم رجلاً مني . . .
- ١٢٤ عائشة قالت : علي اعلم من بقي بالسهة . وقال علي عليه السلام لو ان حملة العلم . . . وقول ابن ربيعة وابن عتاب في وصفه عليه السلام .
- ١٢٥ بعض اوصافه عليه السلام خلقاً وكسوة .
- ١٢٦ حذيفة ( ر ه ) قال . من احب ان يلي امير المؤمنين حقاً حقاً فليأت علياً . وبعض اوصافه البدنية ، وقوله عليه السلام : اعلاء علم واسعه طعام .
- ١٢٧ بعض حكمه عليه السلام وقوله في ذم ابن النابغة وتكذيبه فيما رماه به .
- ١٢٨ وصف كسوته ولباسه عليه السلام .

- ١٢٩ كان عليه السلام يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع .
- ١٣٠ قوله عليه السلام لما اشترى القميص ولبسه ، وقول أبي أمية : رأيت علياً اتي شط هذا الفيض على بقة رسول الله ...
- ١٣١ قول عليه السلام : ألا أخبركم بخير الناس ... وقوله لما دخل بيت المال بالكوفة : يا مال غري غري ...
- ١٣٢ قول الكلبي : استعمل علي على بيت مالة حجة بن حوية . وقول سعيد بن المسيب شهدت علياً وعثمان ووقع بينهما كلام شديد ... ويحيى أيضاً في ص ١٨٩
- ١٣٣ وصف أبي الأسود علياً عليه السلام والريبر لما دخل بيت المال بالبصرة . وقوله عليه السلام : هذا جاهنا والباس محتاجون ؟ !
- ١٣٤ صنيعه عليه السلام في تقسيم الأموال وقوله عليه السلام : هذا مايجل به الباخلون .
- ١٣٥ أقواله عليه السلام حين دخول بيت المال وتقسيم ما فيه ، وحكم متعالية .
- ١٣٦-١٣٨ كيفية تقسيمه ما في بيت اهل وقول الحكم : تمنيت أن اكون بدياً لما شهدت علياً وأتني بزقاق من عمل فدعا لقيتامي فقال العفوا .
- ١٣٨ قوله عليه السلام : أمرت بقتال الساكتين ... وقول ابن عباس في وضعه .
- ١٣٩ قال رجل من خشم : رأيت الحسين يأكلان خبزاً وخلا ويقل ، فقلت : أنا كلان هذا وفي الرحبة ما فيها ؟ ...

- ١٤٠ أوصافه عليه السلام من حيث القباس والكسوة .
- ١٤١ الحارث الأصور قال : كنت عند علي إذ اتته امرأتان فقالتا :  
يا امير المؤمنين إنا فقيرتان مسكينتان ... وقوله : كنت  
أحسب ان الأمراء يظلمون الناس ...
- ١٤٣ بعض أوصافه عليه السلام كسوة . وسوال عمرو الأصم  
عن الحسن . وحديث الطرس .
- ١٤٤ قول عمار . أتى تصرعون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم .  
وحديث المواغات .
- ١٤٥ لما يني علي بفاطمه انما للنبى فقول : ابن اخي . وقوله عليه  
السلام - ولان اقع من السماء احب إلى من ان اكذب على رسول  
الله وقوله : زعم الحسن النابغة ...
- ١٤٦ قوله عليه السلام على سر البصرة : انا الصديق الأكبر ...  
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : من ادى علياً فقد آذاني .
- ١٤٧ مقام شامخ للصري بمواهبته اخبث المتواصب بمناقب علي  
عليه السلام .
- ١٤٨ وثيقة اخرى لحسن حال الصري ونزول قوله تعالى : « افمن  
كان مؤمناً » .
- ١٥٠ نزول قوله تعالى : « إنا وليكم الله » فيه عليه السلام وبعت  
ابن عباس إياه .
- ١٥١ قوله عليه السلام : زعم ابن النابغة امي تلماية ... وعرض أبي  
هريرة نفسه على بعض للقرى وإعراضهم عنه وضيافة علي إياه .

١٥٢ قول الشمسي : علي اشترى ثلثة . إن عليا احمر غضة علي ان ينزع كل دلو بتمرة .

١٥٣ سئل زيد بن علي : اعلي الفضل ام جعفر ؟ ... وقوله عليه السلام : لا يحبني منافق ... وقول البصري . رحم الله علياً ما استطاع عدوه ولا وليه أن ينقم عليه في حكم ولا قسم . وخز عيالات من معاوية .

١٥٤ ما نسب إليه من انه قال . سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى أمو بكر ... وقوله عليه السلام : وابردعا على الكبد ... وقول أبي هريرة : كنت مؤذناً على حين يمض براءة إلى مكة .

١٥٥ يمض أبي بكر بالبراءة ثم عزله وإرسال علي بها . وتسييح الزهراء صلوات الله عليها وبدمع ظهوره وجهه تليفه .

١٥٦ آله محمد هم الذين لا يأتون قصدة . وآله محمد معدن العلم وأصل الرحمة . ومدح قطع علياً . ومما شدته عليه السلام على المنبر ، وكتبان الأسس والبراء والحرير ، واستجابة دعائه فيهم .  
١٥٧-١٦٦ قصبات من كتبه عليه السلام إلى عماله .

١٦٦ أشعاره عليه السلام لما قتل لمتردين بالكوفة . وتقريض أبي يزيد الطائفي إياه .


١٦٧ قتل رجل في الإردحام وأداء ديبته من بيت المال . وأشعار الطائفي لما أمر بإحضاره . وقوله عليه السلام : لأصلحكم بفساد نفسي . وقوله : — لما قيل له : أي القباثل وجدت أشد حرباً — : الأدرع من همدن والزرقي الميوني من شيان .



- ١٦٨ ماقيل من انه قال : إنا أهل بيت فينا ركن ؟ . . وقوله هذا  
الأحور وابنه ... ونزوله عليه السلام عن المنذر وإصلاحه بين  
الكتندة ونعم وهدان . وما قيل انه بمث شرطته وقال له . . .  
وقوله : ثلاثة ببعضهم الله .
- ١٦٩ قوله عليه السلام : قيمة كل امرء عليه . وتمثله بقوله الشاعر  
« وماشر الثلاثة أم عمر » ... وكتاب أبي الأسود من البصرة  
إليه في قصة ابن عباس .
- ١٧٠-١٧١ جوابه عليه السلام لأبي الأسود ، وكتابه إلى ابن عباس ومادار  
بينهما من الكتب
- ١٧٢ مهاجرة ابن عباس إلى مكة زمجرى في الطريق بين من معه من  
أصحابه وبين أهل البصرة من ائمة لاسترداد الأموال .
- ١٧٤ تفريق ابن عباس في الطريق الأموال على الصنعاء ، واشتراؤه  
مولدات مكة وكتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه .
- ١٧٥ جواب ابن عباس لكتاب أمير المؤمنين وكتابه عليه السلام  
إليه ثانياً .
- ١٧٦ ولاية عون بن جعدة وربيعة بن كاس على سجستان ، وعبيدة  
السلماني على الفرات ، والأشتر على نصيبين وعبد الله بن الأهم  
على كرمان .
- ١٧٧ قوله عليه السلام : مألقي أحد من هذه الأمة مألقيت ... وقول  
إبراهيم : إن لم ينفع حب علي سرأ لم ينفع علايته . وعمرور سعد  
بشاتم علي ~~ببعض~~ ودعاؤه عليه .

- ١٧٨ رجوع عمر إلى قوله عليه السلام .
- ١٧٩ معارضة زيد بن أرقم لمن سب علياً . إن علياً أحيا التكبيرين عند السجود . وقول ابن عمر : ما آسى علي شيء إلا قتالي مع العنة الباغية .
- ١٨٠ صلى عمران بن حصين مع علي ثم قال : لقد ذكرني صلاة رسول الله . وقول ابن عمر . إن سرك أن تعلم منزلة علي فأنظر إلى بيته من بيوت رسول الله .
- ١٨١ قتله عليه السلام الرمادقة . وقول إبراهيم : علي أحب إلي من عثمان . وقول الأعمش : رأيت ابن أبي ليلى وقفه الحجاج ليلس علياً والمختار . . .
- ١٨٢ قول أم سلمة : شيعت علي ثم الفائزون . وقولها : أبسب رسول الله فيكم وأنتم أحياء . . .
- ١٨٣ قال سلمان : أرى علياً يبي ظهرايكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته . . . وقول ابن المسيب : شهدت علياً وعثمان وقد وقع بينهما كلام . . . وتقدم أيضاً في ص ١٣٢ .
- ١٨٤ ماقيل : انه قال : إني وهيت يوم قتل عثمان . وقول مروان : لا يستقيم لنا الملك إلا بستم هلي !!
- ١٨٥ قول هرمز : رأيت علياً وعليه عباءة سوداء . . . وقول رسول الله : إذا كان إزارك واسعاً فاتشح به . . . وماروي من انه عليه السلام تحتم في يساره .
- ١٨٦ نقش خاتمه عليه السلام ، وقلنسوته وخروجه في إزار أصفر وخيصة سوداء . . . وبردن نجرانين .

صفحة

- ١٨٧ ترك رجل من أصحابه عليه السلام الأكل مع الناس وذهابه إلى بيت أمير المؤمنين ليأكل معه لظنه انه عليه السلام يأكل أطيب مما يطعمه الناس . وقوله عليه السلام : مالبس رجل - بعد تقوى الله - لباساً أحسن من فصاحة ...
- ١٨٨ قوله عليه السلام لمن قرطه في وجهه . ولأهل الكوفة : كيف أنتم إذا أفاكم أهل بيت نبيكم ؟ ... وأبيات ابن أبي أياس في تحريض المشركين على قتله .
- ١٨٩-١٩٤ ولده عليه السلام وتمم نعم وأسماء ومقابل من انه زوج ابنته وهي صغيرة برجل كان في تكس الخلق وأرذل العمر ورجله على شفير القبر  على شفير القبر
- ١٩٤ لحوقه عليه السلام بأمره القيس لما خرج من عند عمر - وخطبته منه له والسيد بن الحسن والحسين بناته وتروجه لإمامهم عليهم السلام .
- ١٩٦ أشعار للإمام الحسين حول سكينه وأما الرباب ، ووفاة سكينه وجناية آل مروان على الأبا من آل محمد بعد استشهاد رجالهم .
- ١٩٧ حديث آخر في جناية آل أمية يوم توفيت سكينه بقتل الحسين . واجرام عبد الرحمان وابي يزيد بن عبد الملك على المدينة على فاطمة بقتل الحسين لما حطتها فأبى من اجابته .
- ١٩٨ كتاب فاطمة إلى يزيد بن عبد الملك وشكايتها عن عامل المدينة عبد الرحمان بن الضحاك ، وكتاب يزيد إلى عامل اليمن في تشكيل عبد الرحمان وابتناء الشقي بسوء عمله .

- ١٩٩ تنازع زيد بن علي وعبد الله بن الحسن في صدقات أمير المؤمنين ووصيته ، وإعانة عمر بن علي زيدا . ووفوه عمر بن علي علي الوليد بن عبد الملك لثولية صدقات أمير المؤمنين ، وقول الوليد له : أنا لأدخل علي ولد فاطمة غيرهم .
- ٢٠٠ بكاه ابن الصمعاك لما عزل عن المدينة وذائق وبال أمره . وسمي علي عليه السلام خولة أم محمد بن الحنفية من بني زبيد لما ارتفوا في حيات رسول الله وأردوا إليه بها ، وقول رسول الله : إن ولدت منك علماً قسمه باسمي وكنه بكيتي .
- ٢٠١ حديث آخر في قصة سبي خولة وأزدواج أمير المؤمنين بها ... ووفات محمد بن الحنفية والعلاء عليه ، وتسمية بعض الشيعة لإياه بالمهدي . ونسبة الكنت إلى كريمة غزاة .
- ٢٠٢-٢٠٣ بعض أشعار كثير والمخيري في محمد بن الحنفية .
- ٢٠٣ رعم بعض ان اخت ابن الحنفية من أمه هي هوانه بنت مكل .
- ٢٠٥-٢١١ بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان وبعض ماجرى فيها أو قبيلها أو بعدها .
- ٢١١ إرسال أمير المؤمنين ابن خزيمة إلى الشام وكتابه معه إلى معاوية في طلب البيعة ، وجواب معاوية .
- ٢١٢ حديث آخر في كتابه عليه السلام إلى معاوية وجوابه منه .
- ٢١٣ انقياد هاشم بن عتبة رحمه الله لعن وبيعتة علياً عليه السلام ، وبيعة أبي موسى وخبر عمار - أخذاً من مصدر الوحي - بأنه سينكته

عهده ولا يفي ببيعته . ما قبل ان عليا عليه السلام قال : لو ظننت  
أن الأمر يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه .

٢١٤ قول عمر . إن ولي علي الأمر سيحكمكم على طريقة الحق . وما  
حدها الحادي في إمارة عمر وعثمان .

٢١٥ تفرق الناس عن طلحة لما سمعوا أن علياً فتح بيت المال ،  
وإقبالهم إليه . وقول البصري في بيعة علي وإن الناس قصدوا  
أفضلهم فبايعوه . وقول الزهري : لما برر علي لم يعدل الناس  
به أحد . وقول طلحة لعلي . أنت أحق بها مني .

٢١٦ حث الأشتر ( ربه ) إلى بيعته علي ، وبيعة طلحة والزبير إياه .  
وبيعة حذيفة بالمائة وقوله من أراد أمير المؤمنين سقاً فليأت  
علياً . وكلام الإمام الحسن مع أبيه عليهما السلام .

٢١٧ فرسة عائشة لما بلغت بيعة الناس لطلحة ، وإقبالها إلى المدينة  
مسرعة ، ولما بلغها في الطريق كذب الخبر وانهم بايعوا علياً كأنها  
قامت لقيامه عليها فرحمت .

٢١٨ طلب طلحة والزبير من علي قولية البصرة والكوفة ، فقال لهما :  
تكونان هندي وإني استوحش لفرأقكما .

٢١٩ عرض علي البيعة على طلحة والزبير فقالا : بل نبايعك . ودعوة ابن  
عمر طلحة والزبير إلى البصرة لما عزموا على شقاق علي  
عليه السلام .

٢٢٠ بدء خبر حرب الجمل وانتشار التباكث في اختيار بلد المشاقة  
والذهاب إليه ، وخروجهم إلى البصرة في ثلاثة آلاف .

صفحة

- ٢٢٤ نباح كلاب الحوآب على عائشة وعزمها على الرجوع فعاب صحابة المدول إليها وخرق شهود زور على أن أهل ليس بجوآب !!!
- ٢٢٥ محاجة عمران بن حصين وأبي الأسود رسولا عامل البصرة عثمان بن حنيف الأنصاري مع طلعة والزبير وعائشة في الطريق قبل دخولهم البصرة .
- ٢٢٦ رجوع عمران وأبي الأسود إلى ابن حنيف وحش على عدة الحرب وأمنها . ودخول الساكنين البصرة وخطبة طلعة والزبير وعائشة واختلاف أهل البصرة .
- ٢٢٧ مناوأة ابن حنيف مع الساكنين ، ثم الصلح إلى قدوم علي ثم غدر الساكنين وتبديت ابن حنيف وقدر السابجة حراس بيت المال .
- ٢٢٨ محاربة حكيم بن جلة مع الساكنين واستشهاده .
- ٢٣٠ مجيء بصري إلى طلعة بكتابه الذي كان كتب إليهم في التآليب على عثمان . وكتاب سهل بن حنيف إلى الساكنين بتخليفة صبيلا أخيه عثمان .
- ٢٣١ استنصار علي من أهل الكوفة وإرسال عمار وابن عباس إليهم وتمرد الأشعري عامل الكوفة ، وكتاب علي إليه وعزله .
- ٢٣٢ محاورة الأنصف مع الساكنين واعتزاله عنهم في ستة آلاف .
- ٢٣٣-٢٣٥ خروج علي من المدينة في سبع مائة من الأنصار ونزوله الريزة وإرساله هاشم بن عتبة إلى الكوفة في حشر الجنود إليه .

- ٢٣٥ خروج عشرة الاف من اهل الكوفة إلى علي مع ابنه الحسن عليها السلام .
- ٢٣٦ كلام امير المؤمنين عليه السلام مع ابنه الحسن في الربيعة .
- ٢٣٧ نزول علي البصرة وخروج ثلاثة الاف من شيعته من أهلها اليه . وتخذيل كعب بن سور عن الناكثين . وبعث الأحنف إلى علي : إن شئت حشرك ، وإلا كفعت عنك ستة الاف سيف .
- ٢٣٨ كلام علي عليه السلام في ابتلائه ، وتخذيل ابن حمصين الناس عن الفريقين ، وقتل ابن سور ، وكلام علي مع الحارث بن سواد .
- ٢٣٩ مشادة علي عليه السلام الناكثين وشطبة عائشة .
- ٢٤٠ أمر علي أصحابه ان لا يمدوا بالقبال ودعوة الناكثين إلى القران وقتل رجلين من أصحابه كانوا يدعوان إلى القران .
- ٢٤١-٢٤٦ اشتباك الحرب بين الفريقين وقتل جماعة عظيمة من الحندين .
- ٢٤٦ قتل طلحة بهم مؤذهم مروان بن الحكم [!] وقول مروان . لا اطلب بثاري بعد اليوم [!]
- ٢٤٨-٢٥٠ اشتداد القتال حول الجمل وتعداد القتولين من اهل البصرة ، وأمر علي عليه السلام بمقر الجمل وقوله مع عائشة وجوابها .
- ٢٥١-٢٦٢ مقتل الزبير وبعض ما وقع قبله وبعده .
- ٢٦٣-٢٦٤ ما قسمه عليه السلام بين حده من اموال الناكثين ومعاملته مع مروان بن الحكم والنهزميين منهم .

## صفحة

- ٢٦٤-٢٦٦ خطبته عليه السلام حين ظهر على القوم وأعداد القتلى وأسماء جماعة منهم .
- ٢٦٦-٢٦٧ نفثات فاشة ، وطريقة جريح وشقيقة كذاب أو اختلاق وضاع .
- ٢٦٩ قول أمير المؤمنين لحسين بن منفر ، والأبيات المنسوبة إليه .
- ٢٧١ خطبته عليه السلام لما استخلف ابن عباس على البصرة وشخص إلى الكوفة وتلقى سليمان بن سراد إياه وراء نجران وأعراسه عليه السلام عنه وتأييده .
- ٢٧٣ تاريخ قدومه عليه السلام الكوفة ، وخطبته بها وتوبيخ القاعدين عنه .
- ٢٧٥ بدء أمر حسين وإرسال جرير إلى معاوية لأخذ البيعة .
- ٢٧٧ اعتراض الأشتر على الجرير لما رجع من عند معاوية ، واعراض جرير عن الحق ، ومقتل الحولاني مع معاوية وكتابه إلى علي عليه السلام .
- ٢٧٩ جواب أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية .
- ٢٨٢ سبب انحراف عمرو بن العاص عن عثمان وتأييده عليه ، ثم اتصاله بمعاوية وتلقبها بالدين ولسفين وتكاليهما في أكل مال الله ومহারبة أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٢٨٥ كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص لما أقاء جرير لأخذ البيعة منه ، وتحجير ابن العاص في أسير إليه واستشارته ولديه ثم غلامه وأشعاره في ذلك .
- ٢٨٨ قدوم عمرو بن العاص على معاوية وطلبه عنه مصر رشوة كي يظاھرہ



- على محاربة علي وتوقف معاوية عن إجابته وقول أخيه له :  
أعطه مصر وزده مثلها !!!
- ٢٨٩ اشعار معاوية ونجده في انقياده لعلي أو محاربه لما أثناء جريه .  
وكتاب ابن عتبة نظما إلى معاوية وحته على التحفظ على الشام  
وعدم الانقياد لعلي .
- ٢٩١ حث كعب بن عجرة على الطلب بدم عثمان ، وطواف الخولاني  
بعض عثمان الذي يمته أم حبيبة إلى معاوية في الشام والحث  
على الطلب بدمه .
- ٢٩٢ اشعار امير المؤمنين في تهديد معاوية وعمر بن العاص وجوابها .
- ٢٩٣ الإشارة إلى ما كتبه عليه السلام إلى عماله لما عزم السير إلى  
معاوية ، وخطبته في حث الناس على الجهاد ، واعتراض الأرد  
ووثوب الأشر والفرار عليه .
- ٢٩٤ تكلم غير واحد من رؤساء أصحابه في المداورة إلى الحرب . ووجه  
إقامة عبيد الله بن عمر بالكوفة ، ثم فراره ولخوقه بمعاوية .
- ٢٩٥ أسماء من حضر صفين من رؤس أهل البصرة .
- ٢٩٦ طريق سير امير المؤمنين ببغته ، وتأمر زياد بن النضر وشريح بن  
هاني على مقدمته ، ومقل بن قيس على ثلاثة آلاف لتسكين  
الناس . وكيفية إحصار أشعث من الفيس إلى صفين .
- ٢٩٧ كتابه عليه السلام في طريقه إلى معاوية وجواب معاوية ، وقوله عليه  
السلام . قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطون وسأقاتل المارقين .
- ٢٩٨ موافقه عليه السلام الرقة وطلبه من العثمانيه المقيمين بها أن

- يعملوا له جسراً لعبور الجند وإدخالهم وإرتحالاه عليه السلام عنهم .  
 وسقى معاوية بالنزول نصفين ومنعه الماء عن أمير المؤمنين وجيشه .
- ٣٩٩ المهادرة على الماء وانحياز أهل الشام عنه قسراً ، وتوصية أمير المؤمنين عليه السلام بنزل الماء لهم .
- ٣٠٠ توليته عليه السلام قثم بن العباس بمدينة ، وكتابه إلى سهل بن حنيف للحضور معه في الحرب ، وقدم سهل وقيس بن سعد بن عباد - وحماته - عليه .
- ٣٠٣ إرساله عليه السلام جماعة من الوحوه إلى معاوية لدعوته إلى حكم الله وتغرد معاوية ثم المقالة .
- ٣٠٤ تعبئة الجيش وترتيب الأمراء وبدا القتال في أول يوم من شهر صفر ، من سنة ٣٧ .
- ٣٠٥ القتال في يوم الخميس وانهرم أهل المراق وشهادة ابن بديل وزيد بن النضر - رضوان عليهما - ثم انهزام أهل الشام وعزبة معاوية على الفرار ثم تصبره ومكته .
- ٣٠٧ إشارة معاوية إلى ابن العاص في المسكنة مع ابن عباس رجاء أن يخذلوه فيستريحوا من الحرب ، وكتابه إليه وجوب ابن عباس .
- ٣١٠ مقتل عبد الله بن بديل وحماد بن باسر - رفع الله مقامهما -
- ٣١١-٣١٤ ماتين لكل ذي عينين - إلا لهما ثم الشام جند معاوية - يقتل حماد من أن علياً على الحق يجب نصرته ، ومعاوية وأصحابه هم الفئة الباغية يجب قتلهم إلى أن يعيشوا إلى حكم الله أو يقتلوا .

## صفحة

- ٣١٤-٣١٥ مقال الشقي أبي الغادية في بغضه عماراً وكيفية قتله إياه .
- ٣١٦ قول عمار في هجاء معاوية وابن العاص والمشركين .
- ٣١٧ رواية عبدالله بن عمرو ، حديث : « يعمار تقتلك الفئة الباغية » وغضب معاوية وقول عمار : لو ضربونا حتى ييلفوا بنا سقات هجر لعلنا أبا على الحق ... وقوله في يوم شهادته : عباد الله روحوا إلى الجنة .
- ٣١٨ الصلاة على عمار وهاشم برحمة الله ونسب ذي الكلاع .
- ٣١٩ قول عمار : قال في النبي آخر شرا تشر به لبن . شهادة أبو الهيثم ابن التيهان والصلاة عليه . ورجز هاشم بن عتبة واستشهاده وضوان الله عليه .
- ٣٢٠ شهادة أويس القرني العابد في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٣٢٢ عدد جند أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية وعدد القتلى .
- ٣٢٣ الحرب في صباح ليلة الحرير ، ومكيدة ابن العاص في رفع المصاحف وقول أمير المؤمنين : والله ما هم بأصحاب قرآن ولكنهم جعلوها مكيدة وخديعة فلا تنظروا إلى فعلهم . . واختلاف المراقبين وتحريم كثير منهم القتال .
- ٣٢٤ ذم أبي وائل صفوف صقن ، واختلاف علي ريمانة رسول الله .
- ٣٢٥ مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
- ٣٢٧ رواية أخرى في قصة خديعة ابن العاص يرفع المصاحف .
- ٣٢٨ مناسب إلى ابن العاص من انه يكي على قتلى صفين بكاء اخوة يوسف

٣٣٠ ضحك معاوية بعد صفين من عمرو وقوله له : أتذكر إذ غشيتك ابن أبي طالب فأنتيت بسوأك ؟ ! ! وجواب عمرو . وقول الأشتر للمراقبين لما جنحوا للسلام : خذتم والله . وقول الأحنف في ذم الأشمري .

٣٣١ طلب ابننا بديل رحبها الله في بدء النزول بصفين أن يبيتنا أهل الشام وقول أمير المؤمنين لعده الله : لا تبيت القوم ولا تدفقت على جريحهم ولا تطلب هارهم . وقول معاوية لأهل الشام : شذوا فإن علياً يزعم أنه لاحق لكم في القبيء !!!

٣٣٢ رسالة حريص عراقي لأمير المؤمنين ، واشتداد القتال ورفع المصاحف لطلب التحكيم وإياد معاوية من حكومة عبادة بن صامت وشداد بن أوس *بن أوس بن شاذان*

٣٣٣ كلم حول التحكيم واستدعاء أمير المؤمنين حكومة ابن العباس أو الأشتر وإياد الأشعث والقراء إلا حكومة الأشمري .

٣٣٤ قدوم الأشمري للحكومة ، وصورة كتاب الصلح والتحكيم .

٣٣٥ توقيع جماعة من وجوه قفرينين على كتاب العهد ، وأسمائهم .

٣٣٦ قراءة الأشعث كتاب العهد على المراقبين واعتراض الخوارج وأول من نادى بشعارهم . لاحكم إلا الله . وقول بعض لأمير المؤمنين : إن الأشتر لم يرض بالصيغة ... فقال : ولا أنا والله رضيت ولكن لن يصلح الرجوع بعد الكتاب .

٣٣٧ قول علقمة لملي : أتقاضي معاوية على أن يحكم ؟ فقال :

ما صنع أنا مصطفي . جواب ابن عباس لما سأله كيف رضي علي  
الحكمين ؛ بأن أهل العراق ملوا السيف وخشي علي أن يتفرقوا  
عنه إن لم يقبل مع أن عمله موافق لكتاب الله . ولاريخ كتاب  
العهد والارتحال عن صفين .

٣٣٨ اغتازاه خارجي علي أمير المؤمنين وقتله رجلاً من أصحابه ثم  
هلاكه بيد رجل من همدان . رواية حسنة في عدة قول علي  
لتنحكم بقوله للجماعة انقلية المسكرة لتنحكم : يا قوم قد مروا  
خلال أصحابكم وأنتم قائل في كثير ، ولئن عدتم إلى الحرب  
أفوكم ؛ والله ما وضعت ما كالم ولا هو به !!!

٣٣٩ قول المصري في الذين رضوا بالتنحيم اختياراً : إن القوم بمصر  
نفسه في دينهم . ومحاولة ابن الأشهب إيقاع الصلح بين علي  
ومعاوية بعد مقتل عثمان .

٣٤٠ حوار بين الهيثم العتاني وشيث بن ربيعة .

٣٤٢ رجوع العراقيين عن صفين أعداء متباغضين ، وإقامة الخوارج  
للخروءاء وعدم دخولهم الكوفة . ومحاولة أمير المؤمنين معهم  
ورجوعهم إلى الكوفة .

٣٤٣ أمر الحكمين وما كان منها ومن كان معها .

٣٤٤-٣٤٧ لعب الحكمين وجعلها التنحيم سلباً إلى نيل شهواتهم وامنياتهم  
وطلب ابن العاص من ابن عمر أن يولية الأمر بشرط أن يعطيه  
مصر طعمة . واضطراب معاوية لما رأى خسارة ابن العاص  
بابين عمر .

- ٣٤٧ قول سهل بن حنيف حول التحكيم . وبيعة الشيعة لأمر المؤمنين لما قدم الكوفة وفارقه الخوارج . وبعث علي ابن عباس لهاجة الخوارج ، ثم ذهب عليه السلام نفسه اليهم واحتجاجه عليهم .
- ٣٥٠-٣٥٢ بيان تفصيلي آخر في قصة الحكيم وخدعة ابن العاص والحداد الأشعري منه ثم فراره إلى مكة .
- ٣٥٢ لمن أمير المؤمنين عليه السلام في صوت صلاة العزاة معاوية وابن العاص والأعور وابن أسلمة وابن خالد ، وابن قيس وابن عتبة . ومقابلة معاوية بالمثل . وقول أمير المؤمنين - لما صاحبت الخوارج بقول : لا حكم إلا لله . - : كلمة حق يراد بها باطل ...
- ٣٥٣ خطبته عليه السلام في الاحتجاج على الخوارج .
- ٣٥٤ كلام آخر له عليه السلام في الاحتجاج على الخوارج ، وإرساله ابن عباس وصعصعة للاحتجاج عليهم .
- ٣٥٥ حديث آخر في مجيء الخوارج إليه لما أراد أن يواجه الأشعري إلى الأندلس للبعث عن حكم القرآن وتنفيذه واحتجاجه معهم .
- ٣٥٦ كلم أخرى له عليه السلام في الاحتجاج على الخوارج .
- ٣٥٧ تحليل سقم لمة بن شراحيل الطيب لما قيل له : ألا تلتحق بعلي بصفين ؟
- ٣٥٩ أمر وقعة النهرون ، وصجرى قبيلها من مجيء الخوارج إلى علي ولتماسهم منه أن لا يوجهه أنا موسى للحكومة وأن يسير بهم

إلى حرب معاوية ، وقوله عليه السلام : إن بيننا وبينهم عهد لا يجوز نقضه .

٣٦٠ احتجاج ابن عباس مع الخوارج أخزام الله .  
٣٦١ بيعة الخوارج لعبد الله بن وهب ومواعتهم النهروان وكتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليهم .

٣٦٢ قتل ابن خباب وأم ولده بيد مسمر من فدكي الخارجي الذي جاء من البصرة وأصحابه . وحديث آخر في بيعة الخوارج مع ابن وهب وخروجهم عن الكوفة .

٣٦٣-٣٦٥ كلام ابن وهب في لعنت الخوارج على الخروج من الكوفة ، وكيفية خروجهم منها .

٣٦٥ حطبة أمير المؤمنين لما بلغه الخداع الأشعري وهربه إلى مكة .  
٣٦٧ كلامه عليه السلام مع الخوارج وكتابهم إليهم ، وخروجه عليه السلام من النخيلة قاصداً نحو الشام .

٣٦٨ قتل الخوارج عبد الله بن خباب وأم ولده وثلاث نسوة كن معها وقتل سوادى بغربة « نفر » وقتل رسول علي عليه السلام إليهم . وانصراف أمير المؤمنين عن الشام إليهم وكلامه مع مسافرين عثيف المتجم .

٣٦٩ حديث آخر في قتل ابن خباب وأم ولده بيد الخوارج ، وقدم علي عليه السلام النهروان واتعمسه منهم دفع قنّة ابن خباب وأم ولده والنسوة ورسوله إليهم لأن يقتلهم بهم .

- ٣٧٠ كتابه عليه السلام إلى الخوارج ، وجوابه من عبيد الله بن وهب وفيه شواهد حجة .
- ٣٧١ احتجاج قيس بن سعد بن عبادة رحمه الله ثم احتجاج أمير المؤمنين معهم ثم تبينة الجند للحرب ثم رفع راية أمان لمن تفرق عن ابن وهب .
- ٣٧٢ أمره عليه السلام بالكف عن قتالهم حتى يبدؤا . وقول ابن وهب مانديري أروح إلى الحلة أم إلى الدار !! واشتبك الحرب .
- ٣٧٤ أسماء بعض من شهد معكم عليه السلام في وقعة النهرون . وأمره عليه السلام بدفع المجرورين من الخوارج إلى عشائهم وأن لا يصهر عليهم .
- ٣٧٥ تقسيمه عليه السلام كراع الخوارج وسلاحهم بين أصحابه ، ورد الرقيق على أهله لما قدم الكوفة . وتاريخ مهلك الخوارج . وخليفته عليه السلام على الكوفة حين شخص عنها . وكلامه حول الخوارج وذو الثنية .
- ٣٧٦ مأرواه عليه السلام عن النبي في وصف الخوارج عامة وذو الثنية خاصة . وسعوده عليه السلام لما أخبروه أنهم وجدوا ذا الثنية على الثمت الذي بعته به .
- ٣٧٧ قول ذي الثنية للنبي صلى الله عليه وآله - لما قسم دثانير ولم يعطه - : والله ما عدلت . فقال صلى الله عليه وآله : وبلك فمن يعدل ؟ ! وكلام أمير المؤمنين في جواب قولهم : لا حكم إلا لله . ورأه بعض كلاب النار الخوارج .



٣٧٩ أمر أمير المؤمنين بعد هلاك الخوارج وحطبه في الحث على الذهاب إلى الشام لقمع معاوية وفئته الباغية ، وتغلل اصحابه والتماسهم منه الرجوع إلى الكوفة لتدارك ما حدثت من سهامهم وكلت من سبوقهم ثم الخروج إلى الشام . ورجوعه عليه السلام إلى النخيلة وتفرق الجند عنه !!!

٣٨٠ رجوعه عليه السلام من معسكره النخيلة إلى الكوفة وخطته في توبيخ اصحابه عن تعرفهم عنه وتكاسلهم في الخروج إلى حرب الفئة الباغية .

٣٨٢ الإشارة إلى كثرة ساحطهم أمير المؤمنين بعد النهروان ، وقيام أبي أيوب الأمصاري وحته على تقدير أمير المؤمنين وعظم مسه والاقبياد له . وبجبه جماعة وسلاهم عن أبي بكر وعمر !!!

٣٨٣ مكاتبة معاوية إلى وحوه أهل العراق مثل الأشعث وغيره . وذلك ووعده لهم في تقاعدهم عن أمير المؤمنين وخذلانهم إياه . وتبرم أمير المؤمنين منهم ووضع المصحف على رأسه .

٣٨٤ كتاب عمار بن عتبة إلى معاوية في فساد حيد أمير المؤمنين ووقوع البغضاء والعرقه بينهم . وكتب معاوية إلى واحي الشام بأن علياً قد أقبل اليكم صلماً فأعدوا عدة الحرب واجتمعوا . واجتماع الفئة الباغية عليه من كل أوب .

٣٨٧ أمر مصر ، ومقتن محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة رضوان الله عليهما .

٣٨٨ كتاب ابن أبي سرح إلى عثمان في الشكوى عن ابن أبي بكر ،

- وابن أبي حذيفة وحواب عثمان وقول ابن أبي حذيفة في عثمان ،  
وطرده ابن أبي سرح عن مصر .
- ٣٨٩ إرسال أمير المؤمنين عليه السلام في بدء خلافته قيس بن سعد بن  
عبادة إلى مصر ، وألباً عليّ وكتابه معه إلى أهل مصر .
- ٣٩٠ وثوب مسلمة بن عمار الأمصاري مصر ودعوه إلى الطلب بدم  
عثمان وسكوه مع يزيد بن الحرث بتدبير قيس . وكتاب معاوية  
إلى قيس .
- ٣٩١ ما دار بين قيس وابن همد من الشتم كتابة . وكتاب معاوية  
مكرراً إلى العسراق وإشاعتهم أن قيساً بايعه على الطلب بدم  
عثمان III
- ٣٩٢ كتاب أمير المؤمنين إشارة إلى قيس وجواب قيس إياه . وعزل  
قيس عن مصر وتولية محمد أبي بكر . ورجوع قيس إلى المدينة  
ثم خروجه مع سهل بن حنيف إلى أمير المؤمنين عليه السلام ،  
ويحيى القول الصواب في عزل قيس عن مصر ، في ص ٤٠٥ .
- ٣٩٣ عهد أمير المؤمنين لمحمد ابن أبي بكر لما ولاه مصر . وكتاب  
محمد ابن أبي بكر إلى معاوية .
- ٣٩٦ جواب معاوية لكتاب محمد ابن أبي بكر .
- ٣٩٨ إفساد معاوية أهل مصر على محمد ومباينة كثير منهم إياه ودعائهم إلى  
الطلب بدم عثمان . وكتاب أمير المؤمنين إلى الأشتر وتوليته مصر .
- ٣٩٩ طعنة معاوية للعامل الخراج بالفتن لإهلاك الأشتر ، وسم للعامل  
إياه واستشهاده وضوان الله عليه .

## صفحة

- ٤٠٠ كتاب أمير المؤمنين إلى محمد ابن أبي بكر بعد وفات الأشتر لما بلغه انه وجد من تولية الأشتر مكانه . وتوجيه معاوية ابن العاص في جيش كثيف إلى مصر .
- ٤٠١ كتاب محمد ابن أبي بكر إلى أمير المؤمنين وإعلامه بتوجيه ابن العاص إلى مصر ، وفشل جنده ، والاستمداد منه بالأموال والرجال . وخطبة أمير المؤمنين في أهل الكوفة وحشهم على إغاثة محمد وتقاعدهم عنه .
- ٤٠٢ كتاب معاوية مع عمرو إلى محمد ابن أبي بكر وأمرها بإياه بالتمسحي عن مصر وجوابه لإياها واشتباك الحرب وقتل كدانة بن بشر وتفرق الحند عن محمد ابن أبي بكر .
- ٤٠٣ قتل معاوية بن حديج العمالي محمد ابن أبي بكر وأحرقه في حيلة حار ودعاه عائشة عليه . وكتاب ابن العاص إلى معاوية بفتح مصر .
- ٤٠٤ خطبة أمير المؤمنين في ذم المتخاذلين من أهل الكوفة وجزعه على محمد ابن أبي بكر ، وكلامه في مدح هاشم بن عتبة وضوان الله عليه .
- ٤٠٥ القول للصواب في عزل أمير المؤمنين قيس بن سعد بن هبادة عن مصر ، وتولية محمد بن أبي بكر . وكتابه عليه السلام إلى عبد الله ابن عباس بشهادة محمد ابن أبي بكر وتعلب ابن النابغة على مصر .
- ٤٠٦ إشارة محمد ابن أبي حذيفة وقتله وجهه الله .

- ٤١١ امر الحرث الخارجي وعنه بين يدي أمير المؤمنين وقوله له :  
لا أعلمت أمرك ... وقول علي له : هلم حتى أأظرك وأفانحك  
أموراً أنا أعلم بها منك .
- ٤١٢ قتل الحرث وأصحابه رجلاً مسلماً بقرية « نفر » وكتاب قرظة  
إلى أمير المؤمنين وإخباره بالقصة .
- ٤١٣ كتاب أمير المؤمنين إلى زيد بن خصفة في تعقيب الحرث وأصحابه  
ودعوتهم إلى الرجوع إلى الحق وإن أبوا فليناجزهم .
- ٤١٤ انتداب معقل بن قيس الرضائي رحمة الله لحرب الحرث .
- ٤١٥ كتاب أمير المؤمنين مع معقل إلى أهل الأسياط بتقاعدهم عن  
الحرث وقراءة شكيب عليهم وإعطائهم أكثرهم عنه ، ونشوب  
الحرب وقتل الحرث وكتاب معقل إلى أمير المؤمنين بالفتح .
- ٤١٦ اشتراء مصقلة بن هبيرة عامل « أردشير حرة » سبأياي  
ناجية وإعتاقه إياهم .
- ٤١٧ فرار مصقلة ولخوقة عمارية وقول أمير المؤمنين فيه « وتاريخ  
أمر الحرث ومهلكه » وقصة الذين سباهم معقل وإعصمهم .
- ٤١٨ كتاب وحوه بكر ابن وثل إلى مصقلة ، وكتابه إلى أخيه نعم  
ابن هبيرة ، وجواب أخيه .
- ٤٢٠ تولية معاوية مصقلة طرسناز وبعنه عليها في جيش عظيم وملاكه .  
واعراض نصارى الشام عن مصقلة . وإشمار مصقلة . وقول أمير  
المؤمنين للقائلين له . ارده سبأياي ناجية إلى الرق فإني لم تستوف  
أثمانهم .

- ٤٢٣ أمر ابن الحضرمي وبعث معاوية إياه إلى البصرة ليتفطب عليها .
- ٤٢٣-٤٢٦ نزول ابن الحضرمي "البصرة واختلاف أهلها وتفرقهم .
- ٤٢٦-٤٢٨ استجارة زياد خليفة ابن عباس على البصرة بقبيلة الأزد وقيامهم بأمره .
- ٤٢٨ كتاب زياد إلى أمير المؤمنين وإخباره بفتنه ابن الحضرمي وإرسال أمير المؤمنين أعين بن صبيحة لإطعام عائلة ابن الحضرمي وقتله بيد الخوارج أو من دسه إليه ابن الحضرمي .
- ٤٢٩ كتاب زياد إلى علي عليه السلام وإعلامه بقتل أعين ، وبعث أمير المؤمنين حارية بن قدامة إلى البصرة لإخادع ابن الحضرمي
- ٤٣٠ كتاب أمير المؤمنين إلى أسهل البصرة في الاعتزال عن ابن الحضرمي وزحف حارية وزياد الخبيث إلى ابن الحضرمي وحصره .
- ٤٣١ تدبير أم حنون لسماء ولدها الفرير الذي كان مع ابن الحضرمي وجمع جارية المذهب حول دار ابن الحضرمي وإشغال السارقين وأحراق الدار من فيها . وكتاب زياد إلى أمير المؤمنين بهلاك ابن الحضرمي .
- ٤٣٣ أشعار العربيدس وأبي الأسود في مدح الأزد .
- ٤٣٧ أمر القنارات وبعث معاوية الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف فارس إلى العراق لقتل من في طاعة أمير المؤمنين ونهب أموالهم وإغارة الشقي على الحاج وقتله ابن أخي عبد الله بن مسعود ونهبه أموال الحاج بالثعلبية .
- ٤٣٩ ما نصب إلى أمير المؤمنين من خبطة ركيك اللفظ خلي المعنى .

## صفحة

- ٤٤١ غارة سفيان بن عوف الغامدي على هيت والأنبار وقتله الرجال ونهبه الأموال .
- ٤٤٥ غارة النعمان بن بشير على عيس التمر واهزاه من مالك ابن كعب الممداني رحمه الله .
- ٤٤٩ غارة عبد الله بن مسعدة الفزاري واهزاه من مسيب بن نجبة الفزاري رحمه الله .
- ٤٥٣ غارة بسر بن أبي ارضاة على اليمس وقتله جماعة من شيعة أمير المؤمنين وصيين لعبد الله بن العباس ، وتوجيه أمير المؤمنين جارية بن قدامة إلى دقع غراله .
- ٤٥٩ تولية أمير المؤمنين يزيد بن سحبة التيمي على الري وكسر الخراج ولحقه بمعاوية .
- ٤٦٠ حوار بين عبيد الله بن عباس وبسر بن أبي أرقطة ووسومة الشقي في آخر عمره حتى هلك ، وإغارة البياع الكلبي على بكر ابن وائل .
- ٤٦١ قدوم يزيد بن شجرة لرهاوي مكة من قبل معاوية .
- ٤٦٥ أمر ابن العشي وأصحابه مع زهر بن مكحول وأصحابه الذين بعثهم معاوية إلى السماوة لأخذ الصدقات .
- ٤٦٧ أمر مسلم بن عقبة المري بدومة الجندل واهزاه عن مالك بن كعب الممداني رحمه الله .
- ٤٦٩ غارة الحرث بن عمر التنوخي على أهل الجزيرة .

- ٤٧١ غارة مالك الاشتر ( ره ) على مايبذ معاوية من الجزيرة .
- ٤٧٣ غارة عبد الرحمان بن قيث على الجزيرة وانهزامه عن كميل بن زياد رحمه الله .
- ٤٧٧ حطبة أمير المؤمنين عليه السلام وحشره الناس في المرة الثالثة لحرب معاوية وغارة زياد بن خصمة على وادي الشام .
- ٤٨٠ كتاب أمير المؤمنين إلى قيس بن سعد ( ره ) وأبياته عليه السلام في جواب ابن العاصم
- ٤٨١ أمر أشرس بن عوف الحارثي في خلافة أمير المؤمنين .
- ٤٨١ أمر هلال بن علقمة الحارثي واستنصاه بيد معقل بن قيس .
- ٤٨٣ أمر الأشهب الحارثي وهلاكه بيد حارة من قدامة رحمه الله .
- ٤٨٤ أمر سعيد بن قعل التيمي وقتله بيد سعد بن مسعود عم المختار .
- ٤٨٥ امر أمي مريم الحارثي واستنصاه .
- ٤٨٧ مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكيفية موامرة ابن ملجم مع أصحابه أخزاهم الله .
- ٤٩٢ في انه عليه السلام ضرب وهو في صلاة الصبح .
- ٤٩٣ في اشتراك الأشعث بن قيس مع ابن ملجم في السعي في قتل أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٤٩٧ في بيان موضع دفنه عليه السلام ومرقده المقدس .

## صفحة

- ٤٩٨ مقدار حمرة عليه السلام وعدة خلافته .
- ٤٩٩ ما أشده عليه السلام في القيلة التي ضرب في صبيحتها ، وآخر ما تكلم به عليه السلام وخطبة ربحانة رسول الله في وصفه بعد وفاته . ومقاله الذي صلى الله عليه وآله في ابن ملجم وانه اشقى الآخرين .
- ٥٠٠ إخباره عليه السلام بخضاب لحيت من دم جبهته ، وقوله : إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه .. وان الأجل جنة حصينة .
- ٥٠١ بعد آخر من كلامه عليه السلام في الإخبار بشهادته ، وعرفان ابن الحميرة في حيات أمير المؤمنين ان ابن ملجم قاتل أبيه .
- ٥٠٢-٥٠٤ جملة من وصاياه عليه السلام بعد ماضره اللعين .
- ٥٠٤ ما قيل في كيفية هلاك ابن ملجم وإيصاله إلى الجحيم .
- ٥٠٥ مصي سفيان بن أمية بقتل أمير المؤمنين إلى الحجاز واستشار أم المؤمنين عائشة وإشادها قول السارق .
- ٥٠٦ ما رواه بعض الخوارج في ابن ملجم ورد المصنف عليه .
- ٥٠٧ بعض ما قاله الكهيت وأبو الأسود وعبرهما في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٥٠٨ ما قاله بعض الخوارج ومصنف وغيرهما في قتل أمير المؤمنين .



- ٥٠٩ ماروي ان الحجاج - ضاعف الله عذابه - لما بني لقصرة بالكوفة  
 وحده شيخاً ابيض الرأس واللحية فأراد ان يصلبه بزعمانه امير  
 المؤمنين عليه السلام فعصرقه عن ذلك عتبة بن سعيد .  
 وخاتمة الكتاب .
- ٥١٣ فهرس امهات المطالب من المجلد الثاني من انساب الاشراف .
- ٥١٥ جدول الخطأ والصواب

جدول الخطأ والصواب من المجلد الثاني من الساب الأشراف

مع بذل الوسع وغاية الجهد في إخراج الكتاب صحيحاً بلا غلط وتصحيح  
قد وقع فيه أغلاط من أجل رقيب الطلاب ولمنعنا في إخراج الكتاب سريعاً،  
ونذكر المهم منها التي لا نفهم في مادي الرأي، وأما التي مفهومة للأذكياء  
من القراء الكرام فلا نذكرها أبكلاً إلى وضوحها .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	٢٤	عشر	عشرين
٧	٤	تمر البلاذري	تمر البلاذري
٨	٧	اليالي	باليالي
١١	٩	المؤلف	مؤلف
١٢	٢٤	ما معتمر	مال معتمر
١٥	٢٢	بدليتها	بدليتها
٢٠	٥	عائد	عائد
٢٨	٩	هياه	نهديه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٨	٢١	وراء أيضا	ورواه أيضا
٣٩	٢	البخري	البخاري
٤٢	١٨	عليه وآله وسلم	عليه وسلم
٤٣	١٣ و ١١ و ٨ و ٢	عليه وآله وسلم	عليه وسلم
٤٤	٩	وأصحابه أمه رغال	وأصحابه أم غاله
٤٤	١٠	الازب	لازب
٤٤	١٩	عوف	عوب
٤٦	٢	أبو محسن	أبو محجن
٤٦	٤	فيضل بما	أفضل بما
٤٧	٣	فأشك	فأشده
٤٧	٦	إذا الحديث	إذ الحديث
٥١	٨	مخياء	مخيا
٥٢	٢	قائليك	قائديك
٦٧	٣	لسؤال احيا	لسؤال حيا
٧٩	١٩	الأعوار	لأهور
٨٤	٤٣	أبا حسن	أبا حسان
٨٩	٤ و ٣	قبسات من ترجمة أمير المؤمنين وحرر مناقبه عليه السلام	[ قبسات من ترجمة أمير المؤمنين وحرر مناقبه عليه السلام ]
٩٠	٧	إذا أصمت	إذا أصمت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩١	٨	الواء بدر	الواء يوم بدر
٩٢	١٩	أبي تشيبة	أبي شعبة
١٠١	٨٥٢	اليمين	اليمن
١٠٢	٢٠٥٤	يلبع	يشع
١٠٢	١٢	الحبة	الحبة
١١٨	١٦	وأساط	وأسباط
١٣٩	١٠	عن أمين المؤمنين	عن أمير المؤمنين
١٤٨	١٩	هده الله	هدى الله
١٤٩	١١	يعني المؤمنين	يعني المؤمنين
١٦٠	٢٠	شيئا إذا	شيئا إذا
١٧٦	١٦	عبد الله الأهم	عبد الله بن الأهم
١٨٢	٥	فطر خليفة	فطر بن خليفة
١٩٧	١٠	خالد بي	خالد بن
١٩٧	٢٤	الآخذن	لاخذن
١٩٨	١٠	قال من منبر	قال على منبر
١٩٨	٢٦	ما يلزمه	ما يلزمه
٢٠٠	٤	اربا ... أن يتهبا	أربا ... أن يتهبها
٢٠٠	١٧	أن قال	ننه قال
٢٠١	٤	يعنى حنيفة	بني حنيفة
٢٠١	٦	فاعتقلها	فأعتقلها

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٦	٢٠	بمعى	بمعى
٢١٥	١٥	بين طلحة وبين عثمان	بين طلحة وبين عثمان
٢١٧	٩	عن ابن مخنف	عن أبي مخنف
٢١٨	٤	حادث بهم الأمور	حادث بهم الأمور
٢٣٧	٦	السدسي	السدوسي
٢٤٠	١٤	ولا يجعوا ... الاقي	ولا يجعوا امرأة ...
		عسكرم	إلا مافي عسكرم
٢٤١	٢	لا لايجشام	لايجشام
٢٤٤	١٣	دن الجمل	دون الجمل
٢٢٦	٥	مقتل بن طلحة	مقتل طلحة بن
٢٥٠	٨	وأبو خبشة	وأبو خبشة
٢٦٧	١٩	وأرد الأبيات	وأورد الأبيات
٢٦٧	٢٠	فاذن مني	فاذن مني
٢٦٧	٢٢	المني	الضبي
٢٦٧	٢٣	أبو خليفة	أبو خليفة
٢٧٦	٩	إن جريراً يدعون	إن جريراً يدهوا
٢٧٦	٢٢	ينبىخ عليه الخرس	ينبىخ عليه الخروش
٢٧٩	٢١	صنف فلانا	شنف فلانا
٢٨٠	٢٤	بثلما مايفانا	بثل مايفانا
٢٨١	١٩	فوق أصعابه	فوقى بهم أصعابه
٢٨٢	١٢	في أمرة	في أمره

الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب
٢٨٢	١٥	فزن	فزل
٢٨٤	٧	محارب : كتب	محارب قال : كتب
٢٨٤	٨	بخير طلعة	بخير طلعة
٢٨٧	٤	بينك بينه	بينك وبينه
٢٩١	٤	لم يترموم	لم يترمرم
٢٩٩	١٢	برجة	برجة
٣٠٣	٢١	ماقتلك	ماقتلك الناس
٣٠٤	٤	ولن تبدلك	ولن قبل لك
٣٠٤	٧	مقال الهاذي	مقال الهازي
٣٠٤	٨	من تنادي	من تنازي
٣١٠	٦	الصبر التوكل	الصبر والتوكل
٣١٦	١٢	لكة	لكم
٣١٧	٩	رووح	روح
٣١٧	٢٥	تبعت فيها فيها	تبعت فيها
٣٢١	١٨	ضرب دابته	فضرب دابته
٣٢٣	١٧	وقعة صين	وقعة صفين
٣٢٤	٦	حتي الرجال عليها	حتى لو مشيت الرجال عليها
٣٢٨	١٦	فراجع كلمته	فراجع كلماته
٣٢٩	٨	في قصيدة الجلبلية	في القصيدة الجلبلية
٣٢٩	١٠	أما لبقر	أبا لبقر
٣٤٠	١٩	قبل أني يضربوا	قبل أن يضربوا
٣٤٢	٢٢	على علي أصحابه	على علي وأصحابه
٣٤٤	١٩	من ولام	من ورامم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤٦	٢٢	دواة الجندل	دومة الجندل
٣٥٠	٥	القضاة بينهم	القضاء بينهم
٣٥٠	٩	ن معاوية	أن معاوية
٣٥٠	١٦	لأراضي	لأرضي
٣٥٦	٢٢	انها الجنيذة	إنها لجنيذة
٣٦١	١٥	حق	حق
٣٦٣	١٧	فلطلبوه	فطلبوه
٣٧٤	١١	نهاد المرادي	نهاد المرادي
٣٨٤	٦	على علي أصحابه	على علي قراء أصحابه
٤٣٠	٣	ببصرة	ببصرة .
٤٤٨	١٢	ببكر التون	ببكر التون
٤٤٩	١٤	المبارة قد وقع	المبارة قد وقعت
٤٥٠	١٨	رسم خطه	رسم خطها
٤٥٧	٥	[ وكان بسر قد ]	[ وكان بسر قد ]
٤٦٢	١٤	ماجئنا له	ماجئنا له
٤٦٥	٣	(الذين يمش معاوية ... )	( مع زهير واصحابه الذين يمش معاوية ... )
٤٦٦	٩	جباراً	جباراً
٤٧٣	١١	تسكته	وتسكته
٤٧٤	٢٤	رسم خطه	رسم خطها
٤٨٧	١٤	إنهم اعتمدوا	إنهم اعتمدوا
٤٩٠	٩	عبد الرحان ملجم	عبد الرحان بن ملجم
٤٩١	٩	مبنت شبيعة	بنت شبيعة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٩١	١٠	شجنة يوم النمران النمران	شجنة يوم النهران
٤٩١	٢١	لأحمد عشر ليلة	لأحمد عشرة ليلة
٤٩١	٢٢	شهر رمضان : لأحمد	شهر رمضان ، ويقال ،
		عشرة	لأحمد عشرة
٤٩٤	١٩	أو يتفاووا	أن يتفاووا
	٢٠	أو يتفأوا عليه	أن يتفأوا عليه
٥٠٩	٤	٤٦٣	٥٦٣
٥٠٩	١٣	من شهر ذو القعدة	من شهر ذي القعدة
٥٠٩	١٨	ميرز أحمد	ميرزا أحمد
٥١٥	٦	أودئل الخلافة	أودليل الخلافة
٥١٧	٩	على بيت مالة	على بيت ماله
٥١٩	٣	آجر نفسة علي	آجر نفسه علي
٥١٩	١٤	آله محمد ... وآله	آل محمد ... وآل محمد
٥٢٠	٥	ثلاثة ببعضهم الله	ثلاثة يبعضهم الله
٥٢١	٥	عند السجود	عند السجود ،
٥٢٥	٣	نهاب	وذهاب